خزانة البحار

في الشفاء بالقرآن والدعاء والأذكار

من تراث العلامة

الشيخ محمد باقر المجلسي

حققه واعتنى به

محسن عقيل



دار المحجة البيضاء


خزانة البحار
في الشفاء بالقرآن والدعاء والأذكار

الطبعة الأولى
١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م



الرويس - مفرق محلات محفوظ ستورز - بناية رمّال
ص.ب: ١٤/٥٤٧٩ - هاتف: ٠٣/٢٨٧١٧٩ - ٠١/٥٤١٢١١
تلفاكس: ٠١/٥٥٢٨٤٧ - E-mail: almahajja@terra.net.lb
www.daralmahaja.com info@daralmahaja.com

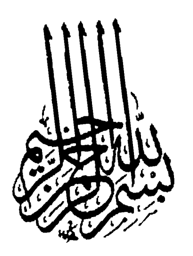
خزانة البحار

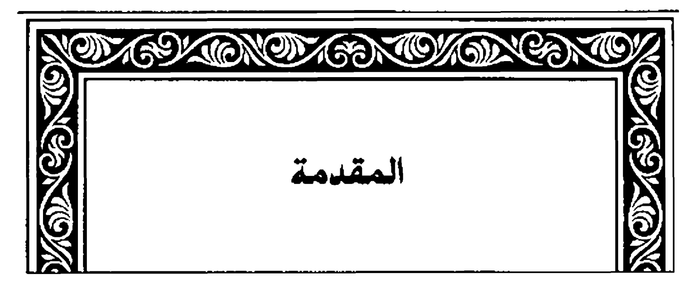
في الشفاء بالقرآن والدعاء والأذكار

من تراث العلامة

الشيخ محمد باقر المجلسي

محسن عقيل





المقدمة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أحمد الله الذي ابتدأ بالإحسان ودعا عباده إلى معرفته بلسان ذلك البرهان، وتجلّى لهم في آفاق ما اختص به من مقدوراته، وأراهم في مرآة آياته في خَلق ملكوته وسماواته ما كان كافياً وشافياً في الدّلالة على مقدّس ذاته وعظيم صفاته. وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَه إلاَّ الله شهادة سبقَني القَلْبُ وَالعَقل إلى الإقرارِ بِتَحْقِيقِها قَبْلَ أن أَهْتَدِي إلى طرِيقِها. وقال لسان حالهما قبل بيان مقالهما: إنّ الأنوار الساكنة في ذاتنا والأسرار الكامنة في صفاتنا، مبعوثة إلينا وشاهدة علينا بالمنشئ الفاطر والقادر القاهر ولو ستر ابن آدم وجوهنا بتراب فطرته وحال بيننا وبين بصائرنا بيد غفلته، وأين لمالكنا شبيه في الوجود، ومن ذا يضاهيه في القدرة والرّحمة والجود حتى نعدل عنه إليه أو يشتبه علينا الحال في الاعتماد معه عليه. وأَشْهَدُ أَنَّ مُحمّداً رَسُول الله ﷺ، أسبق أهل الأكوان والأزمان إلى معرفة فاطر المكان والإمكان وأصدق في بيان الحقائق، وأطلق لعنان السوابق في ميدان الخلائق، من كل صامت وناطق، وأشهد أن مجاري منهاجه ومساري معراجه لا يقدم على أبوابها ولا يتهجم على شعابها إلا من كانت أقمار وجوده من شموس أنوار سعوده، ومن تفرعت أرومات حصوله من نفحات أصوله، ومن كانت مراكب توفيقه من مواهب تحقيقه ﷺ، صلاة هادية إلى أتباع طريقه وداعية إلى كمال تصديقه.

وبعد: فإني جمعت من الأدعية الصالحة والأوراد الناجحة والفواتح النفيسة الغالية والرواتب العظيمة البهية والعقود المنضودة من اللآلئ العظيمة بل جهات

الخيرات المتصفة بالمكانة العلية والمنزلة العظيمة فاجعله شعارك ودثارك ليلك ونهارك فلست تعدم فيه في كل لمحة أو تخلو منه في صفحة من دعوات يجاب لسائلها، واستغاثات تنجح وسائلها، أو عوذات تدخل صرح الخيرات أو استكفاة تميط ملاءة الآفات، أو رقيات تحل محلّ العافية من المريض، أو استشفاة تنزل منزلة الجبر من الكسر المهيض، أو آيات تركب سفينة النحاة، أو تقربات تقرب من رضى رب الأرضين والسموات، أو مناجاة تلوح أمارات الغفران على صفحاتها، أو توسلات تفوح عبقات الرضوان من نفحاتها، أو صلاة مرقومة بحيلة الفلاح، أو زيارات نشر قبولها مُستنشق بمشيم معاطس الصلاح، أو تسبيحات غصون لا تذوى، أو استخارات تكشف قناع البلوى، أو اذكار هي أعزّ معقل وملاذ، أو أسماء هي أحرز موئل ومعاذ، أو أحراز تؤوي إلى ركن شديد، أو حجب تبوّئ في قصر مشيد، أو تعقيب يزوج قوله الحور العين، أو استغفار يكفر ذكره ذنوب المذنبين، أو أجر فرض يفرض لمفترضه جنة وحريراً، أو مثوبة سنن تسنى وتنيل نعيماً وملكاً، أو أخبار تفترُّ أفواهها عن ثغور النجاح، أو تفاسير هي كزجاجة المصبَاح عند الاستصباح، فمن سلك مناهج معَالم معَاليه حكم القضاء الإلهي بمعَاداة معَاديه وموالاة مواليه، ومن أسفر نقاب وجوه مجاليه كان في دَار السلاَم دَانية له قطوف مجَانيه، ومن استظل بظلال أسمائه ومعانيه ألسُن مسَاعيه ببلُوغ أمانيه، فخطابه أن حلوا ملاحة قمره، وطلابه أن تلوا فصاحة سوره لا يرضون منه بدلاً، ولا يبغون عنه حولاً، قد تفاوتت في أنواعه جهات السبل، ثم تسقى بماء واحد وتُفضّل بعضها على بعض في الأكل.

فيَا فوزَ من يهدى بنور ضيائه ... ويَا فخر من يعلو سواء سبيله
سيأكل عفواً من ثمار جنانه ... وينهل يوم الحشر من سلسبيله
وصاحبه ذُو أمنة يوم طعنه ... وسعد يرى والله يوم مقيله
سيكلأ حقاً من حوادث يومه ... ويحفظ صدقاً من طوارق ليله
به يمس راق في معارج عزّه ... ويصبح باق في نعيم جميله

قد عاذ به المتهجّدون فهم في حصن حصين، ولاذ به المتعبّدون فهم في مقَام

آمين، ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾﴾[1].

وقد جَمَعْتُهُ من كتاب: «بحار الأنوار» لمؤلفه الحجة المولى الكبير العلامة محمد باقر المجلسي سميّته: **«خزان البحار في الشفاء بالقرآن والدعاء والأذكار»**.

فكان كتاب جمع ما ذكره المجلسي في بحاره، من عوذات وأحراز وأذكار، وما ورد فيه من الشفاء بالآيات القرآنية والأذكار العالية والحجب النفيسة، فكان بحد ذاته صيدلية روحانية تنبع من أحاديث الرسول وأهل بيته ﷺ، فكانت روضة تزهر لذوي الألباب والعقول، وكأنها كالباب للوصول إلى الظفر بالمحصول.

«محسن عقيل»



(١) سورة التوبة، الآيتان: ٢١-٢٢.

صلة الأرحام
ما لها من فوائد عظام

إنها تعمر الديار وتزيد في الأعمار

● عن ابن صدقة، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنّ المعروف يمنع مصارع السوء وإنّ الصدقة تطفئ غضب الربّ وصلة الرَّحم تزيد في العمر وتنفي الفقر، وقول لا حول ولا قوّة إلاّ بالله فيها شفاء من تسعة وتسعين داء أدناها الهمّ[١].

بسط في الرزق ونسأ في الأجل

● عن يونس، عن ابن شهاب، عن أنس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: من سرَّه أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في أجله فليصل رحمه[٢].

أهمية صلة الرحم

● عن عليّ عليه السلام قال قال رسول صلى الله عليه وآله: صلة الرَّحم تعمر الديار، وتزيد في الأعمار، وإن كان أهلها غير أخيار[٣].

زيادة في الأموال

● عن الرِّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال محمد بن علي عليه السلام: صلة الأرحام وحسن الجوار زيادة في الأموال[٤].

---

(١) قرب الإسناد ص ٥١، بحار الأنوار ج ٧١ ص ٨٨.
(٢) الخصال ج ١ ص ١٨، بحار الأنوار ج ٧١ ص ٨٨.
(٣) أمالي الطوسي ج ٢ ص: ٩٤ بحار الأنوار ج ٧١ ص ٩٤.
(٤) صحيفة الرضا: ٤٢، بحار الأنوار ج ٧١ ص ٩٧.

تاخير في الأجل

● عن ميسّر، عن أحدهما عليه السلام قال: قال لي: يا ميسّر إنّي لأظنّك وَصولاً لقرابتك؛ قلت: نعم جعلت فداك، لقد كنت في السوق وأنا غلام وأجرتي درهمان وكنت أعطي واحداً عمّتي، وواحداً خالتي، فقال: أما والله لقد حضر أجلك مرّتين كلُّ ذلك يؤخّر(١).

إحسان ورحمة وخير

● قال أمير المؤمنين عليه السلام: أحسن يحسن إليك، ارحم ترحم، قل خيراً تذكر بخير، صل رحمك يزد الله في عمرك.

كان واصلاً لرحمه

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيت في المنام رجلاً من أمّتي يكلّم المؤمنين فلا يكلّمونه فجاءه صلته للرحم فقال: يا معشر المؤمنين كلّموه فإنه كان واصلاً لرحمه فكلّمه المؤمنون وصافحوه، وكان معهم(٢).

إنها تيسّر الحساب وتدفع البلوى

● عن حسين بن عثمان، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ صلة الرحم تزكي الأعمال، وتنمي الأموال، وتيسّر الحساب وتدفع البلوى، وتزيد في العمر(٣).

في البر نماء

● عن عبد الله بن هلال، عن رجل من أصحابنا قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ آل فلان يبرُّ بعضهم بعضاً ويتواصلون قال: إذاً ينمون وتنمو أموالهم، ولا يزالون في ذلك حتّى يتقاطعوا، فإذا فعلوا ذلك انعكس عنهم(٤).

---

(١) رجال الكشي: ٢١١، بحار الأنوار ج ٧١ ص ١٠٠.
(٢) روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٣٢، بحار الأنوار ج ٧١ ص ١٠٠.
(٣) بحار الأنوار ج ٧١ ص: ١٠٠.
(٤) بحار الأنوار: ج ٧١ ص: ١٠٢ ج ٥٥ و٥٦ و٥٨.

خير أخلاق الدنيا والآخرة

● ابن أبي البلاد، عن أبيه رفعه قال: قال رسول الله ﷺ: ألا أدلّكم على خير أخلاق الدُّنيا والآخرة.

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: من وصل من قطعه وأعطى من حرمه، وعفا عمّن ظلمه ومن سرّه أن ينسأ له في عمره، ويوسّع له في رزقه، فليتّق الله وليصل رحمه[١].

إنها مثراة ومحبة ومنساة

● عن عبد الرَّحمان بن سليمان، عن عمرو بن سهل، عن رواة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنَّ صلة الرحم مثراة في المال، ومحبّة في الأهل، ومنسأة في الأجل[٢].

إنها منسأ أجل وزيادة رزق

● عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من سرّه النسأ في الأجل، والزيادة في الرزق فليصل رحمه[٣].

إنها نماء في الأموال

● عن سليمان ابن هلال قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنَّ آل فلان يبرُّ بعضهم بعضاً ويتواصلون فقال: إذاً تنمي أموالهم وينمون فلا يزالون في ذلك حتى يتقاطعوا فإذا فعلوا ذلك انقشع عنهم[٤].

(١) المصدر السابق.
(٢) المصدر السابق.
(٣) الكافي ج٢: ١٥٢ و١٥٣، بحار الأنوار ج ٧١ ص ١٢١.
(٤) الكافي ج ٢ ص ١٥٤، بحار الأنوار ج ٧١ ص ١٢٥.

نماء في المال وطول في العمر

● عن عبد الله ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ القوم ليكونون فجرة ولا يكونون بررة، فيصلون أرحامهم فتنمي أموالهم، وتطول أعمارهم، فكيف إذا كانوا أبراراً بررة(١).

صل من وصلني واقطع من قطعني

● عن الوصّافي، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سرَّه أن يمدَّ الله في عمره، ويبسط في رزقه فليصل رحمه، فإنَّ الرحم لها لسان يوم القيامة ذلك يقول: يا ربِّ صل من وصلني، واقطع من قطعني، والرجل ليرى بسبيل خير إذا أتته الرحم التي قطعها فتهوي به إلى أسفل قعر في النار(٢).

* * *

الدر النظيم
في خواص القرآن والدعاء والذكر العظيم

القراءة والدعاء عند النوم والإنتباه

● عن محمد بن مسلم، عن أحدهما قال: لا يدع الرجل أن يقول عند منامه.

أعيذ نفسي وذرِّيتي وأهل بيتي ومالي بكلمات الله التامّات من كلِّ شيطان رجيم ومن كلِّ شيطان هامّة ومن كلِّ عين لامّة(٣) فذلك الذي عوذً به جبرائيل الحسن والحسين عليهما السلام.

---

(١) الكافي ج ٢ ص ١٥٥، بحار الأنوار ج ٧١ ص ١٢٦.

(٢) الكافي ٢ ص ١٥٦، بحار الأنوار ج ٧١ ص ١٣٠.

(٣) الهامة: ماله سم يقتل كالحية أو لا يقتل كسائر الحشرات المؤذية، وفي الصحاح: لا يقع هذا=

الفزع

● في الفزع: وإن فزعت من اللّيل فقل عشر مرّات: «أعوذ بكلمات الله من غضبه، ومن عقابه، ومن شرّ عباده، ومن همزات الشياطين، وأعوذ بك ربّ أن يحضرون» فإنّ النّبيّ ﷺ كان يأمر به واقرأ آية الكرسي ثم: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً﴾ ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾[(١)].

الخوف من اللصوص

● في من خاف من اللصوص: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خدّه الأيمن، وليقل:

«بسم الله وضعت جنبي لله، على ملّة إبراهيم عليه السلام ودين محمد ﷺ وولاية من افترض الله طاعته ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أشهد أنّ الله على كلّ شيء قدير» فإنّ من قال ذلك عند منامه حفظ من اللصّ والهدم، وتستغفر له الملائكة، ومن قرأ قل هو والله أحد عند مضجعه وكل الله به خمسين ملكاً يحرسونه ليلته.

كما روي أنّ من خاف اللصوص فليقرأ عند منامه: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾[(٢)] [(٣)].

الخوف من الإحتلام

● في الاحتلام: عن الصادق عليه السلام قال: إذا خفت الجنابة فقل في فراشك:

«اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الاحتلام، ومن سوء الأحلام، ومن أن يتلاعب بي الشيطان في اليقظة والمنام»[(٤)].

= الاسم إلا على المخوف من الأحناش، واللامة: العين التي تصيب الإنسان بسوء عندما تعجب منه يقال منه بالفارسية: چشم زخم بحار الأنوار ج ٧٣ ص ١٩٦.

(١) سورة الأنفال الآية: ١١، وسورة النبأ الآية: ٩، بحار الأنوار ج ٧٣ ص ١٩٦.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ١١٠.

(٣) بحار الأنوار ج ٧٣ ص ١٩٧.

(٤) البحار ج ٧٣ ص ١٩٧.

الأرق وعلاجه

● وفي ومن خاف الأرق: فإذا خفت الأرق فقل عند منامك: «سبحان الله ذي الشان، دائم السلطان، عظيم البرهان، كلَّ يوم هو في شأن».

ثمَّ يقول: «يا مشبع البطون الجائعة، يا كاسي الجنوب العارية، يا مسكّن العروق الضاربة، يا منوّم العيون الساهرة، سكّن عروقي الضاربة، وائذن لعيني نوماً عاجلاً».

وفي آخر: اقرأ آية الكرسي: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾ ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾.

الخوف من الهدم عند الزلزلة

● في الهدم: فإذا خفت الهدم عند الزلزلة، فاقرأ عند منامك: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَن تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾[١].

الخوف من النعاس

● للنعاس: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا﴾ إلى قوله ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٢] يقرأ على الماء ويمسح به رأسه ووجهه وذراعيه[٣].

لمن بال في النوم

● لمن بال في النوم[٤] أو فزع فيه: «بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله النبيّ الأمّي العربيّ الهاشميّ القرشيّ المدنيّ، الأبطحيّ التهاميّ إلى من حضر الدار من العمّار، أما بعد فإنَّ لنا ولكم في الحقَّ سعة فإن يكن فاجراً مقتحماً، أو

---

(١) سورة فاطر، الآية: ٣٩.

(٢) راجع مكارم الأخلاق ص ٣٣٣ - ٣٣٦، بحار الأنوار ج ٧٣ ص ١٩٧.

(٣) سورة الأعراف، الآية ١٣٩ و١٤٠.

(٤) راجع مكارم الأخلاق ص ٤٤٤، بحار الأنوار ج ٧٣ ص ١٩٧.

داعي حقّ مبطلاً، أو من يؤذي الولدان ويفزع الصبيان ويبكيهم ويبوّلهم في الفراش فلتمضوا إلى أصحاب الأصنام، وإلى عبدة الأوثان ولتخلّوا عن أصحاب القرآن في جوار الرحمن، ومخازي الشيطان، وعن أيمانهم القرآن» وصلّى الله على محمّد النبيّ[١].

الفزع من السباع والسحرة

● للفزع أيضاً: شهد الله[٢] الآية وآية الكرسي و﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ﴾[٣] إلى آخر السورة ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ﴾[٤] الآية.

﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ إلى آخر السورة[٥].

﴿قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾[٦] من السّباع والجنّ والسحرة ﴿خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ﴾.

﴿ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾[٧].

﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾[٨] [٩].

● عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[١٠] إنَّ فاطمة عليها السلام رأت في منامها أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله همَّ أن يخرج هو وفاطمة وعليّ والحسن والحسين صلوات الله عليهم من المدينة فخرجوا حتى جاوزوا من حيطان المدينة فتعرَّض لهم طريقان فأخذ رسول الله ذات اليمين حتى انتهى بهم إلى موضع فيه نخل وماء فاشترى رسول الله صلى الله عليه وآله شاة كبرى

(١) مكارم الأخلاق ص٤٦٩، بحار الأنوار ج ٧٣. ص ١٩٨.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٦.
(٣) سورة الإسراء، الآية: ١١٠ و١١١.
(٤) سورة يونس، الآية: ٣.
(٥) سورة براءة، الآية: ١٢٩ و١٣٠.
(٦) سورة الأنبياء، الآية ٤٢.
(٧) سورة الرعد، الآية: ١٦.
(٨) سورة غافر، الآية: ١٦ و١٧.
(٩) مكارم الأخلاق ص ٤٧٠، بحار الأنوار ج ٧٣ ص ١٩٨.
(١٠) سورة المجادلة، الآية: ١٠.

وهي التي في أحد أذنيها نقط بيض، فأمر بذبحها فلمّا أكلوا ماتوا في مكانهم، فانتبهت فاطمة باكية ذعرة، فلم تخبر رسول الله ﷺ بذلك.

فلمّا أصبحت جاء رسول الله ﷺ بحمار فأركب عليه فاطمة عليها السلام وأمر أن يخرج أمير المؤمنين والحسن والحسين من المدينة كما رأت فاطمة عليها السلام في نومها فلمّا خرجوا من حيطان المدينة عرض له طريقان فأخذ رسول الله ﷺ ذات اليمين كما رأت فاطمة عليها السلام حتى انتهوا إلى موضع فيه نخل وماء فاشترى رسول الله ﷺ شاة كما رأت فاطمة عليها السلام فأمر بذبحها فذبحت وشويت فلمّا أرادوا أكلها قامت فاطمة وتنحّت ناحية منهم تبكي مخافة أن يموتوا، فطلبها رسول الله ﷺ حتى وقع عليها وهي تبكي فقال ﷺ: ما شأنك يا بُنيّة؟

قالت: يا رسول الله رأيت البارحة كذا وكذا في نومي وقد فعلت أنت كما رأيته، فتنحّيت عنكم لئلاّ أراكم تموتون.

فقام رسول الله ﷺ فصلّى ركعتين: ثمَّ ناجى ربّه فنزل عليه جبرائيل فقال: يا محمّد هذا شيطان يقال له: ألدّها، وهو الذي أرى فاطمة هذه الرؤيا ويؤذي المؤمنين في نومهم يغتمّون به، فأمر جبرائيل به فجاء إلى رسول الله ﷺ فقال له: أنت رأيت فاطمة هذه الرؤيا؟

فقال: نعم يا محمّد فبزق عليه ثلاث بزقات وشجّه في ثلاث مواضع، ثمَّ قال جبرائيل لمحمّد: قل يا محمّد إذا رأيت في منامك شيئاً تكرهه أو رأى أحد من المؤمنين فليقل:

«أعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون وأنبياء الله المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رأيت من رؤياي» ويقرأ الحمد والمعوذتين و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ويتفل عن يساره ثلاث تفلات فإنّه لا يضرُّه ما رأى، وأنزل الله على رسوله ﴿إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ الآية[1].

(١) تفسير القمي ٦٦٨ بحار الأنوار ج ٧٣ ص ١٩٩.

الخوف من الفالج

● عن إبراهيم بن مهزم، عن رجل، عن الرّضا عليه السلام قال: من قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج[١].

فضل قراءة يٰس

● وعن الصادق عليه السلام قال: من قرأ: يٰس في ليلته قبل أن ينام وكل الله به ألف ملك يحفظونه من كلّ شيطان رجيم ومن كلّ آفة[٢].

فضل قراءة سورة الإخلاص

● عن فضيل بن عثمان، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أوى إلى فراشه فقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ إحدى عشرة مرّة حفظه الله في داره ودويرات حوله[٣].

سقوط البيت

● عن عباس بن هلال الشاميّ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: لم يقل أحد قطُّ إذا أراد أن ينام: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾[٤] فسقط عليه البيت[٥].

ما يُقرأ عند النوم

● ما يقول عند نومه: كان صلى الله عليه وآله يقرأ آية الكرسيّ عند منامه ويقول: أتاني جبرائيل فقال: يا محمّد إن عفريتاً من الجنّ يكيدك في منامك فعليك بآية الكرسيّ[٦].

---

(١) ثواب الأعمال ص ١٠٠، البحار ج ١٩ ص ٧١، بحار الأنوار ج ٧٣ ص ٢٠٠.
(٢) ثواب الأعمال ص ١١٦، بحار الأنوار ج ٧٣ ص ٢٠١.
(٣) بحار الأنوار ج ٧٣ ص ٢٠١.
(٤) سورة فاطر، الآية: ٤١.
(٥) مكارم الأخلاق ص ٤٠ و٤١.
(٦) مكارم الأخلاق ص ٤١.

آية الاستيقاظ

● عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من عبد يقرأ آخر الكهف: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾[1] حين ينام إلاّ استيقظ في الساعة التي يريد[2].

الإنتباه للصلاة

● في من أراد الانتباه للصلاة: عن الصادق عليه السلام قال: قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: من أراد قيام الليل وأخذ مضجعه فليقل: «اللهم لا تؤمني مكرك ولا تنسني ذكرك ولا تجعلني من الغافلين» أقوم ساعة كذا وكذا، فإنّه يوكل الله به ملكاً ينبّهه تلك الساعة[3].

أقول: وإن شئت فكن كمملوك أعرفه من مماليك الله إذا نام بالإذن من الله والأدب مع الله، واستقبل القبلة بوجهه إلى الله، وتوسّد يمينه على صفات الثكلى الواضعة يدها على خدّها فإنّه قد ثكل كثيراً ممّا يُقرّبه إلى الله، ويقصد بتلك النومة أن يتقوّى بها في اليقظة على طاعة الله، وعلى ما يراد في تلك الحال من العبوديّة والذلّة لله، وكأنّ جبل ذنوب قلبه قد رفع على رأسه، ليسقط عليه من يد غضب الله، كما جرى لبني إسرائيل، حيث قال جلَّ جلاله: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ﴾[4] فإنَّ أولئك ذلّوا واستسلموا لذلك، خوفاً من سقوط الجبل على الحياة الفانية، وجبل الذُّنوب يخاف صاحبه أن يسقط عليه، فيهلك جميع حياته وسعادته الفانية والباقية.

وإنَّ هذا المملوك إذا توسّد يمينه قرأ: الحمد ثلاث مرّات ثمّ قرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ إحدى عشرة مرّة ثمّ قرأ: سورة ألهيكم التكاثر مرّة، ثمّ قرأ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[5] ثلاث مرّات.

ثمّ: قل أعوذ بربّ الفلق ثلاث مرّات ثمّ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، ثلاث مرات.

---

(١) سورة الكهف، الآية: ١١٠.
(٢) مكارم الأخلاق، ص ٤١.
(٣) المصدر السابق.
(٤) سورة الأعراف، الآية: ١٧١، بحار الأنوار ج ٧٣ ص ٢٠٨.
(٥) سورة الكافرون، الآية: ١.

ثم قرأ: آية الكرسيّ مرة ثم قرأ: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾[١] إلى آخر الآية.

ثمّ قرأ: آخر الحشر من قوله: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا﴾[٢].

ثمّ قرأ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾.

ثمّ قرأ: آية السخرة ثمّ قرأ: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾[٣] إلى آخر سورة البقرة ثمّ قرأ أواخر الكهف: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾[٤] آخر السورة.

ثمّ قال: «اللّهمّ لا تؤمنّي مكرك، ولا تنسني ذكرك، ولا تولّ عنّي وجهك ولا تهتك عنّي سترك، ولا تؤاخذني على تمرُّدي، ولا تجعلني من الغافلين وأيقظني من رقدتي وسهّل القيام في هذه الليلة في احبّ الأوقات إليك، وارزقني فيها ذكرك والصلاة والشكر والدعاء حتى أسألك فتعطيني وأدعوك فتستجيب لي وأستغفرك فتغفر لي، إنّك أنت الغفور الرحيم»[٥].

الخوف من الإحتلام

● ثمّ قال للخوف من الاحتلام: «اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الاحتلام، ومن شرّ الأحلام، وأن يلعب بي الشيطان في اليقظة والمنام».

ثمّ قرأ لذلك: ﴿قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾[٦] الآية.

ثمّ يقرأ آخر بني إسرائيل: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا ﴿١١١﴾﴾[٧].

ثمّ يسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام وهو آخر ما يقوله عند المنام[٨].

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٨.
(٢) سورة الحشر، الآية: ٢١.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٨٥.
(٤) سورة الكهف، الآية: ١١٠.
(٥) بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٢٠٨.
(٦) سورة الأنبياء، الآية: ٤٢.
(٧) سورة الإسراء، الآيتان: ١١٠ - ١١.
(٨) بحار الأنوار: ٧٣ ص ٢٠٩.

الخوف ليلاً من سقوط البيت

● عن محمّد بن عيسى، عن العبّاس بن هليل، عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه عليه السلام قال: لم يقل أحد قط إذا أراد أن ينام ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَاۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾[1] فسقط عليه البيت.

لمن يتفزّع

● وفي رواية أخرى لمن كان يتفزّع: من كتاب المشيخة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يتفزّع يقول عند النوم: «لا إلَه إلاّ الله وحده لا شريك له، يُحيي ويميت ويميت ويحيي وهو حيٌّ لا يموت» عشر مرّات، ويسبّح تسبيحة الزّهراء فإنّه يزول ذلك[2].

الأمان من السرقة

● عن أبي الحسين عليّ بن يحيى، عن الحسين بن علوان رفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله قال: أمان لأمّتي من السرق ﴿قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِۗ﴾ الآية.

ثمّ يقرأ آخر بني إسرائيل: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا ﴿١١١﴾﴾[3].

للإنتباه عند الصلاة صباحاً

ومن قرأ هذه الآية عند منامه: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾[4] سطع له نور إلى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون له حتى يصبح.

---

(١) سورة فاطر، الآية: ٤١.
(٢) بحار الأنوار ج ٧٣ ص ٢١١.
(٣) سورة الإسراء، الآية: ١١٠-١١١.
(٤) سورة الكهف، الآية: ١١٠.

الأمان من الاحتلام

● رواية الأمان من الاحتلام: حدَّث أبو المفضّل محمّد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين بن عليّ بن مهزيار، عن أبيه، عن أبيه عليّ بن مهزيار، عن حمّاد بن عيسى عن القدَّاح، عن أبي عبد الله عن أبيه، عن عليّ صلوات الله عليهم أنّه قال: يقول: «اللّهمَّ إنّي أعوذ بك من الاحتلام، ومن شرِّ الأحلام، وأن يلعب بي الشيطان في اليقظة والمنام».

الأمان من اللصوص

● رواية في الأمان من اللصوص: حدَّث أبو محمّد هارون بن موسى ﷺ عن ممّد بن همّام، عن الحميري، عن أحمد بن محمّد السّياريّ. عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: والذي بعث محمّداً بالحقّ وأكرم أهل بيته، ما من شيء تطلبونه من حرز من حرق أو غرق أو شرق أو سرق أو إتلاف دابّة من صاحبها أو ضالّة من الآبق إلاّ وهي في كتاب الله تعالى فمن أراد علم ذلك فليسألني عنه، فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن السرق فإنّه لا يزال قد سرق لي الشيء بعد الشيء ليلاً.

فقال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا ﴿١١١﴾﴾[١].

أمان أمتي من السيف

● رواية في الأمان من السيف حدَّث أبو المفضّل، عن ابن العيّاشي، عن محمّد بن نصر، عن محمّد بن عيسى، عن أبي الحسن عليّ بن يحي، عن الحسين بن علوان رفعه إلى النبيّ ﷺ قال: أمان لأمّتي من السيف: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ﴾، وقرأ آية الكرسيّ[٢].

---

(١) بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٢١٢. والآيات في سورة الإسراء، الآيات: ١١٠-١١١.

(٢) بحار الأنوار ج ٧٣ ص ٢١٢.

لمن أراد النوم

● ذكر ما يحتاج إليه الإنسان إذا أراد النوم في حال دون حال: فمن ذلك إذا كان يريد النوم وقد منع من ذلك لغير العافية: حدَّث أبو محمّد هارون بن موسى ﵀ عن محمّد بن همّام، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن محمّد بن أبي الحسن الصائغ، عن الحسن بن عليّ الصيرفي، عن محمّد بن أبي حمزة، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله ﵇ قال: إذا أصابك الأرق فقل: «سبحان الله ذي الشأن دائم السّلطان، عظيم البرهان، كلّ يوم هو في شان»[١].

زوال الأرق واستجلاب النوم

● رواية أخرى في زوال الأرق واستجلاب التوم: حدَّث أبو المفُضّل محمّد بن عبد الله ﵇ قال: كتب إليّ محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفيّ من مصر عن موسى ابن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن أبيه، عن عليّ ﵈ أنّ فاطمة شكت إلى رسول الله ﷺ الأرق، فقال لها: قولي يا بنيّة:

«يا مشبع البطون الجائعة ويا كاسي الجسوم العارية، ويا ساكن العروق الضاربة، ويا منوّم العيون السّاهرة، سكّن عروقي الضاربة، وأذن لعيني نوماً عاجلاً» قال: فقالته فذهب عنها ما كانت تجده.

● وفي رواية أخرى في زوال الأرق واستجلاب النوم: حدَّث أسد بن إبراهيم السلميّ عن يحي بن سعيد العطار الحراني، عن محمّد بن أحمد بن أبي شيخ الرايقي، عن عليّ بن عبد الحميد، عن طاهر بن موسى، عن محمّد بن عبيد الله، عن مسعود بن علقمة بن زيد عن عبد الرحمن بن سابط قال: أصاب خالد بن الوليد أرق فقال النبيّ ﷺ: ألا أعلّمك كلمات إذا قلتهنَّ نمت؟

قال: بلى.

قال: قل: « اللهمّ ربَّ السموات السبع وما أظلّت، وربَّ الأرضين السبع وما

(١) بحار الأنوار: ج ٧٣ ج ٢١٣.

أقلّت وربَّ الشياطين وما أضلّت كن حرزي من خلقك جميعاً أن يفرط على أحدهم أو أن يطغى، عزَّ جارك ولا إلّه غيرك»[١].

دعاء ينفي الفقر

● عن أبي حمزة الثماليّ، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: من قال إذا أوى إلى فراشه: اللّهمَّ أنت الأوّل فلا شيء قبلك، وأنت الظاهر فلا شيء فوقك، وأنت الباطن فلا شيء دونك، وأنت الآخر فلا شيء بعدك، اللهمّ ربَّ السماوات السبع وربَّ الأرضين السّبع وربَّ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان الحكيم، أعوذ بك من شرِّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها إنك على صراط مستقيم؛ نفى الله عنه الفقر وصرف عنه كلَّ دابة[٢].

رؤية النبي صلى الله عليه وآله في المنام

● عن أحمد بن عبدان البردعيّ، عن سهل بن صغير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أراد أن يرى سيّدنا رسول الله في منامه فليصلِّ العشاء الآخرة، وليغتسل غسلاً نظيفاً، وليُصَلِّ أربع ركعات بأربع مرَّة[٣] آية الكرسيّ وليُصَلِّ على محمّد وآله عليه وعليهم السّلام ألف مرّة وليبت على ثوب نظيف لم يجامع عليه حلالاً ولا حراماً، وليَضع يده اليمنى تحت خدِّه الأيمن وليسبّح مائة مرَّة سبحان الله والحمد لله ولا إلّه إلاّ الله والله أكبر ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله وليقل مائة مرَّة: ما شاء الله فإنّه يرى النبيَّ صلّى الله عليه وآله في منامه[٤].

التحيّة للنبي صلى الله عليه وآله في المنام

ومن ذلك إذا أردت أن يبلغ إلى النبيِّ صلى الله عليه وآله سلامك عليه وبشّرك كالتسليم عليك فقل: ما رويناه في الجزء الثالث من كتاب التجمّل في ترجمة عليّ بن محمّد ابن عليّ بن قورجة بإسناده قال: سمعت النبيَّ صلى الله عليه وآله يقول: من أوى إلى فراشه ثمَّ

(١) بحار الأنوار: ج ٧٣ ج ٢١٣.
(٢) بحار الأنوار: ج ٧٣ ، ص ٢١٤.
(٣) في المصدر المطبوع بأربع مائة.
(٤) بحار الأنوار: ج ٧٣. ص ٢١٤.

قرأ: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾[1] ثم قال: اللهمَّ ربَّ الحلِّ والحرام، بلّغ روح محمّد عنّي تحيّة وسلاماً، أربع مرّات، وكل الله به ملكين حتى يأتيا محمّداً فيقولان يا محمّد إنَّ فلاناً بن فلان يقرأ عليك السلام ورحمة الله فيقول ﷺ: وعلى فلان ابن فلان السّلام ورحمة الله وبركاته[2].

رؤية أمير المؤمنين عليه السلام في منام

● ومن ذلك إذا أردت رؤية أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه في منامك، فقل عند مضجعك:

«اللّهمَّ إنّي أسألك يا من له لطف خفيٌّ وأياديه باسطة لا تنقضي، أسألك بلطفك الخفيّ الذي ما لطفت به لعبد إلاّ كفي، أن تريني مولاي أمير المؤمنين عليّاً بن أبي طالب عليه السلام في منامي»[3].

رؤيا الميت في المنام

● ومن ذلك إذا أراد رؤيا ميّته في منامه: حدَّث أبو محمّد هارون بن موسى رحمه الله قال: حدَّثنا محمّد بن همّام، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن محمّد بن حسين الصّائغ عن أحمد بن الحسن وأعطانيه في رقعة، عن محمّد بن بَكر الطحّان، عن أبيه، عن بعضهم عليهم السلام قال: إذا أردت أن ترى ميّتك فبت على طهر، وانضجع على يمينك وسبّح تسبيح فاطمة عليها السلام ثمَّ قل:

«اللّهمَّ أنت الحيُّ الذي لا يُوصف، والإيمان يعرف منه، منك بدت الأشياء، وإليك تعُود، فما أقبل منها كنت ملجَأه، ومنجاه وما أدبر منها لم يكن له ملجأ ولا منجىً منك إلاّ إليك، فأسألك بلا إلَه إلاّ أنت وأسألك ببسم الله الرّحمن الرّحيم وبحقِّ محمّد سيّد النبيّين، وبحقّ عليّ خير الوصيّين، وبحقّ فاطمة سيّدة نساء العالمين، وبحقّ الحسن والحسين اللذين جعلتهما سيّدي شباب أهل الجنّة عليهم أجمعين السّلام أن تصلّي على محمّد وأهل بيته وأن تُريني ميّتي في الحال التي هو فيها» فإنّك تراه إن شاء الله[4].

---

(١) سورة الملك، الآية: ١.

(٢) بحار الأنوار ج ٧٣ ص ٢١٤.

(٣) بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٢١٥.

(٤) بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٢١٥.

دعاء وآية للإستيقاظ

● ومن الروايات للانتباه على كلّ حال ما رواه أبو المفضّل، عن محمّد بن عبد الله ابن جعفر الحميريّ، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن محمّد بن الوليد، عن أبان بن عثمان، عن عامر بن عبد الله بن جذاعة قال: ما من عبد يقرأ آخر الكهف حين يأوي إلى فراشه إلاّ استيقظ في الساعة التي يريد.

الدعاء والإستغفار للإنتباه

● ومن الروايات للانتباه للدّعاء والاستغفار حدَّث محمّد بن عليّ بن شاذان، عن أحمد بن محمّد بن يحي، عن سعد بن عبد الله، عن عبد الله بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الأرَّجاني، عن حمّاد بن عيسى، عن أبي الحسن أو عمّن ذكره، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: من أحبَّ أن ينتبه بالليل فليقل عند النوم:

«اللّهمَّ لا تنسني ذكرك، ولا تؤمنّي مكرك، ولا تجعلني من الغافلين، وانبهني لأحبِّ الساعات إليك أدعوك فيها فتستجيب لي وأسألك فتعطيني، وأستغفرك فتغفر لي إنّه لا يغفر الذّنوب إلاّ أنت يا أرحم الراحمين».

قال: ثمَّ يبعث الله تعالى إليه ملكين ينبّهانه فإن انتبه وإلاّ أمر أن يستغفرا له، فإن مات في تلك الليلة مات شهيداً وإذا انتبه لم يسأل الله تعالى شيئاً في ذلك الموقف إلاّ أعطاه[1].

في قيام الليل

● عن موسى بن إسماعيل بن موسى، عن أبيه عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد شيئاً من قيام الليل فأخذ مضجعه فليقل:

«اللهمَّ لا تؤمنّي مَكرك، ولا تنسني ذكرك، ولا تجعلني من الغافلين، أقوم إن شاء الله ساعة كذا وكذا» فإنّه يوكل الله به ملكاً ينبّهه تلك الساعة.

---

(١) فلاح السائل: ٢٧٤- ٢٨٧، بحار الأنوار ج ٧٣. ص ٢١٥ - ٢١٦.

تسهيل القيام للصلاة قبل النوم

● ومن الروايات للانتباه للصلاة ما حدَّث به أبو محمّد هارون بن موسى ﷺ عن ابن عقدة، عن محمّد بن المفضّل بن قيس بن رمّانة الأشعريّ، عن صفوان بن يحيى قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: من أراد أن يقوم من ليلة الصلاة فلا يذهب به النوم فليقل حين يأوي إلى فراشه:

«اللهمَّ لا تؤمنّي مكرك ولا تنسني ذكرك، ولا تولّ عنّي وجهك، ولا تهتك عنّي سترك، ولا تأخذني على تمرُّدي، ولا تجعلني من الغافلين، وأيقظني من رقدتي، وسهّل لي القيام في هذه الليلة، في أحبّ الأوقات إليك، وارزقني فيها الصَّلاة والشكر والدعاء حتى أسألك فتعطيني، وأدعوك فتستجيب لي وأستغفرك فتغفر لي، إنّك أنت الغفور الرحيم».

لذهاب رؤيا ما يكره

● عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا رأى الرَّجل في منامه ما يكره فليتحوَّل عن شقّه الذي كان عليه نائماً وليقل:

﴿إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾[1]

ثم ليقل: «أعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقرَّبون، وأنبياء الله المرسلون، وعباد الله الصّالحون ومن شرِّ ما رأيت ومن شرِّ الشيطان الرجيم»[2].

ذهاب شر ما يُرى في المنام

● عن عبد الله وسليمان، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا: شكت فاطمة عليها السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ما تلقاه في المنام فقال لها: إذا رأيت شيئاً من ذلك فقولي:

أعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقرَّبون وأنبياء الله المرسلون، وعباد الله

---

(١) سورة المجادلة، الآية: ١٠.

(٢) فلاح السائل ٢٨٧ - ٢٩٠، بحار الأنوار ج ٧٣. ص ٢١٨.

الصالحون من شرّ رؤياي التي رأيت أن تضرّني في ديني ودنياي» واتفلي على يسارك ثلاثاً[١].

دفع ما يكره من الرؤيا

● رواية ثالثة لدفع ما يكره من الرؤيا فيها زيادة كلمات حدَّث محمّد بن أحمد بن عليّ البزّاز، عن ابن عقدة، عن يحيى بن زكريّا بن شيبان، عن ابن البطائني عن أبيه وحسين بن أبي العلا، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: فإن رأيت في منامك شيئاً تكرهه فقل حين تستيقظ: «أعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقرَّبون وأنبياء الله المرسلون وعباد الله الصالحون، والأئمّة الراشدون المهديّون من شرِّ ما رأيت ومن شرِّ رؤياي أن تضرَّني ومن الشيطان الرجيم» ثمَّ اتفل على يسارك ثلاثاً[٢].

علاج الأرق

● عن ابن أسباط قال: أصاب خالد بن الوليد أرق فقال له النبيُّ صلى الله عليه وآله: ألا أعلّمك كلمات إذا أنت قلتهنَّ نمت؟ قل:

«اللهمَّ ربَّ السماوات وما أظلّت، وربَّ الأرضين وما أقلّت، وربَّ الشياطين وما أضلّت كن جاري من بين خلقك كلّهم جميعاً أن يفرط عليَّ أحدٌ منهم أو يبغي، عزَّ جارك، ولا إلّه غيرك».

دفع الرؤيا المكروهة

● عن ابن أبي عمير، عن معاوية، عن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا رأى الرَّجل ما يكره في منامه فليتحوَّل عن شقّه الذي كان عليه نائماً وليقل: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ ثمَّ ليقل عذت لما عاذت به الملائكة الله المقرَّبون وأنبياؤه المرسلون، وعباده الصالحون، ومن شرِّ ما رأيت، ومن شرِّ الشيطان الرجيم»[٣].

---

(١) فلاح السائل ٢٨٧ - ٢٩٠، بحار الأنوار ج ٧٣. ص ٢١٨.

(٢) فلاح السائل ٢٨٧ - ٢٩٠، بحار الأنوار ج ٧٣. ص ٢١٩.

(٣) الكافي ج ٨ ص ١٤٢، بحار الأنوار ج ٧٣. ص ٢١٩.

دفع عاقبة الرؤيا المكروهة

● **لدفع عاقبة الرؤيا المكروهة**: تسجد عقيب ما تستيقظ منها بلا فصل وتثني على الله بما تيسّر لك من الثناء، ثمَّ تصلّي على محمّد وآله، وتتضرَّع إلى الله وتسأله كفايتها، وسلامة عاقبتها، فإنّك لا ترى لها أثراً بفضل الله ورحمته.

● وروى أبو قتادة الحارث بن ربعي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الرؤيا الصّالحة من الله فإذا رأى أحدكم ما لا يحبُّ فلا يحدِّث لها أحداً فإنّها تضرُّه.

● وعنه عليه السلام: الرؤيا من الله، والحلم من الشيطان.

● وعنه عليه السلام: الرؤيا الحسنة من الرجل الصّالح جزء من ستّة وأربعين جزءاً من النبوّة[1].

إخبار الميت بماله

● عن الحسن بن عليّ العسكريّ، عن أبيه عليه السلام قال: جاء رجل إلى محمّد بن عليّ بن موسى عليه السلام فقال: يا بن رسول الله ﷺ إنَّ أبي مات وكان له مال، فقال: جاءه الموت ولست أقف على ماله ولي عيال كثير وأنا من مواليكم فأغثني.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: إذا صلّيت العشاء الآخرة، فصلِّ على محمّد وآله مائة مرّة، فإنَّ أباك يأتيك ويخبرك بأمر المال، ففعل الرجل ذلك فأتاه أبوه في منامه فأخبره به، فذهب الرّجل وأخذ المال[2].

لمن ضل من سفر أو خاف على نفسه

● قال أمير المؤمنين عليه السلام: من ضلّ منكم في سفر أو خاف على نفسه فلينادِ: يا صالح أغثني فإنّ في إخوانكم من الجنّ جنّياً يسمّى صالحاً يسبح في البلاد لمكانكم محتبساً نفسه لكم، فإذا الصوت أجاب وأرشد الضّالّ منكم وحبس عليه دابّته.

---

(١) عدة الداعي، وبحار الأنوار ج ٧٣. ص ٢٠٠.

(٢) وتراه في الخرائج: ٢٣٧، بحار الأنوار ج ٧٣ ص ٢٢٠.

● وقال عليه السلام: من خاف منكم الأسد على نفسه وغنمه فليخطّ عليها خطّة وليقل: «اللّهمّ ربّ دانيال والجبّ وربّ كلّ أسد مستأسد، احفظني واحفظ غنمي».

● ومن خاف منكم العقرب فليقرأ هذه الآيات: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾﴾[1].

إستخارة لليسر

● عن عليّ بن جعفر قال: أتى أخي موسى عليه السلام رجل فقال له: جعلت فداك أريد وجه كذا وكذا فعلّمني استخارة إن كان ذلك الوجه خيرة أن ييسّره الله لي وإن كان شرّاً صرفه الله عنّي، فقال له: ويجب أن تخرج في ذلك الوجه؟ قال له الرّجل: نعم.

قال: قل: «اللّهمّ قدّر لي كذا وكذا واجعله خيراً لي فإنّك تقدر على ذلك»[2].

الخوف من الغرق

● وقال عليه السلام: من خاف منكم الغرق فليقرأ: ﴿وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[3] بسم الله الملك الحق ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾﴾[4].

● عن ابن أسباط قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: ما ترى أخرج برّاً أو بحراً، فإنّ طريقنا مخوف شديد الخطر؟ قال: أخرج برّاً ثمّ قال: ولا عليك أن تأتي مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فتصلّي ركعتين في غير وقت فريضة، ثمّ تستخير الله مائة مرّة، فإن خرج لك على البحر فقل الذي قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[5] فإن اضطرب فقل:

---

(١) الخصال ج ٢ ص ١٥٩ - ١٦٠. بحار الأنوار ج ٧٣ ص ٢٣٥.
(٢) قرب الإسناد ص ١٦٥. بحار الأنوار ج ٧٣ ص ٢٣٥.
(٣) سورة هود، الآية: ٤١. (٤) سورة الزمر، الآية: ٦٧.
(٥) سورة هود، الآية: ٢١.

«بسم الله اسكن بسكينة الله وقرّ بوقار الله واهدأ بإذن الله ولا حول ولا قوة إلا بإذن الله».

قلنا له: أصلحك الله ما السكينة؟ قال: ريح تخرج من الجنّة، لها صورة كصورة الإنسان، ورائحة طيّبة، وهي التي أنزلت على إبراهيم صلوات الله عليه فأقبلت تدور حول أركان البيت، وهو يضع الأساطين، قلنا: هي من التي قال: ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾(١)

قال: تلك السكينة كانت في التابوت، وكانت فيها طست يغسل فيها قلوب الأنبياء وكانت التابوت يدور في بني إسرائيل مع الأنبياء عليهم السلام ثم أقبل علينا فقال: فما تابوتكم؟

قلنا: السلاح.

قال: صدقتم هو تابوتكم.

ثمّ قال: فإن خرجت برّاً فقل الذي قال الله: «سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقربين وإنا إلى ربنا لمنقلبون» فإنّه ليس عبد يقول عند ركوبه فيقع من بعير أو دابّة فيضرُّه شيء بإذن الله.

وقال: فإذا خرجت من منزلك فقل: «بسم الله أمنت بالله، توكّلت على الله لا حول ولا قوّة إلاّ بالله» فإنّ الملائكة تضرب وجوه الشياطين، وتقول: قد سمّى الله وآمن بالله وتوكّل على الله وقال: لا حول ولا قوّة إلاّ بالله(٢).

قراءة آية الكرسي وتسبيح الزهراء عليها السلام قبل النوم للحفظ من اللصوص

● عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى أخوان رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا: إنّا نريد الشام في تجارة فعلّمنا ما نقول: قال: نعم إذا أويتما إلى المنزل فصلّيتما العشاء الآخرة، فإذا وضع أحدكم جنبه على

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٤٨.

(٢) قرب الإسناد ص ٢١٨، بحار الأنوار ج ٧٣ ص ٢٤٤.

فراشه بعد الصلاة، فليسبّح تسبيح فاطمة عليها السلام ثمّ ليقرأ آية الكرسيّ، فإنّه محفوظ من كلّ شيء حتى يصبح.

وإنّ لصوصاً تبعوهم حتى إذا نزلا بعثوا غلاماً لهم لينظر كيف حالهما؟ ناما أم مستيقظين، فانتهى الغلام إليهما وقد وضع أحدهما جنبه على فراشه وقرأ آية الكرسيّ وسبّح تسبيح فاطمة عليها السلام قال: فإذا عليهما حائطان مبنيّان فجاء الغلام فطاف بهما فكلّما دار لم ير إلاّ حائطين مبنيّن، فرجع إلى أصحابه فقال: لا والله ما رأيت إلاّ حائطين مبنيّن.

فقالوا له: أخزاك الله لقد كذبت بل ضعفت وجبنت، فقاموا فنظروا فلم يجدوا إلاّ حائطين، فداروا بالحائطين فلم يسمعوا ولم يروا إنساناً، فانصرفوا إلى منازلهم فلمّا كان من الغد جاؤوا إليهم فقالوا: أين كنتم؟ فقالا: ما كنّا إلاّ ههنا وما برحنا.

فقالوا: والله لقد جئنا وما رأينا إلاّ حائطين مبنيّن، فحدّثونا ما قصّتكم؟

قالوا: إنّا أتينا رسول الله صلى الله عليه وآله فسألناه أن يعلّمنا فعلّمنا آية الكرسيّ وتسبيح فاطمة عليها السلام.

فقلنا، فقالوا: انطلقوا لا والله ما نتبعكم أبداً ولا يقدر عليكم لصٌّ أبداً بعد هذا الكلام(١).

للإرشاد إلى الطريق

● عن عبيد الله بن الحسين الزرنديّ، عن عليّ بن أبي مزّة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا ضللت في الطريق فنادِ: يا صالح يا با صالح أرشدونا إلى الطريق رحمكم الله.

قال عبيد الله: فأصابنا ذلك فأمرنا بعض من معنا أن يتنحّى وينادي كذلك قال: فتنحّى فنادى ثمّ أتانا فأخبرنا أنّه سمع صوتاً يردّ دقيقاً يقول: الطريق يمنة أو قال: يسرة، فوجدناه كما قال.

وحدّثني به أبي أنّهم حادوا عن الطريق بالبادية، ففعلنا ذلك فأرشدونا وقال

(١) المحاسن ص ٣٥٣. بحار الأنوار ج ٧٣، ص ٢٤٦.

صاحبنا: سمعت صوتاً دقيقاً يقول: الطريق يمنة، فما سرنا إلاّ قليلاً حتى عارضنا الطريق[١].

مرشد الضال الى الطريق

● عن محمّد بن سنان، عن عمر بن يزيد قال: ضللنا سنة من السنين، ونحن في طريق مكّة، فأقمنا ثلاثة أيّام نطلب الطرق فلم نجده فلمّا أن كان في اليوم الثالث وقد نفد ما كان معنا من الماء، عمدنا إلى ما كان معنا من ثياب الإحرام ومن الحنوط، فتحنّطنا وتكفّنّا بإزار إحرامنا فقام رجل من أصحابنا فنادى:

«يا صالح يا أبا الحسين» فأجابه مجيب من بُعد، فقلنا له: من أنت يرحمك الله؟

فقال: أنا من النفر الذين قال الله عزّوجلّ في كتابه: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾[٢] إلى آخر الآية، ولم يبق منهم غيري فأنا مرشد الضالّ إلى الطريق.

قال: فلم نزل نتبع الصوت حتى خرجنا إلى الطريق[٣].

فضل آية الكرسي

● عن إبراهيم عن نعيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دخلت مدخلاً تخافه فاقرأ هذه الآية: ﴿رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَـٰنًا نَّصِيرًا﴾[٤] فإذا عاينت الذي تخافه فاقرأ آية الكرسي[٥].

دعاء الخوف من السبع

● عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من نزل منزلاً يتخوّف عليه السّبع، فقال:

---

(١) المحاسن ص ٣٦٨. بحار الأنوار ج ٧٣، ص ٢٤٦ - ٢٤٧.
(٢) سورة الأحقاق، الآية: ٢٩.
(٣) المحاسن، ص ٣٦٢ وفيه عن أبي عبد الله عليه السلام بحار الأنوار ج ٧٣، ص ٢٤٧.
(٤) سورة الإسراء، الآية: ٨٠.
(٥) المحاسن ص ٣٦٧، بحار الأنوار ج ٧٣. ص ٢٤٧.

«أشهد أن لا إلّه إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير اللهم إني أعوذ بك من شر كل سبع» إلاّ أمن من شرّ السّبع، حتى يرحل من ذلك المنزل، بإذن الله إنشاء الله[١].

دعاء الخوف في السفر

● عن بكر بن صالح، عن الجعفريّ، عن أبي الحسن عليه السلام قال: من خرج وحده في سفر فليقل: «ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلاّ بالله اللهمّ آنس وحشتي، وأعنّي على وحدتي، وأدّ غيبتي» قال: ومن بات في بيت وحده أو في دار أو في قرية وحده، فليقل: «اللهمّ آنس وحشتي وأعنّي على وحدتي».

قال: وقال له قائل: إنّي صاحب صيد سبع وأبيت باللّيل في الخرابات والمكان الوحش.

فقال: إذا دخلت فقل: بسم الله، وأدخل رجلك اليمنى وإذا خرجت فأخرج رجلك اليسرى، وقل: بسم الله؛ فإنك لا ترى مكروهاً إنشاء الله[٢].

خوف اللصوص في السفر

● عن داود الرقيّ عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: من كان في سفر وخاف اللّصوص والسبع، فليكتب على عرف دابّته ﴿لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾[٣] فإنّه يأمن بإذن الله عزّ وجلّ قال داود الرقيّ: فحججت فلمّا كنّا بالبادية جاء قوم من الأعراب فقطعوا على القافلة وأنا فيهم، فكتبت على عرف جملي ﴿لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾ فوالذي بعث محمّداً صلى الله عليه وآله بالنبوّة وخصّه بالرّسالة، وشرّف أمير المؤمنين بالإمامة، ما نازعني أحد منهم، أعماهم الله عنّي[٤].

(١) المحاسن، ص ٣٦٧، بحار الأنوار ج ٧٣. ص ٢٤٧.
(٢) المحاسن ص ٣٧٠، بحار الأنوار ج ٧٣. ص ٢٤٨.
(٣) سورة طه، الآية: ٧٧.
(٤) طب الأئمة ص ٣٦ ط النجف بحار الأنوار ص ٢٤٩.

قراءة آية الكرسي في السفر كل ليلة

● عن الصادق عليه السلام قال: من قرأ آية الكرسيّ في السفر في كلّ ليلة سلم وسلم ما معه، ويقول: «اللّهمّ اجعل مسيري عبراً، وصمتي تفكّراً وكلامي ذكراً».

طين قبر الإمام الحسين عليه السلام أمان بإذن الله تعالى

● ومن مسموعات السيّد الإمام ناصح الدين أبي البركات المشهديّ رحمة الله عليه عن محمّد بن عيسى، عن رجل قال: بعث إليّ أبو الحسن الرّضا عليه السلام من خراسان ثياب رزم وكان بين ذلك طين، فقلت للرسول: ما هذا؟

قال: طين قبر الحسين عليه السلام ما يكاد يوجّه شيئاً من الثياب ولا غيره إلاّ ويجعل فيه الطين، وكان يقول: أمان بإذن الله تعالى.

دعاء الضلاّل

● في دعاء الضّلاّل عن الصادق عليه السلام قال: إذا ضللت الطريق فناد: يا صالح ويا با صالح أرشدونا إلى الطريق يرحمكم الله.

وروي أنّ البرّ موكّل به صالح، والبحر موكّل به حمزة.

● عنه عليه السلام قال: إذا تغوّلت لكم الغول فأذّنوا[1].

ردّ الضالة

● عن أبي عبيدة الحذّاء قال: كنت مع الباقر عليه السلام فضلّ بعيري فقال: صلّ ركعتين ثمّ قل كما أقول: اللّهمّ رادّ الضالة هادياً من الضلالة رُدَّ عليّ ضالّتي فإنّها من فضلك وعطائك، ففعلت ثمّ قال: يا أبا عبيدة تعالَ فاركب، فركبت مع أبي جعفر عليه السلام فلمّا سرنا إذا سواد على الطريق.

فقال: يا أبا عبيدة هذا بعيرك، فإذا هو بعيري[2].

---

(١) أي ظهرت وتجسمت في أعينكم، بحار الأنوار ج ٧٣. ص ٢٥٣.

(٢) بحار الأنوار ج ٧٣. ص ٢٥٣.

الحجاب عن العدو من الجن والأنس

● ورأيت في المجلّد السابع من معجم البلدان للحمويّ في ترجمة محمّد بن السائب قال: كنت يوماً بالحيرة، فوثب إليّ رجل فقال: أنت الكلبيُّ قال: قلت: نعم قال: مُفسّر القرآن؟

قلت: نعم.

قال: فأخبرني عن قول الله ﷻ: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾[1] ما ذلك القرآن الذي كان رسول الله ﷺ إذا قرأ حجب عن عدوّه من الجنّ والأنس؟

قال: قلت: لا أدري.

قال: فتفسّر القرآن وأنت لا تعلمه؟

قلت: أخبرني قال: آية من الكهف، وآية من الجاثية، وآية في النحل، قلت: الآيات في هذه السورة كثيرة فقال: قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾[2].

وقوله ﷻ: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا﴾[3]

وقوله تعالى: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ﴾[4] ثمّ التفتُّ فلم أره فكأنّما ابتلعته الأرض، فصرت إلى مجلس من مجالسي فتحدّثت بهذا الحديث، فلمّا كان بعد مدّة صار إليَّ رجل ممّن حضر مجلسي فقال لي: خرجت من الكوفة أريد بغداد وخرجت معي سفائن ستّ وكانت سفينتي السابعة، فقرأت هذه الآيات في سفينتي فنجوت وقطع الستُّ.

قال: وضرب الدهر من ضرباته وأتاني رجل بعد سنين كثيرة فسلّم عليَّ وقال:

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٤٥.
(٢) سورة الجاثية، الآية: ٢٣.
(٣) سورة الكهف، الآية: ٥٧.
(٤) سورة النحل، الآية: ١٠٨.

أنا عتيقك ومولاك، قال: قلت: كيف يكون كذلك وأنت رجل من العرب؟

قال: غزوت الدَّيلم فأسرت فكنت في أيديهم عشر سنين فذكرت الآيات فقرأتها فخرجت أرسف في قيودي، ومررت على المؤكّلة بنا من السجّانين وغيرهم فما عرف إليّ منهم حتى سرت إلى بلاد الإسلام وأنا عتيقك ومولاك[1].

للخوف من الغرق

● وعن مولانا عليّ عليه السلام أنّه يقرأ عند خوف الغرق فيسلم ممّا يخاف، يقرأ: ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[2] [3].

خوف الأعداء واللصوص في الطريق

● فيما نذكره إذا خاف في طريقه من الأعداء واللصوص وهو من أدعية السرّ المنصوص «يا آخذاً بنواصي خلقه، والسافع بها إلى قدرته والمنفذ فيها حكمه، وخالقها وجاعل قضائه لها غالباً، إني مقيّد بضعفي، وبقوّتك على من قادني تعرَّضت، فإن حلّت بيني وبينهم فذلك ما أرجو، وإن أسلمتني إليهم غيّروا ما بي من نعمتك، يا خير المنعمين، لا تجعل أحداً مغيّراً نعمك التي أنعمت بها على سواك، ولا تغيّرها أنت ربّي، وقد ترى الذي نزل بي، فحل بيني وبين شرّهم بحقّ ما تستجيب به من الدّعاء يا إلّه ربَّ العالمين»[4].

ذكر للإحتجاب من الأعداء

● وتقول أيضاً: «بسم الله، وبالله، ومن الله، وإلى الله، وفي سبيل الله اللهمَّ إليك أسلمت نفسي، وإليك وجهّت وجهي، وإليك فوَّضت أمري، فاحفظني بحفظ

---

(١) بحار الأنوار، ج ٧٣ ص ٢٥٦ - ٢٥٧.
(٢) سورة الزمر، الآية: ٦٧.
(٣) بحار الأنوار ج ٧٣. ص ٢٥٦ - ٢٥٧.
(٤) البحار، ج٧٣، ص ٢٥٧، ح٥٢.

الإيمان من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي، وادفع عنّي بحولك وقوّتك فإنّه لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم»

فقد روي عن زين العابدين عليه السلام أنه قال: ما أبالي إن قلت هذه الكلمات لو اجتمع عليّ الجنّ والأنس.

ذكر آيات يحتجب الإنسان بها من أهل العداوات: تومىء بيدك اليمنى إلى من تخاف شرّه وتقول: ﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾(١).

﴿وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا﴾(٢).

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا﴾(٣).

﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ﴾(٤).

﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾(٥).

﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾﴾(٦) (٧).

دعاء لدفع اللصوص

● ورأيت في كتاب المستغيثين بإسناده إلى رجل وهو أبو معلى من الأنصار لقيه لصّ فأراد أخذه فسأله أن يصلّي أربع ركعات فتركه فصلاّها وسجد وقال في سجوده:

---

(١) سورة يس، الآية: ٩.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٤٦.

(٣) سورة الكهف، الآية: ٥٧.

(٤) سورة النحل، الآية: ١٠٨.

(٥) سورة الجاثية، الآية: ٢٣.

(٦) سورة الإسراء، الآيتان: ٤٥ - ٤٦.

(٧) بحار الأنوار ج ٧٣، ص ٢٥٨.

«يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعّالاً لما تريد، أسألك بعزّتك التي لا ترام، وملكك الذي لا يضام، وبنورك الذي ملأ أركان عرشك، أن تكفيني شرَّ هذا اللصّ يا مغيث أغثني» وكرّر هذا الدعاء ثلاث مرّات فإذا بفارس قد أقبل بيده حربة فقتل اللصّ وقال له: أنا ملك من السّماء الرابعة، وإنَّ من صنع كما صنعت استجيب له مكروباً كان أو غير مكروب.

فضل يا أرحم الراحمين

● ومن الكتاب المذكور بإسناده عن زيد بن حارثة أنّه ظفر به لصّ وأراد قتله فقال له: دعني أصلّي ركعتين فخلاّه، فلما فرغ منهما قال:

«يا أرحم الراحمين» فسمع اللصُّ قائلاً يقول: لا تقتله فعاد فقال: يا أرحم الراحمين فسمع اللصُّ قائلاً يقول لا تقتله فقال مرَّة ثالثة: يا أرحم الراحمين وإذا بفارس بيده حربة في رأسها شعلة نار فقتل اللصُّ ثمَّ قال للمأخوذ: لما قلت يا أرحم الراحمين كنت في السماء الرابعة فما قلت: ثانية كنت في السماء الدُّنيا فلما قلت ثالثة يا أرحم الراحمين أتيتك.

دعاء لكفّ الأعداء

● ورأيت في الجزء الرابع من كتاب دفع الهموم والأحزان تأليف أحمد بن داود النعمانيّ قال ابن عباس: قلت لأمير المؤمنين عليه السلام ليلة صفّين: أما ترى الأعداء قد أحدقوا بنا؟

فقال: وقد راعك هذا؟ قلت: نعم.

فقال: «اللهمَّ إنّي أعوذ بك أن أضلَّ في هداك اللهمَّ إنّي أعوذ بك أن أفتقر في غناك اللهمَّ إنّي أعوذ بك أن أضيع في سلامتك، اللهمَّ إنّي أعوذ بك أن أغلب والأمر لك».

أقول أنا: فكفاه الله جلَّ جلاله أمرهم[1].

(١) بحار الأنوار ج ٧٣. ص ٢٥٩.

الدعاء عقيب الصلاة المكتوبة للحفظ من كل مكروه

● عن النبيّ ﷺ أنّه من دعا به عقيب كلّ صلاة مكتوبة حفظ في نفسه وداره وماله وولده، وهو: «اللّهمّ اغفر لي ما قدَّمت وما أخّرت، وما أعلنت وما أسررت، وإسرافي على نفسي، وما أنت أعلم به منّي، اللّهمّ أنت المقدّم وأنت المؤخّر، لا إلّه إلاّ أنت بعلمك الغيب وبقدرتك على الخلق أجمعين، ما علمت الحياة خيراً لي فأحيني، وتوفّني إذا علمت الوفاة خيراً لي، اللّهمّ إنّي أسألك خشيتك في السرّ والعلانية، وكلمة الحقّ في الغضب والرضا، والقصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيماً لا ينفد، وقرَّة عين لا تنقطع، والرضا بالقضاء، وبرد العيش بعد الموت، ولذَّة النظر إلى وجهك، وشوقاً للقائك، من غير ضراء مضرَّة ولا فتنة مضلّة.

اللّهمّ زيّنا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين، اللّهمّ اهدنا فيمن هديت اللّهمّ إنّي أسألك عظيمة الرشاد، والثبات في الأمر والرشد، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عافيتك، وأداء حقّك، وأسألك يا ربّ قلباً سليماً، ولساناً صادقاً، وأستغفرك لما تعلم، وأسألك خير ما تعلم، وأعوذ بك من شرّ ما تعلم، فإنّك تعلم ولا تعلّم، وأنت علاّم الغيوب[(١)].

لحفظ الولد والدار والمال

● دعاء آخر قال الصادق عليه السلام: من قال هذه الكلمات عند كلّ صلاة مكتوبة، حفظ في نفسه وداره وولده وماله: «أجير نفسي ومالي وولدي وأهلي وداري وكل ما هو منّي بالله الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد وأجير نفسي ومالي وولدي وكلّ ما هو مني ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢﴾[(٢)] إلى آخرها ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾[(٣)] إلى آخرها ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾[(٤)] آية الكرسي إلى آخرها[(٥)].

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٣٢٧، بحار الأنوار ج ٨٣. ص ٢.
(٢) سورة الفلق، الآيتان: ١ - ٢. (٣) سورة الناس، الآية: ١.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.
(٥) مكارم الأخلاق ص ٣٢٧، بحار الأنوار ج ٨٣. ص ٤. ح ٣.

ثواب تسبيح الزهراء عليها السلام

● **فلاح السائل**: بإسناده إلى التلعكبريّ، عن هارون بن موسى، عن أحمد ابن محمّد العطّار، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى اليقطينيّ، عن الحسن بن محبوب، عن وهب بن عبد ربّه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من سبّح تسبيح الزهراء فاطمة عليها السلام بدأ وكبّر الله عزّ وجلّ أربعاً وثلاثين تكبيرة، وسبّحه ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، ووصل التسبيح بالتكبير، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين مرّة، ووصل التحميد بالتسبيح، وقال بعد ما يفرغ من التحميد:

«لا إلّه إلاّ الله إنّ الله وملائكته يصلّون على النبيّ يا أيّها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً، لبيّك ربّنا لبيّك وسعديك، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وعلى أهل بيت محمّد، وعلى ذريّة محمّد والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته، وأشهد أنّ التسليم منّا لهم، والإيتمام بهم، والتصديق لهم، ربّنا آمنّا وصدّقنا واتّبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين.

اللّهمّ صبّ الرزق علينا صبّاً صبّاً، بلاغاً للآخرة والدُّنيا، من غير كدّ ولا نكد، ولا منّ من أحد من خلقك، إلاّ سعة من رزقك، وطيّباً من وسعك، من يدك الملأى عفافاً، لا من أيدي لئام خلقك، إنّك على كلّ شيء قدير، اللّهمّ اجعل النور في بصري، والبصيرة في ديني، واليقين في قلبي، والإخلاص في عملي، والسعة في رزقي وذكرك بالليل والنهار على لساني، والشكر لك أبداً ما أبقيتني، اللّهمّ لا تجدني حيث نهيتني، وبارك لي فيما أعطيتني، وارحمني إذا توفّيتني إنّك على كلّ شيء قدير».

غفر الله له ذنوبه كلّها، وعافاه من يومه وساعته وشهره وسنته إلى أن يحول الحول من الفقر والفاقة والجنون والجذام والبرص، ومن ميتة السوء، ومن كلّ بليّة تنزل من السماء إلى الأرض، وكتب له بذلك شهادة الإخلاص بثوابها إلى يوم القيامة، وثوابها الجنّة البتّة.

فقلت له: هذا له إذا قال ذلك في كلّ يوم من الحول إلى الحول؟ فقال: لا

ولكن هذا لمن قال من الحول إلى الحول مرّة واحدة يكتب له وأجزأ له إلى مثل يومه وساعته وشهره من الحول الجائي الحائل عليه(١).

لحفظ كل ما تسمع وتقرأ

● **فلاح السائل**: ومن المهمّات الدّعاء الذي علّمه النبيّ ﷺ لعليّ عليه السلام ليحفظ كلَّ ما يسمع، روي عن النبيّ ﷺ أنّه قال لأمير المؤمنين عليه السلام: إذا أردت أن تحفظ كلَّ ما تسمع وتقرأ فادع بهذا الدعاء في دبر كلّ صلاة، وهو: «سبحان من لا يعتدي على أهل مملكته، سبحان من لا يأخذ أهل الأرض بألوان العذاب، سبحان الرّؤوف الرّحيم، اللّهمَّ اجعل لي في قلبي نوراً وبصراً وفهماً وعلماً إنّك على كل شيء قدير».

● **ومن فلاح السائل ومصباح الشيخ والبلد الأمين**: ثمَّ قل: يا الله المانع قدرته خلقه، والمالك بها سلطانه، والمتسلّط بما في يديه، كلّ مرجوّ دونك يخيب رجاء راجيه، وراجيك مسرور لا يخيب، أسألك بكلّ رضا لك من كلّ شيء أنت فيه وبكلّ شيء تحبّ أن تذكر به، وبك يا الله فليس يعد لك شيء أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تحوطني وإخواني وولدي وتحفظني بحفظك، وأن تقضي حاجتي في كذا وكذا وتذكر ما تريد.

فقد روي عن النبيّ ﷺ أنّه قال إذا قال ذلك قضيت حاجته من قبل أن يزول(٢).

الدعاء دبر الصلاة عند العجز

● **ثواب الأعمال ومجالس الصدوق**: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، عن عمرو بن نهيك عن سلاّم المكّي عن أبي جعفر الباقر قال: أتى رجل النبيّ ﷺ يقال له شيبة الهذليّ، فقال: يا رسول الله إنّي شيخ قد كبرت سنّي، وضعفت قوّتي عن

---

(١) فلاح السائل ص ١٣٥-١٣٧، بحار الأنوار ج ٨٣ ص ٦ ح ٦.

(٢) فلاح السائل ص ١٨٥، البلد الأمين ص ٢٣، بحار الأنوار ج ٨٣. ح ١٢، ص ١٧.

عمل كنت عوّدته نفسي من صلاة وصيام وحجّ وجهاد، فعلّمني يا رسول الله ﷺ كلاماً ينفعني الله به، وخفّف عليّ يا رسول الله فقال: أعدها فأعادها ثلاث مرات.

فقال رسول الله ﷺ: ما حولك شجرة ولا مدرة إلاّ وقد بكت من رحمتك، فإذا صلّيت الصبح فقل عشر مرّات:

«سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم» فإنّ الله عزّ وجلّ يعافيك بذلك من العمى والجنون والجذام والفقر والهرم.

فقال: يا رسول الله هذا للدّنيا فما للآخرة؟ فقال: تقول في دبر كلّ صلاة: «اللّهمّ اهدني من عندك، وأفض عليّ من فضلك، وانشر عليّ من رحمتك، وأنزل عليّ من بركاتك» قال فقبض عليهنّ بيده، ثمّ مضى.

فقال رجل لابن عباس: ما أشدّ ما قبض عليها خالك.

فقال النبيّ ﷺ: أما إنه إن وافى بها يوم القيامة لم يدعها متعمّداً فتحت له ثمانية أبواب الجنّة يدخلها من أيّها شاء[1].

دعاء للفرج دبر كل صلاة فريضة

● عن أبي سيّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء جبرائيل إلى يوسف في السجن وقال: قل في دبر كلّ صلاة فريضة: اللّهمّ اجعل لي فرجاً ومخرجاً، وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب[2].

دعاء يدفع الغرق وميتة السوء

● عن الحسن بن محبوب، عمّن حدّثه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه ذات يوم: أترون لو جمعتم ما عندكم من الآنية والمتاع أكنتم ترونه يبلغ السماء؟

قالوا: لا يا رسول الله.

(١) ثواب الأعمال ص ١٦٥، أمالي الصدوق ص ٣٤، بحار الأنوار ج ٨٣. ح ١٨، ص ١٩.
(٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٧٠، بحار الأنوار ج ٨٣. ح ٣٣، ص ٢٩.

قال: أفلا أدلّكم على شيء أصله في الأرض وفرعه في السماء؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: يقول أحدكم إذا فرغ من صلاة الفريضة: «سبحان الله والحمد الله ولا إلّه إلاّ الله والله أكبر» ثلاثين مرّة فإنّ أصلهنّ في الأرض وفرعهنّ في السماء، وهنّ يدفعن الحرق والغرق والهدم والتردّي في البئر، وميتة السوء، وهنّ الباقيات الصالحات[١].

ما يقرا لدفع الشيطان والسلطان

● **البلد الأمين**: في كتاب الفرج بعد الشدّة لابن أبي الدُنيا عن النبيّ ﷺ أنه قال: من قرأ أوّل البقرة إلى ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾[٢].

﴿وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾ الآية[٣].

وآية الكرسي: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥٧﴾﴾.

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ يَطۡلُبُهُۥ حَثِيثٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۭ بِأَمۡرِهِۦٓۗ أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا وَٱدۡعُوهُ خَوۡفٗا وَطَمَعًاۚ إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٥٦﴾﴾[٤].

---

(١) معاني الأخبار ص ٣٢٤، بحار الأنوار ج ٨٣ ص ٣٠ ح ٣٥، ص ٣٠.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١-٥. (٣) سورة البقرة، الآية: ١٦٣.

(٤) سورة الأعراف، الآية ٥٤-٥٦.

﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ۝١ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ۝٢ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ۝٣ إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ ۝٤ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ ۝٥ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ ۝٦ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ۝٧ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ۝٨ دُحُورًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ۝٩ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ۝١٠ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَا ۚ إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ۝١١﴾[1]

﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ۝٣٣ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٣٤ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ۝٣٥﴾[2]

﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ۝٢ وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ۝٣ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ۝٤﴾[3] كفي الله تعالى عنه شرّ كلّ شيطان مارد، وسلطان عات[4].

فضل قراءة التوحيد

● في كتاب نزهة الخواطر، عن النبيّ ﷺ: من قرأ التوحيد دبر كلّ فريضة عشراً زوّجه الله من الحور العين.

ثلاث أعطين سمع الخلائق

● **الكافي**: بإسناده عن داود العجليّ قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام: يقول: ثلاث أعطين سمع الخلائق: الجنّة، والنار، والحور العين، فإذا صلّى العبد قال: «اللّهمّ أعتقني من النار وأدخلني الجنّة وزوّجني الحور العين».

قالت النار: يا ربّ إنّ عبدك قد سألك أن تعتقه منّي فاعتقه، وقالت الجنّة: يا ربّ إنّ عبدك قد سألك إيايّ فأسكنه وقالت الحور العين: يا ربّ إنّ عبدك قد خطبنا

---

(١) سورة الصافات، الآية: ١-١١. (٢) سورة الرحمن، الآية: ٣٣-٣٥.
(٣) سورة الجن، الآية ١-٤.
(٤) البلد الأمين ص ١٠ في الهامش، بحار الأنوار ج ٨٣.

إليك فزوّجه منّا، فإن هو انصرف من صلاته ولم يسأل إليه شيئاً من هذا قلن الحور العين: إنَّ هذا العبد فينا لزاهد، وقالت الجنّة: إنَّ هذا العبد فيَّ لزاهد، وقالت النار إنَّ هذا العبد فيَّ لجاهل[1].

دعاء لطلب الرزق

● **البلد الأمين**: عن الرضا عليه السلام قل في طلب الرزق عقيب كلّ فريضة «يا من يملك حوائج السائلين، يا من لكلّ مسألة منك سمع حاضر وجواب عتيد، ولكلّ صامت منك علم باطن محيط، أسألك بمواعيدك الصادقة، وأياديك الفاضلة، ورحمتك الواسعة، وسلطانك القاهر، وملكك الدائم، وكلماتك التامات، يا من لا تنفعه طاعة المطيعين، ولا تضرُّه معصية العاصين، صلّ على محمّد وآل محمّد، وارزقني وأعطني فيما ترزقني العافية من فضلك، برحمتك يا أرحم الراحمين[2].

دعاء العهد لرؤية الامام الحجة (عج)

● **اختيار ابن الباقي**: عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من قرأ بعد كلّ فريضة هذا الدعاء فإنّه يرى الإمام م ح م د بن الحسن عليه وعلى آبائه السلام في اليقظة أو في المنام.

«بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم، اللّهمَّ بلّغ مولانا صاحب الزمان أينما وحيثما كان من مشارق الأرض ومغاربها، سهلها وجبلها، عنّي وعن والديَّ وعن ولدي وإخواني التحيّة والسلام، عدد خلق الله، وزنة عرش الله، وما أحصاه كتابه وأحاط علمه اللّهمَّ إنّي أجدِّد له في صبيحة هذا اليوم وما عشت فيه من أيّام حياتي عهداً وعقداً وبيعة له في عنقي لا أحول عنها ولا أزول، اللّهمَّ اجعلني من أنصاره ونصّاره الذابّين عنه، والممتثلين لأوامره ونواهيه في أيامه، والمستشهدين بين يديه، اللّهمَّ فإن حال بيني وبينه الموت الذي جعلته على عبادك حتماً مقضيّاً فأخرجني من قبري مؤتزراً كفني، شاهراً سيفي، مجرِّداً قناتي، ملبيّاً دعوة الداعي في الحاضر والبادي.

---

(١) الكافي ج ٣ ص ٢٤٤، بحار الأنوار ج ٨٣، ح ٦٢، ص ٥٨.
(٢) البلد الأمين ص ٣٠ في الهامش بحار الأنوار ج ٨٣، ح٦٥، ص ٣٨ - ٣٩.

اللّهمَّ أرني الطلعة الرشيدة، والغرَّة الحميدة، واكحل بصري بنظرة منّي إليه، وعجّل فرجه، وسهّل مخرجه، اللّهمَّ اشدد أزره، وقوّ ظهره، وطوّل عمره، اللّهمَّ اعمر به بلادك، وأحي به عبادك، فإنّك قلت وقولك الحقّ ﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي ٱلنَّاسِ﴾(١) فاظهر اللّهمَّ لنا وليّك، وابن بنت نبيّك، المسمى باسم رسولك، صلواتك عليه وآله، حتى لا يظفر بشيء من الباطل إلاّ مزّقه، ويحقّ الله الحقّ بكلماته ويحقّقه، اللّهمَّ اكشف هذه الغمّة، عن هذه الأمّة بظهوره، إنّهم يرونه بعيداً ونراه قريباً، وصلّى الله على محمّد وآله.

إدراك القائم من آل محمد عليه السلام

● جنة الأمان: عن الصادق عليه السلام من قال بعد صلاة الفجر وبعد صلاة الظهر: اللّهمَّ صلِّ على محمّد وآل محمّد وعجّل فرجهم، لم يمت حتى يدرك القائم من آل محمّد عليه السلام (٢).

تعقيب صلاة المغرب

● عن العلاء بن الرزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال بعد صلاة الصبح قبل أن يتكلّم: «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم» يعيدها سبع مرّات، دفع الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء، ومن قالها إذا صلّى المغرب قبل أن يتكلّم، دفع الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الجذام والبرص(٣).

دعاء لوجع العين

● عن محمّد الجعفي، عن أبيه قال: كنت كثيراً ما أشتكي عيني فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال: ألا أعلّمك دعاء لدنياكم وآخرتك، وتكفي به وجع عينك؟

فقلت: بلى.

---

(١) سورة الروم، الآية: ٤١.

(٢) جنة الأمان ١١. بحار الأنوار ج ٨٣ ص ٧٧.

(٣) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٣١، بحار الأنوار ج ٨٣. ح ١، ص ٩٥.

فقال: تقول في دبر الفجر ودبر المغرب: «اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد عليك، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تجعل النور في بصري، والبصيرة في ديني، واليقين في قلبي، والإخلاص في عملي، والسلامة في نفسي، والسعة في رزقي، والشكر لك أبداً ما أبقيتني»(١).

ما يقرأ لقضاء الحاجة

● عن أبي المغيرة قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: من قال في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب قبل أن يثنّي رجليه أو يكلّم أحداً «إنَّ الله وملائكته يصلّون على النبيّ يا أيّها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً، اللّهمَّ صلِّ على محمّد وذريّته» قضى الله له مائة حاجة سبعين في الدُّنيا وثلاثين في الآخرة.

قال: قلت له: ما معنى صلاة الله وصلاة ملائكته وصلاة المؤمنين؟

قال: صلاة الله رحمة من الله، وصلاة ملائكته تزكية منهم له، وصلاة المؤمنين دعاء منهم له(٢).

دعاء لدفع البلاء

● عن الحسين بن سعيد، عن إسماعيل بن همام، عن أبي الحسن يعني الرضا عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام من قال: «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم لا حول ولا قوَّة إلاّ بالله العليّ العظيم» سبع مرّات وهو ثان رجله بعد المغرب قبل أن يتكلّم، وبعد الصبح قبل أن يتكلّم، صرف الله تعالى عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء، أدناها الجذام والبرص والسلطان والشيطان(٣).

دعاء آخر لدفع البلاء

● الكافي: بسنده عن سعد بن زيد قال: قال أبو الحسن عليه السلام: إذا صلّيت المغرب فلا تبسط رجلك، ولم تكلّم أحداً حتى تقول مائة مرّة:

(١) أمالي الطوسي ج ١ ص ١٩٩، أمالي المفيد ١٤٢، بحار الأنوار ج ٨٣. ح ٢، ص ٩٥.
(٢) ثواب الأعمال ص ١٤١ و١٤٢ ح ٣. بحار الأنوار ٨٣ ص ٩٥ - ٩٦.
(٣) فلاح السائل ص ٢٣٠، بحار الأنوار ج ٨٣. ح ٥ ص ٩٧.

«بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، ولا حول ولا قوَّة إلاّ بالله العليّ العظيم» مائة مرَّة في المغرب، ومائة مرَّة في الغداة، فمن قالها رفع الله عنه مائة نوع من أنواع البلاء، أدنى نوع منها: البرص والجذام والشيطان والسلطان[١].

جزاء من بسمل وحولق

● **البلد الأمين**: عن الصادق عليه السلام قال: من بسمل وحولق في دبر كلّ صلاة من الفجر والمغرب سبعاً، دفع الله تعالى عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الريح والبرص والجنون، ويكتب في ديوان السعداء وإن كان شقيّاً[٢].

دعاء لسعة الرزق

● **فلاح السائل**: ومن الدعوات بعد العشاء الآخرة لطلب سعة الأرزاق ما رواه أبو المفضّل عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن عبد الله العلويّ، عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبيد بن زرارة قال: حضرت أبا عبد الله عليه السلام وشكا إليه رجل من شيعته الفقر وضيق المعيشة وأنّه يجول في طلب الرزق البلدان، فلا يزداد إلاّ فقراً، فقال له أبو عبد الله: إذا صلّيت العشاء الآخرة فقل وأنت متأنّ:

«اللّهمَّ إنّه ليس لي علم بموضع رزقي، وإنّما أطلبه بخطرات تخطر على قلبي فأجول في طلبه البلدان، فأنا فيما أنا طالب كالحيران، لا أدري أفي سهل هو أم في جبل أم في أرض، أم في سماء أم في برّ أم في بحر، وعلى يدي من ومِن قبل مَن؟ وقد علمت أنَّ علمه عندك وأسبابه بيدك، وأنت تقسمه بلطفك وتسبّبه برحمتك، اللّهمَّ فصلِّ على محمّد وآله، واجعل يا ربّ رزقك لي واسعاً، ومطلبه سهلاً، ومأخذه قريباً، ولا تعنّتني بطلب ما لم تقدر لي فيه رزقاً، فإنّك غنيٌّ عن عذابي، وأنا فقير إلى رحمتك، فصلِّ على محمّد وآل محمّد، وجد على عبدك بفضلك، إنّك ذو فضل عظيم».

---

(١) الكافي ج ٢ ص ٥٣١، بحار الأنوار ج ٨٣. ح ٦، ص ١٠١.
(٢) البلد الأمين ص ٢٨ في الهامش، بحار الأنوار ج ٨٣. ح ١١، ص ١١٢.

قال عبيد بن زرارة: فما مضت بالرجل مدة مديدة حتى زال عنه الفقر، وحسنت أحواله[١].

عوذة من السرقة والاغتيال

● وعن الخضر بن محمّد، عن أحمد بن عمر بن مسلم ومحسن بن أحمد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي جعفر أو أبي عبد الله عليه السلام قال: كلُّ من قال هذه الكلمات واستعمل هذه العوذة في كلّ ليلة ضمنت له أن لا يغتاله مغتال من سارق في اللّيل والنهار يقول بعد صلاة العشاء الآخرة:

«أعوذ بعزَّة الله، وأعوذ بقدرة الله، وأعوذ بمغفرة الله، وأعوذ برحمة الله، وأعوذ بسلطان الله الذي هو على كلّ شيء قدير، وأعوذ بكرم الله، وأعوذ بجمع الله، ومن شرّ كلّ جبّار عنيد، وشيطان مريد، وكلّ مغتال وسارق وعارض، ومن شرّ السامّة والهامّة والعامّة، ومن شرّ كلّ دابّة صغيرة أو كبيرة بليل أو نهار، ومن شرّ فسّاق العرب والعجم، وفجّارهم، ومن شرّ فسقة الجنّ والأنس ومن شرّ كلّ دابة ربّي آخذ بناصيتها إنَّ ربّي على صراط مستقيم»[٢].

التعقيب المختص بصلاة الفجر

● وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كان يقول: والله إنَّ ذكر الله بعد صلاة الغداة إلى طلوع الشمس أسرع في طلب الرزق من الضرب بالسيف في الأرض[٣].

دعاء لقلّة الولد دبر الصلاة

● طب الأئمة: بإسناده إلى سليمان الجعفريّ، عن الباقر عليه السلام أنَّ رجلاً شكا إليه قلّة الولد، وأنّه يطلب الولد من الإماء والحرائر فلا يرزق له، وهو ابن ستّين سنة، فقال عليه السلام: قل ثلاثة أيّام في دبر صلاتك المكتوبة صلاة العشاء الآخرة، وفي دبر صلاة الفجر: «سبحان الله» سبعين مرّة «وأستغفر الله» سبعين مرّة تختمه بقول

---

(١) مصباح الشيخ ص ٨٠، بحار الأنوار ج ٨٣. ح ٥، ص ١٢٤.
(٢) طب الأئمة ص ١٢٠، بحار الأنوار ج ٨٣.ح ٩، ص ١٢٧.
(٣) مكارم الأخلاق ص ٣٥١، بحار الأنوار ج ٨٣. ح ٢، ص ١٢٩.

الله عَزَّوَجَلَّ : ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾﴾(١) (٢).

دعاء لقضاء الحاجة

● عدة الداعي: روي أنَّ أبا القمقام أتى أبا الحسن عَلَيْهِ السَّلَامُ وكان رجلاً محارفاً فشكا إليه حرفته وأنّه لا يتوجّه في حاجة فتقضى له، فقال له أبو الحسن عَلَيْهِ السَّلَامُ : قل في دبر الفجر «سبحان الله العظيم وبحمده أستغفر الله وأسأله من فضله» عشر مرّات، قال أبو القمقام، فلزمت ذلك فوالله ما لبثت إلاّ قليلاً حتى ورد عليَّ قوم من البادية، فأخبروني أنَّ رجلاً من قومي مات ولم يعرف له وارث غيري، فانطلقت وقبضت ميراثه ولم أزل مستغنياً.

الكافي: بسنده عن رجل من الجعفريّين مثله(٣).

دعاء لدفع الشيطان والسلطان

وعن سعد بن زيد قال: قال أبو الحسن عَلَيْهِ السَّلَامُ : إذا صلّيت المغرب فلا تبسط رجلك ولا تكلم أحداً حتى تقول مائة مرّة: بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم مائة مرة في المغرب ومائة مرّة في الغداة، فمن قالها دفع عنه مائة نوع من أنواع البلاء أدنى نوع منه البرص والجذام والشيطان والسلطان.

الكافي: عن سعيد بن مثله(٤).

دعاء لقضاء لدين

● العياشي: عن عبد الله بن سنان قال: شكوت إلى أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال: ألا أعلّمك شيئاً إذا قلته قضى الله دينك، وأنعشك وأنعش حالك، فقلت: ما أحوجني إلى ذلك فعلّمه هذا الدُّعاء: قل في دبر صلاة الفجر:

---

(١) سورة نوح، الآيات: ١٠ - ١٢.
(٢) طب الأئمة ص ١٢٩، بحار الأنوار ج ٨٣. ح ٤، ص ١٣٠.
(٣) عدة الداعي، والكافي ج ٥ ص ٣١٥. بحار الأنوار ج ٨٣ ، ح ٥ ص ١٣٠ - ١٣١.
(٤) الكافي ج ٢ ص ٥٣١ ، بحار الأنوار ج ٨٣. ح ٦، ص ١٣١.

«توكّلت على الحيّ القيّوم الذي لا يموت، والحمد الله الذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليٌّ من الذلّ وكبّره تكبيراً، اللّهمَّ إنّي أعوذ بك من البؤس والفقر ومن غلبة الدين والسقم، وأسألك أن تعينني على أداء حقّك إليك وإلى الناس»[١].

دعاء لدفع الشفاء

● **الكافي**: بسنده القويّ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال في دبر صلاة الفجر وفي دبر صلاة المغرب سبع مرّات:

«بسم الله الرَّحمن الرَّحيم لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم» دفع الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الريح والبرص والجنون وإن كان شقيّاً محي من الشقاء وكتب في السعداء[٢].

● وأيضاً بسنده الموثّق عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا صلّيت الغداة والمغرب فقل:

«بسم الله الرَّحمن الرَّحيم لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم» سبع مرّات فإنّه من قالها لم يصبها جنون ولا جذام ولا برص ولا سبعون نوعاً من أنواع البلاء[٣].

التعقيب بعد صلاة الفجر

● وعن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: التعقيب بعد صلاة الفجر يعني بالدُّعاء أبلغ في طلب الرزق من الضارب في البلاد[٤].

دعاء لدفع العمى والجنون

● **ثواب الأعمال والخصال**: عن الباقر عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله لشيبة

---

(١) تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٢٠، بحار الأنوار ج ٣٨ ح ٨، ص ١٣٢.
(٢) الكافي ج ٢ ص ٥٣١، بجار الأنوار ج ٨٣. ح ٩، ص ١٣٢.
(٣) الكافي ج ٢ ص ٥٣١ بحار الأنوار ج٨٣. ح٩، ص١٣٣.
(٤) دعائم الإسلام، ج ١ ص ١٧٠، بحار الأنوار ج ٨٣. ح ٤، ص ١٣٣.

الهذليّ: إذا صلّيت الصبح فقل عشر مرّات «سبحان الله العظيم وبحمده، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم» فإنّ الله عَزَّوَجَلَّ يعافيك بذلك من العمى والجنون والجذام والفقر والهرم[١].

دعاء لدفع الفقر والبؤس

● البلد الأمين: من كتاب طريق النجاة إذا نزل بك فقر أو بؤس فقل إذا أصبحت وأمسيت عشراً «لا حول ولا قوّة إلاّ بالله إلى قوله وكبّره تكبيراً فإنّ النبيّ ﷺ علّم ذلك رجلاً من الأنصار شكا إليه ذلك، قاله ثلاثة أيّام ونفى عنه الفقر والسقم[٢].

دعاء الاعتصام

● مصباح الشيخ وغيره: ثمّ تقول: أصبحت اللّهمّ معتصماً بذمامك المنيع الذي لا يطاول ولا يحاول، من كلّ غاشم وطارق، من سائر من خلقت وما خلقت من خلقك الصامت والناطق في جنّة من كلّ مخوف بلباس سابغة ولاء أهل بيت نبيّك محتجباً من كلّ قاصد لي بأذيّة بجدار حصين الإخلاص في الاعتراف بحقّهم والتمسّك بحبلهم موقناً أنّ الحقّ لهم ومعهم وفيهم وبهم، وأوالي من والوا وأجانب من جانبوا فأعذني اللّهمّ بهم من شرّ كلّ ما أتّقيه يا عظيم، حجزت الأعادي عنّي ببديع السموات والأرض إنّا جعلنا من بين أيديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً فأغشيناهم فهم لا يبصرون»[٣].

دعاء في التحصّن

● المكارم والبلد الأمين[٤] والجنة[٥]: عن الهادي عَلَيْهِ السَّلَامُ إذا أردت أن تحصّن

---

(١) ثواب الأعمال ص ١٤٥ في حديث، بحار الأنوار ج ٨٣. ح ١٧، ص ١٣٥.
(٢) لم نجده في المطبوع من المصدر، بحار الأنوار ج ٨٣. ح ٢٩، ص ١٤٦.
(٣) مصباح الشيخ ص ١٤٨ بحار الأنوار ج ٨٣. ح ٣١، ص ١٤٨.
(٤) البلد الأمين ص ٢٧، هامشاً ومتناً، بحار الأنوار ج ٨٣. ح ٣٢، ص ١٤٨.
(٥) مصباح الكفعمي ص ٨٦، بحار الأنوار ج ٨٣. ح ٣٢، ص ١٤٨.

من مخاوفك وتأمن من محذورك في الأيّام النحسات وغيرها فقل إذا أصبحت ثلاثاً: أصبحت اللّهمّ معتصماً إلى آخر الدعاء وإذا أمسيت فقل ثلاثاً[١].

دعاء لمن كانت به علة

● البلد الأمين: رأيت في بعض كتب أصحابنا مروياً عن الصادق عليه السلام أنّه من كانت به علّة فليقل عقيب الصبح أربعين مرّة: بسم الله الرّحمن الرّحيم، الحمد لله ربّ العالمين، حسبنا الله ونعم الوكيل، تبارك الله إلى آخر ما في الأصل ثمّ يمسح يده على العلّة يبرأ إن شاء الله تعالى وتزيد هذه الرواية على ما في الأصل بزيادتين: الأولى قراءتها أربعين مرة، والثانية ذكر حسبنا الله ونعم الوكيل في أثنائها بخلاف الرواية الأولى[٢].

دعاء آخر للعلة

● ورأيت في بعض كتب أصحابنا أنّ رجلاً أصيب بداء أعجز الأطبّاء دواؤه، ويئس من برئه، فنظر يوماً في كتاب وإذا في أوّله روي عن الصادق عليه السلام أنّه من كانت به علّة فليقل عقيب الصبح أربعين مرّة هذه الكلمات، ثمّ ذكر ما أوردناه على الحاشية، ففعل الرجل ذلك أربعين يوماً فبرأ بإذن الله تعالى[٣].

دعاء مجرب للعلة

● كان والدي الشيخ زين الإسلام والمسلمين عليّ بن الحسن بن محمّد بن صالح الجبعي برّد الله مضجعه، ذا اعتقاد عظيم بمضمون هذه الرواية، وكان يذكر ما تضمّنه كلّ يوم عقيب الفجر أربعين مرّة، لا يألو جهداً في ذلك، وذلك لأنّه تزوّج امرأة شريفة من أهل بيت كبير، فأصابها ورم في جسدها كلّه ألزمها الفراش أشهراً،

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٣٢٢- ٣٢٣، بحار الأنوار ج ٨٣. ح ٣٢، ص ١٤٨.

(٢) البلد الأمين ص ٥٥ هامشاً ومتناً وذكر الدعاء بتمامه مع ذاك الشرح إلى هنا في كتاب الجنة المشتهر بالمصباح ص ٨١ متناً وهامشاً، بحار الأنوار ج ٨٣. ح ٣٧، ص ١٥٣.

(٣) المصدر السابق.

فقلق والدي لذلك قلقاً عظيماً، فذكر هذه الرواية فأمرها أن تقول ما ذكرناه عقيب الفجر أربعين مرّة ففعلت ذلك فبرئت بإذن الله تعالى[١].

دعاء لدفع الجذام

● ورأيت في كتاب السرائر الرواية التي ذكرناها في الأصل من غير زيادة ونقصان وأوردها عن الصادق عليه السلام وذكر أنَّ من قال ذلك كلَّ يوم ثلاثين مرَّة دفع الله تعالى عنه تسعة وتسعين نوعاً من البلاء أهونها الجذام[٢].

دعاء عظيم

● وعن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: من قال كلَّ يوم عقيب الصبح عشراً: «سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوَّة إلاّ بالله العليّ العظيم» عافاه الله تعالى من العمى والجنون والجذام والفقر والهدم.

دعاء لإطالة العمر

● وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعت النبيَّ صلى الله عليه وآله يقول: من سرّه أن ينسئ الله في عمره، وينصره على عدوّه، ويقيه ميتة السوء، فليواظب على هذا الدعاء بكرة وعشيّة: «سبحان الله ملء الميزان، ومنتهى العلم، ومبلغ الرضا، وزنة العرش، وسعة الكرسي» ثلاثاً ثمَّ يقول: «والحمد لله ولا إلّه إلاّ الله والله أكبر» كذلك[٣].

دعاء الانس من وحشة القبر

● البلد الأمين: من كتاب ربيع الأبرار عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: من قال كلّ يوم مائة مرة لا إله إلاّ الله الملك الحقّ المبين، كان له أماناً من الفقر، وأونس من وحشة القبر واستجلب الغنى واستقرع باب الجنّة[٤].

---

(١) البلد الأمين ص ٥٥ هامشاً ومتناً، بحار الأنوار ج ٨٣. ح ٣٧، ص ١٥٣.

(٢) المصدر السابق.

(٣) البلد الأمين: لم نجده، بحار الأنوار ج ٨٣. ح ٣٩، ص ١٦٠.

(٤) البلد الأمين لم نجده، بحار الأنوار ج ٨٣. ح ٤٠، ص ١٦١.

دعاء لدفع الفقر

● وفي كتاب وابل الصّيب لابن القيّم عن النبيّ ﷺ من قال كلّ يوم: لا حول ولا قوّة إلاّ بالله مائة مرّة لم يصبه فقر أبداً[1].

دعاء لتيسير الحاجة

● **الكافي والفقيه**: بإسنادهما عن محمّد بن الفرج أنّه قال: كتب إليّ أبو جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام بهذا الدعاء وعلّمنيه، وقال: من دعا به في دبر صلاة الفجر لم يلتمس حاجة إلاّ يسّرت له وكفاه الله ما أهمّه:

«بسم الله وصلّى الله على محمّد وآله وأفوّض أمري إلى الله، إنَّ الله بصير بالعباد، فوقيه الله سيّئات ما مكروا لا إلَه إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين، فاستجبنا له ونجّيناه من الغمّ وكذلك ننجي المؤمنين، حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء، ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلاّ بالله ما شاء الله لا ما شاء الناس ما شاء الله وإن كره الناس، حسبي الربُّ من المربوبين، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي الرازق من المرزوقين، حسبي الذي لم يزل حسبي حسبي الله لا إلَه إلاّ هو، توكّلت وهو ربّ العرش العظيم[2].

كلمات للحفظ

● **اختيار ابن الباقي**: عن سلمان الفارسيّ، قال: رأيت على حمائل سيف أمير المؤمنين عليه السلام كتابة فقلت يا أمير المؤمنين! ما هذه الكتابة على سيفك؟

فقال: هذه إحدى عشرة كلمة علّمنيها رسول الله ﷺ أفتحبُّ أن أعلّمك إيّاها فتحفظ في سفرك وحضرك وليلك ونهارك ومالك وولدك؟

فقلت: نعم.

---

(١) البلد الأمين لم نجده، بحار الأنوار ج ٨٣. ح ٤٠، ص ١٦١.

(٢) من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢١٤ ط الأخوندي، بحار الأنوار ج ٨٣. ح ٤٨، ص ١٨٦.

فقال عليه السلام: إذا صلّيت الصبح وفرغت من صلاتك فقل:

اللّهمّ إنّي أسألك يا عالماً بكل خفيّة يا من السماء بقدرته مبنيّة، يا مَن الأرض بقدرته مدحيّة، يا مَن الشمس والقمر بنور جلاله مضيئة يا مَن البحار بقدرته مجريّة، يا منجي يوسف من رقّ العبودية يا من يصرف كلّ نقمة وبليّة، يا من حوائج السائلين عنده مقضيّة، يا مَن ليس له حاجب يغشى، ولا وزير يرشى، صلّ على محمّد وآل محمّد، واحفظني في سفري وحضري وليلي ونهاري، ويقظتي، ومنامي، ونفسي وأهلي، ومالي وولدي، والحمد لله وحده[1].

لإصابة الهم والحزن

● المكارم: في رواية إبراهيم بن عبد الحميد أنَّ الصادق عليه السلام قال لرجل: إذا أصابك همّ فامسح يدك على موضع سجودك، ثمّ أمرّ يدك على وجهك من جانب خدّك الأيسر، وعلى جبهتك إلى جانب خدّك الأيمن، ثمّ قل: بسم الله الذي لا إله إلاّ هو عالم الغيب والشهادة الرَّحمن الرَّحيم، اللّهمّ أذهب عنّي الهمّ والحزن ثلاثاً[2].

دعاء للعلة

● وإن كانت بك علّة فاصنع كما رواه أحمد بن محمّد بن عليّ الكوفي وغيره، عن محمّد بن يعقوب الكليني، عن أحمد بن محمّد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: دعاء يدعى به في عقيب كلّ صلاة تصلّيها فإن كان بك داء من سقم ووجع، فإذا قضيت صلاتك فامسح بيدك على موضع سجودك من الأرض، وادع بهذا الدعاء وأمرر يدك على موضع وجعك سبع مرّات تقول: يا من كبس الأرض على الماء، وسدَّ الهواء بالسماء، واختار لنفسه أحسن السماء، صلّ على محمّد وآل محمّد، وافعل بي كذا وكذا، وارزقني كذا وكذا وعافني من كذا وكذا[3].

(١) بحار الأنوار ج ٨٣. ح ٥٤، ص ١٩٢.
(٢) مكارم الأخلاق ص ٣٣٢، بحار الأنوار ج ٨٣. ح ٢٠، ص ٢٠٦.
(٣) فلاح السائل ص ١٨٨، بحار الأنوار ج ٨٣. ح ٢٥، ص ٢١٠.

دعاء لطلب الرزق

● **الكتاب العتيق**: دعاء في سجدة الشكر لطلب الرزق:

«يا من لا تزيد ملكه حسناتي، ولا تشينه سيّئاتي، ولا ينقص خزائنه غناي، ولا يزيد فيها فقري، صلّ على محمّد وآل محمّد، وأثبت رجاءك في قلبي، واقطع رجائي عمّن سواك، حتى لا أرجو إلاّ إيّاك، ولا أخاف إلاّ منك، ولا أثق إلاّ بك، ولا أتّكل إلاّ عليك، وأجرني من تحويل ما أنعمت به عليّ في الدين والدُّنيا والآخرة أيّام الدُّنيا برحمتك يا كريم(١).

في نزول النازلة

● **عدة الداعي**: عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا نزل برجل نازلة أو شديدة أو كربه أمر فليكشف عن ركبتيه وذراعيه وليلصقهما بالأرض، وليلصق جؤجؤه بالأرض ثمّ ليدع بحاجته وهو ساجد(٢).

دعاء للفرج

● **الكافي**: بإسناده عن زياد القنديّ قال: كتبت إلى أبي الحسن الأوّل عليه السلام: علّمني دعاء فإنّي قد بُليت بشيء، وكان قد حبس ببغداد حيث اتّهم بأموالهم فكتاب إليه: إذا صلّيت فأطل السجود، ثمّ قل: «يا أحد من لا أحد له» حتى ينقطع نفسك.

ثمّ قل: «يا من لا يزيده كثرة الدعاء إلاّ جوداً وكرماً» حتى ينقطع نفسك.

ثمّ قل: «يا ربّ الأرباب أنت أنت أنت الذي انقطع الرجاء إلاّ منك، يا عليُّ يا عظيم، قال: زياد فدعوت به ففرَّج الله عنّي وخُلّي سبيلي(٣).

ذكر للإصابة بالهموم والإحزان

● **السرائر**: عن الصادق عليه السلام إذا أصابك همٌّ فامسح يدك على موضع سجودك

---

(١) بحار الأنوار ج ٨٣. ح ٣٠، ص ٢١٦.

(٢) عدة الداعي: الباب الخامس، الرقم الخامس ص ٢٧٦، بحار الأنوار ج ٨٣. ص ٢١٨، ح ٣٥.

(٣) الكافي ج ٣ ص ٣٢٨، بحار الأنوار ج ٨٣. ص ٢٣٢، ح ٥٦.

وأمرر يدك على وجهك من جانب خدّك الأيسر وعلى جبينك إلى جانب خدّك الأيمن ثلاثاً تقول في كلّ مرّة: «بسم الله الذي لا إلّه إلا هو عالم الغيب والشهادة الرّحمن الرَّحيم اللّهمَّ إنّي أعوذ بك من الهمّ والحزن والسقم والعدم والصغار والذلّ والفواحش ما ظهر منها وما بطن»[1].

لمنع ماله مما يخاف

● عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ من قبل أن تطلع الشمس إحدى عشرة مرّة، ومثلها: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾، ومثلها آية الكرسيّ منع ماله ممّا يخاف.

ومن قرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ قبل أن تطلع الشمس لم يصبه في ذلك اليوم ذنب وإن جهد إبليس[2].

دعاء الاعتصام

● فلاح السائل وأمان الأخطار: أقول: ويقول أيضاً ما قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام عند مبيته على فراش النبيّ صلى الله عليه وآله يقيه بمهجته من الأعداء، فإنّه من مهمّات الدُّعاء عند الصباح والمساء، وجدناه مرويّاً عن مولانا جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام أنّه لمّا قدم إلى العراق حيث طلبه المنصور، اجتمع إليه الناس فقالوا: يا مولانا تربة قبر الحسين صلوات الله عليه شفاء من كلّ داء، فهل من أمان من كلّ خوف؟

فقال: نعم إذا أراد أحدكم أن تكون أماناً من كلّ خوف فليأخذ السبحة من تربته ويدعو بدعاء المبيت على فراشه ثلاث مرّات وهو:

«أمسيت اللّهمَّ معتصماً بذمامك وجوارك المنيع الذي لا يطاول ولا يحاول من شرّ كلّ غاشم وطارق من سائر من خلقت وما خلقت من خلقك، الصامت والناطق، من كلّ مخوف بلباس سابغة حصينة ولاء أهل بيت نبيّك عليهم السلام، محتجباً من كلّ

(١) السرائر ص ونقله الكفعمي في البلد الأمين ص ١٨، بحار الأنوار ج ٨٣ ص ٢٣٢، ح ٥٧.
(٢) الخصال ج ٢ ص ١٦٢، بحار الأنوار ج ٨٣ ص ٢٤٩، ح ١١.

قاصد لي إلى أذيّة بجدار حصين الإخلاص في الاعتراف بحقّهم، والتمسّك بحبلهم، موقناً أنَّ الحقَّ لهم ومعهم وفيهم، وبهم أوالي من والوا وأجانب من جانبوا وأعادي من عادوا فصلِّ على محمّد وآله وأعذني اللّهمَّ بهم من كلّ شرّ كلّ ما أتّقيه يا عظيم حجزت الأعادي عنّي ببديع السموات والأرض، إنّا جعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً، فأغشيناهم فهم لا يبصرون.

ثمَّ يقبّل السبحة ويضعها على عينيه ويقول: «اللّهمَّ إنّي أسألك بحقّ هذه التربة وبحقّ صاحبها، وبحقّ جدّه وأبيه وبحقّ أمّه وبحقّ أخيه وبحقّ وُلده الطاهرين، اجعلها شفاء من كلّ داء وأماناً من كلّ خوف، وحفظاً من كلّ سوء.

ثمَّ يضعها في جبينه فإن فعل ذلك في الغداة فلا يزال في أمان الله حتى العشاء وإن فعل ذلك في العشاء لا يزال في أمان الله حتى الغداة[1].

دعاء في الصباح والمساء

● **المهج**: روى أنس عن النبيّ ﷺ أنّه قال: من استعمله كلُّ صباح ومساء وكّل الله عزّ وجلّ به أربعة أملاك يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، وكان في أمان الله عزّ وجلّ، لو اجتهد الخلائق عن الجنّ والإنس أن يضارُّوه ما قدروا، وهو:

«بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، بسم الله خير الأسماء، بسم الله ربّ الأرض والسماء بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه سمٌّ ولا داء، بسم الله أصبحت، وعلى الله توكّلت، بسم الله على قلبي ونفسي، بسم الله على عقلي وديني، بسم الله على أهلي ومالي، بسم الله على ما أعطاني ربّي، بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم».

الله ربّي لا أُشرك به شيئاً الله أكبر الله أكبر الله أعزُّ وأجلُّ ممّا أخاف وأحذر عزَّ جارك، وجلَّ ثناؤك، ولا إلّه غيرك.

اللّهمَّ إنّي أعوذ بك من شرّ نفسي، ومن شرّ كلّ سلطان شديد، ومن شرّ كلّ

(١) فلاح السائل ص ٢٢٤- ٢٢٥، بحار الأنوار ج ٨٣ ص ٢٧٦، ح ٤١.

شيطان مريد، ومن شرّ كلّ جبّار عنيد، ومن شرّ قضاء السوء، ومن شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها إنّك على صراط مستقيم، وأنت الله على كلّ شيء قدير، إنّ وليّي الله الذي نزّل الكتاب وهو يتولّى الصالحين، فإن تولّوا فقل حسبي الله لا إلّه إلاّ هو عليه توكّلت وهو ربُّ العرش العظيم[1].

حرز للبرء من الحمى

● عن جعفر بن محمّد بن القطّان، عن محمّد بن إدريس الأنصاريّ، عن داود ابن رشيد والوليد بن شجاع، عن عاصم، عن عبد الله ابن سليمان الفارسيّ، عن أبيه رضي الله عنه، قال في حديث طويل: أعطتني فاطمة عليها السلام رطباً لا عجم له، وقالت: هو من نخل غرسه الله لي في دار السّلام، بكلام علّمنيه أبي محمّد صلى الله عليه وآله كنت أقوله غدوة وعشيّة، قال سلمان: قلت علّمني الكلام يا سيّدتي.

فقالت: إن سرّك أن لا يمسّك أذى الحمّى ما عشت في دار الدُّنيا، فواظب عليه ثمَّ قال سلمان فقلت: علّمني هذا الحرز، فقالت:

«بسم الله الرَّحمن الرَّحيم ، بسم الله النور، بسم الله نور النُّور، بسم الله نور على نور، بسم الله الذي هو مدبّر الأمور، بسم الله الذي خلق النُّور من النُّور، وأنزل النُّور على الطُّور، في كتاب مسطور، في رقّ منشور، بقدر مقدور، على نبيّ محبور، الحمد لله الذي هو بالعزّ مذكور، وبالفخر مشهور، وعلى السّرّاء والضّراء مشكور، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطّاهرين».

قال سلمان: فتعلّمتهنّ، فوالله لقد علّمتهنّ أكثر من ألف نفس من أهل المدينة ومكّة، ممّن بهم علل الحمّى فكلٌّ برىء من مرضه بإذن الله تعالى[2].

حرز للدخول على السلطان والشدائد

● **المهج**: روى عيسى عن محمّد، عن وهب بن إسماعيل، عن محمّد بن عليّ عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من عبد دعا بهذا

---

(١) مهج الدعوات ص ٩٤، بحار الأنوار ج ٨٣ ص ٣١٤، ح ٦٦.
(٢) مهج الدعوات: ٦-٩، بحار الأنوار ج ٨٣ ص ٣٢٢، ح ٦٨.

الدُّعاء في كلّ غدوة إلاّ كان في حرز الله إلى وقته، وكفى كلّ همّ وغمّ وحزن وكرب، وهو للدخول على السّلطان، وحرز من الشيطان، فادعوا به عند الشدائد، فإن دعا به محزون فرِّج عنه، وإن دعا به محبوس فرِّج عنه، وبه تقضى الحوائج، وإيّاك أن تدعو به على أحد فإنّه أسرع من السهم النافذ.

وهو: «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، اللّهمَّ يا صريخ المكروبين يا مجيب دعوة المضطّرين، يا كاشف الكرب العظيم، يا أرحم الرّاحمين، اكشف كربي وهمّي فإنّه لا يكشف الكرب العظيم إلاّ أنت، فقد تعرف حالي وحاجتي، وفقري وفاقتي فاكفني ما أهمّني من أمر الدُّنيا والآخرة، بجودك وكرمك.

اللّهمَّ بنورك اهتديت، وبفضلك استغنيت، وفي نعمتك أصبحت وأمسيت ذنوبي بين يديك، أستغفرك وأتوب إليك، اللّهمَّ إنّي أسألك من حلمك لجهلي، ومن فضلك لفاقتي، ومن مغفرتك لخطاياي، اللّهمَّ إنّي أسألك الصّبر عند البلاء، والشكر عند الرّخاء، اللّهمَّ اجعلني أخشاك إلى يوم ألقاك، حتى كأنّني أراك.

اللّهمَّ أوزعني أن أذكرك لا أنساك ليلاً ولا نهاراً ولا صباحاً ولا مساء آمين ربّ العالمين.

اللّهمَّ إنّي عبدك ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض فيَّ حكمك عدل فيَّ قضاؤك مجزل فيَّ فضلك وعطاؤك، اللّهمَّ إنّي أسألك بكلّ اسم هو لك سمّيت به نفسك أو أنزلته في كتابك، أو علّمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور بصري، وجلاء حزني وذهاب همّي اللّهمَّ إنّي أسألك يا أكبر من كلّ كبير، يا من لا شريك له ولا وزير يا خالق الشّمس والقمر المنير، يا عصمة الخائفين، يا جار المستجيرين، يا مغيث المظلوم الحقير، يا رازق الطفل الصّغير، ويا مغني البائس الفقير، ويا جابر العظم الكسير، يا مطلق المكبّل الأسير، يا قاصم كلّ جبّار عنيد، اجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً ويسراً، وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب، إنّك سميع الدُّعاء، يا ذا الجلال والإكرام.

اللّهمَّ إنّك عفوٌّ تحبُّ العفو، فاعف عنّي، اللّهمَّ إنّك محسن فاحسن إليَّ، اللّهمَّ

إنّك رحيم تحبُّ الرَّحمة فارحمني، اللّهمَّ إنّك لطيف تحبُّ اللّطف فالطف بي، يا مقيل عثرتي، ويا راحم عبرتي، ويا مجيب دعوتي، أسألك الخير كلّه، وأعوذ بك من الشرّ كلّه ما أحاط به علمك يا غياث من لا غياث له، يا ذخر من لا ذخر له، يا سند من لا سند له، اغفر لي علمك فيَّ وشهادتك عليَّ فإنّك تسمّيت لسعة رحمتك الرَّحمن الرحيم.

اللّهمَّ إنّي أسألك الثبات في الأمر، والعزيمة على الرُّشد، وأسألك شكر نعمتك، وأسألك حسن عبادتك، وأسألك قلباً سليماً، ولساناً صادقاً، وأسألك من خير ما أعلم ومن خير ما لا أعلم إنّك تعلم ولا أعلم، وأنت علاّم الغيوب.

اللّهمَّ بك أصبحنا وبك أمسينا، وبك نصبح، وبك نمسي، وبك نحيي، وبك نموت، وعليك أتوكّل، وإليك النشور، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، واشهد أن لا إلّه إلاّ الله أحداً صمداً لم يتّخذ صاحبة، ولا ولداً أفرأيت من اتّخذ إلهه هويه وأضلّه الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكّرون.

اللّهمَّ اطمس على أبصار أعدائنا كلّهم من الجنّ والإنس، واجعل على بصره غشاوة، واختم على قلبه، وأخرج ذكري من قلبه، واجعل بيني وبين عدوّي حجاباً وحصناً منيعاً لا يرونه سلطان ولا شيطان ولا إنس ولا جنٌّ.

اللّهمَّ إنّي أدرأ بك في نحره، وأستعيذ بك من شرّه، وأستعين بك عليه، فاكفنيه كيف شئت وإنّى شئت، اللّهمَّ لك الحمد وأنت المستعان، وبك المستغاث وإليك المشتكى، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم.

اللّهمَّ اجعل صدر يومي هذا فلاحاً وأوسطه صلاحاً وآخره نجاحاً، اللّهمَّ اجعل لي في صدر جميع بني آدم وحوّا والجنّ والإنس والشياطين والمردة رأفة ورحمة خيرهم بين أعينهم، وشرُّهم تحت أقدامهم، وبالله أستعين عليهم أن يفرط عليَّ أحد منهم أو أن يطغى، عزَّ جارك، وجلَّ ثناؤك، ولا إلّه غيرك، وحدك لا شريك لك، صلِّ على محمّد وآل محمّد، وارزقني الخير كلّه كما أحاط به علمك، يا حنّان يا منّان، يا ذا الجلال والإكرام.

والحمد لله على آلائه، وأحمده على نعمائه، وأشكره على آلائه، وأومن

بقضائه، الذي لا هادي لمن أضلَّ، ولا خاذل لمن نصر، واشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمّداً عبده ورسوله المصطفى، وأمينه المرتضى، انتجبه وحباه واختاره وارتضاه ﷺ.

اللّهمَّ إنّي أسألك إيماناً صادقاً ليس بعده كفر، ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدُّنيا والآخرة، تباركت ربّنا وتعاليت، تمَّ نورك ربّي فهديت، وعظم حلمك ربّي فعفوت، فلك الحمد، وجهك أكرم الوجوه، وجاهك أفضل الجاه، وعطيّتك أرفع العطايا، وأهناها، تطاع ربّنا فتشكر، وتعصى ربّنا فتغفر لمن تشاء، تجيب دعوة المضطّر إذا دعاك، وتكشف الضرّ وتشفي السقيم، وتغفر الذنب العظيم، لا يحصي نعماءك أحد، ربّنا فلك الحمد حمداً أبداً لا يحصى عدده، ولا يضمحلُّ سرمده حمداً كما حمدك الحامدون من عبادك الأوَّلين والآخرين.

اللّهمَّ إنّي أسألك النّصيب الأوفر من الجنّة، وأسألك الهدى والتّقى، والعافية والبشرى عند انقطاع الدُّنيا، اللّهمّ إنّي أسألك تقوى لا تنفد، وفرجاً لا ينقطع، وتوفيق الحمد، ولباس التقوى، وزينة الإيمان، ومرافقة نبيّك محمّد ﷺ في أعلى جنّة الخلد، يا بارئ لا بدء له، يا دائم لا نفاد له، يا حيُّ يا محيي الموتى، يا قائم على كلّ نفس بما كسبت أسألك الهدى والتقى، والعافية والغنى، والتوفيق لما تحبُّ وترضى، يا أرحم الرّاحمين.

اللّهمَّ إنّي أسألك برحمتك التي وسعت كلَّ شيء، وبعزَّتك التي قهرت بها كلَّ شيء، وبعظمتك التي ذلّ لها كلُّ شيء، وبقوَّتك التي لا يقوم لها شيء، وبسلطانك الذي علا كلَّ شيء، وبعلمك الذي أحاط بكلِّ شيء، وباسمك الذي يبيد له كلُّ شيء، وبوجهك الباقي بعد فناء كلِّ شيء، وبنور وجهك الذي أضاء له كلُّ شيء أن تغفر لي كلَّ ذنب، وتمحو عنّي كلَّ خطيئة وأن توفّقني لما تحبُّ وترضى، وأن تكفيني ما همّني وما غمّني من الدُّنيا والآخرة، وأن ترزقني عمل الخير كُلّه ما أحاط به علمك آمين ربَّ العالمين، وصلّى الله على سيّدنا محمّد رسوله وآله الطّاهرين[١].

---

(١) مهج الدعوات: ٢١٢، بحار الأنوار ج ٨٣ ص ٣٢٣، ح ٦٩.

دعاء الإحتراز من الأعداء

● مجموع الدعوات والمهج[١]: دعاء الاحتراز من الأعداء والتحصّن عن الأسواء بعزائم الله تبارك وتعالى يقال ذلك بعد طلوع الشمس وعند غروبها، لمولانا سيّد العابدين عليه السلام:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، بسم الله وبالله ولا قوّة إلاّ بالله، ولا غالب إلاّ الله غالب كلّ شيء وبه يغلب الغالبون، ومنه يطلب الرّاغبون، وعليه يتوكّل المتوكّلون وبه يعتصم المعتصمون، ويثق الواثقون، ويلتجئ الملتجئون، وهم حسبهم ونعم الوكيل.

احترزت بالله، واحترست بالله، ولجأت إلى الله، واستجرت بالله، واستعنت بالله، وامتنعت بالله، واعتززت بالله، وقهرت بالله، وغلبت بالله، واعتمدت على الله، واستترت بالله، وحفظت بالله، واستحفظت بالله خير الحافظين، وتكهّفت بالله، وحطت نفسي وأهلي ومالي وإخواني وكلّ من يعنيني أمره بالله الحافظ اللّطيف، واكتلأت بالله، وصحبت حافظ الصّاحبين، وحافظ الأصحاب الحافظين، وفوّضت أمري إلى الله الذي ليس كمثله شيء وهو السّميع البصير.

واعتصمت بالله الذي من اعتصم به نجا من كلّ خوف، وتوكّلت على الله العزيز الجبّار، وحسبي الله ونعم الوكيل، ومن يتوكّل على الله فهو حسبه، ما شاء الله لا قوّة إلاّ بالله، لا إلّه إلاّ الله محمّد رسول الله وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين، وسلّم تسليماً عليهم أجمعين.

وتقول: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾[٢].. إلى آخر الآية.

وتقول: ولقد ذرأنا لجهنّم كثيراً من الجنّ والإنس، لهم قلوب لا يفقهون بها، ولهم أعين لا يبصرون بها، وله آذان لا يسمعون بها، أولئك كالأنعام بل هم أضلّ

---

(١) مهج الدعوات: ٢٠٢، بحار الأنوار ج ٨٣.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

أولئك هم الغافلون، سواء عليهم أدعوتموهم أم أنتم صامتون، إنَّ الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين، ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها، أم لهم أعين يبصرون بها، أم لهم آذان يسمعون بها.

إنَّ وليّي الله الذي نزّل الكتاب وهو يتولّى الصّالحين، وإن تدعوهم إلى الهدى لا يسمعوا وتريهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون إنّا جعلنا على قلوبهم أكنّة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذاً أبداً، فأوجس في نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف إنّك أنت الأعلى، وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنّما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى، أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها، فإنّها لا تعمى الأبصار، ولكن تعمى القلوب التي في الصّدور.

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿طسٓمٓ ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴿٤﴾﴾[1] ﴿قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَىْءٍ مُّبِينٍ﴾[2] ﴿قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِـَٔايَةٍ فَأْتِ بِهَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٠٦﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿١٠٨﴾﴾[3] ﴿قَالَ كَلَّآ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ﴾[4] ﴿يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّى لَا يَخَافُ لَدَىَّ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾[5] ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾[6].

يا موسى أقبل ولا تخف إنك من الآمنين قال سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون ولقد مننا على موسى وهارون ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم ونصرناهم فكانوا هم الغالبين وألقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني إذ تمشي أختك فتقول هل أدلكم على من يكفله؟ فرجعناك إلى أمك كي تقر عينها ولا تحزن وقتلت نفساً فنجيناك من الغم وفتناك فتوناً وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه

---

(١) سورة الشعراء، الآيات: ١ - ٤.
(٢) سورة الشعراء، الآية: ٣٠.
(٣) سورة الأعراف، الآيات: ١٠٦-١٠٨.
(٤) سورة الشعراء، الآية: ٦٢.
(٥) سورة النمل، الآية: ١٠.
(٦) سورة النمل، الآية: ٢٦.

لكم وهم له ناصحون فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون.

وقال الملك ائتوني به أستخلصه لنفسي فلمّا كلّمه قال إنّك اليوم لدينا مكين أمين، إنّي توكّلت على الله ربّي وربّكم ما من دابّة إلاّ هو آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم[١].

دعاء عقيب الفجر ويوم الجمعة امان من كل شر

● **البلد الأمين**: هذا الدُّعاء رفيع الشأن عظيم المنزلة كان أمير المؤمنين عليه السلام يدعو به عقيب الفجر وفي المهمّات، وكذا الأئمّة عليهم السلام، ومن قرأه يوم الجمعة قبل الصّلاة غفر الله له ذنوبه، ولو كانت حشو ما بين السماء والأرض ودخل الجنّة بغير حساب، وكان في جوار الأنبياء عليهم السلام، ومن كتبه وحمله كان آمناً من كلّ شرّ، وبالجملة ففضله لا يحصى ولا يحدُّ وهو:

اللّهمَّ إنّي أسألك يا مدرك الهاربين، ويا ملجأ الخائفين، ويا غياث المستغيثين، اللّهمَّ إني أسألك بمعاقد العزّ من عرشك، ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك العظيم الكبير الأكبر الطاهر المطهّر القدُّوس المبارك، ولو أنَّ ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمدُّه من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إنَّ الله عزيز حكيم، يا الله (عشراً)، يا ربّاه، (عشراً)، يا مولاه يا غاية رغبتاه يا هو يا هو يا من لا يعلم ما هو إلاّ هو ولا كيف هو إلاّ هو، يا ذا الجلال والإكرام، والإفضال والإنعام يا ذا الملك والملكوت، يا ذا العزّ والكبرياء، والعظمة والجبروت، يا حيٌّ لا يموت.

يا من علا فقهر، يا من ملك فقدر، يا من عبد فشكر، يا من عصي فستر، يا من بطن فخبر، يا من لا تحيط به الفكر، يا رازق البشر، يا مقدّر القدر، يا محصي قطر المطر، يا دائم الثبات، يا مخرج النبات، يا قاضي الحاجات، يا منجح الطّلبات، يا جاعل البركات، يا محيي الأموات، يا رافع الدّرجات، يا راحم العبرات، يا مقيل العثرات، يا كاشف الكربات، يا نور الأرض والسّموات.

---

(١) مهج الدعوات: ٢٠٤، ومجموع الدعوات للتلعكبري مخطوط، بحار الأنوار ج ٨٣. ص ٣٢٧-٣٢٩، ح ٧٠.

يا صاحب كلِّ غريب، يا شاهداً لا يغيب، يا مؤنس كلِّ وحيد، يا ملجأ كلِّ طريد، يا راحم الشيخ الكبير، يا عصمة الخائف المستجير، يا مغني البائس الفقير، يا فاكَّ العاني الأسير، يا من لا يحتاج إلى التفسير، يا من هو بكلِّ شيء خبير، يا من هو على كلِّ شيء قدير.

يا عالي المكان، يا شديد الأركان، يا من ليس له ترجمان، يا نعم المستعان يا قديم الإحسان، يا من هو كلَّ يوم في شان، يا من لا يخلو منه مكان.

يا أجود الأجودين، يا أكرم الأكرمين، يا أسمع السّامعين، يا أبصر النّاظرين يا أسرع الحاسبين، يا وليَّ المؤمنين، يا يد الواثقين، يا ظهر اللاجين، يا غياث المستغيثين، يا جار المستجيرين، يا ربّ الأرباب، ويا مسبّب الأسباب، ويا مفتّح الأبواب، يا معتق الرّقاب، يا بارئ النّسم، يا جامع الأمم، يا ذا الجود والكرم.

يا عماد من لا عماد له، يا سند من لا سند له، يا عزّ من لا عزّ له، يا حرز من لا حرز له، يا غياث من لا غياث له، يا حسن البلايا، يا جزيل العطايا، يا جميل الثنايا! يا حليماً لا يعجل، يا جواداً لا يبخل، يا قريباً لا يغفل، يا صاحبي في وحدتي، يا عدَّتي في شدَّتي، يا كهفي حين تعييني المذاهب، وتخذلني الأقارب ويسلمني كلُّ صاحب.

يا رجائي في المضيق، ياركني الوثيق، يا إلّهي بالتحقيق، يا ربَّ البيت العتيق يا شفيق يا رفيق، اكفني ما أطيق، وما لا أطيق، وفكّني من حلق المضيق إلى فرجك القريب، واكفني ما أهمّني وما لم يهمّني من أمر دنياي وآخرتي، برحمتك يا أرحم الرّاحمين[١].

آيات تكفي من كل سوء وخوف

● وجدت بخط الشيخ محمّد بن عليّ الجباعيّ رحمة الله عليه، قال: وجدت بخطّ الشهيد قدّس الله روحه: روي عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قال: من قرأ هذه

(١) البلد الأمين: ٣٦١ من دون شرح في الهامش، بحار الأنوار ج ٨٣. ص ٣٣٤ - ٣٣٦، ح ٧٢.

الآيات الستّ في كلّ غداة كفاه الله تعالى من كلّ سوء ولو ألقى نفسه إلى التهلكة وهي:

﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾(١)

﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾(٢)

﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾(٣)

﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾(٤) ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾(٥) ﴿قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾(٦).

﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾(٧) وأمتنع بحول الله وقوته من حولهم وقوتهم وأستشفع برب الفلق من شر ما خلق وأعوذ بما شاء الله لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وبخطّه أيضاً عن داود الرّقي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي يا داود ألا أعلّمك كلمات إن أنت قلتهنّ كلّ يوم صباحاً ومساء ثلاث مرّات آمنك الله ممّا تخاف؟ قلت: نعم يا بن رسول الله.

قال: قل: «أصبحت بذمّة الله وذمم رسله وذمّة محمّد صلى الله عليه وآله، وذمم الأوصياء عليهم السلام، آمنت بسرّهم وعلانيتهم، وشاهدهم وغائبهم، وأشهد أنّهم في علم الله وطاعته كمحمّد صلّى الله عليه وآله والسّلام عليهم قال داود: فما دعوت إلاّ فلجت على حاجتي(٨).

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٥١.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٧.
(٣) سورة هود، الآية: ٦.
(٤) سورة الأنعام، الآية: ٣٨.
(٥) سورة فاطر، الآية: ٢.
(٦) سورة الزمر، الآية: ٣٨.
(٧) سورة التوبة، الآية: ١٢٩.
(٨) بحار الأنوار ج ٨٣، ص ٣٣٧، ح ٧٣.

صلاة الليل مطردة الداء عن أجسادكم

● عن معاوية بن عمّار، عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عليكم بصلاة الليل فإنّها سنّة نبيّكم، ودأب الصالحين قبلكم ومطردة الداء عن أجسادكم.

● وقال أبو عبد الله عليه السلام: صلاة اللّيل تبيّض الوجه وصلاة اللّيل تطيّب الريح، وصلاة اللّيل تجلب الرزق[١].

صلاة الليل تضمن الحاجة والقوت

● **ثواب الأعمال**: بالإسناد المتقدّم، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه جاءه رجل فشكا إليه الحاجة فأفرط في الشكاية حتى كاد أن يشكو الجوع، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: يا هذا أتصلّي باللّيل؟

قال: فقال الرّجل نعم.

قال: فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إلى أصحابه فقال: كذب من زعم أنّه يصلّي باللّيل ويجوع بالنّهار، إنَّ الله عزّ وجلّ ضمن بصلاة اللّيل قوت النّهار[٢].

صلاة الليل تحسّن الوجه

● عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله قال: صلاة اللّيل تحسّن الوجه وتحسّن الخلق، وتطيّب الرّيح، وتدرُّ الرّزق، وتقضي الدّين، وتذهب بالهمّ وتجلو البصر[٣].

صلاة الليل تضمن رزق النهار

● في رواية يعقوب بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كذب من زعم أنّه يصلّي صلاة اللّيل وهو يجوع، إنَّ صلاة اللّيل تضمن رزق النّهار[٤].

---

(١) ثواب الأعمال ص ٣٨، علل الشرائع ج ٢ ص ٥١، بحار الأنوار ج ٨٤ ص ١٤٩، ح ٢٥.
(٢) ثواب الأعمال: ٣٨، بحار الأنوار ج ٨٤. ص ١٥٣، ح ٣١.
(٣) ثواب الأعمال: ٣٨، ٣٩، بحار الأنوار ج ٨٤. ص ١٥٣، ح ٣١.
(٤) المحاسن ص ٥٣، بحار الأنوار ج ٨٤. ص ١٥٤، ح ٣٣.

قيام الليل مصحة للبدن

● دعوات الراوندي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قيام اللّيل مصحّة للبدن[١].

قيام الليل مظردة للداء

● وعن النبيّ صلى الله عليه وآله عليكم بقيام اللّيل فإنّه دأب الصّالحين قبلكم، وإنّ قيام اللّيل قربة إلى الله، وتكفير السيّئات، ومنهاة عن الإثم، ومطردة الداء عن الجسد[٢].

● وقال أبو عبد الله عليه السلام: عليكم بصلاة اللّيل فإنّها سنّة نبيّكم ومطردة الدّاء عن أجسادكم[٣].

صلاة الليل مرضاة للرب وسراج القبر

● وروي عن الصّادق عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صلاة اللّيل مرضاة الرّب، وحبّ الملائكة، وسنّة الأنبياء، ونور المعرفة، وأصل الإيمان، وراحة الأبدان، وكراهية الشيطان، وسلاح على الأعداء، وإجابة للدُّعاء، وقبول الأعمال، وبركة في الرّزق، وشفيع بين صاحبها وبين ملك الموت وسراج في قبره، وفراش تحت جنبه، وجواب مع منكر ونكير، ومؤنس وزائر في قبره إلى يوم القيامة.

فإذا كان يوم القيامة كانت الصّلاة ظلاً فوقه، وتاجاً على رأسه، ولباساً على بدنه، ونوراً يسعى بين يديه، وستراً[٤] بينه وبين النّار، وحجّة للمؤمن بين يدي الله تعالى، وثقلاً في الميزان، وجوازاً على الصّراط، ومفتاحاً للجنّة لأنّ الصّلاة تكبير وتحميد، وتسبيح وتمجيد وتقديس وتعظيم وقراءة ودعاء، وإنّ أفضل الأعمال كلّها الصّلاة لوقتها[٥].

---

(١) بحار الأنوار ج ٨٤. ص ١٥٥، ح ٣٨. (٢) المصدر نفسه.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) في البلد الأمين: ويكون حاجزاً بينهن وبين النار، راجعه، بحار الأنوار ج ٨٤.
(٥) إرشاد القلوب ص ٣١٦، بحار الأنوار ج ٨٤، ص ١٦١، ح.

الحث على صلاة الليل

● **فقه الرضا**: قال عليه السلام: عليك بالصّلاة في اللّيل، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى بها علياً فقال في وصيّته: عليك بصلاة اللّيل، قالها ثلاثاً وصلاة اللّيل تزيد في الرّزق وبهاء الوجه، وتحسّن الخلق[1].

صلاة الحوائج يوم الجمعة

● **البلد الأمين والمتهجد**: وغيرهما: روى محمّد بن مسلم الثقفي قال: سمعته يقول: يعني أبا جعفر الباقر عليه السلام ما يمنع أحدكم إذا أصابه شيء من غمّ الدُّنيا أن يصلّي يوم الجمعة ركعتين ويحمد الله تعالى ويثني عليه ويصلّي على محمّد وآله ويمدُّ يده ويقول:

اللّهمَّ إنّي أسألك بأنّك ملك وأنّك على كلّ شيء قدير مقتدر وأنّك ما تشاء من أمر يكون وما شاء الله من شيء يكون وأتوجّه إليك بنبيّك نبيّ الرَّحمة محمّد صلى الله عليه وآله يا رسول الله إنّي أتوجّه بك إلى الله ربّي وربّك لينجح بك طلبتي ويقضي بك حاجتي، اللّهمَّ صلِّ على محمّد وآل محمّد وأنجح طلبتي واقض حاجتي بتوجّهي إليك بنبيّك محمّد صلى الله عليه وآله.

اللّهمَّ من أرادني من خلقك ببغي أو عنت أو سوء أو مساءة أو كيد من جنّي أو إنسيّ من قريب أو بعيد صغير أو كبير فصلِّ على محمّد وآل محمّد، وأحرج صدره وأفحم لسانه وقصّر يده واسدد بصره وادفع في نحره وأقمع رأسه وأوهن كيده وأمته بدائه وغيظه، واجعل له شاغلاً من نفسه، واكفنيه بحولك وقوّتك وعزّتك وعظمتك وقدرتك وسلطانك ومنعَتك، عزَّ جارك وجلَّ ثناؤك ولا إلّه غيرك ولا حول ولا قوّة إلاّ بك يا الله إنّك على كلِّ شيء قدير.

اللّهمَّ صلِّ على محمّد وآل محمّد والمح من أرادني بسوء منك لمحة توهن بها كيده وتغلب بها مكره، وتضعف بها قوّته، وتكسر بها حدّته، وتردُّ بها كيده في نحره يا ربّي وربّ كلِّ شيء.

---

(١) فقه الرضا: ١٢ باب صلاة الليل، بحار الأنوار ج ٨٤. ص ١٦٢، ح ٥٤.

وتقول ثلاث مرات: اللّهمَّ إنّي أستكفيك ظلم من لم تعظه المواعظ ولم تمنعه منّي المصائب ولا الغير اللّهمَّ صلّ على محمّد وآل محمّد واشغله عنّي بشغل شاغل في نفسه وجميع ما يعانيه إنّك على كلّ شيء قدير، اللّهمَّ إنّي أعوذ وبك ألوذ وبك استجير من شرّ فلان، وتسمّيه فإنّك تكفاه إنشاء الله وبه الثقة[1].

صلاة أخرى للحاجة

● **المتهجد**[2]: وغيره صلاة أخرى للحاجة روى عاصم بن حميد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا حضرت أحدكم الحاجة فليصم يوم الأربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة فإذا كان يوم الجمعة اغتسل ولبس ثوباً نظيفاً ثمّ يصعد إلى أعلى موضع في داره فيصلّي ركعتين ثمّ يمدُّ يده إلى السّماء ويقول:

اللّهمَّ إنّي حللت بساحتك لمعرفتي بوحدانيّتك وصمدانيّتك، وأنّه لا قادر على قضاء حاجتي غيرك، وقد علمت يا ربّ أنّه كلّما شاهدت نعمك عليَّ اشتدَّت فاقتي إليك، وقد طرقني يا ربّ من مهمّ أمري ما قد عرفته قبل معرفتي لأنّك عالم غير معلّم فأسألك بالاسم الذي وضعته على السّماوات، فانشقّت، وعلى الأرضين فانبسطت، وعلى النّجوم فانتثرت، وعلى الجبال فاستقرَّت، وأسألك بالاسم الذي جعلته عند محمّد وعليّ وعند الحسن والحسين وعند الأئمّة كلّهم صلوات الله عليهم أجمعين أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تقضي لي يا رب حاجتي وتيسّر لي عسيرها، وتكفيني مهمّها، وتفتح لي قفلها، فإن فعلت ذلك فلك الحمد، وإن لم تفعل فلك الحمد غير جائر في حكمك، ولا متّهم في قضائك ولا حائف في عدلك.

ثمّ تبسط خدَّك الأيمن على الأرض، وتقول: اللّهمَّ إنَّ يونس بن متى عبدك ونبيّك دعاك في بطن الحوت بدعائي هذا فاستجيب له، وأنا أدعوك فاستجب لي بحق محمّد وآل محمّد عليك.

ثمّ تقول: اللّهمَّ إنّي أسألك حسن الظنّ بك، والصّدق في التوكّل عليك، وأعوذ بك أن تبتليني ببليّة تحملني ضرورتها على ركوب معاصيك، وأعوذ بك من أن

(١) البلد الأمين: ١٥١، مصباح المتهجد: ٢٢٥، بحار الأنوار ج ٨٧. ص ٢٨، ح ١.
(٢) مصباح المتهجد: ٢٢٦، بحار الأنوار ج ٨٧. ص ٢٨، ح ٢.

أقول قولاً ألتمس به سواك، وأعوذ بك أن تجعلني عظة لغيري، وأعوذ بك أن يكون أحد أسعد بما آتيتني منّي، وأعوذ بك أن أتكلّف طلب ما لم تقسم لي، وما قسمت لي من قسم أو رزقتني من رزق فأتني به في يسر منك وعافية حلالاً طيباً، وأعوذ بك من كلّ شيء يزحزح بيني وبينك، أو يباعد بيني وبينك، أو يصرف بوجهك الكريم عنّي.

وأعوذ بك أن تحول خطيئتي وظلمي وجوري واتباع هواي، واستعجال شهوتي دون مغفرتك ورضوانك وثوابك ونائلك وبركاتك ووعدك الحسن الجميل على نفسك يا جواد يا كريم.

اللّهمّ إنّي أتقرّب إليك بنبيّك وصفيّك وحبيبك وأمينك ورسولك وخيرتك من خلقك الذابّ عن حريم المؤمنين، القائم بحجّتك المطيع لأمرك المبلّغ لرسالتك النّاصح لأمّته حتى أتاه اليقين، إمام الخير وقائد الخير، وخاتم النبيّين وسيّد المرسلين، وإمام المتّقين وحجّتك على العالمين، الدّاعي إلى صراطك المستقيم الذي بصّرته سبيلك، وأوضحت له حجّتك وبرهانك، ومهّدت له أرضك وألزمته حقَّ معرفتك، وعرجت به إلى سماواتك، فصلّى بجميع ملائكتك وغيّبته في حجبك فنظر إلى نورك ورأى آياتك، وكان فيك كقالب قوسين أو أدنى فأوحيت إليه بما أوحيت، وناجيته بما ناجيت، وأنزلت عليه بوحيك طاووس الملائكة الرّوح الأمين رسولك يا ربّ العالمين فاظهر الذّين لأوليائك المتّقين، فأدّى حقّك، وفعل ما أمرت به في كتابك بقولك: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾[1] ففعل ﷺ وبلّغ رسالاتك وأوضح حجّتك فصلّ اللّهمّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من خلقك أجمعين، واغفر لي وارحمني وتجاوز عنّي، وارزقني وتوفّني على ملته، واحشرني في زمرته واجعلني من جيرانه في جنّتك إنّك جواد كريم.

اللّهمّ وأتقرّب إليك بوليّك وخيرتك من خلقك، ووصيّ نبيّك مولاي ومولى المؤمنين والمؤمنات، قسيم النّار، وقائد الأبرار، وقاتل الكفرة والفجرة ووارث

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٦٧.

الأنبياء، وسيد الأوصياء، والمؤدّي عن نبيّه، والموفي بعهده، والذائد عن حوضه، المطيع لأمرك، عينك في بلادك وحجّتك على عبادك، زوج البتول سيّدة نساء العالمين، ووالد السّبطين الحسن والحسين ريحانتي رسولك، وشنفي عرشك، وسيّدي شباب أهل الجنّة، مغسّل جسد رسولك وحبيبك الطّيّب الطّاهر، وملحّده في قبره.

اللّهمّ فبحقّه عليك وبحقّ محبّيه من أهل السّموات والأرض، اغفر لي ولوالدي وأهلي وولدي وقرابتي وخاصّتي وعامّتي وجميع إخواني المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات، وسق إليّ رزقاً واسعاً من عندك تسدُّ به فاقتي وتلمُّ به شعثي وتغني به فقري، يا خير المسؤولين، ويا خير الرازقين، وارزقني خير الدُّنيا والآخرة يا قريب يا مجيب.

اللّهمّ وإنّي أتقرّب إليك بالوليّ البارّ التقيّ الطيّب الزكيّ الإمام ابن الإمام السيّد بن السيّد الحسن بن عليّ وأتقرّب إليك بالقتيل المسلوب المظلوم قتيل كربلاء الحسين بن عليّ، وأتقرّب إليك بسيّد العابدين وقرّة عين الصّالحين عليّ بن الحسين، وأتقرّب إليك بباقر العلم صاحب الحكمة والبيان ووارث من كان قبله محمّد بن عليّ، وأتقرّب إليك بالصّادق الخيّر الفاضل جعفر بن محمّد وأتقرّب إليك بالكريم الشّهيد الهادي المولى موسى بن جعفر، وأتقرّب إليك بالشهيد الغريب المدفون بطوس عليّ بن موسى وأتقرّب إليك بالزكي التّقي محمّد بن عليّ وأتقرّب إليك بالطّهر الطاهر النقيّ عليّ بن محمّد، وأتقرّب إليك بوليّك الحسن بن عليّ، وأتقرّب إليك بالبقيّة الباقي المقيم بين أوليائه الذي رضيته لنفسك الطيّب الطّاهر الفاضل الخير نور الأرض وعمادها، ورجاء هذه الأمّة وسيّدها الآمر بالمعروف والنّاهي عن المنكر، النّاصح الأمين المؤدّي عن النبيّين، وخاتم الأوصياء النّجباء الطّاهرين، صلوات الله عليهم أجمعين.

اللّهمّ بهؤلاء أتوسّل إليك بهم وأتقرّب إليك وبهم أقسم عليك فبحقّهم عليك إلاّ غفرت لي ورحمتني ورزقتني رزقاً واسعاً تغنيني به عمّن سواك.

يا عدّتي عند كربتي يا صاحبي عند شدّتي، يا وليّي عند نعمتي، يا عصمة

الخائف المستجير يا رازق الطفل الصّغير، يا مغني البائس الفقير، يا مغيث الملهوف الضّرير، يا مطلق المكبّل الأسير، ويا جابر العظم الكسير، يا مخلص المكروب المسجون، أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن ترزقني رزقاً واسعاً تلمُّ به شعثي، وتجبر به فاقتي، وتستر به عورتي، وتغني به فقري، وتقضي به ديني، وتقرُّ به عيني، يا خير من سئل ويا أوسع من جاد وأعطى، ويا أرأف من ملك، ويا أقرب من دعي، ويا أرحم من استرحم، أدعوك لهمّ لا يفرّجه إلاّ أنت، ولكرب لا يكشفه غيرك، ولهمّ لا ينفّسه سواك، ولرغبة لا تنال إلاّ منك، اللّهمَّ إنّي أسألك بحقّ من حقّك عليهم عظيم، وبحقّ من حقّهم عليك عظيم، أن تصلّي على محمّد وآله وأن ترزقني العمل بما علّمتني من معرفة حقّك، وأن تبسط عليَّ ما حظرت من رزقك يا قريب يا مجيب يا أرحم الرّاحمين(١).

صلاة لحاجة مهمة

● جمال الأسبوع: صلاة للحاجة أختارها شيخنا المفيد، وجدُّنا السّعيد أبو جعفر الطوسي وأبو الفرج بن أبي قرَّة وغيرهم فمن رواية أبي الفرج حدّث العيّاشيّ عن الحسين بن أشكيب، عن موسى بن القاسم البجليّ، عن صفوان بن يحيى ومحمّد بن سهل، عن أشياخه وعدَّة من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا حضرت لك حاجة مهمّة إلى الله عزّ وجلّ، فصم ثلاثة أيّام متوالية أربعاً وخميساً وجمعة، فإذا كان يوم الجمعة إن شاء الله فاغتسل، والبس ثوباً جديداً نظيفاً، ثمَّ اصعد إلى أعلى موضع في دارك، فصلّ فيه ركعتين، وارفع يديك إلى السماء وقل:

اللّهمَّ إنّي حللت بساحتك، لمعرفتي بوحدانيّتك وصمدانيّتك، وأنّه لا قادر على قضاء حاجتي غيرك، وقد علمت يا ربّ أنّه كلّما تظاهرت نعمتك عليَّ اشتدَّت فاقتي إليك، وقد طرقني همّ كذا وكذا، وأنت بكشفه عالم غير معلّم، واسع غير متكلّف فأسألك باسمك الذي وضعته على الجبال فنسفت، ووضعته على السماوات فانشقّت وعلى النّجوم فانتشرت، وعلى الأرض فسطحت، وأسألك بالحقّ الذي

---

(١) مصباح الشيخ: ٢٣٠، بحار الأنوار ٨٧. ص ٢٩ - ٣٣، ح ٢.

جعلته عند محمّد وآل محمّد، وعند فلان وفلان، وتذكر الأئمة واحداً واحداً عليهم السلام أن تصلّي على محمّد وأهل بيته، وأن تقضي لي حاجتي، وتيسّر لي عسيرها، وتكفيني مهمّها فإن فعلت فلك الحمد، وإن لم تفعل فلك الحمد، غير جائر في حكمك، ولا متّهم في قضائك، ولا حائف في عدلك.

ثمَّ يلصق خدّه بالأرض ويقول: اللّهمَّ إنَّ يونس بن متى عبدك دعاك في بطن الحوت وهو عبدك فاستجبت له، وأنا عبدك أدعوك فاستجب لي، قال أبو عبد الله عليه السلام: ربّما كانت لي حاجة فأدعو بها فأرجع وقد قضيت.

ثمَّ قال السيّد وفي رواية جدّي دعاء طويل بعد هذا لم يروه المفيد، ولا أبو الفرج تركناه لئلا يكون صارفاً لمن وقف عليه عن العمل بمقتضاه[1].

صلاة للرزق

● **المتهجد وغيره**: صلاة أخرى روى ميسّر بن عبد العزيز قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل بعض أصحابنا فقال: جعلت فداك إنّي فقير فقال له أبو عبد الله عليه السلام: استقبل يوم الأربعاء فصمه وأتله بالخميس والجمعة ثلاثة أيّام، فإذا كان في ضحى يوم الجمعة فزر رسول الله صلى الله عليه وآله من أعلا سطحك أو في فلاة من الأرض حيث لا يراك أحد، ثمَّ صلِّ مكانك ركعتين، ثمَّ اجث على ركبتيك وأفض بهما إلى الأرض وأنت متوجّه إلى القبلة يدك اليمنى فوق اليسرى وقل:

«اللّهمَّ أنت أنت انقطع الرجاء إلاّ منك، وخابت الآمال إلاّ فيك، يا ثقة من لا ثقة له، لا ثقة لي غيرك، اجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً، وارزقني من حيث لا أحتسب ومن حيث لا أحتسب». ثمَّ اسجد على الأرض وقل: «يا مغيث اجعل لي رزقاً من فضلك» فلن يطلع عليك نهار يوم السبت إلاّ برزق جديد.

قال أحمد بن مابنداد راوي هذا الحديث: قلت لأبي جعفر محمّد بن عثمان ابن سعيد العمريّ رضي الله عنه: إذا لم يكن الداعي بالرزق في المدينة كيف يصنع؟

قال: يزور سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله من عند رأس الإمام الذي يكون في بلده، قلت: فإن لم يكن في بلده قبر إمام؟

---

(١) جمال الأسبوع، بحار الأنوار ج ٨٧. ص ٣٣، ح ٣.

قال: يزور عند بعض الصالحين أو يبرز إلى الصحراء ويأخذ فيها على ميامنه ويفعل ما أمر به، فإنَّ ذلك منجح إن شاء الله[١].

صلاة أخرى ودعاء للحاجة

● **المتهجد**[٢] **والبلد وغيرهما**: صلاة أخرى للحاجة روى عبد الملك ابن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صم يوم الأربعاء والخميس والجمعة فإذا كان عشيّة يوم الخميس تصدَّقت على عشرة مساكين مداً مداً من طعام، فإذا كان يوم الجمعة اغتسلت وبرزت إلى الصحراء فصلّ صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام واكشف ركبتيك والزمهما الأرض وقل:

يا من أظهر الجميل وستر عليَّ القبيح، ويا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر، يا عظيم العفو، يا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين بالرحمة، يا صاحب كلّ نجوى، ومنتهى كلّ شكوى، يا مقيل العثرات، يا كريم الصفح، يا عظيم المنّ، يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها، يا ربّاه يا ربّاه يا ربّاه (عشراً) يا الله يا الله (عشراً) يا سيّداه يا سيّداه (عشراً) يا مولاه يا مولاه (عشراً) يا رجاآه (عشراً) يا غياثاه يا غاية رغبتاه (عشراً) يا رحمان (عشراً) يا رحيم (عشراً) يا معطي الخيرات (عشراً)، صلّ على محمّد وآل محمّد كثيراً طيباً مباركاً كأفضل ما صلّيت على أحد من خلقك (عشراً)، وتسأل حاجتك[٣].

التوسل بالنبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام

● **البلد**: بعد أن تتوسّل بالنّبي صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام، وفي رواية أخرى: ثمَّ ضع خدَّك الأيمن على الأرض وقل مائة مرّة: يا محمّد يا علي يا علي يا محمّد اكفياني فإنكما كافيان، انصراني فإنكما ناصران، ثمَّ ضع خدَّك الأيسر وقل مائة مرّة: أدركني أدركني أدركني، ثمَّ تقول: الغوث الغوث حتى ينقطع النفس.

---

(١) مصباح المتهجد ص ٢٣٠، بحار الأنوار ج ٨٧. ص ٣٦، ح ٤.
(٢) مصباح المتهجد ص ٢٣١، بحار الأنوار ج ٨٧. ص ٣٧، ح ٥.
(٣) البلد الأمين ص ١٥٢، بحار الأنوار ج ٨٧. ص ٣٧، ح ٥.

وجاء في طلب الحاجة

● **المتهجد**[١] **والبلد وغيرهما**: صلاة أخرى للحاجة روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: صم يوم الأربعاء والخميس والجمعة فإذا كان يوم الجمعة اغتسل والبس ثوباً جديداً ثمَّ اصعد إلى أعلى موضع في دارك أو ابرز مصلاّك في زاوية من دارك وصلّ ركعتين تقرأ في الأولى الحمد و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وفي الثانية الحمد وقل يا أيّها الكافرون، ثمَّ ارفع يديك إلى السماء وليكن ذلك قبل الزوال بنصف ساعة وقل:

اللّهمّ إنّي ذخرت توحيدي إيّاك، ومعرفتي بك وإخلاصي لك وإقراري بربوبيّتك، وذخرت ولاية من أنعمت عليَّ بمعرفتهم من بريّتك محمّد وآله عليهم السلام ليوم فزعي إليك عاجلاً وآجلاً، وقد فزعت إليك وإليهم يا مولاي في هذا اليوم وفي موقفي هذا، وسألتك مادّتي من نعمتك وإزاحة ما أخشاه من نقمتك، والبركة لي في جميع ما رزقتنيه، وتحصين صدري من كلّ همّ وجائحة، ومصيبته في ديني وفي دنياي يا أرحم الراحمين.

ثمَّ تصلّي ركعتين تقرأ في الأولى الحمد مرَّة وخمسين مرَّة: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[٢] وفي الثانية الحمد مرَّة وستّين مرَّة: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾[٣]، ثمَّ تمدُّ يديك وتقول:

اللّهمَّ إنّي حللت بساحتك لمعرفتي بوحدانيّتك وصمدانيّتك، وأنّه لا يقدر على قضاء حوائجي غيرك وقد علمت يا ربّ أنّه كلّما تظاهرت نعمتك عليَّ اشتدَّت فاقتي إليك، وقد طرقني همّ كذا وكذا وأنت تكشفه، وأنت عالم غير معلّم وواسع غير متكلّف، فأسألك باسمك الذي وضعته على الجبال فاستقرَّت، ووضعته على السماء فارتفعت، وأسألك بالحقّ الذي جعلته عند محمّد وآل محمّد، وعند الأئمّة عليّ والحسن والحسين وعلي ومحمّد وجعفر وموسى وعلي ومحمّد وعلي والحسن والحجّة أن تصلّي على محمّد وأهل بيته، وأن تقضي حاجتي وتيسّر عسيرها ,وأن

(١) مصباح المتهجد ص ٢٣١، بحار الأنوار ج ٨٧. ص ٣٨، ح ٧.
(٢) سورة الأخلاص، الآية: ١. (٣) سورة القدر، الآية: ١.

تكفيني مهمّاتها، فإن فعلت فلك الحمد والمنّة، وإن لم تفعل فلك الحمد غير جائر في حكمك وغير متّهم في قضائك، ولا حائف في عدلك.

وتلصق خدَّك الأيمن بالأرض وتخرج ركبتيك حتى تلصقهما بالمصلّى الذي صلّيت عليه، وتقول: اللّهمَّ إنَّ يونس بن متى عبدك ونبيّك دعاك في بطن الحوت وهو عبدك فاستجبت له وأنا عبدك فاستجب لي كما استجبت له يا كريم يا حيّ يا قيّوم يا لا إلّه إلاّ أنت برحمتك أستغيث فأعنّي الساعة الساعة يا كريم.

ثمَّ تجعل خدّك الأيسر على الأرض وتفعل مثل ذلك ثمَّ تردُّ جبهتك وتدعو بما شئت ثمَّ اجلس من سجودك وادع بهذا الدعاء.

اللّهمَّ اسدد فقري بفضلك، وتغمّد ظلمي بعفوك، وفرِّغ قلبي لذكرك، اللّهمَّ ربَّ السموات السبع وما بينهنّ وربّ الأرضين السبع وما فيهنَّ وربَّ السبع المثاني والقرآن العظيم، وربّ جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، وربّ الملائكة أجمعين وربّ محمّد خاتم النبيّين والمرسلين وربّ الخلق أجمعين أسألك باسمك الذي به تقوم السموات والأرضون وبه ترزق الأنبياء وبه أحصيت عدد الجبال وكيل البحار، وبه ترسل الرياح وبه ترزق العباد وبه أحصيت عدد الرمال، وبه تفعل ما تشاء وبه تقول لكلّ شيء كن فيكون أن تستجيب لي دعائي وأن تعطيني سؤالي وأن تعجل لي الفرج من عندك برحمتك في عافية وأن تؤمن خوفي في أتمّ نعمة وأعظم عافية، وأفضل الرزق والسعة والدعة ما لم تزل تعودّنيها يا إلّهي وترزقني الشكر على ما أبليتني وتجعل ذلك تاماً أبداً ما أبقيتني حتى تصل ذلك بنعيم الآخرة.

اللّهمَّ بيدك مقادير الدُّنيا والآخرة، وبيدك مقادير الموت والحياة، وبيدك مقادير الليل والنهار، وبيدك مقادير الخذلان والنصر، وبيدك مقادير الغنى والفقر وبيدك مقادير الخير والشرّ، فبارك لي في ديني ودنياي، وبارك لي في جميع أموري.

اللّهمَّ لا إلّه إلاّ أنت وعدك حقٌّ ولقاؤك حقٌّ والساعة حقٌّ والجنّة حقٌّ وأعوذ بك من نار جهنم، وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من شرّ المحيا وشرّ الممات، وأعوذ بك من فتنة الدجال، وأعوذ بك من الكسل والعجز، وأعوذ بك من البخل والهرم، وأعوذ بك من مكاره الدُّنيا والآخرة.

اللّهمَّ قد سبق منّي ما قد سبق من زلل قديم، وما قد جنيت على نفسي وأنت يا

ربّ تملك منّي ما لا أملك لنفسي وخلقتني يا ربّ وتفرّدت بخلقي ولم أك شيئاً إلا بك، ولست أرجو الخير إلاّ من عندك، ولم أصرف عن نفسي سوءاً قط إلاّ ما صرفته عنّي، أنت علّمتني يا ربّ ما لم أعلم، ورزقتني يا ربّ ما لم أملك ولم أحتسب وبلغت بي يا ربّ ما لم أكن أرجو، وأعطيتني يا ربّ ما قصر عنه أملي، فلك الحمد كثيراً، يا غافر الذنب اغفر لي وأعطني في قلبي من الرضا ما يهوّن عليّ بوائق الدُّنيا.

اللّهمَّ افتح لي اليوم يا ربّ الباب الذي فيه الفرج والعافية والخير كلّه، اللّهمَّ افتح لي بابه وهيّئ لي سبيله وليّن لي مخرجه، اللّهمَّ وكّل من قدَّرت له عليَّ مقدرة من خلقك، فخذ عنّي بقلوبهم وألسنتهم وأسماعهم وأبصارهم ومن فوقهم ومن تحتهم ومن بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم، ومن حيث شئت وكيف شئت وإنّي شئت حتى لا يصل إليَّ واحد منهم بسوء، اللّهمَّ واجعلني في حفظك وسترك وجوارك، عزَّ جارك، وجلَّ ثناؤك، ولا إلّه غيرك.

اللّهمَّ أنت السلام ومنك السلام أسألك يا ذا الجلال والإكرام فكاك رقبتي من النار، وأن تسكنني دار السلام، اللّهمَّ إنّي أسألك من الخير كلّه عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم، اللّهمَّ إنّي أسألك خير ما أرجو وأعوذ بك من شرّ ما أحذر وأسألك أن ترزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب.

اللّهمَّ إنّي عبدك ابن أمتك وفي قبضتك، ناصيتي بيدك، ماض فيَّ حكمك، عدل فيَّ قضاؤك، أسألك بكلّ اسم هو لك سمّيت به نفسك أو أنزلته في شيء من كتبك، أو علّمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تصلّي على محمّد النّبي الأمّي عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك، وعلى آل محمّد، وأن تبارك على محمّد وآل محمّد كما صلّيت وترحّمت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميدٌ مجيد.

وأن تجعل القرآن نور صدري وربيع قلبي، وجلاء حزني، وذهاب غمّي واشرح لي به صدري ويسّر به أمري، واجعله نوراً في بصري ونوراً في مخّي ونوراً في عظامي ونوراً في عصبي ونوراً في قصبي ونوراً في شعري ونوراً في بشري ونوراً من فوقي ونوراً من تحتي ونوراً عن يميني ونوراً عن شمالي ونوراً في مطعمي ونوراً في مشربي ونوراً في محشري ونوراً في قبري ونوراً في حياتي ونوراً في مماتي ونوراً في كلّ شيء منّي حتى، تبلّغني به إلى الجنّة.

يا نور السموات والأرض أنت كما وصفت نفسك في كتابك، وعلى لسان نبيّك

وقولك الحقّ، تباركت وتعاليت، وقلت وقولك الحقّ ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾[١] اللّهمَّ فاهدني لنورك، واهدني بنورك، واجعل لي في القيامة نوراً من بين يديّ ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي تهديني به إلى دار السلام يا ذا الجلال والإكرام.

اللّهمَّ إنّي أسألك العفو والعافية في نفسي وأهلي ومالي وولدي وكلّ ما أحبّ أن تلبسني فيه العفو والعافية، اللّهمَّ أقل عثرتي وآمن روعتي واحفظني من بين يديَّ ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي، وأعوذ بك أن أغتال من تحتي، اللّهمَّ مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممّن تشاء وتعزُّ من تشاء وتذلُّ من تشاء بيدك الخير إنّك على كلّ شيء قدير ورحمان الدُّنيا والآخرة ورحيمهما، ارحمني واغفر لي ذنبي، واقض لي جميع حوائجي، وأسألك بأنّك ملك وأنّك على كلّ شيء قدير، وأنّك ما تشاء من أمر يكون، اللّهمَّ إنّي أسألك إيماناً صادقاً ويقيناً ليس بعده كفر ورحمة أنال بها شرف الدُّنيا والآخرة.

بيان: قال الجوهري: المادّة الزيادة المتصلة وقال: الجوح الاستيصال ومنه الجائحة وهي الشدّة تجتاح المال من سنة أو فتنة قوله عليه السلام ما لم أزل لعلّه بدل أو بيان لقوله أتمّ نعمة والاغتيال أن يقتل خدعة في موضع لا يراه أحد[٢].

صيام وصلاة ودعاء للحاجة

● المتهجد[٣] والبلد[٤] وغيرهما: صلاة أخرى للحاجة روى أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كانت لك حاجة فصم الأربعاء والخميس والجمعة

(١) سورة النور، الآية: ٣٥.
(٢) مصباح المتهجد ص ٢٣١. بحار الأنوار ج ٨٧. ص ٣٨ - ٤٢، ح ٧.
(٣) مصباح المتهجد ص ٢٣٥، بحار الأنوار ج ٨٧. ص ٤٢.
(٤) البلد الأمين ص ١٥٢ - ١٥٣، بحار الأنوار ج ٨٧. ص ٤٢.

وصلِّ ركعتين عند زوال الشمس تحت السماء وقل:

اللّهمّ إنّي حللت بساحتك بمعرفتي بوحدانيتك وصمدانيّتك، وأنّه لا قادر على خلقه غيرك، وقد علمت أنّه كلّما تظاهرت نعمتك عليّ اشتدَّت فاقتي إليك وقد طرقني من همّ كذا وكذا ما أنت أعلم به منّي وأنت بكشفه عالم لأنّك عالم غير معلّم واسع غير متكلّف، فأسألك باسمك الذي وضعته على الجبال فنسفت وعلى السّماء فانشقّت، وعلى النجوم فانتثرت، وعلى الأرض فسطحت، وبالاسم الذي جعلته عند محمّد صلواتك ورحمتك عليه وعلى آله، وعند عليّ والحسن والحسين وعليّ ومحمّد وجعفر وموسى وعليّ ومحمّد وعليّ والحسن والحجّة عليهم السلام أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تقضي لي حاجتي، وتيسّر لي عسيرها، وتفتح لي قفلها، وتكفيني همّها فإن فعلت فلك الحمد غير جائر في حكمك، ولا متّهم في قضائك، ولا خائف في عدلك.

ثمّ تسجد وتقول: اللّهمّ إنَّ يونس بن متى عبدك ورسولك دعاك في بطن الحوت فاستجبت له وفرّجت عنه، فاستجب كما استجبت له، وفرّج عنّي كما فرَّجت عنه.

ثمّ تضع خدَّك الأيمن على الأرض وتقول: يا حسن البلاء عندي، يا كريم العفو عنّي، يا من لا غنى لشيء عنه، يا من لا بدَّ لشيء منه، يا من مصير كلّ شيء إليه، يا من رزق كلَّ شيء عليه، تولّني، ولا تولّني أحداً من شرار خلقك، وكما خلقتني فلا تضيّعني.

ثمّ تضع خدَّك الأيسر على الأرض وتقول: الله الله ربّي ولا أشرك به شيئاً عشر مرّات، وتعود إلى السّجود وتقول: اللّهمّ أنت لها ولكلّ عظيمة، وأنت لهذه الأمور التي قد أحاطت بي واكتنفتني فاكفنيها وخلّصني منها، إنّك على كلّ شيء قدير[١].

صلاة أخرى ودعاء الدين للحاجة

● المتهجد والبلد[٢] وجمال الأسبوع[٣]: صلاة أخرى للحاجة روى يونس بن

(١) المصباح ٢٣٦، بحار الأنوار ج ٨٧. ص ٤٢ - ٤٤، ح ٨.
(٢) البلد الأمين: ١٥٣، بحار الأنوار ج ٨٧. ص ٤٤.
(٣) جمال الأسبوع، بحار الأنوار ج ٨٧. ص ٤٤.

عبد الرحمن عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كانت له حاجة مهمّة فليصم الأربعاء والخميس والجمعة ثمَّ يصلّي ركعتين قبل الركعتين اللّتين يصلّيهما قبل الزّوال، ثمَّ يدعو بهذا الدُّعاء:

اللهمَّ إنّي أسألك باسمك بسم الله الرَّحمن الرَّحيم الذي لا إلّه إلاّ هو لا تأخذه سنة ولا نوم، وأسألك باسمك بسم الله الرَّحمن الرَّحيم الذي خشعت له الأصوات وعنت له الوجوه، وذلّت له النّفوس ووجلت له القلوب من خشيتك وأسألك بأنّك مليك، وأنك مقتدر وأنك ما تشاء من أمر يكون وأنّك الله الماجد الواجد الذي لا يحفيك سائل ولا ينقصك نائل ولا يزيدك كثرة الدُّعاء إلاّ كرماً وجوداً، لا إلّه إلاّ أنت الحيُّ القيوم، ولا إلّه إلاّ أنت الخالق الرّازق لا إله إلاّ أنت المحيي المميت، ولا إلّه إلاّ أنت البديء البديع، لك الفخر ولك الكرم ولك المجد ولك الحمد ولك الأمر، وحدك لا شريك لك، يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، صلِّ على محمّد وآل محمّد، وافعل بي كذا وكذا... وهو دعاء الدّين أيضاً[1].

دعاء آخر للحاجة

● **دعاء بغير صلاة**: روي عن الحسن العسكري عليه السلام عن أبيه، عن آبائه عن الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: من عرضت له حاجة إلى الله تعالى صام الأربعاء والخميس والجمعة، ولم يفطر على شيء فيه روح، ودعا بهذا الدُّعاء قضى الله حاجته.

اللّهمَّ إنّي أسألك باسمك الذي به ابتدعت عجائب الخلق في غامض العلم بجود جمال وجهك في عظيم عجيب خلق أصناف غريب أجناس الجواهر، فخرّت الملائكة سجّداً لهيبتك من مخافتك، فلا إلّه إلاّ أنت، وأسألك باسمك الذي تجلّيت به للكليم على الجبل العظيم، فلمّا بدا شعاع نور الحجب العظيمة أثبتَّ معرفتك في قلوب العارفين بمعرفة توحيدك فلا إلّه إلاّ أنت وأسألك باسمك الذي تعلم به خواطر رجم الظّنّون بحقائق الإيمان، وغيب عزيمات اليقين وكسر الحواجب وإغماض

---

(١) مصباح المتهجد، ٢٣٦، بحار الأنوار ج ٨٧. ص ٤٤، ح ٩.

الجفون وما استقلّت به الأعطاف وإدارة لحظ العيون والحركات والسّكون فكوّنته ممّا شئت أن يكون ممّا إذا لم تكوِّنه فكيف يكون فلا إلّه إلاّ أنت، وأسألك باسمك الذي فتقت به رتق عقيم غواشي جفون حدق عيون قلوب الناظرين فلا إلّه إلاّ أنت، وأسألك باسمك الذي خلقت به في الهواء بحراً معلّقاً عجّاجاً مغطمطاً فحبسته في الهواء على صميم تيّار اليمّ الزّاخر في مستفحلات عظيم تيّار أمواجه على ضحضاح صفاء الماء، فعزلج الموج فسبّح ما فيه لعظمتك فلا إلّه إلاّ أنت، وأسألك باسمك الذي تجلّيت به للجبل فتحرّك وتزعزع واستقزل ودرج اللّيل الحلك ودار بلطفه الفلك فهمك فتعالى ربّنا فلا إلّه إلاّ أنت وأسألك باسمك يا نور النّور يا من برئ الحور كدرٌ منثور بقدر مقدور لعرض النشور لنقرة الناقور، فلا إلّه إلاّ أنت، وأسألك باسمك يا واحد يا مولى كلّ أحد يا من هو على العرش واحد أسألك باسمك يا من لا ينام ولا يرام ولا يضام، ويا من به تواصلت الأرحام أن تصلّي على محمّد وأهل بيته... ثمّ تسأل حاجتك فإنّها تقضى إن شاء الله[1].

دعاء للحاجة بعد صلاة الجمعة

● **المتهجد وغيره**: دعاء آخر للحاجة بعد صلاة الجمعة روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: إذا كانت لك حاجة فصم ثلاثة أيّام الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا صلّيت الجمعة فادع بهذا الدعاء.

اللّهمَّ إنّي أسألك بسم الله الرَّحمن الرَّحيم الحيّ الذي لا إلّه إلاّ هو ملء السّموات وملء الأرض، وأسألك باسمك بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، الذي لا إلّه إلاّ هو الحيّ القيوم الذي عنت له الوجوه، وخشعت له الأبصار وأذنت له النّفوس أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، ثمّ تدعو بما بدا لك تجاب إن شاء الله تعالى[2].

بيان: «وأذنت له النفوس» لعلّه بمعنى استمع يقال: أذن له أي استمع أو بمعنى الحبّ والشّهوة يقال: إذن لرائحة الطعام أي اشتهاه أو بمعنى الإباحة أي رضيت

---

(١) مصباح المتهجد: ٢٣٧، البلد الأمين، ١٥٦، جمال الأسبوع، بحار الأنوار ج ٨٧. ص ٤٥، ح ٩.

(٢) مصباح المتهجد ص ٢٣٨، بحار الأنوار ج ٨٧. ص ٤٧، ح ١٠.

بكلٍّ ما يأتي به إليها، والظاهر ذلّت كما في بعض النسخ، وقد مرَّ مثله في رواية يونس وفي رواية أخرى، «وجلت القلوب من خشيته».

صلاة أخرى للحاجة يوم الجمعة

● المتهجد والجمال وغيرهما: صلاة أخرى للحاجة يوم الجمعة روي عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام أنّه قال: من كانت له حاجة قد ضاق بها ذرعاً فلينزلها بالله تعالى جلَّ اسمه، قلت: كيف يصنع؟

قال: فليصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة، ثمَّ ليغسل رأسه بالخطميّ يوم الجمعة، ويلبس أنظف ثيابه ويتطيّب بأطيب طيبه، ثمَ يقدِّم صدقة على امرئ مسلم بما تيسّر من ماله، ثمَّ يبرز إلى أفق السّماء ولا يحتجب، ويستقبل القبلة ويصلّي ركعتين يقرأ في الأوّلى فاتحة الكتاب و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ﴾ خمس عشرة مرّة، ثمَّ ليركع ويقرأها خمس عشرة مرَّة ثمَّ يرفع رأسه فيقرأها خمس عشرة مرَّة ثمَّ يسجد فيقرأها خمس عشرة مرَّة ثمَّ يرفع رأسه فيقرأها خمس عشرة مرَّة ثمَّ يسجد ثانية فيقرأها خمس عشرة مرَّة، ثمَّ ينهض فيقول مثل ذلك في الثانية، فإذا جلس للتشهّد قرأها خمس عشرة مرَّة ثمَّ يتشهّد ويسلّم ويقرأها بعد التسليم خمس عشرة مرَّة، ثمَّ يخرُّ ساجداً فيقرأها خمس عشرة مرَّة ثمَّ يضع خدَّه الأيمن على الأرض فيقرأها خمس عشرة مرَّة ثمَّ يضع خدَّه الأيسر على الأرض فيقرأ مثل ذلك ثمَّ يعود إلى السجود فيقرأها خمس عشرة مرَّة ثمَّ يقول وهو ساجد يبكي:

يا جواد يا ماجد يا واحد يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، يا من هو هكذا لا هكذا غيره، أشهد أنَّ كلَّ معبود من لدن عرشك إلى قرار أرضك باطل إلاّ وجهك جلَّ جلالك، يا معزّ كلَّ ذليل ويا مذلّ كلَّ عزيز تعلم كربتي فصلِّ على محمّد وآله، وفرِّج عنّي.

ثمَّ تقلب خدَّك الأيمن وتقول ذلك ثلاثاً ثمَّ تقلب خدَّك الأيسر وتقول مثل ذلك.

قال أبو الحسن الرّضا عليه السلام: فإذا فعل العبد ذلك يقضي الله حاجته، وليتوجّه في حاجته إلى الله تعالى بمحمّد وآله عليه وعليهم السّلام، ويسمّيهم عن آخرهم[1].

---

(١) مصباح المتهجد: ٢٣٨، بحار الأنوار ج ٨٧. ص ٤٧ - ٤٨، ح ١١.

دعاء لحاجة مهمة

● **المتهجد وجمال الأسبوع**: روى يعقوب بن يزيد الكاتب الأنباري عن أبي الحسن الثالث العسكري عليه السلام قال: إذا كانت لك حاجة مهمّة فصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة، واغتسل يوم الجمعة في أوّل النهار وتصدَّق على مسكين بما أمكن، واجلس في موضع لا يكون بينك وبين السّماء سقف ولا ستر من صحن دار أو غيرها، تجلس تحت السّماء وتصلّي أربع ركعات تقرأ في الأولى: (**الحمد وياسين**).

وفي الثانية: (**الحمد وحم الدخان**)، وفي الثالثة: الحمد (**وإذا وقعت الواقعة**) وفي الرابعة: (**الحمد وتبارك الذي بيده الملك**) فإن لم تحسنها فاقرأ الحمد ونسبة الرَّب تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فإذا فرغت بسطت راحتيك إلى السّماء وتقول:

اللّهمَّ لك الحمد حمداً يكون أحقَّ الحمد بك وأرضى الحمد لك، وأوجب الحمد لك، وأحبّ الحمد إليك، ولك الحمد كما أنت أهله وكما رضيت لنفسك وكما حمدك من رضيت حمده من جميع خلقك، ولك الحمد كما حمدك به جميع أنبيائك ورسلك وملائكتك وكما ينبغي لعزّك وكبريائك وعظمتك، ولك الحمد حمداً تكلُّ الألسن عن صفته ويقف القول عن منتهاه ولك الحمد حمداً لا يقصر عن رضاك ولا يفضله شيء من محامدك.

اللّهمَّ لك الحمد في السّراء والضّراء والشدَّة والرخاء والعافية والبلاء والسنين والدُّهور، ولك الحمد على آلائك ونعمائك عليَّ وعندي وعلى ما أوليتني وأبليتني وعافيتني ورزقتني وأعطيتني وفضّلتني وشرّفتني وكرَّمتني وهديتني لدينك حمداً لا يبلغه وصف واصف، ولا يدركه قول قائل.

اللّهمَّ لك الحمد حمداً فيما أتيته إليّ من إحسانك عندي وإفضالك عليَّ وتفضيلك إيّاي على غيري، ولك الحمد على ما سوَّيت من خلقي وأدَّبتني فأحسنت أدبي منّاً منك عليَّ لا لسابقة كانت منّي، فأيّ النّعم يا ربّ لم تتّخذ عندي، وأيّ الشكر لم تستوجب منّي، رضيت بلطفك لطفاً، وبكفايتك من جميع الخلق خلفاً.

يا ربّ أنت المنعم عليَّ المحسن المتفضل المجمل ذو الجلال والإكرام

والفواضل والنّعم العظام، فلك الحمد على ذلك يا ربّ، لم تخذلني في شديدة، ولم تسلمني بجريرة ، ولم تفضحني بسريرة، لم تزل نعماؤك عليَّ عامّة عند كلّ عسر ويسر، أنت حسن البلاء ولك عندي قديم العفو أمتعني بسمعي وبصري وجوارحي وما أقلّت الأرض منّي.

اللّهمَّ وإنَّ أوّل ما أسألك من حاجتي وأطلب إليك من رغبتي وأتوسّل إليك به بين يدي مسألتي وأتفرَّج به إليك بين يدي طلبتي الصّلاة على محمّد وآل محمّد وأسألك أن تصلّي عليه وعليهم كأفضل ما أمرت أن يصلّي عليهم كأفضل ما سألك أحد من خلقك وكما أنت مسؤول له ولهم إلى يوم القيامة.

اللّهمَّ فصلِّ عليهم بعدد من صلّى عليهم، وبعدد من لم يصلِّ عليهم، وبعدد من لا يصلّي عليهم صلاة دائمة تصلها بالوسيلة والرّفعة والفضيلة، وصلّ على جميع أنبيائك ورسلك وعبادك الصالحين، وصلّ اللّهمَّ على محمّد وآله وسلّم عليهم تسليماً كثيراً.

اللّهمَّ ومن جودك وكرمك أنّك لا تخيّب من طلب إليك وسألك ورغب فيما عندك، وتبغض من لم يسألك وليس أحد كذلك غيرك، وطمعي يا ربّ في رحمتك ومغفرتك، وثقتي بإحسانك وفضلك، حداني على دعائك والرّغبة إليك وإنزال حاجتي بك وقد قدَّمت أمام مسألتي التوجّه بنبيّك الذي جاء بالحقّ والصّدق من عندك ونورك وصراطك المستقيم، الذي هديت به العباد وأحييت بنوره البلاد وخصصّته بالكرامة وأكرمته بالشّهادة وبعثته على حين فترة من الرُّسل ﷺ اللّهمَّ إنّي مؤمن بسرّه وعلانيته، وسرَّ أهل بيته الذين أذهبت عنهم الرّجس وطهّرتهم تطهيراً وعلانيتهم.

اللّهمَّ فصلّ على محمّد وآله، ولا تقطع بيني وبينهم في الدُّنيا والآخرة، واجعل عملي بهم متقبّلاً اللّهمَّ دللت عبادك على نفسك، فقلت: تباركت وتعاليت ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾[١].

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٦.

وقلت: ﴿قُلْ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾[1].

وقلت: ﴿وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ﴾[2] أجل يا ربّ ونعم الرَّب أنت، ونعم المجيب.

وقلت: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَـٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[3] وأنا أدعوك اللّهمَّ بأسمائك التي إذا دعيت بها أجبت، وإذا سئلت بها أعطيت، وأدعوك متضرّعاً إليك مسكيناً دعاء من أسلمته الغفلة، وأجهدته الحاجة، أدعوك دعاء من استكان واعترف بذنبه ورجاك لعظيم مغفرتك وجزيل مثوبتك.

اللّهمَّ إن كنت خصصت أحداً برحمتك طائعاً لك فيما أمرته وعجّل لك فيما له خلقته فإنّه لم يبلغ ذلك إلاّ بك وبتوفيقك، اللّهمَّ من أعدَّ واستعدَّ لوفادة مخلوق رجاء رفده وجوائزه، فإليك يا سيّدي كان استعدادي رجاء رفدك وجوائزك، فأسألك أن تصلّي على محمّد وآله، وأن تعطيني مسألتي وحاجتي.

ثمَّ تسأل ما شئت من حوائجك ثمَّ تقول:

يا أكرم المنعمين، وأفضل المحسنين صلّ على محمّد وآله، ومن أرادني بسوء من خلقك فأخرج صدره وأفحم لسانه واسدد بصره وأقمع رأسه واجعل له شغلاً في نفسه واكفنيه بحولك وقوّتك، ولا تجعل مجلسي هذا آخر العهد من المجالس التي أدعوك بها متضرّعاً إليك، فإن جعلته فاغفر لي ذنوبي كلّها مغفرة لا تغادر لي بها ذنباً، واجعل دعائي في المستجاب وعملي في المرفوع المتقبّل عندك، وكلامي فيما يصعد إليك من العمل الطيّب، واجعلني مع نبيّك وصفيّك والأئمّة صلواتك عليهم أجمعين فبهم اللّهمَّ إليك أتوسّل وإليك بهم أرغب فاستجب دعائي يا أرحم الرّاحمين، وأقلني من العثرات ومصارع العبرات.

ثمَّ تسأل حاجتك وتخرُّ ساجداً وتقول:

لا إلّه إلاّ الله الحليم الكريم لا إله إلاّ الله العليّ العظيم، سبحان الله ربّ

(١) سورة الزمر، الآية: ٥٣.
(٢) سورة الصافات، الآية: ٧٥.
(٣) سورة الإسراء، الآية: ١١٠.

السّموات السّبع وربَّ الأرضين السّبع وربّ العرش العظيم، اللّهمَّ إنّي أعوذ بعفوك من عقوبتك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك، لا أبلغ مدحتك ولا الثّناء عليك، وأنت كما أثنيت على نفسك، اجعل حياتي زيادة لي من كلّ خير واجعل وفاتي راحة من كلّ سوء واجعل قرّة عيني في طاعتك.

ثمَّ تقول: يا ثقتي ورجائي لا تحرق وجهي بالنّار بعد سجودي لك، يا سيّدي من غير منّ منّي عليك، بل لك المنّ بذلك عليَّ، فارحم ضعفي ورقّة جلدي واكفني ما أهمّني من أمر الدُّنيا والآخرة وارزقني مرافقة النّبي وأهل بيته عليه وعليهم السّلام في الدّرجات العلى من الجنة.

ثمَّ تقول: يا نور النّور يا مدبّر الأمور يا جواد يا ماجد يا واحد يا أحد يا صمد يا من لم يولد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد يا من هو هكذا ولا يكون هكذا غيره يا من ليس في السّماوات العلى ولا في الأرضين السّفلى إله سواه، يا معزّ كلّ ذليل ومذلّ كلّ عزيز قد وعزّتك وجلالك عيل صبري فصلّ على محمّد وآل محمّد وفرّج عنّي كذا وكذا، وتسمّي الحاجة وذلك الشيء بعينه، السّاعة السّاعة يا أرحم الراحمين.

تقول ذلك وأنت ساجد ثلاث مرّات ثمَّ تضع خدَّك الأيمن على الأرض وتقول الدُّعاء الأخير ثلاث مرّات، ثمَّ ترفع رأسك وتتخضّع وتقول واغوثاه بالله وبرسول الله وبآله ﷺ عشر مرّات ثمَّ تضع خدَّك الأيسر على الأرض وتقول الدُّعاء الأخير وتتضرّع إلى الله تعالى في مسائلك فإنّه أيسر مقام للحاجة إن شاء الله وبه الثقة[١].

صلاة الشكر لقضاء الحاجة

● فقه الرضا والمقنع: إذا كانت لك حاجة إلى الله تعالى تصوم ثلاثة أيّام: الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا كان يوم الجمعة فابرز إلى الله قبل الزّوال وأنت على غسل فصلِّ ركعتين تقرأ في كلّ ركعة منها الحمد وخمس عشرة مرّة: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فإذا ركعت قرأت ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرات، فإذا استويت من ركوعك قرأتها عشراً فإذا سجدت قرأتها عشراً ثمَّ نهضت إلى الركعة الثّانية بغير تكبير

(١) مصباح المتهجد: ٢٤٣ - ٢٣٩، بحار الأنوار ج ٨٧. ص ٤٨ - ٥٣، ح ١٢.

وصلّيتها مثل ذلك، على ما وصفت لك، واقنت فيها، فإذا فرغت منها حمدت الله كثيراً وصلّيت على محمّد وعلى آل محمّد، وسألت ربّك حاجتك للدنيا والآخرة.

فإذا تفضّل الله عليك بقضائها فصلّ ركعتين شكراً لذلك تقرأ: الحمد و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وفي الثانية: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وتقول في الركعة الأولى في ركوعك. الحمد لله شكراً وفي سجودك شكراً لله وحمداً، وتقول في الركعة الثانية في الركوع وفي السجود: الحمد لله الذي قضى حاجتي وأعطاني سؤالي ومسألتي[1].

أسماء الله المقدسة المباركة التي دعا بها النبي ﷺ يوم الأحزاب فنصره الله على أعدائه

● جمال الأسبوع: رأيت بخطّ حسن بن طحّال رحمه الله، وفي كتب لأصحابنا كذا ذكر جماعة عن وهب بن منبّه والحسن البصريّ وجعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام عن النّبي ﷺ أنّه قال: وجدت هذه الأسماء في لوح من نور ليلة أسري بي، وليس بين اللّوح والعرش حجاب، فقال جبرائيل عليه السلام: لو أن تطغى أمتك لأخبرتك بشأن هذه الأسماء فإنّ الله عزّ وجلّ يقول من تكلّم في يوم الجمعة مرّة بها ثمّ كاد أهل السّموات والأرض لم يقدروا له على مساءة، ومن تكلّم بها كلّ يوم الجمعة مرّة أو مرّتين لم يزل في أمان الله وجواره ولم يقدر له أحد على مكروه.

قال الحسن البصري لقد دخلت على أناس ستّ مرّات فأذهب الله أبصارهم فلم يروني، ولقد دخلت على الحجّاج وقد أراد قتلي فقرّبني وأدناني.

وقال عليّ عليه السلام: ولقد دعا بها إبراهيم عليه السلام فنجّاه الله من نار نمرود بن كنعان ولقد دعا بها موسى عليه السلام لمّا دخل على فرعون بها فلم يقدر عليه.

قال كعب الأحبار: ولقد دعا بها الخضر عليه السلام فوقع في عين الحياة وتكلّم بها إسماعيل فنجّاه الله وفداه بذبح عظيم.

---

(١) المقنع: ٤٧ و٤٨، بحار الأنوار ج ٨٧. ص ٥٤، ح ١٣.

وقال عليٌّ ﷺ : ما دعا بها مكروب إلاّ فرج الله عنه كربته، ولا مغموم إلاّ ونفّس الله غمّه، ولا لحاجة إلاّ قضيت له من حوائج الدُّنيا والآخرة.

وقال كعب الأحبار: وجدت في التوراة من قرأها في كلّ جمعة مرَّة واحدة كانت له قبولاً وهيبة وبهاء وعظمة وجلالاً ورتبة عند الملوك والعظماء والأشراف.

وقال النّبي ﷺ : من أصابته مصيبة أو نزلت به نازلة من أهوال الدُّنيا والآخرة ثمَّ تكلّم بهذه الأسماء فرَّج الله عنه وقضى حوائجه واذهب غمّه ونصره الله على عدوّه.

وقال كعب الأحبار: فمن أراد أن يتكلّم بهذه الأسماء فليكن طاهراً وليدع بها في كلّ جمعة، ويسأل الله فيما يشاء من أمر الدُّنيا والآخرة، فإنَّ الله قضى وحكم وأوجب أن لا يردَّ من تكلّم بها كائناً من كان، ولقد دعا بها النبيُّ ﷺ يوم الجمعة يوم الأحزاب فنصره الله على أعدائه، وهي أسماء الله المقدَّسة المباركة وهي هذا الدُّعاء المبارك:

بسم الله وبالله، أخذت الأوّلين وأخذت الآخرين وأخذت القائمين وأخذت القاعدين، تغشى أبصارهم ظلمة وترسل السّماء عليهم لهباً والأرض شهباً فأغشيناهم فهم لا يبصرون الله يرعاني ويقوّيني على الخلق، بنور الله أستبصر وبقوَّة الله القدُّوس أستعين، الله يعطيني والله الملك الجبّار يرفعني على أجنحة الكروبيّين والصدّيقين والصافّين والمسبّحين.

لك الله أدعو وأنت الله أرحم الرّاحمين، لك الله أدعو إلّه الشمس والقمر لك الله أدعو إله الكواكب، لك الله أدعو إلّه المشارق والمغارب، لك الله أدعو إلّهاً مقدَّساً أنت الله العزيز الجبّار المتكبّر الرَّحمن الرَّحيم، الواسعة رحمته الخالق كرسيّ عظمته العزيز الحكيم الجليل تبارك اسم الله ملك الملوك تكون أسماؤك هذه لي عضداً ونصراً وفتحاً وهيبة ونوراً وعظمة أبداً ما أبقيتني ويكون لي حفظاً وخلاصاً ونجاحاً.

أنا عبدك وابن عبدك تغشاني رحمتك، ويغشاني عقابك بعزَّتك وهيبتك نجنّي من الآفات كما نجّيت إبراهيم خليلك من النّار، وكما كبس موسى كليمك فرعون وبأسمائك هذه فنجّني بها، وكما الأرض مكبوسة تحت السّماء وكما بنو آدم

مكبوسون تحت السّماء وتحت ملك الموت وكما ملك الموت مكبوس بيد يدي الله ربّ العالمين، كذلك يكون الخلائق مكبوسين تحت قدميَّ أبداً ما أحييتني.

يا نصر المسلمين ويا صريخ المستصرخين يا أرحم الرّاحمين، أنت لي حرز من جميع خلقك ومن بني آدم وبنات حوّاء وأتباعهم، ومن شرِّ الجنّ والإنس أن لا يسطو عليَّ أحد منهم.

عزّ جارك لا إله إلاّ أنت تمسّكت بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها التي لا يجاوزها برّ ولا فاجر، اعتصمت بحبل الله المتين، أعوذ بالله من شرّ فسقة العرب والعجم، ومن شرِّ الجنّ والإنس ، ومن شرّ من يريد بي سوءاً أو يريد بي شرّاً توكّلت على الله ومن يتوكّل على الله فهو حسبه إنَّ الله بالغ أمره قد جعل الله لكلّ شيء قدراً.

حسبي الله بسم الله وبالله أومن وبالله أثق وبه أتعوَّذ وبالله أعتصم وبالله العظيم أستجير من الشيطان الرَّجيم، أعوذ بكلمات الله التّامّات التي لا يجاوزها بر ولا فاجر ممّا ذرأ وبرأ ومن شرّ كلِّ ما يطرق باللّيل والنّهار إلاّ طارقاً يطرق بخير برحمتك يا أرحم الرّاحمين.

اللّهمَّ إنّي أعوذ بك من شرّ نفسي ومن شرّ كلِّ دابّة أنت آخذ بناصيتها، ومن شرّ كلِّ عين ناظرة وأذن سامعة ومن شرّ كلِّ ما ورد وجبّار عنيد.

اللّهمَّ إنّي ألجأت ظهري إليك وتوكّلت في أموري عليك، أنت وليّي ومولاي إلّهي فلا تسلمني ولا تخذلني ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين ولا تؤاخذني بذنوبي وإسرافي على نفسي، وأعنّي على شكر نعمتك، يا محسن يا جبّار، اجعلني عبداً شكوراً، لا إلّه إلاّ أنت العلي العظيم، عليك توكّلت أنت ربُّ العرش العظيم.

لا إلّه إلاّ أنت الحليم الكريم، سبحان الله ربّ العالمين، ربّ السّموات السبّع وما فيهنَّ وما فوقهنَّ وما بينهنَّ وربّ العرش العظيم الحمد لله ربّ العالمين اللّهمَّ حبّبني إلى جميع خلقك حتى لا يكون لي في قلب أحد من خلقك غلظة ولا يعارضوني واجعلهم يستقبلوني بوجوه بسيطة ويقضون حوائجي ويطلبون مرضاتي، ويخشون سخطي.

باسمك القدُّوس العظيم الأعظم أدعوك يا الله، يا نوراً في نور، ونوراً إلى نور ونوراً فوق نور، ونوراً تحت نور، يضيء به كلُّ نور وكلُّ ظلمة، ويطفأ به شدَّة كلّ

شيطان وسلطان، باسمك الذي تكلّم به الملائكة فلا يكون للموج عليهم سبيل، وبه يذلُّ كلُّ جبّار عنيد، يكون تحت قدميَّ، باسمك الذي سمّيت به نفسك واستقررت به على عرشك وعلى كرسيّك، باسمك العظيم الأعظم يكون لي نوراً وهيبة عند جميع الخلق، بأسمائك المقدَّسة المباركة، أنت الجواد الكريم العزيز الجبّار المتكبّر العظيم، لا إلّه إلاّ أنت يا ربّ كلِّ شيء ووارثه، يا الله أنت المحمود في كلِّ فعاله.

يا أرحم الرّاحمين لا إلّه إلاّ أنت الرَّفيع في جلاله، يا الله يا أرحم الرّاحمين يا رحمن كلِّ شيء وراحمه، يا مميت كلِّ شيء ووارثه، يا حيُّ حين لا حيَّ في ديموميّة ملكه وبقائه، يا رافع المرتفع فوق سمائه بقدرته، يا قيّوم لا يفوته شيء من خلقه، يا آخر يا باقي يا أوَّل كلِّ شيء وآخره. يا دائم بغير فناء ولا زوال لملكه، يا صمد من غير شبيه فلا شيء كمثله، يا مبدئ كلّ شيء ومعيده، يا من لا يصف الواصفون كنه جلاله في ملكه وعزّه وجبروته. يا كبير أنت الذي لا تهتدي العقول لصفته في عظمته، يا باعث يا منشئ بلا مثال يا زاكي الطّاهر من كلِّ آفة، يا كافي المتوسّع لما خلق من عطايا فضله الذي لا ينفد يا نقيّ من كلِّ سوء لم يخالطه فعاله، يا جبّار أنت الذي وسعت كلَّ شيء رحمته، يا حنّان يا منّان يا ذا الجلال والإكرام أنت الذي قد عمَّ الخلائق منّه وفضله.

يا ديّان العباد، وكلٌّ يقوم خاضعاً لهيبته، يا خالق ما في السّماوات والأرضين، وكلٌّ إليه ميعاده، يا رحيم كلِّ صريخ ومكروب، يا صادق الوعد فلا تصف الألسن جلال ملكه وعزّه، يا مبديء البدائع لم يبتغ في إنشائها عون أحد من خلقه، يا عالم الغيوب فلا يفوته شيء من خلقه، يا معيد ما أفنى إذا برز الخلائق لدعوته، يا حليماً ذا أناة فلا شيء يعادله من خلقه، يا حميد الفعال في خلقه بلطفه، يا عزيز الغالب على أمره فلا شيء يعادله، يا ظاهر البطش الشّديد الذي لا يطاق انتقامه، يا عالي القريب في علوّه وارتفاعه، يا حنّان يا منّان فلا شيء يقهر سلطانه.

يا نور كلِّ شيء وهداه أنت الذي أضاءت الظّلمة بنوره، يا قدُّوس الطّاهر فلا شيء كمثله، يا قريب المجيب المتداني دون كلِّ شيء، يا عالي الشّامخ في السّماء فوق كلِّ شيء علوّه وارتفاعه، يا بديع البدائع ومعيدها بعد فنائها بقدرته، يا متكبّراً يا من العدل أمره والصّدق وعده، يا محموداً في أفعاله فلا تبلغ الأوهام كنه جلاله في

ملكه وعزّه، يا كريم العفو أنت الذي ملأ كلَّ شيء عدله وفضله، يا عظيم المفاخر والكبرياء فلا يدرك عزُّ ملكه، يا عجيب فلا تنطق الألسن بكلِّ آلائه وثنائه.

أسألك يا الله أماناً من عقوبتك في الدُّنيا والآخرة، وأسألك نوراً ونصراً ورفعة عند جميع خلقك من بني آدم وبنات حوّا، وربّ الأرواح الفانية والأجساد البالية والأرواح المرتفعة.

وأسألك بطاعة العروق الملتئمة إلى أماكنها، وبطاعة القبور المتشقّقة عن أهلها وبدعوتك الصّادقة فيهم وأخذك الحقّ منهم إذا برز الخلائق فهم من مخافتك وشدّة سلطانك ينتظرون قضاءك ويخافون عذابك ويرجون رحمتك، اجعلني من المقرَّبين الفائزين وألق عليَّ محبّة ونوراً ونعمة وهيبة واجعلني ممّن يسمع قولي ويرفع أمري على كلِّ أمر، أنا عبدك وابن عبدك الفقير إلى رحمتك، اجعلني اللّهمَّ عالياً متعالياً، يا نور النور يا مصباح النّور، أدرأ بك في نحورهم وأستعيذ بك من شرورهم وأستعين بك عليهم، فاكفني أمرهم بلا حول ولا قوّة إلاّ بك.

يا الله العليُّ العظيم إن نشأ تنزّل عليهم من السّماء آية فظلّت أعناقهم لها خاضعين، إنّا رسل ربّك لن يصلوا إليك، يا موسى أقبل ولا تخف إنّك من الآمنين كتب الله لأغلبنَّ أنا ورسلي إنَّ الله قويٌّ عزيز.

اللّهمَّ بعزّتك يا دائم البقاء أسألك بالاسم الذي أحطته بحجاب النّور، نور السّماوات والأرض تضيء به أبصار النّاظرين، عذت بربوبيّتك يا الله وباسمك الذي تقول للشيء كن فيكون إلاّ قضيت حاجتي وأنجحت طلبتي ويسّرت أمري وسترت عورتي وآمنت روعتي، ورزقتني نوراً وعزّاً وهيبة وقبولاً ورفعة عند جميع خلقك، وبحولك وقوّتك وباسمك الذي وسع كلَّ شيء وهو أوسع منه، يا دائم البقاء أدم ما أنا فيه من نعمتك وعافيتك، واجعل أموري أوّلها صلاحاً وآخرها فلاحاً برحمتك يا أرحم الرّاحمين ثمّ ادع بما أحببت فإنّه يستجاب إن شاء الله[1].

لرفع عذاب القبر عن الميت

● **فلاح السائل**: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا

---

(١) جمال الأسبوع، بحار الأنوار ج ٨٧.

دفنتم ميّتكم وفرغتم من دفنه فليقم وارثه أو قرابته أو صديقه من جانب القبر، ويصلّي ركعتين يقرأ في الرّكعة الأولى: فاتحة الكتاب مرّة والمعوذّتين مرّة سقط من الأصل وصف الركعة الثانية، فيقرأها بالحمد و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ إن شاء، فإنّهما من مهمّات ما يقرأ في النوافل، ويركع ويسجد ويقول في سجوده: «سبحان من تعزّز بالقدرة، وقهر عباده بالموت».

ثمَّ يسلّم ويرجع إلى القبر ويقول يا فلان بن فلانة، هذه لك ولأصحابك، فإنَّ الله يرفع عنه عذاب القبر وضيقه ولو سأل ربّه أن يغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات حيّهم وميّتهم استجاب الله دعاءه فيهم، ويقول الله تعالى لصاحبه: يا فلان بن فلان كن قرير العين، قد غفر الله عزّوجلّ لك. ويعطي المصلّي بكلّ حرف ألف حسنة، وتمحى عنه ألف سيّئة، فإذا كان يوم القيامة بعث الله تعالى صفّاً من الملائكة يشيّعونه إلى باب الجنّة فإذا دخل الجنّة استقبله سبعون ألف ألف ملك مع كلّ ملك طبق من نور مغطّى بمنديل من استبرق، وفي يد كلّ ملك كوز من نور فيه ماء السّلسبيل، فيأكل من الطبق ويشرب من الماء ورضوان الله أكبر[١].

الصدقة تدفع الشدائد عن الميت

● فلاح السائل: عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: لا يأتي على الميّت ساعة أشدّ من أوّل ليلة، فارحموا موتاكم بالصّدقة، فإن لم تجدوا فليصلّ أحدكم ركعتين يقرأ في الأولى: بفاتحة الكتاب مرّة و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرّتين وفي الثانية: بفاتحة الكتاب مرّة، و﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ عشر مرّات، ويسلّم، ويقول: اللّهمَّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وابعث ثوابهما إلى قبر ذلك الميّت فلان ابن فلان.

فيبعث الله من ساعته ألف ملك إلى قبره مع كلّ ملك ثوب وحلّة، ويوسّع في قبره من الضيق إلى يوم ينفخ في الصّور، ويعطى المصلّي بعدد ما طلعت عليه الشمس حسنات وترفع له أربعون درجة[٢].

---

(١) بحار الأنوار ج ٨٨. ص ٢١٨، ح ٣.

(٢) فلاح السائل: ٨٦.

الاستخارات لطلب الحاجات

الاستخارة بالرقاع

● **مكارم الأخلاق**: قال عبد الرَّحمن بن سيابة خرجت سنة إلى مكّة ومتاعي بزٌّ قد كسد عليَّ قال: فأشار عليَّ أصحابنا أن أبعثه إلى مصر ولا أردُّه إلى الكوفة أو إلى اليمن، فاختلف عليَّ آراؤهم فدخلت على العبد الصّالح بعد النفر بيوم، ونحن بمكّة، فأخبرته بما أشار به أصحابنا، وقلت له: جعلت فداك فما ترى حتى أنتهي إلى ما تأمرني.

فقال لي: ساهم بين مصر واليمن، ثمَّ فوّض في ذلك أمرك إلى الله، فأيُّ بلد خرج سهمها عن الأسهم فابعث متاعك إليها.

قلت: جعلت فداك كيف أساهم؟

قال: اكتب في رقعة بسم الله الرَّحمن الرَّحيم اللّهمَّ أنت الله لا إلّه إلاّ أنت عالم الغيب والشهادة، أنت العالم وأنا المتعلّم فانظر لي في أيِّ الأمرين خير لي حتى أتوكّل عليك فيه وأعمل به، ثمَّ اكتب مصراً إن شاء الله ثمَّ اكتب رقعة أخرى مثل ما في الرقعة الأولى شيئاً شيئاً ثمَّ اكتب اليمن إن شاء الله ثمَّ اكتب رقعة أخرى مثل ما في الرقعتين شيئاً شيئاً ثمَّ اكتب بحبس المتاع، ولا يبعث إلى بلد منهما.

ثمَّ اجمع الرّقاع وادفعهنَّ إلى بعض أصحابك فليسترها عنك، ثمَّ أدخل يدك فخذ رقعة من الثلاث رقاع، فأيّها وقعت في يدك فتوكّل على الله واعمل بها بما فيها إنشاء الله[1].

الاستخارة بالرقاع والصلاة

● **الاحتجاج**: قال: كتب الحميريّ إلى القائم عليه السلام يسأله عن الرّجل تعرض له حاجة ممّا لا يدري أن يفعلها أم لا، فيأخذ خاتمين فيكتب في أحدهما نعم افعل، وفي

(١) مكارم الأخلاق: ٢٩٣.

الآخر لا تفعل، فيستخير الله مراراً ثمَّ يرى فيهما، فيخرج أحدهما فيعمل بما يخرج، فهل يجوز لك أم لا؟ والعامل به والتارك له هو مثل الاستخارة أم هو سوى ذلك؟

فأجاب عليه السلام: الذي سنّه العالم عليه السلام في هذه الاستخارة بالرّقاع والصّلاة[1].

الفتح: قال: رأيت من طريق الجمهور ما هذا لفظه بسم الله الرَّحمن الرَّحيم حدَّثنا عبد الرّزاق عن معمر عن قتادة أنَّ ابن مسعود كان يقول في الاستخارة:

«اللّهمَّ إنّك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر، وأنت علاّم الغيوب، اللّهمَّ إنَّ علمك بما يكون كعلمك بما كان، اللّهمَّ إنّي قد عزمت على كذا وكذا، فإن كان لي فيه خيرة للدّين والدُّنيا والعاجل والآجل فيسّره وسهّله ووفّقني له ووفّقه لي وإن كان غير ذلك فامنعني منه كيف شئت»

ثمَّ يسجد ويقول مائة مرَّة ومرَّة: «اللّهمَّ إنّي أستخيرك برحمتك خيرة في عافية»

ويكتب ستَّ رقاع في ثلاث منها: «خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان افعل على اسم الله وعونه»

وفي ثلاث منها: «خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان لا تفعل» والخيرة فيما يقضي الله، ويكون تحت السّجادة، فإذا فرغت من الصّلاة والدُّعاء، مددت يدك إلى الرّقاع فأخذت واحدة منها، فما خرج فيه فاعمل على الأكثر إن شاء الله وهو حسبي[2].

استخارة رسول الله صلى الله عليه وآله

● الفتح: وجدت في كتاب بعض المخالفين اسمه محمود بن أبي سعيد بن طاهر السجزيّ، عن الصدر الإمام ركن الدّين، عن عبد الأوّل ابن عيسى بن شعيب عن عبد الرَّحمن بن محمّد بن المظفّر، عن عبد الله بن أحمد بن حمّويه، عن محمّد بن محمّد بن يوسف، عن محمّد بن إسماعيل البخاريّ، عن قتيبة بن سعيد، عن عبد الرَّحمن ابن أبي الموالين عن محمّد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلّمنا الاستخارة في الأمور كما يعلّمنا السّورة من القرآن، يقول: إذا همَّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثمَّ ليقل:

---

(١) الاحتجاج: ٢٥٧.
(٢) بحار الأنوار ج ٨٨. ص ٢٢٧، ح ٤.

«اللّهمّ إنّي أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنّك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم فأنت علاّم الغيوب، اللّهمّ إن كنت تعلم أنَّ هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، أو قال في عاجل أمري وآجله، فاقدره لي ويسّره لي ثمَّ بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أنَّ هذا الأمر شرٌّ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال في عاجل أمري وآجله فاصرفه عنّي واصرفني عنه وأقدر لي الخير، حيث كان ثمَّ رضّني به».

صلاة الاستخارة

● ومنه: ذكر شيخنا المفيد في الرّسالة العزيّة ما هذا لفظه «باب صلاة الاستخارة» وإذا عرض للعبد المؤمن أمران فيما يخطر بباله من مصالحه في أمر دنياه كسفره وإقامته ومعيشته في صنوف يعرض له الفكر فيها، أو عند نكاح وتركه وابتياع أمة أو عبد ونحو ذلك، فمن السنّة أن لا يهجم على أحد الأمرين، وليتوقَّ حتى يستخير الله عزّوجلّ ، فإذا استخاره عزم على ما خطر بباله على الأقوى في نفسه، فإن ساوت ظنونه فيه توكّل على الله تعالى وفعل ما يتّفق له منه، فإنَّ الله عزّوجلّ يقضي له بالخير إن شاء الله تعالى.

ولا ينبغي للإنسان أن يستخير الله في فعل شيء نهاه عنه، ولا حاجة به في استخارة لأداء فرض، وإنّما الاستخارة في المباح وترك نفل إلى نفل لا يمكنه الجمع بينهما، كالجهاد والحجّ تطوّعاً، أو السفر لزيارة مشهد دون مشهد، أو صلة أخ مؤمن وصلة غيره بمثل ما يريد صلة الآخر به، ونحو ذلك.

وللاستخارة صلاة موظّفة، مسنونة، وهي ركعتان يقرأ الإنسان في إحداهما فاتحة الكتاب وسورة معها، ويقرأ في الثّانية الفاتحة وسورة معها ويقنت في الثّانية قبل الرّكوع، فإذا تشهّد وسلّم حمد الله وأثنى عليه، وصلّى على محمّد صلّى الله عليه وآله وقال:

«اللّهمّ إنّي أستخيرك بعلمك وقدرتك، وأستخيرك بعزّتك، وأسألك من فضلك، فإنّك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علاّم الغيوب، اللّهمّ إن كان هذا الأمر الذي عرض لي خيراً في ديني ودنياي وآخرتي فيسّره لي، وبارك لي فيه،

وأعنّي عليه، وإن كان شرّاً لي فاصرفه عنّي، واقض لي الخير حيث كان ورضّني به حتى لا أحبَّ تعجيل ما أخّرت، ولا تأخير ما عجّلت»

وإن شاء قال: «اللّهمَّ خر لي في ما عرض لي من أمر كذا وكذا، واقض لي بالخيرة فيما وفّقتني له منه برحمتك يا أرحم الرّاحمين»(١).

الاستخارة بالرقاع

● **الفتح**: عن محمّد بن نما وأسعد بن عبد القاهر، عن عليّ بن سعيد الراوندي عن والده، عن محمّد بن عليّ بن محسن الحلبيّ، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن المفيد، عن ابن قولويه، عن الكلينيّ، عن غير واحد، عن سهل بن زياد، عن أحمد ابن محمّد البصري، عن القاسم بن عبد الرّحمن الهاشميّ، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أردت أمراً فخذ ستّ رقاع:

فاكتب في ثلاث منها: «بسم الله الرحمن الرَّحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة افعل».

وفي ثلاث منها: «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة لا تفعل» ثمَّ ضعها تحت مصلاّك ثمَّ صلّ ركعتين.

فإذا فرغت فاسجد سجدة وقل مائة مرّة: «أستخير الله برحمته خيرة في عافية» ثمَّ استو جالساً وقل «اللّهمَّ خر لي واختر لي في جميع أموري في يسر منك وعافية».

ثمَّ اضرب بيدك إلى الرّقاع فشوّشها وأخرج واحدة واحدة، فإن خرج ثلاث متواليات افعل، فافعل الأمر الذي تريده وإن خرج ثلاث متواليات لا تفعل فلا تفعله، وإن خرجت واحدة افعل والأخرى لا تفعل، فاخرج من الرقاع إلى خمس فانظر أكثرها، فاعمل به، ودع السادسة لا يحتاج إليها(٢).

رواية أخرى بالرقاع

● **الفتح**: قال: وجدت رواية أخرى بالرقاع ذكر من نقلتها من كتابه أنّها منقولة

---

(١) بحار الأنوار ج ٨٨، ص ٢٢٩.

(٢) مصباح المتهجد ص ٣٧٢، والكافي ج ٣ ص ٤٧٠. والتهذيب ج ١ ص ٣٠٦.

عن الكراجكي وهذا لفظ ما وقفت عليه منها: هارون بن حمّاد، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: إذا أردت أمراً فخذ ستَّ رقاع فاكتب في ثلاث منها:

«بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم ويروي العليّ الكريم، لفلان بن فلان افعل كذا إن شاء الله» واذكر اسمك وما تريد فعله، وفي ثلاث منهنَّ، «بسم الله الرَّحمن الرّحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان لا تفعل كذا إن شاء الله» وتصلّي أربع ركعات تقرأ في كلّ ركعة خمسين مرَّة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وثلاث مرّات إنّا أنزلناه في ليلة القدر، وتدع الرّقاع تحت سجّادتك وتقول:

«بقدرتك تعلم ولا أعلم، وتقدر ولا أقدر، وأنت علاّم الغيوب، اللّهمَّ بك فلا شيء أعلم منك صلِّ على آدم صفوتك، ومحمّد خيرتك، وأهل بيته الطّاهرين، ومن بينهم من نبيّ وصدّيق وشهيد وعبد صالح ووليّ مخلص، وملائكتك أجمعين إن كان ما عزمت عليه من الدُّخول في سفري إلى بلد كذا وكذا خيرة لي في البدو والعاقبة، ورزق تيسّر لي منه فسهّله ولا تعسّره، وخر لي فيه، وإن كان غيره فاصرفه عنّي وبدّلني منه بما هو خير منه برحمتك يا أرحم الرّاحمين».

ثمَّ تقول سبعين مرّة: «خيرة من الله العليّ الكريم» فإذا فرغت من ذلك عفّرت خدَّك ودعوت الله وسألته ما تريد.

من طرائف الاستخارات

● **الفتح**: قال: وممّا وجدت من طرائف الاستخارات أنّني طلبني بعض أبناء الدُّنيا وأنا بالجانب الغربيّ من بغداد، فبقيت إثنين وعشرين يوماً أستخير الله جلَّ جلاله كلّ يوم في أن ألقاه في ذلك اليوم فتأتي الاستخارة لا تفعل في أربع رقاع أو في ثلاث متواليات ما اختلفت في المنع مدّة اثنين وعشرين يوماً، وظهر لي حقيقة سعادتي بتلك الاستخارات، فهل هذا من غير عالم الخفيّات.

ومما وجدت من عجائب الاستخارات أنّني أذكر أنّني وصلت الحلّة في بعض الأوقات التي كنت مقيماً بدار السّلام، فأشار بعض الأقوام بلقاء بعض أبناء الدُّنيا من ولاة البلاد الحليّة، فأقمت بالحلّة لشغل كان لي شهراً فكنت كلّ يوم أستصلحه

للقائه أستخير الله جلَّ جلاله أوّل النّهار وآخره في لقائه في ذلك الوقت فتأتي الاستخارة لا تفعل، فتكلّمت نحو خمسين استخارة في مدّة إقامتي كلّها لا تفعل، فهل يبقى مع هذا عندي ريب لو كنت لا أعلم حال الاستخارة أنَّ هذا صادر عن الله جلَّ جلاله العالم بمصلحتي، هذا مع ما ظهر بذلك من سعادتي، وهل يقبل العقل أن يستخير الإنسان خمسين استخارة تطلع كلّها اتفاقاً لا تفعل.

وممّا وجدت من عجائب الاستخارات أنّني قد بلغت من العمر نحو ثلاث وخمسين سنة ولم أزل أستخير مذ عرفت حقيقة الاستخارات وما وقع أبداً فيها خلل، ولا ما أكره، ولا ما يخالف السعادات والعنايات، فأنا فيها كما قال بعضهم:

قلت للعاذل لما جاءني ... من طريق النصح يبدي ويعيد
أيّها الناصح لي في زعمه ... لا ترد نصحاً لمن ليس يريد
فالذي أنت له مستقبح ... ما على استحسانه عندي مزيد
وإذا نحن تباينّا كذا ... فاستماع العذل شيء لا يفيد

ساهم وفوّض أمرك إلى الله

● ومنه: قال أخبرني شيخي الفقيه محمّد بن نما والشيخ أسعد بن عبد القاهر الإصفهانيّ بإسنادهما، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن عبد الرّحمن ابن سيابة قال: خرجت إلى مكّة ومعي متاع كثير فكسد علينا، فقال بعض أصحابنا: أبعث به إلى اليمن، وبعض أصحابنا: ابعث به إلى مصر فكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال: لي ساهم بين مصر واليمن، ثمَّ فوّض أمرك إلى الله، فأيّ البلدين خرج اسمه في السّهم فابعث إليه متاعك، فقلت: كيف أساهم؟

قال: اكتب في رقعة: «بسم الله الرّحمن الرّحيم إنّه لا إلّه إلاّ أنت عالم الغيب والشّهادة أنت العالم وأنا المتعلّم فانظر في أي الأمرين خير لي حتى أتوكّل عليك فيه، فأعمل به» ثمَّ اكتب مصراً إن شاء الله ثمَّ اكتب في رقعة أخرى مثل ذلك ثمَّ اكتب اليمن إن شاء الله ثمَّ اكتب في رقعة أخرى مثل ذلك، ثمّ اكتب يحبس إن شاء الله ولا يبعث به إلى بلدة منهما ثمَّ اجمع الرّقاع فادفعها إلى من يسترها عنك، ثمَ أدخل يدك

فخذ رقعة من الثلاث رقاع فأيّها وقعت في يدك فتوكّل على الله فاعمل بما فيها إن شاء الله تعالى(١).

دعاء في المساهمة

● الفتح: قال وجدت رواية عن عمرو بن أبي المقدام عن أحدهما عليه السلام في المساهمة تكتب: «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم اللّهمَّ فاطر السّموات والأرض وعالم الغيب والشهادة الرَّحمن الرَّحيم أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تخرج لي خيرة في ديني ودنياي وعاقبة أمري وآجله إنّك على كلِّ شيء قدير، ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلاّ بالله صلّى الله على محمّد وآله».

ثمَّ تكتب ما تريد في رقعتين ويكون الثّالث غفلاً ثمَّ تجيل السّهام فأيّهما خرج عملت عليه ولا تخالف، فمن خالف لم يصنع له، وإن خرج الغفل رميت به(٢).

الاستخارة بالبنادق

● مجموع الدعوات، والفتح: روى أحمد بن محمّد بن يحيى قال: أراد بعض أوليائنا الخروج للتجارة فقال: لا أخرج حتى أتي جعفر بن محمّد عليهما السلام فأسلّم عليه، فأستشيره في أمري هذا، وأسأله الدُّعاء لي.

قال: فأتاه فقال: يا بن رسول الله إنّي عزمت على الخروج للتجارة وإنّي آليت على نفسي أن لا أخرج حتى ألقاك وأستشيرك وأسألك الدُّعاء لي، قال فدعا له وقال عليه الصّلاة والسّلام: عليك بصدق اللّسان في حديثك، ولا تكتم عيباً يكون في تجارتك، ولا تغبن المسترسل فإنَّ غبنه رباً، ولا ترض للنّاس إلاّ ما ترضاه لنفسك، وأعط الحقَّ وخذه، ولا تخف ولا تحزن فإنَّ التاجر الصدوق مع السفرة الكرام البررة يوم القيامة، واجتنب الحلف فإنَّ اليمين الفاجر تورث صاحبها النار، والتاجر فاجر إلاّ من أعطى الحقَّ وأخذه.

---

(١) الفتح وتراه في أمان الأخطار ص ٨٥ أيضاً.

(٢) بحار الأنوار ج ٨٨. ص ٢٣٣، ح ٧.

وإذا عزمت على السّفر أو حاجة مهمّة فأكثر الدُّعاء والاستخارة فإنَّ أبي حدَّثني، عن أبيه، عن جدّه أنَّ رسول الله ﷺ كان يعلّم أصحابه الاستخارة كما يعلّمهمُ السّورة من القرآن، وإنّا لنعمل ذلك متى هممنا بأمر، ونتّخذ رقاعاً للاستخارة، فما خرج لنا عملنا عليه أحببنا ذلك أم كرهنا.

فقال الرَّجل: يا مولاي فعلّمني كيف أعمل؟

فقال: إذا أردت ذلك فأسبغ الوضوء وصلّ ركعتين، تقرأ في كلّ ركعة: الحمد و: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرّة فإذا سلّمت فارفع يديك بالدُّعاء وقل في دعائك:

«يا كاشف الكرب ومفرّج الهمّ ومذهب الغمّ ومبتدئاً بالنّعم قبل استحقاقها يا من يفزع الخلق إليه في حوائجهم ومهمّاتهم وأمورهم، ويتكلون عليه، أمرت بالدُّعاء وضمنت الإجابة، اللّهمَّ فصلِّ على محمّد وآل محمّد، وابدأ بهم في كلِّ أمري وأفرج همّي ونفّس كربي وأذهب غمّي واكشف لي عن الأمر الذي قد التبس عليَّ، وخر لي في جميع أموري خيرة في عافية، فإنّي أستخيرك اللّهمَّ بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك، وألجأ إليك في كلّ أموري وأبرأ من الحول والقوّة إلاّ بك، وأتوكّل عليك وأنت حسبي ونعم الوكيل.

اللّهمَّ فافتح لي أبواب رزقك، وسهّلها لي، ويسّر لي جميع أموري، فإنّك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علاّم الغيوب، اللّهمَّ إن كنت تعلم أنَّ هذا الأمر، وتسمّي ما عزمت عليه وأردته، هو خير لي في ديني ودنياي ومعاشي ومعادي وعاقبة أموري، فقدِّره لي وعجّله عليَّ وسهّله ويسّره وبارك لي فيه، وإن كنت تعلم أنّه غير نافع لي في العاجل والآجل، بل هو شرٌّ عليَّ فاصرفه عنّي واصرفني عنه، كيف شئت وأنّى شئت، وقدّر لي الخير حيث كان وأين كان، ورضّني يا ربّ بقضائك، وبارك لي في قدرك حتى لا أحبَّ تعجيل ما أخّرت، ولا تأخير ما عجّلت، إنّك على كلِّ شيء قدير، وهو عليك يسير.

ثمَّ أكثر الصّلاة على محمّد النبيّ وآله صلوات الله عليهم أجمعين، ويكون معك ثلاث رقاع قد اتّخذتها في قدر واحد وهيئة واحدة، واكتب في رقعتين منها:

«اللّهمّ فاطر السّموات والأرض عالم الغيب والشّهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اللّهمّ إنّك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر، وتمضي ولا أمضي، وأنت علاّم الغيوب، صلّ على محمّد وآل محمّد، وأخرج لي أحبَّ السّهمين إليك، وأخيرهما لي في ديني ودنياي وعاقبة أمري إنّك على كلّ شيء قدير وهو عليك سهل يسير».

وتكتب في ظهر إحدى الرقعتين: افعل، وعلى ظهر الأخرى: لا تفعل.

وتكتب على الرقعة الثالثة: «لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، استعنت بالله، وتوكّلت عليه، وهو حسبي ونعم الوكيل، توكّلت في جميع أموري على الله الحيّ الذي لا يموت، واعتصمت بذي العزّة والجبروت، وتحصّنت بذي الحول والطّول والملكوت وسلام على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين» ثمّ تترك ظهر هذه الرّقعة أبيض ولا تكتب عليه شيئاً.

وتطوي الثلاث رقاع طيّاً شديداً على صورة واحدة، وتجعل في ثلاث بنادق شمعاً أو طيناً على هيئة واحدة بوزن واحد، وادفعها إلى من تثق به، وتأمره أن يذكر الله ويصلّي على محمّد وآله، ويطرحها إلى كمّه ويدخل يده اليمنى فيجيلها في كمّه ويأخذ منها واحدة من غير أن ينظر إلى شيء من البنادق، ولا يتعمّد واحدة بعينها، ولكن أيّ واحدة وقعت عليها يده من الثلاث أخرجها، فإذا أخرجها أخذتها منه وأنت تذكر الله عزّوجلّ، ولله الخيرة فيما خرج لك، ثمّ فضّها واقرأها واعمل بما يخرج على ظهرها، وإن لم يحضرك من تثق به طرحتها أنت إلى كمّك وأجلتها بيدك وفعلت كما وصفت لك، فإن كان على ظهرها افعل، فافعل، وامض لما أردت، فإنّه يكون لك فيه إذا فعلته الخيرة إن شاء الله تعالى، وإن كان على ظهرها لا تفعل، فإيّاك أن تفعله أو تخالف، فإنّك إن خالفت لقيت عنتاً وإن تمّ لم تكن لك فيه الخيرة، وإن خرجت الرقعة التي لم يكتب على ظهرها شيء فتوقّف إلى أن تحضر صلاة مفروضة ثمّ قم فصلّ ركعتين كما وصفت لك، ثمّ صلّ الصّلاة المفروضة أو صلّهما بعد الفرض ما لم تكن الفجر والعصر.

فأمّا الفجر فعليك بعدها بالدّعاء إلى أن تبسط الشمس ثمّ صلّهما وأمّا العصر فصلّهما قبلها ثمّ ادع الله عزّوجلّ بالخيرة كما ذكرت لك وأعد الرّقاع واعمل بحسب ما

يخرج لك وكلّما خرجت الرقعة التي ليس فيها شيء مكتوب على ظهرها فتوقّف إلى صلاة مكتوبة كما أمرتك إلى أن يخرج لك ما تعمل عليه إن شاء الله تعالى[١].

شاور ربّك

● الفتح: عن محمّد بن نما وأسعد بن عبد القاهر بإسنادهما إلى محمّد بن يعقوب الكلينيّ، عن عليّ بن محمّد رفعه عنهم عليهم السلام قال: لبعض أصحابه وقد سأله عن الأمر يكون يمضي فيه ولا يجد أحداً يشاوره، فكيف يصنع؟ قال: شاور ربّك.

قال: فقال له كيف؟

قال: أنوِ الحاجة في نفسك واكتب رقعتين في واحدة لا، وفي واحدة نعم، واجعلهما في بندقتين من طين، ثمّ صلِّ ركعتين واجعلهما تحت ذيلك، وقل: «يا الله إنّي أشاورك في أمري هذا وأنت خير مستشار ومشير، فأشر عليّ بما فيه صلاح وحسن عاقبة» ثمّ أدخل يدك فإن كان فيها نعم فافعل، وإن كان فيها لا لا تفعل هكذا تشاور ربّك[٢].

خيرة العزيز الحكيم

● الفتح: قال: وجدت في كتاب عتيق فيه دعوات وروايات من طريق أصحابنا تغمّدهم الله جلّ جلاله بالرّحمات، ما هذا لفظه: تكتب في رقعتين في كلّ واحدة: «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لعبده فلان بن فلان» وتذكر حاجتك وتقول في آخرها: «أفعل يا مولاي» وفي الأخرى: «أتوقّف يا مولاي» واجعل كلّ واحدة من الرّقاع في بندقة من طين، وتقرأ عيها الحمد سبع مرّات و: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ سبع مرّات و: سورة الأضحى سبع مرّات، وتطرح البندقتين في إناء فيه ماء بين يديك فأيّهما انبعث انبثقت قبل الأخرى فخذها واعمل بها إن شاء الله تعالى[٣].

---

(١) بحار الأنوار ج ٨٨. ص ٢٣٥ - ٢٣٧، ح ١.

(٢) الفتح والمكارم ص ٣٧٢، ومصباح المتهجد ص ٣٧٢، رواه في التهذيب ج ١ ص ٣٠٦.

(٣) بحار الأنوار ج ٨٨. ص ٢٨٣، ح ٣.

استخارة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام

● **الفتح**: قال: وجدت بخطّ الشيخ عليّ بن يحيى الحنّاط ولنا منه إجازة بكلّ ما يرويه ما هذا لفظه:

استخارة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وهي أن تضمر ما شئت وتكتب هذه الاستخارة وتجعلها في رقعتين، وتجعلهما في مثل البندق ويكون بالميزان وتضعهما في إناء فيه ماء ويكون على ظهر إحداهما افعل، والأخرى لا تفعل، وهذه كتابتها:

«ما شاء الله كان، اللّهمَّ إنّي أستخيرك خيار من فوَّض إليك أمره، وأسلم إليك نفسه واستسلم إليك في أمره، وخلالك وجهه، وتوكّل عليك فيما نزل به، اللّهمَّ خر لي ولا تخر عليَّ وكن لي ولا تكن عليّ، وانصرني ولا تنصر عليّ، وأعنّي ولا تعن عليَّ، وأمكنّي ولا تمكّن منّي واهدني إلى الخير، ولا تضلّني، وارضني بقضائك وبارك لي في قدرك، إنّك تفعل ما تشاء وتحكم ما تريد، وأنت على كلّ شيء قدير اللّهمَّ إن كانت الخيرة في أمري هذا في ديني ودنياي وعاقبة أمري فسهّله لي وإن كان غير ذلك فاصرفه عنّي يا أرحم الرّاحمين، إنّك على كلّ شيء قدير» فأيّهما طلع على وجه الماء فافعل به، ولا تخالفه إن شاء الله، وحسبنا الله ونعم الوكيل[1].

الإستخارة المصرية

نقلاً عن صاحب العصر والزمان عليه الصلاة والسلام

● **الفتح**: قال: رأيت بخطّي على المصباح وما أذكر الآن من رواه لي ولا من أين نقلته، ما هذا لفظه: الاستخارة المصريّة عن مولانا الحجّة صاحب الزمان عليه الصّلاة والسّلام يكتب في رقعتين «خيرة من الله ورسوله لفلان بن فلانة» ويكتب في إحداهما افعل، وفي الأخرى لا تفعل، ويترك في بندقتين من طين ويرمي في قدح فيه ماء ثمَّ يتطهّر ويصلّي ركعتين ويدعو عقيبهما.

اللّهمَّ إنّي أستخيرك خيار من فوّض إليك أمره، وأسلم إليك نفسه، وتوكّل

---

(١) مصباح الكفعمي ص ٣٩٦ في الهامش.

عليك في أمره، واستسلم بك فيما نزل به أمره، اللّهمَّ خر لي ولا تخر عليَّ وأعنّي ولا تعن عليَّ ومكنّي ولا تمكّن منّي، واهدني للخير ولا تضلّني، وأرضني بقضائك، وبارك لي في قدرك، إنّك تفعل ما تشاء وتعطي ما تريد، اللّهمَّ إن كانت الخيرة لي في أمري هذا وهو كذا وكذا فمكنّي منه، وأقدرني عليه، وأمرني بفعله وأوضح لي طريق الهداية إليه، وإن كان اللّهمَّ غير ذلك فاصرفه عنّي إلى الذي هو خير لي منه، فإنّك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علاّم الغيوب يا أرحم الرّاحمين».

ثمَّ تسجد سجدة وتقول فيها «أستخير الله خيرة في عافية» مائة مرَّة، ثمَّ ترفع رأسك وتتوقّع البنادق، فإذا خرجت الرقعة من الماء فاعمل بمقتضاها إن شاء الله تعالى[1].

وعن الفتح: قال: وجدت عن الكراجكيّ ﷺ قال: وقد جاءت رواية أن تجعل رقاع الاستخارة اثنتين في إحداهما: افعل، وفي الأخرى: لا تفعل، وتسترهما عن عينك، وتصلّي صلواتك، وتسأل الله الخيرة في أمرك، ثمَّ تأخذ منهما واحدة فتعمل بما فيها[2].

الاستخارة والتفأل بالقرآن المجيد

● **الفتح**: ذكر الشيخ الإمام الخطيب المستغفريّ بسمرقند في دعواته إذا أردت أن تتفأل بكتاب الله عزّوجلّ، فاقرأ سورة الإخلاص ثلاث مرّات ثمَّ صلِّ على النبيّ وآله ثلاثاً ثمَّ قل:

«اللّهمَّ تفألت بكتابك، وتوكّلت عليك، فأرني من كتابك ما هو مكتوم من سرّك المكنون في غيبك».

ثمَّ افتح الجامع وخذ الفال من الخط الأوّل في الجانب الأوّل من غير أن تعدَّ الأوراق والخطوط، كذا أورد مسنداً إلى رسول الله ﷺ[3].

---

(١) بحار الأنوار ج ٨٨. ص ٢٣٩، ح ٥.
(٢) بحار الأنوار ج ٨٨، ص ٢٤٠.
(٣) بحار الأنوار ج ٨٨. ص ٢٤١، ح ١.

صفة القرعة في المصحف

● **الفتح**: وجدت في بعض كتب أصحابنا: صفة القرعة في المصحف يصلّي صلاة جعفر، فإذا فرغ منها دعا بدعائها ثمّ يأخذ المصحف ثمّ ينوي فرج آل محمّد بدءاً وعوداً، ثمّ يقول:

«اللّهمّ إن كان في قضائك وقدرك أن تفرّج عن وليّك وحجّتك في خلقك في عامنا هذا أو في شهرنا هذا فاخرج لنا رأس آية من كتابك نستدلُّ بها على ذلك».

ثمّ يعدُّ سبع ورقات ويعدُّ عشرة أسطر من ظهر الورقة السابعة، وينظر ما يأتيه في الحادي عشر من السّطور، ثمّ يعيد الفعل ثانياً لنفسه فإنّه يبيّن حاجته إن شاء الله تعالى[١].

الاستخارة بالسبحة

● **منهاج الصلاح**: نوع آخر من الاستخارة رويته عن والدي الفقيه سديد الدين يوسف بن عليّ بن المطهر رحمه الله عن السيد رضيّ الدين محمّد الآوي عن صاحب الزّمان عليه السلام وهو أن يقرأ فاتحة الكتاب عشر مرّات وأقلّ منه ثلاث مرات والأدون منه مرّة ثمّ يقرأ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ عشر مرّات، ثمّ يقول هذا الدّعاء ثلاث مرّات:

«اللّهمّ إنّي أستخيرك» وساق الدّعاء كما مرّ إلى قوله: «اللّهمّ إن كان الأمر الفلاني ممّا قد نيطت» إلى قوله: «فخر لي في خيرة» إلى قوله: «مسروراً» اللّهمّ إمّا أمر فائتمر أو نهي فأنتهي، اللّهمّ أستخيرك برحمتك خيرة في عافية» ثمّ يقبض على قطعة من السّبحة ويضمر حاجته ويخرج إن كان عدد تلك القطعة زوجاً فهو أفعل وإن كان فرداً لا تفعل أو بالعكس[٢].

الاستخارة بالسبحة والحصى

● **أقول**: سمعت والدي رحمه الله يروي عن شيخه البهائيّ نوّر الله ضريحه أنّه كان

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٣٧٣.
(٢) بحار الأنوار ج ٨٨ ص ٢٤٨.

يقول: سمعنا مذاكرة عن مشايخنا عن القائم عليه السلام في الاستخارة بالسبحة أنّه يأخذها ويصلّي على النبيّ وآله صلوات الله عليه وعليهم، ثلاث مرّات، ويقبض على السبحة ويعدّ اثنتين اثنتين، فإن بقيت واحدة فهو افعل، وإن بقيت اثنتان فهو لا تفعل[١].

استخارة الصادق عليه السلام

● ووجدت في مؤلّفات أصحابنا نقلاً من كتاب السعادات مرويّاً عن الصّادق عليه السلام قال: يقرأ الحمد مرّة والإخلاص ثلاثاً ويصلّي على محمّد وآل محمّد خمس عشرة مرّة ثمّ يقول:

«اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ الحسين وجدّه وأبيه وأمّه وأخيه والأئمّة من ذريّته أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تجعل لي الخيرة في هذه السّبحة، وأن تريني ما هو الأصلح لي في الدّين والدُّنيا، اللّهمّ إن كان الأصلح في ديني ودنياي وعاجل أمري وآجله فعل ما أنا عازم عليه، فأمرني، وإلاّ فانهني! إنّك على كلّ شيء قدير».

ثمّ يقبض قبضة من السبحة ويعدُّها ويقول: «سبحان الله والحمد لله ولا إلّه إلاّ الله إلى آخر القبضة، فإن كانت الأخيرة سبحان الله فهو مخير بين الفعل والترك وإن كان الحمد لله، فهو أمر، وإن كان لا إلّه إلاّ الله فهو نهي[٢].

دعاء آخر في الاستخارة

● وروي أيضاً عن الشيخ يوسف بن الحسين أنّه وجد بخطّ الشّهيد السّعيد محمّد بن مكّي قدس الله روحه قال: تقرأ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ﴾ عشر مرّات ثمّ تدعو بهذا الدعاء.

«اللّهمّ إنّي أستخيرك لعلمك بعاقبة الأمور، وأستشيرك لحسن ظنّي بك في المأمول والمحذور، اللّهمّ إن كان الأمر الذي عزمت عليه ممّا قد نيطت البركة بأعجازه وبواديه، وحفّت بالكرامة أيّامه ولياليه، فأسألك بمحمّد وعليّ وفاطمة

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٣٧٣.

(٢) بحار الأنوار ج ٨٨. ص ٢٤٨، ح ٢.

والحسن والحسين وعليّ ومحمّد وجعفر وموسى وعليّ ومحمّد وعليّ والحسن والحجّة القائم عليهم السّلام أن تصلّي على محمّد وعليهم أجمعين، وأن تخير لي خيرة تردُّ شموسه ذلولاً وتقيض أيّامه سروراً، اللّهمّ إن كان أمراً فاجعله في قبضة الفرد، وإن كان نهياً فاجعله في قبضة الزوّج، ثمّ تقبض على السبحة وتعمل على ما يخرج[1].

دعاء في الاستخارة

● **أقول**: ووجدت بخطّ الشيخ الجليل محمّد بن علي الجباعيّ جدّ شيخنا البهائي قدَّس الله روحهما أنّه نقل من خطّ السعيد الشهيد محمّد بن مكّي نوّر الله ضريحه هكذا: طريق الاستخارة الصّلاة على محمّد وآله سبع مرّات، وبعده «يا أسمع السامعين ويا أبصر النّاظرين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أرحم الرّاحمين، ويا أحكم الحاكمين صلِّ على محمّد وآل محمّد» ثمّ الزوّج والفرد[2].

الإستخارة بالاستشارة

● **الفتح**: روى سعد بن عبد الله في كتاب الدُّعاء، عن الحسين بن عليّ، عن أحمد بن هلال، عن عثمان بن عيسى، عن إسحاق بن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أراد أحدكم أن يشتري أو يبيع أو يدخل في أمر فليبتدئ بالله ويسأله.

قال: قلت: فما يقول؟

قال: يقول: «اللّهمّ إنّي أريد كذا وكذا، فإن كان خيراً لي في ديني ودنياي وآخرتي، وعاجل أمري وآجله، فيسّره لي، وإن كان شراً في ديني ودنياي فاصرفه عنّي ربّ اعزم لي على رشدي، وإن كرهته وأبته نفسي» ثمّ يستشير عشرة من المؤمنين، فإن لم يقدر على عشرة ولم يصب إلاّ خمسة فيستشير خمسة مرّتين، فإن لم يصب إلاّ رجلين فليستشرهما خمس مرّات، فإن لم يصب إلاّ رجلاً واحداً فليستشره عشر مرّات[3].

---

(١) بحار الأنوار ج ٨٨ ص ٢٥١ ح ٦.

(٢) بحار الأنوار ج ٨٨ ص ٢٥١ ح ٧.

(٣) بحار الأنوار ج ٨٨ ص ٢٥٢ ح ٣.

المشورة وحدودها

● نقلاً من كتاب المحاسن: عن الحلبيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ المشورة لا تكون إلاّ بحدودها الأربعة، فمن عرفها بحدودها، وإلاّ كانت مضرَّتها على المستشير أكثر من منفعتها.

فأوّلها: أن يكون لذي تشاوره عاقلاً.

والثانية: أن يكون حراً متديّناً.

والثالثة: أن يكون صديقاً مواخياً.

والرّابعة: أن تطلعه على سرّك فيكون علمه به كعلمك ثمَّ يسرُّ ذلك ويكتمه.

فإنّه إذا كان عاقلاً: انتفعت بمشورته.

وإذا كان حرّاً: متديّناً أجهد نفسه في النّصيحة لك.

وإذا كان صديقاً مواخياً: كتم سرّك إذا أطلعته عليه.

وإذا أطلعته على سرّك: فكان علمه كعلمك تمّت المشورة وكملت النصيحة[١].

الاستخارة بالدعاء فقط

● **الفتح**: عن محمّد بن نما وأسعد بن عبد القاهر بإسنادهما إلى شيخ الطائفة بإسناده إلى الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب الخزاز، عن ابن مسكان، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في الاستخارة: تعظّم الله وتمجّده وتحمده وتصلّي على النبيّ وآله صلّى الله عليه وآله، ثمَّ تقول:

«اللّهمَّ إنّي أسألك بأنّك عالم الغيب والشهادة الرَّحمن الرَّحيم، وأنت علاّم الغيوب أستخير الله برحمته».

ثمَّ قال أبو عبد الله عليه السلام: إن كان الأمر شديداً تخاف فيه قلته مائة مرَّة وإن كان غير ذلك فثلاث مرَّات[٢].

---

(١) المكارم: ٣٦٨.

(٢) بحار الأنوار ج ٨٨ ص ٢٥٦ ح ١.

استخارة أخرى عن الصادق عليه السلام

● روى حمّاد بن عثمان، عن الصّادق عليه السلام أنّه قال في الاستخارة: أن يستخير الله الرَّجل في آخر سجدة مائة مرَّة ومرَّة، ويحمد الله ويصلّي على النبيّ وآله ثمَّ يستخير الله خمسين مرَّة، ثمَ يحمد الله تعالى ويصلّي على النبيّ وآله صلّى الله عليه وعليهم ويتمّ المائة والواحدة أيضاً(١).

استخارة امير المؤمنين عليه السلام

● المكارم: وكان أمير المؤمنين عليه السلام يصلّي ركعتين ويقول في دبرهما أستخير الله مائة مرَّة، ثمَّ يقول:

اللّهمَّ إنّي قد هممت بأمر قد علمته فإن كنت تعلم أنّه خير لي في ديني ودنياي وآخرتي فيسّره لي، وإن كنت تعلم أنّه شرّ لي في ديني ودنياي وآخرتي فاصرفه عنّي، كرهت نفسي ذلك أم أحبّت، فإنّك تعلم ولا أعلم، وأنت علاّم الغيوب، ثمَّ يعزم(٢).

استخارة أبي عبد الله عليه السلام

● وروي أنَّ رجلاً جاء إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال له: جعلت فداك إنّي ربّما ركبت الحاجة فأندم، فقال له: أين أنت عن الاستخارة.

فقال الرَّجل: جعلت فداك فكيف الاستخارة؟

فقال: إذا صلّيت صلاة الفجر فقل بعد أن ترفع يديك حذاء وجهك «اللّهمَّ إنّك تعلم ولا أعلم وأنت علاّم الغيوب، فصلِّ على محمّد وآل محمّد، وخر لي في جميع ما عزمت به من أموري خيار بركة وعافية(٣).

إستخارة بالدُّعاء

● نقلاً من أصل كتاب الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن معاوية بن وهب،

(١) مكارم الأخلاق ص ٣٦٩.
(٢) مكارم الأخلاق: ٢٩٣.
(٣) المصدر السابق.

عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في الأمر يطلبه الطالب من ربّه قال: يتصدَّق في يومه على ستّين مسكيناً على كلّ مسكين صاع بصاع النّبي صلى الله عليه وآله، فإذا كان اللّيل فليغتسل في ثلث اللّيل الباقي ويلبس أدنى ما يلبس من يعول من الثياب إلاّ أنَّ عليه في تلك الثياب إزاراً ثمَّ يصلّي ركعتين فإذا وضع جبهته في الركعة الأخيرة للسجود، هلّل الله وعظّمه ومجّده، وذكر ذنوبه، فأقرَّ بما يعرف منها ويسمّى، ثمَّ يرفع رأسه فإذا وضع رأسه في السّجدة الثّانية استخار الله مائة مرَّة يقول:

«اللهمَّ إنّي أستخيرك» ثمَّ يدعو الله عزّ وجلّ بما يشاء ويسأله إيّاه، وكلّما سجد فليفض بركبتيه إلى الأرض يرفع الإزار حتى يكشفهما ويجعل الإزار من خلفه بين إليتيه وباطن ساقيه[١].

إستخارة السجاد عليه السلام

● المكارم: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان عليُّ بن الحسين عليه السلام إذا عزم بحجّ أو عمرة أو عتق أو شرى أو بيع تطهّر وصلّى ركعتي الاستخارة، وقرأ فيهما سورة الرّحمن وسورة الحشر، فإذا فرغ من الرّكعتين استخار الله مائتي مرَّة ثمَّ قرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾و: المعوّذتين، ثمَّ قال:

«اللّهمَّ إنّي قد هممت بأمر قد علمته، فإن كنت تعلم أنّه خير لي في ديني ودنياي وآخرتي فاقدره لي، وإن كنت تعلم أنّه شرٌّ لي في ديني ودنياي وآخرتي فاصرفه عنّي، ربّ اعزم لي على رشدي وإن كرهت أو أحبّت ذلك نفسي بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلاّ بالله حسبي الله ونعم الوكيل» ثمَّ يمضي ويعزم[٢].

استخارة الرضا عليه السلام

● فقه الرضا: قال عليه السلام: إذا أردت أمراً فصلِّ ركعتين، واستخر الله مائة مرَّة ومرَّة، وما عزم لك فافعل، وقل في دعائك:

«لا إلَه إلاّ الله العليُّ العظيم لا إلَه إلاّ الله الحليم الكريم، ربّ بحقّ محمّد وعليّ

(١) بحار الأنوار ج ٨٨. ح ٦، ص ٢٥٨.
(٢) مكارم الأخلاق: ٢٩٣.

خر لي في أمر كذا وكذا للدّنيا والآخرة خيرة من عندك مالك فيه رضا ولي فيه صلاح، في خير وعافية، يا ذا المنّ والطول(١).

صلاة الاستخارة للسجاد عليه السلام

● المحاسن: عن عثمان بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا همَّ بأمر حجّ أو عمرة أو بيع أو شراء أو عتق تطهّر ثمَّ صلّى ركعتين للاستخارة، فقرأ فيها سورة الحشر، والرّحمن والمعوّذتين، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثمَّ قال:

«اللّهمَّ إن كان كذا وكذا خيراً لي في ديني وخيراً لي في دنياي، وآخرتي، وعاجل أمري وآجله، فيسّره لي، ربِّ اعزم على رشدي وإن كرهت ذلك وأبته نفسي(٢).

استخارة ابي جعفر عليه السلام

● المحاسن: عن عدّة من أصحابنا عن عليّ بن أسباط عمّن قال له أبو جعفر عليه السلام: إنّي إذا أردت الاستخارة في الأمر العظيم استخرت الله مائة مرّة، وإن كان شرى رأساً أو شبهه استخرته ثلاث مرّات في مقعد أقول:

«اللّهمَّ إنّي أسألك بأنك عالم الغيب والشهادة، إن كنت تعلم أنَّ كذا وكذا خير لي، فخره لي ويسّره وإن كنت تعلم أنّه شرٌّ لي في ديني ودنياي وآخرتي فاصرفه عنّي إلى ما هو خير لي ورضّني في ذلك بقضائك فإنّك تعلم ولا أعلم، وتقدر ولا أقدر، وتقضي ولا أقضي إنّك علاّم الغيوب(٣).

استخارة أخرى لأبي عبد الله عليه السلام

● ومنه: عن عدّة من أصحابنا، عن عليّ بن أسباط رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: تقول في الاستخارة أستخير الله، وأستقدر الله، وأتوكّل على الله، ولا حول

---

(١) بحار الأنوار ج ٨٨. ص ٢٥٢، ح٣.

(٢) المحاسن ٦٠٠.

(٣) المصدر السابق.

ولا قوّة إلاّ بالله، أردت أمراً فأسأل إلّهي إن كان ذلك له رضاً أن يقضي لي حاجتي وإن كان له سخطاً أن يصرفني عنه، وأن يوفّقني لرضاه[١].

الاستخارة بالدعاء

● بإسناده عن محمّد بن هارون التلّعكبري عن هبة الله ابن سلامة المقريّ، عن إبراهيم بن أحمد البزوري قال أخبرنا عليّ بن موسى الرّضا عليهما الصّلاة والسّلام قال: سمعت أبي موسى بن جعفر قال: سمعت أبي جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام يقول: من دعا بهذا الدُّعاء لم ير في عاقبة أمره إلاّ ما يحبّ وهو:

اللّهمّ إن خيرتك تنيل الرَّغائب، وتجزل المواهب، وتطيّب المكاسب، وتغنم المطالب، وتهدي إلى أحمد العواقب، وتقي من محذور النّوائب، اللّهمّ إنّي أستخيرك فيما عقد عليه رأيي، وقادني إليه هواي، فأسألك يا ربّ أن تسهّل لي من ذلك ما تعسّر، وأن تعجّل من ذلك ما تيسّر، وأن تعطيني يا ربّ الظفر فيما استخرتك فيه، وعوناً بالأنعام فيما دعوتك، وأن تجعل يا ربّ، بُعده قرباً وخوفه أمناً ومحذوره سلماً فإنّك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر وأنت علاّم الغيوب، اللّهمّ إن يكن هذا الأمر خيراً لي في عاجل الدُّنيا وآجل الآخرة فسهّله لي ويسّره عليَّ وإن لم يكن فاصرفه عنّي واقدر لي فيه الخيرة، إنّك على كلّ شيء قدير يا أرحم الرّاحمين[٢].

استخارة الأسماء ويُدعى بها في صلاة الحاجة

● دعاء مولانا المهديّ صلوات الله عليه وعلى آبائه الطّاهرين في الاستخارات، وهو آخر ما خرج من مقدّس حضرته أيّام الوكالات روى محمّد ابن عليّ ابن محمّد في كتاب جامع له ما هذا لفظه: استخارة الأسماء التي عليها العمل، ويدعو بها في صلاة الحاجة وغيرها، ذكر أبو دلف محمّد بن المظفّر، رحمه الله أنّها آخر ما خرج.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم اللّهمّ إنّي أسألك باسمك الذي عزمت به على السّموات والأرض، فقلت لهما ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين، وباسمك الذي عزمت به على عصا موسى فإذا هي تلقف ما يأفكون، وأسألك باسمك الذي

(١) الكافي ج ٣ ص ٤٧٠.
(٢) بحار الأنوار ج ٨٨. ص ٢٧٥، ح٢٤.

صرفت به قلوب السّحرة إليك حتى قالوا آمنّا بربّ العالمين، ربّ موسى وهارون، أنت الله ربّ العالمين، وأسألك بالقدرة التي تبلى بها كلّ جديد وتجدّد بها كلّ بال، وأسألك بكلّ حق هو لك، وبكلّ حقّ جعلته عليك، إن كان هذا الأمر خيراً لي في ديني ودنياي وآخرتي أن تصلّي على محمّد أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وتسلّم عليهم تسليماً، وتهنّيه وتسهّله عليّ، وتلطف لي فيه برحمتك يا أرحم الرّاحمين، وإن كان شرّاً لي في ديني ودنياي وآخرتي أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وتسلّم عليهم تسليماً، وأن تصرفه عنّي بما شئت وكيف شئت، وترضيني بقضائك، وتبارك لي في قدرك حتى لا أحبّ تعجيل شيء أخّرته، ولا تأخير شيء عجّلته، فإنّه لا حول ولا قوة إلاّ بالله يا عليّ يا عظيم يا ذا الجلال والإكرام[١].

استخارة أخرى لأبي جعفر عليه السلام

● وبالإسناد إلى جدّه بإسناده إلى الحسن بن عليّ بن فضّال، عن حمّاد ابن عيسى، عن حريز، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إذا أردت الأمر وأردت أن أستخير ربّي كيف أقول؟

قال: إذا أردت ذلك فصم الثلاثاء والأربعاء والخميس ثمّ صلّ يوم الجمعة في مكان نظيف فتشهّد ثمّ قل وأنت تنظر إلى السّماء:

اللّهمّ إنّي أسألك بأنّك عالم الغيب والشّهادة الرّحمن الرّحيم، أنت عالم الغيب، إن كان هذا الأمر خيراً لي فيما أحاط به علمك فيسّره لي وبارك لي فيه، وافتح لي به، وإن كان ذلك شراً لي فيما أحاط به علمك، فاصرفه عنّي بما تعلم، فإنّك تعلم ولا أعلم، وتقدر ولا أقدر، وتقضي ولا أقضي، وأنت علاّم الغيوب يقولها مائة مرّة[٢].

صلاة الإستخارة

● المهذب: لابن البرّاج: صلاة الاستخارة ركعتان يصلّيهما من أراد صلاتهما كما يصلّي غيرهما من النوافل، فإذا فرغ من القراءة في الركعة الثانية قنت قبل الرُّكوع، ثمّ يركع ويقول في سجوده: «استخير الله» مائة مرّة فإذا أكمل المائة قال: لا

(١) البحار ج ٨٨ ص ٢٧٥ ح ٢٥.
(٢) البحار ج ٨٨ ص ٢٧٨ ح ٢٨.

إلّه إلاّ الله الحليم الكريم، لا إله إلاّ الله العلي العظيم ربّ بحقّ محمّد وآل محمّد صلّ على محمّد وآل محمّد، وخر لي في كذا وكذا» ويذكر حاجته التي قصد هذه الصّلاة لأجلها، وقد ورد في صلاة الاستخارة وجوه غير ما ذكرناه، والوجه الذي ذكرناه ههنا من أحسنها[١].

الصلوات لدفع الظلم والأمراض وقضاء الحاجات

صلاة الحاجة ودفع العلل والأمراض

● عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن عبد الرَّحمن بن سالم عن المفضّل، عن أبي عبد الله الصّادق عليه السلام قال: إذا قام العبد نصف اللّيل بين يدي ربّه جلّ جلاله فصلّى له أربع ركعات في جوف اللّيل المظلم ثمَّ يسجد سجدة الشكر بعد فراغه.

فقال: ما شاء الله ما شاء الله مائة مرَّة، ناداه الله جلَّ جلاله من فوقه عبدي إلى كم تقول ما شاء الله ما شاء الله؟ أنا ربّك وإليّ المشيّة، وقد شئت قضاء حاجتك فسلني ما شئت[٢].

الصلاة والدعاء لدفع الظلم

● العيون: عن عليّ بن عبد الله الورّاق والحسين بن إبراهيم المكتّب وحمزة العلويّ وأحمد بن زياد الهمداني جميعاً عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله ابن صالح الهروي قال: وحدَّثنا جعفر بن نعيم بن شاذان، عن أحمد بن إدريس عن إبراهيم بن هاشم، عن الهرويّ قال: رفع إلى المأمون أنَّ الرّضا عليه السلام يقعد مجالس الكلام والنّاس يفتتون بعمله، فأمر محمّد بن عمرو الطوسيّ حاجب المأمون فطرد النّاس عن مجلسه وأحضره.

(١) البحار ج ٨٨ ص ٢٨٣ ح ٣٧.
(٢) أمالي الصدوق ص ١٤٤.

فلمّا نظر إليه المأمور زبره واستخفّ به، فخرج أبو الحسن عليه السلام من عنده مغضباً وهو يدمدم شفتيه، ويقول: وحقّ المرتضى وسيّدة النساء، لأستنزلنّ من حول الله عزّ وجلّ بدعائي عليه ما يكون سبباً لطرد كلاب أهل هذه الكورة إيّاه واستخفافهم به، وبخاصّته وعامّته. ثمّ إنّه عليه السلام انصرف إلى مركزه واستحضر الميضاة وتوضّأ وصلّى ركعتين، وقنت في الثانية فقال: اللّهمّ يا ذا القدرة الجامعة، والرّحمة الواسعة، والمنن المتتابعة، والآلاء المتوالية، والأيادي الجميلة، والمواهب الجزيلة، يا من لا يوصف بتمثيل، ولا يمثّل بنظير، ولا يغلب بظهير، يا من خلق فرزق، وألهم فأنطق، وابتدع فشرع وعلا فارتفع، وقدّر فأحسن، وصوّر فأتقن، واحتجّ فابلغ وأنعم فأسبغ، وأعطى فأجزل.

يا من سما في العزّ ففات خواطر الأبصار ودنا في اللّطف فجاز هواجس الأفكار يا من تفرّد بالملك فلا ندلّه في ملكوت سلطانه، وتوحّد بالكبرياء فلا ضدّ له في جبروت شأنه، يا من حارت في كبرياء هيبته دقائق لطائف الأوهام، وحسرت دون إدراك عظمته خطائف أبصار الأنام، يا عالم خطرات قلوب العالمين، وشاهد لحظات أبصار النّاظرين.

يا من عنت الوجوه لهيبته، وخضعت الرّقاب لجلالته، ووجلت القلوب من خيفته، وارتعدت الفرائص من فرقه، يا بديء يا بديع، يا قويّ يا منيع، يا علي يا رفيع صلّ على من شرّفت الصّلاة بالصّلاة عليه، انتقم لي ممّن ظلمني واستخفّ بي وطرد الشيعة عن بابي، وأذقه مرارة الذّلّ والهوان كما أذاقنيهما واجعله طريد الأرجاس، وشريد الأنجاس.

قال أبو الصّلت عبد السّلام بن صالح الهرويّ: فما استتمّ مولاي عليه السلام دعاءه حتى وقعت الرجفة في المدينة، وارتفعت الزعقة والضجّة، إلى آخر ما مرّ في أبواب تاريخه عليه السلام [1].

صلاة ودعاء لقضاء الدّين

● عن سهل بن يعقوب بن إسحاق، عن الحسن بن عبد الله بن مطر، عن محمّد

(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٧٢.

ابن سليمان الدّيلمي، عن أبيه قال: جاء رجل إلى سيّدنا الصادق عليه السلام فقال له: يا سيّدي أشكو إليك ديناً ركبني وسلطاناً غشمني، وأريد أن تعلّمني دعاء أغتنم به غنيمة أقضي بها ديني، وأكفي بها ظلم سلطاني، فقال إذا جنّك اللّيل فصلّ ركعتين اقرأ في الركعة الأولى منهما الحمد وآية الكرسي، وفي الركعة الثّانية الحمد وآخر الحشر: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ﴾[1] إلى خاتمة السّورة، ثمّ خذ المصحف فدعه على رأسك وقل: بهذا القرآن وبحقّ من أرسلته وبحقّ كلّ مؤمن فيه، وبحقّك عليهم، فلا أحد أعرف بحقّك منك، بك يا الله عشر مرّات، ثمّ تقول يا محمّد عشر مرّات، يا فاطمة عشر مرّات، يا حسن عشر مرّات، يا حسين عشر مرّات، يا عليّ بن الحسين عشر مرّات، يا محمّد بن عليّ عشر مرّات، يا جعفر بن محمّد عشر مرّات، يا موسى ابن جعفر عشر مرّات، يا عليّ بن موسى عشر مرّات، يا محمّد بن عليّ عشر مرّات يا عليّ بن محمّد عشراً، يا حسن بن علي عشراً، ثمّ بالحجّة عشراً ثمّ تسأل حاجتك.

قال فمضى الرّجل فعاد إليه بعد مديدة قد قضى دينه وصلح له سلطانه، وعظم يساره[2].

طلب الخير في مظانه

● عن ابن محبوب، عن الحسن بن صالح بن حيّ قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من توضّأ فأحسن الوضوء، ثمّ صلّى ركعتين فأتمّ ركوعهما وسجودهما، ثمّ جلس فأثنى على الله، وصلّى على رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ سأل حاجته فقد طلب الخير في مظانّه، ومن طلب الخير في مظانّه لم يخب[3].

صلاة ركعتين تحيي الميت

● عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن درّاج قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخلت عليه امرأة فذكرت أنّها تركت ابنها بالملحفة على وجهه ميّتاً، قال لها: لعلّه لم يمت، فقومي فاذهبي إلى بيتك، واغتسلي وصلّي ركعتين، وادعي

---

(١) سورة الحشر، الآية: ٢١.
(٢) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٩٨.
(٣) المحاسن: ٥٢.

وقولي: «يا من وهبه لي ولم يك شيئاً جدّد لي هبته» ثمّ حرّكيه ولا تخبري بذلك أحداً، قال: ففعلت فجاءت فحرّكته فإذا هو قد بكى[١].

صلاة لقضاء جميع الحوائج

● عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول إنّ سورة الأنعام نزلت جملة وشيّعها سبعون ألف ملك حين أنزلت على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، فعظّموها وبجّلوها، فإنّ اسم الله تبارك وتعالى فيها في سبعين موضعاً، ولو يعلم النّاس ما في قراءتها من الفضل ما تركوها.

ثمّ قال أبو عبد الله عليه‌السلام: من كان له إلى الله حاجة يريد قضاءها فليصلّ أربع ركعات بفاتحة الكتاب والأنعام، وليقل في صلاته إذا فرغ من القراءة:

يا كريم يا كريم يا كريم، يا عظيم يا عظيم يا عظيم، يا أعظم من كلّ عظيم يا سميع الدُّعاء، يا من لا تغيره الأيّام واللّيالي، صلّ على محمّد وآل محمّد، وارحم ضعفي وفقري وفاقتي ومسكنتي، فإنّك أعلم بها منّي وأنت أعلم بحاجتي، يا من رحم الشيخ يعقوب حين ردَّ عليه يوسف قرّة عينه، يا من رحم أيّوب بعد حلول بلائه، يا من رحم محمّداً صلى‌الله‌عليه‌وآله من اليتم وآواه ونصره على جبابرة قريش وطواغيتها وأمكنه منهم، يا مغيث يا مغيث يا مغيث يقوله مراراً.

فوالذي نفسي بيده لو دعوت بها بعدما تصلّي هذه الصّلاة في دبر هذه السّورة ثمّ سألت الله جميع حوائجك ما بخل عليك، ولأعطاك ذلك إن شاء الله تعالى[٢].

فاتحة الكتاب تقضي الحاجة

● وعن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال: قال إذا كانت لك حاجة فاقرأ المثاني وسورة أخرى، وصلّ ركعتين، وادع الله، قلت: أصلحك الله وما المثاني؟

فقال: فاتحة الكتاب[٣].

---

(١) السرائر: وتراه في الكافي ج ٣ ص ٤٧٩. (٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٥٣.
(٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٤٩.

التصدق إذا فدحه أمر
والتوجه إلى الله عزّ وجلّ بالصلاة وأهل بيته

● المتهجد[1] والمكارم وغيرهما: للحاجة: عن سماعة، بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: إنّ أحدكم إذا مرض دعا الطبيب وأعطاه، وإذا كانت له حاجة رشا البوّاب وأعطاه ولو أنَّ أحدكم إذا فدحه أمر فزع إلى الله تعالى وتطهّر وتصدَّق بصدقة قلّت أو كثرت، فدخل المسجد فصلّى ركعتين فحمد الله وأثنى عليه، وصلّى على النبيّ وأهل بيته، ثمّ قال: اللّهمّ إن عافيتني ممّا أخاف من كذا وكذا، إلاّ آتاه الله ذلك، وهو اليمين الواجبة، وما جعل الله عليه في الشكر[2].

صلاة لقضاء الحاجة

● المكارم: صلاة أخرى: إذا انتصف اللّيل فاغتسل وصلِّ ركعتين تقرأ في الأولى: فاتحة الكتاب وسورة الإخلاص خمس مائة مرّة.

وفي الثانية: مثلها، وحين تفرغ من القراءة في الثانية تقرأ آخر الحشر وستّ آيات من أوّل الحديد، وقل بعد ذلك وأنت قائم: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾ ألف مرّة ثمّ تركع وتسجد وتتشهّد وتثني على الله، فإن قضيت الحاجة وإلاّ ففي الثّانية وإلاّ ففي الثالثة[3].

صلاة لحزنك على أمر شديد

● صلاة الحاجة عن الرضا عليه السلام قال: إذا حزنك أمر شديد فصلِّ ركعتين تقرأ في إحداهما: الفاتحة وآية الكرسيّ وفي الثّانية: الحمد و: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾: ثمّ خذ المصحف وارفعه فوق رأسك وقل:

«اللّهمّ بحقّ من أرسلته إلى خلقك، وبحقّ كلِّ آية فيه، وبحقّ كلِّ من مدحته فيه

(١) مصباح المتهجد: ٣٦٨.
(٢) مكارم الأخلاق: ٣٧٤.
(٣) مكارم الأخلاق ص ٣٧٤.

عليك، وبحقّك عليه ولا نعرف أحداً أعرف بحقّك منك يا سيّدي، يا الله، عشر مرّات، بحقّ محمّد عشر مرّات، بحقّ عليّ، عشراً، بحقّ فاطمة، عشراً، بحقّ إمام بعده كلّ إمام تعدّه عشراً حتى تنتهي إلى إمام حقّ الذي هو إمام زمانك، فإنّك لا تقوم من مقامك حتى يقضي الله حاجتك[١].

صلاة لقضاء الحوائج

● المتهجد[٢] والمكارم وغيرهما: صلاة أخرى: وروي مقاتل ابن مقاتل قال: قلت للرّضا عليه السلام: جعلت فداك علّمني دعاء لقضاء الحوائج، فقال: إذا كانت لك حاجة إلى الله مهمّة، فاغتسل والبس أنظف ثيابك، وشمّ شيئاً من الطّيب، ثمّ ابرز تحت السّماء، فصلّ ركعتين تفتح الصّلاة فتقرأ فاتحة الكتاب ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمس عشرة مرّة، ثمّ تركع وتقرأ خمس عشر على مثل صلاة التسبيح غير أنّ القراءة خمس عشرة مرّة، ثمّ تسجد وتقول في سجودك: «اللّهمّ إنّ كلّ معبود من لدن عرشك إلى قرار أرضك فهو باطل سواك، فإنك أنت الله الحقّ المبين اقض لي حاجة كذا وكذا السّاعة الساعة، وتلحّ فيما أردت[٣].

صلاة الإستغفار

● المكارم: صلاة الاستغفار عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: إذا رأيت في معاشك ضيقاً وفي أمرك التياثاً فانزل حاجتك بالله تعالى وجلّ، ولا تدع صلاة الاستغفار، وهي ركعتان تفتح الصّلاة وتقرأ الحمد و: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ مرّة واحدة في كلّ ركعة، ثمّ تقول بعد القراءة: أستغفر الله خمس عشرة مرّة، ثمّ تركع فتقرأها عشراً على هيئة صلاة جعفر يصلح الله شأنك كلّه إن شاء الله[٤].

صلاة لمن أصابه همّ أو غمّ

● صلاة لمن أصابه همّ أو غمّ أو كانت له إلى الله حاجة عن الرّضا عليه السلام قال:

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٣٧٦.
(٢) مصباح المتهجد ص ٣٧٠.
(٣) مكارم الأخلاق ص ٣٧٧.
(٤) مكارم الأخلاق ص ٣٧٨.

يصلّي ركعتين يقرأ في كلّ واحدة منهما الحمد مرّة و: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ﴾ ثلاث عشرة مرّة، فإذا فرغ سجد وقال:

اللّهمّ يا فارج الهمّ وكاشف الغمّ ومجيب دعوة المضطّرين، يا رحمن الدُّنيا ورحيم الآخرة، صلّ على محمّد وآل محمّد، وارحمني رحمة تطفئ بها عنّي غضبك وسخطك، وتغنيني بها عن رحمة من سواك، ثمّ يلصق خدّه الأيمن بالأرض ويقول: يا مذلّ كلّ جبّار عنيد، ومعزّ كلّ ذليل، قد وحقّك بلغ المجهود منّي في أمر كذا ففرّج عنّي، ثمّ يلصق خدّه الأيسر بالأرض ويقول مثل ذلك، ثمّ يعود إلى سجوده ويقول مثل ذلك، فإنّ الله سبحانه يفرج غمّه ويقضي حاجته[١].

صلاة الإستغاثة بالبتول

● صلاة الاستغاثة بالبتول عليها السلام تصلّي ركعتين ثمّ تسجد وتقول: يا فاطمة مائة مرّة ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض وقل مثل ذلك، وتضع خدّك الأيسر على الأرض وتقول مثله، ثمّ اسجد وقل ذلك مائة وعشر دفعات، وقل:

«يا آمنا من كلّ شيء، وكلّ شيء منك خائف حذر، أسألك بأمنك من كلّ شيء وخوف كلّ شيء منك، أن تصلي على محمّد وآل محمّد، وأن تعطيني أماناً لنفسي وأهلي ومالي وولدي حتى لا أخاف أحداً ولا أحذر من شيء أبداً إنّك على كلّ شيء قدير»[٢].

صلاة الإستغاثة لقضاء الحاجة

● صلاة الاستغاثة إذا هممت بالنوم في اللّيل فضع عند رأسك إناء نظيفاً فيه ماء طاهر، وغطّه بخرقة نظيفة، فإذا انتبهت لصلاتك في آخر اللّيل فاشرب من الماء ثلاث جرع، ثمّ توضّأ بباقيه وتوجّه إلى القبلة وأذّن وأقم وصلّ ركعتين تقرأ فيهما ما تيسّر من القرآن، فإذا فرغت من القراءة قلت في الركوع.

«يا غياث المستغيثين» خمساً وعشرين مرّة، ثمّ ترفع رأسك فتقول مثل ذلك،

(١) مكارم الأخلاق: ٣٧٩.

(٢) مكارم الأخلاق ص ٣٨٠.

وتسجد وتقول مثل ذلك ثمَّ تجلس وتقوله، وتسجد وتقوله، وتجلس وتقوله، وتنهض إلى الثانية وتفعل كفعلك في الأولى وتسلّم وقد أكملت ثلاث مائة مرَّة ما تقوله، وترفع رأسك إلى السّماء وتقول ثلاثين مرَّة، من العبد الذَّليل إلى المولى الجليل، وتذكر حاجتك فإنَّ الإجابة تسرع بإذن الله(١).

صلاة الانتصار من الظالم

● صلاة الانتصار من الظالم: عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: إذا طلبت بمظلمة فلا تدع على صاحبك، فإنَّ الرّجل يكون مظلوماً فلا يزال يدعو حتى يكون ظالماً، ولكن إذا ظلمت فاغتسل وصلِّ ركعتين في موضع لا يحجبك عن السماء ثمَّ قل:

«اللّهمَّ إنَّ فلان بن فلان ظلمني وليس لي أحد أصول به غيرك، فاستوف لي ظلامتي السّاعة الساعة، بالاسم الذي سألك به المضطّر فكشفت ما به من ضرّ، ومكّنت له في الأرض وجعلته خليفتك على خلقك، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تستوفي لي ظلامتي السّاعة الساعة، فإنّك لا تلبث حتى ترى ما تحبّ(٢).

صلاة أخرى

● صلاة أخرى: عن يونس بن عمّار قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام أنَّ رجلاً كان يؤذيني، فقال ادع عليه قلت دعوت عليه قال: ليس هكذا، ولكن أقلع عن الذُّنوب، وصم وصلّ وتصدّق، فإذا كان آخر اللّيل فأسبغ الوضوء ثمَّ قم فصلِّ ركعتين، ثمَّ قل وأنت ساجد: «اللّهمَّ إنَّ فلان بن فلان قد آذاني، اللّهمَّ أسقم بدنه واقطع أثره، وانقص أجله، وعجّل ذلك في عامه هذا».

قال: ففعلت فما لبثت أن هلك(٣).

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٣٨٠.

(٢) مكارم الأخلاق: ٣٨٢.

(٣) مكارم الأخلاق: ص ٣٨٢.

صلاة العسرة

● صلاة العسرة عن أبي عبد الله عليه السلام: إذا عسر عليك أمر فصلِّ عند الزوال ركعتين تقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ۝١ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ۝٢ وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ۝٣﴾، وفي الثانية: بفاتحة الكتاب و: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾. وقد جرّب[١].

صلاة في المهمات

● صلاة في المهمّات: عن الحسين بن عليّ عليهما السلام تصلّي أربع ركعات تحسن قنوتهنَّ وأركانهنَّ تقرأ.

في الأولى: الحمد مرّة، و﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾[٢] سبع مرّات.

وفي الثانية: الحمد مرّة وقوله: ﴿مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾[٣] سبع مرّات.

وفي الثالثة: الحمد مرّة وقوله: ﴿سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[٤] سبع مرّات.

وفي الرابعة: الحمد مرّة ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾[٥] سبع مرّات، ثمّ يسأل حاجته[٦].

صلاة الرزق

● صلاة الرزق: عن النبيّ صلى الله عليه وآله عن جبرائيل عليه السلام يصلّي ركعتين يقرأ في الأولى الحمد مرّة (وإنّا أعطيناك) ثلاث مرّات، وفي الثانية (الحمد) مرّة (والمعوّذتين) كلّ واحدة ثلاث مرّات[٧].

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٣٨٣، بحار الأنوار ج ٨٨.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٧٣.

(٣) سورة الكهف، الآية: ٣٩.

(٤) سورة الأنبياء، الآية: ٨٧.

(٥) سورة غافر، الآية: ٤٤.

(٦) مكارم الأخلاق: ٣٨٣.

(٧) المصدر السابق.

صلاة في استجلاب الرزق

● صلاة في استجلاب الرّزق: جاء رجل إلى النّبي ﷺ فقال: يا رسول الله إنّي ذو عيال كثير، وعليّ دين قد اشتدَّ حالي، فعلّمني دعاء أدعو الله عزّ وجلّ به يرزقني ما أقضي به ديني، وأستعين به على عيالي.

فقال رسول الله ﷺ: يا عبد الله توضّأ وأسبغ وضوءك ثمّ صلّ ركعتين تتمّ الركوع والسّجود، ثمّ قل:

«يا ماجد يا واحد يا كريم، أتوجّه إليك بمحمّد ﷺ نبيّك نبيّ الرّحمة، يا محمّد يا رسول الله إنّي أتوجّه بك إلى الله ربّي وربّك وربّ كلّ شيء، وأسأله أن يصلّي على محمّد وعلى أهل بيته، وأسألك نفحة كريمة من نفحاتك فتحاً يسيراً ورزقاً واسعاً ألمُّ به شعثي وأقضي به ديني وأستعين به على عيالي»[١].

صلاة أخرى للحاجة

● صلاة أخرى للحاجة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا مضى ثلث اللّيل فقم وصلّ ركعتين بسورة: ﴿الملك﴾ وتنزيل: ﴿السجدة﴾، ثمّ ادعه وقل:

«يا ربّ قد نامت العيون وغارت النجوم، وأنت الحيُّ القيّوم، لا تأخذك سنة ولا نوم، لن يواري عنك ليل داج، ولا سماء ذات أبراج، ولا أرض ذات مهاد، ولا بحر لجّيٌّ ولا ظلمات بعضها فوق بعض، يا صريخ الأبرار، وغياث المستغيثين، برحمتك أستغيث، فصلّ على محمّد وآله، واقض لي حاجة كذا وكذا، ولا تردّني خائباً ولا محروماً يا أرحم الرّاحمين» فإنّها في قضاء الحاجات كالآخذ باليد[٢].

صلاة للمهمّات

● صلاة للمهمّات: روي أنّ عليّ بن الحسين عليه السلام كان إذا حزنه أمر يلبس أنظف ثيابه وأسبغ الوضوء وصعد أعلى سطوحه فصلّى أربع ركعات يقرأ:

---

(١) مكارم الأخلاق: ص ٣٨٣.

(٢) مكارم الأخلاق ص ٣٨٧.

في الأولى: ﴿الحمد﴾ و: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾

وفي الثانية: ﴿الحمد﴾ و: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾

وفي الثالثة: ﴿الحمد﴾ و: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾.

وفي الرابعة: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثمَّ يرفع يديه إلى السماء ويقول:

«اللّهمَّ إنّي أسألك بأسمائك التي إذا دعيت بها على أبواب السماء للفتح انفتحت وإذا دعيت بها على مضائق الأرضين للفرج انفرجت، وأسألك بأسمائك التي إذا دعيت بها على أبواب العسر لليسر تيسّرت، وأسألك بأسمائك التي إذا دعيت بها على القبور تنشّرت، صلِّ على محمّد وآل محمّد، وأقلبني بقضاء حاجتي».

قال علي بن الحسين عليه السلام: إذاً والله لا يزول قدمه حتى تقضى حاجته إن شاء الله تعالى[١].

صلاة طلب الولد

● صلاة طلب الولد: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إذا أردت الولد فتوضأ وضوءاً سابغاً وصلِّ ركعتين وحسنّهما، واسجد بعدهما سجدة، وقل: أستغفر الله إحدى وسبعين مرَّة، ثمَّ تغشى امرأتك وقل: اللّهمَّ إن ترزقني ولداً لأسمّينه باسم نبيّك عليه السلام فإنَّ الله يفعل ذلك، فإنّي أمرتك بالطّهور وقال الله تعالى: ﴿وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾[٢] وأمرتك بالصّلاة وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أقرب ما يكون العبد من ربّه إذا رآه ساجداً وراكعاً، وأمرتك بالاستغفار وقال الله تعالى: ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ۝١٠ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ۝١١ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ﴾[٣].

وقال الله تعالى لنبيّه صلى الله عليه وآله: «إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر لهم» فأمرتك أن تزيد على السبعين[٤].

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٣٨٩.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٢٢.
(٣) سورة نوح، الآيات: ١٠ - ١٢.
(٤) مكارم الأخلاق ص ٣٨٩.

صلاة للخوف من الظالم

● صلاة الخوف من ظالم: قال اغتسل وصلِّ ركعتين واكشف عن ركبتيك، و اجعلهما ممّا يلي المصلّى، وقل مائة مرّة: «يا حيُّ يا قيّوم، يا حيُّ يا قيوم، يا لا إلّه إلاّ أنت، برحمتك أستغيث، فصلِّ على محمّد وآل محمّد، وأغثني السّاعة السّاعة» فإذا فرغت من ذلك فقل: «أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تلطف لي وأن تغلب لي وأن تمكر لي وأن تخدع لي وأن تكيد لي وأن تكفيني مؤونة فلان بلا مؤونة» فإنَّ هذا كان دعاء النبيّ ﷺ يوم أحد[1].

صلاة للذكاء وجودة الحفظ

● **صلاة للذكاء وجودة الحفظ**: عن سدير يرفعه إلى الصادقين عليهما السلام قال: تكتب بزعفران ﴿الحمد﴾، و: ﴿آية الكرسيّ﴾، ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾، و: ﴿ياسين والواقعة﴾، و: ﴿سبّح﴾، و: ﴿تبارك﴾، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ﴾، و: ﴿المعوّذتين﴾، في إناء نظيف ثمَّ تغسل ذلك بماء زمزم أو بماء المطر أو بماء نظيف، ثمَّ تلقي عليه مثقالين لباناً، وعشرة مثاقيل سكّراً، وعشرة مثاقيل عسلاً، ثمَّ يوضع تحت السّماء وتوضع على رأسه حديدة ثمَّ تصلّي آخر اللّيل تقرأ في كل ركعة ﴿الحمد﴾ و: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ﴾ خمسين مرّة فإذا فرغت من صلاتك شربت الماء على ما وصفته. فإنّه جيّد مجرَّب للحفظ إن شاء الله[2].

صلاة الضالة ودعاؤها

● **المكارم**: صلاة الضّالة ودعاؤها: روى جابر الأنصاريّ أنَّ النبيّ ﷺ علّم عليّاً عليه السلام وفاطمة عليها السلام هذا الدُّعاء، وقال لهما: إن نزلت بكما مصيبة أو خفتما جور السّلطان أو ضلّت لكما ضالّة فاحسنا الوضوء، وصلّيا ركعتين، وارفعا أيديكما إلى السّماء وقولا:

«يا عالم الغيب والسّرائر، يا مطاع يا عليم، يا الله يا الله يا الله، يا هازم

(١) مكارم الأخلاق: ٣٩١.
(٢) المصدر السابق.

الأحزاب لمحمّد، يا كائد فرعون لموسى، يا منجي عيسى من أيدي الظّلمة، يا مخلّص قوم نوح من الغرق، يا راحم عبده يعقوب يا كاشف ضرّ أيّوب، يا منجي ذي النّون من الظّلمات، يا فاعل كلّ خير، يا دالاً على كلّ خير، يا آمراً بكلّ خير، يا خالق الخير، ويا أهل الخير، أنت الله رغبت إليك فيما قد علمت، وأنت علاّم الغيوب، أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد» ثمّ اسألا الحاجة تجابا إن شاء الله تعالى[١].

صلاة للشفاء

● صلاة للشفاء من كلّ علّة خصوصاً السلعة: تصوم ثلاثة أيّام وتغتسل في اليوم الثالث عند الزّوال، وأبرز لربّك، وليكن معك خرقة نظيفة وصلّ أربع ركعات تقرأ فيهنّ ما تيسّر من القرآن، واخضع بجهدك، فإذا فرغت من صلاتك فألق ثيابك واتزر بالخرقة وألصق خدّك الأيمن بالأرض، ثمّ قل:

«يا واحد يا ماجد، يا كريم يا حنّان، يا قريب يا مجيب، يا أرحم الرّاحمين، صلّ على محمّد وآل محمّد، واكشف ما بي من ضرّ ومعرّة وألبسني العافية في الدّنيا والآخرة، وامنن عليّ بتمام النعمة وأذهب ما بي فإنّه قد آذاني وغمّني»[٢].

صلاة لجميع الأمراض

● المكارم: صلاة لجميع الأمراض رواها أبو أمامة، عن النبيّ ﷺ أنّه قال: تكتب في إناء نظيف بزعفران ثمّ تغسل: «أعوذ بكلمات الله التامّة، وأسمائه كلّها عامّة، من شرّ السّامة والهامّة، والعين اللاّمة، ومن شرّ حاسد إذا حسد بسم الله الرّحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وسورة الإخلاص والمعوّذتين وثلاث آيات من سورة البقرة قوله تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ

(١) مكارم الأخلاق ص ٣٩٢.
(٢) مكارم الأخلاق ص ٤٥٣.

﴿الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾﴾[1] وآية الكرسيّ وآمن الرسول إلى آخر السورة، وعشر آيات من سورة آل عمران من أوّلها وعشراً من آخرها.

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾[2] وأوّل آية من النّساء وأوّل آية من المائدة وأوّل آية من الأنعام وأوّل آية من الأعراف وقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴿٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ ﴿٧﴾ أُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾﴾[3].

وقال: ﴿مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ﴾ الآية ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾[4] وعشر آيات من أوّل الصّافات، ثمّ تغسله ثلاث مرّات وتتوضأ وضوء الصّلاة وتحسو منه ثلاث حسوات، وتمسح به وجهك وسائر جسدك، ثمّ تصلّي ركعتين وتستشفي الله تفعل ذلك ثلاثة أيّام، قال حسّان: قد جرّبناه فوجدناه ينفع بإذن الله[5].

---

(١) سورة البقرة، الآيتان: ١٦٣ - ١٦٤.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ٥٢.
(٣) سورة يونس، الآيات: ٣ - ١٠.
(٤) سورة طه، الآية ٦٩.
(٥) مكارم الأخلاق ص ٤٥٤.

صلاة المريض

● المكارم: صلاة المريض عن إسماعيل بن محمّد، عن عبد الله بن عليّ بن الحسين عليه‌السلام قال: مرضت مرضاً شديداً حتى يئسوا منّي، فدخل عليَّ أبو عبد الله عليه‌السلام فرأى جزع أمّي عليَّ؛ فقال لها: توضّي وصلّي ركعتين وقولي في سجودك:

«اللّهمَّ أنت وهبته لي ولم يك شيئاً فهبه لي هبة جديدة» ففعلت فأصبحت وقد صنعت هريسة فأكلت منها مع القوم[1].

صلاة الحمّى

صلاة الحمّى: محمّد بن الحسن الصفّار يرفعه قال: دخلت على أبي عبد الله عليه‌السلام وأنا محموم فقال لي مالي أراك منقبضاً؟ فقلت جعلت فداك حمّى أصابتني فقال: إذا حمّ أحدكم فليدخل البيت وحده، ويصلّي ركعتين ويضع خدّه الأيمن على الأرض ويقول:

«يا فاطمة بنت محمّد عشر مرّات أتشفّع بك إلى الله فيما نزل بي» فإنّه يبرأ إن شاء الله[2].

صلاة أخرى للحمّى

● صلاة الحمّى ركعتين يقرأ في كلّ ركعة سورة الفاتحة ثلاث مرّات، وقوله تعالى: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[3] (ثم يتبع ذلك بالدعاء فيقول):

الدُّعاء: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم اللّهمَّ أتشفّع بنبيّك محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله يا محمّد أتشفّع بك على ربّي في قضاء حاجتي وهو شفاء هذا المريض، يا الله يا الله يا الله، يا رحمن يا رحيم، يا حيُّ يا قيّوم، يا ذا الجلال والإكرام برحمتك تستغيث، الآن خفّف الله عنكم يريد الله أن يخفّف عنكم، ذلك تخفيف من ربّكم ورحمة، يكتب ويغسل ليشرب المحموم[4].

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٥٤.
(٢) المصدر السابق.
(٣) سورة الأعراف، الآية: ٥٤.
(٤) مكارم الأخلاق ص ٤٥٥ والآية في الأنعام ٥٩.

صلاة للصُّداع

● صلاة للصّداع ركعتين يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة والإخلاص ثلاث مرّات وقوله تعالى: ﴿رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾(١).

صلاة لوجع العين

● صلاة لوجع العين: ركعتين يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وقل يا أيُّها الكافرون ثلاث مرّات، وقوله تعالى: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ﴾(٢).

صلاة للأعمى

● صلاة للأعمى: أبو حمزة الثّمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: مرّ أعمى على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال النّبيُّ تشتهي أن يردَّ الله عليك بصرك؟

قال: نعم.

فقال له عليه السلام: توضّأ وأسبغ الوضوء ثمّ صلِّ ركعتين وقل: اللّهمَّ إنّي أسألك وأرغب إليك وأتوجّه بنبيّك نبيّ الرَّحمة يا محمّد إنّي أتوجّه بك إلى الله ربّي وربّك أن يردَّ عليَّ بصري».

قال: فما قام صلى الله عليه وآله حتى رجع الأعمى وقد ردَّ الله عليه بصره(٣).

دعوات الراوندي: عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

وفي المكارم: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لسلمان: يا سلمان اشكمت درد؟ قم فصلِّ فإنَّ في الصّلاة شفاء(٤).

---

(١) سورة مريم، الآية: ٤.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ٥٩.
(٣) مكارم الأخلاق ص ٤٥٦.
(٤) مكارم الأخلاق، ٤٥٦.

صلاة لوجع الرقبة

● صلاة لوجع الرقبة تصلّي ركعتين تقرأ في كلٍّ ركعة الحمد مرَّة وإذا زلزلت ثلاث مرّات[١].

صلاة لوجع الصدر

● صلاة لوجع الصدر: أربع ركعات يقرأ في كلٍّ ركعة الحمد مرَّة وبعدها في الأولى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ مرَّة.

وفي الثانية: (الإخلاص) ثلاث مرّات.

وفي الثالثة: (الضحى) مرَّة.

وفي الرّابعة: ﴿يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ﴾[٢].

صلاة القولنج

● صلاة للقولنج: ركعتين يقرأ في كلٍّ ركعة الحمد مرَّة وقوله تعالى: ﴿فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ﴾[٣].

صلاة لوجع الرّجل

● صلاة لوجع الرّجل: ركعتين يقرأ في كلٍّ ركعة (الحمد) مرَّة وقوله سبحانه: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾[٤].

---

(١) مكارم الأخلاق ٤٥٦.

(٢) المصدر السابق.

(٣) مكارم الأخلاق، ٤٥٦ سورة القمر، الآية: ١١.

(٤) مكارم الأخلاق، ٤٥٦.

صلاة للّقوة

● صلاة اللّقوة: تصلّي ركعتين وتضع يدك على وجهك وتستشفع إلى الله تعالى برسوله محمّد ﷺ وتقول:

«بسم الله أخرج عليك يا وجع من عين أنس أو عين جنّ أحرّج عليك بالذي اتّخذ إبراهيم خليلاً وكلّم موسى تكليماً وخلق عيسى من روح القدس لمّا هدأت وطفئت كما طفئت نار إبراهيم بإذن الله، وتقول ذلك ثلاث مرّات[١].

صلاة لردّ الآبق

● المكارم: صلاة لردّ الآبق: تصلّي ركعتين ويقرأ بعد الحمد من أوّل سورة الحديد أربع آيات وآخر سورة الحشر: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ ويقول: يا من هو هكذا ولا هكذا غيره، اجعل الدُّنيا على فلان أضيق من مسك جمل حتى تردّه عليّ[٢].

بيان: المسك بالفتح الجلد.

صلاة لردّ الضّالة

● المكارم: صلاة لردّ الضّالة: عن أمير المؤمنين عليه السلام تصلّي ركعتين تقرأ فيهما: (ياسين) وتقول بعد فراغك منهما رافعاً يدك إلى السّماء: اللّهمّ رادّ الضّالة والهادي من الضّلالة. صلّ على محمّد وآل محمّد، واحفظ عليّ ضالّتي، واردها إليّ سالمة يا أرحم الرّاحمين، فإنّها من فضلك وعطائك، يا عباد الله في الأرض ويا سيّارة الله في الأرض، ردّوا عليّ ضالّتي، فإنّها من فضل الله وعطائه.

صلاة ركعتين إذا حزبك أمر

● الدعوات: وروي عن الأئمّة عليهم السلام إذا حزبك أمر فصلّ ركعتين تقرأ في الرّكعة الأولى: ﴿الحمد﴾ و﴿آية الكرسي﴾.

---

(١) مكارم الأخلاق ٤٥٦.
(٢) مكارم الأخلاق، ٤٥٧.

وفي الثانية: الحمد و﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ﴾ ثمَّ خذ المصحف وارفعه فوق رأسك وقل: «اللّهمَّ أسألك بحقّ ما أرسلته إلى خلقك، وبحقّ كلّ آية هي لك في القرآن، وبحقّ كلّ مؤمن ومؤمنة مدحتهما في القرآن، ولا أحد أعرف بحقّك منك» وتقول:

«يا سيّدي يا الله عشراً بحقّ محمّد وآل محمّد عشراً بحقّ عليّ أمير المؤمنين عليه السلام عشراً.

ثمّ تقول: اللّهمَّ إنّي أسألك بحقّ نبيّك المصطفى، وبحقّ وليّك ووصيّ رسولك المرتضى، وبحقّ الزّهراء مريم الكبرى، سيّدة نساء العالمين، وبحقّ الحسن والحسين سبطيّ نبيّ الهدى ورضيعي ثدى التقى، وبحقّ زين العابدين وقرّة عين النّاظرين، وبحقّ باقر علم النبيّين والخلف من آل ياسين، وبحقّ الراضي من المرضيّين، وبحقّ الخير من الخيّرين، وبحقّ الصّابر من الصّابرين، وبحقّ التّقي والسّجاد الأصغر، وبكائه ليلة المقام بالسّهر، وبحقّ الزّكية والرُّوح الطيّبة سمّي نبيّك، والمظهر لدينك، اللّهمَّ إنّي أسألك بحقّهم وحرمتهم عليك إلاّ قضيت بهم حوائجي، وتذكر ما شئت[1].

صلاة ركعتين لمن له حاجة مهمة

● البلد الأمين: نقلاً من كتاب الإغسال لأحمد بن محمّد بن عيّاش، بإسناده عن الصّادق عليه السلام قال: من كانت له حاجة إلى الله تعالى مهمّة يريد قضاءها، فليغتسل وليلبس أنظف ثيابه ويصعد إلى سطحه ويصلّي ركعتين، ثمَّ يسجد ويثني على الله ويقول:

«يا جبرائيل يا محمّد، يا جبرائيل يا محمّد، أنتما كافيان فاكفياني، وأنتما حافظان فاحفظاني، وأنتما كالئان فاكلئاني» مائة مرّة ثمّ قال الصّادق عليه السلام: حقٌّ على الله تعالى أن لا يقول ذلك أحد إلاّ قضى الله حاجته[2].

---

(١) بحار الأنوار ج ٨٨، ص ٣٧٥، ح ٣٣.

(٢) البلد الأمين لم نجده وتراه في هامش مصباح الكفعمي ص ٣٩٧.

صلاة لجميع الحوائج

● ومنه: نقلاً من كتاب الوسائل إلى المسائل تأليف المعين أحمد بن عليّ ابن أحمد بن عليّ بن أحمد بن الحسين بن محمّد بن القاسم أنَّ الصادق عليه السلام قال: عليكم بسورة الأنعام فإنَّ فيها اسم الله تعالى في سبعين موضعاً فمن كانت له إلى الله تعالى حاجة فليصلّ أربع ركعات بالحمد والأنعام وليقل إذا سلم.

يا كريم يا كريم، يا عظيم يا عظيم، يا أعظم من كلّ عظيم، يا سميع الدُّعاء يا من لا تغيره الأيام واللّيالي، صلّ على محمّد وآل محمّد، وارحم ضعفي وفقري وفاقتي ومسكنتي ومسألتي فإنّك أعلم بحاجتي، يا من رحم الشيخ الكبير حتى ردَّ عليه يوسف وأقرَّ عينه، يا من رحم أيّوب بعد طول بلائه، يا من رحم محمّد صلى الله عليه وآله وفي اليتم آواه ونصره على جبابرة قريش وطواغيتها، وأمكنه منهم، يا مغيث يا مغيث.

فوالذي نفسي بيده لو دعوت بها بعدما تصلّي هذه الصّلاة على جميع حوائجك لقضاها الله تعالى(١).

صلاة للحاجة

● البلد الأمين: عن الصّادق عليه السلام من كانت له حاجة فليقم جوف اللّيل وليغتسل وليلبس أطهر ثيابه وليأخذ قلّة جديدة ملآ من ماء ويقرأ عليها القدر عشراً ثمّ يرشّ حول مسجده وموضع سجوده، ثمَّ يصلّي ركعتين بالحمد والقدر فيهما جميعاً، ثمَّ يسأل حاجته، فإنّه حريٌّ أن تقضى إنشاء الله تعالى(٢).

صلاة لشفاء مرض

● عن محمّد بن عامر، عن محمّد بن عليم الثقفي عن عمّار بن عيسى الكلابيّ، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شكا إليه رجل من الشيعة سلعة ظهرت به.

---

(١) البلد الأمين ص ١٥٥.
(٢) المصدر السابق.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: صم ثلاثة أيّام ثمَّ اغتسل في اليوم الرّابع عند زوال الشمس، وابرز لربّك وليكن معك خرقة نظيفة فصلِّ أربع ركعات واقرأ فيها ما تيسّر من القرآن واخضع بجهدك، فإذا فرغت من صلاتك فألق ثيابك واتّزر بالخرقة، والزق خدَّك الأيمن على الأرض ثمَّ قل بابتهال وتضرُّع وخشوع:

يا واحد يا أحد، يا كريم يا جبّار، يا قريب يا مجيب، يا أرحم الرّاحمين صلِّ على محمّد وآل محمّد، واكشف ما بي من مرض، وألبسني العافية الكافية الشافية في الدُّنيا والآخرة، وامنن عليَّ بتمام النعمة، وأذهب ما بي فقد آذاني وغمّني.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: واعلم أنّه لا ينفعك حتى لا يخالج في قلبك خلافه وتعلم أنّه ينفعك، قال: ففعل الرجل ما أمر به جعفر الصادق عليه السلام فعوفي منها[١].

الصلاة والدعاء لمن أراد أن يرى شيئاً في منامه

● المكارم: روي أنَّ من عرض له مهمٌّ وأراد أن يعرف وجه الحيلة فيه، فينبغي أن يقرأ حين يأخذ مضجعه هاتين السّورتين كلّ واحدة سبع مرّات: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾، فإنّه يرى شخصاً يأتيه ويعلّمه وجه الحيلة فيه والنجاة منه[٢].

رؤية ما تحتاجه في منامك

● مجموع الدعوات: لمحمّد بن هارون قال: ممّا روي عن أهل البيت عليهم السلام إذا أردت أن ترى في منامك ما تحتاج إليه ويفسّر لك ذلك، فاكتب على كفّك الأيمن الحمد والمعوّذتين و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ وآية الكرسي خمس مرّات، وأنت طاهر، وتقول: آهياً شراهياً أرني في منامي كذا وكذا، وتقول: اللّهمَّ صلِّ على محمّد وآل محمّد سادتي وموالِيَّ وأرني ذلك بقدرتك إنّك على كلّ شيء قدير.

وإذا نمت على طهر في ثوب طاهر على فراش طاهر، وقرأت ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ سبعاً سبعاً ثمَّ قل بعد ذلك اللّهمَّ صلِّ على محمّد وآل

(١) طب الأئمة ١٠٩.
(٢) مكارم الأخلاق: بحار الأنوار ج ٨٨. ص ٣٧٩، ح ١.

محمّد واجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً فإنّه يقال لك في منامك ما تعمل عليه، وتفعل ذلك سبع مرّات متواليات، فإنّه يأتيك في منامك آت في أوّل ليلة أو الثانية أو الخامسة أو السّابعة فيقول لك المخرج من هذا كذا وكذا[١].

الصلاة لمن أراد رؤية النبي ﷺ في منامه

● **مجموع الدعوات**: من أراد أن يرى النّبي ﷺ في منامه فليقم ليلة الجمعة فيصلّي المغرب ثمّ يدوم على الصّلاة إلى أن يصلّي العتمة ولا يكلم أحداً ثمّ يصلّي ويسلّم في ركعتين يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة واحدة و: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرّات، فإذا فرغ من صلاته انصرف ثمّ صلّى ركعتين يقرأ فيهما بفاتحة الكتاب مرّة واحدة و: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ سبع مرّات ويسجد بعد تسليم ويصلّي على النّبي وآله سبع مرّات ويقول: سبحان الله والحمد لله ولا إلّه إلاّ الله والله أكبر، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله سبع مرّات، ثمّ يرفع رأسه من السّجود ويستوي جالساً ويرفع يديه ويقول:

«يا حيّ يا قيّوم، يا ذا الجلال والإكرام، يا إلّه الأوّلين والآخرين، يا رحمن الدُّنيا والآخرة ورحيمهما، يا ربّ يا ربّ ثمّ يقوم رافعاً يديه ويقول يا ربّ، ثلاثاً، يا عظيم الجلال، ثلاثاً، يا بديع الكمال يا كريم الفعال، يا كثير النّوال، يا دائم الإفضال، يا كبير يا متعال، يا أوّل بلا مثال، يا قيّوم بغير زوال يا واحد بلا انتقال، يا شديد المحال، يا رازق الخلائق على كلّ حال، أرني وجه حبيبي وحبيبك محمّد ﷺ في منامي يا ذا الجلال والإكرام.

ثمّ ينام في فراشه وغيره، وهو مستقبل القبلة على يمينه، ويلزم الصّلاة على نبيّه ﷺ حتى يذهب به النوم فإنّه يراه ﷺ في منامه إن شاء الله تعالى[٢].

لمن أراد رؤية موضعه

● **اختصاص للمفيد**: قال: حدّث أبو الفرج عن سهل بن زياد، عن رجل عن

---

(١) بحار الأنوار ج ٨٨. ص ٣٧٩، ح ٢.

(٢) بحار الأنوار ج ٨٨. ص ٣٨٠، ح ٣.

عبدا لله بن جبلة عن أبي المغرا عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول من كانت له الله حاجة وأراد أن يرانا وأن يعرف موضعه فليغتسل ثلاثة ليال يناجي بنا فإنّه يرانا ويغفر له بنا، ولا يخفى عليه موضعه.

قلت: سيدي فإنّ رجلاً رآك في منامه وهو يشرب النبيذ.

قال: ليس النبيذ يفسد عليه دينه، إنّما يفسد عليه تركنا وتخلّفه عنّا الخبر(١).

خواص السور القرآنية
في شفاء العلل المخفية

فضائل سورة الحمد وتفسيرها

● الفحّام، عن المنصوريّ، عن عمّ أبيه، عن أبي الحسن العسكري عن آبائه، عن الصّادق عليه السلام قال: من نالته علّة فليقرأ في جيبه الحمد سبع مرّات، فإن ذهبت العلّة، وإلاّ فليقرأها سبعين مرّة، وأنا الضامن له العافية(٢).

أُم الكتاب تسكن العلّة

●أروي عن العالم عليه السلام: من نالته علّة فليقرأ في جيبه أمّ الكتاب سبع مرّات، فإن سكنت وإلاّ فليقرأ سبعين مرّة، فإنّها تسكن(٣).

قراءة الفاتحة تذهب الكسل والعين والصداع

● طب: أحمد بن زياد، عن فضالة، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن الصّادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كسل أو أصابته عين أو صداع بسط يديه فقرأ فاتحة الكتاب والمعوّذتين ثمّ يمسح بها وجهه، فيذهب عنه ما كان يجد(٤).

الحمد والإخلاص تبرّئ كل شيء

● طب: محمّد بن جعفر البرسيّ، عن محمّد بن يحيى الأرمنيّ، عن محمّد بن سنان، عن سلمة بن محرز قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من لم يبرئه سورة: ﴿الحمد﴾ و: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ لم يبرئه شيء، وكلُّ علّة تبرئها هاتين السّورتين(١).

الحمد وبراءة الحمى

● محمّد بن جعفر البرسيّ، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن سنان، عن يونس بن ظبيان، عن المفضّل بن عمر، عن جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام أنّه دخل عليه رجل من مواليه وقد وُعك وقال له: مالي أراك متغيّر اللّون، فقلت: جعلت فداك وعكت وعكاً شديداً منذ شهر، ثمّ لم تنقلع الحمّى عنّي، وقد عالجت نفسي بكلّ ما وصفه إليّ المترفّعون، فلم أنتفع بشيء من ذلك.

فقال له الصّادق عليه السلام: حلَّ أزرار قميصك، وأدخل رأسك في قميصك، وأذّن وأقم، واقرأ سورة ﴿الحمد﴾ سبع مرّات.

قال: ففعلت ذلك فكأنّما نُشطت من عقال(٢).

فضل قراءة الحمد

● عن عبد الله بن الفضل النّوفليّ، عن أحدهم عليهم السلام قال: ما قرأت الحمد سبعين مرّة إلاّ سكن، وإن شئتم فجرّبوا ولا تشكّوا(٣).

قراءة سورة المثاني لقضاء الحاجة

● عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كانت لك حاجة فاقرأ المثاني وسورة أخرى، وصلّ ركعتين، وادع الله.

---

(١) طب الأئمة ص ٣٩.

(٢) طب الأئمة ص ٥٣.

(٣) طب الأئمة ص ٥٤.

قلت: أصلحك الله وما المثاني؟

قال: فاتحة الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ربِّ العالمين(١).

الحمد شفاء من كل داء

● عن إسماعيل بن أبان يرفعه إلى النبيِّ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ لجابر بن عبد الله: يا جابر ألا أعلّمك أفضل سورة أنزلها الله في كتابه؟

قال: فقال جابر: بلى بأبي أنت وأمّي يا رسول الله علّمنيها.

قال: فعلّمه الحمد لله أمَّ الكتاب.

قال: ثمَّ قال له: يا جابر ألا أخبرك عنها؟ قال: بلى بأبي أنت وأمّي فأخبرني قال: هي شفاء من كلِّ داء، إلاّ السّام يعني الموت(٢).

● وعن أبي بكر الحضرمي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كانت لك حاجة فاقرأ المثاني وسورة أخرى، وصلِّ ركعتين، وادع الله. قلت: أصلحك الله وما المثاني؟

قال: فاتحة الكتاب بسم الله الرَّحمن الرَّحيم الحمد لله ربِّ العالمين(٣).

قراءة الحمد على ميت

● روي عن النبيِّ ﷺ أنّه قال: في الحمد، سبع مرّات، شفاء من كلِّ داء، فإن عوِّذ بها صاحبها مائة مرّة، وكان الرُّوح قد خرج من الجسد ردَّ الله عليه الرّوح.

● روي عن أبي عبد الله أنّه قال: لو قرأت الحمد على ميّت سبعين مرّة ثمّ ردَّت فيه الرُّوح ما كان عجباً(٤).

---

(١) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٤٩.
(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٠.
(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٢١، ج ٢ ص ٢٤٩.
(٤) مكارم الأخلاق: ص ٤١٨.

للنجاة من الزبانية

● وعن ابن مسعود، عن النبيّ ﷺ من أراد أن ينجيه الله من الزَّبانية، فليقرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ تسعة عشر حرفاً، ليجعل الله كلَّ حرف منها جنّة من واحد منهم.

قراءة الحمد تشفي العين

● عن محمّد بن عليّ بن جعفر، عن الرضا عليه السلام قال: إنّما شفاء العين قراءة الحمد والمعوَّذتين، وآية الكرسيّ، والبخور بالقسط والمرّ واللّبان[1].

قراءة الحمد شفاء

● قال أمير المؤمنين عليه السلام: اعتلَّ الحسين عليه السلام فاحتملته فاطمة عليها السلام فأتت النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله ادع الله لابنك أن يشفيه.

فقال: يا بنيّة إنَّ الله هو الذي وهبه لك، وهو قادر على أن يشفيه، فهبط جبرائيل عليه السلام فقال: يا محمّد إنَّ الله تعالى لم ينزل عليك سورة من القرآن إلاّ فيها فاء، وكلُّ فاء من آفة ما خلا الحمد، فإنّه ليس فيها فاء، فادع بقدح من ماء فاقرأ عليه الحمد أربعين مرَّة، ثمَّ صبَّ عليه فإنَّ الله يشفيه، ففعل ذلك فعوفي بإذن الله.

● وقال أبو عبد الله عليه السلام: قراءة الحمد شفاء من كلِّ داء إلاّ السّام[2].

قراءة آية الكرسي تبرئ العين

قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ آية الكرسيّ، وليضمر في نفسه أنّها تبرأ، فإنّه يعافي إن شاء الله[3].

---

(١) الكافي ج ٦ ص ٥٠٣.
(٢) بحار الأنوار ج ٨٩. ح ٥٦، ص ٢٦١.
(٣) الخصال ج ٢ ص ١٥٨.

فضل سورة التوحيد

● وقال عليه السلام: من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ من قبل أن تطلع الشمس إحدى عشرة مرّة، ومثلها إنّا أنزلناه، ومثلها آية الكرسي منع ما له ممّا يخاف.

آيات من آل عمران وآية الكرسي
لقضاء لحوائج الدنيا والآخرة

● وقال عليه السلام: ليقرأ أحدكم إذا خرج من بيته الآيات من آل عمران وآية الكرسيّ، و﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾، وأمّ الكتاب، فإنّ فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة[1].

قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة لم تضره ذو حُمَة

● عن إبراهيم بن مهزم، عن رجل سمع الرضا عليه السلام يقول: من قرأ آية الكرسيّ عند منامه لم يخف الفالج إن شاء الله، ومن قرأها دبر كلّ صلاة لم يضرّه ذو حُمة[2].

قراءة آية الكرسي وتسبيح الزهراء عليها السلام
يحفظ من كل شيء

● محمّد بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى أخوان رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا: إنّا نريد الشّام في تجارة، فعلّمنا ما نقول؟

فقال: نعم إذا آويتما إلى المنزل، فصلّيا العشاء الآخرة فإذا وضع أحدكما جنبه على فراشه بعد الصلاة، فليسبّح تسبيح فاطمة عليها السلام، ثمّ ليقرأ آية الكرسيّ فإنّه محفوظ من كلّ شيء حتى يصبح.

وإنّ لصوصاً تبعوهما حتى إذا نزلوا بعثوا غلاماً لينظر كيف حالهما، ناما أم

---

(١) الخصال ج ٢ ص ١٦٢.
(٢) ثواب الأعمال ص ٩٥.

مستيقظين؟ فانتهى الغلام إليهما وقد وضع أحدهما جنبه على فراشه وقرأ آية الكرسيّ وسبّح تسبيح فاطمة عليها السلام.

قال: فإذا عليهما حائطان مبنيّان، فجاء الغلام فطاف بهما فكلّما دار لم ير إلاّ الحائطين مبنيّين فرجع إلى أصحابه فقال: لا والله ما رأيت إلاّ حائطين مبنيّين.

فقالوا: أخزاك الله لقد كذبت بل ضعفت وجبنت، فقاموا ونظروا فلم يجدوا إلاّ حائطين، فداروا بالحائطين فلم يسمعوا ولم يروا إنساناً فانصرفوا إلى منازلهم.

فلمّا كان من الغد جاؤوا إليهم فقالوا: أين كنتم؟

فقالوا: ما كنا إلاّ هنا وما برحنا.

فقالوا: والله لقد جئنا وما رأينا إلاّ حائطين مبنيّين، فحدِّثونا ما قصتّكم؟

قالوا: إنّا أتينا رسول الله صلى الله عليه وآله فسألناه أن يعلّمنا، فعلّمنا آية الكرسيّ وتسبيح فاطمة عليها السلام، فقلنا، فقالوا: انطلقوا، لا والله ما نتبعكم أبداً، ولا يقدر عليكم لصٌّ أبداً بعد هذا الكلام[1].

المدخل الصدق

● عن إبراهيم بن نعيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دخلت مدخلاً تخافه فاقرأ هذه الآية ﴿رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا﴾[2] فإذا عاينت الذي تخافه فاقرأ آية الكرسي[3].

قراءة آية الكرسي للعفاريت والأبالسة

● عن ابن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنَّ العفاريت من أولاد الأبالسة، تتخلّل وتدخل بين محامل المؤمنين، فتنفّر عليهم إبلهم، فتعاهدوا ذلك بآية الكرسيّ[4].

---

(١) المحاسن ص ٣٦٨.
(٢) سورة الإسراء، الآية: ٨٠.
(٣) المحاسن ص ٣٦٧.
(٤) المحاسن ص ٣٨٠.

لمن استصعبت عليه الدابة

● عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب عن أبي عبيدة، عن أحدهما عليه السلام قال: أيّما دابّة استصعبت على صاحبها من لجام ونفار، فليقرأ في أذنها أو عليها: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾[1].

قراءة هذه الآيات عصمة من كل سلطان وشيطان مارد

● نقل من خطّ الشهيد رحمه الله عن الحسن عليه السلام أنّه قال: أنا ضامن لمن قرأ العشرين آية أن يعصمه الله من كلّ سلطان ظالم، ومن كلّ شيطان مارد ومن كلّ لصّ عاد، ومن كلّ سَبُع ضار، وهي آية الكرسيّ، وثلاث آيات من الأعراف: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾﴾[2].

وعشر من أوّل الصّافّات، وثلاث من الرّحمن: ﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾﴾[3] وثلاث من آخر سورة الحشر هو الله إلى آخرها.

الخلاص من البلاء

● وروي أنّ زين العابدين عليه السلام مرّ برجل وهو قاعد على باب رجل، فقال له: ما يقعدك على باب هذا المطرف الجبّار؟

---

(١) الكافي ج ٦ ص ٥٤٠، والآية في سورة آل عمران، الآية: ٨٣.

(٢) سورة الأعراف، الآية ٥٤ - ٥٦.

(٣) سورة الرحمن، الآية: ٣٤- ٣٥.

فقال: البلاء، فقال: قم فأرشدك إلى باب خير من بابه، وإلى ربّ خير لك منه، فأخذ بيده حتى انتهى إلى المسجد مسجد النبيّ ﷺ ثمّ قال: استقبل القبلة وصلّ ركعتين، ثمّ ارفع يديك إلى الله عزّ وجلّ فأثن عليه، وصلّ على رسوله ﷺ ثمّ ادع بآخر الحشر وستّ آيات من أوّل الحديد، وبالآيتين اللّتين في آل عمران، ثمّ سل الله فإنّك لا تسأل إلاّ أعطاك، ولعلّ الآيتين آية الملك.

ومنه: قال النبيّ ﷺ: يا عليّ من كان في بطنه ماء أصفر، فكتب آية الكرسيّ وشرب ذلك الماء يبرأ بإذن الله.

كتابة آية الكرسي على البطن تبرئ من ماء الأصفر

● عدة الداعي: عن ابن نباتة في حديث طويل فقام إليه رجل يعني أمير المؤمنين عليه السلام فقال: إنّ في بطني ماء أصفر، فهل من شفاء، قال: نعم بلا درهم ولا دينار، ولكن تكتب على بطنك آية الكرسي وتكتبها وتشربها وتجعلها ذخيرة في بطنك فتبرأ بإذن الله ففعل الرجل فبرأ بإذن الله تعالى(١).

إذا أراد أحدكم الحاجة فليطلبها يوم الخميس

● عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال إذا أراد أحدكم الحاجة فليكن في طلبها يوم الخميس فإنّ رسول الله ﷺ قال: اللّهم بارك لأمّتي في بكورها يوم الخميس، وليقرأ إذا خرج من منزله آخر آل عمران، و: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾، وأمّ الكتاب، فإنّ فيهنّ قضاء حوائج الدّنيا والآخرة(٢).

فضائل سورة النساء

● عن زرّ بن حبيش، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من قرأ سورة النّساء في كلّ جمعة أمن ضغطة القبر(٣).

---

(١) بحار الأنوار ج ٨٩. ص ٢٧٢، ح ٢٣.
(٢) الدر المنثور ج ٦ ص ٣٧٧.
(٣) ثواب الأعمال ص ٩٥.

فضائل سورة الأنعام

● أروي عن العالم ﷺ أنّه قال: إذا بدأت بك علّة تخوّفت على نفسك منها، فاقرأ الأنعام فإنّه لا ينالك من تلك العلّة ما تكره[١].

شرب سورة الأنعام بالعسل تشفي من الداء الخبيث

● عن سلامة بن عمرو الهمدانيّ قال: دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: يا ابن رسول الله اعتللت على أهل بيتي بالحجّ، وأتيتك مستجيراً مستسرّاً من أهل بيتي من علّة أصابتني، وهي الداء الخبيثة، قال: أقم في جوار رسول الله ﷺ وفي حرمته وأمنه، واكتب سورة الأنعام بالعسل، واشربه، فإنّه يذهب عنك[٢].

قراءة آية السخرة للحفظ من الشياطين

● عدة الداعي: للحفظ من الشياطين: إذا أخذ مضجعه يقرأ آية السخرة روي أنّ رجلاً تعلّم ذلك عن أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ مضى، فإذا هو بقرية خراب فبات فيها ولم يقرأ هذه الآية، فتغشّاه الشياطين، فإذا هو به آخذ بلحيته، فقال له صاحبه: أنظره، فاستيقظ الرجل فقرأ هذه الآية فقال الشيطان لصاحبه: أرغم الله أنفك، احرسه الآن حتى يصبح.

فلمّا رجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأخبره وقال له: رأيت في كلامك الشفاء والصّدق، ومضى بعد طلوع الشمس، فإذا هو بأثر شعر الشيطان منجرّاً في الأرض[٣].

فضائل سورة إبراهيم وسورة الحجر

● عن عنبسة بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة إبراهيم والحجر في ركعتين جميعاً في كلّ جمعة لم يصبه فقر أبداً، ولا جنون ولا بلوى[٤].

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٤١٨. (٢) طب الأئمة ص ١٠٥.
(٣) عدة الداعي، وبحار الأنوار ج ٨٩. ص ٢٧٦، ح ٢.
(٤) ثواب الأعمال ص ٩٧.

فضائل سورة النحل

● عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرأ سورة النّحل في كلّ شهر كفي المغرم في الدُّنيا، وسبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونه الجنون والجذام والبرص، وكان مسكنه في جنّة عدن، وهي وسط الجنان[1].

فضائل سورة بني اسرائيل

● عن الحسين بن أبي العلا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة بني إسرائيل في كلّ ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم عليه السلام، فيكون من أصحابه[2].

فضائل سورة مريم

● عدة الداعي: عن الصّادق عليه السلام من دخل على سلطان يخافه فقرأ عندما يقابله ﴿كهيعص﴾ ويضمُّ يده اليمنى كلّما قرأ حرفاً ضمَّ إصبعاً، ثمَّ يقرأ ﴿حم عسق﴾ ويضمُّ أصابع يده اليسرى كذلك ثمَّ يقرأ: ﴿۞ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾ ويفتحهما في وجهه، كُفي شرَّه[3].

فضائل سورة الطواسين الثلاثة

● عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ الطواسين الثلاثة في ليلة الجمعة، كان من أولياء الله وفي جوار الله وكنفه، ولم يصبه في الدُّنيا بؤس أبداً، وأعطي في الآخرة من الجنّة حتى يرضى، وفوق رضاه، وزوَّجه الله مائة زوجة من الحور العين[4].

---

(١) ثواب الأعمال ص ٩٧. (٢) ثواب الأعمال ص ٩٥.
(٣) بحار الأنوار ص ٢٨٤، ح٣، سورة طه، الآية: ١١١.
(٤) ثواب الأعمال ص ٩٩.

فضائل سورة ياسين

● عن جابر الجعفيّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرأ ياسين في عمره مرّة واحدة كتب الله له بكلّ خلق في الدُّنيا، وبكلّ خلق في الآخرة وفي السماء، بكلّ واحد ألفي ألف حسنة، ومحا عنه مثل ذلك ولم يصبه فقر ولا غرم ولا هدم ولا نصب ولا جنون، ولا جذام ولا وسواس ولا داء يضرُّه، وخفّف الله عنه سكرات الموت وأهواله، وولي قبض روحه، وكان ممّن يضمن الله له السّعة في معيشته، والفرح عند لقائه، والرّضا بالثواب في آخرته وقال الله تعالى لملائكته أجمعين: من في السّموات ومن في الأرض: قد رضيت عن فلان فاستغفروا له[1].

فضائل في قراءة سورة ياسين

● عن محمّد بن عليّ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: القرآن أفضل من كلّ شيء دون الله، فمن وقّر القرآن فقد وقّر الله، ومن لم يوقّر القرآن فقد استخفّ بحقّ الله، وحرمة القرآن كحرمة الوالد على ولده، وحملة القرآن المخفّفون برحمة الله، الملبوسون نور الله، يقول الله: يا حملة القرآن استحبّوا الله بتوقير كتاب الله يزد لكم حبّاً ويحبّبكم إلى عباده، يدفع عن مستمع القرآن بلوى الدُّنيا وعن قارئها بلوى الآخرة، ولمستمع آية من كتاب الله خير من ثبير ذهباً ولتالي آية من كتاب الله أفضل ممّا تحت العرش إلى أسفل التخوم.

وإنَّ في كتاب الله سورة يسمّى العزيز يدعا صاحبها الشريف عند الله، يشفع لصاحبها يوم القيامة، مثل ربيعة ومضر، ثمَّ قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: ألا وهي سورة ياسين.

وقال النبيُّ صلى الله عليه وآله: يا عليُّ اقرأ ياسين فإنَّ في ياسين عشر بركات ما قرأها جائع إلاّ شبع، ولا ظمآن إلاّ روي، ولا عار إلاّ كسي، ولا عزب إلاّ تزوّج، ولا خائف إلاّ أمن، ولا مريض إلاّ برىء، ولا محبوس إلاّ أخرج، ولا مسافر إلاّ أعين على سفره، ولا يقرأون عند ميّت إلاّ خفّف الله عنه، ولا قرأها رجل له ضالّة إلاّ وجدها[2].

(١) ثواب الأعمال ص ١٠٠. (٢) جامع الأخبار ص ٤٧.

وعن أبي بكر قال: قال رسول الله ﷺ: سورة ياسين تدعى في التوراة المعمّة تعمُّ صاحبها بخير الدُّنيا والآخرة، وتكابد عنه بلوى الدُّنيا والآخرة وتدفع عنه أهاويل الآخرة، وتسمّى الدّافعة والقاضية، وتدفع عن صاحبها كلَّ سوء، وتقضي له كلَّ حاجة.

من قرأها عدلت له عشرين حجّة.

ومن سمعها عدلت له ألف دينار في سبيل الله.

ومن كتبها ثمَّ شربها أدخلت جوفه ألف دواء، وألف نور، وألف يقين، وألف بركة، وألف رحمة، ونزعت عنه كلَّ غلّ وداء[1].

قراءة ياسين صدر النهار تقضي الحوائج

● وعن عطا بن أبي رباح قال: بلغني أنَّ رسول الله ﷺ قال: من قرأ ياسين في صدر النّهار قضيت حوائجه.

وعن أبي قلابة قال: من قرأ ياسين غفر له.

ومن قرأها وهو جائع شبع.

ومن قرأها وهو ضالٌ هدي.

ومن قرأها وله ضالّة وجدها.

ومن قرأها عند طعام خاف قلّته كفاه.

ومن قرأها عند ميّت هوّن عليه.

ومن قرأها عند امرأة عسر عليها ولدها يسّر عليها.

ومن قرأها فكأنّما قرأ القرآن إحدى عشر مرّة، ولكلّ شيء قلب، وقلب القرآن ياسين.

قراءة ياسين تذهب الخوف

● وعن أحمد بن عبيد الله بن محمّد بن عمرو الدبّاغ، عن أبيه قال: سلكت

---

(١) الدر المنثور ج ٥ ص ٢٥٦.

طريقاً فيه غول فإذا امرأة عليها ثياب معصفرة، على سرير، وقناديل وهي تدعوني فلمّا رأيت ذلك أخذت في قراءة ياسين فطفئت قناديلها وهي تقول: يا عبد الله ما صنعت بي؟ فسلمت عنها قال المقرئ: فلا يصيبكم شيء من خوف أو مطالبة من سلطان أو عدوّ إلاّ قرأتم ياسين فإنّه يدفع عنكم بها(١).

فضائل سورة والصافات

● عن ابن أبي العلا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة الصّافات في كلّ يوم جمعة لم يزل محفوظاً من كلّ آفة، مدفوعاً عنه كلّ بليّة، في الحياة الدُّنيا، مرزوقاً في الدُّنيا بأوسع ما يكون من الرزق، ولم يصبه الله في ماله ولا ولده ولا بدنه بسوء من شيطان رجيم، ولا من جبّار عنيد، وإن مات في يومه أو في ليلته أماته الله شهيداً وبعثه شهيداً وأدخله الجنّة مع الشهداء في درجة من الجنّة(٢).

فضائل سورة الواقعة

● عن ابن البطائني، عن أبيه، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ في كلّ ليلة جمعة الواقعة أحبّه الله وأحبّه إلى النّاس أجمعين، ولم ير في الدُّنيا بؤساً أبداً ولا فقراً ولا فاقة ولا آفة من آفات الدُّنيا وكان من رفقاء أمير المؤمنين عليه السلام وهذه السّورة لأمير المؤمنين عليه السلام خاصّة لم يشركه فيها أحد(٣).

فضائل سورة الحديد وسورة المجادلة

● عن ابن أبي العلا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة الحديد والمجادلة في صلاة فريضة أدمنها لم يعذّبه الله حتى يموت أبداً، ولا يرى في نفسه ولا في أهله سوءاً أبداً ولا خصاصة في بدنه(٤).

---

(١) بحار الأنوار ج ٨٩، ص ٢٩٢.
(٢) ثواب الأعمال ص ١٠١.
(٣) ثواب الأعمال ص ١٠٥.
(٤) ثواب الأعمال ص ١٠٦.

رقية الصداع

● الدر المنثور: عن ابن مسعود وعليّ عليه السلام مرفوعاً في قوله: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ﴾[1] إلى آخر السّورة، قال: هي رقية الصّداع.

وعن إدريس بن عبد الكريم الحدّاد قال: قرأت على خلف فلمّا بلغت هذه الآية: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ﴾.

قال: ضع يدك على رأسك فإنّي قرأت على سليم فلمّا بلغت هذه الآية قال: ضع يدك على رأسك، فإنّي قرأت على حمزة فلمّا بلغت هذه الآية.

قال: ضع يدك على رأسك، فإنّي قرأت على علقمة والأسود، فلمّا بلغت هذه الآية قالا: ضع يدك على رأسك فإنّا قرأنا على عبد الله فلمّا بلغنا هذه الآية قال:

ضعا أيديكما على رؤوسكما فإنّي قرأت على النبيّ صلى الله عليه وآله فلمّا بلغت هذه الآية قال لي:

ضع يدك على رأسك فإنّ جبرائيل لمّا نزل بها إليّ قال لي:

ضع يدك على رأسك، فإنّها شفاء من كلّ داء، إلاّ السّام والسّام الموت[2].

فضائل سورة الملك

● الدر المنثور: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من اشتكى ضرسه فليضع إصبعه عليه، وليقرأ هاتين الآيتين، سبع مرّات: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾[3] ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾[4] فإنّه يبرأ بإذن الله[5].

فضائل سورة الجن

● عن ابن البطائني، عن حنان بن سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أكثر

---

(١) سورة الحشر، الآية: ٢١.
(٢) الدر المنثور ج ٦ ص ٢٠١.
(٣) سورة الأنعام، الآية: ٨٩.
(٤) سورة المؤمنون، الآية: ٧٨.
(٥) الدر المنثور ج ٦ ص ٢٤٨، بحار الأنوار ج ٨٩.

قراءة: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ﴾[1] لم يصبه في الحياة الدُّنيا شيء من أعين الجنّ، ولا نفثهم ولا سحرهم ولا من كيدهم، وكان مع محمّد عليه الصّلاة والسّلام فيقول: يا ربِّ لا أريد به بدلاً، ولا أريد أن أبغي عنه حولاً[2].

فضائل سورة القدر

● محمّد بن عبد الله بن زيد، عن محمّد بن بكر الأزدي، عن أبي عبد الله عليه السلام وأوصى أصحابه وأولياءه: من كان به علّة فليأخذ قُلّة جديدة، وليجعل فيها الماء وليَسْتَقِ الماء بنفسه، وليقرأ على الماء سورة ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ على الترتيل ثلاثين مرّة، ثمّ ليشرب من ذلك الماء، وليتوضّأ، وليمسح به، وكلّما نقص زاد فيه فإنّه لا يظهر ذلك ثلاثة أيّام إلاّ ويعافيه الله تعالى من ذلك الداء[3].

صحة البدن والعافية بالصلاة والعوذة

● دعوات الراوندي: في أخبار المعمّرين ذكر بعضهم أنّ والده كان لا يعيش له ولد، ثمّ وُلدتُ له على كبر ففرح بي ثمّ مضى ولي سبع سنين فكفّلني عمّي فدخل بي يوماً على النبيّ صلى الله عليه وآله وقال له: يا رسول الله إنّ هذا ابن أخي وقد مضى لسبيله فعلّمني عوذة أعيذه بها فقال صلى الله عليه وآله: أين أنت عن ذات القلاقل: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، و: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾؟

وفي رواية: ﴿قُلْ أُوحِىَ﴾.

قال الشيخ المعمّر، وأنا إلى اليوم أتعوّذ بها، ما أصبت بولد ولا مال، ولا مرضت ولا افتقرت، وقد انتهى بي السنّ إلى ما ترون[4].

فضائل سورة الكافرون والمعوذتين

● وعن عليّ عليه السلام قال: لدغت النبيّ صلى الله عليه وآله عقرب وهو يصلّي فلمّا فرغ قال:

---

(١) سورة الجن، الآية: ١.
(٢) ثواب الأعمال ص ١٠٨.
(٣) طب الأئمة ص ١٢٣.
(٤) دعوات الراوندي ح ٢١٦ ص ٨٥.

لعن الله العقرب ولا تدع مصلّياً ولا غيره، ثمَّ دعا بماء ملح وجعل يمسح عليها ويقرأ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾[(١)].

فضائل سورة التوحيد

● عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أصابه مرض أو شدّة فلم يقرأ في مرضه أو في شدَّته بـ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثمَّ مات في مرضه أو في تلك الشدَّة التي نزلت به، فهو من أهل النّار[(٢)].

● عن فضيل بن عثمان، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أوى إلى فراشه فقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ إحدى عشرة مرَّة حفظه الله في داره ودويرات حوله[(٣)].

تعويذة

● عن المفضّل بن عمر، عنه عليه السلام قال: يا مفضّل احتجز من النّاس كلّهم ببسم الله الرَّحمن الرَّحيم، وبـ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾: اقرأها عن يمينك وعن شمالك، ومن بين يديك ومن خلفك، ومن فوقك ومن تحتك.

وإذا دخلت على سلطان جائر حين تنظر إليه ثلاث مرَّات واعقد بيدك اليسرى، ثمَّ لا تفارقها حتى تخرج من عنده[(٤)].

عوذة للدغة العقرب

● وعن عليّ عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات ليلة يصلّي فوضع يده على الأرض فلدغته عقرب فتناولها رسول الله صلى الله عليه وآله بنعله فقتلها فلمّا انصرف قال: لعن الله العقرب، ما تدع مصلّياً ولا غيره، أو نبيّاً وغيره، ثمَّ دعا بملح وماء فجعله في إناء ثمَّ جعل يصبّه على إصبعه، حيث لدغته، وتمسحها ويعوّذها بالمعوّذتين.

---

(١) الدر المنثور ج ٦ ص ٤٠٦.
(٢) ثواب الأعمال ص ١١٥ و٢١٣.
(٣) ثواب الأعمال ص ١١٦.
(٤) بحار الأنوار ج ٢٢، ص ٣٥١.

وفي لفظ: فجعل يمسح عليها ويقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾[١].

فضائل المعوذتين

● أحمد بن زياد، عن فضالة، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا كسل أو أصابته عين أو صداع بسط يديه فقرأ فاتحة الكتاب والمعوّذتين ثمَّ يمسح بهما وجهه، فيذهب عنه ما كان يجد[٢].

دعاء للمصروع

● عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه رأى مصروعاً فدعا له بقدح فيه ماء ثمَّ قرأ عليه الحمد والمعوّذتين، ونفث في القدح ثمَّ أمر فصبَّ الماء على رأسه ووجهه فأفاق وقال له: لا يعود إليك أبداً[٣].

قراءة المعوذتين لفك السحر

● محمّد بن جعفر البرسيّ، عن محمّد بن يحيى الأرمني، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنَّ جبرائيل عليه السلام أتى النبيَّ ﷺ وقال له: يا محمّد، قال: لبيّك يا جبرائيل.

قال: إنَّ فلاناً اليهوديّ سحرك وجعل السّحر في بئر بني فلان، فابعث إليه يعني إلى البئر أوثق الناس عندك، وأعظمهم في عينك، وهو عديل نفسك. حتى يأتيك بالسّحر.

قال: فبعث النبيُّ ﷺ عليَّ بن أبي طالب عليه السلام وقال: انطلق إلى بئر أزوان فإنَّ فيها سحراً سحرني به لبيد بن أعصم اليهوديّ فأتني به قال عليٌّ عليه السلام: فانطلقت في حاجة رسول الله ﷺ فهبطت، فإذا ماء البئر قد صار كأنّه ماء الحناء من السحر.

---

(١) الدر المنثور ج ٦، ص ٦٠٩.
(٢) طب الأئمة ص ٣٩.
(٣) طب الأئمة ص ١١١.

فطلبته مستعجلاً حتى انتهيت إلى أسفل القليب، فلم أظفر به، قال الذين معي: ما فيه شيء فاصعد، فقلت: لا والله ما كذبت وما كذبت، وما نفسي به مثل أنفسكم يعني رسول الله ﷺ.

ثمّ طلبت طلباً بلطف فاستخرجت حُقّاً فأتيت النبيّ ﷺ فقال: افتحه ففتحته فإذا في الحُقّ قطعة كرب النخل[1] في جوفه، وتر عليها إحدى وعشرين عقدة، وكان جبرائيل عليه السلام أنزل يومئذ المعوّذتين على النبيّ فقال النبيُّ ﷺ: يا عليُّ اقرأهما على الوتر فجعل أمير المؤمنين عليه السلام كلّما قرأ آية انحلّت عقدة حتى فرغ منها وكشف الله عزّ وجلّ عن نبيّه ما سحر به وعافاه.

ويروى أنَّ جبرائيل وميكائيل عليهما السلام أتيا إلى النبيّ ﷺ فجلس أحدهما عن يمينه، والآخر عن شماله.

فقال جبرائيل عليه السلام لميكائيل عليه السلام: ما وجع الرّجل؟

فقال ميكائيل: هو مطبوب[2] فقال جبرائيل عليه السلام: ومن طبّه؟

قال: لبيد بن أعصم اليهوديُّ. ثمّ ذكر الحديث إلى آخره[3].

لإبطال وابعاد السحرة

● إبراهيم البيطار قال: حدَّثنا محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرّحمن، ويقال له يونس المصلّي لكثرة صلاته، عن ابن مسكان، عن زرارة قال: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام إنّ السحرة لم يسلّطوا على شيء إلاّ على العين.

وعن أبي عبد الله الصّادق عليه السلام أنّه سئل عن المعوّذتين أهما من القرآن؟ فقال الصّادق عليه السلام: نعم هما من القرآن.

فقال الرجل: إنّهما ليستا من القرآن في قراءة ابن مسعود، ولا في مصحفه،

---

(١) الحق، بالضم، وعاء صغير من خشب وقد يصنع من العاج، وكرب النخل: بالتحريك، أصول السعف الغلاظ العراض.

(٢) رجل مطبوب: أي مسحور، كنوا بالطب عن السحر تفاءلا بالبراءة، بحار الأنوار ج ٨٩.

(٣) طب الأئمة ص ١١٣، وللقصة ذكر في تفسير مجمع البيان ج ١٠ ص ٥٦٨ الدر المنثور ج ٦ ص ٤١٧ و٤١٨.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أخطأ ابن مسعود أو قال: كذب ابن مسعود، هما من القرآن.

قال الرّجل: فاقرأ بهما يا ابن رسول الله في المكتوبة؟ قال: نعم، وهل تدري ما معنى المعوّذتين وفي أيّ شيء نزلتا؟ إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سحره لبيد بن أعصم اليهودي.

فقال أبو بصير لأبي عبد الله عليه السلام: وما كاد أو عسى أن يبلغ من سحره.

قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: بلى كان النبيُّ صلى الله عليه وآله يرى أنّه يجامع وليس يجامع وكان يريد الباب ولا يبصره، حتى يلمسه بيده، والسّحر حقٌّ وما يسلّط السّحر إلاّ على العين والفرج، فأتاه جبرائيل عليه السلام فأخبره بذلك، فدعا عليّاً عليه السلام وبعثه ليستخرج ذلك من بئر أزوان وذكر الحديث بطوله إلى آخره[١].

مداواة لسع العقرب

● قال أمير المؤمنين عليه السلام إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لسعته عقرب فدعا بماء وقرأ عليه الحمد والمعوّذتين، ثمّ جرع منه جرعا ثمّ دعا بملح ودافه في الماء، وجعل يدلك صلى الله عليه وآله ذلك الموضع حتى سكن[٢].

قراءة الفلق تبطل السحر

● محمّد بن عبد الله بن عمر الخزّاز. عن إبراهيم بن محمّد بن ميمون، عن عيسى بن محمّد، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: سحر لبيد ابن أعصم اليهودي وأمّ عبد الله اليهوديّة رسول الله صلى الله عليه وآله في عقد من قزّ أحمر وأخضر وأصفر، فعقّدوه له في إحدى عشرة عقدة ثمّ جعلوه في جفّ من طلع، قال: يعني قشور اللّوز ثمّ أدخلوه في بئر بواد بالمدينة في مراقي البئر تحت راعوفة يعني حجر الماتح، فأقام النبيّ صلى الله عليه وآله ثلاثاً لا يأكل ولا يشرب ولا يسمع ولا يبصر، ولا يأتي النساء، فنزل عليه جبرائيل عليه السلام ونزل معه المعوّذتين فقال له: يا محمّد ما شأنك.

قال: ما أدري أنا بالحال الذي ترى.

---

(١) طب الأئمة ص ١١٤.

(٢) بحار الأنوار ج ٨، ص ٣٦٦.

قال: فإنّ أمّ عبد الله ولبيد بن أعصم سحراك فأخبره بالسحر، وحيث هو، ثمّ قرأ جبرائيل عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾(١).

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك، فانحلّت عقدة، ثمّ لم يزل يقرأ آية ويقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وينحلُّ عقده حتى قرأ عليه إحدى عشرة آية، وانحلّت إحدى عشرة عقدة، وجلس النبيّ صلى الله عليه وآله.

ودخل أمير المؤمنين صلوات الله عليه عليُّ بن أبي طالب عليه السلام فأخبره بما أخبره جبرائيل عليه السلام به، وقال: انطلق فائتني بالسّحر، فخرج أمير المؤمنين عليه السلام فجاءه به فأمر به النبيُّ صلى الله عليه وآله فنقض ثمَّ تفل عليه، وأرسل إلى لبيد بن أعصم وأمّ عبد الله اليهودية فقال: ما دعاكم إلى ما صنعتم؟ ثمّ دعا رسول الله صلى الله عليه وآله على لبيد، وقال: لا أخرجك الله من الدُّنيا سالماً، وكان موسراً كثير المال فمرّ به غلام يسعى في أذنه قرط قيمته دينار فجاذبه فخرم به أذن الصبيّ فأخذ وقطعت يده، فمات من وقته(٢).

شفاء العليل في التسبيح والذكر والحوقلة والتحميد والتمجيد والتهليل

ذكر الله تعالى

● وقال الصادق عليه السلام: إذا لقيتم عدوّكم في الحرب فأقلّوا الكلام، وأكثروا ذكر الله عزّ وجلّ(٣).

عن عبد الله بن حمّاد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الصاعقة لا تصيب ذاكراً لله عزّ وجلّ(٤).

وعن معاوية ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الصاعقة تصيب المؤمن والكافر ولا تصيب ذاكراً(٥).

---

(١) سورة الفلق، الآية: ١.
(٢) بحار الأنوار ج ٨٩. ح ٩، ص ٣٦٦.
(٣) الخصال ج ٢ ص ١٥٩.
(٤) أمالي الصدوق ص ٢٧٨.
(٥) علل الشرائع ج ٢ ص ١٤٨.

فضل التسبيحات الأربع ومعناها

● عن مالك بن أنس، عن الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: جاء الفقراء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله إنَّ للأغنياء ما يعتقون، وليس لنا، ولهم يحجّون به وليس لنا، ولهم ما يتصدَّقون به وليس لنا، ولهم ما يجاهدون به وليس لنا، فقال صلّى الله عليه وآله:

من كبّر الله تبارك وتعالى مائة مرَّة كان أفضل من عتق رقبة.

ومن سبّح الله مائة مرَّة كان أفضل من سياق مائة بدنة.

ومن حمد الله مائة مرَّة كان أفضل من حملان مائة من فرس في سبيل الله بسرجها ولجمها وركبها.

ومن قال لا إلّه إلاّ الله مائة مرَّة كان أفضل الناس عملاً ذلك اليوم، إلاّ من زاد.

قال: فبلغ ذلك الأغنياء فصنعوه قال: فعادوا إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله! قد بلغ الأغنياء ما قلت فصنعوه، فقال عليه السلام: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء[(١)].

الباقيات الصالحات

● عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أكثروا من سبحان الله، والحمد لله، ولا إلّه إلاّ الله، والله أكبر، فإنهنَّ يأتين يوم القيامة لهنَّ مقدَّمات ومؤخّرات ومعقّبات، وهنَّ الباقيات الصّالحات[(٢)].

ثواب التسبيحات

● قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سبحان الله، والحمد لله، ولا إلّه إلاّ الله والله أكبر، سيّد التسابيح، فمن قال في يوم ثلاثين مرَّة كان خيراً له من عتق رقبة وكان خيراً له من عشرة ألف فرس يوجّه في سبيل الله، وما يقوم من مقامه إلاّ مغفوراً له الذّنوب، وأعطاه الله بكلٍّ حرف مدينة.

---

(١) أمالي الصدوق ص ٤٣.
(٢) ثواب الأعمال ص ١١.

● وقال عليه السلام: من قال مائة مرّة: سبحان الله، والحمد لله، ولا إلّه إلاّ الله والله أكبر كتب اسمه في ديوان الصدّيقين وله ثواب الصدّيقين، وله بكلّ حرف نور على الصراط، ويكون في الجنّة رفيق خضر عليه السلام.

● وقال عليه السلام: سبحان الله خير من جبل فضّة في سبيل الله، والحمد لله خير من جبل ذهب في سبيل الله، ولا إله إلاّ الله خير من الدُّنيا وما فيها يقدّمها الرجل بين يديه، والله أكبر خير من عتق ألف رقبة، فمن يقول كلّ يوم مائة مرّة: سبحان الله، والحمد لله، ولا إلّه إلاّ الله، والله أكبر، حرّم الله جسده على النار[1].

أهله في الارض وفرعه في السماء

● عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأصحابه ذات يوم: أرأيتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب والآنية، ثمّ وضعتم بعضه على بعض، أكنتم ترونه يبلغ السماء؟

قالوا: لا يا رسول الله، قال: أفلا أدلّكم على شيء أصله في الأرض وفرعه في السماء؟

قالوا: بلى يا رسول الله قال: يقول أحدكم إذا فرغ من الصلاة الفريضة ثلاثين مرّة: سبحان الله، والحمد لله، ولا إلّه إلاّ الله، والله أكبر، فإنّ أصلهنّ في الأرض، وفرعهنّ في السّماء، وهنّ يدفعن الهدم والغرق والحرق والتردّي في البئر وأكل السبع وميتة السوء والبليّة التي تنزل من السّماء على العبد في ذلك اليوم، وهنّ الباقيات الصالحات.

● وقال عليه السلام: من قال حين يدخل السوق: سبحان الله، والحمد لله، ولا إلّه إلاّ الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كلّ شيء قدير أعطي من الأجر بعدد ما خلق الله إلى يوم القيامة[2].

كلمات من كنوز الجنة

● وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الا أعلّمكم خمس كلمات خفيفات على اللسان

---

(١) جامع الأخبار ص ٦١.

(٢) المصدر السابق.

ثقيلات في الميزان، يرضين الرحمن، ويطردن الشيطان، وهنَّ من كنوز الجنّة من تحت العرش، وهنَّ من الباقيات الصالحات؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

فقال: قولوا: سبحان الله، والحمد لله، ولا إلَه إلاّ الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم.

● وقال ﷺ: خمس بخ بخ لهنَّ ما أثقلهنَّ في الميزان[١].

إبليس ودوره على الناس

● عن صفوان بن يحيى رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: قال إبليس: خمسة أشياء ليس لي فيهنَّ حيلة، وسائر الناس في قبضتي، من اعتصم بالله عن نيّة صادقة واتّكل عليه في جميع أموره، ومن كثر تسبيحه في ليله ونهاره، ومن رضي لأخيه المؤمن ما يرضاه لنفسه، ومن لم يجزع على المصيبة حتى تصيبه، ومن رضي بما قسم الله له ولم يهتمَّ لرزقه[٢].

استقبال الغنى

● عن حمّاد بن واقد، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: من قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم، ثلاثين مرّة استقبل الغنى واستدبر الفقر وقرع باب الجنّة[٣].

التسبيح يدفع البلاء

● عن محمّد بن حمران، عن الصادق عليه السلام قال: من سبّح الله كلَّ يوم ثلاثين مرّة دفع الله تبارك وتعالى عنه سبعين نوعاً من البلاء أدناها الفقر[٤].

---

(١) البحار ج ٩٠. ح ٢٢، ص ١٧٥ ح ٢٢.
(٢) الخصال ج ١ ص ١٣٧.
(٣) أمالي الصدوق ص ١٦٩.
(٤) أمالي الصدوق ص ٣٤.

التسبيح يدفع الفقر

● عن الثمالي، عن ثور، عن أبيه سعيد بن علاقة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من سبّح الله كلّ يوم ثلاثين مرّة دفع الله عزّ وجلّ عنه سبعين نوعاً من البلاء أيسرها الفقر(١).

تسبيح عيسى عليه السلام

● عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال: لمّا أن بعث الله عيسى عليه السلام تعرَّض له الشيطان فوسوسه فقال عيسى عليه السلام: سبحان الله ملء سماواته وأرضه، ومداد كلماته، وزنة عرشه، ورضا نفسه، قال: فلمّا سمع إبليس ذلك، ذهب على وجهه لا يملك من نفسه شيئاً حتى وقع في اللّجة الخضراء(٢).

الكلمات الأربع التي يفزع إليها ومعناها

● عن ابن أبي عمير قال: حدَّثني جماعة من مشايخنا منهم أبان بن عثمان وهشام بن سالم ومحمّد بن حمران، عن الصادق عليه السلام قال:

عجبت لمن فزع من أربع كيف لا يفزع إلى أربع:

عجبت لمن خاف كيف لا يفزع إلى قوله: ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾(٣).

فإنّي سمعت الله عزّ وجلّ يقول بعقبها: ﴿فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ﴾(٤).

وعجبت لمن اغتمَّ كيف لا يفزع إلى قوله: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾(٥).

فإنّي سمعت الله عزّ وجلّ يقول بعقبها: ﴿وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾(٦).

---

(١) الخصال ج ٢ ص ٩٣.
(٢) أمالي الصدوق ص ١٢٢.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٧٣.
(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٧٤.
(٥) سورة الأنبياء، الآية: ٨٧.
(٦) سورة الأنبياء، الآية: ٨٨.

وعجبت لمن مكر به كيف لا يفزع إلى قوله: ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ﴾(١).

فإنّي سمعت الله عزّ وجلّ يقول بعقبها: ﴿فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُواْۖ﴾(٢).

وعجبت لمن أراد الدُّنيا وزينتها كيف لا يفزع إلى قوله: ﴿مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ﴾(٣).

فإنّي سمعت الله عزّ وجلّ يقول بعقبها: ﴿مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ﴾(٤) وعسى موجبة(٥).

الحوقلة تذهب الوسوسة والحزن

● عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ آدم شكا إلى الله عزّ وجلّ ما يلقى من حديث النفس والحزن، فنزل عليه جبرائيل فقال له: يا آدم قل: «لا حول ولا قوّة إلاّ بالله» فقالها: فذهب عنه الوسوسة والحزن(٦).

في تظاهر النعم

● عن محمّد بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تظاهرت عليه النعم فليقل:

«الحمد لله ربِّ العالمين» ومن ألحَّ عليه الفقر فليكثر من قول: «لا حول ولا قوَّة إلاّ بالله العليّ العظيم» فإنّه كنز من كنوز الجنّة وفيه شفاء من اثنين وسبعين داء أدناها الهمّ(٧).

---

(١) سورة غافر، الآية: ٤٤.
(٢) سورة غافر، الآية: ٤٥.
(٣) سورة الكهف، الآية: ٣٩.
(٤) سورة الكهف، الآيتان: ٣٩ - ٤٠.
(٥) أمالي الصدوق ص ٥.
(٦) أمالي الصدوق ص ٣٢٤.
(٧) أمالي الصدوق ص ٣٣٢.

لا حول ولا قوة إلا بالله شفاء من تسعة وتسعين داء

● عن ابن صدقة، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قول لا حول ولا قوّة إلاّ بالله، فيها شفاء من تسعة وتسعين داء أدناها الهمُّ[1].

إذا أحزنك أمر

● عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من حزنه أمر فليقل: لا حول ولا قوّة إلاّ بالله[2].

● وفي وصيّة أبي عبد الله عليه السلام إلى سفيان: إذا حزن أحدكم أمر فليقل لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم[3].

الحوقلة تذهب الغم والحزن

● عن أبان بن عيسى، عن الصادق عليه السلام قال: كان آدم إذا لم يأته جبرائيل اغتمّ وحزن، فشكا ذلك إلى جبرائيل، فقال: إذا وجدت شيئاً من الحزن فقل: لا حول ولا قوّة إلاّ بالله[4].

الحوقلة تصرف بلاءات الدنيا

● عن هشام بن سالم، عن الرضا عليه السلام قال: من قال لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم صرف الله عنه تسعة وتسعين نوعاً من بلايا الدُّنيا أيسرها الخنق[5].

الحوقلة تدفع البلاء

● عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال في كلّ يوم مائة مرّة لا حول ولا قوّة إلاّ بالله، دفع الله بها عنه سبعين نوعاً من البلاء أيسرها الهمُّ[6].

(١) بحار الأنوار ج ٩٠. ح ٨، ص ١٨٧.
(٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٦.
(٣) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٩٤.
(٤) بحار الأنوار ج ٩٠. ح ١٤، ص ١٨٨.
(٥) ثواب الأعمال ص ١٤٧.
(٦) المصدر السابق.

الحوقلة تكفي داء الخنق

● عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، ولا حول ولا قوَّة إلاّ بالله العليّ العظيم، ثلاث مرَّات كفاه الله تسعة وتسعين نوعاً من أنواع البلاء أيسرها الخنق(١).

شكاية حديث النفس

● عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ آدم شكا إلى ربّه حديث النفس فقال: أكثر من قول لا حول ولا قوَّة إلاّ بالله(٢).

قول ما شاء الله يرزق الحج

● قال أبو عبد الله عليه السلام: من قال: ما شاء الله ألف مرَّة في دفعة واحدة رزق الحجّ من عامه، فإن لم يرزق أخّره الله حتى يرزقه(٣).

الحوقلة تنفي الفقر

● عن السكونيّ، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ظهرت عليه النعمة فليكثر الحمد لله.

ومن كثرت همّه فعليه بالاستغفار.

ومن ألحَّ عليه الفقر فليكثر من قول: لا حول ولا قوَّة إلاّ بالله ينفي الله عنه الفقر(٤).

الحوقلة تدفع الجنون

● عن هشام بن أحمر، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: من قال: لا حول

---

(١) المحاسن ص ٤١.
(٢) المصدر السابق.
(٣) المحاسن ص ٤٢.
(٤) المصدر السابق.

ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، دفع الله عنه ثلاثة وسبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الجنون(١).

دعاء المكروب والملهوف

● عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: دعاء المكروب والملهوف، ومن قد أعيته الحيلة وأصابته بليّة، لا إله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين، يقولها ليلة الجمعة إذا فرغ من الصّلاة المكتوبة من العشاء الآخرة.

وقال: أخذته عن أبي جعفر.

قال: أخذته عن عليّ بن الحسين ذي الثفنات أخذه عن الحسين بن علي أخذه عن أمير المؤمنين أخذه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذه عن جبرائيل عن الله عزّ وجلّ (٢).

تجنب الفقر

● وقال عليه السلام: من قال: لا حول ولا قوّة إلاّ بالله مائة مرّة في كلّ يوم لم يصبه فقر أبداً(٣).

ذهاب الضعف

● عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بعث الله نبيّاً إلى قوم فشكا إلى الله الضعف فأوحى الله عزّ وجلّ إليه أن النصر يأتيك بعد خمس عشرة سنة، فقال لأصحابه: إنّ الله عزّ وجلّ أمرني بقتال بني فلان فشكوا إليه الضعف.

فقال: إنّ الله قد أوحى إليّ أنّ النصر يأتيني بعد خمس عشرة سنة، فقالوا: ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلاّ بالله.

قال: فأتاهم بالنصر في سنتهم، لتفويضهم إلى الله، لقولهم: ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلاّ بالله(٤).

---

(١) طب الأئمة عليهم السلام ص ٣٩.

(٢) طب الأئمة عليهم السلام ص ١٢٢.

(٣) جامع الأخبار ص ٦٢.

(٤) بحار الأنوار ج ٩٠. ح ٩٤، ص ١٩١.

الحولقة تذهب بالخنق

● عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، ثلاث مرّات كفاه الله عزّ وجلّ تسعة وتسعين نوعاً من أنواع البلاء أيسرهنَّ الخنق(١).

التهليل وفضله

● عن جابر، عن أبي الطفيل، عن عليّ عليه السلام قال: ما من عبد مسلم يقول: لا إلّه إلاّ الله، إلاّ صعدت تخرق كلَّ سقف لا تمرُّ بشيء من سيّئاته إلاّ طلستها، حتى تنتهي إلى مثلها من الحسنات فتقف(٢).

أربع من كنّ فيه كان في نور الله الأعظم

● عن يونس، عن ابن أبي المقدام، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربع من كنَّ فيه كان في نور الله الأعظم، من كانت عصمة أمره شهادة أن لا إلّه إلاّ الله وإنّي رسول الله.

ومن إذا أصابته مصيبة قال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

ومن إذا أصاب خيراً قال: الحمد لله ربِّ العالمين.

ومن إذا أصابته خطيئة قال: أستغفر الله وأتوب إليه(٣).

تلقين الموتى: لا إلّه إلاّ الله تهدم الذنوب

● عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لقنّوا موتاكم لا إلّه إلاّ الله، فإنّها تهدم الذنوب، فقالوا: يا رسول الله فمن قال في صحّته؟

فقال: فذاك أهدم وأهدم، إنّ لا إلّه إلاّ الله أنس للمؤمن في حياته، وعند موته، وحين يبعث.

---

(١) الكافي ج ٨ ص ١٠٩.
(٢) التوحيد ص ٥.
(٣) الخصال ج١: ١٠٦.

وقال رسول الله ﷺ: قال جبرائيل: يا محمّد لو تراهم حين يبعثون هذا مبيضٌ وجهه ينادي لا إلَه إلاّ الله والله أكبر، وهذا مسودٌ وجهه ينادي يا ويلاه يا ثبوراه[١].

ثواب قول لا إلَه إلاّ الله

● عن عبد الله بن وليد رفعه قال: قال النبيُّ ﷺ: من قال: لا إلَه إلاّ الله غرست له شجرة في الجنّة من ياقوتة حمراء، منبتها في مسك أبيض أحلى من العسل، وأشدُّ بياضاً من الثلج، وأطيب ريحاً من المسك، فيها ثمار أمثال أثداء الأبكار، تفلق عن سبعين حلّة[٢].

تهليل نوح عليه السلام

● عن الحسن بن أبي العقبة، عن ابن خالد، عن الرّضا عليه السلام قال: إنَّ نوحاً لمّا ركب السفينة أوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا نوح إن خفت الغرق فهلّلني ألفاً ثمّ سلني النجاة أنجك من الغرق ومن آمن معك، قال: فلما استوى نوح ومن معه في السفينة، ورفع القلس عصفت الريح عليهم فلم يأمن نوح من الغرق فأعجلته الريح فلم يدرك أن يهلّل ألف مرّة فقال بالسريانيّة: هلوليا ألفاً ألفاً يا ماريّا أتقن!.

قال: فاستوى القلس واستمرَّت السفينة.

فقال نوح عليه السلام: إنَّ كلاماً نجّاني الله به من الغرق لحقيق أن لا يفارقني، قال: فنقش في خاتمه لا إلَه إلاّ الله ألف مرّة يا ربَّ أصلحني[٣].

أنواع التهليل

● عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه أحمد بن عامر عن الرّضا، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال النبيُّ ﷺ: من قال في كلِّ يوم مائة مرّة: لا إلَه إلاّ الله الحقُّ المبين استجلب به الغناء واستدفع به الفقر وسدّ عنه باب النار واستفتح به باب الجنّة[٤].

---

(١) ثواب الأعمال: ٣.
(٢) المصدر السابق.
(٣) أملي الصدوق: ٢٧٤.
(٤) أمالي الطوسي ج١ ص ٢٨٥.

● عن مالك بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال مائة مرَّة: لا إلّه إلاّ الله الحقُّ المبين أعاذه الله العزيز الجبّار من الفقر وآنس وحشة قبره، واستجلب الغنى، واستقرع باب الجنّة[١].

● وعن أبي عمران الحنّاط، عن الأوزاعيّ، عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: من قال في كلّ يوم ثلاثين مرَّة: «لا إلّه إلاّ الله الحقُّ المبين» استقبل الغنى، واستدبر الفقر، وقرع باب الجنّة[٢].

● وعن عبد العزيز العبديّ، عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال في كلّ يوم عشر مرَّات:

أشهد أن لا إلّه إلاّ الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً أحداً صمداً لم يتّخذ صاحبة ولا ولداً كتب الله له خمساً وأربعين ألف حسنة، ومحا عنه خمساً وأربعين ألف سيّئة، ورفع له عشر درجات وكنَّ له حرزاً في يومه من الشيطان والسلطان، ولم تحط به كبيرة من الذنوب[٣].

قول التحميد عندما يستبطئ الرزق

● عن الرّضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أنعم الله عزّ وجلّ: عليه نعمة فليحمد الله، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله، ومن حزنه أمر فليقل: لا حول ولا قوّة إلاّ بالله[٤].

التحميد يكثر النعمة

● عن السكونيّ، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ظهرت عليه النعمة فليكثر الحمد لله، ومن كثرت همّه فعليه بالاستغفار، ومن ألحّ عليه الفقر فليكثر من قول: لا حول ولا قوّة إلاّ بالله ينفي الله عنه الفقر[٥].

---

(١) ثواب الأعمال ص ٨.
(٢) ثواب الأعمال ص ٩.
(٣) المحاسن ص ٣١.
(٤) عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٢.
(٥) المحاسن: ٤٢.

الحمد أفضل العطاء

● وعن سنان بن طريف قال: قلت لأبي عبد الله: خشيت أن أكون مستدرجاً قال: ولم؟

قلت: لأنّي دعوت الله أن يرزقني داراً فرزقني، ودعوت الله أن يرزقني ألف درهم، فرزقني ألفاً ودعوته أن يرزقني خادماً فرزقني خادماً.

قال: فأيُّ شيء تقول؟

قال: أقول: الحمد لله.

قال: فما أعطيت أفضل ممّا أعطيت(١).

فضل تمجيد الله تعالى

● عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الله يمجّد نفسه كلَّ يوم وليلة ثلاث مرَّات، فمن مجّد الله بما مجّد به نفسه، ثمّ كان في حال شقوة حوِّل إلى سعادة فقلت له: كيف هو التمجيد؟ قال: تقول:

أنت الله لا إله إلاّ أنت ربّ العالمين أنت الله لا إلّه إلاّ أنت الرَّحمن الرَّحيم، أنت الله لا إله إلاّ أنت العليُّ الكبير أنت الله لا إلّه إلاّ أنت ملك يوم الدَّين أنت الله لا إلّه إلاّ أنت الغفور الرَّحيم أنت الله لا إلّه إلاّ أنت العزيز الحكيم أنت الله لا إلّه إلاّ أنت منك بدأ كلُّ شيء وإليك يعود أنت الله لا إلّه إلاّ أنت لم تزل ولا تزال أنت الله لا إلّه إلاّ أنت خالق الخير والشرّ أنت الله لا إلّه أنت خالق الجنّة والنّار، أنت الله لا إلّه إلاّ أنت الأحد الصّمد الذي لم يولد ولم يلد ولم يكن له كفواً أحد أنت الله لا إلّه إلاّ أنت الملك القدّوس السّلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر سبحان الله عمّا يشركون أنت الله الخالق البارئ المصوِّر لك الأسماء الحسنى يسبّح لك ما في السّماوات والأرض وأنت العزيز الحكيم أنت الله لا إلّه إلاّ أنت الكبير، والكبرياء رداؤك(٢).

---

(١) مشكاة الأنوار ص ٢٧.

(٢) ثواب الأعمال: ١٤.

تمجيد الله تعالى نفسه

● عن عبد الله بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الله تبارك وتعالى يمجّد نفسه في كلِّ يوم وليلة ثلاث مرَّات، فمن مجّد الله بما مجّد به نفسه، ثمَّ كان في حال شقوة حوَّله الله عزّ وجلّ إلى سعادة، يقول: أنت الله لا إلّه إلاّ أنت إلى آخر هذا التمجيد، وفيه ﴿ٱلْعَزِيزُ﴾ بدل ﴿ٱلْعَلِيُّ﴾ و﴿مَـٰلِكِ﴾ بدل ﴿مُلْكِ﴾ و ﴿بَدَأَ ٱلْخَلْقَ﴾ بدل «منك بدأ كل شيء» وفيه أحد صمد بلا لام، وفيه «هو الخالق» بدل «أنت الله الخالق» وكذا ما بعده، ففيه في كلِّ فقرة ﴿هُوَ﴾ بدل ﴿أَنتَ﴾ وفيه وقع قوله إلى آخر السورة بعد قوله: ﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ وكذا له بدل «لك في هذه المواضع[1].

السر العظيم في خواص أسماء الله الحسنى

اسم الله الاعظم

● في حديث طويل قال: سمع رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً يقول عشاء: اللّهمَّ، إنّي أشهد أنّك أنت الله لا إلّه إلاّ أنت الأحد الصّمد الذي لم يولد ولم يكن له كفواً أحد، فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب.

● ومن الروايات: في اسم الله الأعظم ما ذكرته في إغاثة الداعي ونحن نذكره ههنا، حيث قد ذكرنا كثيراً ممّا قيل في الاسم الأعظم فنقول: وجدت في كتاب عتيق ما هذا لفظه: الدعاء الذي فيه الاسم الأعظم عن عليّ بن عيسى العلوي قال: سمعت أحمد بن عيسى العلويّ يقول: حدَّثني أبي عيسى بن زيد، عن أبيه زيد عن جدّه عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: دعوت الله عشرين سنة أن يعلّمني اسمه الأعظم فبينا أنا ذات ليلة قائم أصلّي فرقدت عيناي إذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله قد أقبل عليَّ ثمَّ دنا منّي وقبّل ما بين عينيَّ، قال لي: أيُّ شيء سألت الله؟

(١) الكافي ج ٢: ٥١٦.

قال: قلت يا جدّاه سألت الله تعالى أن يعلّمني اسمه الأعظم.

فقال: يا بنيّ اكتب! قلت: وعلى أيّ شيء أكتب؟

قال: اكتب بإصبعك على راحتك وهو:

«يا الله يا الله يا الله، وحدك لا شريك لك أنت المنّان بديع السّموات والأرض ذو الجلال والإكرام وذو الأسماء العظام، وذو العزّ الذي لا يرام وإلهكم إلهٌ واحدٌ لا إلَه إلاّ هو الرَّحمن الرَّحيم، وصلّى الله على محمّد وآله أجمعين» ثمَّ ادع بما شئت.

قال عليُّ بن الحسين: فوالذي بعث محمّداً ﷺ بالحقِّ نبيّاً لقد جرَّبته فكان كما قال ﷺ، قال زيد بن عليّ: فجرَّبته فكان كما وصف أبي عليُّ بن الحسين عليهما السّلام، قال عيسى بن زيد: فجرَّبته فكان كما وصف زيد أبي، قال أحمد: فجرَّبته فكان كما ذكروا ﷺ أجمعين.

أقول أنا: إنَّ الذي رويناه وعرفناه أنَّ عليَّ بن الحسين عليه السلام كان عالماً بالاسم الأعظم، هو وجدُّه رسول الله ﷺ والأئمّة من العترة الطاهرين، ولكنّا ذكرنا ما وجدناه[1].

فوائد الإسم الأعظم

● **ومن الروايات**: في الاسم الأعظم: ما رويناه أيضاً بإسنادنا إلى محمّد بن الحسن الصفار وبإسنادنا إلى ابن أبي قرَّة كتابة من كتاب التهجّد وذكر أنَّ الذي كان يدعو به تحت الميزاب، وهو مولانا موسى بن جعفر عليه السلام وهذا أيضاً رواية محمّد ابن الحسن الصفّار بإسنادهما إلى سكين بن عمّار قال: كنت نائماً بمكة فأتى آت في منامي فقال لي: قم فإنَّ تحت الميزاب رجلاً يدعو الله باسمه الأعظم، ففزعت ونمت فناداني ثانية بمثل ذلك، ففزعت، ثمَّ نمت فلمّا كان في الثالثة قال: قم يا فلان بن فلان، فإنَّ هذا فلان بن فلان يسميّه باسمه واسم أبيه، وهو العبد الصالح تحت الميزاب، يدعو الله باسمه، فقال: قمت واغتسلت ثمَّ دخلت الحجر فإذا رجل قد ألقى ثوبه على رأسه وهو ساجد، فجلست خلفه فسمعته يقول:

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٠، ص ٢٢٨.

يا نور يا قدُّوس، يا نور يا قدُّوس، يا نور يا قدُّوس، يا حيُّ يا قيُّوم، يا حيُّ يا قيّوم، يا حيُّ يا قيّوم، يا حيُّ لا يموت، يا حيُّ لا يموت، يا حيُّ لا يموت، يا حيُّ حين لا حيّ، يا حيُّ حين لا حيّ، يا حيُّ حين لا حيّ، يا حيُّ لا إله إلاّ أنت، يا حيُّ لا إلّه إلاّ أنت، يا حيُّ لا إلّه إلاّ أنت، أسألك بلا إلّه إلاّ أنت أسألك بلا إلّه إلاّ أنت أسألك بلا إلّه إلاّ أنت أسألك باسمك بسم الله الرَّحمن الرَّحيم العزيز المتين ثلاثاً.

قال سكين: فلم يزل يردِّد هذه الكلمات حتى حفظتها ثمَّ رفع رأيه فالتفت كذا وكذا، فإذا الفجر قد طلع، قال: فجاء إلى ظهر الكعبة وهو المستجار فصلّى الفريضة ثمَّ خرج.

يقول عليُّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن الطاووس مؤلّف هذا الكتاب: إنّ الأخبار كثيرة من طرق أصحابنا وغيرهم مختلفة في اسم الله الأعظم فاقتصرنا على هذه الروايات لما رأيناه من الصواب، وها أنا ذاكر حديثاً أيضاً في اسم الله الأعظم وجدته غريباً وهذا لفظه:

وفي رواية عطا ذكر أنّه جرَّب أنّه اسم الله الأعظم وهي: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم يا الله يا الله، يا رحمن يا رحمن، يا نور يا نور، يا ذا الطول يا ذا الجلال والإكرام.

دعاء في الاسم الأعظم: عن الربيع بن أنس وهي على التسعة وعشرين حرفاً التي ينطق بها العالم، تقول بعد أن تصلّي مهما أحببت مائتي مرَّة، آمنت بالله الأحد الصّمد، ومائتي مرَّة أعبد الله لا أشرك به شيئاً، ومائتي مرَّة لا حول ولا قوَّة إلاَّ بالله. ثمَّ تدعو بهذا الدعاء:

يا مهيمن يا متعال يا حيُّ يا قيّوم يا بديع السّموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام أسألك بحقّ اسمك الأعظم الأكبر الأجلّ الأعزّ الأكرم العدل النّور وهو اسمك، ثمَّ تدعو وتذكر الاسم الأعظم لا إلّه إلاّ الله ما أعظم الله، لا إلّه إلاّ الله محمّد رسول الله اهدني.

تعبير كيفيّة: حفص لا برح صطفص ألم الله لا إلّه إلاّ الحيُّ القيّوم، لا إلّه إلاّ هو ربُّ العرش العظيم، ثمَّ تدعو على أثر ذلك بهذه التسعة وعشرين اسماً تقرأه وأنت منتصب فتقول:

اللّهمَّ إنّي أسألك أنّك حيٌّ قيّوم رحمن ديّان عظيم واحد سبحان ربّي وربّ العزّة

عمّا يصفون، وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين اللّهمّ أنت مجيد مؤمن مُهيمن ملك مالك مليك متكبّر صمد صدر مولى مليء معطٍ مانع معزٌّ متعزّز متعالٍ محسن مجمل منعم متفضّل مسبّح ماجد مجيد متحنّن محيي مميت مبدئ معيد مقتدر مبين متين أسألك رضوانك والجنّة وأعوذ بك من سخطك والنّار.

اللّهمّ وأنت حي حميد حليم حكيم حكم حقّ حفيظ حافظ حسيب أسألك رضوانك والجنّة وأعوذ بك من س خطك والنّار.

اللّهمّ وأنت ديّان دائم ديموم دافع فادفع عنّي شرّ ما أحزر من دنياي وآخرتي أسألك رضوانك والجنّة وأعوذ بك من سخطك والنّار.

اللّهمّ وأنت سميع سامع سيّد سند فاسمع دعائي ولا تعرض عنّي وسلّمني من الشرّ كلّه وأسألك رضوانك والجنّة وأعو بك من سخطك والنّار.

اللّهمّ وأنت واسع وهّابٌ وال وليٌّ وفيّ وافٍ وكيل وادٌّ ودود وارث اجعلني من ورثة جنّة النعيم أسألك رضوانك والجنّة، وأعوذ بك من سخطك والنّار.

اللّهمّ وأنت رحمن رحيم رؤوف ربّ رازق رقيب رافع رفيع فارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب أسألك رضوانك والجنّة وأعوذ بك من سخطك والنّار.

اللّهمّ وأنت هادٍ فاهدني بهدايتك من الظلمات إلى النور فإنّه لا هادي إلاّ أنت أسألك رضوانك والجنّة وأعوذ بك من سخطك والنّار.

اللّهمّ وأنت ذاكر ذو العرش ذو الطول ذو الآلاء والمعارج والمنّ القديم ذو الجلال ذو القوّة المتين فقوّني لعبادتك أسألك رضوانك والجنّة وأعوذ بك من سخطك والنّار.

اللّهمّ وأنت نور ناصر نصير فتّاح بالخيرات أعنّي على نفسي وانصرني على عدوّك وعدوّي من الجنّ والإنس وانصرني على القوم الظالمين وعلى الشّيطان الرجيم، اللّهمّ انصرني نصر عزيزٍ مقتدرٍ أسألك رضوانك والجنّة وأعوذ بك من سخطك والنّار.

اللّهمّ أنت عالم عليم علاّم الغيوب عالٍ عليّ عظيم عزيز عفوٌّ عطّاف عدل

فاعف عنّي ما سلف من خطاياي وذنوبي ووفّقني فيما بقي من عمري لطاعتك أسألك رضوانك والجنّة وأعوذ بك من سخطك والنّار عليه السلام [١].

الدعاء بالإسم الاعظم ينصر على الأعداء

● عن أبي البختريّ، عن الصادق، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، قال رأيت الخضر في المنام قبل بدر بليلة، فقلت له: علّمني شيئاً أنصر به على الأعداء.

فقال: قل: يا هو، يا من لا هو إلاّ هو، فلمّا أصبحت قصصتها على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي:

يا عليّ علّمت الاسم الأعظم، وكان على لساني يوم بدر وإنَّ أمير المؤمنين عليه السلام قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ﴾ فلمّا فرغ قال: يا هو، يا من لا هو إلاّ هو، اغفر لي وانصرني على القوم الكافرين.

وكان عليٌّ عليه السلام يقول ذلك يوم صفّين وهو يطارد فقال له عمّار بن ياسر: يا أمير المؤمنين ما هذه الكلمات؟ قال: اسم الله الأعظم، وعماد التوحيد، الله لا إلّه إلاّ هو ثمَّ قرأ: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ وأواخر الحشر ثمَّ نزل فصلّى أربع ركعات قبل الزوال، الخبر [٢].

● وروي أنَّ عليَّ بن الحسين عليهما السلام قال: كنت أدعو الله سبحانه سنة عقيب كلِّ صلاة أن يعلّمني الاسم الأعظم، فإنّي ذات يوم قد صلّيت الفجر فغلبتني عيناي وأنا قاعد فإذا أنا برجل قائم بين يدي يقول لي: سألت الله تعالى أن يعلّمك الاسم الأعظم؟

قلت: نعم.

قال: قل: اللّهمَّ إنّي أسألك باسمك الله الله الله الذي لا إلّه إلاّ هو ربُّ العرش العظيم.

قال: فوالله ما دعوت بها لشيء إلاّ رأيت نجحه [٣].

---

(١) مهج الدعوات: ٣٩٤ - ٤٠٤.
(٢) التوحيد: ٤٩.
(٣) مكارم الأخلاق ص ٤٠٦.

قول: يا الله تقضي حاجة المؤمن

● عن ابن صدقة، عن الصادق عليه السلام قال: اشتكى بعض ولد أبي عليه السلام فمرَّ به فقال له: قل عشر مرَّات: يا الله يا الله يا الله، فإنّه لم يقلها أحد من المؤمنين قطُّ إلاّ قال له الربُّ تبارك وتعالى: لبيّك عبدي سل حاجتك[١].

قول: يا الله يا ربّي تقضي حاجة العبد

● عن معاوية بن عمّار عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قال العبد: يا الله يا ربّي حتى ينقطع النفس، قال له الربُّ: سل ما حاجتك.

قول: يا رب يا رب وثوابه

● عن إسماعيل بن يسار، عن منصور، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الرجل منكم ليقف عند ذكر الجنّة والنّار ثمَّ يقول: أي ربِّ أي ربِّ ثلاثاً فإذا قالها نودي من فوق رأسه: سل ما حاجتك؟[٢].

● وعن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال: يا ربِّ يا ربِّ حتى ينقطع النفس قيل: لبيّك ما حاجتك؟ وروي من يقول: عشر مرَّات قيل له: لبيّك ما حاجتك[٣].

قول: يا أرحم الراحمين وقضاء الحاجة

● **محاسبة النفس**: للسيّد عليّ بن طاووس بإسناده إلى كتاب الدُّعاء لمحمّد بن الحسن الصفّار بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا ألحّت به الحاجة يسجد من غير صلاة ولا ركوع ثمَّ يقول: يا أرحم الراحمين، سبع مرَّات، ثمَّ يسأل حاجته، ثمَّ قال: ما قالها أحد سبع مرَّات إلاّ قال الله تعالى: ها أنا أرحم الراحمين، سل حاجتك[٤].

---

(١) قرب الإسناد ص ١ - ٢.
(٢) المحاسن ص ٣٥.
(٣) المحاسن ص ٣٦.
(٤) بحار الأنوار ج ٩٠. ح ٦، ص ٢٣٤.

قول: يا ارحم الراحمين

● ومنه: نقلاً من الكتاب المذكور بإسناده إلى الصادق عليه السلام أنّه قال: إنَّ الله ملكاً يقال له: إسماعيل، ساكن في السماء الدُّنيا إذا قال العبد: يا أرحم الراحمين سبع مرَّات.

قال إسماعيل: قد سمع الله أرحم الراحمين، سل حاجتك.

قول: يا ربي يا الله

● دعوات الراوندي: قال الصادق عليه السلام: اشتكيت فمرَّ بي أبي عليه السلام فقال: قل عشر مرَّات: يا الله فإنّه لم يقلها عبد إلاّ قال: لبيّك، ومن قال: يا ربّي يا ألله، يا ربّي يا الله، حتى ينقطع النفس، أجيب فقيل له: لبيّك ما حاجتك ومن قال عشر مرَّات: يا ربَّ يا ربَّ قيل له: لبّيك ما حاجتك.

قول: يا رؤوف يا رحيم تدفع الشدة

● مهج: من كتاب تعبير الرؤيا لمحمّد بن يعقوب الكليني: أحمد، عن الوشّاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: رأيت أبي عليه السلام في المنام فقال: يا بنيَّ إذا كنت في شدَّة فأكثر من أن تقول: «يا رؤوف يا رحيم» والذي نراه في النوم كما نراه في اليقظة[١].

طعام الملائكة

● دعوات الراوندي: عن سويد بن غفلة قال: أصابت عليّاً شدَّة فأتت فاطمة عليها السلام ليلاً رسول الله صلى الله عليه وآله فدقّت الباب فقال: أسمع حسَّ حبيبتي بالباب يا أمَّ أيمن! قومي وانظري ففتحت لها بالباب، فدخلت فقال صلى الله عليه وآله: لقد جئت في وقت ما كنت تأتيننا في مثله؟ فقالت فاطمة: يا رسول الله ما طعام الملائكة عند ربّنا؟ فقال: التحميد، فقالت: ما طعامنا؟

---

(١) البلد الأمين ص ٤١١.

فقال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده ما أقتبس في آل محمّد شهراً نارا اختاري آمر لك أمراً أو أعلّمك خمس كلمات علّمنيهنَّ جبرائيل عليه السلام .

قالت: يا رسول الله ما الخمس الكلمات؟

قال: «يا ربَّ الأوَّلين والآخرين، يا ذا القُوَّة المتين، ويا راحم المساكين، ويا أرحم الراحمين»

ورجعت فلمّا أبصرها عليٌّ عليه السلام قال: بأبي وأمّي ما وراك يا فاطمة؟ قالت: ذهبت للدُّنيا وجئت بالآخرة.

قال عليٌّ عليه السلام : خير أمامك خير أمامك[١].

الكلمات السبع

● وعن الحسين عليّ عليه السلام عن النبيّ ﷺ أنّه قال: إنَّ جبرائيل عليه السلام أتى إليَّ بسبع كلمات وهي التي قال الله : ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَـٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾[٢]: يا الله يا رحمان يا ربَّ يا ذا الجلال والإكرام يا نور السّموات والأرض يا قريب يا مجيب، الخبر.

أسماء الله الحسنى

● الدر المنثور: للسيوطي: عن أبي نعيم بإسناده، عن محمّد بن جعفر قال: سألت أبي جعفر بن محمّد الصادق، عن الأسماء التسعة والتسعين التي من أحصاها دخل الجنّة.

فقال: هي في القرآن.

ففي الفاتحة خمسة أسماء: يا الله، يا ربّ، يا رحمان يا رحيم، يا مالك .

وفي البقرة: ثلاثة وثلاثون اسماً هي: يا محيط، يا قدير، يا عليم، يا حكيم، يا عليٌّ، يا عظيم، يا توَّاب، يا بصير، يا وليُّ، يا واسع، يا كافي يا رؤوف، يا

(١) بحار الأنوار ج ٩٠. ح ٣، ص ٢٧٢.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٢٤.

بديع، يا شاكر، يا واحد، يا سميع، يا قابض، يا باسط، يا حيٌّ يا قيّوم، يا غنيٌّ، يا حميد، يا غفور، يا حليم، يا إلّه، يا قريب، يا مجيب يا عزيز، يا نصير، يا قويٌّ، يا شديد، يا سريع، يا خبير.

وفي آل عمران: يا وهّاب، يا قائم، يا صادق، يا باعث، يا منعم، يا متفضّل.

وفي النساء: يا رقيب، يا حسيب، يا شهيد، يا مقيت، يا وكيل، يا عليٌّ، يا كبير.

وفي الأنعام: يا فاطر، يا قاهر، يا لطيف، يا برهان.

وفي الأعراف: يا محيي يا مميت، وفي الأنفال: يا نعم المولى، ويا نعم النصير.

وفي هود: يا حفيظ، يا مجيد، يا ودود، يا فعّالا لما يريد.

وفي الرعد: يا كبير، يا متعالز

وفي إبراهيم: يا منّان، يا وارث.

وفي الحجر: يا خلاّق.

وفي مريم: يا فرد.

وفي طه: يا غفّار.

وفي قد أفلح: يا كريم، وفي النور: يا حقُّ، يا مبين.

وفي الفرقان: يا هادي.

وفي سبأ: يا فتّاح.

وفي الزمر: يا عالم.

وفي غافر: يا غافر، يا قابل التوب، يا ذا الطول، يا رفيع.

وفي الذاريات: يا رزّاق، يا ذا القوة، يا متين.

وفي الطور: يا برُّ.

وفي اقتربت: يا مقتدر، يا مليك.

وفي الرّحمن: يا ذا الجلال والإكرام، يا ربَّ المشرقين وربَّ المغربين، يا

وفي الحديد: يا أوّل، يا آخر، يا ظاهر، يا باطن.

وفي الحشر: يا ملك، يا قدُّوس، يا سلام يا مؤمن، يا مهيمن، يا عزيز، يا جبّار، يا متكبّر، يا خالق، يا بارئ، يا مصوّر.

وفي البروج: يا مبدي، يا معيد.

وفي الفجر: يا وتر.

وفي الإخلاص: يا أحد يا صمد(١).

فضل الحوقلة في ذهاب الفقر

● نوادر الراوندي: بإسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صنيع المعروف يدفع ميتة السوء، والصدقة في السرّ تطفئ غضب الربّ، وصلة الرحم تزيد في العمر، وتنفي الفقر، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله كنز من كنوز الجنّة، وهو شفاء من تسعة وتسعين داء أدناها الهمُّ.

وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ألحّ عليه الفقر فليكثر من قول لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم(٢).

وفي دعوات الراوندي: قال أبو الحسن عليه السلام: قول لا حول ولا قوّة إلاّ بالله يدفع أنواع البلاء.

وقال الصادق عليه السلام: إذا توالت عليك الهموم فقل لا حول ولا قوّة إلاّ بالله.

وقال ابن عباس: جاء عون بن مالك الأشجعيّ إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله إنّ ابني قد أسره العدوّ وقد اشتدَّ غمّي وعيل صبري، فما تأمرني؟

قال: آمرك أن تكثر من قول لا حول ولا قوّة إلاّ بالله في كلّ حال، فانصرف وهو يقول لا حول ولا قوّة إلاّ بالله على كلّ حال، فبينا هو كذلك إذ أتاه ابنه معه مائة من الإبل، غفل عنها المشركون، فاستقاها فأتى الأشجعيُّ رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر له ذلك، فنزلت هذه الآية: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾(٣).

---

(١) الدر المنثور ج ٣ ص ١٤٨.
(٢) نوادر الراوندي: ٥.
(٣) سورة الطلاق، الآيتان: ٢ - ٣. البحار ج ٩٠. ح ٢، ص ٢٧٤.

فضائل :لا حول ولا قول إلا بالله

● البلد الأمين: في فضائل الذكر للفريابيّ من قال لا حول ولا قوّة إلاّ بالله، ولا ملجأ منه إلاّ إليه، دفع الله عنه سبعين باباً من الضّرّ أدناها الفقر[١].

الاستغفار والاستشفاع
أمان من الوسوسة والاوجاع

الاستغفار وفضله

● عن السكوني، عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: ألا أخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشّيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب؟

قالوا: بلى، قال: الصوم يسوِّد وجهه، والصدقة تكسر ظهره، والحبُّ في الله والموازرة على العمل الصالح يقطعان دابره، والاستغفار يقطع وتينه، ولكلٍّ شيء زكاة وزكاة الأبدان الصيام[٢]. وعن سعيد بن علاقة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: الاستغفار يزيد في الرزق[٣].

وفي الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام: أكثروا الاستغفار تجلبوا الرزق[٤].

الاستغفار يذهب الهم

● عن السكونيّ، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ظهرت عليه النعمة فليكثر الحمد لله، ومن كثرت همّه فعليه بالاستغفار، ومن ألحّ عيه الفقر فليكثر من قول: لا حول ولا قوّة إلاّ بالله، ينفي الله عنه الفقر[٥].

---

(١) البحار ج ٩٠. ح ٣، ص ٢٧٥.
(٢) أمالي الصدوق ص ٣٧.
(٣) الخصال ج ٢ ص ٩٦.
(٤) الخصال ج ٢ ص ١٤٢.
(٥) المحاسن ص ٦٣.

الاستغفار ممحاة للذنوب

● عن عبد الله بن محمّد الجعفيّ قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وآله والاستغفار حصنين حصينين لكم من العذاب، فمضى أكبر الحصنين، وبقي الاستغفار، فأكثروا منه، فإنّه ممحاة للذّنوب، وإن شئتم فاقرأوا: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[1].

إكثار الإستغفار يذهب ويفرّج

● وقال النبيُّ صلى الله عليه وآله: من أكثر الاستغفار جعل الله له من كلِّ همّ فرجاً، ومن كلِّ ضيق مخرجاً، ويرزقه من حيث لا يحتسب[2].

● قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كثر همومه فليكثر من الاستغفار[3].

الاستغفار للشدائد والنوازل

● وعن محمّد بن الرّيان قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله أن يعلّمني دعاء للشدائد والنوازل والمهمّات وأن يخصّني كما خصَّ آباؤه مواليهم. فكتب إليّ: الزم الاستغفار[4].

الاكثار من الاستغفار مع الأئمة في الدنيا والآخرة

● وعن إسماعيل بن سهل قال: قلت لأبي الحسن الرّضا عليه السلام علّمني دعاء إذا أنا قلته كنت معكم في الدنيا والآخرة فكتب: أكثر تلاوة: إنّا أنزلناه، وأرطب شفتيك بالاستغفار[5].

---

(١) تفسير العياشي ج ٢ ص ٥٤ والآية في سورة الأنفال، الآية: ٣٣.
(٢) جامع الأخبار ص ٦٧.
(٣) نوادر الراوندي ١٦.
(٤) دعوات الراوندي ح ١٢٠ ص ٤٩.
(٥) دعوات الراوندي ح ١٢١ ص ٤٩.

وقال النبيُّ ﷺ: من لزم الاستغفار جعل الله له من كلّ همّ فرجاً ومن كلّ ضيق مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب.

وقال ﷺ: من أكثر الاستغفار جعل الله له من كلّ همّ فرجاً ومن كلّ ضيق مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب[١].

الاستشفاع بمحمد وآل محمد في الدعاء، وأدعية التوجه إليهم والصلوات عليهم والتوسل بهم صلوات الله عليهم

● عن العبّاس بن عامر، عن أحمد بن رزق، عن يحيى بن أبي العلا، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إنَّ عبداً مكث في النار سبعين خريفاً والخريف سبعون سنة قال: ثمَّ إنه سأل الله عزّ وجلّ بحقّ محمّد وأهل بيته لمّا رحمتني قال: فأوحى الله جلَّ جلاله إلى جبرائيل عليه السلام أن اهبط إلى عبدي فأخرجه.

قال: يا ربَّ وكيف لي بالهبوط في النار؟

قال: إنّي قد أمرتها أن تكون عليك برداً وسلاماً.

قال: يا ربَّ فما علمي بموضعه؟ قال: إنّه في جبّ من سجّين قال: فهبط في النار، فوجده وهو معقول على وجهه، فأخرجه.

فقال عزّ وجلّ: يا عبدي كم لبثت تناشدني في النار؟

قال: ما أحصي يا ربّ.

قال: أما وعزّتي لولا ما سألتني به لأطلت هوانك في النار، ولكنّه حتم على نفسي أن لا يسألني عبد بحقّ محمّد ﷺ وأهل بيته إلاّ غفرت له، ما كان بيني وبينه، وقد غفرت لك اليوم[٢].

زيارة القائم عليه السلام لقهر الأعداء والظالمين

● عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميريّ أنّه قال: خرج توقيع من الناحية المقدّسة حرسها الله تعالى بعد المسائل:

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٠. ص ٢٨٤، ح. (٢) أمالي الصدوق ص ٣٩٨.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم لا لأمره تعقلون، ولا من أوليائه تقبلون، حكمة بالغة، فما تغن النذر عن قوم لا يؤمنون، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإذا أردتم التوجّه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى: سلام على آل ياسين السلام عليك يا داعي الله وربّاني آياته، السلام عليك يا باب الله وديّان دينه، السلام عليك يا خليفة الله وناصر حقّه، السلام عليك يا حجّة الله ودليل إرادته، السلام عليك يا تالي كتاب الله وترجمانه، السلام عليك في آناء ليلك وأطراف نهارك، السلام عليك يا بقيّة الله في أرضه، السلام عليك يا ميثاق الله الذي أخذه ووكّده، السلام عليك يا وعد الله الذي ضمنه، السلام عليك أيّها العلم المنصوب، والعلم المصبوب، والغوث والرحمة الواسعة، وعد غير مكذوب، السلام عليك حين تقوم، السلام عليك حين تقعد، السلام عليك حين تقرأ وتبين السلام عليك حين تصلّي وتقنت، السلام عليك حين تركع وتسجد، السلام عليك حين تستغفر وتحمد، السلام عليك حين تكبّر وتهلّل، السلام عليك حين تصبح وتمسي السلام عليك في اللّيل إذا يغشى، والنهار إذا تجلّى، السلام عليك أيّها الإمام، المأمون، السلام عليك أيّها المقدّم المأمول: السلام عليك بجوامع السلام.

أشهدك يا مولاي أنّي أشهد أن لا إلّه إلاّ الله وحده لا شريك له، وأنَّ محمّداً عبده ورسوله، لا حبيب إلاّ هو وأهله، وأشهدك أنَّ عليّاً أمير المؤمنين حجّته والحسن حجّته، والحسين حجّته، وعليَّ بن الحسين حجّته، ومحمّد بن عليّ حجّته وجعفر بن محمّد حجّته، وموسى بن جعفر حجّته، وعليَّ بن موسى حجّته، ومحمّد ابن عليّ حجّته، وعليَّ بن محمّد حجّته، والحسن بن عليّ حجّته، وأشهد أنّك حجّة الله.

أنتم الأوّل والآخر، وإنَّ رجعتكم حقٌّ لا ريب فيها، يوم لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً، وأنَّ الموت حقٌّ وأنَّ ناكر ونكيراً حقٌّ، وأشهد أنَّ النشر والبعث حقٌّ، وأنَّ الصراط حقٌّ، والميزان والحساب حقٌّ، والجنّة والنار حقٌّ، والوعد والوعيد بهما حقٌّ.

يا مولاي شقي من خالفكم، وسعد من أطاعكم، فأشهد على ما أشهدتك عليه

وأنا وليٌّ لك، بريء من عدوِّك فالحقّ ما رضيتموه، والباطل ما سخطتموه والمعروف ما أمرتم به، والمنكر ما نهيتم عنه، فنفسي مؤمنة بالله وحده لا شريك له، وبرسوله وبأمير المؤمنين وبكم يا مولاي أوَّلكم وآخركم، ونصرتي معدَّة لكم ومؤدتي خالصة لكم آمين آمين.

الدُّعاء عقيب هذا القول:

اللّهمَّ إنّي أسألك أن تصلّي على محمّد نبيِّ رحمتك، وكلمة نورك، وأن تملأ قلبي نور اليقين، وصدري نور الإيمان، وفكري نور النيّات، وعزمي نور العلم وقوتي نور العمل، ولساني نور الصدق، وديني نور البصائر من عندك، وبصري نور الضياء، وسمعي نور الحكمة، ومودَّتي نور الموالاة لمحمّد وآله ﷺ حتى ألقاك وقد وفيت بعهدك وميثاقك فتسعني رحمتك يا وليُّ يا حميد.

اللّهمَّ صلِّ على محمّد حجّتك في أرضك، وخليفتك في بلادك، والداعي إلى سبيلك والقائم بقسطك، والثائر بأمرك، وليِّ المؤمنين، وبوار الكافرين، ومجلي الظُّلمة ومنير الحقِّ، والناطق بالحكمة والصدق، وكلمتك التامّة في أرضك، المرتقب الخائف والوليِّ الناصح، سفينة النجاة، وعلم الهدى، ونور أبصار الورى، وخير من تقمّص وارتدى، ومجلي الغماء، الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملأت ظلماً وجوراً إنّك على كلِّ شيء قدير.

اللّهمَّ صلِّ على وليّك وابن أوليائك، الذين فرضت طاعتهم، وأوجبت حقّهم وأذهبت عنهم الرجس وطهّرتهم تطهيراً.

اللّهمَّ انصره وانتصر به لدينك، وانصر به اولياءَك وأولياءه، وشيعته وأنصاره واجعلنا منهم، اللّهمَّ أعذه من شر كلِّ باغ وطاغ، ومن شرِّ جميع خلقك، واحفظه من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، واحرسه وأمنعه من أن يوصل إليه بسوء، واحفظ فيه رسولك وآل رسولك، وأظهر به العدل وأيّده بالنصر، وانصر ناصريه، واخذل خاذليه، واقسم به جبابرة الكفر، واقتل به الكفّار والمنافقين وجميع الملحدين حيث كانوا من مشارق الأرض ومغاربها، برِّها وبحرها، واملأ به الأرض عدلاً وأظهر به دين نبيّك ﷺ، واجعلني اللّهمَّ من أنصاره وأعوانه وأتباعه وشيعته

وارني في آل محمّد ﷺ ما يأملون، وفي عدوّهم ما يحذرون، إله الحقّ آمين يا ذا الجلال والإكرام يا أرحم الراحمين[١].

صلاة رجوع البصر

● روي أنّ عثمان بن جنيد قال: جاء رجل ضرير إلى رسول الله ﷺ فشكا إليه ذهاب بصره، فقال له رسول الله ﷺ: ائت الميضاة فتوضّ، ثمّ صلّ ركعتين ثمّ قل: اللّهمّ إنّي أسألك وأتوجّه إليك بمحمّد نبيّ الرحمة يا محمّد إنّي أتوجّه بك إلى ربّك ليجلو به عن بصري، اللّهمّ شفّعه فيّ وشفّعني في نفسي. قال ابن جنيد: فلم يطل بنا الحديث حتى دخل الرجل كأن لم يكن به ضرر قطّ[٢].

الأئمة عليهم السلام والأسماء الحسنى

● عن محمّد بن أبي زيد الرازيّ عمّن ذكره، عن الرضا عليه السلام قال: إذا نزلت بكم شدّة فاستعينوا بنا على الله، وهو قول الله: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾[٣].

قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: نحن والله الأسماء الحسنى الذي لا يقبل من أحد إلاّ بمعرفتنا، قال: فادعوه بها[٤].

الإستشفاع بمحمّد وآل محمّد صلوات الله عليهم

● قال رسول الله ﷺ: فإن أردتم أن تديموا على إبليس سخنة عينه وألم جراحاته فداوموا على طاعة الله وذكره، والصلاة على محمّد وآله، وإن كنتم على غير ذلك كنتم أسراء إبليس فيركب أقفيتكم بعض مردته.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: وكان قضاء الحوائج وإجابة الدُّعاء إذا سئل الله بمحمّد وعليّ وآلهما مشهوراً في الزمن السالف، حتى أنّ من طال به البلاء قيل: هذا طال بلاؤه لنسيانه الدُّعاء لله بمحمّد وآله الطيّبين.

---

(١) الاحتجاج ص ٢٧٥ - ٢٧٧.

(٢) لم نجده في مختار الخرائج والجرائح، بحار الأنوار ج ٩١، ح ٦، ص ٥.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٨٠.

(٤) تفسير العياشي ج٢ ص ٤٢.

ولقد كان من عجيب الفرج بالدُّعاء بهم فرج ثلاثة نفر كانوا يمشون في صحراء إلى جبل فأخذتهم السماء فألجأتهم إلى غار كانوا يعرفون، فدخلوه يتوقّون به من المطر، وكان فوق الغار صخرة عظيمة تحتها مدرة هي راكبتها، فابتلّت المدرة فتدحرجت الصخرة، فصارت في باب الغار فسدَّت وأظلمت عليهم المكان، وقال بعضهم لبعض: قد عفا الأثر، ودرس الخبر، ولا يعلم بنا أهلونا، ولو علموا ما أغنوا عنّا شيئاً لأنّه لا طاقة للآدميّين بقلب هذه الصخرة عن هذا الموضع، هذا والله قبرنا الذي فيه نموت ومنه نحشر.

ثمَّ قال بعضهم لبعض: أو ليس موسى بن عمران ومن بعده من الأنبياء عليهم السلام أمروا أنّه إذا دهمتنا داهية أن ندعو الله بمحمّد وآله الطيّبين؟

قالوا: بلى.

قالوا: فلا نعرف داعية أعظم من هذه، فقالوا: ندعو الله بمحمّد وآله الطيّبين ويذكر كلٌّ واحد منّا حسنة ومن حسناته التي أراد الله بها فلعلَّ الله أن يفرِّج عنّا.

فقال أحدهم: اللّهمَّ إن كنت تعلم إنّي كنت رجلاً كثير المال، حسن الحال أبني القصور، والمساكن والدور، وكان لي أجراء وكان فيهم رجل يعمل عمل رجلين، فلمّا كان عند المساء عرضت عليه أجرة واحدة، فامتنع، وقال: إنّما عملت عمل رجلين، فأنا أبغي أجرة رجلين فقلت له: إنّما شرطت عليه عمل رجل والثاني فأنت به متطوّع لا أجرة لك، فذهب وسخط ذلك، وتركه عليَّ، فاشتريت بتلك الأجرة حنطة فبذرتها، فزكت ونمت، ثمَّ أعدت بعدما ارتفع من الأرض فعظم ذكاؤها ونماؤها ثم أعدت بعد مرتفع من الثاني في الأرض فعظم الذكاء والنماء ثمَّ ما زالت هكذا حتى عقدت به الضياع والقصور والقرى والدور والمنازل والمساكن، وقطعان الإبل والغنم وصُوّار العنز والدوابّ والأثاث والأمتعة والعبيد والإماء والفراش والآلات والنعم الجليلة، والدراهم والدنانير الكثيرة.

فلمّا كان بعد سنين مرَّ بي الأجير، وقد ساءت حاله، وتضعضعت واستولى عليه الفقر، وضعف بصره، فقال لي: يا عبد الله أما تعرفني؟ أنا أجيرك الذي سخطت أجرة واحدة ذلك اليوم، وتركتها لغناي عنها، وأنا اليوم فقير، وقد رضيت بها فأعطينها، فقلت له: دونك هذا ضياع والقرى والدور والقصور والمساكن وقطعان الإبل والبقر والغنم وصُوّار العنز والدوابّ والأثاث والأمتعة والعبيد والإماء

والفراش والآلات والنعم الجليلة والدراهم والدنانير الكثيرة، فتناولها إليك أجمع، مباركة لك، فهي لك.

فبكى وقال: يا عبد الله سوّفت حقّي ثمَّ الآن تهزأ بي فقلت: ما أهزأ بك وما أنا إلاّ جادٌّ مجدٌّ، فهذه كلّها نتائج أجرتك تلك، تولّدت، عنها، فالأصل كان لك، فهذه الفروع كلّها تابعة للأصل فهي لك فسلّمتها أجمع، اللهمَّ إن كنت تعلم أنّي إنّما فعلت هذا رجاء ثوابك، وخوف عقابك، فافرج عنّا بمحمّد الأفضل الأكرم سيّد الأوّلين والآخرين الذي شرّفته بآله أفضل آل النبيّين، وأصحابه أكرم أصحاب المرسلين، وأمّته خير الأمم أجمعين. قال عليه السلام: فزال ثلث الحجر ودخل عليهم الضوء.

وقال الثاني: اللهمَّ إن كنت تعلم أنّه كان لي بقرة أحتلبها ثمَّ أروح بلبنها على أمّي ثمَّ أروح بسؤرها على أهلي وولدي، فأخّرني عائق ذات ليلة، فصادفت أمّي نائمة، فوقفت عند رأسها لتنتبه لا أنتبهها من طيب وسادها، وأهلي وولدي يتضاغون من الجوع والعطش، فما زلت واقفاً لا أحفل بأهلي وولدي حتى انتبهت هي من ذات نفسها وسقيتها حتى رويت، ثمَّ عطفت بسؤرها على أهلي وولدي اللهمَّ إن كنت تعلم أنّي إنما فعلت ذلك رجاء ثوابك، وخوف عقابك، فافرج عنّا بحقِّ محمّد الأفضل الأكرم سيّد الأوّلين والآخرين، الذي شرّفته بآله أفضل آل النبيّين، وأصحابه أكرم صحابة المرسلين، وأمّته خير الأمم أجمعين.

قال عليه السلام: فزال ثلث آخر من الحجر وقوي طمعهم في النجاة.

وقال الثالث: اللهمَّ إن كنت تعلم إنّي هويت امرأة في بني إسرائيل فراودتها عن نفسها، فأبت عليَّ إلاّ بمائة دينار، ولم أكن أملك شيئاً ما زلت أسلك برّاً وبحراً، وسهلاً وجبلاً، وأباشر الأخطار، وأسلك الفيافي والقفار، وأتعرّض للمهالك والمتالف، أربع سنين، حتى جمعتها وأعطيتها إيّاها وأمكنتني من نفسها فلمّا قعدت منها مقعد الرجل من أهله، ارتعدت فرائصها، وقالت لي: يا عبد الله إنّي جارية عذراء فلا تفضَّ خاتم الله إلاّ بأمر الله عزّ وجلّ، وإنّما حملني على أن أمكّنك من نفسي الحاجة والشدَّة، فقمت عنها وتركتها، وتركت المائة الدينار عليها، اللهمَّ إن كنت تعلم إنّي إنما فعلت ذلك رجاء ثوابك وخوف عقابك، فافرج عنّا بحقِّ محمّد الأفضل الأكرم سيّد الأوّلين والآخرين، الذي شرّفته بآله أفضل آل النبيّين وأصحابه أكرم أصحاب المرسلين وأمّته خير الأمم أجمعين.

قال: فزال الحجر كلّه، وتدحرج وهو ينادي بصوت فصيح بيّن يعقلونه ويفهمونه: بحسن نيّاتكم نجوتم، وبمحمّد الأفضل الأكرم سيّد الأوّلين والآخرين المخصوص بآله أفضل آل النبيّين: وبخير أمّته سعدتم ونلتم أفضل الدرجات(١).

بركة الشفاء في التوسل بأهل البيت النجباء عليهم السلام

القول إذا نزلت بكم الشدة

● قال الرضا عليه السلام: إذا نزلت بكم شديدة فاستعينوا بنا على الله عزّ وجلّ وهو قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾(٢).

التوسل بالأئمة بالخلف الصالح عجل الله تعالى فرجه

● وعن سماعة بن مهران قال: قال أبو الحسن عليه السلام: إذا كانت لك حاجة إلى الله فقل:

اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وعليّ فإنّ لهما عندك شأناً من الشأن وقدراً من القدر، فبحقّ ذلك الشأن، وبحقّ ذلك القدر أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تفعل بي كذا. وكذا. فإنّه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرّب، ولا نبيٌّ مرسل ولا مؤمن ممتحن، إلاّ وهو يحتاج إليهما في ذلك اليوم.

وتكتب رقعه أخرى إلى صاحب الزمان عليه السلام:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم توسّلت بحجّة الله الخلف الصّالح، محمّد بن الحسن ابن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ ابن أبي طالب النبأ العظيم، والصّراط المستقيم، والحبل المتين، عصمة الملجأ

---

(١) تفسير الأمام ص ١٧٨ - ١٨٢.

(٢) الاختصاص: ٢٥٢، والآية في سورة الأعراف: ١٨٠.

وقسيم الجنّة والنّار أتوسّل إليك بآبائك الطاهرين الخيّرين المنتجبين، وأمّهاتك الطاهرات الباقيات الصّالحات الذين ذكرهم الله في كتابه فقال عزّ من قائل: ﴿وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ﴾(١) وبجدّك رسول الله ﷺ وخليله وحبيبه وخيرته من خلقه أن تكون وسيلتي إلى الله عزّوجلّ في كشف ضرّي، وحلّ عقدي وفرج حسرتي، وكشف بليّتي، وتنفيس ترحتي و(بكهيعص) و (ياسين والقرآن الحكيم)، وبالكلمة الطيّبة وبمجاري القرآن، وبمستقرّ الرحمة، وبجبروت العظمة، وباللوح المحفوظ وبحقيقة الإيمان، وقوام البرهان، وبنور النور، وبمعدن النور، والحجاب المستور، والبيت المعمور، و(بالسّبع المثاني) والقرآن العظيم، وفرائض الأحكام، والمكلّم بالعبراني، والمترجم باليوناني، والمناجي بالسرياني، وما دار في الخطرات وما لم يحط به للظنون، ومن علمك المخزون، وبسرّك المصون، والتوراة والإنجيل والزبور، يا ذا الجلال والإكرام صلّ على محمّد وآله وخذ بيدي وفرّج عنّي بأنوارك وأقسامك وكلماتك البالغة إنّك جواد كريم، وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، وصلواته وسلامه على صفوته من بريّته محمّد وذرّيته.

وتطيّب الرقعتين، وتجعل رقعة الباري تعالى في رقعة الإمام عليه السلام وتطرحهما في نهر جار أو بئر ماء بعد أن تجعلهما في طين حرّ(٢) وتصلّي ركعتين وتتوجّه إلى الله تعالى بمحمّد وآله عليهم السلام، وتطرحهما ليلة الجمعة، واستشعر فيها الإجابة لا على سبيل التجربة، ولا يكون إلاّ عند الشدائد والأمور الصعبة، ولا تكتبها لغير أهلها، فإنّها لا تنفعه، وهي أمانة في عنقك، وسوف تسأل عنها.

وإذا رميتها فادع بهذا الدُّعاء:

اللّهمّ إنّي أسألك بالقدرة التي لحظت بها البحر العجاج، فأزبد وهاج وماج، وكان كاللّيل الداج، طوعاً لأمرك، وخوفاً من سطوتك، فافتق أجاجه، وائتلق منهاجه، وسبّحت جزائره، وقدّست جواهره تناديك حيتانه باختلاف لغاتها، إلهنا وسيّدنا ما الذي نزل بنات وما الذي حلّ ببحرنا فقلت لها: أسكني سأسكنك مليّاً وأجاور بك عبداً زكيّاً فسكن وسبّح ووعد بضمائر المنح فلما نزل به ابن متّى بما ألمّ الظنّون فلمّا صار في فيها سبّح في أمعائها فبكت الجبال عليه تلهّفاً، وأشفقت عليه

الأرض تأسّفاً فيؤنس في حوته كموسى في تابوته لأمرك طائع، ولوجهك ساجد خاضع، فلمّا أحببت أن تقيه ألقيته بشاطئ البحر شلواً لا تنظر عيناه ولا تبطش يداه، ولا تركض رجلاه، وأنبتّ منّة منك عليه شجرة من يقطين، وأجريت له فراتاً من معين، فلمّا استغفر وتاب خرقت له إلى الجنّة باباً، إنّك أنت الوهّاب وتذكر الأئمّة واحداً واحداً.

رقعة للحاجة وطرحها على قبور الأئمة

● **نسخة رقعة إلى الإمام** عليه السلام: إذا كان لك حاجة إلى الله عزّ وجلّ فاكتب رقعة إلى بركة الله واطرحها على قبر من قبور الأئمّة إن شئت أو فشدَّها واختمها واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه، واطرحها في نهر جار أو بئر عميقة، أو غدير ماء، فإنّها تصل إلى السيّد عليه السلام وهو يتولّى قضاء حاجتك بنفسه، والله بكرمه لا يخيب أملك، تكتب:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم كتبت إليك يا مولاي صلوات الله عليك مستغيثاً وشكوت ما نزل بي مستجيراً بالله عزّ وجلّ ثمّ بك من أمر قد دهمني وأشغل قلبي وأطال فكري، وسلبني بعض لبّي، وغيّر خطر النّعمة لله عندي، أسلمني عند تخيّل وروده الخليل، وتبرّأ منّي عند ترائي إقباله لي الحميم، وعجزت عن دفاعه حيلتي، وخانني في تحمّله صبري وقوّتي فلجأت فيه إليك، وتوكّلت في المسألة لله عزّ وجلّ ثناؤه عليه وعليك وفي دفاعه عنّي، علماً بمكانك من الله ربِّ العالمين، وليِّ التدبير ومالك الأمور، واثقاً منك بالمسارعة في الشفاعة إليه جلّ ثناؤه في أمري، متيقّناً لإجابته تبارك وتعالى إيّاك بإعطائي سؤالي وأنت يا مولاي جدير بتحقيق ظنّي وتصديق أملي فيك في أمر كذا وكذا ممّا لا طاقة لي بحمله، ولا صبر لي عليه وإن كنت مستحقّاً له ولأضعافه، بقبيح أفعالي وتفريطي في الواجبات التي لله عزّ وجلّ عليَّ.

فأغثني يا مولاي صلوات الله عليك عند اللّهف، وقدِّم المسألة لله عزّ وجلّ في أمري قبل حلول التلف وشماتة الأعداء، فبك بسطت النعمة عليَّ، واسأل الله جلَّ جلاله لي نصراً عزيزاً وفتحاً قريباً فيه بلوغ الآمال وخير المبادئ وخواتيم الأعمال، والأمن من المخاوف كلّها في كلِّ حال، إنّه جلَّ ثناؤه لما يشاء فعّال، وهو حسبي ونعم الوكيل، في المبدأ والمآل.

ثمَّ تصعد النهر أو الغدير وتعتمد به بعض الأبواب إمّا عثمان بن سعيد العمري أو ولده محمّد بن عثمان، أو الحسين بن روح، أو عليّ بن محمّد السمري، فهؤلاء كانوا أبواب الإمام عليه السلام فنادِ بأحدهم وتقول: يا فلان بن فلان سلام عليك أشهد أنَّ وفاتك في سبيل الله وأنت حيٌّ عند الله مرزوق وقد خاطبتك في حياتك التي لك عند الله جلَّ وعزَّ وهذه رقعتي وحاجتي إلى مولانا عليه السلام فسلّمها إليه فأنت الثقة الأمين، ثمَّ ارم بها في النهر، وكأنّك تخيّل لك أنّك تسلّمها إليه، فإنّها تصل وتقضي الحاجة إن شاء الله تعالى.

للحاجة صل ركعتين مع الاستغاثة

● **استغاثة أخرى**: روي المفضّل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام: قال إذا كان لك حاجة إلى الله وضقت بها ذرعاً فصلِّ ركعتين فإذا سلّمت كبّر الله ثلاثاً وسبّح تسبيح فاطمة عليها السلام، ثمَّ اسجد وقل مائة مرَّة: «يا مولاتي فاطمة أغيثيني».

ثمَّ ضع خدَّك الأيمن على الأرض وقل مثل ذلك، ثمَّ عد إلى السجود، وقل ذلك مائة مرَّة وعشر مرَّات، واذكر حاجتك فإنَّ الله يقضيها.

استغاثة أخرى لصاحب الزمان عليه السلام

● **استغاثة أخرى**: لصاحب الزمان عليه السلام سمعت الشيخ أبا عبد الله الحسين بن الحسن بن بابويه رحمه الله بالري سنّة أربع وأربعمائة يروي عن عمّه أبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه رحمه الله قال: حدَّثني مشايخي القمّيين قال: كربني أمر ضقت به ذرعاً ولم يسهل في نفسي أن أفشيه لأحد من أهلي وإخواني، فنمت وأنا به مغموم فرأيت في النوم رجلاً جميل الوجه، حسن اللّباس، طيّب الرائحة، خلته بعض مشايخنا القمّيين الذين كنت أقرأ عليهم، فقلت في نفسي: إلى متى أكابد همّي وغمّي ولا أفشيه لأحد من إخواني وهذا شيخ من مشايخنا العلماء، أذكر له ذلك فلعلّي أجد لي عنده فرجاً.

فابتدأني من قبل أن ابتدأه وقال لي: ارجع فيما أنت بسبيله إلى الله تعالى واستعن بصاحب الزمان عليه السلام، واتّخذه لك مفزعاً فإنّه نعم المعين، وهو عصمة أوليائه المؤمنين، ثمَّ أخذ بيدي اليمنى ومسحها بكفّه اليمنى.

وقال: زره وسلّم عليه واسأله أن يشفع لك إلى الله تعالى في حاجتك، فقلت له: علّمني كيف أقول؟ فقد أنساني ما أهمّني بما أنا فيه كلَّ زيارة ودعاء، فتنفّس الصعداء وقال: لا حول ولا قوّة إلاّ بالله، ومسح صدري بيده.

وقال: حسبك الله لا بأس عليك، تطهّر وصلِّ ركعتين ثمّ قم وأنت مستقبل القبلة تحت السماء وقل:

سلام الله الكامل التامّ الشامل العامّ، وصلواته الدائمة وبركاته القائمة على حجّة الله، ووليّه في أرضه وبلاده، وخليفته على خلقه وعباده، سُلالة النبوّة وبقيّة العترة والصفوة، صاحب الزمان، ومظهر الإيمان، ومُعلن أحكام القرآن مُطهّر الأرض، وناشر العدل في الطول والعرض، الحجّة القائم المهدي، والإمام المُنتظر المرضيّ، الطاهر ابن الأئمة الطاهرين الوصيّ أولاد الأوصياء المرضيّين الهادي المعصوم ابن الهداة المعصومين.

السلام عليك يا إمام المسلمين والمؤمنين، السلام عليك يا وارث علم النبيّين ومستودع حكمة الوصيّين، السلام عليك يا عصمة الدِّين، السلام عليك يا مُعزَّ المؤمنين المستضعفين، السلام عليك يا مُذلّ الكافرين المتكبّرين الظالمين.

السلام عليك يا مولاي يا صاحب الزمان، يا بن أمير المؤمنين وابن فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين، السلام عليك يا بن الأئمّة الحجج على الخلق أجمعين.

السلام عليك يا مولاي سلام مُخلص لك في الولاء أشهد أنّك الإمام المهديّ قولاً وفعلاً وأنك الذي تملأ الأرض قسطاً وعدلاً فعجّل الله فرجك، وسهّل مخرجك وقرَّب زمانك، وأكثر أنصارك وأعوانك، وأنجز لك موعدك، وهو أصدق القائلين ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾ يا مولاي حاجتي كذا وكذا فاشفع لي في نجاحها، وتدعو بما أحببت.

قال: فانتبهت وأنا موقن بالرَّوح والفرج، وكان عليّ بقيّة من ليلي واسعة فقمت فبادرت فكتبت ما علّمنيه خوفاً أن أنساه، ثمّ تطهّرت وبرزت تحت السّماء وصلّيت ركعتين قرأت في الأولى بعد الحمد كما عيّن لي ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾.

وفي الثانية بعد الحمد: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾، وأحسنت صلاتهما،

فلمّا سلّمت قمت وأنا مستقبل القبلة وزرت ثمَّ دعوت بحاجتي واستغثت بمولاي صاحب الزّمان صلوات الله عليه ثمَّ سجدت سجدة الشكر، وأطلت فيها الدُّعاء حتى خفت فوات صلاة الليل، ثمَّ قمت وصلّيت وعقّبت بعد صلاة الفجر بفريضة الغداة وجلست في محرابي أدعو، فلا والله ما طلعت الشمس حتى جاءني الفرج ممّا كنت فيه، ولم يعد إليَّ مثل ذلك بقيّة عمري، ولم يعلم أحد من الناس ما كان ذلك الأمر الذي أهمّني وإلى يومي هذا، والمنّة لله وله الحمد كثيراً[1].

الإستغاثة والتوسل بالنبي والأئمة في طاعة الله تعالى

● أخبرنا الشيخ الصدوق أبو الحسن أحمد بن عليّ بن أحمد النجاشي الصيرفي المعروف بابن الكوفي ببغداد في آخر شهر ربيع الأوّل سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة. وكان شيخنا بهيّاً ثقة صدوق اللّسان عند الموافق والمخالف رضي الله عنه وأرضاه، قال: أخبرني الحسن محمّد بن جعفر التميمي قراءة عليه قال: حكى لي أبو الوفا الشيرازيّ وكان صديقاً لي أنّه قبض عليه أبو علي إلياس صاحب كرمان قال: فقيّدني وكان الموكّلون بي يقولون: إنّه قد همَّ فيك بمكروه، فقلقت لذلك، وجعلت أناجي الله تعالى بالأئمّة عليهم السلام، فلمّا كانت ليلة الجمعة وفرغت من صلاتي نمت فرأيت النبيَّ صلى الله عليه وآله في نومي، وهو يقول: لا تتوسّل بي ولا بابنيَّ لشيء من أعراض الدُّنيا إلاّ لما تبتغيه من طاعة الله تعالى ورضوانه، وأما أبو الحسن أخي فإنّه ينتقم لك ممّن ظلمك.

قال: قلت: يا رسول الله كيف ينتقم لي ممّن ظلمني، وقد لُبّب في حبل فلم ينتقم، وغصب على حقّه فلم يتكلّم؟

قال: فنظر إليَّ كالمتعجّب، وقال: ذلك عهد عهدته إليه وأمر أمرته به، فلم يجز له إلاّ القيام به، وقد أدّى الحقَّ فيه، ألا إنَّ الويل لمن تعرَّض لوليَّ الله.

وأمّا عليُّ بن الحسين: فللنجاة من السلاطين ونفث الشياطين.

وأمّا محمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد: فللآخرة، وما تبتغيه من طاعة الله عزّ وجلّ .

---

(١) بحار الأنوار ج ٩١، ح ٢١، ص ٣٢.

وأمّا موسى بن جعفر: فالتمس به العافية من الله عزّوجلّ.

وأمّا عليّ بن موسى: فاطلب به السلامة في البراري والبحار.

وأمّا محمّد بن عليّ: فاستنزل به الرزق من الله تعالى.

وأمّا عليّ بن محمّد: فللنوافل وبرّ الإخوان، وما تبتغيه من طاعة الله عزّوجلّ

وأمّا الحسن بن عليّ: فللآخرة.

وأمّا صاحب الزمان: فإذا بلغ منك السيف الذّبح، فاستعن به، فإنّه يعينك، ووضع يده على حلقه، قال: فناديت في نومي: يا مولاي يا صاحب الزمان أدركني فقد بلغ مجهودي.

قال أبو الوفا: فانتبهت من نومي، والموكّلون يأخذون قيودي[١].

الشفاء الأكبر والدواء الأعظم

● قال الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمّد بن موسى بن جندي، عن أبي عليّ محمّد بن همّام قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن جمهور العمّي قال: رأيت في سنة ستّ وتسعين ومائتين، وهي السنة التي ولي فيها عليّ بن موسى الفرات وزارة المقتدر أحمد بن ربيعة الأنباريّ الكاتب، وقد اعتلّت يده، وأكلتها الخبيثة، وعظم أمرها حتى أراحت واسودّت وأشار عليه المطبّب بقطعها، ولم يشكّ أحد ممّن رآه في تلفه، فرأى في منامه مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا أمير المؤمنين استوهب لي يدي، فقال: أنا مشغول عنك، ولكن امض إلى موسى بن جعفر فإنّه يستوهبها لك.

فأصبح وقال: ايتوني بمحمل ووصّلوا تحتي واحملوني إلى مقابر قريش ففعلوا ما أمر بعد أن غسّلوه وطيّبوه، وطرحوا عليه ثياباً نظيفة طاهرة، وحملوه إلى قبر مولانا موسى بن جعفر صلوات الله عليه، فلاذ به وأخذ من تربته، وطلى يده إلى زنده وكفّه، وشدّها، فلمّا كان من الغد حلّها وقد تساقط كلّ لحم وجلد عليها حتى بقيت عظاماً وعروقاً مشبّكة، وانقطعت الرائحة، وبلغ خبره الوزير فحمل إليه حتى رآه ثمّ عولج وبرأ، ورجع إلى الديوان، فكتب بها كما كان يكتب فقال فيه الديلميّ:

---

(١) بحار الأنوار ج ٩١، ح ٢٢، ص ٣٣.

ومـوسـى قـد شـفـى الـكـفّ مـن الـكـاتـب إذ زارا

فهم صلوات الله عليهم الشفاء الأكبر، والدواء الأعظم لمن استشفى بهم.

شرح الدُّعاء الذي يدعا به ويتوسّل بهم عليهم السلام:

اللّهمَّ صلِّ على محمّد وعلى ابنته وعلى ابنيها وأسألك بهم أن تعينني على طاعتك ورضوانك. وتبلّغني بهم أفضل ما بلّغت أحداً من أوليائك إنّك جوادٌ كريم اللّهمَّ إنّي أسألك بحقِّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب إلاّ انتقمت لي ممّن ظلمني وغشمني وآذاني وانطوى على ذلك وكفيتني به مؤنة كلّ أحد يا أرحم الراحمين اللّهمَّ إنّي أسألك بحقِّ وليّك عليّ بن الحسين إلاّ كفيتني مؤونة كلّ شيطان مريد، وسلطان عنيد، يتقوّى عليَّ ببطشه وينتصر عليّ بجنده إنّك جوادٌ كريم اللّهمَّ إنّي أسألك بحقِّ محمّد وابنه جعفر إلاّ أعنتني بهما على طاعتك ورضوانك وبلّغتني بهما ما يرضيك إنّك فعّال لما تريد اللّهمَّ إنّي أسألك بحقِّ موسى بن جعفر إلاّ عافيتني به في جميع جوارحي ما ظهر منها وما بطن يا جواد يا كريم اللّهمَّ إنّي أسألك بحقِّ وليّك الرضا عليّ بن موسى إلاّ سلّمتني به في جميع أسفاري في البراري والبحار، والجبال والقفار، والأودية والغياض، من جميع ما أخافه وأحذره، إنّك رؤوفٌ رحيم اللّهمَّ إنّي أسألك بحقِّ وليّك محمّد بن عليّ إلاّ جدت به عليَّ من فضلك، وتفضّلت به عليَّ من وسعك ووسعت عليَّ رزقك وأغنيتني عمّن سواك وجعلت حاجتي إليك وقضاها عليك إنّك لما تشاء قدير اللّهمَّ إنّي أسألك بحقِّ وليّك عليّ بن محمّد إلاّ أعنتني به على تأدية فرضك، وبرِّ إخواني المؤمنين، وسهّل ذلك لي، واقرنه بالخير وأعنّي على طاعتك بفضلك يا رحيم اللّهمَّ إنّي أسألك بحقِّ وليّك الحسن بن عليّ إلاّ أعنتني على آخرتي بطاعتك ورضوانك وسررتني في منقلبي برحمتك، اللّهمّ إنّي أسألك بحقِّ وليّك وحجّتك صاحب الزمان إلاّ أعنتني به على جميع أموري، وكفيتني به مؤونة كلّ موذ، وطاغ وباغ، وأعنتني به فقد بلغ مجهودي وكفيتني كلّ عدوّ وهمّ وغمّ ودين وولدي وجميع أهلي وإخواني ومن يعنيني أمره وخاصّتي آمين ربَّ العالمين[١].

(١) بحار الأنوار ج ٩١، ص ٣٥.

كيفية الإستغاثة بالأئمة عليهم السلام واحداً واحداً

● وجدت في بعض مؤلّفات أصحابنا هذا الخبر رواه بإسناده عن أبي الوفاء الشيرازيّ قال: كنت مأسوراً بكرمان في يد ابن الياس مقيّداً مغلولاً فأُخبرت أنّه قد همَّ بصلبي فاستشفعت إلى الله عزّ وجلّ بزين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام فحملتني عيني فرأيت في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: لا يتوسّل بي ولا بابنتي ولا بابنيَّ في شيء من عروض الدُّنيا بل للآخرة، وما تؤمّل من فضل الله عزّ وجلّ فيها فأما أخي أبو الحسن فإنه ينتقم لك ممّن يظلمك.

فقلت: يا رسول الله أليس قد ظُلمت فاطمة فصبر، وغصب هو على إرثك فصبر، فكيف ينتقم لي ممّن ظلمني؟ فقال صلى الله عليه وآله: ذلك عهد عهدته إليه وأمرته به ولم يجد بدّاً من القيام به، وقد أدّى الحقَّ فيه والآن فالويل لمن يتعرّض لمولاه وأمّا عليّ بن الحسين فللنجاة من السلاطين، ومن مفسدة الشياطين.

وأمّا محمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد: فللآخرة.

وأمّا موسى بن جعفر: فالتمس به العافية.

وأمّا عليّ بن موسى: فللنجاة في الأسفار في البرّ والبحر.

وأمّا محمّد بن عليّ: فاستنزل به الرزق من الله تعالى.

وأمّا عليّ بن محمّد: فلقضاء النوافل وبرّ الإخوان.

وأمّا الحسن بن عليّ: فللآخرة.

وأمّا الحجّة: فإذا بلغ السيف منك المذبح، وأومأ بيده إلى حلقه، فاستغث به فهو يغيثك، وهو كهف وغياث لمن استغاث به.

فقلت: يا مولاي يا صاحب الزمان أنا مستغيث بك، فإذا أنا بشخص قد نزل من السماء تحته فرس، وبيده حربة من حديد، فقلت: يا مولاي اكفني شرَّ من يؤذيني.

فقال: قد كفيتك فإنّني سألت الله عزّ وجلّ فيك وقد استجاب دعوتي، فأصبحت فاستدعاني ابن الياس وحلَّ قيدي، وخلع عليَّ وقال: بمن استغثت؟

فقلت: استغثت بمن هو غياث المستغيثين، حتى سأل ربّه عزّوجلّ والحمد لله ربّ العالمين(١).

● دعوات الراوندي: حدّث أبو الوفاء الشيرازيّ قال: كنت مأسوراً فوقفت على أنّهم همّوا بقتلي وذكر نحوه.

رد البصر على الأعمى ببركة أهل البيت عليهم السلام

دعوات الراوندي: عن الأعمش قال: خرجت حاجّاً فرأيت بالبادية أعرابيّاً أعمى، وهو يقول: اللّهمَّ إنّي أسألك بالقبّة التي اتّسع فناؤها وطالت أطنابها، وتدلّت أغصانها، وعذب ثمرها، واتّسق فرعها، وأسبغ ورقها وطاب مولدها إلاّ رددت عليَّ بصري.

قال: فخنقتني العبرة، فدنوت إليه وقلت: يا أعرابيُّ لقد دعوت فأحسنت فما القبّة التي اتّسع فناؤها؟

قال: محمّد صلى الله عليه وآله: قلت: فقولك وطالت أطنابها؟

قال: أعني فاطمة عليها السلام.

قلت: وتدلّت أغصانها؟

قال: عليٌّ وصيُّ رسول الله.

قلت: وعذب ثمرها؟

قال: الحسن والحسين، قلت: واتّسق فرعها؟

قال: حرّم الله ذرّيّة فاطمة على النّار، قلت: وأسبغ ورقها؟

قال: بعليّ بن أبي طالب فأعطيته دينارين ومضيت، وقضيت الحجَّ ورجعت.

فلمّا وصلت إلى البادية رأيته فإذا عيناه مفتوحتان، كأنّه ما عمي قطُّ، فقلت: يا أعرابيُّ كيف كان حالك؟

قال: كنت أدعو بما سمعت، فهتف بي هاتف، وقال: إن كنت صادقاً أنّك

(١) بحار الأنوار ج ٩١، ح ٢٢، ص ٣٦.

تحبُّ نبيّك وأهل بيت نبيّك، فضع يدك على عينيك، فوضعتهما عليهما، ثمَّ كشفت عنهما، وقد ردَّ الله عليَّ بصري، فالتفتُّ يميناً وشمالاً فلم أر أحداً فصحت أيّها الهاتف بالله من أنت؟

فسمعت: أنا الخضر أحبَّ عليّاً بن أبي طالب فإنَّ حبَّه خير الدُّنيا والآخرة(١).

المتعوّذ من البلاء الشديد

● وكان الصادق عليه السلام تحت الميزاب، ومعه جماعة إذ جاءه شيخ فسلّم ثمّ قال: يا بن رسول الله إنّي لأحبّكم أهل البيت، وأبرأ من عدوَّكم وإنّي بُليت ببلاء شديد، وقدأتيت البيت متعوَّذاً به ممّا أجد، ثمّ بكى وأكبَّ على أبي عبد الله عليه السلام يقبّل رأسه ورجليه، وجعل أبو عبد الله عليه السلام يتنحّى عنه، فرحمه وبكى، ثمَّ قال: هذا أخوكم وقد أتاكم متعوَّذاً بكم، فارفعوا أيديكم، فرفع أبو عبد الله عليه السلام يديه ورفعنا أيدينا ثمَّ قال:

اللّهمَّ إنّك خلقت هذه النفس من طينة أخلصتها، وجعلت منها أولياءك وأولياء أوليائك وإن شئت أن تنحّي عنها الآفات فعلت، اللّهمّ وقد تعوَّذ ببيتك الحرام الذي يأمن به كلُّ شيء، وقد تعوَّذ بنا، وأنا أسألك يا من احتجب بنوره عن خلقه أسألك بمحمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين يا غاية كلِّ محزون وملهوف ومكروب ومضطرّ مبتلي أن تؤمنه بأماننا ممّا يجد وأن تمحو من طينته ما قدّر عليها من البلاء وأن تفرّج كربته يا أرحم الراحمين.

فلمّا فرغ من الدُّعاء انطلق الرجل فلمّا بلغ باب المسجد رجع وبكى، ثمَّ قال: الله أعلم حيث يجعل رسالته، والله ما بلغت باب المسجد وبي ممّا أجد قليل ولا كثير، ثمَّ ولّى(٢).

متى جعل المهر خمسمائة درهم

● ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن البزنطي، عن ابن خالد قال:

---

(١) بحار الأنوار ج ٩١، ح ٢٤، ص ٤٠.

(٢) المصدر السابق.

قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك كيف صار مهر النساء خمسمائة درهم: اثنتي عشرة أوقيّة ونشّ؟

قال: إنَّ الله تبارك وتعالى أوجب على نفسه أن لا يكبّره مؤمن مائة تكبيرة ويسبّحه مائة تسبيحة، ويحمده مائة تحميدة ويهلّله مائة مرَّة، ويصلّي على محمّد وآله مائة مرَّة، ثمَّ يقول: اللّهمَّ زوِّجني من الحور العين إلاّ زوَّجه الله عزّ وجلّ فمن ثمَّ جعل مهر النساء خمسمائة درهم، وأيّما مؤمن خطب إلى أخيه حرمة، وبذل له خمسمائة درهم فلم يزوِّجه فقد عقّه واستحقَّ من الله عزّ وجلّ أن لا يزوِّجه حوراء[1].

فضل الصلاة على النبي وآله (صلى الله عليهم) ومعنى صلاة الله والملائكة والمؤمنين

● أبي، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن أبي المغيرة قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: من قال في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب قبل أن يثني رجليه أو يكلّم أحداً: «إنَّ الله وملائكته يصلّون على النبيّ يا أيّها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً، اللهمَّ صلِّ على محمّد وذرِّيّته» قضى الله له مائة حاجة سبعين في الدُّنيا، وثلاثين في الآخرة، قال: قلت له: ما معنى صلاة الله وصلاة ملائكته وصلاة المؤمنين؟

قال: صلاة الله رحمة من الله، وصلاة ملائكته تزكية منهم له، وصلاة المؤمنين دعاء منهم له[2].

فضل قول رب صل على محمد وأهل بيته

● عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال في يوم مائة مرَّة: ربِّ صلِّ على محمّد وأهل بيته، قضى الله له مائة حاجة، ثلاثون منها للدُّنيا وسبعون للآخرة[3].

---

(١) عيون الأخبار ج٢ ص ٨٤.
(٢) ثواب الأعمال ص ١٤١.
(٣) ثواب الأعمال ص ١٤٤.

احراز وعوذات ودعوات لشفاء الأمراض وقضاء الحاجات

قضاء الحاجة بالصلاة على محمد وآل محمد

● قال رسول الله ﷺ: من صلّى على محمّد وآل محمّد مائة مرّة قضى الله له مائة حاجة(١).

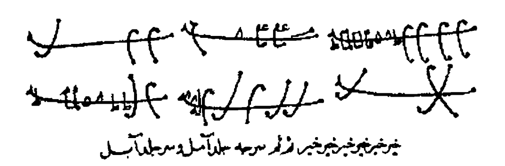
إحراز وأدعية وعوذات الإمامين الهمامين الحسن والحسين صلوات الله عليهما

● مهج: حرز للإمامين الهمامين الحسن والحسين عليهما السلام عليّ بن عبد الصمد عن عليّ بن عبد الصمد التميميّ، عن والده أبي الحسن، عن عليّ بن محمّد المعاذيّ عن أبي جعفر محمّد بن عليّ، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن البرقيّ، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، عن الصادق عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: كان النبيُّ ﷺ يعوّذ الحسن والحسين عليهما السلام بهذه العوذة، وكان يأمر عليه السلام بذلك أصحابه وهو هذا الدعاء.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، أعيذ نفسي وديني وأهلي ومالي وولدي وخواتيم عملي، وما رزقني ربّي وخوّلني بعزّة الله، وعظمة الله، وجبروت الله وسلطان الله، ورحمة الله، ورأفة الله، وعزّة الله، وغفران الله، وقوّة الله، وقدرة الله، وبآلاء الله وبصنيع الله، وبأركان الله، وبجمع الله عزّ وجلّ، وبرسول الله ﷺ، وقدرة الله على ما يشاء، ومن شرّ السّامّة والهامّة، ومن شرّ الجنّ والإنس، ومن شرّ ما دبّ في الأرض، ومن شرّ ما يخرج منها، ومن شرّ ما ينزل من السّماء، وما يعرجُ فيها، ومن شرّ كلّ دابّة ربّي آخذ بناصيتها، إنّ ربّي على صراط مستقيم وهو على كلّ شيء قدير، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله أجمعين(٢).

---

(١) بحار الأنوار ج ٩١، ح ٦٠، ص ٧٠. (٢) مهج الدعوات ص ١٣.



حرز للإمام الحسن عليه السلام

● **مهج**: حرز للإمام الحسن عليه السلام: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم اللّهمَّ إني أسألك بمكانك ومعاقد عزِّك، وسكّان سمواتك، وأنبيائك ورسلك، أن تستجيب لي فقد رهقني من أمري عسر، اللّهمَّ إنّي أسألك أن تصلّي على محمّدٍ وآل محمّد، وأن تجعل لي من عُسري يُسراً[١].

حرز للإمام الحسين عليه السلام

● **مهج**: حرز للإمام الحسين عليه السلام: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم يا دائم يا ديموم، يا حيُّ يا قيّوم يا كاشف الغمّ يا فارج الهمّ، يا باعث الرُّسل، يا صادق الوعد اللّهمَّ إن كان لي عندك رضوان وودٌّ فاغفر لي ومن اتّبعني من إخواني وشيعتي وطيّب ما في صُلبي برحمتك يا أرحم الرّاحمين، وصلّى الله على محمّد وآله أجمعين[٢].

إحراز السجاد صلوات الله عليه وبعض أدعيته وعوذاته

● **مهج**: حرز الإمام زين العابدين عليه السلام:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم يا أسمع السّامعين، يا أبصر النّاظرين، يا أسرع الحاسبين، يا أحكم الحاكمين، يا خالق المخلوقين، يا رازق المرزوقين، يا ناصر المنصورين، يا أرحم الرّاحمين، يا دليل المتحيّرين، يا غياث المستغيثين، أغثني يا مالك يوم الدّين، إيّاك نعبد وإيّاك نستعين، يا صريخ المكروبين، يا مُجيب دعوة المضطّرين، أنت الله ربُّ العالمين، أنت الله لا إلّه إلاّ أنت الملك الحقّ المبين

---

(١) مهج الدعوات ص ١٣. (٢) المصدر السابق.

الكبرياء رداؤك، اللّهمّ صلِّ على محمّد المصطفى، وعلى عليّ المرتضى، وفاطمة الزّهراء، وخديجة الكبرى، والحسن المجتبى، والحسين الشهيد بكربلاء، وعليّ بن الحسين زين العابدين، ومحمّد بن عليّ الباقر، وجعفر بن محمّد الصّادق، وموسى بن جعفر الكاظم، وعليّ بن موسى الرضا، ومحمّد بن عليّ التقيّ، وعليّ بن محمّد النّقيّ، والحسن بن عليّ العسكريّ، والحجّة القائم المهدي، الإمام المنتظر صلوات الله عليهم أجمعين، اللّهمّ والِ من والاهم وعادِ من عاداهم وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم، والعن من ظلمهم، وعجّل فرج آل محمّد، وانصر شيعة آل محمّد وأهلك أعداء آل محمّد، وارزقني رؤية قائم آل محمّد، واجعلني من أتباعه وأشياعه، والرّاضين بفعله، برحمتك يا أرحم الرّاحمين(١).

إحراز الباقر عليه السلام وبعض أدعيته وعوذاته صلوات الله عليه

● **مهج**: حرز الإمام محمّد بن عليّ الباقر صلوات الله عليه يُكتب ويُشدّ على العضد:

أعيذ نفسي بربّي الأكبر، ممّا يخفى ويظهر، ومن شرّ كلّ أنثى وذكر ومن شرّ ما رأت الشّمس والقمر، قدّوس قدّوس، ربُّ الملائكة والرّوح أدعوكم أيّها الجنّ والإنس إلى اللّطيف الخبير، وأدعوكم أيّها الجنُّ والإنس إلى الذي ختمته بخاتم ربّ العالمين، وبخاتم جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، وبخاتم سُليمان بن داود، وخاتم محمّد سيّد المرسلين والنّبيين صلّى الله عليه وعليهم أجمعين، إخسأوا فيها ولا تُكلّمون، اخسئوا عن فلان بن فلانٍ، كلّما يغدو ويروح من ذي حيّ أو عقرب أو ساحرٍ أو شيطانٍ رجيم، أو سلطانٍ عنيد، أخذت عنه ما يُرى وما لا يرى، وما رأت عين نائم أو يقظانٍ، توكّلت على الله لا شريك له، وصلّى الله على محمّد الرّسول النبيّ الأمّي سيّدنا محمّد وآله الطّاهرين، وسلّم تسليماً كثيراً.

بسم الله الرّحمن الرّحيم ومن قوم موسى أمّة يهدون بالحقّ وبه يعدلون.

---

(١) مهج الدعوات ص ١٩.



أسألك بحقّ هذه الأسماء الطاهرة المطهّرة، أن تدفع عن صاحب هذا الكتاب جميع البلايا، وتقضي حوائجه، إنّك أنت أرحم الراحمين، وصلوات الله على محمّد وآله الطاهرين، اللّهمّ كهجهيج هسط مهجها مسلع، دوره مهفتام ويعونك إلاّ ما أخذت لسان جميع بني آدم وبنات حوّاء على فُلان بن فلان إلاّ بالخير يا أرحم الراحمين فسيكفيكهم الله وهو السَّميع العليم، وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين(١).

حرز آخر للباقر عليه السلام

● مهج: حرز آخر للباقر عليه السلام!

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، يا دانٍ غير متوانٍ، يا أرحم الراحمين، اجعل لشيعتي من النار وقاء، ولهم عندك رضا، فاغفر ذنوبهم، ويسّر أمورهم، واقض ديونهم واستر عورتهم، وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم، يا من لا يخاف الضَّيم، ولا تأخذه سنةٌ ولا نوم، اجعل لي من كلّ غمّ فرجاً ومخرجاً إنّك على كلّ شيء قدير(٢).

دعاء آخر للباقر عليه السلام

● ومن ذلك: دعاء آخر عن الباقر عليه السلام وكان يسمّيه الجامع رويناه، بإسنادنا

(١) مهج الدعوات ص ٢٠ - ٢٢.
(٢) مهج الدعوات ص ٢٢.

إلى سعد بن عبد الله قال: حدَّثنا الحسن بن عليّ، عن أحمد بن هلال، عن الحسن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثمالي قال: أخذت هذا الدُّعاء عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام وكان يسمّيه الجامع ورويناه أيضاً بإسنادنا إلى محمّد بن يعقوب الكلينيّ بإسناده إلى أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم أشهد أن لا إلّه إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمّداً عبده ورسوله آمنت بالله وبجميع رسل الله، وبجميع ما أرسل به رسل الله، وأنّ وعد الله حقٌّ، ولقاءه حقّ، وصدق الله وبلّغ المرسلون، والحمد لله ربّ العالمين وسبحان الله كلّما سبّح الله شيء، وكما يحبُّ الله أن يسبّح والحمد لله كلّما حمد الله شيء، وكما يحبُّ الله أن يحمد، ولا إلّه إلاّ الله كلّما هلّل الله شيء، وكما يحبُّ الله أن يهلّل، والله أكبر كلّما كبّر الله شيء، وكما يحبُّ الله أن يكبّر.

اللّهمَّ إنّي أسألك مفاتيح الخير وخواتيمه، وشرائعه وسوابغه، وفوائده وبركاته، وما بلغ علمه علمي وما قصر عن إحصائه حفظي، اللّهمّ انهج لي أسباب معرفته، وافتح لي أبوابه، وغشّني بركات برحمتك، ومنّ عليّ بعصمة عن الإزالة عن دينك، وطهّر قلبي من الشكّ، ولا تشغل قلبي بدنياي، وعاجل معاشي عن آجل ثواب آخرتي، واشغل قلبي بحفظ ما لا تقبل منّي جهله، وذلّل كلّ خير لساني، وطهّر قلبي من الرّياء، ولا تجره في مفاصلي واجعل عملي خالصاً لك.

اللّهمَّ إنّي أعوذ بك من الشرّ وأنواع الفواحش كلّها ظاهرها وباطنها، وغفلاتها وجميع ما يريدني به الشيطان الرّجيم، وما يريدني به السلطان العنيد، ممّا أحطت بعلمه وأنت القادر على صرفه عنّي، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من طوارق الجنّ والإنس وزوابعهم وتوابعهم وبوائقهم ومكائدهم ومشاهد الفسقة من الجنّ والإنس، وأن استزلّ عن ديني فتفسد عليّ آخرتي، ويكون ذلك منهم ضرراً عليّ في معاشي، أو يعرض بلاء يُصيبني منهم لا قُوّة لي به، ولا صبر لي على احتماله، فلا تبتلني يا إلّهي بمُقاساته فيمنعني ذلك من ذكرك ويشغلني عن عبادتك، أنت العاصم المانع والدّافع الواقي من ذلك كلّه.

أسألك اللّهمّ الرفاهية في معيشتي ما أبقيتني في معيشةٍ أقوى بها على طاعتك وأبلغ بها رضوانك، وأصير بها منك إلى دار الحيوان غداً، ولا ترزقني رزقاً

يطغيني، ولا تبتلني بفقر أشقى به مضيّقاً عليَّ، أعطني حظّاً وافراً في آخرتي ومعاشاً واسعاً هنيئاً مريئاً في دُنياي، ولا تجعل الدُّنيا عليَّ سجناً، ولا تجعل فراقها عليَّ حُزناً، أجرني من فتنتها مرضيّاً عنّي، واجعل عملي فيها مقبولاً، وسعيي فيها مشكوراً.

اللّهمَّ من أرادني بسوء فأرده بمثله، ومن كادني فيها فكده، واصرف عنّي همَّ من أدخل عليَّ همّه، وامكُر بمن مكر بي فإنّك خيرُ الماكرين، وافقأ عنّي عيون الكفرة الظلمة، الطُغاة الحسدة، اللّهمَّ وأنزل عليَّ منك السّكينة والوقار وألبسني درعك الحصينة، واحفظني بسترك الواقي، وجلّلني عافيتك النافعة وصدّق قولي وفعالي وبارك لي في ولدي وأهل ومالي، وما قدَّمت وما أخرّت، وما أغفلت وما تعمّدت، وما توانيت وما أعلنت وما أسررت، فاغفر لي يا أرحم الرَّاحمين[1].

الاحراز المروية عن الصادق صلوات الله عليه وبعض أدعيته وعوذاته عليه السلام

● مهج الدعوات: بالإسناد إلى هارون بن موسى التلعكبريّ، عن محمّد بن عليَّ الصيرفي عن ابن أبي نجران، عن ياسر مولى الرَّبيع قال: سمعت الرَّبيع يقول: لمّا حجَّ المنصور، وصار بالمدينة سهر ليلة فدعاني فقال: يا ربيع انطلق في وقتك هذا علي أخفض جناح وألين مسير، فإن استطعت أن تكون وحدك فافعل حتى تأتي أبا عبد الله جعفر بن محمّد فقل له: هذا ابن عمّك يقرأ عليك السلام ويقول لك إنَّ الدَّار وإن نأت، والحال وإن اختلفت فإنّا نرجع إلى رحم أمسَّ من يمين بشمال، ونعل بقبُال[2] وهو يسألك المصير إليه في وقتك هذا فإن سمح بالمسير معك فأوطه خدَّك وإن امتنع بعذر أو غيره فاردد الأمر إليه في ذلك، فإن أمرك بالمصير إليه في تأنّ فيسّر ولا تعسّر، واقبل العفو ولا تعنف في قول ولا فعل.

قال الرَّبيع: فصرت إلى بابه، فوجدته في دار خلوته، فدخلت عليه من غير استيذان، فوجدته معفّراً خدَّيه مبتهلاً بظهر يديه، قد أثّر التّراب في وجهه وخدَّيه،

---

(١) مهج الدعوات ص ٢١٦.

(٢) قبال النعل ككتاب زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها.

فأكبرت أن أقول شيئاً حتى فرغ من صلاته ودعائه، ثمَّ انصرف بوجهه فقلت: السَّلام عليك يا أبا عبد الله فقال: وعليك السّلام يا أخي ما جاء بك؟ فقلت: ابن عمّك يقرأ عليك السّلام، ويقول حتى بلغت آخر الكلام.

فقال: ويحك يا ربيع ألم يأنِ للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحقّ ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبلُ فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم؟ ويحك يا ربيع أفأمن أهلُ القرى أن يأتيهم بأسنا بياتاً وهم نائمون أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسُنا ضحىً وهم يلعبون، أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلاّ القوم الخاسرون، قرأت على أمير المؤمنين السّلام ورحمة الله وبركاته ثمّ أقبل على صلاته وانصرف إليَّ بوجهه.

فقلت: هل بعد السّلام من مستعتب عليه أو إجابة: فقال نعم قل له: أرأيت الذي تولّى وأعطى قليلاً وأكدى أعنده علم الغيب فهو يرى أم لم ينبّأ بما في صحف موسى وإبراهيم الذي وفّى ألاّ تزر وازرة وزر أخرى، وأن ليس للإنسان إلاّ ما سعى وأنَّ سعيه سوف يرى إنَّ والله يا أمير المؤمنين قد خفناك، وخافت لخوفنا النسوة اللاّتي أنت أعلم بهنَّ، ولا بدَّ لنا من الإيضاح به، فإن كففت وإلاّ أجرينا اسمك على الله عزّ وجلّ في كلِّ يوم خمس مرّات، وأنت حدَّثتنا عن أبيك، عن جدِّك أنَّ رسول الله ﷺ قال: أربع دعوات لا يحجبن عن الله تعالى: دعاء الوالد لولده، والأخ لظهر الغيب لأخيه، والمظلوم، والمخلص.

قال الرَّبيع: فما استتمّ الكلام حتى أتت رسل المنصور تقفو أثري وتعلم خبري، فرجعت وأخبرته بما كان، فبكى، ثمّ قال: ارجع إليه وقل له: الأمر في لقائك إليك والجلوس عنّا، وأمّا النسوة اللاّتي ذكرتهنَّ فعليهنَّ السلام، فقد آمن الله روعهنَّ وجلّى همّهنَّ.

قال: فرجعت إليه فأخبرته بما قال المنصور، فقال له: وصلت رحماً وجزيت خيراً ثمّ اغرورقت عيناه حتى قطر من الدمع في حجره قطرات، ثمَّ قال: يا ربيع إنَّ هذه الدُّنيا وإن امتعت ببهجتها، وغرَّت بزبرجها فإنَّ آخرها لا يعدو أن يكون كآخر الربيع الذي يروق بخضرته، ثمَّ يهيج عند انتهاء مدَّته وعلى من نصح لنفسه، وعرف حقَّ ما عليه وله، أن ينظر إليها نظر من عقل عن ربّه جلَّ وعلا، وحذَّر سوء منقلبه.

فإنَّ هذه الدُّنيا قد خدعت قوماً فارقوها أسرَّ ما كانوا إليها، وأكثر ما كانوا اغتباطاً بها، طرقتهم آجالهم بياتاً وهم نائمون، أو ضحى وهم يلعبون فكيف أخرجوا عنها، وإلى ما صاروا بعدها أعقبتهم الألم، وأورثتهم الندم، وجرَّعتهم مرَّ المذاق وغصّصتهم بكأس الفراق، فيا ويح من رضي عنها بها أو أقرَّ عيناً، أما رأى مصرع آبائه ومن سلف من أعدائه وأوليائه، يا ربيع أطول بها حسرة وأقبح بها كثرة، وأخسر بها صفقة، وأكبر بها تَرحة[1] إذا عاين المغرور بها أجله، وقطع بالأماني أمله.

وليعمل على أنّها أعطي أطول الأعمار وأمدَّها، وبلغ فيها جميع الآمال على قصاراه إلاّ الهرم؟ أو غايته إلاّ الوخم[2]؟ نسأل الله لنا ولك عملاً صالحاً بطاعته ومآباً إلى رحمته، ونزوعاً عن معصيته، وبصيرة في حقّه، فإنّما ذلك له وبه.

فقلت: يا أبا عبد الله أسألك بكلِّ حقّ بينك وبين الله جلَّ وعلا إلاّ عرَّفتني ما ابتهلت به إلى ربّك تعالى، وجعلته حاجزاً بينك وبين حذرك وخوفك، لعلَّ الله يجبر بدوائك كسيراً، ويغني به فقيراً، والله ما أغني غير نفسي، قال الربيع: فرفع يده، وأقبل على مسجده كارهاً أن يتلو الدُّعاء صحفاً ولا يحضر ذلك بنيّة[3] فقال:

اللّهمَّ إنّي أسألك يا مُدرك الهاربين، ويا ملجأ الخائفين، ويا صريخ المستصرخين، ويا غياث المستغيثين، ويا منتهى غاية السائلين، ويا مجيب دعوة المضطّرين، يا أرحم الراحمين، يا حقُّ يا مبينُ يا ذا الكيد المتين، يا منصف المظلومين من الظالمين، يا مؤمن أوليائه من العذاب المُهين، يا من يعلمُ خائنة الأعين بخافيات لحظ الجفون وسرائر القلوب، وما كان وما يكون، يا ربَّ السّماوات والأرضين، والملائكة المقرَّبين، والأنبياء المرسلين، وربَّ الجنِّ والإنس أجمعين، يا شاهداً لا يغيب، يا غالباً غير مغلوب، يا من هو على كلّ شيء رقيب وعلى كلّ أمر حسيب، ومن كلّ عبد قريبٌ، ولكلّ دعوةٍ مُستجيب يا إله الماضين والغابرين والمقرَّبين والجاحدين، وإله الصّامتين والناطقين، وربَّ الأحياء والميّتين.

---

(١) الترح محركة: الهم. (٢) طعام وخيم: غير موافق.
(٣) التلاوة صحفاً: القراءة عن ظهر قلب لاه ساه.

يا الله يا ربّاه، يا عزيز يا حكيم، يا غفور يا رحيم، يا أوَّل يا قديم، يا شكور يا حليم، يا قاهر يا عليم، يا سميع يا بصير، يا لطيف يا خبير، يا عالم يا قدير، يا قهّار يا غفّار يا جبّار، يا خالق، يا رازق يا راتق يا فاتق يا صادق يا أحد يا صَمد، يا واحدُ يا ماجد، يا رحمان يا فرد يا منان يا سبُّوح، يا حنّانُ يا قدُّوس يا رؤوف، يا مُهيمن.

يا حميدُ يا مجيد يا مبدئ يا معيد يا وليُّ يا عليّ يا قويّ يا غنيّ، يا بارئ يا مُصوِّر، يا ملك يا مُقتدر، يا باعث يا وارث، يا متكبّر يا عظيم يا باسط يا قابض، يا سلام يا مؤمن، يا بارُّ يا وتر، يا معطي يا مانع، يا ضارّ يا نافع يا مُفرِّق يا جامع، يا حقُّ يا مُبين، يا حيُّ يا قيّوم، يا ودُود يا مُعيد، يا طالب يا غالب، يا مُدرك يا جليل، يا مُفضّل يا كريمُ يا متفضّل يا مُتطوّل، يا أوَّاب يا سمح.

يا فارج الهمِّ، ويا كاشف الغمّ، يا منزل الحقَّ، يا قابل الصدق، يا فاطر السّماوات والأرض، يا عماد السماوات والأرض، يا ممسك السّماوات والأرض يا ذا البلاء الجميل، والطّول العظيم، يا ذا السلطان الذي لا يذلُّ، والعزَّ الذي لا يضام يا معروفاً بالإحسان، يا موصوفاً بالامتنان، يا ظاهراً بلا مشافهة، يا باطناً بلا ملامسة يا سابق الأشياء بنفسه، يا أوَّلاً بغير غاية، يا آخراً بغير نهاية، يا قائماً بغير انتصاب، يا عالماً بلا اكتساب، يا ذا الأسماء الحسنى، والصّفات المُثلى، والمَثل الأعلى.

يا من قصرت عن وصفه ألسن الواصفين، وانقطعت عنه أفكار المتفكّرين وعلا وتكبّر عن صفات الملحدين، وجلَّ وعزَّ عن عيب العائبين، وتبارك وتعالى عن كذب الكاذبين، وأباطيل المبطلين ، وأقاويل العادلين، يا من بطن فخبر وظهر فقدر، وأعطى فشكر، وعلا فقهر.

يا ربَّ العين والأثر ، والجنَّ والبشر، والأنثى والذّكر، والبحث والنظر والقطر والمطر، والشمس والقمر، يا شاهد النجوى، وكاشف الغُمّى، ودافع البلوى، وغاية كلَّ شكوى، يا نعم النصير والمولى، يا من هو على العرش استوى له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى، يا منعم يا مفضل يا مجمل يا محسن يا كافي يا شافي يا محيي يا مميت، يا من يرى ولا يرى ، ولا يستعين بسناء الضّياء، يا محصي عدد الأشياء.

يا عليّ الجَدّ، يا غالب الجند، يا من له على كلّ شيء يد، وفي كلّ شيء كبد، يا من لا يشغله صغير عن كبير، ولا حقير عن خطير، ولا يسير عن عسير يا فاعل بغير مباشرة، يا عالم من غير تعلّم، يا من بدأ بالنعمة قبل استحقاقها والفضيلة قبل استيجابها، يا من أنعم على المؤمن والكافر، واستصلح الفاسد والصالح، عليه ورد المعاند والشارد عنه، يا من أهلك بعد البيّنة، وأخذ بعد قطع المعذرة، وأقام الحجّة، ودرأ عن القلوب الشّبهة، وأقام الدّلالة، وقاد إلى معاينة الآية.

يا بارئ الجسد، وموسع الولد، ومجري القوت، ومنشر العظام بعد الموت ومنزل الغيث، يا سامع الصّوت، وسابق الفوت، يا ربَّ الآيات والمعجزات مطر ونبات، وآباء وأمّهات، وبنين وبنات، وذاهب وآت، وليل داج، وسماء ذات أبراج، وسراج وهّاج، وبحر عجّاج، ونجوم تمور، وأرواح تدور، ومياه تفور، ومهاد موضوع، وستر مرفوع، ورياح وبلاء مدفوع، وكلام مسموع، ومنام وسباع وأنعام، ودوابّ وهوام، وغمام وآكام، وأمور ذات نظام، من شتاء ومصيف وربيع وخريف، أنت أنت خلقت هذا يا ربِّ فأحسنت وقدّرت فأتقنت، وسوَّيت فأحكمت، ونبّهت على الفكرة فأنعمت، وناديت الأحياء فأفهمت، فلم يبق عليَّ إلاّ الشكر لك، والذكر لمحامدك، والانقياد إلى طاعتك، والاستماع للداعي إليك فإن عصيتك فلك الحجّة، وإن أطعتك فلك المنّة.

يا من يمهل فلا يعجل، ويعلم فلا يجهل، ويعطي فلا يبخل، يا أحقَّ من عُبد وحُمد وسُئل ورجي واعتمد أسألك بكلّ اسم مقدّس مطهّر مكنون اخترته لنفسك، وكلّ ثناء عال رفيع كريم رضيت به مدحة لك، وبحقّ كلّ ملك قريب منزلته عندك، وبحقّ كلّ نبيّ أرسلته إلى عبادك، وبكلّ شيء جعلته مصدّقاً لرسلك، وبكلّ كتاب فصّلته وبيّنته وأحكمته، وشرعته ونسخته، وبكلّ دعاء سمعته فأجبته، وعمل رفعته، وأسألك بكلّ من عظّمت حقّه، وأعليت قدره، وشرّفت بنيانه، ممّن أسمعتنا ذكره، وعرّفتنا أمره، وممّن لم تعرّفنا مقامه، ولم تظهر لنا شأنه، ممّن خلقته من أوّل ما ابتدأت به خلقك، وممّن تخلقه إلى انقضاء علمك.

وأسألك بتوحيدك الذي فطرت عليه العقول، وأخذت به المواثيق، وأرسلت به الرسل، وأنزلت عليه الكتب، وجعلته أوّل فروضك ونهاية طاعتك، فلم تقبل حسنة

إلاّ معها، ولم تغفر سيئة إلاّ بعدها، وأتوجّه إليك بجودك ومجدك وكرمك وعزّك وجلالك وعفوك وامتنانك وتطوّلك، وبحقّك الذي هو أعظم من حقوق خلقك.

وأسألك يا الله يا الله يا الله يا ربّاه يا ربّاه يا ربّاه يا ربّاه يا ربّاه يا ربّاه وأرغب إليك خاصّاً وعاماً، وأوّلاً وآخراً، وبحقّ محمّد الأمين، رسولك سيّد المرسلين، ونبيّك إمام المتّقين، وبالرسالة التي أدّاها، والعبادة التي اجتهد فيها والمحنة التي صبر عليها، والمغفرة التي دعا إليها، والدّيانة التي أحرض عليها منذ وقت رسالتك إيّاه إلى أن توفّيته، بما بيّن ذلك من أقواله الحكيمة، وأفعاله الكريمة، ومقاماته المشهورة، وساعاته المعدودة، أن تُصلّي عليه كما وعدته من نفسك، وتعطيه أفضل ما أمّل من ثوابك، وتزلف لديك منزلتهُ، وتُعلي عندك درجتهُ، وتبعثه المقام المحمود، وتورده حوض الكرم والجود، وتُبارك عليه بركة عامةً تامة خاصّة ماسة زاكيةً عاليةً سامية لا انقطاع لدوامها، ولا نقيصة في كمالها ولا مزيد إلاّ في قدرتك عليها، وتزيده بعد ذلك ممّا أنت أعلم به، وأقدر عليه وأوسع له، وتؤتي ذلك حتى أزداد في الإيمان به بصيرةً وفي محبّته ثباتاً وحجّة وعلى آله الطاهرين الطيّبين الأخيار، المنتجبين الأبرار، وعلى جبرائيل وميكائيل والملائكة المقرّبين وحملة عرشك أجمعين، وعلى جميع النبيّين والمرسلين، والصدّيقين والشهداء والصالحين، عليه وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته.

اللهمَّ إنّي أصبحت لا أملك لنفسي ضرّاً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياةً ولا نُشوراً قد زلّ مصرعي، وانقطعت مسألتي، وذلّ ناصري، وأسلمني أهلي وولدي بعد قيام حجّتك، وظهور براهينك عندي، ووضوح دلائلك، اللّهمَّ أنّه قد أكدى الطلب وأعيت الحيل إلاّ عندك، وانغلقت الطرق وضاقت المذاهب إلاّ إليك، ودرست الآمال وانقطع الرجاء إلاّ منك، وكذب الظنّ وأخلفت العداة إلاّ عدتك.

اللّهمَّ إنَّ مناهل الرجاء لفضلك مترعةٌ، وأبواب الدُّعاء لمن دعاك مفتّحةٌ والاستغاثة لمن استغاث بك مباحة، وأنت لداعيك بموضع الإجابة، والصارخ إليك وليّ الإغاثة، والقاصد إليك قريب المسافة، وأنَّ موعدك عوض عن منع الباخلين ومندوحة عمّا في أيدي المستأثرين، ودرك من حبل الموازين، والراحل إليك يا ربّ

قريب المسافة منك، وأنت لا تحتجب عن خلقك إلاّ أن تحجبهم الأعمال السّيئة دونك، وما أبرّىء نفسي منها، ولا أرفع قدري عنها إنّي لنفسي يا سيّدي لظلومٌ وبقدري لجهولٌ إلاّ أن ترحمني، وتعود بفضلك عليَّ، وتدرأ عِقابك عنّي، وترحمني وتلحظني بالعين التي أنقذتني بها من حيرة الشكّ، ورفعتني من هُوَّة الضلالة وأنعشتني من ميتة الجهالة، وهديتني بها من الأنجاح الحائرة.

اللّهمَّ وقد علمت أنَّ أفضل زاد الراحل إليك عزم إرادة وإخلاص نيّة، وقد دعوتك بعزم إرادتي وإخلاص طويّتي وصادق نيّتي، فها أنا ذا مسكينك بائسك أسيرك فقيرك سائلك، منيخ بفنائك قارع باب رجائك، وأنت آنس الآنسين لأوليائك وأحرى بكفاية المتوكّل عليك، وأولى بنصر الواثق بك، وأحقُّ برعاية المُنقطع إليك سرّي لك مكشوف وأنا إليك ملهوف، وأنا عاجز وأنت قدير، وأنا صغير وأنت كبير وأنا ضعيف وأنت قويّ، وأنا فقير وأنت غنيّ.

إذا أوحشتني الغربة آنسني ذكرك، وإذا صبَّت عليَّ الأمور استجرت بك، وإذا تلاحقت عليَّ الشدائد أمّلتك، وأين يذهب بي عنك وأنت أقرب من وريدي، وأحصن من عديدي وأوجد من مكاني، وأصحّ في معقولي، وأزمّة الأمور كلّها بيدك، صادرة عن قضائك، مُذعنة بالخضوع لقدرتك، فقيرة إلى عفوك، ذات فاقة إلى قارب من رحمتك، وقد مسّني الفقر، ونالني الضرُّ، وشملتني الخصاصة، وعرتني الحاجة وتوسّمت بالذلّة، وغلبتني المسكنة، وحقّت عليَّ الكلمة، وأحاطت بي الخطيئة وهذا الوقت الذي وعدت أولياءك فيه الإجابة، فامسح ما بي بيمينك الشّافية، وانظر إليَّ بعينك الراحمة، وأدخلني في رحمتك الواسعة، وأقبل عليَّ بوجهك يا ذا الجلال والإكرام، فإنّك إذا أقبلت على أسير فككتهُ، وعلى ضالّ هديته، وعلى حائر آويته، وعلى ضعيف قوّيته، وعلى خائف آمنته.

اللّهمَّ إنّك أنعمت عليَّ فلم أشكر، وابتليتني فلم أصبر، فلم يوجب عجزي عن شكرك منع المؤمّل من فضلك، وأوجب عجزي عن الصبر على بلائك كشف ضرّك وإنزال رحمتك فيا من قلَّ عند بلائه صبري فعافاني، وعند نعمائه شكري فأعطاني، أسألك المزيد من فضلك والإيزاع لشكرك والاعتداد بنعمائك، في أعفى العافية، وأسبغ النعمة إنّك على كلِّ شيء قدير.

اللّهمَّ لا تخلني من يدك، ولا تتركني لقاء عدوُّك ولا لعدوّي، ولا توحشني من لطائفك الخفيّة، وكفايتك الجميلة، وإن شرَدت عنك فاردُدني إليك، وإن فسدتُ عليك فأصلحني لك، فإنّك تردُّ الشارد، وتُصلح الفاسد، وأنت على كلّ شيء قدير.

اللّهم هذا مقام العائذ بك، اللائذ بعفوك، المستجير بعزّ جلالك، قد رأى أعلام قدرتك فأره آثار رحمتك، فإنّك تبدئُ الخلق ثمَّ تعيده، وهو أهون عليك ولك المثل الأعلى في السّماوات والأرض وأنت العزيز الحكيم.

اللّهمَّ فتولّني ولاية تغنيني بها عن سواها، وأعطني عطيّة لا أحتاج إلى غيرك معها، فإنّها ليست ببدع من ولايتك، ولا بنكر من عطيّتك، ولا بأولى من كفايتك، ادفع الصَّرعة، وانعش السقطة، وتجاوز عن الزَّلة، واقبل التوبة، وارحم الهفوة، وأنج من الورطة، وأقلَّ العثرة، يا مُنتهى الرغبة، وغياث الكربة، ووليَّ النقمة، وصاحبي في الشدَّة، ورحمان الدُّنيا والآخرة.

أنت رحماني إلى من تكلني؟ إلى بعيد يتجهّمني؟ أو عدوّ يملك أمري؟ وإن لم تك عليَّ ساخطاً فما أبالي غير أنَّ عفوك لا يضيقُ عنّي، ورضاك ينفعني وكنفك يسعُني، ويدك الباسطة تدفع عنّي، فخذْ بيدي من دَحض الذلّة، فقد كبوت فثبّتني على الصراط المستقيم، واهدني وإلاّ غويت.

يا هادي الطريق، يا فراج المضيق، يا إلّهي بالتحقيق، يا جاري اللصيق، يا ركني الوثيق، يا كنزي العتيق، احُلل عنّي المضيق، واكفني شرَّ ما أطيق، وما لا أطيق، يا أهل التقوى، وأهل المغفرة، وذا العزَّ والقدرة، والآلاء والعظمة يا أرحم الراحمين، وخير الغافرين، وأكرم الناظرين، وربَّ العالمين، ولا تقطع منك رجائي ولا تخيّب دعائي، ولا تجهد بلائي ولا تسيء قضائي، ولا تجعل النار مأواي، واجعل الجنّة مثواي، وأعطني من الدُّنيا سؤلي ومناي، وبلّغني من الآخرة أملي ورضاي، وآتني في الدُّنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً، وقنا برحمتك عذاب النار، يا أرحم الراحمين إنّك على كلِّ شيء قدير، وبكلّ شيء محيط، وأنت حسبي ونعم الوكيل[١].

---

(١) مهج الدعوات ص ٢١٦ - ٢٢٦.

دعاء الصادق عليه السلام لما استدعاه المنصور مرّة ثانية

● ومن ذلك دعاء الصادق عليه السلام لمّا استدعاه المنصور مرّة ثانية بعد عودته من مكة إلى المدينة، حدَّثنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن النوفلي قال: حدَّثني الربيع صاحب أبي جعفر المنصور قال: حججت مع أبي جعفر المنصور فلمّا كنّا في بعض الطريق قال لي المنصور: يا ربيع إذا نزلت المدينة فاذكر لي جعفر بن محمّد بن عليّ ابن الحسين بن عليّ فوالله العظيم لا يقتله أحد غيري، احذر تدع أن تذكرني به قال فلمّا صرنا إلى المدينة أنساني الله عزّ وجلّ ذكره.

قال: فلمّا صرنا إلى مكة قال لي: يا ربيع ألم آمرك أن تذكرني بجعفر بن محمّد إذا دخلنا المدينة؟

قال: فقلت: نسيت ذلك يا مولاي يا أمير المؤمنين.

قال: فقال لي: إذا رجعت إلى المدينة فاذكرني به، فلا بدَّ من قتله، فإن لم تفعل لأضربنَّ عنقك.

فقلت: نعم يا أمير المؤمنين، ثمَّ قلت لغلماني وأصحابي: اذكروني بجعفر بن محمّد إذا دخلنا المدينة إن شاء الله تعالى، فلم يزل غلماني وأصحابي يذكّروني به في كلِّ وقت ومنزل ندخله وننزل فيه حتى قدمنا المدينة.

فلمّا نزلنا بها دخلت إلى المنصور فوقفت بين يديه وقلت له: يا أمير المؤمنين جعفر بن محمّد، قال: فضحك وقال لي: نعم اذهب يا ربيع فأتني به ولا تأتني به إلاّ مسحوباً.

قال: فقلت له: يا مولاي يا أمير المؤمنين حبّاً وكرامة، وأنا أفعل ذلك طاعة لأمرك.

قال: ثمَّ نهضت وأنا في حال عظيم من ارتكابي ذلك.

قال: فأتيت الإمام الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام وهو جالس في وسط داره، فقلت له: جعلت فداك إنَّ أمير المؤمنين يدعوك إليه، فقال لي: السمع والطاعة، ثمَّ نهض وهو معي يمشي.

قال: فقلت له: يا بن رسول الله إنّه أمرني أن لا آتيه بك إلاّ مسحوباً.

قال: فقال الصادق: امتثل يا ربيع ما أمرك به.

قال: فأخذت بطرف كمّه أسوقه إليه، فلمّا أدخلته إليه رأيته وهو جالس على سريره، وفي يده عمود حديد يريد أن يقتله به، ونظرت إلى جعفر عليه السلام وهو يحرّك شفتيه، فلم أشكّ أنه قاتله، ولم أفهم الكلام الذي كان جعفر عليه السلام يحرّك به شفتيه به، فوقفت أنظر إليهما.

قال الربيع: فلمّا قرب منه جعفر بن محمّد قال له المنصور: ادن منّي يا بن عمّي، وتهلّل وجهه، وقرّبه منه، حتى أجلسه معه على السرير، ثمّ قال: يا غلام ائتني بالحُقّة فأتاه بالحقّة، فإذا فيها قدح الغالية، فغلّفه[1] منها بيده، ثمّ حمله على بغلة وأمر له ببدرة، وخلعة، ثمّ أمره بالانصراف قال: فلمّا نهض من عنده خرجت بين يديه حتى وصل إلى منزله، فقلت له: بأبي أنت وأمّي يا بن رسول الله إنّي لم أشكّ فيه ساعة تدخل عليه يقتلك، ورأيتك تحرّك شفتيك في وقت دخولك فما قلت؟

قال لي: نعم، يا ربيع أعلم أنّي قلت:

«حسبي الربُّ من المربوبين، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي من لم يزل حسبي، حسبي الله الذي لا إلّه إلاّ هو عليه توكّلت وهو ربُّ العرش العظيم حسبي الذي لم يزل حسبي، حَسبي حَسبي حسبي الله ونعم الوكيل.

اللّهمَّ احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام، واحفظني بعزّك، واكفني شرّه بقدرتك، ومُنّ عليّ بنصرك وإلاّ هلكت وأنت ربّي، اللّهمَّ إنّك أجلُّ وأخير ممّا أخاف وأحذر اللّهمّ إنّي أدرأ بك في نحره، وأعوذ بك من شرّه، وأستعينك عليه، وأستكفيك إيّاه، يا كافي موسى فرعون، ومحمّد صلى الله عليه وآله الأحزاب. الذين قال لهم الناس إنّ الناس قد جمعوا فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون، لا جرم أنّهم في الآخرة هم الأخسرون، وجعلنا من بين أيديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً فأغشيناهم فهم لا يبصرون»[2].

---

(١) أي طيبه بالغالية.

(٢) مهج الدعوات ص ٢٢٦ - ٢٢٨.

ووجدت: عقيب هذا الدُّعاء ما هذا لفظه: عوذة مولانا جعفر الصّادق عليه السلام حين استدعاه المنصور برواية الربيع.

بالله استفتح، وبالله أستنجح، وبرسوله صلى الله عليه وآله وبأمير المؤمنين صلّى الله عليه أتشفّع، وبالحسن والحسين صلّى الله عليهما أتقرّب، اللّهمّ ليّن صُعُوبَته وسهّل لي حزونته، ووجّه سمعه وبصره وجميع جوارحه إليّ بالرّأفة والرّحمة وأذهب عنّي غيظه وبأسه ومكره وجنوده وأحزابه، وانصرني عليه بحقّ كلّ ملك سائح في رياض قدسك، وفضاء نورك، وشرب من حيوان مائك، وأنقذني بنصرك العامّ المحيط، جبرائيل عن يمين، وميكائيل عن يساري، ومحمّد صلى الله عليه وآله أمامي والله وليّي وحافظي وناصري وأماني، فإنّ حزب الله هم الغالبون، استترت واحتجبت وامتنعت وتعزّزت بكلمة الله الوحدانيّة الأزليّة الإلّهيّة التي من امتنع بها كان محفوظاً، إنّ وليّي الله الذي نزّل الكتاب وهو يتولّى الصّالحين.

قال الربيع: فكتبته في رقّ وجعلته في حمائل بسيفي، فوالله ما هبت المنصور بعدها(١).

الاحتراس بالله

● **مهج الدعوات**: أقول: وقد رأيت في كتاب عتيق من وقف أمّ الخليفة الناصر أوّله أخبار وقعة الحرّة بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قرأت ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ حين دخلت على أبي جعفر وهو يريد قتلي، فحال الله بينه وبين ذلك فلما قرأها حين نظر إليه لم يخرج إليه حتى ألطفه، وقيل له: بم احترست.

قال: بالله، وبقراءة ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾، ثمّ قلت: «يا الله يا الله، سبعاً، إنّي أتشفّع إليك بمحمّد صلى الله عليه وآله من أن تقلّبه لي» فمن ابتلى بمثل ذلك فليصنع بمثل صنعي، ولولا أنّنا نقرأها ونأمر بقراءتها شيعتنا لتخطّفهم الناس، ولكن هي والله لهم كهف(٢).

---

(١) مهج الدعوات ص ٢٢٨ - ٢٢٩.

(٢) مهج الدعوات ص ٢٢٩.

دعاء الصادق عليه السلام لمّا استدعاه المنصور مرّة ثانية

● **ومن ذلك**: دعاء الصادق عليه السلام لمّا استدعاه المنصور مرّة ثالثة بالربذة رويناه بإسنادنا إلى محمّد بن الحسن الصفّار بإسناده في كتاب الدُّعاء، عن إبراهيم بن جبلة، عن مكرمة الكنديّ قال: لمّا نزل أبو جعفر المنصور الربذة وجعفر بن محمّد يومئذ بها قال: من يعذرني من أبي جعفر هذا، قدّم رجلاً وأخّر أخرى يقول: أتنحّى عن محمّد، أقول: يعني محمّد بن عبد الله بن الحسن، فإن يظفر فإنّما الأمر لي وإن تكن الأخرى فكنت قد أحرزت نفسي، أما والله لأقتلنّه ثمّ التفت إلى إبراهيم بن جبلة قال: يا بن جبلة قم إليه فضع في عنقه ثيابه، ثمّ ائتني به سَحباً.

قال إبراهيم: فخرجت حتى أتيت منزله، فلم أصبه، فطلبته في مسجد أبي ذرّ فوجدته في باب المسجد، قال: فاستحييت أن أفعل ما أمرت به فأخذت بكمّه فقلت له: أجب أمير المؤمنين، فقال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، دعني حتى أصلّي ركعتين ثمّ بكى بكاءً شديداً، وأنا خلفه، ثمّ قال:

اللهمَ أنت ثقتي في كلّ كرب ورجائي في كلّ شدّة، وأنت لي في كلّ أمر نزل بي ثقة وعدّة، فكم من كرب يضعف عنه الفؤاد، وتقلّ فيه الحيلة، ويخذل فيه القريب، ويشمت بها العدوّ، وتعييني فيه الأمور أنزلته بك وشكوته إليك راغباً فيه إليك عمّن سواك ففرّجته وكشفته وكفيتنيه، فأنت وليّ كلّ نعمة، وصاحب كلّ حسنة، ومُنتهى كلّ حاجة، فلك الحمد كثيراً، ولك المنّ فاضلاً[1].

دعاء الصادق عليه السلام
لمّا استدعاه المنصور مرّة رابعة إلى الكوفة

● **ومن ذلك**: دعاء الصادق عليه السلام لمّا استدعاه المنصور مرّة رابعة إلى الكوفة حدّث الشيخ العالم أبو جعفر محمّد بن أبي القاسم الطبريّ بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في شوّال من سنة خمس وخمسين وخمسمائة قال: حدّثنا الشيخ أبو

---

(١) مهج الدعوات ص ٢٨٨.

عبد الله محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام في صفر سنة ستّة عشر وخمسمائة قال: أخبرنا الشيخ أبو المنصور محمّد بن محمّد بن أحمد بن عبد العزيز العكبري المعدّل ببغداد في ذي القعدة من سنة سبعين وأربعمائة.

قال: قال: أخبرنا أبو الحسين محمّد بن عمر بن حلوية القطّان قراءة عليه بعكبرا قال: حدَّثنا عبد الله بن خلف عن عليّ بن الحسين بن مليح الشروطيّ بعكبرا، عن القاضي أبي بكر محمّد بن إبراهيم الهمداني، عن الحسن بن عليّ البصري، عن الهيثم بن عبد الله الرّماني والعبّاس بن عبد العظيم العنبري، قال: حدَّثنا الفضل بن الربيع قال: قال أبي الربيع الحاجب: بعث المنصور إبراهيم بن جبلة إلى المدينة ليشخص جعفر بن محمّد فحدَّثني إبراهيم بعد قدومه بجعفر أنّه لمّا دخل إليه فأخبره برسالة المنصور سمعته يقول:

اللّهمَّ أنت ثقتي في كلّ كرب ورجائي في كلّ شدَّة، واتّكالي في كلّ أمر نزل بي عليك ثقة، وبك عدَّة، فكم من كرب يضعف فيه القوي، وتقلُّ فيه الحيلة، وتعيي فيه الأمور، ويخذل فيه القريب ويشمت فيه العدوّ، وأنزلته بك وشكوته إليك، راغباً فيه إليك عمّن سواك، ففرَّجته وكشفته، فأنت وليُّ كلّ نعمة، ومنتهى كلّ حاجة، لك الحمد كثيراً، ولك المنُّ فاضلاً.

فلمّا قدَّموا راحلته وخرج ليركب سمعته يقول:

اللّهمَّ بك أستفتح، وبك أستنجح، وبمحمّد صلى الله عليه وآله أتوجّه، اللّهمَّ ذلّل لي حزونته، وكلّ حزونة، وسهّل لي صُعُوبته وكلّ صعوبة، وارزقني من الخير فوق ما أرجو، واصرف عنّي من الشرّ فوق ما أحذر، فإنّك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أمُّ الكتاب.

قال: فلمّا دخلنا الكوفة نزل فصلّى ركعتين، ثمَّ رفع يده إلى السّماء فقال: اللّهمَّ ربَّ السّماوات السّبع وما أظلّت، وربَّ الأرضين السّبع وما أقلّت، والرّياح وما ذرأت، والشياطين وما أضلّت، والملائكة وما عملت، وأسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن ترزقني خير هذه البلدة، وخير ما فيها وخير أهلها، وخير ما قدمت له، وأن تصرف عنّي شرَّها وشرَّ ما فيها وشرَّ أهلها، وشرَّ ما قدمت له.

قال الربيع: فلمّا وافى إلى حضرة المنصور، دخلت فأخبرته بقدوم جعفر بن

محمّد وإبراهيم، فدعا المسيّب بن زهير الضبّي فدفع إليه سيفاً وقال له: إذا دخل جعفر بن محمّد فخاطبته وأومأت إليك فاضرب عنقه. ولا تستأمر، فخرجت إليه وكان صديقاً لي ألاقيه وأعاشره إذا حججت.

فقلت: يا بن رسول الله إنَّ هذا الجبّار قد أمر فيك بأمر كرهت أن ألقاك به، وإن كان في نفسك شيء تقول أو توصيني به.

فقال: لا يروعك ذلك، فلو قد رآني لزال ذلك كلّه، ثمَّ أخذ بمجامع الستر، فقال:

يا إلّه جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وإله إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ومحمّد صلّى الله عليه وعليهم، تولّني في هذه الغداة، ولا تُسلّط عليَّ أحداً من خلقك بشيء لا طاقة لي به.

ثمَّ دخل به فحرَّك شفتيه بشيء لم أفهمه، فنظرت إلى المنصور فما شبّهته إلاّ بنار صبَّ عليها ماء فخمدت، ثمَّ جعل يسكن غضبه حتى دنا منه جعفر بن محمّد عليه السلام وصار مع سريره فوثب المنصور فأخذ بيده ورفعه على سريره، ثمَّ قال له: يا أبا عبد الله يعزُّ عليَّ تعبك وإنّما أحضرتك لأشكو إليك أهلك: قطعوا رحمي، وطعنوا في ديني، وألبّوا الناس عليَّ، ولو ولّى هذا الأمر غيري ممّن هو أبعد رحماً منّي لسمعوا له وأطاعوا.

فقال جعفر عليه السلام: يا أمير المؤمنين فأين يعدل بك عن سلفك الصالح، إنَّ أيّوب عليه السلام ابتلي فصبر، وإنَّ يوسف ظلم فغفر، وإنَّ سليمان أعطي فشكر، فقال المنصور: قد صبرت وغفرت وشكرت.

ثمَّ قال: يا أبا عبد الله حدَّثنا حديثاً كنت سمعته منك في صلة الأرحام، قال: نعم، حدَّثني أبي، عن جدّي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحبَّ أن ينسئ في أجله ويعافى في بدنه، فليصل رحمه، قال: ليس هذا هو، قال: نعم، حدَّثني أبي عن جدّي أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: رأيت رحماً متعلّقاً بالعرش يشكو إلى الله تعالى عزّ وجلّ قاطعها، فقلت: يا جبرائيل كم بينهم؟

فقال: سبعة آباء فقال: ليس هذا هو قال: نعم حدَّثني أبي، عن جدّي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: احتضر رجل بارّ في جواره رجل عاقّ قال الله عزّ وجلّ لملك الموت: يا ملك الموت كم بقي من أجل العاقّ؟

قال: ثلاثون سنة.

قال: حوّلها إلى هذا البارّ.

فقال المنصور: يا غلام ائتني بالغالية فأتاه بها فجعل يغلّفه بيديه، ثمَّ دفع إليه أربعة آلاف، ودعا بدابّته فأتاه بها، فجعل يقول: قدِّم قدِّم إلى أن أتى بها إلى عند سريره، فركب جعفر بن محمّد عليه السلام وعدوت بين يديه فسمعته يقول:

الحمد لله الذي أدعوه فيجيبني، وإن كنت بطيئاً حين يدعوني، والحمد لله الذي أسأله فيعُطيني وإن كنت بخيلاً حين يسألني، والحمد لله الذي استوجب منّي الشكر وإن كُنت قليلاً شكري، والحمد لله الذي وكلني الناس إليه فأكرمني ولم يكلني إليهم فيهينوني، يا ربِّ كفى بلُطفك لطفاً، وبكفايتك خلفاً.

فقلت له: يا بن رسول الله إنَّ هذا الجبّار يعرضني على السيف كلَّ قليل وقد دعا المسيّب بن زهير فدفع إليه سيفاً وأمره أن يضرب عنقك، وأنّي رأيتك تحرّك شفتيك حين دخلت بشيء لم أفهمه عنك، فقال: ليس هذا موضعه.

فرحت إليه عشيّاً قال: نعم، حدَّثني أبي، عن جدّي أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا ألبّت عليه اليهود وفزارة وغطفان، وهو قوله تعالى: ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠﴾[1] وكان ذلك اليوم من أغلظ يوم على رسول الله صلى الله عليه وآله، فجعل يدخل ويخرج وينظر إلى السّماء، ويقول: ضيقي تتّسعي، ثمَّ خرج في بعض اللّيل فرأى شخصاً حفيّاً فقال لحذيفة: انظر من هذا؟

فقال: يا رسول الله هذا عليُّ بن أبي طالب، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا الحسن ما خشيت أن تقع عليك عين.

قال: إنّي وهبت نفسي لله ولرسوله، وخرجت حارساً للمسلمين في هذه الليلة، فما انقضى كلامهما حتى نزل جبرائيل عليه السلام وقال: يا محمّد إنَّ الله يقرئك السلام، ويقول لك: قد رأيت موقف عليِّ بن أبي طالب عليه السلام منذ اللّيلة وأهديت له من مكنون علمي كلمات لا يتعوّذ بها عند شيطان مارد، ولا سلطان جائر، ولا حرق ولا

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ١٠.

غرق، ولا هدم ولا ردم، ولا سبع ضار، ولا لصّ قاطع إلاّ آمنه الله من ذلك، وهو أن يقول:

اللّهمّ احرسنا بعينك التي لا تنام، واكنفنا بركنك الذي لا يرام، وأعزّنا بسلطانك الذي لا يضام، وارحمنا بقدرتك علينا ولا تهلكنا، فأنت الرجاء، ربّ كم من نعمة أنعمت بها عليّ قلّ لك عندها شكري، وكم بليّة ابتليتني بها قلّ لك عندها صبري، فيا من قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قلّ عند بليّته صبري فلم يخذلني، يا ذا المعروف الدائم الذي لا ينقضي أبداً. ويا ذا النعماء التي لا تحصى عدداً، أسألك أن تصلّي على محمّد وآله الطاهرين وأدرأ بك في نحور الأعداء والجبّارين اللّهمّ أعنّي على ديني بدنياي وعلى آخرتي بتقواي، واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرته، يا من لا تنقصه المغفرة، ولا تضرُّه المعصية، أسألك فرجاً عاجلاً، وصبراً جميلاً ورزقاً واسعاً، والعافية من جميع البلاء، والشكر على العافية، يا أرحم الراحمين.

قال الربيع: والله لقد دعاني المنصور ثلاث مرّات يريد قتلي فتعوّذت بهذه الكلمات، فيحول الله بينه وبين قتلي.

قال الحسن بن عليّ: قال العبّاس بن عبد العظيم: ما انصرفت ليلة من حانوتي إلاّ دعوت بهذه الكلمات، فأنسيت ليلة من الليالي أن أقرأها قبل انصرافي، فلمّا كان في بعض الليل وأنا نائم، استيقظت فذكرت أنّي لم أقرأها، فجعلت أعوّذ حانوتي بها وأنا في فراشي وأدير يدي عليه، فلمّا كان في الغد بكّرت فوجدت في حانوتي رجلاً وإذا الحانوت مغلق عليه، فقلت له: ما شأنك وما تصنع ههنا؟ فقال: دخلت إلى حانوتك لأسترق منه شيئاً وكلّما أردت الخروج حيل بيني وبين ذلك بسور من حديد[1].

دعاء للصادق عليه السلام

لمّا استدعاه المنصور مرة خامسة إلى بغداد

● ومن ذلك: دعاء لمولانا الصّادق عليه السلام لمّا استدعاه المنصور مرّة خامسة إلى بغداد قبل قتل محمّد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن عليه السلام وجدته في كتاب

(١) مهج الدعوات ٢٣٣ - ٢٣٥.

عتيق في آخره: وكتب الحسين بن عليّ بن هند بخطّه في شوّال سنة ستٍّ وتسعين وثلاثمائة قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبد الله بن صفوة الهمدانيّ بالمصيصة قال: حدَّثنا محمّد بن العبّاس بن داود العاصمي قال: حدَّثنا الحسن بن عليّ بن يقطين، عن أبيه قال: حدَّثني محمّد بن الربيع الحاجب قال: قعد المنصور أمير المؤمنين يوماً في قصره في القبّة الخضراء، وكانت قبل قتل محمّد وإبراهيم تدعى الحمراء، وكان له يومٌ يقعد فيه يسمّى ذلك اليوم يوم الذبح، وقد كان أشخص جعفر بن محمّد عليه السلام من المدينة، فلم يزل في الحمراء نهاره كلّه حتى جاء اللّيل ومضى أكثره، قال: ثمّ دعا أبي الربيع فقال له: يا ربيع إنّك تعرف موضعك منّي وأنّي يكون لي الخبر ولا تظهر عليه أمّهات الأولاد، وتكون أنت المعالج له.

فقال: قلت: يا أمير المؤمنين ذلك من فضل الله عليَّ وفضل أمير المؤمنين، وما فوقي في النصح غاية، قال: كذلك أنت سِرْ السّاعة إلى جعفر بن محمّد بن فاطمة فأتني به على الحال الذي تجده عليه، لا تغير شيئاً ممّا هو عليه، فقلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، هذا والله هو العطب إن أتيت به على ما أراه من غضبه قتله، وذهبت الآخرة، وإن لم آت به وادَّهنت في أمره قتلني وقتل نسلي، وأخذ أموالي، فخيّرت بين الدُّنيا والآخرة، فمالت نفسي إلى الدُّنيا.

قال محمّد بن الربيع: فدعاني أبي وكنت أفظَّ ولده وأغلظهم قلباً فقال لي: امض إلى جعفر بن محمّد بن عليّ فتسلّق على حائطه ولا تستفتح عليه باباً فيغيّر بعض ما هو عليه، ولكن انزل عليه نزولاً فأت به على الحال التي هو فيها.

قال: فأتيته وقد ذهب اللّيل إلاّ أقلّه، فأمرت بنصب السلاليم، وتسلّقت عليه الحائط، فنزلت عليه داره، فوجدته قائماً يصلّي، وعليه قميص ومنديل قد ائتزر به، فلمّا سلّم من صلاته قلت له: أجب أمير المؤمنين!

فقال: دعني أدعو وألبس ثيابي.

فقلت له: ليس إلى تركك وذلك سبيل.

قال: وأدخل المغتسل فأتطهّر؟

قال: قلت: وليس إلى ذلك سبيل فلا تغسل نفسك فإنّي لا أدعك تغيّر شيئاً.

قال: فأخرجته حافياً حاسراً في قميصه ومنديله، وكان عليه السلام قد جاوز السبعين

فلمّا مضى بعض الطريق ضعف الشيخ، فرحمته فقلت له: اركب، فركب بغل شاكريّ كان معنا ثمَّ صرنا إلى الربيع فسمعته وهو يقول له: ويلك يا ربيع قد أبطأ الرجل، وجعل يستحثّه استحثاثاً شديداً، فلمّا أن وقعت عين الربيع على جعفر بن محمّد، وهو بتلك الحال بكى وكان الربيع يتشيّع.

فقال له جعفر عليه السلام: يا ربيع أنا أعلم ميلك إلينا، فدعني أصلّي ركعتين، وأدعو، قال: شأنك وما تشاء فصلّى ركعتين خفّفهما ثمَّ دعا بعدهما بدعاء لم أفهمه إلاّ أنّه دعاء طويل، والمنصور في ذلك كلّه يستحثُّ الربيع، فلمّا فرغ من دعائه على طوله أخذ الربيع بذارعيه فأدخله على المنصور، فلمّا صار في صحن الإيوان وقف ثمَّ حرَّك شفتيه بشيء مَا لم أدر ما هو ثمَّ أدخلته فوقف بين يديه.

فلمّا نظر إليه قال: وأنت يا جعفر ما تدع حسدك وبغيك وإفسادك على أهل هذا البيت من بني العباس، وما يزيدك الله بذلك إلاّ شدَّة حسد ونكد ما يبلغ به ما تقدره، فقال له: والله يا أمير المؤمنين ما فعلت شيئاً من هذا ولقد كنت في ولاية بني أميّة، أنت تعلم أنّهم أعدى الخلق لنا ولكم، وأنّهم لا حقَّ لهم في هذا الأمر فوالله ما بغيت عليهم و بلغهم عنّي سوء مع جفاهم الذي كان بي، وكيف يا أمير المؤمنين أصنع الآن هذا وأنت ابن عمّي، وأمسُّ الخلق بي رحماً، وأكثرهم عطاء وبرّاً فكيف أفعل هذا.

فأطرق المنصور ساعة، وكان على لبد وعن يساره مرفقة جرمقانيّة[١] وتحت لبده سيف ذو فقار كان لا يفارقه إذا قعد في القبّة قال: أبطلت وأثمت ثمَّ رفع ثنيَّ الوسادة، فأخرج منها إضبارة كتب فرمى بها إليه وقال: هذه كتبك إلى أهل خراسان، تدعوهم إلى نقض بيعتي، وأن يبايعوك دوني.

فقال: والله يا أمير المؤمنين ما فعلت ولا أستحلُّ ذلك، ولا هو من مذهبي، وإنّي لممّن يعتقد طاعتك على كلِّ حال، وقد بلغت من السنِّ ما قد أضعفني عن ذلك لو أردته، فصيّرني في بعض جيوشك حتى تأتيني الموت فهو منّي قريب، فقال: لا

(١) اللبد: الصوف المتبلد، والمرفقة: المتكأ والمخدة والجرمقاني منسوب غلبا لجرامقه، وهم قوم من الأعاجم صاروا بالموصل ونزلوا في أوائل الإسلام.

ولا كرامة، ثمّ أطرق وضرب يده إلى السيف فسلّ منه مقدار شبر وأخذ بمقبضه فقلت: إنّا لله، ذهب والله الرجل ثمّ ردّ السيف.

ثمّ قال: يا جعفر أما تستحي مع هذه الشيبة ومع هذا النسب أن تنطق بالباطل وتشقّ عصا المسلمين، تريد أن تريق الدماء، وتطرح الفتنة بين الرعيّة والأولياء فقال: لا والله يا أمير المؤمنين، ما فعلت، ولا هذه كتبي ولا خطّي ولا خادمي فانتضى من السيف ذراعاً.

فقلت: إنّا لله، مضى الرجل، وجعلت في نفسي إن أمرني فيه بأمر أن أعصيه لأنّني ظننت أنّه يأمرني أن آخذ السيف فأضرب به جعفراً.

فقلت: إن أمرني ضربت المنصور، وإن أتى ذلك عليّ وعلى والدي، وتبت إلى الله عزّ وجلّ ممّا كنت نويت فيه أوّلاً.

فأقبل يعاتبه وجعفر يعتذر، ثمّ انتضى السيف إلاّ شيئاً يسيراً منه فقلت: إنّا لله مضى والله الرجل، ثمّ أغمد السيف وأطرق ساعة ثمّ رفع رأسه وقال: أظنّك صادقاً، يا ربيع هات العيبة من موضع كانت فيه في القبّة فأتيته بها.

فقال: أدخل يدك فيها، فكانت مملوءة غالية، وضعها في لحيته، وكانت بيضاء، فاسودّت وقال لي: احمله على فاره من دوابّي التي أركبها، وأعطه عشرة آلاف درهم وشيّعه إلى منزله مكرّماً وخيّره إذا أتيت به إلى المنزل بين المقام عندنا فنكرمه والانصراف إلى مدينة جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله، فخرجنا من عنده وأنا مسرور فرح بسلامة جعفر عليه السلام، ومتعجّب ممّا أراد المنصور وما صار إليه من أمره.

فلمّا صرنا في الصّحن، قلت له: يا بن رسول الله إنّي لأعجب ممّا عمد إليه هذا في بابك وما أصارك الله إليه من كفايته ودفاعه ولا عجب من أمر الله عزّ وجلّ وقد سمعتك تدعو في عقيب الركعتين بدعاء لم أدر ما هو إلاّ أنه طويل، ورأيتك قد حرّكت شفتيك ههنا أعني الصحن بشيء لم أدر ما هو؟ فقال لي:

أمّا الأوّل: فدعاء الكرب والشدائد لم أدع به على أحد قبل يومئذ، جعلته عوضاً من دعاء كثير أدعو به إذا قضيت صلاتي لأنّي لم أترك أن أدعو ما كنت أدعو به.

وأمّا الذي حرّكت به شفتيّ: فهو دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الأحزاب حدّثني به

أبي عن جدّه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: لمّا كان يوم الأحزاب كانت المدينة كالإكليل من جنود المشركين، كانوا كما قال الله عزّ وجلّ:

﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾﴾[1] فدعا رسول الله ﷺ بهذا الدُّعاء وكان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يدعو به إذا حزبه أمر.

اللّهمَّ أحرُسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يضام واغفر لي بقُدرتك عليَّ، ربِّ لا أهلك وأنت الرَّجاء، اللّهمَّ أنت أعزُّ وأكبر، ممّا أخاف وأحذر، بالله أستفتح، وبالله أستنجح، وبمحمّدٍ رسول الله ﷺ أتوجّه يا كافي إبراهيم نمرود، وموسى فرعون، اكفني ممّا أنا فيه الله ربّي لا أشرك به شيئاً حسبي الرَّبُّ من المربوبين، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي المانع من الممنوعين حسبي من لم يزل حسبي مذ قطُّ حسبي، الله لا إلَه إلاّ هو عليه توكّلت وهو ربُّ العرش العظيم.

ثمَّ قال: لولا الخوف من أمير المؤمنين لدفعت إليك هذا المال، ولكن قد كنت طلبت منّي أرضي بالمدينة، وأعطيتني بها عشرة آلاف دينار، فلم أبعك وقد وهبتها لك، قلت: يا بن رسول الله إنّما رغبتني في الدُّعاء الأوَّل والثاني، فإذا فعلت هذا فهو البرّ ولا حاجة لي الآن في الأرض فقال: إنّا أهل البيت لا نرجع في معروفنا، نحن ننسخك الدعاء ونسلّم إليك الأرض، صر معي إلى المنزل، فصرت معه كما تقدَّم المنصور وكتب لي بعهدة الأرض، وأملى عليَّ دعاء رسول الله ﷺ وأملى عليَّ الذي دعا هو بعد الركعتين.

ثمَّ ذكر في هذه الرِّواية الدعاء الذي قدَّمناه نحن في الرِّواية الأولى الذي أوَّله: «اللّهمَّ إنّي أسألك يا مدرك الهاربين، يا ملجأ الخائفين» وهو في النسخة العتيقة نحو ستّ قوائم بالطالبي إلى آخره، ثمَّ قال: وقوله: «أنت ربّي وأنت حسبي ونعم الوكيل والمعين» قال: فقلت يا بن رسول الله لقد كثر استحثاث المنصور واستعجاله إيّاي، وأنت تدعو بهذا الدُّعاء الطويل متمهّلاً كأنّك لم تخشه.

---

(١) سورة الأحزاب، الآيتان: ١٠ - ١١.

قال: فقال لي: نعم، قد كنت أدعو به بعد صلاة الفجر بدعاء لا بدَّ منه، وأمّا الرَّكعتان فهما صلاة الغداة خفّفتهما ودعوت بذلك الدّعاء بعدهما فقلت له: أما خفت أبا جعفر؟ وقد أعدَّ لك ما أعدَّ؟

قال: خيفة الله دون خيفته، وكان الله عزّ وجلّ في صدري أعظم منه.

قال الربيع: كان في قلبي ما رأيت من المنصور ومن غضبه وحنقه على جعفر ومن الجلالة له في ساعة ما لم أظنّه يكون في بشر، فلمّا وجدت منه خلوة وطيب نفس.

قلت: يا أمير المؤمنين رأيت منك عجباً قال: ما هو؟

قلت: يا أمير المؤمنين رأيت غضبك على جعفر غضباً لم أرك غضبته على أحد قطُّ، ولا على عبد الله بن الحسن ولا على غيره من كلِّ الناس حتى بلغ بك الأمر أن تقتله بالسيف، وحتى أنّك أخرجت من سيفك شبراً ثمَّ أغمدته، ثمَّ عاتبته ثمَّ أخرجت منه ذراعاً ثمَّ عاتبته ثم أخرجته كلّه إلاّ شيئاً يسيراً فلم أشكَّ في قتلك له، ثمَّ انجلى ذلك كلّه، فعاد رضاً حتى أمرتني فسوَّدت لحيته بالغالية التي لا يتغلّف منها إلاّ أنت ولا يغلّف منها ولدك المهدي، ولا من ولّيته عهدك، ولا عمومتك، وأجزته وحملته وأمرتني بتشييعه مكرماً.

فقال: ويحك يا ربيع ليس هو كما ينبغي أن تحدَّث به، وستره أولى، ولا أحبُّ أن يبلغ ولد فاطمة عليها السلام فيفتخرون ويتيهون بذلك علينا، حسبنا ما نحن فيه ولكن لا أكتمك شيئاً، انظر من في الدّار فنحّهم، قال فنحّيت كلَّ من في الدّار ثمَّ قال لي: ارجع ولا تبق أحداً ففعلت ثمَّ قال لي: ليس إلاّ أنا وأنت، والله لئن سمعت ما ألقيته إليك من أحد لأقتلنّك وولدك وأهلك أجمعين، ولآخذنَّ مالك، قال: قلت يا أمير المؤمنين أعيذك بالله.

قال: يا ربيع قد كنت مصرّاً على قتل جعفر ولا أسمع له قولاً ولا أقبل له عذراً، وكان أمره، وإن كان ممّن لا يخرج بسيف، أغلظ عندي وأهمَّ عليَّ من أمر عبد الله بن الحسن، وقد كنت أعلم هذا منه ومن آبائه على عهد بني أميّة، فلمّا هممت به في المرَّة الأولى تمثّل لي رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا هو حائل بيني وبينه، باسط كفّيه، حاسر عن ذراعيه، قد عبس وقطّب في وجهي فصرفت وجهي عنه ثمَّ هممت به في المرَّة الثانية وانتضيت من السيف أكثر ممّا انتضيت منه في المرَّة الأولى، فإذا أنا برسول

الله ﷺ قد قرب منّي ودنا شديداً وهمَّ بي أن لو فعلت لفعل، فأمسكت ثمَّ تجاسرت وقلت: هذا بعض أفعال الرَّئي ثمَ انتضيت السيف في الثالثة فتمثّل لي رسول الله ﷺ باسط ذراعيه قد تشمَّر واحمرَّ وعبّس وقطّب حتى كاد أن يضع يده عليَّ فخفت والله لو فعلت لفعل، وكان منّي ما رأيت وهؤلاء من بني فاطمة صلوات الله عليهم لا يجهل حقّهم إلاّ جاهل لا حظّ له في الشريعة فإيّاك أن يسمع هذا منك أحد، قال محمّد بن الرَّبيع: فما حدَّثني به أبي حتى مات المنصور وما حدَّثت أنا به حتى مات المهدي وموسى وهارون، وقتل محمّد[1].

دعاء الإمام الصادق عليه السلام
لما استدعاه المنصور للمرة السادسة إلى بغداد

ومن ذلك: دعاء لمولانا الصادق جعفر بن محمّد عليه أفضل الصلاة والسّلام لمّا استدعاه المنصور به مرَّة سادسة وهي ثاني مرَّة إلى بغداد، بعد قتل محمّد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن، وجدته في الكتاب العتيق الذي قدَّمت ذكره بخطّ الحسين بن عليّ بن هند قال: حدَّثنا محمّد بن جعفر الرزّاز القرشي، قال: حدَّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين قال: حدَّثنا بشير بن حمّاد، عن صفوان بن مهران الجمّال، قال: رفع رجل من قريش المدينة من بني مخزوم إلى أبي جعفر المنصور، وذلك بعد قتله لمحمّد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن، أنَّ جعفر بن محمّد بعث مولاه المعلّى بن خنيس بجباية الأموال من شيعته، وأنّه كان يمدُّ بها محمّد بن عبد الله فكاد المنصور أن يأكل كفّه على جعفر غيظاً، وكتب إلى عمّه داود، وداود إذ ذاك أمير المدينة أن يسيّر إليه جعفر بن محمّد، ولا يرخّص له في التلوّم والمقام فبعث إليه داود بكتاب المنصور.

وقال: اعمل في المسير إلى أمير المؤمنين في غد ولا تتأخّر قال صفوان: وكنت بالمدينة يومئذ فانفذ إليَّ جعفر عليه السلام فصرت إليه، فقال لي: تعهّد راحلتنا فإنّا غادون في غد هذا إن شاء الله العراق، ونهض من وقته وأنا معه، إلى مسجد

---

(١) مهج الدعوات ص ٢٣٦ - ٢٤٣.

النبيّ صلى الله عليه وآله وكان ذلك بين الأولى والعصر، فركع فيه ركعات ثمّ رفع يديه، فحفظت يومئذ من دعائه:

يا من ليس له ابتداء ولا انتهاء، يا من ليس له أمد ولا نهاية، ولا ميقات ولا غايةٌ، يا ذا العرش المجيد، والبطش الشديد، يا من هو فعّال لما يُريد، يا من لا تخفى عليه اللّغات، ولا تشتبه عليه الأصوات، يا من قامت بجبروته الأرض والسماوات يا حسن الصّحبة يا واسع المغفرة، يا كريم العفو صلّ على محمّد وآل محمّد واحرسني في سفري ومُقامي وفي حركتي وانتقالي بعينك التي لا تنام، واكنفني برُكنك الذي لا يُضام.

اللّهمّ إنّي أتوجّه في سفري هذا بلا ثقة منّي لغيرك، ولا رجاء يأوي بي إلاّ إليك ولا قوّة لي أتكل عليها، ولا حيلة ألجأ إليها إلاّ ابتغاء فضلك والتماس عافيتك، وطلب فضلك وإجرائك لي على أفضل عوائدك عندي، اللّهمّ وأنت أعلم بما سبق لي في سفري هذا ممّا أحبُ وأكره فمهما أوقعت عليه قدرَك فمحمود فيه بلاؤك منتصح فيه قضاؤك وأنت تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أمُّ الكتاب.

اللّهمّ فاصرف عنّي فيه مقادير كلّ بلاء، ومقضيّ كلّ لأواء، وابسط عليّ كنفاً من رحمتك، ولطفاً من عفوك، وتماماً من نعمتك، حتى تحفظني فيه بأحسن ما حفظت به غائباً من المؤمنين، وخلفته في ستر كلّ عورة، وكفاية كلّ مضرّة، وصرف كلّ محذور، وهب لي فيه أمناً وإيماناً وعافيةً ويسراً وصبراً وشكراً وارجعني فيه سالماً إلى سالمين يا أرحم الرّاحمين.

قال صفوان سألت أبا عبد الله الصادق عليه السلام بأن يعيد الدُعاء عليّ فأعاده، وكتبته فلمّا أصبح أبو عبد الله عليه السلام رحّلت له الناقة، وسار متوجّهاً إلى العراق حتى قدم مدينة أبي جعفر وأقبل حتى أستأذن فأذن له، قال صفوان: فأخبرني بعض من شهد عن أبي جعفر قال: فلمّا رآه أبو جعفر قرّبه وأدناه ثمّ استدعى قصّة الرّافع على أبي عبد الله عليه السلام يقول في قصّته أنّ معلّى بن خنيس مولى جعفر محمّد بن يجبي له الأموال من جميع الآفاق، وأنّه مدَّ بها محمّد بن عبد الله، فدفع إليه القصّة فقرأ أبو عبد الله عليه السلام فأقبل عليه المنصور فقال: يا جعفر بن محمّد ما هذه الأموال التي يجبيها لك معلّى بن خنيس؟.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: معاذ الله من ذلك يا أمير المؤمنين، قال له: تحلف على براءتك من ذلك؟

قال: نعم أحلف بالله أنّه ما كان من ذلك شيء.

قال أبو جعفر: لا بل تحلف بالطلاق والعتاق، فقال أبو عبد الله: أما ترضى يميني بالله الذي لا إلّه إلاّ هو؟

قال أبو جعفر: فلا تفقّه عليّ فقال أبو عبد الله وأين تذهب بالفقه منّي يا أمير المؤمنين.

قال له: دع منك هذا فإنّي أجمع السّاعة بينك وبين الرّجل الذي رفع عنك حتى يواجهك فأتوا بالرجل، وسألوه بحضرة جعفر، فقال: نعم هذا صحيح وهذا جعفر بن محمّد والذي قلت فيه كما قلت.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: تحلف أيّها الرّجل أنّ هذا الذي رفعته صحيح؟

قال: نعم، ثمّ ابتدأ الرجل باليمين، فقال: والله الذي لا إلّه إلاّ هو الطالب الغالب الحيُّ القيّوم.

فقال له جعفر عليه السلام: لا تعجل في يمينك فإنّي أنا أستحلف.

قال المنصور: وما أنكرت من هذه اليمين؟

قال عليه السلام: إنَّ الله حييٌّ كريم يستحيي من عبده إذا أثنى عليه أن يعاجله بالعقوبة لمدحه له، ولكن قل يا أيّها الرّجل «أبرأ إلى الله من حوله وقوّته وألجأ إلى حولي وقوّتي أنّي لصادق برٌّ فيما أقول».

فقال المنصور للقرشي: احلف بما أستحلفك به أبو عبد الله، فحلف الرجل بهذه اليمين فلم يستتمّ الكلام حتى أجذم وخرَّ ميّتاً، فراع أبا جعفر ذلك وارتعدت فرائصه.

فقال: يا أبا عبد الله سر من غد إلى حرم جدّك إن اخترت ذلك وإن اخترت المقام عندنا لم نأل في إكرامك وبرّك، فوالله لا قبلت عليك قول أحد بعدها أبداً[١].

(١) مهج الدعوات ص ٢٤٣ - ٢٤٧.

دعاء الإمام الصادق عليه السلام
لما استدعاه المنصور للمرة السابعة

● ومن ذلك: دعاء الصادق عليه السلام لما استدعاه المنصور مرّة سابعة وقد قدّمنا في الأحراز عن الصادق عليه السلام لكن فيه ههنا زيادة عمّا ذكرنا، ولعلّ هذه الزيادة كانت قبل استدعائه لسعاية القرشيّ، وهذه برواية محمّد بن عبد الله الاسكندريّ وهو دعاء جليل، مضمون الإجابة، نقلناه من كتاب قالبه نصف الثمن يشتمل على عدّة كتب أوّلها كتاب التنبيه لمن يتفكّر فيه، وهذا الدعاء في آخره، فقال ما هذا لفظه:

روى محمّد بن عبد الله الاسكندري أنّه قال: كنت من جملة ندماء أمير المؤمنين المنصور أبي جعفر وخواصّه، وكنت صاحب سرّه من بين الجميع، فدخلت عليه يوماً فرأيته مغتمّاً وهو يتنفّس نفساً بارداً.

فقلت: ما هذه الفكرة يا أمير المؤمنين؟

فقال لي: يا محمّد لقد هلك من أولاد فاطمة مقدار مائة أو يزيدون وقد بقي سيّدهم وإمامهم فقلت له: من ذلك؟

قال: جعفر بن محمّد الصادق.

فقلت له: يا أمير المؤمنين إنّه رجل أنحلته العبادة، واشتغل بالله عن طلب الملك والخلافة.

فقال: يا محمّد وقد علمت أنّك تقول به وبإمامته، ولكنّ الملك عقيم، وقد آليت على نفسي أن لا أمسي عشيّتي هذه أو أفرغ منه.

قال محمّد: والله لقد ضاقت عليّ الأرض برحبها، ثمّ دعا سيّافاً وقال له: إذا أنا أحضرت أبا عبد الله الصادق وشغلته بالحديث ووضعت قلنسوتي عن رأسي فهو العلامة بيني وبينك، فاضرب عنقه.

ثمّ أحضر أبا عبد الله عليه الصلاة والسلام في تلك الساعة ولحقته في الدار وهو يحرّك شفتيه فلم أدر ما الذي قرأ فرأيت القصر يموج كأنّه سفينة في لجج البحار فرأيت أبا جعفر المنصور وهو يمشي بين يديه حافي القدمين، مكشوف الرأس، قد اصطكّت أسنانه وارتعدت فرائصه، يحمرُّ ساعة ويصفرُّ أخرى، وأخذ بعضد أبي عبد

الله الصادق عليه السلام وأجلسه على سرير ملكه، وجثا بين يديه كما يجثو العبد بين يدي مولاه.

ثمَّ قال: يا بن رسول الله ما الذي جاء بك في هذه الساعة؟ قال: جئتك يا أمير المؤمنين طاعة لله عزّ وجلّ ولرسول الله صلى الله عليه وآله ولأمير المؤمنين أدام الله عزّه قال: ما دعوتك والغلط من الرسول، ثمَّ قال: سل حاجتك.

فقال: أسألك أن لا تدعوني لغير شغل.

قال: لك ذلك، وغير ذلك، ثمَّ انصرف أبو عبد الله سريعاً وحمدت الله عزّ وجلّ كثيراً، ودعا أبو جعفر المنصور بالدواويج، ونام ولم ينتبه إلاّ في نصف الليل.

فلمّا انتبه كنت عند رأسه جالساً فسرَّه ذلك وقال لي: لا تخرج حتى أقضي ما فاتني من صلاتي فأحدَّثك بحديث، فلمّا قضى صلاته أقبل عليَّ وقال لي: لمّا أحضرت أبا عبد الله الصادق، وهممت به ما هممت من السوء، رأيت تنّيناً قد حوى بذنبه جميع داري وقصري، وقد وضع شفتيه العليا في أعلاها، والسفلى في أسفلها وهو يكلّمني بلسان طلق ذلق عربيّ مبين: يا منصور إنَّ الله تعالى جدَّه قد بعثني إليك وأمرني أن أنت أحدثت في أبي عبد الله الصادق عليه السلام حدثاً فأنا أبتلعك ومن في دارك جميعاً، فطاش عقلي وارتعدت فرائصي، واصطكّت أسناني.

قال محمّد بن عبد الله الاسكندريّ: قلت له: ليس هذا بعجيب يا أمير المؤمنين فإنَّ أبا عبد الله عليه السلام وارث علم النبيّ وجدّه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وعنده من الأسماء وسائر الدعوات التي لو قرأها على اللّيل لأنار، ولو قرأها على النهار لأظلم، ولو قرأها على الأمواج في البحر لسكنت، قال محمّد: فقلت له بعد أيّام: أتأذن لي يا أمير المؤمنين أن أخرج إلى زيارة أبي عبد الله الصادق عليه السلام فأجاب فلم يأب.

فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وسلّمت، وقلت له: أسألك يا مولاي بحقّ جدك محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله أن تعلّمني الدُّعاء الذي كنت تقرأه عند دخولك على أبي جعفر المنصور، قال: لك ذلك.

ثمَّ قال: يا محمّد هذا الدُّعاء حرز جليل، ودعاء عظيم حفظته عن آبائي

الكرام عليهم السلام، وهو حرز مستخرج من كتاب الله عزّ وجلّ العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وقال: اكتب وأملى عليّ ذلك وهو حرز جليل، ودعاء عظيم، مبارك مستجاب.

فلمّا ورد أبو مخلّد عبد الله بن يحيى من بغداد لرسالة خراسان إلى عند الأمير أبي الحسن نصر بن أحمد ببخارا كان هذا الحرز مكتوباً في دفتر أوراقه من فضّة وكتابته بماء الذهب، وهبها من الشيخ أبي الفضل محمّد بن عبد الله البلعميّ وقال له: إنّ هذه من أسنى التحف وأجلّ الهبات، فمن وفّقه الله عزّ وجلّ لقراءتها صبيحة كلّ يوم حفظه الله من جميع البلايا، وأعاذه من شرّ مردة الجنّ والإنس، والشياطين والسلطان الجائر، والسباع، ومن شرّ الأمراض والآفات والعاهات كلّها وهو مجرّب إلاّ أن لا يخلص لله عزّ وجلّ . وهذا أوّل الدُّعاء.

لا إلَه إلاّ الله أبداً حقّاً حقّاً لا إلَه إلاّ الله إيماناً وصدقاً، لا إلَه إلاّ الله تعبّداً ورقّاً، لا إلَه إلاّ الله تلطّفاً ورفقاً لا إلَه إلاّ الله حقّاً حقّاً، لا إلَه إلاّ الله، محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله، أعيذ نفسي وشعري وبشري وديني وأهلي ومالي وولدي وذرّيّتي ودنياي وجميع من أمرُه يعنيني ومن شرّ كلّ من يؤذيني.

أعيذُ نفسي، وجميع ما رزقني ربّي، وما أغلقت عليه أبوابي، وأحاطت به جُدراني، وجميع ما أتقلّب فيه من نعم الله عزّ وجلّ ، وإحسانه وجميع إخواني وأخواتي من المؤمنين والمؤمنات بالله العليّ العظيم، وبأسمائه التامّة الكاملة المتعالية المُنيفة الشريفة الشافية الكريمة الطيّبة الفاضلة المباركة الطاهرة المطهّرة العظيمة المخزونة المكنونة التي لا يجاوزهنّ برٌّ ولا فاجر، وبأمّ الكتاب وفاتحته وخاتمته وما بينهما من سورة شريفة وآية كريمة محكمة وشفاء ورحمة وعوذة وبركة وبالتوراة والإنجيل والزّبور والقرآن العظيم، وبصحف إبراهيم وموسى وبكلّ كتاب أنزله الله عزّ وجلّ وبكلّ رسول أرسله الله عزّ وجلّ وبكلّ برهان أظهره الله عزّ وجلّ وبآلاء الله، وعزّة الله، وقدرة الله، وجلال الله، وقوّة الله، وعظمة الله وسلطان الله، ومنعة الله، ومنّ الله، وحلم الله، وعفو الله، وغفران الله، وملائكة الله وكتب الله، وأنبياء الله، ورسُل الله، ومحمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله.

وأعوذ بالله من غضب الله وعقابه وسخط الله ونكاله ومن نقمته وإعراضه

وصدوده وخذلانه، ومن الكفر والنفاق والحيرة والشرك والشكّ في دين الله، ومن شرّ يوم الحشر والنّشور والموقف والحساب، ومن شرّ كتاب قد سبق، ومن زوال النعمة، وحُلول النقمة، وتحوُّل العافية، وموجبات الهلكة، ومواقف الخزي والفضيحة في الدُّنيا والآخرة.

وأعوذ بالله العظيم من هوىً مردٍ، وقرينِ سوءٍ مُكدٍ وجارٍ موذٍ، وغنيٍّ مطغٍ، وفقرٍ منْسٍ، وأعوذ بالله العظيم من قلب لا يخشعُ، وصلاة لا تنفع، ودعاءٍ لا يُسمعُ، وعين لا تدمع، وبطن لا يشبع، ومن نصبٍ واجتهاد يوجبانه العذاب، ومن مردّ إلى النّار، وسوء المنظر في النفس والأهل والمال والولد، وعند معاينة ملك الموت عليه السلام.

وأعوذ بالله العظيم من شرّ كلّ دابّة هو آخذ بناصيتها، ومن شرّ كلّ ذي شرّ ومن شرّ ما أخاف وأحذر، ومن شرّ فسقة العرب والعجم، ومن شرّ فسقة الجنّ والإنس والشياطين، ومن شرّ إبليس وجنُوده وأشياعه وأتباعه، ومن شرّ السلاطين وأتباعهم، ومن شرّ ما ينزل من السماء وما يعرُج فيها ومن شرّ ما يلج في الأرض وما يخرج منها، ومن شرّ كلّ سقم وآفة، وغمّ وهمّ، وفاقة وعدم، ومن شرّ ما في البرّ والبحر، ومن شرّ الفساق والفجّار والذّعار والحسّاد، والأشرار والسرّاق واللصّوص، ومن شرّ كلّ دابّة هو آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم.

اللّهمّ إنّي أحتجز بك من شرّ كلّ شيء خلقته، وأحترس بك منهم، وأعوذ بالله العظيم من الحرق والغرق والشرق والهدم والخسف والمسخ والحجارة والصيحة والزّلازل والفتن والعين والصّواعق والجُنُون والجُذام والبرص والأمراض والآفات والمصيبات والعاهات وأكل السّبع وميتة السُّوء وجميع أنواع البلايا في الدُّنيا والآخرة.

وأعوذ بالله العظيم من شرّ ما استعاذ منه الملائكة المقرَّبون، والأنبياء المرسلون وخاصّة ممّا استعاذ منه به محمّد عبدك ورسولك صلّى الله عليه وآله وسلّم أسألك أن تعطيني من خير ما سألوا، وأن تعيذني من شرّ ما استعاذوا، وأسألك من الخير كلّه عالجه وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم.

بسم الله وبالله والحمد لله واعتصمت بالله وألجأت ظهري إلى الله، وما توفيقي

إلاّ بالله، وما شاء الله، وأفوّض أمري إلى الله، وما النّصر إلاّ من عند الله، وما صبري إلاّ بالله، ونعم القادر الله، ونعم المولى الله، ونعم النّصير الله، ولا يأتي بالحسنات إلاّ الله ولا يصرف السّيّئات إلاّ الله، ولا يسوق الخير إلاّ الله، وإنَّ الأمر كلّه بيد الله، وأستكفي الله بالله، وأستغني بالله، واستقيل الله، وأستغيث بالله، وأستغفر الله، وصلّى الله على محمّد رسول الله وعلى أنبياء الله وعلى رسل الله وملائكة الله وعلى الصّالحين من عباد الله.

إنّه من سليمان وإنّه بسم الله الرَّحمن الرَّحيم ألاّ تعلُوا عليَّ وأتُوني مسلمين، كتب الله لأغلبنَّ أنا ورسلي إنَّ الله قويٌّ عزيز، لا يضرُّكم كيدهم شيئاً إنَّ الله بما تعملون محيط، واجعل لنا من لَدُنك وليّاً واجعل لنا من لدنك نصيراً إذ همَّ قومٌ أن يبسطوا إليكم أيديهم فكفَّ أيديهم عنكم، والله يعصمك من النّاس إنَّ الله لا يهدي القوم الكافرين، كُلّما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله، قُلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم، وزادكم في الخلق بسطةً واذكروا آلاء الله لعلّكم تفلحون، له معقّبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله.

ربِّ أدخلني مدخل صدقٍ وأخرجني مخرج صدقٍ واجعل لي من لَدُنكَ سلطاناً نصيراً، وقرّبناه نجيّاً، ورفعناه مكاناً عليّاً، سيجعل لهم الرَّحمن وُدّاً وألقيت عليك محبّة منّي، ولتصنع على عيني، إذ تمشي أختك فتقول هل أدلّكم على من يكفلهُ فرجعناك إلى أمّك كي تقرَّ عينها ولا تحزن وقتلت نفساً فنجّيناك من الغمَّ وفتنّاك فتوناً، لا تخف نجوت من القوم الظالمين، لا تخف إنّك أنت الأعلى لا تخاف دركاً ولا تخشى، لا تخافا إنّني معكما أسمع وأرى، لا تخف إنّا منجُوك وأهلك، وينصرك الله نصراً عزيزاً، ومن يتوكّل على الله فهو حسبه إنَّ الله بالغ أمره قد جعل الله لكلِّ شيء قدراً، فوقيهم الله شرَّ ذلك اليوم ولقّيهم نضرة وسُرُوراً وينقلب إلى أهله مسروراً، ورفعنا لك ذكرك، يحبّونهم كحبّ الله والذين آمنوا أشدُّ حبّاً لله، ربّنا أفرغ علينا صبراً وثبّت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين.

الذي قال لهم النّاس إنَّ النّاس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله وفضلٍ لم يمسسهم سوءٌ، ربّنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكوننَّ من الخاسرين، ربّنا اصرف عنّا عذاب جهنّم

إنَّ عذابها كان غراماً، إنّها ساءت مستقرّاً ومُقاماً، ربّنا ما خلقت هذا باطلاً سُبحانك فقنا عذاب النّار، وقل الحمد لله الذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليٌّ من الذُّلّ وكبّره تكبيراً.

ومالنا ألاّ نتوكّل على الله وقد هدانا الله سبلنا، ولنصبرنَّ على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكّل المتوكّلون، إنّما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كلّ شيء وإليه ترجعون، أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في النّاس، هو الذي أيّدك بنصره وبالمؤمنين وألّف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألّفت بين قلوبهم ولكنَّ الله ألّف بينهم إنّه عزيز حكيم، سنشدُّ عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتّبعكما الغالبون.

على الله توكّلنا ربّنا افتح بيننا وبين قومنا بالحقّ وأنت خير الفاتحين إنّي توكّلت على الله ربّي وربّكم ما من دابّة إلاّ وهو آخذٌ بناصيتها إنَّ ربّي على صراط مستقيم، فستذكُرُون ما أقول لكم وأفوّض أمري إلى الله إنَّ الله بصيرٌ بالعباد، حسبي الله لا إلّه إلاّ هو عليه توكّلت وهو ربُّ العرش العظيم إنّي مسّني الضرُّ وأنت أرحم الراحمين، لا إلّه إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظّالمين.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم ألم الله لا إلّه إلاّ هو الحيُّ القيّوم، ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هُدى للمتّقين الذين يؤمنون بالغيب ويُقيمون الصلاة، الله لا إلّه إلاّ هو الحيّ القيّوم لا تأخُذه سنةٌ ولا نوم له ما في السّماوات وما في الأرض من ذا الذي يشفعُ عنده إلاّ بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهمُ ولا يحيطون بشيء من علمه إلاّ بما شاء وسَع كرسيّهُ السّماوات والأرض ولا يؤدُه حفظهُما وهو العليُّ العظيم، لا إكراه في الدِّين قد تبيَّن الرُّشد من الغيِّ فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استَمسك بالعرُوة الوُثقى لا انفصام لها واللهُ سميع عليم، شهد اللهُ أنّه لا إلّه إلاّ هو والملائكةُ وأولوا العلم قائماً بالقسط لا إلّه إلاّ هو العزيز الحكيم إنَّ الدِّين عند الله الإسلام.

قُل اللّهمَّ مالك الملك تؤتي المُلك من تشاء وتنزع الملك ممّن تشاء وتعزُّ من تشاء وتذلُّ من تشاء بيدك الخير إنّك على كلِّ شيء قدير، تولج الليل في النهار وتولج النهار في اللّيل وتُخرجُ الحيَّ من الميّت وتُخرج الميّت من الحيِّ وترزقُ من تشاء بغير

حساب، ربّنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدُنك رحمةً إنّك أنت الوهّاب، لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتّم حريصٌ عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. فإن تولّوا فقُل حَسبي الله لا إلّه إلاّ هو عليه توكّلت وهو ربُّ العرش العظيم.

الحمد لله الذي نجّانا من القوم الظالمين، الحمد لله الذي أذهب عنّا الحزن إنَّ ربّنا لغفور شكور، الذي أحلّنا دار المقامة من فضله لا يمسّنا فيها نصب ولا يمسّنا فيها لغوب، الحمد الله الذي هدانا لهذا وما كُنّا لنَهتدي لولا أن هدانا الله، الحمد لله الذي فضّلنا على كثير من عباده المؤمنين، فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله ربِّ العالمين، فللّه الحمد ربِّ السّموات وربِّ الأرض وربِّ العالمين وله الكبرياء في السّموات والأرض وهو العزيز الحكيم، فسبحان الله حين تمسُون وحين تُصبحون، وله الحمد في السّموات والأرض وعَشيّاً وحين تظهرون، يخرج الحيَّ من الميّت ويُخرج الميَّت من الحيّ ويحُيي الأرض بعد موتها وكذلك تُخرجون، فسبحان الذي بيَده ملكوت كلّ شيء وإليه ترجعون.

إنَّ ربّكم الله الذي خلق السّموات والأرض في ستّة أيّام ثمَّ استوى على العرش يُغشي الليل النهار يطلبُه حثيثاً والشمس والقمر والنُّجوم مُسَخرات بأمره ألا له الخلقُ والأمر تبارك الله ربُّ العالمين، ادعوا ربّكم تضرُّعاً وخفيةً إنّه لا يحبُّ المعتدين، ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفاً وطمعاً إنّ رحمة الله قريب من المحسنين.

الذي خلقني فهو يهدين، والذي هو يُطعمني ويسقين، وإذا مرضت فهو يَشفين، والذي يُميتني ثمَّ يحيين، والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدّين ربِّ هب لي حكماً وألحقني بالصالحين، واجعل لي لسان صدق في الآخرين، واجعلني من ورثة جنّة النعيم، واغفر لأبي إنّه كان من الضّالّين، ولا تخزني يوم يبعثون، يوم لا ينفعُ مال ولا بنون إلاّ من أتى الله بقلب سليم.

بسم الله الرّحمن الرَّحيم الحمد لله الذي خلق السَّماوات والأرض وجعل الظلمات والنور ثمَّ الّذين كفروا بربّهم يعدلون.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم والصّافّات صفّاً، فالزاجرات زجراً، فالتاليات ذكراً، إنَّ إلّهكم لواحد، ربُّ السمّاوات والأرض وما بينهما وربُّ المشارق، إنّا زيّنّا

السَّماء الدُّنيا بزينة الكواكب، وحفظاً من كلِّ شيطان مارد، لا يسّمّعون إلى الملأ الأعلى ويُقذفون من كلِّ جانب دُحوراً ولهم عذاب واصب إلاّ من خطف الخطفة فأتبعهُ شهاب ثاقب.

يا معشر الجنّ والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السّموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلاّ بسلطان، فبأيّ آلاء ربّكما تُكذّبان، يُرسلُ عليكما شواظ من نار ونُحاس فلا تنتصران.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم الحمد لله فاطر السّموات والأرض جاعل الملائكة رُسُلاً أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيدُ في الخلق ما يشاء إنَّ الله على كلِّ شيء قدير، ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها، وما يُمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم، إنَّ الفضل بيد الله يؤتيه من يشاءُ والله واسع عليم، يختصُّ برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم، وننزِّل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين.

وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً وجعلنا على قلوبهم أكنّة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً وإذا ذكرت ربّك في القرآن وحدهُ ولّوا على أدبارهم نفوراً، أفرأيت من اتّخذ إلَههُ هويهُ وأضّلهُ الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكّرون أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون، وجعلنا من بين أيديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً فأغشيناهم فهم لا يبصرون.

وما توفيقي إلاّ بالله عليه توكّلت وإليه أنيب، ولا تحزن عليهم ولاتك في ضيق ممّا يمكرون، إنَّ الله مع الذين اتّقوا والذين هم محسنون، وقال الملك ائتوني به أستخلصه لنفسي فلمّا كلّمه قال إنّك اليوم لدينا مكين أمين، وخشعت الأصوات للرَّحمن فلا تسمعُ إلاّ همساً، فسيكفيكهم الله هو السميع العليم، إنّي توكّلت على الله ربّي وربّكم ما من دابّة إلاّ هو آخذ بناصيتها إنَّ ربّي على صراط مستقيم وإلّهكم إله واحد لا إلّه إلاّ هو الرَّحمن الرَّحيم ذلكم الله ربّكم لا إلّه إلاّ هو خالق كلِّ شيء فاعبدوه وهو على كلِّ شيء وكيل، قل هو ربّي لا إلّه إلاّ هو عليه توكّلت وإليه متاب.

يا أيُّها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء

والأرض لا إله إلاّ هو فإنّي تؤفكون، ذلكم الله ربّكم فتبارك الله ربُّ العالمين، هو الحيُّ لا إلّه إلاّ هو فادعوه مخلصين له الدِّين الحمد لله ربَّ العالمين، ربّ المشرق والمغرب لا إلّه إلاّ هو فاتّخذه وكيلاً، ربّنا أفرغ علينا صبراً وثبّت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين.

﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾(١).

هو الله الذي لا إلّه إلاّ هو عالم الغيب والشهادة هو الرَّحمن الرَّحيم، هو الله الذي لا إلّه إلاّ هو الملك القدُّوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر سبحان الله عمّا يشركون، هو الله الخالق الباريء المصوِّر له الأسماء الحسنى يسبّح له ما في السّموات والأرض وهو العزيز الحكيم.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾(٢).

بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥﴾(٣).

بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦﴾(٤).

اللّهمَّ من أراد بي شرّاً أو بأهلي شرّاً أو بأساً أو ضرّاً فاقمع رأسه، واصرف عنّي سوءه ومكروهه، واعقد عنّي لسانه، واحبس كيده واردد عنّي إرادته، اللّهمَّ صلِّ على محمّد وآل محمّد كما هديتنا به من الكفر أفضل ما صلّيت على أحد من خلقك، وصلّ على محمّد وآل محمّد كلما ذكرك الذاكرون، واغفر لنا ولآبائنا ولأمّهاتنا وذرّياتنا وجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم

---

(١) سورة الحشر، الآية: ٢١.
(٢) سورة الإخلاص، الآيات: ١ - ٤.
(٣) سورة الفلق، الآيات: ١ - ٥.
(٤) سورة الناس، الآيات: ١ - ٦.

والأموات. وتابع بيننا وبينهم بالخيرات إنّك مجيب الدّعوات، ومنزّل البركات، ودافع السّيّئات، إنّك على كلّ شيء قدير.

اللّهمّ إنّي أستودعك ديني ودنياي وأهلي وأولادي وعيالي وأمانتي وجميع ما أنعمت به عليّ في الدُّنيا والآخرة، فإنّه لا تضيع صنائعك، ولا تضيع ودائعك ولا يجيرني منك أحد، اللّهمّ ربّنا آتنا في الدُّنيا حسنةً، وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (إلى هنا والزيّادة على هذا الكتاب) فإنّي أرجوك ولا أرجو أحداً سواك فإنّك الله الغفور الرَّحيم، اللّهمّ أدخلني الجنّة ونجّني من النار برحمتك يا أرحم الراحمين. وذكر في النسخة التي نقل منها إلى ههنا آخر الدُّعاء والزيادة من كتاب النسخة التي نقل منها(١).

الأحراز عن الصادق عليه السلام

● العدد القوية: لأخي العلامة نقلاً من كتاب الروضة بحذف الإسناد عن الربيع حاجب المنصور قال: لمّا استوت الخلافة له.

قال: يا ربيع ابعث إلى جعفر ابن محمّد من يأتيني به، ثمّ قال بعد ساعة: ألم أقل لك أن تبعث إلى جعفر بن محمّد؟ فوالله لتأتينّي به وإلاّ قتلتك، فلم أجد بدّاً فذهبت إليه فقلت:

يا أبا عبد الله أجب أمير المؤمنين، فقام معي فلمّا دنونا من الباب رأيته يحرّك شفتيه ثمّ دخل فسلّم عليه فلم يردّ عليه ووقف، فلم يجلسه ثمّ رفع إليه رأسه.

فقال: يا جعفر أنت الذي ألبت عليّ وكثّرت، فقد حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه أنَّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ينصب لكلّ غادر لواء يوم القيامة يعرف به فقال جعفر بن محمّد عليه السلام وحدَّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه أنَّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ينادي مناد يوم القيامة من بطنان العرش: ألا فليقم كلُّ من أجره عليّ فلا يقوم إلاّ من عفا عن أخيه، فما زال يقول: حتى سكن ما به، ولان له.

فقال: اجلس أبا عبد الله ارتفع أبا عبد الله ثمّ دعا بمدهن من غالية فجعل يغلّفه

(١) مهج الدعوات ص ٢٤٧ - ٢٦٠. البحار ج ٩١ ص ٣٠٦ - ٣٠٧.

بيده والغالية تقطر من بين أنامل أمير المؤمنين، ثمَّ قال: انصرف أبا عبد الله في حفظ الله وقال لي: يا ربيع أتبع أبا عبد الله جايزته (غير واضح) له.

قال: فخرجت فقلت: أبا عبد الله! تعلم محبّتي لك؟ قال: نعم يا ربيع أنت منّا حدَّثني أبي عن أبيه، عن جدِّه، عن النبيِّ صلى الله عليه وآله قال: مولى القوم من أنفسهم فأنت منّا.

قلت: يا أبا عبد الله شهدت ما لم نشهد، وسمعت ما لم نسمع، وقد دخلت عليه ورأيتك تحرِّك شفتيك عند الدخول عليه قال: نعم، دعاء كنت أدعو به.

فقلت: أدعاء كنت تلقنّه عند الدخول أو بشيء تأثره عن آبائك الطيّبين؟

فقال: بل حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جدِّه أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله كان إذا حزبه أمر دعاء بهذا الدُّعاء وكان يقال له: دعاء الفرج وهو:

«اللّهمَّ احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام، وارحمني بقدرتك عليّ ولا أهلك وأنت رجاي، فكم من نعمة أنعمت بها عليَّ قلَّ لك بها شكري، وكم من بليّة ابتليتني قلَّ لك بها صبري، فيا من قلَّ عند نعمته شُكري فلم يحرمني ويا من قلَّ عند بليّته صبري، فلم يخذلني ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد اللّهم أعنّي على ديني بالدُّنيا وعلى آخرتي بالتقوى، واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرته، يا من لا تضرّه الذنوب، ولا تنقصه المغفرة، هب لي مالا ينقصك واغفر لي ما لا يضرُّك، إنّك ربٌّ وهّاب. أسألك فرجاً قريباً، وصبراً جميلاً، ورزقاً واسعاً، والعافية من البلاء وشكر العافية.

وفي الرواية: وأسألك تمام العافية، وأسألك دوام العافية، وأسألك الغنى عن الناس، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم.

قال الربيع: فكتبته من جعفر بن محمّد عليه السلام في رقعة وها هو ذا في جيبي وقال موسى بن سهل: كتبته من الربيع وها هو في جيبي، وقال محمّد بن هارون: كتبته من العبسيّ وها هو في جيبي، وقال عليُّ بن أحمد المحتسب كتبته من محمّد بن هارون وها هو في جيبي، وقال عليُّ بن الحسن كتبته من المحتسب، وها هو في جيبي وقال السلميّ مثله، وقال أبو صالح مثله، وقال الحافظ أبو منصور مثله[1].

---

(١) بحار الأنوار ج ٩١، ص ٣١٥ ح ٣٠.

دعاء الجوشن المروي عن موسى بن جعفر عليه السلام

● مهج: أبو عليّ الحسن بن محمّد بن عليّ الطوسيّ وعبد الجبّار بن عبد الله بن عليّ الرازيّ وأبو الفضل منتهى بن أبي زيد الحسيني ومحمّد بن أحمد بن شهريار الخازن جميعاً، عن محمّد بن الحسن الطوسيّ، عن ابن الغضائريّ وأحمد بن عبدون وأبي طالب بن الغرور وأبي الحسن الصفّار والحسن بن إسماعيل بن أشناس جميعاً، عن أبي المفضّل الشيبانيّ، عن محمّد بن يزيد بن أبي الأزهر، عن محمّد بن عبد الله النهشليّ، عن أبيه قال: سمعت الإمام أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول التحدُّث بنعم الله شكر، وترك ذلك كفر، فارتبطوا نعم ربّكم تعالى بالشكر، وحصنّوا أموالكم بالزكاة، وادفعوا البلاء بالدُّعاء، فإنَّ الدُّعاء جنّة منجية يردُّ البلاء وقد أبرم إبراماً.

قال أبو الوضّاح: وأخبرني أبي قال: لمّا قتل الحسين بن عليّ صاحب فخّ وهو الحسين بن عليّ بن الحسن بن الحسن، بفخّ، وتفرَّق الناس عنه، حمل رأسه والأسرى من أصحابه إلى موسى بن المهديّ فلمّا بصر بهم أنشأ يقولك متمثّلاً:

بني عمّنا لا تنطقوا الشعر بعد ما ... دفنتم بصحراء الغميم القوافيا
فلسنا كمن كنتم تصيبون نيله ... فنقبل ضيماً أو نحكّم قاضياً
ولكنّ حكم السيف فينا مُسلّط ... فنرضى إذا ما أصبح السيف راضياً
وقد ساءني ما جرّت الحرب بيننا ... بني عمّنا لو كان أمراً مُدانياً
فإن قلتمُ إنّا ظلمنا فلم نكن ... ظلمنا ولكن قد أسأنا التقاضيا

ثمَّ أمر برجل من الأسرى فوبّخه، ثمَّ قتله، ثمَّ صنع مثل ذلك بجماعة من ولد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأخذ من الطالبيّين، وجعل ينال منهم إلى أن ذكر موسى بن جعفر عليه السلام فنال منه ثمَّ قال: والله ما خرج حسين إلاّ عن أمره لا اتّبع إلاّ محبّته لأنّه صاحب الوصيّة في أهل هذا البيت، قتلني الله إن أبقيت عليه.

فقال له أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي وكان جريّاً عليه: يا أمير المؤمنين أقول أم أسكت؟

فقال: قتلني الله إن عفوت عن موسى بن جعفر، ولولا ما سمعت من المهدي

المنصور فيما أخبر به المنصور ما كان به جعفر من الفضل المبرّز عن أهله في دينه وعلمه وفضله، وما بلغني عن السّفاح فيه من تقريضه وتفضيله لنبشت قبره وأحرقته بالنار إحراقاً.

فقال أبو يوسف: نساءه طوالق وعتق جميع ما يملك من الرقيق وتصدّق بجميع ما يملك من المال وحبس دوابّه وعليه المشي إلى بيت الله الحرام إن كان مذهب موسى بن جعفر عليه السلام الخروج، ولا يذهب إليه، ولا مذهب أحد من ولده ولا ينبغي أن يكون هذا منهم، ثمّ ذكر الزيديّة وما ينتحلون.

فقال: وما كان بقي من الزيديّة إلاّ هذه العصابة الذين كانوا قد خرجوا مع حسين، وقد ظفر أمير المؤمنين بهم، ولم يزل يرفق به حتى سكن غضبه.

قال: وكتب عليُّ بن يقطين إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بصورة الأمر، فورد الكتاب فلمّا أصبح أحضر أهل بيته وشيعته فأطلعهم أبو الحسن عليه السلام على ما ورد عليه من الخبر، وقال لهم: ما تشيرون في هذا؟

فقالوا: نشير عليك أصلحك الله وعلينا معك أن تباعد شخصك عن هذا الجبّار، وتغيب شخصك دونه فإنّه لا يؤمن شرُّه وعاديته وغشمه، سيّما وقد توعّدك وإيّانا معك، فتبسّم موسى عليه السلام ثمّ تمثّل ببيت كعب بن مالك أخي بني سلمة وهو:

زعمت سخينة أن ستغلب ربّها   فليغلبنّ مغالب الغلاّب

ثمّ أقبل على من حضره من مواليه وأهل بيته، فقال: ليفرخ روعكم إنّه لا يرد أوّل كتاب من العراق إلاّ بموت موسى بن المهديّ وهلاكه، فقالوا: وما ذاك أصلحك الله؟

فقال: قد وحرمة هذا القبر مات في يومه هذا، والله إنّه لحقٌّ مثل ما أنكم تنطقون، سأخبركم بذلك، بينما أنا جالس في مصلاّي بعد فراغي من وردي وقد تنوّمت عيناي إذ سنح جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي فشكوت إليه موسى بن المهديّ، وذكرت ما جرى منه في أهل بيته، وأنا مشفق من غوائله، فقال لي: لتطب نفسك يا موسى، فما جعل الله لموسى عليك سبيلاً، فبينما هو يحدّثني إذ أخذ بيدي وقال لي: قد أهلك الله آنفاً عدوَّك فليحسن لله شكرك.

قال: ثمّ استقبل أبو الحسن القبلة ورفع يديه إلى السّماء يدعو.

فقال أبو الوضاح: فحدَّثني أبي قال: كان جماعة من خاصّة أبي الحسن عليه السلام من أهل بيته وشيعته يحضرون مجلسه، ومعهم في أكمامهم ألواح آبنوس لطاف وأميال فإذا نطق أبو الحسن عليه السلام بكلمة أو أفتى في نازلة أثبت القوم ما سمعوا منه في ذلك، قال: فسمعناه وهو يقول في دعائه شكراً لله جلّت عظمته:

الدعاء: إلّهي كم من عدوّ انتضى عليَّ سيف عداوته، وشحذ لي ظُبة مديته وأرهف لي شبا حدّه، وداف لي قواتل سمومه، وسدَّد نحوي صوائب سهامه ولم تنم عنّي عين حراسته، وأضمر أن يسومني المكروه، ويجرّ عني ذُعاف مرارته، فنظرت إلى ضعفي عن احتمال الفوادح، وعجزي عن الانتصار ممّن قصدني بمحاربته، ووحدتي في كثير من ناواني، وإرصادهم لي فيما لم أعمل فيه فكري في الأرصاد لهم بمثله، فأيّدتني بقوَّتك، وشددت أزري بنصرك، وفللت شبا حدَّه وخذلته بعد جمع عديده وحشده، وأعليت كعبي عليه، ووجّهت ما سدَّد إليّ من مكائده إليه، ورددته ولم يشف غليله، ولم تبرد حزازات غيظه، وقد عضَّ عليَّ أنامله، وأدبر مولّياً قد أخفقت سراياه.

فلك الحمد يا ربّ من مقتدر لا يغلب، وذي أناة لا يعجل، صلِّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني لأنعمك من الشّاكرين، ولآلائك من الذاكرين.

إلّهي وكم من باغ بغاني بمكائده، ونصب لي أشراك مصائده، ووكّل بي تفقّد رعايته، وأضبأ إليَّ إضباء السّبع لطريدته، انتظاراً لانتهاز فرصته، وهو يظهر لي بشاشة الملق، ويبسط لي وجهاً غير طلق، فلمّا رأيتَ دغل سريرته، وقبح ما انطوى عليه لشريكه في مُلَبَّه، وأصبح مجلباً إليَّ في بغيه، أركسته لأمِّ رأسه وأتيت بنيانه من أساسه، فصرعته في زبيته وأرديته في مهوى حفرته وجعلت خدّه طبقاً لتراب رجله وشغلته في بدنه ورزقه ورميته بحجره وخنقته بوتره وذكّيته بمشاقصه، وكببته لمنخره، ورددت كيده في نحره، ووثقته بندامته وفنيته بحسرته فاستخذل واستخذأ وتضاءل بعد نخوته وانقمع بعد استطالته ذليلاً مأسوراً في ربق حبائله، التي كان يؤمّل أن يراني فيها يوم سطوته، وقد كدت يا ربَّ لولا رحمتك يحلُّ بي ما حلَّ بساحته، فلك الحمد يا ربَّ من مُقتدر لا يغلب وذي أناة لا يعجل، صلِّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني لأنعمك من الشّاكرين ولآلائك من الذّاكرين.

إلَهي وكم من حاسد شرق بحسده، وشجى بغيظه، وسلقني بحدّ لسانه، ووخزني بمُوق عينه، وجعل عرضي غرضاً لمراميه، وقلّدني خلالاً لم تزل فيه، فناديت يا ربّ مستجيراً بك، واثقاً بسرعة إجابتك، مُتوَكّلاً على ما لم أزل أعرفه من حُسن دفاعك، عالماً أنّه لم يضطهد من أوى إلى ظلّ كنفك، وأن لا تقرع الفوادح من لجأ إلى معقل الانتصار بك، فحصّنتني من بأسه بقدرتك، فلك الحمد يا ربّ من مقتدر لا يغلب، وذي أناة لا يعجل، صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني لأنعمك من الشاركين، ولآلائك من الذاكرين.

إلَهي وكم من سحائب مكروه قد جلّيتها، وسماء نعمةٍ أمطرتها، وجداول كرامة أجريتها، وأعين أجداث طمستها، وناشئة رحمة نشرتها، وجُنة عافية ألبستها وغوامر كربات كشفتها، وأمُور جارية قدّرتها، لم تعجزك إذ طلبتها، ولم تمتنع عليك إذ أردتها، فلك الحمد يا ربّ من مقتدر لا يغلب، وذي أناة لا يعجل، صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين.

إلَهي وكم من ظنّ حسن حقّقت ، ومن عدم إملاق جبرت، ومن مسكنة فادحة حوّلت، ومن صرعة مهلكة أنعشت، ومن مشقّة أزحت، لا تسأل يا سيّدي عمّا تفعل وهم يسألون، ولا ينقصك ما أنفقت ولقد سُئلت فأعطيت ولم تُسأل فابتدأت واستميح باب فضلك فما أديت، أبيت إلاّ إنعاماً وامتناناً، وإلاّ تطوُّلاً يا ربّ وإحساناً، وأبيتُ يا ربّ إلاّ انتهاكاً لحرماتك، واجتراءً على معاصيك، وتعدّياً لحدودك، وغفلةً عن وعيدك، وطاعة لعدوّي وعدوّك، لم يمنعك يا إلَهي وناصري إخلالي بالشكر عن إتمام إحسانك، ولا حجزني ذلك عن ارتكاب مساخطك.

اللّهمّ فهذا مقام عبد ذليل اعترف لك بالتوحيد، وأقرّ على نفسه بالتقصير في أداء حقّك، وشهد لكم بسبوغ نعمتك عليه، وجميل عاداتك عنده، وإحسانك إليه، فهب لي يا إلَهي وسيّدي من فضلك ما أريده إلى رحمتك، وأتّخذه سلّماً أعرج فيه إلى مرضاتك، وآمن به من سخطك بعزّتك وطولك، وبحقّ محمّد نبيّك والأئمّة صلوات الله عليه وعليهم فلك الحمد يا ربّ من مقتدر لا يغلب وذي أناة لا يعجل، صلّ على محمّد وآل محمّد واجعلني لأنعمك من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين.

إلَهي وكم من عبد أمسى وأصبح في كرب الموت، وحشرجة الصدر، والنظر

إلى ما تقشعرُّ منه الجلود، وتفزع إليه القلوب، وأنا في عافية من ذلك كلّه فلك الحمد يا ربِّ من مُقتدر لا يغلب، وذي أناة لا يعجل، صلِّ على محمّد وآل محمّد واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين.

إلَهي وكم من عبد أمسى وأصبح سقيماً موجعاً مدنفاً في أنين وعويل يتقلّب في غمّه، ولا يجد محيصاً ولا يسيغ طعاماً ولا يستعذب شراباً ولا يستطيع ضرّاً ولا نفعاً وهو في حسرة وندامة وأنا في صحّة من البدن، وسلامة من العيش، كلُّ ذلك منك فلك الحمد يا ربِّ من مقتدر لا يغلب وذي أناة لا يعجل صلِّ على محمّد وآل محمّد واجعلني لأنعمك من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين.

إلَهي وكم عبد أمسى وأصبح خائفاً مرعوباً مسهّداً مشفقاً وحيداً وجلاً هارباً طريداً ومنحجزاً في مضيق أو مخباة من المخابي، قد ضاقت عليه الأرض برحبها، لا يجدُ حيلة ولا منجى ولا مأوى ولا مهرباً وأنا في أمن وطمأنينة وعافية من ذلك كلّه فلك الحمد يا ربِّ من مُقتدر لا يُغلب وذي أناة لا يعجل صلِّ على محمّد وآل محمّد واجعلني لأنعمك من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين.

إلَهي وسيّدي وكم من عبد أمسى وأصبح مغلولاً مكبّلاً بالحديد بأيدي العداة لا يرحمونه فقيداً من أهله وولده مُنقطعاً عن إخوانه وبلده، يتوقّع كلَّ ساعة بأيّة قتلة يُقتل وبأيّ مثلة يمثّل به، وأنا في عافية من ذلك كلّه فلك الحمد يا ربِّ من مُقتدر لا يُغلب، وذي أناةٍ لا يعجل صلِّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين.

إلَهي وسيّدي وكم من عبد أمسى وأصبح يُقاسي الحرب ومباشرة القتال بنفسه قد غشيتهُ الأعداء من كلِّ جانب والسيوف والرِّماح وآلة الحرب يتقعقع في الحديد مبلغ مجهوده، ولا يعرف حيلةً ولا يجدُ مهرباً قد أندف بالجراحات، أو متشحّطاً بدمه تحت السنابك والأرجل يتمنّى شربةً من ماء أو نظرةً إلى أهله وولده، ولا يقدر عليها وأنا في عافية من ذلك كلّه فلك الحمد يا ربِّ من مُقتدر لا يغلب وذي أناةٍ لا يعجل صلِّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين.

إلَهي وكم من عبد أمسى، وأصبح في ظلمات البحار، وعواصف الرياح

والأحوال والأمواج يتوقّع الغرق والهلاك لا يقدر على حيلة، أو مبتلى بصاعقة أو هدم أو غرق أو شرق أو خسف أو مسخ أو قذف وأنا في عافية من ذلك كلّه فلك الحمد يا ربِّ من مُقتدر لا يُغلب، وذي أناة لا يعجل، صلِّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين.

إلّهي وكم من عبد أمسى وأصبح مسافراً شاخصاً عن أهله ووطنه وولده، متحيراً في المفاوز، تائهاً مع الوحوش والبهائم والهوامّ، وحيداً فريداً لا يعرف حيلةً ولا يهتدي سبيلاً، أو متأذّياً ببرد أو حرّ أو جوع أو عري أو غيره من الشدائد ممّا أنا منه خلو وفي عافية من ذلك كلّه فلك الحمد يا ربِّ من مقتدر لا يُغلب وذي أناة لا يعجل، صلِّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين.

إلّهي وكم من عبد أمسى وأصبح فقيراً عائلاً عارياً مُملقاً مُخفقاً مهجوراً خائفاً جائعاً ظمآناً ينتظر من يعود عليه بفضل أو عبد وجيه هو أوجه منّي عندك، وأشدُّ عبادةً لك، مغلولاً مقهوراً، قد حمّل ثقلاً من تعب العناء، وشدَّة العبوديّة وكلفة الرقّ، وثقل الضريبة، أو مبتلى ببلاء شديد لا قبل له به، إلاّ بمنّك عليه وأنا المخدوم المنعم المعافى المكرَّم في عافية ممّا هو فيه فلك الحمد يا ربِّ من مقتدر لا يُغلب، وذي أناة لا يعجل، صلِّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين.

إلهي ومولاي وسيّدي وكم من عبد أمسى وأصبح شريداً طريداً حيران متحيّراً جائعاً خائفاً خاسراً في الصحاري والبراري قد أحرقه الحرُّ والبرد، وهو في ضرّ من العيش وضنك من الحياة وذلّ من المقام ينظر إلى نفسه حسرةً لا يقدر لها على ضرّ ولا نفع، وأنا خلو من ذلك كلّه بجودك وكرمك فلا إلّه إلاّ أنت سبحانك من مقتدر لا يُغلب، وذي أناة لا يعجل صلِّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين، وارحمني برحمتك يا أرحم الراحمين.

مولاي وسيّدي وكم من عبد أمسى وأصبح عليلاً مريضاً سقيماً مُدنفاً على فرش العلّة، وفي لباسها يتقلّب يميناً وشمالاً، لا يعرف شيئاً من لذّة الطعام، ولا من لذّة الشراب ينظر إلى نفسه حسرةً لا يستطيع لها ضرّاً ولا نفعاً، وأنا خلو من ذلك كلّه

بجودك وكرمك فلا إلَه إلاّ أنت سبحانك من مُقتدر لا يُغلب، وذي أناة لا يعجل، صلِّ على محمّد وآل محمّد واجعلني لك من العابدين، ولأنعمك من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين، وارحمني برحمتك يا مالك الراحمين.

مولاي وسيّدي وكم من عبدٍ أمسى وأصبح قد دنا يومه من حتفه، وقد أحدق به ملك الموت في أعوانه، يعالج سكرات الموت وحياضه، تدور عيناه يميناً وشمالاً لا ينظر إلى أحبّائه وأودّائه وأخلاّئه، قد منع من الكلام، وحُجب عن الخطاب ينظر إلى نفسه حسرة فلا يستطيع لها نفعاً ولا ضرّاً، وأنا خلو من ذلك كلّه بجودك وكرمك فلا إلَه إلاّ أنت سبحانك من مقتدر لا يُغلب، وذي أناة لا يعجل، صلِّ على محمّد وآل محمّد واجعلني لك من العابدين، ولأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين، وارحمني برحمتك يا مالك الراحمين.

مولاي وسيّدي وكم من عبد أمسى وأصبح في مضائق الحبوس والسُّجُون وكربها وذلّها وحديدها تتداوله أعوانها وزبانيتها، لا يدري أيَّ حال يُفعَل به، وأيَّ مثلة يمثّل به، فهو في ضرّ من العيش، وضنك من الحياة، ينظر إلى نفسه حسرة لا يستطيع لها ضرّاً ولا نفعاً، وأنا خلو من ذلك كلّه بجودك وكرمك فلا إلَه إلاّ أنت سبحانك من مقتدر لا يغلب، وذي أناة لا يعجل، صلِّ على محمّد وآل محمّد واجعلني لك من العابدين، ولنعمائك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين وارحمني برحمتك يا مالك الرّاحمين.

مولاي وسيّدي وكم من عبد أمسى وأصبح قد استمرَّ عليه القضاء، وأحدق به البلاء، وفارق أودّاءه وأحبّاءه وأخلاّءه وأمسى حقيراً أسيراً ذليلاً في أيدي الكفّار والأعداء، يتداولونه يميناً وشمالاً، قد حمّل في المطامير، وثقّل بالحديد لا يرى شيئاً من ضياء الدُّنيا ولا من روحها، ينظر غلى نفسه حسرةً لا يستطيع لها ضرّاً ولا نفعاً، وأنا خلو من ذلك كلّه بجودك وكرمك فلا إلَه إلاّ أنت سبحانك من مُقتدر لا يُغلب، وذي أناة لا يعجل، صلِّ على محمّد وآل محمّد واجعلني لك من العابدين، ولنعمائك من الشّاكرين، ولآلائك من الذاكرين، وارحمني برحمتك يا مالك الراحمين.

مولاي وسيّدي وكم من عبد أمسى وأصبح قد اشتاق إلى الدُّنيا للرّغبة فيها إلى أن خاطر بنفسه وماله حرصاً منه عليها، قد ركب الفلك، وكسرت به، وهو في آفاق

البحار وظلمها، ينظر إلى نفسه حسرة لا يقدر لها على ضر ولا نفع، وأنا خلو من ذلك كلّه بجودك وكرمك فلا إلّه إلاّ أنت سبحانك من مقتدر لا يغلب، وذي أناة لا يعجل، صلّ على محمّد وآل محمّد واجعلني لك من العابدين، ولنعمائك من الشّاكرين، ولآلائك من الذاكرين، وارحمني برحمتك يا مالك الرّاحمين.

مولاي وسيّدي وكم من عبد أمسى وأصبح قد استمرَّ عليه القضاء، وأحدق به البلاء، والكُفّار والأعداء، وأخذته الرّماح والسّيوف والسّهام، وجُدِّل صريعاً، وقد شربت الأرض من دمه، وأكلت السّباع والطّير من لحمه، وأنا خلو من ذلك كلّه بجودك وكرمك، لا باستحقاق منّي يا لا إله إلاّ أنت سبحانك من مقتدر لا يغلب، وذي أناة لا يعجل، صلّ على محمّد وآل محمّد واجعلني لنعمائك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين، وارحمني برحمتك يا مالك الرّاحمين.

وعزَّتك يا كريم، لأطلبنَّ ممّا لديك ولألحنّ عليك ولألجنّ إليك ولأمدنَّ يدي نحوك مع جُرمها إليك، فبمن أعوذ يا ربِّ وبمن ألوذ؟ لا أحد لي إلاّ أنت أفتردّني وأنت معوَّلي، وعليك متكلي، وأسألك باسمك الذي وضعته على السّماء فاستقلّت، وعلى الجبال فرست، وعلى الأرض فاستقرّت، وعلى الليل فأظلم، وعلى النّهار فاستنار، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تقضي لي جميع حوائجي، وتغفر لي ذنوبي كلّها، صغيرها وكبيرها، وتوسّع عليَّ من الرّزق ما تبلّغني به شرف الدُّنيا والآخرة، يا أرحم الرّاحمين.

مولاي بك استعنت فصلِّ على محمّد وآل محمّد وأعنّي وبك استجرت فصلِّ على محمّد وآل محمّد وأجرني، وأغنني بطاعتك عن طاعة عبادك، وبمسألتك عن مسألة خلقك، وانقلني من ذلّ الفقر إلى عزّ الغنى، ومن ذلّ المعاصي إلى عزّ الطّاعة، فقد فضّلتني على كثير من خلقك جوداً منك وكرماً باستحقاق منّي إلّهي فَلَكَ الحَمدُ على ذلك كلّه صلِّ على محمّد وآل محمّد واجعلني لنعمائك من الشّاكرين، ولآلائك من الذّاكرين، وارحمني برحمتك يا أرحم الراحمين.

قال: ثمَّ أقبل علينا مولانا أبو الحسن عليه السلام ثمَّ قال: سمعت من أبي جعفر بن محمّد يحدِّث عن أبيه عليِّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدِّه أمير المؤمنين عليه وعليهم السّلام أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: اعترفوا بنعمة الله ربّكم عزّ وجلّ، وتوبوا إليه من جميع ذنوبكم، فإنَّ الله يحبُّ الشاكرين من عباده.

قال: ثمَّ قمنا إلى الصّلاة، وتفرّق القوم، فما اجتمعوا إلاّ لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى المهديّ والبيعة لهارون الرشيد(١).

عوذة للإمام الكاظم عليه السلام لما ألقي في بركة السباع

● مهج الدعوات: عوذة مولانا الكاظم صلوات الله عليه لمّا ألقي في بركة السباع: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم لا إلّه إلاّ الله وحده وحده وحده، أنجز وعده ونصر عبده، وأعزَّ جنده، وهزم الأحزاب وحده، والحمد لله ربِّ العالمين أصبحت وأمسيت في حمى الله الذي لا يستباح، وستره التي لا تهتكه الرّياح، ولا تخرقه الرماح، وذمّة الله التي لا تخفر، وفي عزّة الله التي لا تستذلُّ ولا تقهر، وفي حزبه الذي لا يُغلب، وفي جنده الذي لا يهزم، بالله استفتحت وبه استنجحت وتعزّزت وانتصرت وتقوّيت واحترزت، واستعنت بالله، وبقوّة الله، ضربت على أعدائي وقهرتهم بحول الله، واستعنت عليهم بالله، وفوّضت أمري إلى الله حسبي الله ونعم الوكيل، وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون، شاهت وجوه أعدائي فهم لا يبصرون، صمٌّ بكٌ عميٌ فهم لا يرجعون.

غلبت أعداء الله بكلمة الله فلجت حجّة الله على أعداء الله الفاسقين وجنود إبليس أجمعين، لن يضرُّوكم إلاّ أذىً، وإن يقاتلوكم يولّوكم الأدبار ثمَّ لا ينصرون ضربت عليهم الذلّة أينما ثقفوا أخذوا وقتّلوا تقتيلاً، لا يقاتلونكم جميعاً إلاّ في قرىً محصّنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد، تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتّى، ذلك بأنّهم قومٌ لا يعقلون.

تحصّنت منهم بالحصن الحصين، فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقباً، فآويت إلى ركن شديد، والتجأت إلى الكهف المنيع الرفيع، وتمسّكت بالحبل المتين، وتدرّعت بهيبة أمير المؤمنين، وتعوّذت بعوذة سليمان بن داود عليه السلام واحترزت بخاتمه، فأنا أين كنت آمناً مطمئنّاً وعدوّي في الأهوال حيران، وقد حفَّ بالمهانة، وألبس الذلَّ، وقمع بالصغّار.

(١) مهج الدعوات ص ٣٣٥ - ٣٤٧ الطبعة الجديدة.

وضربت على نفسي سرادق الحياطة، وعلّقت عليّ هيكل الهيبة، وتتوّجت بتاج الكرامة، وتقلّدت بسيف العزّ الذي لا يفلُّ، وخفيت عن الظّنون، وتواريت عن العيون، وأمنت على روحي، وسلمت من أعدائي، وهم لي خاضعون، ومنّي خائفون، وعنّي نافرون، كأنّهم حمرٌ مستنفرة فرّت من قسوة، قصرت أيديهم عن بلوغي، وصمّت آذانهم عن استماع كلامي، وعميت أبصارهم عن رؤيتي، وخرست ألسنتهم عن ذكري، وذهلت عقولهم عن معرفتي، وتخوّفت قلوبهم وارتعدت فرائصهم من مخافتي، وانفلّ حدُّهم، وانكسرت شوكتهم، ونكّست رؤوسهم وانحلَّ عزمهم، وتشتّت جمعهم، واختلفت كلمتهم، وتفرَّقت أمورهم، وضعف جندهم وانهزم جيشهم، ولّوا مدبرين، سيهزم الجمع ويولّون الدُّبر بل السّاعة موعدهم والسّاعة أدهى وأمرّ.

علوت عليهم بمحمّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله، وبعلوّ الله الذي كان يعلو به عليٌّ صاحب الحروب، منكّس الفرسان، ومبيد الأقران، وتعزَّزت منهم بأسماء الله الحسنى، وكلماته العليا، وتجهّزت على أعدائي ببأس الله بأس شديد وأمر عتيد، وأذللتهم، وجمعت رؤوسهم، ووطئت رقابهم، فظلّت أعناقهم لي خاضعين.

خاب من ناواني، وهلك من عاداني، وأنا المؤيّد المحبور المظفّر المنصور قد كرَّمتني كلمة التقوى، واستمسكت بالعروة الوثقى، واعتصمت بالحبل المتين، فلا يضرُّني بغي الباغين، ولا كيد الكائدين، ولا حسد الحاسدين، أبد الآبدين، فلن يصل إليَّ أحدٌ، ولن يضرَّني أحد، ولم يقدر عليَّ أحدٌ، بل أنا أدعو ربّي ولا أشرك به أحداً.

يا متفضّل تفضّل عليَّ بالأمن والسّلامة من الأعداء، وحُل بيني وبينهم بالملائكة الغلاظ الشّداد، ومدَّني بالجند الكثيف، والأرواح المطيعة، يحصبونهم بالحجّة البالغة، ويقذفونهم بالأحجار الدامغة، ويضربونهم بالسّيف القاطع ويرمونهم بالشّهاب الثاقب، والحريق الملتهب، والشّواظ المحرق، والنّحاس النافذ، ويقذفون من كلِّ جانب، دحوراً ولهم عذاب واصب.

ذلّلتهم وزجرتهم وعلوتهم ببسم الله الرحمن الرحيم بطه وياسين والذّاريات والطّواسين، وتنزيل والحواميم، وكهيعص، وحمعسق، وق والقرآن المجيد

وتبارك، ون والقلم وما يسطرون، وبمواقع النجوم، والطّور، وكتاب مسطور في رقّ منشور، والبيت المعمور، والسّقف المرفوع، والبحر المسجور، إنَّ عذاب ربّك لواقع، ماله من دافع، فولّوا مدبرين، وعلى أعقابهم ناكصين وفي ديارهم جاثمين، فوقع القول وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين، وألقي السّحرة ساجدين، فوقيه الله سيّئات ما مكروا وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن وحاق بآل فرعون سوء العذاب ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين.

الذين قال لهم النّاس إنَّ الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمةٍ من الله وفضل لم يمسسهم سوء، واتّبعوا رضوان الله والله ذو فضلٍ عظيم.

اللّهمَّ إنّي أعوذ بك من شرورهم وأدرأ بك في نحورهم، وأسألك خير ما عندك، فسيكفيكهم الله وهو السّميع العليم، جبرائيل عن يميني، وميكائيل عن يساري، وإسرافيل من ورائي، ومحمّد ﷺ شفيعي من بين يديَّ، والله مطلٌّ عليَّ يا من جعل بين البحرين حاجزاً احجز بيني وبين أعدائي، فلن يصلوا إليَّ بسوء أبداً، بيني وبينهم ستر الله الذي ستر به الأنبياء عن الفراعنة، ومن كان في ستر الله كان محفوظاً.

حسبي الله الذي يكفيني ما لا يكفيني أحدٌ من خلقه وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً، إنّا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم مقمحون، وجعلنا من بين أيديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً فأغشيناهم فهم لا يبصرون.

اللهمَّ اضرب عليَّ سرادق حفظك الذي لا تهتكه الرياح، ولا تخرقه الرماح ووَقِّ روحي بروح قدسك الذي من ألقيته عليه كان معظّماً في أعين الناظرين، وكبيراً في صدور الخلق أجمعين، ووفّقني بأسمائك الحسنى، وأمثالك العليا، لصلاحي في جميع ما أؤمّله من خير الدُّنيا والآخرة، واصرف عنّي أبصار النّاظرين، واصرف عنّي قلوبهم من شرِّ ما يضمرون إلى ما لا يملكه أحدٌ غيرك.

اللّهمَّ أنت ملاذي فبك ألوذ، وأنت معاذي فبك أعوذ، اللّهمَّ إنَّ خوفي أمسى وأصبح مستجيراً بوجهك الباقي، الذي لا يبلى يا أرحم الرّاحمين، سبحان من ألجَ

البحار بقدرته، وأطفأ نار إبراهيم بكلمته، واستوى على العرش بعظمته وقال لموسى أقبل ولا تخف إنّك من الآمنين، إنّي لا يخاف لديَّ المرسلون، لا تخف نجوت من القوم الظالمين، لا تخاف دركاً ولا تخشى، لا تخف إنّك أنت الأعلى، وما توفيقي إلاّ بالله عليه توكّلت وإليه أنيب، ومن يتّق الله يجعل له مخرجاً، ويرزقه من حيث لا يحتسب، ومن يتوكّل على الله فهو حسبه إنَّ الله بالغ أمره قد جعل الله لكلِّ شيء قدراً، أليس الله بكافٍ عبده، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، ما شاء الله كان(١).

دعاء علّمه النّبي ﷺ لموسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

● مهج الدعوات: ومن ذلك الدُّعاء الذي علّمه النبيُّ ﷺ لموسى بن جعفر عليه السلام في السّجن بإسناد صحيح عن عبد الله بن مالك الخزاعيّ قال: دعاني هارون الرشيد فقال: يا أبا عبد الله كيف أنت وموضع السرّ منك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين ما أنا إلاّ عبد من عبيدك، فقال: امض إلى تلك الحجرة وخذ مَن فيها، واحتفظ به إلى أن أسألك عنه، قال: فدخلت فوجدت موسى بن جعفر عليه السلام فلمّا رآني سلّمت عليه وحملته على دابّتي إلى منزلي، فأدخلته داري، وجعلته على حرمي، وقفّلت عليه والمفتاح معي، وكنت أتولّى خدمته.

ومضت الأيّام، فلم أشعر إلاّ برسول الرشيد يقول: أجب أمير المؤمنين فنهضت ودخلت عليه، وهو جالس وعن يمينه فراش، وعن يساره فراش، فسلّمت عليه، فلم يردَّ غير أنّه قال: ما فعلت بالوديعة؟ فكأنّي لم أفهم ما قال، فقال: ما فعل صاحبك؟

فقلت: صالح.

فقال: امض إليه وادفع إليه ثلاثة آلاف درهم واصرفه إلى منزله وأهله، فقمت وهممت بالانصراف، فقال له: أتدري ما السبب في ذلك؟ وما هو؟

قلت: لا يا أمير المؤمنين.

قال: نمت على الفراش الذي عن يميني، فرأيت في منامي قائلاً يقول لي: يا

---

(١) مهج الدعوات ص ٣٠٠ - ٣٠٤.

هارون أطلق موسى بن جعفر، فانتبهت فقلت: لعلّها لما في نفسي منه، فقمت إلى هذا الفراش الآخر فرأيت ذلك الشخص بعينه وهو يقول: يا هارون أمرتك أن تطلق موسى بن جعفر فلم تفعل؟ فانتبهت وتعوّذت من الشيطان ثمّ قمت إلى هذا الفراش الذي أنا عليه وإذا بذلك الشخص بعينه، وبيده حربة كأنَّ أوّلها بالمشرق وآخرها بالمغرب، وقد أومأ إليَّ وهو يقول: والله يا هارون لئن لم تطلق موسى بن جعفر لأضعنَّ هذه الحربة في صدرك وأطلعها من ظهرك، فأرسلت إليك فامض فيما أمرتك به، ولا تظهره إلى أحد فأقتلك فانظر لنفسك.

قال: فرجعت إلى منزلي وفتحت الحجرة، ودخلت على موسى بن جعفر فوجدته قد نام في سجوده فجلست حتى استيقظ ورفع رأسه، وقال: يا أبا عبد الله افعل ما أمرت به، فقلت له: يا مولاي سألتك بالله وبحقّ جدّك رسول الله هل دعوت الله عزّ وجلّ في يومك هذا بالفرج؟

فقال: أجل إنّي صلّيت المفروضة وسجدت وغفوت في سجودي فرأيت رسول الله ﷺ فقال: يا موسى أتحبُّ أن تطلق؟

فقلت: نعم يا رسول الله صلّى الله عليك.

فقال: ادع بهذا الدُّعاء:

«يا سابغ النعم، يا دافع النقم، يا باريء النّسم، يا مجلّي الهمم، يا مُغشي الظلم، يا كاشف الضرّ والألم، يا ذا الجود والكرم، ويا سامع كلِّ صوت، ويا مُدرك كلِّ فوت، ويا محيي العظام وهي رميم، ومنشئها بعد الموت، صلِّ على محمّد وآل محمّد واجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً يا ذا الجلال والإكرام».

فلقد دعوت به ورسول الله يلقّنيه حتى سمعتك، فقلت: قد استجاب الله فيك ثمَّ قلت له ما أمرني به الرشيد وأعطيته ذلك[1].

حرز لمولانا موسى بن جعفر عليه السلام

مهج: حرز لمولانا موسى بن جعفر عليه السلام قال الشيخ عليُّ بن عبد الصمد رحمه الله: وجدت في كتب أصحابنا مروياً عن المشايخ رحمهم الله أنه لما همّ هارون الرشيد

(١) مهج الدعوات ص ٣٠٥ - ٣٠٦.

بقتل موسى بن جعفر عليه السلام، دعا الفضل بن الربيع وقال له: قد وقعت لي إليك حاجة أسألك أن تقضيها ولك مائة ألف درهم، قال: فخرَّ الفضل عند ذلك ساجداً وقال: أمر أم مسألة؟

قال: بل مسألة، ثمَّ قال: أمرت بأن تحمل إلى دارك في هذه الساعة مائة ألف درهم، وأسألك أن تصير إلى دار موسى بن جعفر وتأتيني برأسه.

قال الفضل: فذهبت إلى ذلك البيت فرأيت فيه موسى بن جعفر وهو قائم يصلّي فجلست حتى قضى صلاته، وأقبل إليَّ وتبسّم وقال: عرفت لماذا حضرت أمهلني حتى أصلّي ركعتين.

قال: فأمهلته فقام وتوضّأ فاسبغ الوضوء، وصلّى ركعتين وأتمَّ الصلاة بحسن ركوعها وسجودها، وقرأ خلف صلاته بهذا الحرز فاندرس وساخ في مكانه فلا أدري أرض ابتلعته أم السّماء اختطفته، فذهبت إلى هارون وقصصت عليه القصّة قال: فبكى هارون الرشيد ثمَّ قال: قد أجاره الله منّي.

وروي عنه عليه السلام أنّه قال: من قرأه كلَّ يوم بنيّة خالصة، وطويّة صادقة صانه الله عن كلِّ محذور وآفة، وإن كانت به محنة خلّصه الله منها، وكفاه شرَّها ومن لم يحسن القراءة فليمسكه مع نفسه متبركاً به حتى ينفعه الله به، ويكفيه المحذور والمخوف، إنّه وليُّ ذلك والقادر عليه. الدعاء:

بسم الله الرّحمن الرّحيم الله أكبر الله أكبر الله أكبر وأعلى وأجلُّ ممّا أخاف وأحذر وأستجير بالله، يقولها ثلاث مرّات، عزَّ جار الله، وجلّ ثناء الله، ولا إلّه إلاّ الله، وحده لا شريك له وصلّى الله على محمّد وآله. اللّهمَّ احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام واغفر لي بقدرتك، فأنت رجائي ربَّ كم من نعمة أنعمت بها عليَّ قلَّ لك عندها شكري، وكم من بليّة ابتليتني بها قلَّ لك عندها صبري، فيا من قلَّ عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قلَّ عند بليته صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني، يا ذا المعروف الذي لا ينقضي أبداً، يا ذا النعم التي لا تحصى عدداً، صلِّ على محمّد وآل محمّد اللّهمَّ بك أدفع وأدرأ في نحره، وأستعيذ بك من شرِّه.

اللّهمَّ أعنّي على ديني بدنياي، وعلى آخرتي بتقواي، واحفظني فيما غبت عنه،

ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرته، يا من لا تضرُّه الذنوب، ولا تنقصه المغفرة، اغفر لي ما لا يضرُّك، وأعطني ما لا ينقصك إنّك وهّاب، أسألك فرجاً قريباً، ومخرجاً رحيباً، ورزقاً واسعاً، وصبراً جميلاً، وعافية من جميع البلايا إنّك على كلّ شيء قدير.

اللّهمَّ إنّي أسألك العفو والعافية، والأمن والصحّة والصبر، ودوام العافية والشكر على العافية، وأسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تلبسني عافيتك في ديني ونفسي وأهلي ومالي وإخواني من المؤمنين والمؤمنات، وجميع ما أنعمت به عليّ وأستودعك ذلك كلّه يا ربّ، وأسألك أن تجعلني في كنفك وفي جوارك وفي حفظك وحرزك وعياذك، عزَّ جارك، وجلَّ ثناؤك ولا إله غيرك.

اللّهمَّ فرّغ قلبي لمحبّتك وذكرك، وانعشه بخوفك أيّام حياتي كلّها، واجعل زادي من الدُّنيا تقواك، وهب لي قوّة احتمل بها جميع طاعتك، وأعمل بها جميع مرضاتك، واجعل فراري إليك، ورغبتي فيما عندك، والبس قلبي الوحشة من شرار خلقك، والأنس بأوليائك، وأهل طاعتك، ولا تجعل لفاجرٍ ولا لكافرٍ عليَّ منّة، ولا له عندي يداً، ولا لي إليه حاجة.

إلّهي قد ترى مكاني، وتسمع كلامي، وتعلم سرِّي وعلانيتي، ولا يخفى عليك شيء من أمري، يا من لا يصفُهُ نعت الناعتين، ويا من لا يجاوزه رجاء الراجين يا من لا يضيع لديه أجر المحسنين، يا من قربت نصرته من المظلومين، يا من بَعُدَ عونه عن الظّالمين، قد علمت ما نالني من فلان ممّا حظرت، وانهتك منّي ما حجرت بطراً في نعمتك عنده، واغتراراً بسترك عليه، اللّهمَّ فخذه عن ظلمي بعزّتك وافلل حدَّه عنّي بقدرتك عليه، واجعل له شغلاً فيما يليه، وعجزاً عمّا ينويه اللّهمَّ لا تسوّغه ظلمي، وأحسن عليه عوني، واعصمني من مثل فعاله، ولا تجعلني بمثل حاله يا أرحم الراحمين.

اللّهمَّ إنّي استجرت بك، وتوكّلت عليه، وفوّضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، وضعف ركني إلى قوّتك، مستجيراً بك من ذي التعزُّز عليَّ والقوّة على ضيمي، فإنّي في جوارك، فلا ضيم على جارك، ربّ فاقهر عنّي قاهري بقوّتك، وأوهن عنّي مستوهني بعزّتك، واقبض عنّي ضائمي بقسطك، وخذ لي ممّن ظلمني بعدلك.

ربّ فأعذني بعياذك، فبعياذك امتنع عائذك، وأدخلني في جوارك، عزّ جارك وجلّ ثناؤك، ولا إله غيرك، وأسبل عليّ سترك، ومن تستره فهو الآمن المحصن الذي لا يراع، ربّ واضممني في ذلك إلى كنفك، فمن تكنفه فهو الآمن المحفوظ، لا حول ولا قوّة ولا حيلة إلاّ بالله الذي لم يتّخذ صاحبة ولا ولداً، ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له وليّ من الذُّلّ وكبّره تكبيراً.

من يكن ذا حيلة في نفسه أو حول يتقلّبه أو قوّة في أمره بشيء سوى الله، فإنّ حولي وقوّتي وكلّ حيلتي بالله الواحد الأحد الصّمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، وكلّ ذي ملك فمملوك لله، وكلّ قويّ ضعيف عند قوّة الله، وكلّ ذي عزّ فغالبه الله، وكلّ شيء في قبضة الله، ذلّ كلّ عزيز لبطش الله، صغر كلّ عظيم عند عظمة الله، خضع كلّ جبّار عند سلطان الله واستظهرت واستطلت على كلّ عدوّ لي بتولّي الله، درأت في نحر كلّ عاد على الله.

ضربت بإذن الله بيني وبين كلّ مترف ذي سورة، وجبّار ذي نخوه ومتسلّط ذي قدرة، ووال ذي إمرة، ومستعدّ ذي أبّهة، وعنيد ذي ضغينة وعدوّ ذي غيلة، ومدرئ ذي حيلة، وحاسد ذي قوّة، وماكر ذي مكيدة، وكلّ معين أعان عليّ بمقالة مغوية، أو سعاية مشلية أو حيلة مؤذية، أو غائلة مردية، أو كلّ طاغ ذي كبرياء، أو معجب ذي خيلاء، على كلّ سبب وبكلّ مذهب فأخذت لنفسي ومالي حجاباً دونهم بما أنزلت من كتابك، وأحكمت من وحيك الذي لا يؤتى من سورة بمثله، وهو الحكم العدل، والكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعل حمدي لك، وثنائي عليك في العافية والبلاء والشدّة والرخاء دائماً لا ينقضي ولا يبيد، توكّلت على الحيّ الذي لا يموت اللّهمّ بك أعوذ وبك ألوذ وبك أصول، وإيّاك أعبد وإيّاك أستعين، وعليك أتوكّل وأدرأ بك في نحر أعدائي، وأستعين بك عليهم، وأستكفيكهم فاكفنيهم بما شئت وكيف شئت، وممّا شئت، بحولك وقوّتك، إنّك على كلّ شيء قدير فسيكفيكهم الله وهو السّميع العليم.

قال سنشدُّ عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتّبعكما الغالبون، لا تخافا إنّني معكما أسمع وأرى، قال اخسئوا فيها ولا

تكلّمون، أخذت بسمع من يطالبني بالسوء بسمع الله وبصره وقوّته بقوّة الله وحبله المتين، وسلطانه المبين فليس لهم علينا سلطان ولا سبيل إن شاء الله، وجعلنا من بين أيديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً فأغشيناهم فهم لا يبصرون.

اللّهمّ يدك فوق كلّ ذي قدرة وقوّتك أعزّ من كلّ قوّة، وسلطانك أجلّ من كلّ سلطان، فصلّ على محمّد وآل محمّد، وكن عند ظنّي فيما لم أجد فيه مفزعاً غيرك، ولا ملجأ سواك، فإنّني أعلم أنّ عدلك أوسع من جور الجبّارين وأنّ إنصافك من وراء ظلم الظالمين، صلّ على محمّد وآل محمّد أجمعين، وأجرني منهم يا أرحم الرّاحمين.

أعيذ نفسي وديني وأهلي ومالي وولدي ومن تلحقه عنايتي وجميع نعم الله عندي بسم الله الذي خضعت له الرقاب، وبسم الله الذي خافته الصّدور، ووجلت منه النّفوس، وبالاسم الذي نفّس عن داود كربته، وبسم الله الذي قال للنّار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم، وأرادوا به كيداً فجعلناهم الأخسرين، وبعزيمة الله التي لا تحصى، وبقدرة الله المستطيلة على جميع خلقه، ومن شرّ فلانٍ، ومن شرّ ما خلقه الرّحمن، ومن شرّ مكرهم وكيدهم، وحولهم وقوّتهم، وحيلهم إنّك على كلّ شيء قدير.

اللّهمّ بك أستعين، وبك أستغيث، وعليك أتوكّل وأنت ربّ العرش العظيم اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وخلّصني من كلّ مصيبة نزلت في هذا اليوم، وفي هذه الليلة، وفي جميع اللّيالي والأيّام، من السّماء إلى الأرض إنّك على كلّ شيء قدير واجعل لي سهماً في كلّ حسنة نزلت في هذا اليوم، وفي هذه اللّيلة وفي جميع اللّيالي والأيّام من السماء إلى الأرض إنّك على كلّ شيء قدير.

اللّهمّ بك أستفتح، وبك أستنجح، وبمحمّد ﷺ إليك أتوجّه، وبكتابك أتوسّل أن تلطف لي بلطفك الخفيّ إنّك على كلّ شيء قدير، جبرائيل عن يميني وميكائيل عن يساري، وإسرافيل أمامي، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم خلفي، وبين يدي لا إلّه إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين، وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين، وسلّم تسليماً كثيراً[١].

---

(١) مهج الدعوات ص ٢٩ - ٣٤.

جعل الصادق عليه السلام
حرزاً لإبنه الكاظم عليه السلام وتعويذه به

● **مهج الدعوات**: وبهذا الإسناد عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، بروايته قال: إنَّ الصادق عليه السلام أخرج آيات من القرآن، وجعلها حرزاً لابنه موسى الكاظم عليه السلام وكان يقرأه ويعوّذ نفسه به، وهو هذا:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم لا إلَه إلاّ الله أبداً حقّاً حقّاً، لا إلَه إلاّ الله إيماناً وصدقاً، لا إِه إلاّ الله تعبّداً ورقّاً، لا إلَه إلاّ الله تلطّفاً ورفقاً، لا إلَه إلاّ الله بسم الله، والحمد لله، واعتصمت بالله، وألجأت ظهري إلى الله، ما شاء الله لا قوّة إلاّ بالله، وما توفيقي إلاّ بالله وما النصر إلاّ من عند الله، وما صبري إلاّ بالله، وأفوّض أمري إلى الله ونعم القادر الله، ونعم المولى الله، ونعم النصير الله، ولا يأتي بالحسنات إلاّ الله، ولا يصرف السيّئات إلاّ الله، وما بنا من نعمة فمن الله، وإنَّ الأمر كلّه لله.

وأستكفي الله، وأستعين الله، وأستقيل الله، وأستغفر الله، واستغيث الله، وصلّى الله على محمّد رسول الله، وآله، وعلى أنبياء الله، وعلى ملائكة الله، وعلى الصّالحين من عباد الله، إنّه من سليمان وإنّه بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، ألاّ تعلوا عليَّ وأتوني مسلمين، كتب الله لأغلبنَّ أنا ورسلي إنَّ الله قويٌّ عزيز لا يضرُّكم كيدهم شيئاً إنَّ الله بما تعملون محيط، واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً.

إذ همَّ قومٌ أن يبسطوا إليكم أيديهم فكفَّ أيديهم عنكم، واتّقوا الله، والله يعصمك من النّاس، إنَّ الله لا يهدي القوم الكافرين، كلّما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله ويسعون في الأرض فساداً، يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم، وزادكم في الخلق بسطة، واذكروا آلاء الله لعلّكم تفلحون.

له معقّبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ربِّ أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق، واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً، وقرّبناه نجيّاً، ورفعناه مكاناً عليّاً، سيجعل لهم الرَّحمن وُدّاً، وألقيت عليك محبّة منّي ولتُصنع على عيني إذ تمشي أختك فتقول هل أدلّكم على من يكفله ورجعناك إلى أمّك كي تقرَّ عينها ولا تحزن وقتلت نفساً فنجّيناك من الغمِّ وفتنّاك فتوناً لا تخف إنّك من الآمنين، لا تخف

إنّك أنت الأعلى، لا تخاف دركاً ولا تخشى، لا تخف نجوت من القوم الظالمين، لا تخف إنّا منجّوك وأهلك، لا تخافا إنّني معكما أسمع وأرى.

وينصرك الله نصراً عزيزاً، ومن يتوكّل على الله فهو حسبه، إنَّ الله بالغ أمره قد جعل الله لكلّ شيء قدراً، فوقيهم الله شرَّ ذلك اليوم ولقّيهم نضرة وسُرُوراً وينقلب إلى أهله مسروراً، ورفعنا لك ذكرك، يحبّونهم كحُبِّ الله والذين آمنوا أشدُّ حبّاً لله، ربّنا أفرغ علينا صبراً وثبّت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين.

الذين قال لهم النّاس إنَّ النّاس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتّبعوا رضوان الله، أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في النّاس، هو الذي أيّدك بنصره وبالمؤمنين وألّف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألّفت بين قلوبهم ولكنَّ الله ألّف بينهم إنّه عزيزٌ حكيم.

سنشّدُ عضدك بأخيك، ونجعل لكما سلطاناً، فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتّبعكما الغالبون، على الله توكّلنا، ربّنا افتح بيننا وبين قومنا بالحقّ وأنت خير الفاتحين، إنّي توكّلت على الله ربّي وربّكم ما من دابّة إلاّ هو آخذ بناصيتها إنَّ ربّي على صراط مستقيم، فستذكرون ما أقول لكم وأفوّض أمري إلى الله إنَّ الله بصيرٌ بالعباد، فإن تولّوا فقل حسبي الله لا إلّه إلاّ هو عليه توكّلت وهو ربُّ العرش العظيم.

ربّ إنّي مسنّي الضرُّ وأنت أرحم الراحمين، لا إلّه إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين، الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هُدى للمتّقين الذين يؤمنون بالغيب، الله لا إله إلاّ هو عليه توكّلت وهو ربُّ العرش العظيم، الله لا إلّه إلاّ هو الحيّ القيُّوم لا تأخذُهُ سنةٌ ولا نوم له ما في السّماوات وما في الأرض من ذا الذي يشفعُ عنده إلاّ بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلاّ بما شاء وَسع كرسيّهُ السّماوات والأرض ولا يؤدُه حفظُهما وهو العليُّ العظيم.

وعنت الوجوه للحيّ القيُّوم وقد خاب من حمل ظلماً، فتعالى الله الملك الحقُّ لا إلّه إلاّ هو ربُّ العرش العظيم، فلّله الحمد ربُّ السّموات وربَّ الأرض ربِّ العالمين وله الكبرياء في السّموات والأرض وهو العزيز الحكيم، وإذا قرأت القرآن

جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً وجعلنا على قلوبهم أكنّة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا، وإذا ذكرت ربّك في القرآن وحدهُ ولّوا على أدبارهم نفوراً.

أفرأيت من اتخذ إلَهَهُ هويهُ وأضلَّهُ الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة، وجعلنا من بين أيديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً فأغشيناهم فهم لا يبصرون، وما توفيقي إلاّ بالله عليه توكّلت وإليه أنيب إنَّ الله مع الذين اتّقوا والذين هم محسنون. وقال الملك ائتوني به أستخلصه لنفسي، فلمّا كلّمه قال إنّك اليوم لدينا مكين أمين، وخشعت الأصوات للرَّحمن، فلا تسمع إلاّ همساً فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم.

لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيتهُ خاشعاً متصدّعاً من خشية الله، وتلك الأمثال نضربها للنّاس لعلّهم يتفكّرون، هو الله الذي لا إلَه إلاّ هو عالم الغيب والشهادة هو الرَّحمن الرَّحيم، هو الله الذي لا إلَه إلاّ هو الملك القدُّوس السلام المؤمن المُهيمن العزيز الجبّار المتكبّر سبحان الله عمّا يشركون، هو الله الخالق البارئ المصوّر له الأسماء الحسنى يسبّح له ما في السّموات والأرض وهو العزيز الحكيم.

ربّنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكوننَّ من الخاسرين، ربّنا اصرف عنّا عذاب جهنّم إنَّ عذابها كان غراماً، إنّها ساءت مُستقرّاً ومقاماً، ربّنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النّار، وقل الحمد لله الذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن لهُ شريك في المُلك ولم يكن وليٌّ من الذُّلِّ وكبّره تكبيراً، ومالنا إلاّ نتوكّل على الله وقد هدانا سُبُلنا، ولنصبرنَّ على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكّل المتوكّلون، إنّما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون، فسبحان الذي بيده ملكوت كلِّ شيء وإليه تُرجعُون.

اللّهمَّ من أراد بي وبأهلي وأولادي وأهل عنايتي شرّاً أو باساً أو ضرّاً فاقمع رأسه واعقل لسانه، وألجم فاه، وحُل بيني وبينه كيف شئت وأنّى شئت واجعلنا منه ومن كلِّ دابّة أنت آخذ بناصيتها، إنَّ ربّي على صراطٍ مستقيم، في حجابك الذي لا يرام، وفي سلطانك الذي لا يستضام، فإنَّ حجابك منيع، وجارك عزيز وأمرك غالب، وسلطانك قاهر، وأنت على كلّ شيء قدير.

اللّهمَّ صلِّ على محمّد وآل محمّد أفضل ما صلّيت على أحد من خلقك، وصلِّ

على محمّد وآل محمّد كما هديتنا به من الضلالة، واغفر لنا ولآبائنا ولأمّهاتنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات وتابع بيننا وبينهم بالخيرات، إنّك مُجيبُ الدعوات، وأنت على كلِّ شيءٍ قدير.

اللّهمَّ إنّي أستودعك نفسي وديني وأمانتي وأهلي ومالي وعيالي وأهل حزانتي وخواتيم عملي وجميع ما أنعمت به عليَّ من أمر دنياي وآخرتي فإنّه لا يضيع محفوظك ولا تزرأ ودائعك ولم يجيرني من الله أحد، ولن أجد من دونه مُلتحداً اللّهمَّ ربّنا آتنا في الدُّنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقنا عذاب النّار، وصلّى الله على محمّد وآله أجمعين[١].

حرز رقعة الجيب للإمام الإضا عليه السلام

● **مهج الدعوات**: حرز رقعة الجيب عن الرضا عليه السلام: عليُّ بن عبد الصمد عن جدِّه، عن والده أبي الحسن، عن السيّد أبي البركات عليّ بن الحسين الحسنيّ عن الصدوق محمّد بن بابويه، عن ابن المتوكّل، عن عليِّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ياسر الخادم قال: لمّا نزل أبو الحسن عليُّ بن موسى الرضا عليه السلام قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميداً فاحتملها وناولها جارية له لتغسلها، فما لبثت أن جاءت ومعها رقعة، فناولتها حميداً وقالت: وجدتها في جيب أبي الحسن عليه السلام فقلت: جعلت فداك إنَّ الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك، فها هي.

قال: يا حميد هذه عوذة لا تفارقها.

فقلت: لو شرَّفتني بها، فقال: هذه عوذة من أمسكها في جيبه كان البلاء مدفوعاً عنه، وكانت له حرزاً من الشيطان الرجيم، ثمَّ أملى على حميد العوذة وهي:

«بسم الله الرَّحمن الرَّحيم بسم الله إنّي أعوذ بالرَّحمن منك إن كنت تقياً أو غير تقيّ، أخذت بالله السميع البصير على سمعك وبصرك، لا سلطان لك عليّ ولا على سمعي ولا على بصري ولا على شعري ولا على بشري ولا على لحمي ولا على دمي ولا على مخّي ولا على عصبي ولا على عظامي ولا على مالي ولا على ما رزقني

---

(١) مهج الدعوات ص ٣٦ - ٤٠.

ربّي، سترت بيني وبينك بستر النّبوّة الذي استتر أنبياء الله به من سطوات الجبابرة والفراعنة جبرائيلُ عن يميني وميكائيل عن يساري وإسرافيل عن ورائي، ومحمّد ﷺ أمامي والله مُطّلع عليَّ يمنعك منّي ويمنع الشيطان منّي، اللّهمّ لا يغلب جهله أناتك أن يستفزّني ويستخفّني، اللّهمّ إليك التجأت اللّهمّ إليك التجأت اللّهمّ إليك التجأت».

قلت: ولهذا الحرز قصّة مونقة وحكاية عجيبة كما رواه أبو الصّلت الهرويُّ قال: كان ذات يوم جالساً في منزله، إذ دخل عليه رسول هارون الرشيد فقال: أجب أمير المؤمنين فقام عليُّ بن موسى الرضا عليه السلام فقال لي: يا أبا الصّلت إنّه لا يدعوني في هذا الوقت إلاّ لداهية، والله لا يمكّنه أن يعمل بي شيئاً أكرهه، لكلمات وقعت إليّ من جدّي رسول الله ﷺ.

قال: فخرجت معه حتى دخلنا على هارون الرشيد، فلمّا نظر به الرضا عليه السلام قرأ هذا الحرز إلى آخره فلمّا وقف بين يديه نظر إليه هارون الرشيد وقال: يا أبا الحسن قد أمرنا لك بمائة ألف درهم، واكتب حوائج أهلك، فلمّا ولّى عنه عليُّ بن موسى بن جعفر عليهما السلام، وهارون ينظر إليه في قفاه، ويقول: أردت وأراد الله، وما أراد الله خير[1].

رقعة الجيب عوذة لكلّ شيء

● مهج الدعوات: رقعة الجيب برواية أخرى حدّثني السيّد أبو البركات محمّد بن إسماعيل الحسينيّ، عن عبد الجبّار بن عبد الله المقريّ، عن شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسيّ وأخبرني الحسن بن عليّ بن محمّد الجويني وأخبرني الحسن بن أحمد بن طحّال المقداديّ، عن أبي عليّ ابن شيخ الطائفة، عن أبيه وأخبرني جدّي، عن والده أبي الحسن، عن شيخ الطائفة، عن عدّة من أصحابه، عن ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن ابن فضّال، عن محمّد بن أورمة، عن البزنطيّ، عن الرضا عليه السلام أنه قال: رقعة الجيب عوذة لكلّ شيء.

بسم الله الرّحمن الرّحيم، بسم الله اخسئوا فيها ولا تكلّمون، إنّي أعوذ

(١) مهج الدعوات ص ٤١ - ٤٢.

بالرَّحمن منك إن كنت تقيّاً أخذت بسمع الله وبصره على أسماعكم وأبصاركم، وبقوّة الله على قوّتكم لا سلطان لكم على فلان بن فلانة، ولا على ذرّيّته ولا على أهله ولا على أهل بيته سترتُ بينه وبينكم بستر النبوّة الذي استتروا به من سطوات الجبابرة والفراعنة، جبرائيل عن أيمانكم، وميكائيل عن يساركم، ومحمّد ﷺ أمامكم، والله يظل عليكم بمنعة نبيّ الله، وبمنع ذرّيّته وأهل بيته منكم، ومن الشياطين ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم.

اللّهمَّ إنّه لا يبلغ جهله أناتك، ولا تبتله ولا يبلغ مجهود نفسه، عليك توكّلت وأنت نعم المولى ونعم النصير، حرسك الله يا فلان بن فلانة وذرّيّتك ممّا يخاف على أحد من خلقه، وصلّى الله على محمّد وآله.

ويكتب آية الكرسيّ، على التنزيل ويكتب «لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، لا ملجأ من الله إلاّ إليه، وحَسبي الله ونعم الوكيل وأسلم في رأس الشهبا فيها طالسلسبيلا» ويكتب «وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين»[1].

عوذة وجدت في ثياب الرضا عليه السلام

● **مهج الدعوات**: عوذة وجدت في ثياب الرضا عليه السلام قال: لمّا مات أبو الحسن الرضا عليُّ بن موسى صلوات الله عليه، وجد عليه تعويذ معلّق وفي آخره عوذة ذكر أنَّ آباءه عليهم السّلام كانوا يقولون إنَّ جدَّهم عليّاً صلوات الله عليه كان يتعوَّذ بها من الأعداء، وكانت معلّقة في قراب سيفه، وفي آخرها أسماء الله عزّ وجلّ وأنّه عليه السلام شرط على ولده وأهله أن لا يدعوا بها على أحد، فإنَّ من دعا به لم يحجب دعاؤه عن الله جلَّ اسمه، وقدّست أسماؤه وهو:

اللّهمَّ بك أستفتح، وبك أستنجح، وبمحمّد ﷺ أتوجّه، اللّهمَّ سهّل لي حزونته، وكلّ حزونة، وذلّل لي صعوبته وكلّ صعوبة، واكفني مؤونته وكُلّ مؤونة، وارزقني معروفه ووُدّه، واصرف عنّي ضرَّه ومعرَّته، إنّك تمحو ما تشاء وتثبت، وعندك أمُّ الكتاب، ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون إنا رسل ربك لن يصلوا إليك طه حم لا يبصرون وجعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم

---

(١) مهج الدعوات ص ٤٢ - ٤٣.

مقمحون وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون لا جرم أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يعقلون طسم تلك آيات الكتاب المبين لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين.

الأسماء: اللّهمَّ إنّي أسألك بالعين التي لا تنام، وبالعزّ الذي لا يُرام وبالملك الذي لا يضام، وبالنّور الذي لا يُطفأ، وبالوجه الذي لا يبلى، وبالحياة التي لا تموت، وبالصمديّة التي لا تقهر، وبالدَّيموميّة التي لا تفنى، وبالاسم الذي لا يردُّ، وبالربوبيّة التي لا تستذلّ، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تفعل بي كذا وكذا... وتذكر حاجتك تقضى إن شاء الله تعالى[1].

دعاء للرضا عليه السلام يدعى به عند الشدائد

● **مهج الدعوات**: ومن ذلك دعاء الرّضا عليه السلام وجدناه في أصل يونس بن بكير قال: وسألت سيّدي أن يعلّمني دعاء أدعو به عند الشدائد فقال لي: يا يونس تحفّظ ما أكتبه لك، وادع به في كلّ شديدة، تجاب وتعطى ما تتمنّاه ثمّ كتب لي:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم اللّهمَّ إنَّ ذنوبي وكثرتها قد أخلقت وجهي عندك وحجبتني عن استئهال رحمتك، وباعدتني عن استيجاب مغفرتك، ولولا تعلّقي بآلائك، وتمسّكي بالدُّعاء وما وعدت أمثالي من المسرفين وأمثالي من الخاطئين ووعدت القانطين من رحمتك بقولك: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾[2] وحذّرت القانطين من رحمتك فقلت: ﴿وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾ ثمّ ندبتنا برأفتك إلى دعائك فقلت: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[3].

---

(١) مهج الدعوات ص ٣٠٧ - ٣٠٨.
(٢) سورة الزمر، الآية: ٥٣.
(٣) سورة غافر، الآية: ٦٠.

إلَهي لقد كان الأياس عليَّ مشتملاً، والقنوط من رحمتك عليّ ملتحفاً، إلَهي لقد وعدت المحسن ظنّه بك ثواباً، وأوعدت المسيء ظنّه بك عقاباً، اللهمَّ وقد أمسك رمقي حسن الظنّ بك في عنق رقبتي من النار، وتغمّد زلّتي وإقالة عثرتي اللهمَّ قولك الحقُّ الذي لا خلف له ولا تبديل، يوم ندعو كلّ أناس بإمامهم وذلك يوم النشور إذا نفخ في الصّور، وبعثر ما في القبور.

اللهمَّ فإنّي أوفي وأشهد وأقرّ ولا أنكر ولا أجحد وأسرّ وأعلن وأظهر وأبطن بأنّك أنت الله لا إلَه إلاّ أنت وحدك لا شريك لك، وأنَّ محمّداً عبدك ورسولك ﷺ وأنَّ علياً أمير المؤمنين سيّد الأوصياء، ووارث علم الأنبياء، عَلم الدّين، ومبير المشركين، ومميّز المنافقين، ومجاهد المراقين إمامي وحجّتي وعروتي وصراطي ودليلي ومحجّتي ومن لا أثق بأعمالي ولو زكت، ولا أراها منجية لي ولو صلحت إلاّ بولايته والائتمام به والإقرار بفضائله، والقبول من حملتها والتسليم لراوتها وأقرُّ بأوصيائه من أبنائه أئمّة وحججاً وأدلّة وسرجاً وأعلاماً ومناراً وسادة وأبراراً وأؤمن بسرِّهم وجهرهم وظاهرهم وباطنهم، وغائبهم وشاهدهم، وحيّهم وميّتهم، لا شكَّ في ذلك ولا ارتياب، عند تحوّلك ولا انقلاب.

اللّهمَّ فادعني يوم حشري ونشري بإمامتهم، وأنقذني بهم يا مولاي من حرِّ النيران، وإن لم ترزقني روح الجنان، فإنّك إن أعتقتني من النار كنت من الفائزين اللهمَّ وقد أصبحت يومي هذا لا ثقة لي ولا رجاء ولا لجأ ولا مفزع ولا منجى غير من توسّلت بهم إليك، متقرّباً إلى رسولك محمّد ﷺ ثمّ عليّ أمير المؤمنين والزّهراء سيّدة نساء العالمين والحسن والحسين وعليّ ومحمّد وجعفر وموسى وعليّ ومحمّد وعليّ والحسن ومن بعدهم تقيم الحجّة إلى الحجّة المنشورة من ولده المرجوّ للأمّة من بعده.

اللّهمَّ فاجعلهم في هذا اليوم وما بعده حصني من المكاره، ومعقلي من المخاوف، ونجّني بهم من كلِّ عدوّ وطاغ وباغ وفاسق ومن شرِّ ما أعرف وما أنكر، وما استتر عنّي وما أبصر، ومن شرِّ كلِّ دابّة ربِّ أنت آخذ بناصيتها إنّك على صراط مستقيم.

اللّهمَّ فبتوسّلي بهم إليك وتقرُّبي بمحبّتهم، وتحصّني بإمامتهم، افتح عليَّ في

هذا اليوم أبواب رزقك، وانشر عليّ رحمتك، وحبّبني إلى خلقك وجنّبني بغضهم وعداوتهم إنّك على كلّ شيء قدير، اللّهمّ ولكلّ متوسّل ثواب، ولكلّ ذي شفاعة حقّ، فأسألك بمن جعلته إليك سببي، وقدّمته أمام طلبتي أن تعرّفني بركة يومي هذا، وشهري هذا، وعامي هذا، اللّهمّ وهم مفزعي ومعونتي في شدّتي ورخائي وعافيتي وبلائي، ونومي ويقظتي، وظعني وإقامتي، وعسري ويسري، وعلانيتي وسرّي، وإصباحي وإمسائي، وتقلّبي ومثواي، وسرّي وجهري.

اللّهمّ فلا تخيّبني بهم من نائلك، ولا تقطع رجائي من رحمتك، ولا تؤيسني من روحك، ولا تبتلني بانغلاق أبواب الأرزاق، وسداد مسالكها وارتتاج مذاهبها وافتح لي من لدنك فتحاً يسيراً، واجعل لي من كلّ ضنك مخرجاً وإلى كلّ سعة منهجاً إنّك أرحم الراحمين، وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطّاهرين آمين ربّ العالمين(١).

عوذة للإمام الرضا عليه السلام لما ألقي في بركة السباع

● مهج الدعوات: ومن ذلك عوذة عليّ بن موسى الرضا عليه السلام التي تعوّذ بها لمّا ألقي في بر كة السباع وجدت ما هذا لفظه: قال الفضل بن الربيع: لمّا اصطبح الرشيد يوماً ثمّ استدعى حاجبه، فقال له: امض إلى عليّ بن موسى العلويّ وأخرجه من الحبس، وألقه في بركة السباع، فما زلت ألطف به وأرفق، ولا يزداد إلاّ غضباً وقال: والله لئن لم تلقه إلى السّباع لألقينّك عوضه.

قال: فمضيت إلى عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام فدخلت عليه فقلت له: إنّ أمير المؤمنين أمرني بكذا وبكذا.

قال: افعل ما أمرت به، فإنّي مستعين بالله تعالى عليه، وأقبل بهذه العوذة وهو يمشي معي إلى أن انتهيت إلى البركة، ففتحت بابها وأدخلته فيها، وفيها أربعون سبعاً، وعندي من الغمّ والقلق أن يكون قتل مثله على يدي، وعدت إلى موضعي.

فلمّا انتصف اللّيل أتاني خادم فقال لي: إنّ أمير المؤمنين يدعوك، فصرت إليه

---

(١) مهج الدعوات ص ٣١٥ - ٣١٧.

فقال: لعلّي أخطأت البارحة بخطيئة أو أتيت منكراً فإنّي رأيت البارحة مناماً هالني وذاك أنّي رأيت جماعة من الرجال دخلوا عليَّ، وبأيديهم سائر السّلاح، وفي وسطهم رجل كأنّه القمر، ودخل إلى قلبي هيبته.

فقال لي قائل: هذا أمير المؤمنين عليُّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وعلى أبنائه، فتقدَّمت إليه لأقبّل قدميه فصرفني عنه، وقال: «فهل عسيتم أن تولّيتم أن تفسدوا في الأرض وتقطّعوا أرحامكم؟» ثمّ حوَّل وجهه فدخل باباً فانتبهت مذعوراً لذلك.

فقلت: يا أمير المؤمنين أمرتني أن أُلقي علياً بن موسى للسباع، فقال: ويلك ألقيته؟

فقلت: إي والله.

فقال: امض وانظر ما حاله؟ فأخذت الشمع بين يدي وطالعته، فإذا هو قائم يصلّي والسّباع حوله، فعدت إليه فأخبرته، فلم يصدِّقني ونهض واطّلع إليه، فشاهده في تلك الحال فقال: السلام عليك يا بن عمّ فلم يجبه حتى فرغ من صلاته، ثمَّ قال: وعليك السّلام يا بن عمَّ قد كنت أرجو أن لا تسلّم عليَّ في مثل هذا الموضع.

فقال: اقلني فإنّي معتذر إليك. فقال له: قد نجّانا الله تعالى بلطفه، فله الحمد.

ثمَّ أمر بإخراجه فأخرج، فقال: فلا والله ما تبعه سبع، فلمّا حضر بين يدي الرشيد عانقه ثمَّ حمله إلى مجلسه، ورفعه إلى فوق سريره، وقال له: يا بن عمّ إن أردت المقام عندنا ففي الرَّحب والسّعة، وقد أمرنا لك ولأهلك بمال وثياب.

فقال له: لا حاجة لي في المال ولا الثياب، ولكن في قريش نفر يفرَّق ذلك عليهم، وذكر له قوماً، فأمر له بصلة وكسوة، ثمَّ أمره أن يركب على بغال البريد إلى الموضع الذي يحبُّ، فأجابه إلى ذلك، وقال لي: شيّعه.

فشيّعته إلى بعض الطريق، وقلت له: يا سيّدي إن رأيت أن تطوَّل عليَّ بالعوذة فقال: منعنا أن ندفع عوذنا وتسبيحنا إلى كلّ أحد، ولكن لك عليَّ حقُّ الصحبة والخدمة، فاحتفظ بها، فكتبتها في دفتر وشددتها في منديل في كمّي، فما دخلت إلى أمير المؤمنين إلاّ ضحك إليَّ وقضى حوائجي، ولا سافرت إلاّ كانت حرزاً وأماناً من كلِّ مخوف، ولا وقعت في شدَّة إلاّ دعوت بها، ففرّج عنّي ثمَّ ذكرها.

يقول عليُّ بن موسى بن طاووس مصنّف هذا الكتاب: ربّما كان هذا الحديث عن الكاظم موسى بن جعفر صلوات الله عليه لأنّه كان محبوساً عند الرشيد لكنّني ذكرت هذا كما وجدته. الدُّعاء:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم لا إلّه إلاّ الله وحده لا شريك له، أنجز وعده، ونصر عبده، وأعزّ جنده، وهزم الأحزاب وحده، فله الملك وله الحمد، الحمد لله، الحمد لله ربِّ العالمين، أمسيت وأصبحت في حمى الله الذي لا يستباح، وذمّته التي لا ترام ولا تخفر، في عزّه الذي لا يذلُّ ولا يقهر، وفي حزبه الذي لا يغلب، وفي جنده الذي لا يهزم، وحريمه الذي لا يستباح. بالله استجرت، وبالله أصبحت وبالله استنجحت وتعزّزت وتعوّذت وانتصرت وتقوّيت، وبعزّة الله قويت على أعدائي، وبجلال الله وكبريائه ظهرت عليهم، وقهرتهم بحول الله وقوّته، استعنت عليهم بالله، وفوّضت أمري إلى الله، وحسبي الله ونعم الوكيل.

وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون، أتى أمر الله، حجّة الله، وغلبت كلمة الله على أعداء الله الفاسقين، وجنود إبليس أجمعين، لن يضرُّوكم إلاّ أذىً وإن يقاتلوكم يولّوكم الأدبار ثمّ لا ينصرون، ضربت عليهم الذلّة أينما ثقفوا أخذوا وقتّلوا تقتيلاً، لا يقاتلونكم جميعاً إلاّ في قرىً محصّنة أو من وراء جدرٍ بأسهم بينهم شديدٌ تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتّى، ذلك بأنّهم قوم لا يعقلون.

تحصّنت منهم بالحفظ المحفوظ، فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقباً، آويت إلى ركن شديد، والتجأت إلى كهف رفيع وتمسّكت بالحبل المتين وتدرّعت بدرع الله الحصينة، وتدرّقت بدرقة أمير المؤمنين، وتعوّذت بعوذة سليمان ابن داود، وتختّمت بخاتمه، فأنا حيثما سلكت آمن مطمئنّ، وعداي في الأهوال حيران قد حفّ بالمهانة، وألبس الذلّ، وقنّع بالصّغار، ضربت على نفسي سرادق الحياطة، ولبست درع الحفظ، وعلّقت عليَّ هيكل الهيبة، وتتوّجت بتاج الكرامة وتقلّدت بسيف العزّ الذي لا يفلُّ، وخفيت عن أعين الباغين الناظرين، وتواريت عن الظنون، وأمنت على نفسي، وسلمت من أعدائي بجلال الله، فهم لي خاضعون وعنّي نافرون، كأنّهم حمرٌ مستنفرة، فرّت من قسورة، قصرت أيديهم عن بلوغي وعميت أبصارهم عن رؤيتي، وخرست ألسنتهم عن ذكري، وذهلت عقولهم عن

معرفتي، وتخوَّفت قلوبهم، وارتعدت فرائصهم ونفوسهم من مخافتي بالله الذي لا إلّه إلاّ هو.

يا هو يا من لا إلّه إلاّ هو، افلل جنودهم، واكسر شوكتهم، ونكّس رؤوسهم وأعم أبصارهم، فظلّت أعناقهم لي خاضعين، وانهزم جيشهم وولّوا مُدبرين، سيهزم الجمع ويولّون الدُّبر، بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمرُّ، وما أمر الساعة إلاّ كلمح البصر.

علوَتُ عليهم بعلوِّ الله الذي كان يعلو عليٌّ صاحب الحروب منكّس الرايات ومبيد الأقران، وتعوَّذت بأسماء الله الحسنى، وكلماته العليا، وظهرت على أعدائي ببأس شديد، وأمر رشيد، وأذللتهم وقمعتُ رؤوسهم، وظلّت أعناقهم لي خاضعين فخاب من ناواني، وهلك من عاداني، وأنا المؤيّد المنصور والمظفّر المتوَّج المحبور وقد لزمت كلمة التقوى، واستمسكت بالعروة الوثقى، واعتصمت بحبل الله المتين فلن يضرَّني كيد الكائدين، وحسد الحاسدين، أبد الآبدين، ودهر الداهرين، فلن يراني أحد، ولن يُنذرني أحد.

قل إنّما أدعو ربّي ولا أشرك به أحداً، أسألك يا متفضّل أن تفضّل عليَّ بالأمن والإيمان، على نفسي وروحي بالسلامة من أعدائي وأن تحول بيني وبين شرَّهم بالملائكة الغلاظ الشداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وأيّدني بالجند الكثيفة والأرواح العظيمة المطيعة، فيجيبونهم بالحجّة البالغة، ويقذفونهم بالحجر الدّامغ، ويضربونهم بالسيف القاطع، ويرمونهم بالشهاب الثاقب، والحريق الملتهب، والشّواظ المحرق، ويُقذفون من كلِّ جانب دُحوراً ولهم عذاب واصب.

قذفتهم وزجرتهم بفضل بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، بطه وياسين والذاريات والطواسين وتنزيل القرآن العظيم والحواميم ويكهيعص، بكاف كفيت، وبهاء هُديت، وبياء يُسّر لي، وبعين عَلوت، وبصاد صَدَّقت أنّه لا إلّه إلاّ هو.

وبنون والقلم وما يَسطرون، وبمواقع النُجوم، وبالطور وكتاب مَسطور في رقّ مَنشور، والبيت المعمور، والسقف المرفوع، والبحر المسجور، إنَّ عذاب ربّك لواقع، ماله من دافع، فولّوا مُدبرين، وعلى أعقابهم ناكصين، وفي ديارهم خائفين

فوقع الحقُّ، بطلَ ما كانوا يعملون. فغلبوا هُنالك وانقلبوا صاغرين وألقي السحرة ساجدين، فوقاهُ الله سيّئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين.

الذين قال لهم الناس إنَّ الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء، واتّبعوا رضوان الله، والله ذو فضل عظيم، ربِّ أعوذ بك من همزات الشيّاطين وأعوذ بك ربّ أن يحضرون.

اللّهمَّ إنّي أعوذ بك من شرِّ ما أخافُ وأحذر، وأسألك من خير ما عندك فسيكفيكهم الله هو السميع العليم، لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، جبرائيل عن يمين، وميكائيل عن شمالي، ومحمّد صلى الله عليه وآله أمامي، والله عزّ وجلّ يُطلّ عليَّ يمنعكم منّي، ويَمنع الشيطان الرجيم، يا من جعل بين البحرين حاجزاً احجز بيني وبين أعدائي حتى لا يصلوا إليَّ بسوء، سترت بيني وبينهم بستر الله الذي يستتر به من سَطوة الفراعنة، ومن كان في ستر الله كان محفوظاً حسبي الذي لا يكفي ما لا يكفي أحد سواه، ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾[1].

اللّهمَّ اضرب عليَّ سرادقات حفظك الذي لا تهتكه الرّياحُ، ولا تخرقه الرّماح واكفني شرَّ ما أخافه روح قدسك الذي من ألقيته عليه كان مستوراً عن عيون الناظرين وكبيراً في صدور الخلائق أجمعين، ووفّق لي بأسمائك الحسنى، وكلماتك العُليا صلاحي في جميع ما أؤمّلهُ من خير الدُّنيا والآخرة، واصرف عنّي شرَّ قُلوبهم وشرَّ ما يُضمرون إلى خير ما لا يملكه غيرك.

اللّهمَّ إنّك أنت مولاي وملاذي فبك ألوذ، وأنت معاذي فبك أعوذ، يا من دان له رقاب الجبابرة، وخضعت له عماليق الفراعنة، أجرني اللّهمَّ من خزيك وكشف سترك، ونسيان ذكرك، والاضراب عن شكرك، أنا في كنفك ليلي ونهاري ونومي وقراري وانتباهي وانتشاري، ذكرك شعاري، وثناؤك دثاري.

(١) سورة يس، الآية: ٩.

اللّهمَّ إنَّ خوفي أمسى وأصبح مستجيراً بك، وبأمانك من خوفك وسُوء عذابك، واضرب عليَّ سرادقات حفظك، وارزقني حفظ عنايتك برحمتك يا أرحم الرّاحمين آمين ربَّ العالمين[1].

أحراز مولانا الجواد وعوذاته

● **مهج الدعوات**: حرز محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام عليُّ بن عبد الصّمد، عن عمِّ والده محمّد بن أبي الحسن، عن جعفر بن محمّد الدوريستيّ، عن أبيه، عن الصدوق محمّد بن بابويه قال: وأخبرني جدّي، عن أبيه أبي الحسن، عن جماعة من أصحابنا منهم السيّد أبو البركات وعليُّ بن محمّد المعاذيّ ومحمّد بن عليّ المعمريّ ومحمّد بن إبراهيم المدائنيّ جميعاً، عن الصدوق، عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن جدّه، عن أبي نصر الهمدانيّ قال: حدَّثتني حكيمة بنت محمّد بن عليِّ بن موسى عليه السلام قالت: لمّا مات محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام أتيت زوجته أمّ عيسى بنت المأمون فعزَّيتها فوجدتها شديدة الحزن والجزع عليه تقتل نفسها بالبكاء والعويل فخفت عليها أن تتصدَّع مرارتها.

فبينما نحن في حديثه وكرمه ووصف خلقه، وما أعطاه الله تعالى من الشرف والإخلاص، ومنحه من العزّ والكرامة، إذ قالت أمُّ عيسى: ألا أخبرك عنه بشيء عجيب ,وأمر جليل فوق الوصف والمقدار؟

قلت: وما ذاك؟

قالت: كنت أغار عليه كثيراً وأراقبه أبداً، وربّما يُسمعني الكلام، فأشكو ذلك إلى أبي، فيقول: يا بنيّة احتمليه، فإنّه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله.

فبينما أنا جالسة ذات يوم إذ دخلت عليّ جارية فسلّمت عليَّ، فقلت: من أنت؟ فقالت: أنا جارية من ولد عمّار بن ياسر، وأنا زوجة أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام، زوجك، فدخلني من الغيرة ما لا أقدر على احتمال ذلك، وهممت أن أخرج وأسيح في البلاد، وكان الشيطان يحملني على الإساءة إليها، فكظمت

---

(١) مهج الدعوات ص ٣٠٨ - ٣١٥.

غيظي وأحسنت رفدها وكسوتها، فلمّا خرجت من عندي المرأة، نهضت ودخلت على أبي وأخبرته بالخبر وكان سكران لا يعقل.

فقال: يا غلام عليَّ بالسيّف، فأتي به فركب، وقال: والله لأقتلنّه فلمّا رأيت ذلك قلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون ماذا صنعت بنفسي وبزوجي، وجعلت ألطم حرَّ وجهي فدخل عليه والدي، وما زال يضربه بالسيف حتى قطّعه، ثمَّ خرج من عنده، وخرجت هاربة من خلفه فلم أرقد ليلتي.

فلمّا ارتفع النهار أتيت أبي فقلت: أتدري ما صنعت البارحة؟

قال: وما صنعت؟

قلت: قتلت ابن الرّضا فبرق عينه، وغشي عليه، ثمَّ أفاق بعد حين، وقال: ويلك ما تقولين؟

قلت: نعم، والله يا أبت دخلت عليه ولم تزل تضربه بالسيف حتى قتلته، فاضطرب من ذلك اضطراباً شديداً.

وقال: عليَّ بياسر الخادم، فجاء ياسر فنظر إليه المأمون وقال: ويلك ما هذا الذي تقول هذه ابنتي قال: صدقت يا أمير المؤمنين فضرب بيده على صدره وخدّه.

وقال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، هلكنا بالله وعطبنا وافتضحنا إلى آخر الأبد، ويلك يا ياسر! فانظر ما الخبر والقصّة عنه؟ وعجّل عليَّ بالخبر، فإنَّ نفسي تكاد أن تخرج الساعة.

فخرج ياسر وأنا ألطم حرَّ وجهي فما كان بأسرع من أن رجع ياسر فقال: البشرى يا أمير المؤمنين، قال: لك البشرى فما عندك؟

قال ياسر: دخلت عليه فإذا هو جالس وعليه قميص وُدوّاج وهو يستاك فسلّمت عليه وقلت: يا بن رسول الله أحبُّ أن تهب لي قميصك هذا أصلّي فيه، وأتبرَّك به، وإنّما أردت أن أنظر إليه وإلى جسده هل به أثر السيف، فوالله كأنّه العاج الذي مسّه صُفرة، ما به أثر.

فبكى المأمون طويلاً وقال: ما بقي مع هذا شيء إنَّ هذا لعبرة للأوَّلين والآخرين، وقال: يا ياسر أمّا ركوبي إليه، وأخذي السيف: ودخولي عليه فإنّي ذاكر

له، وخروجي عنه فلا أذكر شيئاً غيره ولا أذكر أيضاً انصرافي إلى مجلسي فكيف كان أمري وذهابي إليه، لعنة الله على هذه الابنة لعناً وبيلاً تقدَّم إليها وقل لها: يقول لك أبوك: والله لئن جئتني بعد هذا اليوم وشكوت منه، أو خرجت بغير إذنه لأنتقمنَّ له منك، ثمَّ سر إلى ابن الرِّضا وأبلغه عنِّي السّلام واحمل إليه عشرين ألف دينار، وقدِّم إليه الشّهري الذي ركبته البارحة، ثمَّ أمر بعد ذلك الهاشميّين أن يدخلوا عليه السّلام، ويسلّموا عليه.

قال ياسر: فأمرت لهم بذلك، ودخلت أنا أيضاً معهم، وسلّمت عليه، وأبلغت التسليم، ووضعت المال بين يديه، وعرضت الشّهري عليه فنظر إليه ساعة ثمَّ تبسّم فقال: يا ياسر هكذا كان العهد بيننا وبين أبي وبينه حتى يهجم عليَّ بالسيف؟ أما علم أنَّ لي ناصراً وحاجزاً يحجز بيني وبينه؟

فقلت: يا سيّدي يا بن رسول الله دع عنك هذا العتاب، والله حقَّ جدِّك رسول الله ﷺ، ما كان يعقل شيئاً من أمره، وما علم أين هو من أرض الله؟ وقد نذر لله نذراً صادقاً وحلف أن لا يسكر بعد ذلك أبداً، فإنَّ ذلك من حبائل الشيطان، فإذا أنت يا بن رسول لله أتيته فلا تذكر له شيئاً ولا تعاتبه على ما كان منه.

فقال عليه السلام: هكذا كان عزمي ورأيي والله.

ثمَّ دعا بثيابه، ولبس ونهض، وقام معه النّاس أجمعون، حتى دخل على المأمون، فلما رآه قام إليه وضمّه إلى صدره، ورحّب به، ولم يأذن لأحد في الدخول عليه، ولم يزل يحدِّثه ويسامره.

فلمّا انقضى ذلك، قال له أبو جعفر محمّد بن عليّ الرِّضا عليه السلام: يا أمير المؤمنين قال: لبيّك وسعديك.

قال: لك عندي نصيحة فاقبلها، قال المأمون بالحمد والشكر فما ذاك يابن رسول الله؟

قال: قال: أحبُّ لك أن لا تخرج باللّيل، فإنّي لا آمن عليك هذا الخلق المنكوس، وعندي عقد تحصّن به نفسك، وتحترز به من الشرور والبلايا والمكاره والآفات والعاهات كما أنقذني الله منك البارحة ولو لقيت به جيوش الرُّوم والترك، واجتمع عليك وعلى غلبتك أهل الأرض جميعاً ما تهيّأ لهم منك شيء بإذن الله

الجبّار، وإن أحببت بعثت به إليك لتحترز به من جميع ما ذكرت لك قال: نعم فاكتب ذلك بخطّك وابعثه إليّ قال: نعم.

قال ياسر: فلمّا أصبح أبو جعفر عليه السلام بعث إليّ فدعاني، فلمّا سرت إليه وجلست بين يديه، دعا برقّ ظبي من أرض تهامة، ثمّ كتب بخطّه هذا العقد، ثمّ قال: يا ياسر احمل هذا إلى أمير المؤمنين وقل حتى يصاغ له قصبة من فضّة منقوش عليها ما أذكره بعده، فإذا أراد شدَّه على عضده، فليشدَّه على عضده الأيمن وليتوضّأ وضوءاً حسناً سابغاً وليصلِّ أربع ركعات يقرأ في كلِّ ركعة فاتحة الكتاب مرَّة وسبع مرّات آية الكرسيّ، وسبع مرَّات شهد الله، وسبع مرَّات والشمس وضحيها وسبع مرَّات واللّيل إذا يغشى، وسبع مرَّات ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فإذا فرغ منها فليشدَّه على عضده الأيمن عند الشدائد والنوائب يسلم بحول الله وقوَّته من كلِّ شيء يخافه ويحذره، وينبغي أن لا يكون طلوع القمر في برج العقرب ولو أنّه غزا أهل الرُّوم وملكهم، لغلبهم بإذن الله، وبركة هذا الحرز.

وروي أنّه لمّا سمع المأمون من أبي جعفر عليه السلام من أمر هذا الحرز هذه الصفات كلّها غزا أهل الرُّوم فنصره الله تعالى عليهم، ومنح منهم من المغنم ما شاء الله، ولم يفارق هذا الحرز عند كلِّ غزاة ومحاربة، وكان ينصره الله عزّ وجلّ بفضله، ويرزقه الفتح بمشيّته، إنّه وليُّ ذلك بحوله وقوَّته.

الحرز: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم الحمد لله ربِّ العالمين إلى آخرها، ألم تر أنَّ الله سخّر لكم ما في الأرض والفلك تجري في البحر بأمره، ويمسك السّماء أن تقع على الأرض إلاّ بإذنه، إنَّ الله بالنّاس لرؤوف رحيم، اللّهمَّ أنت الواحد الملك الديّان يوم الدِّين تفعل ما تشاء بلا مغالبة، وتعطي من تشاء بلا منّ، وتفعل ما تشاء وتحكم ما تريد، وتداول الأيّام بين النّاس، وتُركبهم طبقاً عن طبق.

أسألك باسمك المكتُوب على سرادق المجد، وأسألك باسمك المكتُوب على سرادق السَّرائر، السّابق الفائق الحسن الجميل النّضير ربّ الملائكة الثّمانية، والعرش الذي لا يتحرّك، وأسألك بالعين التي لا تنام، وبالحياة التي لا تموت، وبنور وجهك الذي لا يطفأ، وبالاسم الأكبر الأكبر، وبالاسم الأعظم الأعظم الأعظم الذي هو محيط بملكوت السّماوات والأرض، وبالاسم الذي أشرقت به

الشمس وأضاء به القمر، وسجّرت به البحور، ونصبت به الجبال، وبالاسم الذي قام به العرش والكرسيّ، وباسمك المكتُوب على سُرادق العرش، وباسمك المكتُوب على سرادق العزّة، وباسمك المكتوب على سرادق العظمة؛ وباسمك المكتُوب على سرادق البهاء، وباسمك المكتوب على سرادق القدرة، وباسمك العزيز، وبأسمائك المقدّسات المُكرمات المخزونات في علم الغيب عندك.

وأسألك من خَيرك خيراً ممّا أرجو، وأعوذ بعزّتك وقدرتك من شرّ ما أخاف وأحذر، وما لا أحذر، يا صاحب محمّد يوم حُنين، ويا صاحب عليّ يوم صفين، أنت يا ربّ مبير الجبّارين، وقاصم المتكبّرين، أسألك بحقّ طه وياسين والقرآن العظيم والفرقان الحكيم، أن تُصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تشدّ به عضد صاحب هذا العقد، وأدرأ بك في نحر كلّ جبّار عنيد، وكلّ شيطان مريد، وعدوّ شديد، وعدوّ منكر الأخلاق، واجعله ممّن أسلم إليك نفسه، وفوّض إليك أمره، وألجأ إليك ظهره.

اللّهمّ بحقّ هذه الأسماء التي ذكرتها وقرأتها، وأنت أعرفُ بحقّها منّي وأسألك يا ذا المنّ العظيم، والجود الكريم، وليّ الدعوات المستجابات، والكلمات التامّات، والأسماء النفاذات، وأسألك يا نور النّهار، ويا نور اللّيل، ونور السماء والأرض، ونور النور، ونوراً يُضيء به كلّ نور، يا عالم الخفيّات كلّها، في البرّ والبحر والأرض والسّماء، والجبال.

وأسألك يا من لا يفني، ولا يبيد ولا يزول، ولا له شيء موصوف، ولا إليه حدّ منسوب، ولا معه إلّه ولا إلّه سواه، ولا له في ملكه شريك، ولا تُضاف العزّة إلاّ إليه ولم يزل بالعلوم عالماً، وعلى العلوم واقفاً، وللأمور ناظماً، وبالكينونيّة عالماً وللتدبير مُحكماً، وبالخلق بصيراً، وبالأمور خبيراً.

أنت الذي خشعت لك الأصوات، وضلّت فيك الأوهام وضاقت دونك الأسباب، وملأ كلّ شيء نورك، ووجل كلّ شيء منك، وهَرب كلّ شيء إليك وتوكّل كلّ شيء عليك، وأنت الرّبيع في جلالك، وأنت البهيُّ في جمالك، وأنت العظيم في قدرتك، وأنت الذي لا يدركك شيء، وأنت العليُّ الكبير العظيم ومجيب الدّعوات، قاضي الحاجات، مُفرّج الكربات، وليّ النقمات.

يا من هو في علوّه دان، وفي دُنوّه عالٍ، وفي إشراقه منيرٌ، وفي سلطانه قويٌّ وفي مُلكه عزيزٌ، صلِّ على محمّدٍ وآلِ محمّد، واحرس صاحب هذا العقد وهذا الحرز وهذا الكتاب، بعينك التي لا تنام، واكنفه بركنك الذي لا يرام، وارحمه بقدرتك عليه، فإنّه مرزوقك.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم بسم الله وبالله الذي لا صاحبة له ولا ولد، بسم الله قويّ الشأن، عظيم البرهان، شديد السُلطان، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن أشهد أنَّ نوحاً رسول الله وأنَّ إبراهيم خليل الله وأنَّ موسى كليم الله، ونجيّه، وأنَّ عيسى بن مريم ورح الله وكلمته، صلوات لله عليه وعليهم أجمعين وأنَّ محمّداً ﷺ خاتم النبيّين، لا نبيَّ بعده.

وأسألك بحقّ الساعة التي يؤتى فيها بإبليس اللعين يوم القيامة ويقول اللعين في تلك الساعة: والله ما أنا مُهيّج مردَة، الله نور السّموات والأرض وهو القاهر وهو الغالب لهُ القدرة السابقة وهو الحكيم الخبير اللّهمَّ وأسألك بحقِّ هذه الأسماء كلّها وصفاتها وصورتها وهي:

سبحان الله الذي خلق العرش والكرسيّ، واستوى عليه أسألك أن تصرف عن صاحب كتابي هذا كلَّ سوء ومحذور، فهو عبدك وابن عبدك، وابن أمتك وأنت مولاه فَقِه.

اللّهمَّ يا ربِّ ادفع عنه الأسواء كلّها واقمع عنه أبصار الظالمين، وألسنة المعاندين، والمريدين لهُ السوء والضرَّ، وادفع عنه كلَّ محذور ومخوف، وأيُّ عبد من عبيدك، أو أمة من إمائك، أو سلطان مارد، أو شيطان أو شيطانة، أو جنّي أو

جنيّة، أو غول أو غولة، أراد صاحب كتابي هذا بظلم أو ضرّ أو مكر أو مكروه أو كيد أو خديعة أو نكاية أو سعاية أو فساد أو غرق أو اصطلام أو عطب أو مغالبة أو غدر أو قهر أو هتك ستر أو اقتدار أو آفة أو عاهةٍ أو قتل أو حرق أو انتقام أو قطع أو سحر أو مسخ أو مرض أو سقم أو برص أو جذام أو بؤس أو فاقة أوآعةُ أو سغب أو عطش أو وسوسة أو نقص في دين أو معيشةٍ فاكفينه بما شئت، وكيف شئت، وأنّى شئت إنّك على كلّ شيء قدير، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله أجمعين وسلّم تسليماً كثيراً ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، والحمد لله ربّ العالمين.

فأمّا ما ينقش على هذه القصبة، ومن فضّة غير مغشوشة:

«يا مشهوراً في السّموات، يا مشهوراً في الأرضين، يا مشهوراً في الدُّنيا والآخرة، جهدت الجبابرة والملوك على إطفاء نورك، وإخماد ذكرك، فأبى الله إلاّ أن يتمّ نورك، ويبوح بذكرك، ولو كره المشركون».

ورأيت في نسخة: «وأبيت إلا أن يتم نورك».

اقول: وأمّا قوله: «فأبى الله إلا أن يتم نورك»، لعلّه نورك أيّها الاسم الأعظم المكتوب في هذا الحرز بصورة الطلسم.

ووجدت في الجزء الثالث من كتاب الواحد أنَّ المراد بقوله يا مشهوراً في السّموات إلى آخره هو مولانا أمير المؤمنين عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام.

حرز آخر للتقي عليه السلام بغير تلك الرواية: يا نور يا بُرهان، يا مُبين يا منير يا ربَّ اكفني الشرور، وآفات الدُّهور، وأسألك النجاة يوم يُنفخ في الصور»[1].

حرز لمولانا علي بن محمد التقي عليه السلام

● **مهج الدعوات**: حرز لمولانا عليّ بن محمّد التقيّ عليه السلام: عليُّ بن عبد الصمد، عن عدَّة من أصحابه منهم جدّه، عن أبيه أبي الحسن، عن شيخ الطائفة قال: وأخبرني الحسين بن أحمد بن طحّال المقداديّ، عن الحسين بن الحسن بن بابويه، عن شيخ الطائفة، عن جماعة من أصحابه، عن أبي المفضّل الشّيباني، عن

(١) مهج الدعوات ص ٤٤ - ٥٢.

عبد الله بن الحسين بن إبراهيم العلويّ، عن أبيه، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني أنَّ أبا جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام كتب هذه العوذة لابنه أبي الحسن عليّ بن محمّد عليه السلام، وهو صبيٌّ في المهد وكان يعوّذه بها، ويأمر أصحابه بها.

الحرز: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، لا حول ولا قوَّة إلاّ بالله العليّ العظيم اللّهمَّ ربَّ الملائكة والروح والنبيّين والمرسلين، وقاهر من في السّموات والأرضين وخالق كلِّ شيء ومالكه، كفَّ عنّا بأس أعدائنا ومن أراد بنا سوءاً من الجنّ والإنس وأعم أبصارهم وقلوبهم واجعل بيننا وبينهم حجاباً وحرساً ومدفعاً إنّك ربّنا لا حول ولا قوَّة لنا إلاّ بالله، عليه توكّلنا وإليه أنبنا وإليه المصير.

ربّنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا، واغفر لنا ربّنا إنّك أنت العزيز الحكيم ربّنا عافنا من كلِّ سوء، ومن شرِّ كلِّ دابّة أنت آخذ بناصيتها، ومن شرِّ ما يسكن في اللّيل والنهار، ومن شرِّ كلِّ ذي شرّ.

ربَّ العالمين، وإلّه المرسلين صلِّ على محمّد وآله أجمعين، وأوليائك، وخصَّ محمّداً وآله أجمعين بأتمّ ذلك، ولا حول ولا قوَّة إلاّ بالله العليِّ العظيم.

بسم الله وبالله، أؤمن بالله، وبالله أعوذ، وبالله أعتصم، وبالله أستجير، وبعزَّة الله ومنعته أمتنع من شياطين الإنس والجنّ، ورجلهم وخيلهم، وركضهم وعطفهم ورجعتهم وكيدهم وشرِّهم وشرِّ ما يأتون به تحت اللّيل وتحت النهار، ومن القرب والبعد، ومن شرِّ الغائب والحاضر، والشاهد والزائر، أحياءً وأمواتاً أعمى وبصيراً ومن شرِّ العامّة والخاصّة، ومن شرِّ نفس ووسوستها، ومن شرِّ الدّناهش والحسّ واللّمس واللّبس، ومن عين الجنّ والإنس، وبالاسم الذي اهتزّ به عرش بلقيس.

وأعيذ ديني ونفسي وجميع ما تحوطه عنايتي من شرِّ كلِّ صورة أو خيال أو بياض أو سواد أو تمثال أو معاهد أو غير معاهد ممّن يسكن الهواء والسحاب، والظلمات والنور، والظلّ والحرور، والبرّ والبحور، والسّهل والوعود، والخراب والعمران والآكام والآجام، والغياض، والكنائس والنواويس، والفلوات، والجبّانات، ومن شرِّ الصادرين والواردين، ممّن يبدو باللّيل، ويستتر بالنهار، وبالعشيّ والأبكار والغدوّ والآصال، والمريبين والأسامرة، والأفاترة والفراعنة والأبالسة، ومن جنودهم وأزواجهم وعشائرهم وقبائلهم ومن همزهم ونفثهم

ووقاعهم وأخذهم وسحرهم وضربهم وعيشهم ولمحهم واحتيالهم واختلافهم ومن شرَّ كلِّ ذي شرّ من السحرة والغيلان وأمّ الصبيان وما ولدوا وما وردوا، ومن شرّ كلّ ذي شرّ داخل وخارج، وعارض ومتعرَّض، وساكن ومتحرّك، وضربان عرق، وصُداع وشقيقة وأمّ ملدم، والحمّى والمثلثة والرَّبع والغبّ والنافضة والصالبة والداخلة والخارجة، ومن شرّ كلّ دابةٍ أنت آخذ بناصيتها إنّك على صراطٍ مُستقيم، وصلّى الله على نبيّه محمّد وآله الطاهرين[١].

حرز للحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام

● **مهج الدعوات**: بسم الله الرّحمن الرَّحيم احتجبت بحجاب الله النور الذي احتجبت به عن العيون، وأحطت على نفسي وأهلي وولدي وما اشتملت عيه عنايتي ببسم الله الرَّحمن الرَّحيم وأحرزت نفسي وذلك كلّه من كلِّ ما أخاف وأحذر، بالله الذي لا إلّه إلاّ هو الحيّ القيّوم، لا تأخذه سنة ولا نوم لهُ ما في السمّوات وما في الأرض، من ذا الذي يشفع عنده إلاّ بإذنه، يعلمُ ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلاّ بما شاء وَسع كرسيّه السّموات والأرض ولا يَؤُده حفظهما وهو العليُّ العظيم.

ومن أظلم ممّن ذُكّر بآيات ربّه فأعرض عَنها ونسي ما قدّمت يّداه إنّا جعلنا على قلوبهم أكنّة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً وإن تَدعهُم إلى الهُدى فلن يهتدوا إذا أبداً، أفرأيت من اتّخذ إلّهه هويه وأضلّه الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوةً فمن يهديه من بعد الله أفلا تتذكّرون، أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك همُ الغافلون، وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً، وجعلنا على قلوبهم أكنّة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً وإذا ذكرت ربّك في القرآن وحده ولوّا على أدبارهم نفوراً، وصلّى الله على محمّدٍ وآله الطاهرين[٢].

---

(١) مهج الدعوات ص ٥٣.
(٢) مهج الدعوات ص ٥٥.

حرز لمولانا القائم (عج)

● **مهج: حرز لمولانا القائم عليه السلام**: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم يا ملك الرّقاب، ويا هازم الأحزاب، يا مُفتّح الأبواب، يا مسبّب الأسباب! سبّب لنا سبباً لا نستطيعُ له طلباً بحقّ لا إلّه إلاّ الله محمّد رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله أجمعين[1]..

أحجبة أهل البيت العظام للشفاء من الأمراض والأسقام

حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله

● **مهج الدعوات**: وجعلنا على قلوبهم أكنّة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً وإذا ذكرت ربّك في القرآن وحده ولّوا على أدبارهم نفوراً، اللّهمَّ بما وارت الحجب من جلالك وجمالك، وبما أطاف به العرش من بهاء كمالك، وبمعاقد العزَّ من عرشك، وبما تحيط به قدرتك من ملكوت سلطانك، يا من لا رادَّ لأمره، ولا معقّب لحكمه اضرب بيني وبين أعدائي بسترك الذي لا تفرَّقه العواصف من الرِّياح، ولا تقطّعه البواتر من الصّفاح، ولا تنفذه عوامل الرِّماح، حُل يا شديد البطش بيني وبين من يرميني، بخوافقه، ومن تسري إليّ طوارقه، وفرِّج عنّي كلَّ همّ وغمّ، يا فارج همَّ يعقوب فرِّج همّي، يا كاشف ضرَّ أيّوب اكشف ضرِّي، واغلب لي من غلبني يا غالباً غير مغلوب، وردَّ الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً، وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويّاً عزيزاً، فأيّدنا الذين آمنوا على عدوِّهم فأصبحوا ظاهرين[2].

حجاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم قل اللّهمَّ مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممّن تشاء وتعزُّ من تشاء وتذلُّ من تشاء بيدك الخير إنّك على كلِّ شيء قدير،

(١) مهج الدعوات ص ٥٦.
(٢) مهج الدعوات ص ٤٥٨.

تولج اللّيل في النّهار، وتولج النّهار في اللّيل، وتخرج الحيَّ من الميّت وتخرج الميّت من الحيِّ وتزرق من تشاء بغير حساب، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر خضعت البريّة لعظمة جلاله أجمعون، وذلّت لعظمته عزّة كلّ متعاظم منهم ولا يجد أحدٌ منهم إليَّ مخلصاً بل يجعلهم الله شاردين متمزّقين في عزّ طغيانهم هالكين «قل أعوذ برب الناس ملك الناس إله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس» انغلق عنّي باب المتأخرين منكم وتهتم ضالّين مطرودين، بالصّافّات، بالذّاريات، بالمرسلات بالنّازعات، أزجركم عن الحركات، كونوا رماداً لا تبسطوا إليَّ يداً، اليوم نختم على أفواههم وتكلّمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون، هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون، جمدت الأعين، وخرست الألسن، وخضعت الرّقاب للملك الخلاّق.

اللّهمَّ بالعين والميم والفاء والحاءين، بنور الأشباح، وبتلالي ضياء الأصباح وبتقديرك لي يا قدير في الغدوّ والرّواح اكفني شرَّ من دبَّ ومشى، **وتجبّر وعتا الله الغالب لا لجأ منه لهارب،** نصرٌ من الله وفتحٌ قريب، إذا جاء نصر الله والفتح إن ينصركم الله فلا غالب لكم، كتب الله لأغلبنَّ أنا ورسلي إنَّ الله قويّ عزيز أمن من استجار بالله، لا حول ولا قوّة إلاّ بالله[1].

حجاب الحسن بن علي عليه السلام

● اللّهمَّ يا من جعل بين البحرين حاجزاً أو برزخاً، وحجراً محجوراً، يا ذا القوّة والسلطان، يا عليَّ المكان، كيف أخاف وأنت أملي؟ وكيف أضام وعليك متكلي، فغطّني من أعدائك بسترك، وأفرغ عليَّ من صبرك، وأظهرني على أعدائي بأمرك، وأيّدني بنصرك، إليك اللّجأ، ونحوك الملتجأ، فاجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً، يا كافي أهل الحرم من أصحاب الفيل، والمرسل عليهم طيراً أبابيل ترميهم بحجارة من سجّيل، ارم من عاداني بالتنكيل، اللّهمَّ إنّي أسألك الشفاء من كلّ داء، والنصر على الأعداء، والتوفيق لما تحبُّ وترضى، يا إله من في السّماء والأرض وما بينهما وما تحت الثرى، بك أستشفي، وبك أستعفي، وعليك أتوكّل، فسيكفيكهم الله وهو السّميع العليم[2].

(١) مهج الدعوات ص ٤٥٩.
(٢) مهج الدعوات ص ٤٦٠.

حجاب الحسين بن علي عليه السلام

● يا من شأنه الكفاية، وسرادقه الرّعاية، يا من هو الغاية والنّهاية يا صارف السوء والسّواية والضرّ، اصرّف عنّي أذيّة العالمين من الجنّ والإنس أجمعين، بالأشباح النوريّة وبالأسماء السّريانيّة، وبالأقلام اليونانيّة وبالكلمات العبرانيّة، وبما نزل في الألواح من يقين الإيضاح.

اجعلني اللّهمّ في حرزك، وفي حزبك، وفي عياذك وفي سترك وفي كنفك، ومن كلّ شيطان مارد، وعدوّ راصد، ولئيم معاند، وضدّ كنُود، ومن كلّ حاسد، ببسم الله استشفيت، وبسم الله استكفيت وعلى الله توكّلت، وبه استعنت على كلّ ظالم ظلم، وغاشم غشم، وطارق طرق، وزاجر زجر، فالله خيرٌ حافظاً وهو أرحم الرّاحمين[١].

حجاب علي بن الحسين عليه السلام

بسم الله استعنت، وببسم الله استجرت، وبه اعتصمت، وما توفيقي إلاّ بالله عليه توكّلت اللّهمّ نجّني من طارق يطرق في ليل غاسق، أو صبح بارق، ومن كيد كلّ مكيِّد، أو ضدّ أو حاسد حسد، زجرتهم بـ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝٤﴾، وبالاسم المكنون المنفرج بين الكاف والنّون وبالاسم الغامض المكنون الذي تكوّن منه الكون قبل أن يكون، أتدرّع به من كلّ ما نظرت العيون وخفقت الظنّون، وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سدّاً فأغشيانهم فهم لا يبصرون، وكفى بالله شهيداً وكفى بالله نصيراً[٢].

حجاب محمد بن علي الباقر عليه السلام

الله نور السّموات والأرض جميعاً، خضع لنوره كلُّ جبّار، وخمد لهيبته أهل الأقطار، وهمد ولبد جميع الأشرار، خاضعين خاسئين، لأسماء ربّ العالمين لجبّاري الهواء، ومسترقي السّمع من السّماء، وحُلاّل المنازل والدّيار والمتغيّبين في الأسحار، والبارزين في أظهار النّهار، حجبتكم وزجرتكم معاشر الجنّ والإنس

(١) مهج الدعوات ص ٤٦١.
(٢) المصدر السابق.

بأسماء الله الملك الجبّار، خالق كلّ شيء بمقدار، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار، وهو اللّطيف الخبير لا منجّى لكم ولا ملجأ لواردكم ولا مُنقِذَ لماردكم جميعاً من صواعق القرآن المبين، وعظيم أسماء ربّ العالمي، ولا منفذ لها ربكم من ركسة التشبيط، ونزاع التهبيط، ورواجس التخبيط، فرابعكم محبوس ونجم طالعكم منجوس مطموس، وشامخ علمكم منكوس، فاستكبوا أحياناً وتفرَّقوا أشتاتاً، وتواقعوا بأسماء الله أمواتاً، الله أغلب وهو غالب، وإليه يرجع كلُّ شيء وهو الحكيم الخبير(١).

حجاب جعفر بن محمد عليه السلام

يا من إذا استعذت به أعاذني، وإذا استجرت به عند الشّدائد أجارني، وإذا استغثت به عند النّوائب أغاثني، وإذا استنصرت به على عدوّي نصرني، أعانني إليك المفزع وأنت الثقة، فاقمع عنّي من أرادني، واغلب لي من كادني، يا من قال: إن ينصركم الله فلا غالب لكم، يا من نجّى نوحاً من القوم الظّالمين، يا من نجّى لوطاً من القوم الفاسقين، يا من نجّى هوداً من القوم العادين يا من نجّى محمداً ﷺ من القوم الكافرين، نجّني من أعدائي وأعدائك بأسمائك يا رحمن يا رحيم، لا سبيل لهم على من تعوّذ بالقرآن، واستجار بالرَّحمن الرَّحيم، الرَّحمن على العرش استوى، إنَّ بطش ربّك لشديد، إنّه هو يبدىء ويعيد، وهو الغفور الودود، ذو العرش المجيد، فعّالٌ لما يريد، فإن تولّوا فقل حسبي الله لا إلّه إلاّ هو، عليه توكّلت وهو ربُّ العرش العظيم(٢).

حجاب موسى بن جعفر عليه السلام

توكّلت على الحيّ الذي لا يموت، وتحصّنت بذي العزَّة والجبروت واستعنت بذي الكبرياء والملكوت، مولاي استسلمت إليك فلا تسلمني، وتوكّلت عليك فلا تخذلني، ولجأت إلى ظلّك البسيط فلا تطرحني، أنت الطّلب، وإليك المهرب، تعلم ما أخفي وما أعلن، وتعلم خائنة الأعين وما تخفي الصّدور، فأمسك عنّي اللهمَّ أيدي الظالمين، من الجنّ والإنس أجمعين، واشفني وعافني يا أرحم الرّاحمين(٣).

---

(١) البحار ج ٩١ ص ٣٧٥.
(٢) البحار ج ٩١ ص ٣٧٥ - ٣٧٦.
(٣) البحار ج ٩١ ص ٣٧٦.

حجاب علي بن موسى الرضا عليه السلام

استسلمت مولاي لك، وأسلمت نفسي، إليك، وتوكّلت في كلّ أموري عليك وأنا عبدك وابن عديك، أخبأني اللّهمّ في سترك عن شرار خلقك، واعصمني من كلّ أذى وسوء بمنّك، واكفني شرّ كلّ ذي شرّ بقدرتك، اللّهمّ من كادني وأرادني فإنّي أدرأ بك في نحره، وأستعيذ منه بحولك وقوّتك، وشدَّ عنّي أيدي الظالمين إذ كنت ناصري، لا إلّه إلاّ أنت يا أرحم الراحمين، وإلّه العالمين، أسألك كفاية الأذى، والعافية والشفاء والنصر على الأعداء، والتوفيق لما تحبُّ ربّنا وترضى، يا إلّه العالمين، يا جبّار السّماوات والأرضين، يا ربَّ محمّدٌ وآله الطيّبين الطّاهرين صلواتك عليهم أجمعين[١].

حجاب محمد بن علي الجواد عليه السلام

الخالق أعظم من المخلوقين، والرازق أبسط يداً من المرزوقين، ونار الله المؤصدة في عمد ممدّدة تكيد أفئدة المردة وتردُّ كيد الحسدة بالأقسام، بالأحكام باللّوح المحفوظ، والحجاب المضروب، بالعرش العظيم احتجبت واستترت واستجرت واعتصمت وتحصّنت بالم وبكهيعص وبطه وبطسم وبحم وبحمعسق ونون وبطس وبِـ(ق والقرآن المجيد)، وإنّه لقسم لو تعلمون عظيم والله وليّي ونعم الوكيل.

حجاب علي بن محمد عليه السلام

وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً، وجعلنا على قلوبهم أكنّة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً، وإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. إنّه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربّهم يتوكّلون، عليك يا مولايَ توكّلي، وأنت حسبي وأملي، ومن يتوكّل على الله فهو حسبه، تبارك إلّه إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب، ربّ الأرباب، ومالك الملوك، وجبّار

(١ - ٢) البحار ج ٩١ ص ٣٧٦.

الجبابرة، وملك الدُّنيا والآخرة، ربِّ أرسل إليَّ منك رحمة يا رحيم، ألبسني منك عافيةً، وازرع في قلبي من نورك، وأخباني من عدوِّك واحفظني في ليلي ونهاري بعينك، يا أنس كلِّ مستوحش، وإلّه العالمين، قل من يكلؤكم باللّيل والنّهار من الرّحمن بل هم عن ذكر ربّهم معرضون، حسبي الله كافياً ومعيناً ومعافياً، فإن تولّوا فقل حسبي الله لا إلّه إلاّ هو عليه توكّلت وهو ربُّ العرش العظيم(١).

حجاب الحسن بن علي العسكري عليه السلام

اللّهمَّ إنّي أشهدك بحقيقة إيماني وعقد عزمات يقيني، وخالص صريح توحيدي، وخفيِّ سطوات سرّي، وشعري وبشري، ولحمي ودمي، وصميم قلبي وجوارحي ولبّي بأنّك أنت الله لا إلّه إلاّ أنت مالك الملك وجبّار الجبابرة، وملك الدُّنيا والآخرة، تعزُّ من تشاء، وتذلُّ من تشاء، بيدك الخير إنّك على كلِّ شيء قدير، فأعزَّني بعزِّك، واقهر لي من أرادني بسطوتك، واخبأني من أعدائي بسترك صمٌّ بكمٌ عميٌ فهم لا يرجعون، وجعلنا من بين أيديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً فأغشيناهم فهم لا يبصرون، بعزَّة الله استجرنا، وبأسماء الله إيّاكم طردنا، وعليه توكّلنا، وهو حسبنا ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليِّ العظيم والحمد لله ربِّ العالمي، وصلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ وآله الطيّبين الطّاهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل، وهو نعم النصير، وما لنا ألاّ نتوكّل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرنَّ على ما آذيتمونا، وعلى الله فليتوكّل المتوكّلون، ومن يتوكّل على الله فهو حسبه إنَّ الله بالغ أمره قد جعل الله لكلِّ شيء قدراً(٢).

حجاب مولانا صاحب الزمان عليه السلام

اللّهمَّ احجبني عن عيون أعدائي، واجمع بيني وبين أوليائي، وأنجز لي ما وعدتني، واحفظني في غيبتي إلى أن تأذن لي في ظهوري، وأحي بي ما درس من فروضك وسننك، وعجّل فرجي، وسهّل مخرجي واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً، وافتح لي فتحاً مبيناً، واهدني صراطاً مستقيماً، وقني جميع ما أحاذره من

الظالمين، واحجبني عن أعين الباغضين، النّاصبين العداوة لأهل بيت نبيّك، ولا يصل منهم إليَّ أحد بسوء، فإذا أذنت في ظهوري فأيّدني بجنودك، واجعل من يتّبعني لنصرة دينك مؤيّدين، وفي سبيلك مجاهدين، وعلى من أرادني وأرداهم بسوء منصورين، ووفّقني لإقامة حدودك، وانصرني على من تعدّى محدودك وانصر الحقّ وزهق الباطل، إنَّ الباطل كان زهوقاً، وأورد عليَّ من شيعتي وأنصاري ومن تقرُّ بهم العين ويشدُّ بهم الأزر، واجعلهم في حرزك وأمنك برحمتك يا أرحم الرّاحمين.

وهذه الحجب ممّا ألهمنا أيضاً تلاوتها يوم أحاطت المياه والغرق، وأصعبت السّلامة بكثرة المياه، وزادت على أحاطتها بهدم مواضع دخل بها ماء الزيادات وأمكن المقام بإجابة الدعوات، ورفع تلك المحذورات، وسلامتنا من الدخول في تلك الحادثات، والحمد لله[١].

أسماء لو دعي بها على صفائح من حديد لذاب الحديد

● **مهج**: عبد الله، عن حميد البصريّ، قال: بلغنا عن رجل من أهل نيسابور يقال له عبد الله، قال: حدَّثنا إبراهيم بن أدهم، عن موسى، عن الفراء عن محمّد بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه عن النبيِّ ﷺ قال: من دعا بهذه الأ سماء استجاب الله عزّ وجلّ له، وقال صلوات الله عليه: لو دعي بهذه الأسماء على صفائح من حديد، لذاب الحديد بإذن الله عزّ وجلّ ، وقال عليه السلام: والذي بعثني بالحقّ نبيّاً لو أنَّ رجلاً بلغ به الجوع والعطش شدَّة ثمَّ دعا بهذه الأسماء لسكن عنه الجوع والعطش، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً لو أنَّ رجلاً دعا بهذه الأسماء على جبل بينه وبين الموضع الذي يريده لنفد الجبل كما يريده، حتى يسلكه والذي بعثني بالحقّ نبيّاً لو دعا بهذا الدُّعاء عند مجنون لأفاق من جنونه، وإن دعا بهذا الدُّعاء عند امرأة قد عسر عليها الولد لسهّل الله ذلك عليها.

وقال صلوات الله عليه: لو دعا بها رجل في مدينة: والمدينة تحترق، ومنزله في وسطها، لنجا منزله ولم يحترق، ولو أنَّ رجلاً دعا بها أربعين ليلة من ليالي الجمعة لغفر الله عزّ وجلّ له كلَّ ذنب بينه وبين الله، ولو فجر بأمّه لغفرالله له ذلك، والذي بعثني

(١) مهج الدعوات ص ٣٦٨ - ٣٧٧، بحار الأنوار ج ٩١.

بالحقّ نبيّاً ما دعا بهذا الدُّعاء مغموم إلاّ صرف الله الكريم عنه غمّه في الدُّنيا والآخرة برحمته، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً ما دعا بهذا الدُّعاء أحد عند سلطان جابر قبل أن يدخل عليه وينظره، إلاّ جعل الله ذلك السلطان طوعاً له وكفي شرّه إن شاء الله تعالى وهي هذه الأسماء تقول:

اللّهمّ إنّي أسألك يا من احتجب بشعاع نوره عن نواظر خلقه، يا من تسربل بالجلال والعظمة، واشتهر بالتجبّر في قدسه، يا من تعالى بالجلال والكبرياء في تفرُّد مجده، يا من انقادت الأمور بأزمّتها طوعاً لأمره، يا من قامت السّماوات والأرضون مجيبات لدعوته، يا من زيّن السّماء بالنجوم الطالعة، وجعلها هادية لخلقه، يا من أنار القمر المنير في سواد اللّيل المظلم بلطفه، يا من أنار الشمس المنيرة وجعلها معاشاً لخلقه، وجعلها مفرِّقة بين اللّيل والنهار بعظمته، يا من استوجب الشُّكر بنشر سحائب نعمه، أسألك بمعاقد العزّ من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك، وبكلّ اسم هو لك سمّيت به نفسك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، وبكلّ اسم هو لك أنزلته في كتابك أو أثبتّه في قلوب الصّافّين الحافّين حول عرشك، فتراجعت القلوب إلى الصّدور عن البيان بإخلاص الوحدانيّة وتحقيق الفردانيّة مقرَّة لك بالعبوديّة، وأنّك أنت الله أنت الله لا إلّه إلاّ أنت.

وأسألك بالأسماء التي تجلّيت بها للكليم على الجبل العظيم، فلمّا بدا شعاع نور الحجب من بهاء العظمة، خرّت الجبال متدكدكة لعظمتك وجلالك وهيبتك وخوفاً من سطوتك راهبةً منك فلا إلّه إلاّ أنت، فلا إلّه إلاّ أنت، فلا إلّه إلاّ أنت وأسألك بالاسم الذي فتقت به رتق عظيم جفون عيون النّاظرين الذي به تدبير حكمتك، وشواهد حجج أنبيائك، يعرفونك بفطن القلوب، وأنت في غوامض مسرّات سريرات الغيوب، أسألك بعزّة ذلك الاسم أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تصرف عنّي جميع الآفات والعاهات والأعراض والأمراض والخطايا والذُّنوب والشّكّ والشرك والكفر والنفاق والشقاق والغضب والجهل والمقت والضّلالة والعسر والضيق وفساد الضمير، وحلول النقمة، وشماتة الأعداء، وغلبة الرجال إنّك سميع الدُّعاء، لطيف لما تشاء، وصلّ على محمّد وآل محمّد يا أرحم الراحمين.

قيل: إنّ سلمان الفارسيّ رحمة الله عليه قال: يا رسول الله بأبي أنت وأمّي ألا أعلّمه النّاس؟

قال: لا يا با عبد الله، يتركون الصّلاة ويركبون الفواحش، ويغفر لهم ولأهل بيتهم وجيرانهم، ومن في مسجدهم ولأهل مدينتهم إذا دعوه بهذه الأسماء.

أقول: وهذا الدّعاء ممّا ألهمت تلاوته طلباً للسّلامة يوم البلايا عند شدّة فظفرنا بإجابة الدّعاء، وبلوغ الرّجاء، وكفينا شرّ الحسّاد ببلوغ المراد إن شاء الله تعالى[١].

دعوات الراوندي: عن عليّ بن الحسين عليه السلام: كلمات ما قلتهنّ فخفت شيطاناً ولا سلطاناً ولا سبعاً ضارياً ولا لصّاً طارقاً بليل: آية الكرسي، وآية السخرة وآية في الأعراف: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ﴾[٢] وعشر آيات من أوّل الصّافّات، وثلاث آيات من الرّحمن، قوله: ﴿يَٰمَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ﴾[٣] وآخر الحشر: ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾[٤].

ومن دعاء الصادق عليه السلام: أعوذ بدرعك الحصينة التي لا ترام أن تميتني غمّاً أو همّاً أو متردّياً أو هدماً أو ردماً أو غرقاً أو حرقاً أو عطشاً أو شرقاً أو صبراً أو تردياً أو أكيل سبع أو في أرض غربة أو ميتة سوء وأمتني على فراشي في عافية أو في الصفّ الذي نعتّ أهله في كتابك فقلت: ﴿كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾[٥] على طاعتك وطاعة رسولك[٦].

دعاء لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام هدية ليلة الأحزاب

● اختيار ابن الباقي: من أدعية الصادق عليه السلام أنّه قال: إنّه نزل به جبرائيل عليه السلام هديّة إلى عليّ عليه السلام ليلة الأحزاب، لدفع الشيطان والسّلطان والغرق والحرق، والهدم والسبع واللّصّ، وله شرح طويل وقد تركناه خوف الإطالة، وفيه منافع كثيرة، وهو حرز من كلّ آفة وشدّة وخوف، وهو هذا الدّعاء:

بسم الله الرّحمن الرّحيم اللّهمّ احرسنا بعينك التي لا تنام، واكنفنا بركنك الذي

---

(١) البحار ج ٩١ ص ٤٠١ - ٤٠٤، مهج الدعوات ص ٩٥ - ٩٧.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ٥٤. (٣) سورة الأنعام، الآية: ١٣٠.
(٤) سورة الصافات، الآيات: ١٨٠ - ١٨٢. (٥) سورة الصف، الآية: ٤.
(٦) البحار ج ٩١ ص ٤٠٤ - ٤٠٥.

لا يرام، وأعزّنا بسلطانك الذي لا يضام، وارحمنا بقدرتك علينا، ولا تهلكنا وأنت الرَّجاء، ربَّ كم من نعمة أنعمت بها عليَّ قلَّ لك عندها شكري، وكم من بليّة ابتليتني بها قلَّ لك عندها صبري فيا من قلَّ عند نعمه شكري فلم يحرمني ويا من قلَّ عند بلائه صبري فلم يخذلني، فيا من رآني على المعاصي فلم يفضحني، يا ذا المعروف الدّائم الذي لا ينقضي أبداً، ويا ذا النعماء التي لا تحصى عدداً أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد الطيّبين الطاهرين، وأدرأ بك في نحور الأعداء الجبّارين.

اللّهمَّ أعنّي على ديني بدنياي، وعلى آخرتي بتقواي، واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرته، يا من لا تنقصه المغفرة ولا تضرُّه المعصية أسألك فرجاً عاجلاً، وصبراً واسعاً، والعافية من جميع البلاء والشُّكر على العافية يا أرحم الرَّاحمين.

ويستحبُّ للإنسان أن يقرأ هذا الدُّعاء على ما أحبُّ كلاءته وحفظه ويدير يده عليه تعويذاً له حاضراً كان عنده أو غائباً عنه[١].

دعاءٌ يدعى به خوفاً من الضيعة

● الحسين بن عبيد الله، عن التلّعكبريّ، عن محمّد بن همّام، عن الحميريّ، عن الطيالسيّ، عن زريق الخلقاني، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: علّمني دعاء إذا أنا أحرزت شيئاً لم أخف عليه ضيعة.

قال: تقول: يا الله، يا حافظ الغلامين بصلاح أبيهما، احفظني واحفظ عليَّ ديني وأمانتي ومالي فإنّه لا حافظ حفظ ضيعة أحفظ على مالي منك، إنّك حافظ حفيظ، أخذت بسمع الله وبصره وقدره على كلِّ من أرادني وأراد مالي، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم[٢].

(١) بحار الأنوار ج ٩١، ص ٤٠٥ ح ٧.
(٢) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٣١٦.

دعاء يوشع بن نون

● **نقل من خط الشهيد** ﷺ: قال: كتبته من ظهر كتاب بمشهد الكاظم عليه السلام بخزانته الشريفة دعاء يوشع بن نون عليه السلام مستجاب.

إلّهي كيف أدعوك وقد عصيتك، وكيف لا أدعوك وقد عرفتك، وحبّك في قلبي؛ مددت إليك يداً بالذُّنوب مملوءة، وعيني بالرجاء ممدودة إلّهي أنت ملك العطايا، وأنا أسير الخطايا، ومن كرم العظماء الرفق بالأسراء، إلّهي أنا الأسير بجرمي، المرتهن بعملي، إلّهي ما أضيق الطريق على من لم تكن أنت أنيسه إلّهي أن طالبتني بذنوبي لأطالبنّك بعفوك، ولئن طالبتني بسريرتي لأطالبنّك بكمرك، ولئن أدخلتني لأخبرنَّ أهلها أنّني كنت أقول: لا إلّه إلاّ الله وأنَّ محمّداً رسول الله، وأنَّ عليّاً أمير المؤمنين حقّاً، إلهي إنَّ الطاعة تسرُّك والمعصية لا تضرُّك، فهب لي ما تسرُّك، واغفر لي ما لا يضرُّك، يا أرحم الراحمين[١].

لمن خاف على نفسه من الشره واطماع الدنيا

● **الكتاب العتيق للغروي**: قال نوف البكالي: رأيت أمير المؤمنين صلوات الله عليه مولّياً مبادراً فقلت: أين ترد يا مولاي؟

فقال: دعني يا نوف إنَّ آمالي تقدمني في المحبوب فقلت: يا مولاي وما آمالك؟

قال: قد علمها المأمول واستغنيت عن تبيينها لغيره، وكفى بالعبد أدباً، أن لا يشرك في نعمه وأربه غير ربّه.

فقلت: يا أمير المؤمنين إنّي خائف على نفسي من الشره، والتطلّع إلى طمع من أطماع الدُّنيا.

فقال لي: وأين أنت عن عصمة الخائفين، وكهف العارفين، فقلت: دلّني عليه.

---

(١) البحار ج ٩١ ص ٩٣، ح ٨.

قال: الله العليّ العظيم تصل أملك بحسن تفضّله، وتقبل عليه بهمّك، واعرض عن النازلة في قلبك، فإنَّ أجّلك فأنا الضامن من موردها، وانقطع إلى الله سبحانه فإنّه يقول:

وعزّتي وجلالي لأقطعنَّ أمل كلُّ من يؤمّل غيري باليأس، ولأكسونّه ثوب المذلّة في الناس، ولأبّعدنّه من قربي، ولأقطّعنّه عن وصلي، ولأخملنَّ ذكره حين يرعى غيري، أيؤمّل ويله لشدائده غيري، وكشف الشدائد بيدي، ويرجو سواي وأنا الحيُّ الباقي، ويطرق أبواب عبادي وهي مُغلقةٌ ويتركُ بابي وهو مفتوح، فمن ذا الذي رجاني لكثير جرمه فخيّبت رجاءهُ؟

جعلت آمال عبادي مُتصلة بي، وجعلت رجاءهم مذخوراً لهم عندي، وملأت سمواتي ممّن لا يملّ تسبيحي، وأمرت ملائكتي أن لا يغلقوا الأبواب بيني وبين عبادي، ألم يعلم من فدحتهُ نائبةٌ من نوائبي أن لا يملك أحدٌ كشفها إلاّ بإذني، فلمَ يُعرض العبدُ بأمله عنّي، وقد أعطيته ما لم يسألني فلم يسألني وسأل غيري، أفتراني ابتدئ خلقي من غير مسألة، ثمّ اسأل فلا أجيب سائلي؟ أبخيل أنا فيبخّلني عبدي أو ليس الدُّنيا والآخرة لي؟ أو ليس الكرم والجود صفتي؟ أو ليس الفضلُ والرحمةُ بيدي؟ أو ليس الأمل لا ينتهي إلاّ إليّ؟ فمن يقطعها دوني؟ وما عسى أن يؤمل المؤمّلون من سواي.

وعزّتي وجلالي لو جمعت آمال أهل الأرض والسماء ثمَّ أعطيت كلَّ واحد منهم، ما نقص من ملكي بعض عضو الذرَّة، وكيف ينقص نائل أنا أفضته، يا بؤساً للقانطين من رحمتي، يا بؤساً لمن عصاني وتوثّب على محارمي، ولم يراقبني واجترأ عليَّ.

ثمَّ قال عليه وعلى آله السلام لي: يا نوف ادع بهذا الدُّعاء:

إلّهي إن حمدتك فبمواهبك، وإن مجّدتك فبمرادك ، وإن قدَّستك فبقوَّتك وإن هلّلتك فبقدرتك، وإن نظرت فإلى رحمتك، وإن عضضت فعلى نعمتك، إلّهي إنّه من لم يشغله الولوع بذكرك، ولم يزوه السفر بقربك، كانت حياته عليه ميتة وميتته عليه حسرة، إلّهي تناهت أبصار الناظرين إليك بسرائر القلوب، وطالعت أصغى السامعين لك نجيّات الصدور، فلم يلق أبصارهم ردٌّ دون ما يريدون، هتكت بينك وبينهم

حجب الغفلة، فسكنوا في نورك، وتنفّسوا بروحك، فصارت قلوبهم مغارساً لهيبتك، وأبصارهم ما كفاً لقدرتك وقرّبت أرواحهم من قدسك، فجالسوا اسمك بوقار المجالسة، وخضوع المخاطبة، فأقبلت إليهم إقبال الشفيق، وأنصتّ لهم إنصات الرفيق، وأجبتهم إجابات الأحبّاء وناجيتهم مناجاة الأخلاّء، فبلّغ بي المحلّ الذي إليه وصلوا، وانقلني من ذكري إلى ذكرك، ولا تترك بيني وبين ملكوت عزّك باباً إلاّ فتحته، ولا حجاباً من حجب الغفلة إلاّ هتكته، حتى تقيم روحي بين ضياء عرشك، وتجعل لها مقاماً نصب نورك إنّك على كلّ شيء قدير.

إلّهي ما أوحش طريقاً لا يكون رفيقي فيه أملي فيك، وأبعد سفراً لا يكون رجائي منه دليلي منك، خاب من اعتصم بحبل غيرك، وضعف ركن من استند إلى غيرك ركنك، فيا معلّم مؤمّليه الأمل فيذهب عنهم كآبة الوجل، لا تحرمني صالح العمل، واكلأني كلاءة من فارقته الحيل، فكيف يلحق مؤمّليك ذلّ الفقر وأنت الغنيّ عن مضارّ المذنبين، إلّهي وإنّ كلّ حلاوة منقطعة، وحلاوة الإيمان تزداد حلاوتها اتّصالاً بك، إلهي وإنّ قلبي قد بسط أمله فيك، فأذقه من حلاوة بسطك إيّاه البلوغ لما أمّل، إنّك على كلّ شيء قدير.

إلّهي أسألك مسألة من يعرفك كنه معرفتك من كلّ خير ينبغي للمؤمن أن يسلكه، وأعوذ بك من كلّ شرّ وفتنة أعذت بها أحبّاءك من خلقك، إنّك على كلّ شيء قدير.

إلّهي أسألك مسألة المسكين الذي قد تحيّر في رجاه، فلا يجد ملجأ ولا مسنداً يصل به إليك، ولا يستدلُّ به عليك إلاّ بك وبأركانك ومقاماتك التي لا تعطيل لها منك، فأسألك باسمك الذي ظهرت به لخاصّة أوليائك، فوحّدوك وعرفوك فعبّدوك بحقيقتك أن تعرّفني نفسك لأقرّ لك بربوبيّتك على حقيقة الإيمان بك ولا تجعلني يا إلهي ممّن يعبد الاسم دون المعنى والحظني بلحظةٍ من لحظاتك تنوّر بها قلبي بمعرفتك خاصّة ومعرفة أوليائك إنّك على كلّ شيء قدير[١].

(١) البحار ج ٩١ ص ٩٣ - ٩٦، رقم ١٢.

المناجاة
لتيسر أمور الحياة

المناجاة بالاستخارة

روى الشيخ أبو جعفر محمّد بن بابويه قال: حدَّثني عبد الله بن رفاعة قال: حدَّثني إبراهيم بن محمّد بن الحارث النوفلي قال: حدَّثني أبي وكان خادم عليّ بن موسى الرِّضا عليه السلام قال: لما زوَّج المأمون محمّداً بن عليّ بن موسى عليه السلام ابنته كتب إليه أنَّ لكلِّ زوجة صداقاً من مال زوجها، وقد جعل الله أموالنا في الآخرة مؤجّلة لنا فكنزناها هناك كما جعل أموالكم في الدُّنيا معجّلة لكم فكتنزتموها هنا وقد أمهرت ابنتك الوسائل إلى المسائل وهي مناجاة دفعها إليّ أبي، وقال: دفعها إليّ موسى أبي وقال: دفعها إليّ جعفر أبي، وقال: دفعها إليّ محمّد أبي، وقال: دفعها إليّ عليٌّ أبي، وقال: دفعها إليّ الحسين بن عليّ أبي وقال: دفعها إليّ الحسن أخي وقال دفعها إليّ عليٌّ بن أبي طالب عليهما السلام وقال: دفعها إليّ النبيُّ محمّد صلى الله عليه وآله في صحيفة وقال: دفعها إليّ جبرائيل عليه السلام وقال: ربّك يقول هذه مفاتيح كنوز الدُّنيا والآخرة، فاجعلها وسائلك إلى مسائلك تصل إلى بُغيتك وتنجح في طلبتك، ولا تؤثرها لحوائج دنياك فتبخس بها الحظَّ من آخرتك، وهي عشر وسائل إلى عشر مسائل، تطرق بها أبواب الرَّغبات فتفتح، وتطلب بها الحاجات فتنجح، وهذه نسختها:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم اللّهمَّ إنَّ خيرتك فيما أستخيرك فيه تنيل الرغائب وتجزل المواهب، وتغنم المطالب، وتطيّب المكاسب، وتهدي إلى أجمل المذاهب وتسوق إلى أحمد العواقب، وتقي مخوف النّوائب، اللّهمَّ إنّي أستخيرك فيما عزم رأيي عليه، وقادني عقلي إليه، سهّل اللّهمّ منه توعَّر، ويسّر منه ما تعسّر، واكفني فيه المهمّ، وادفع عنّي كلُّ ملمّ، واجعل ربَّ عواقبهُ غنماً وخوفه سلماً. وبُعده قرباً، وجدبه خصباً، وأرسل اللّهمَّ إجابتي وأنجح فيه طلبتي واقض حاجتي، واقطع عوائقها، وامنع بوائقها، وأعطني اللّهمَّ لواء الظّفر بالخيرة فيما استخرتك، ووفور

الغُنم فيما دعوتك، وعوائد الأفضال فيما رجوتك وأقرنه اللّهمّ ربّ بالنّجاح، وحُطه بالصّلاح، وأرني أسباب الخيرة فيه واضحةً وأعلامُ غنمها لائحةً، واشدد خناق تعسّرها، وانعش صريع تيسّرها، وبيّن اللّهمّ ملتبسها، وأطلق محتبسها، ومَكّن أسّها فيه، حتى تكون خيرة مُقبلةً بالغنمُ مزيلة للغرم، عاجلة النّفع، باقية الصنع، إنّك وليُّ المزيد، مبتدئ بالجود[١].

المناجاة بالاستقالة

بسم الله الرّحمن الرُّحيم اللّهمّ إنَّ الرَّجاء لسعة رحمتك أنطقني باستقالتك والأمل لأناتك ورفقك شجّعني على طلب أمانك وعفوك، ولي يا ربّ ذنوبٌ قد واجهتها أوجه الانتقام، وخطايا قد لاحظتها أعين الاصطلام، واستوجبت بها على عدلك أليم العذاب، واستحققت باجتراحها مُبير العقاب، وخفتُ تعويقها لإجابتي وردَّها إيّاي عن قضاء حاجتي، وإبطالها لطلبتي، وقطعها لأسباب رغبتي من أجل ما قد أنقض ظهري من ثقلها، وبهظني من الاستقلال بحملها، ثمّ تراجعت ربّ إلى حلمك عن العاصين، وعفوك عن الخاطئين، ورحمتك للمُذنبين فأقبلت بثقتي متوكّلاً عليك، طارحاً نفسي بين يديك، شاكياً بثّي إليك، سائلاً ربّ ما لا أستوجبه من تفريج الغمّ، ولا أستحقّه من تنفيس الهمّ مُستقيلاً ربّ لك، واثقاً مولاي بك.

اللّهمّ فامنُن عليَّ بالفرج، وتطوّل عليَّ بسلامة المخرج وادللني برأفتك على سمت المنهج، وأزلني بقدرتك عن الطّريق الأعوج، وخلّصني من سجن الكرب باقالتك، وأطلق أسري، برحمتك، وتطوّل عليَّ برضوانك، وجُد عليَّ بإحسانك، وأقلني ربّ عثرتي، وفرّج كُربتي، وارحم عبرتي، ولا تحجب دعوتي، واشدد بالإقالة أزري، وقوّ بها ظهري، وأصلح بها أمري. وأطل بها عمري وارحمني يوم حشري، ووقت نشري، إنّك جواد كريم، غفور رحيم وصلّ على محمّد وآله[٢].

المناجاة بالسفر

● بسم الله الرَّحمن الرَّحيم اللّهمّ إنّي أريد سفراً فخر لي فيه، وأوضح لي فيه

---

(١) البحار ج ٩١ ص ١١٣ - ١١٤، ح ١٧. (٢) المصدر السابق.

سبيل الرَّأي وفهّمنيه، وافتح عزمي بالاستقامة، واشملني في سفري بالسلامة وأفد لي به جزيل الحظّ والكرامة واكلأني فيه بحريز الحفظ والحراسة وجنّبني اللّهمَّ وعثاء الأسفار وسهّل لي حزونة الأوعار، واطو لي البعيد لطول انبساط المراحل، وقرّب منّي بُعد نأي المناهل، وباعد في المسيرين خُطى الرّواحل حتى تُقرِّب نياط البعيد وتُسهّل وعورة الشديد.

ولقّني اللّهمَّ في سفري نُجحَ طائر الواقية، وهنّئني غنم العافية، وخفير الاستقلال، ودليل مجاوزة الأهوال، وباعث وفود الكفاية، وسائح خفير الولاية واجعله اللّهمَّ ربّ عظيم السّلم، حاصل الغنم، واجعل اللّهمَّ ربَّ اللّيل ستراً لي من الآفات، والنّهار مانعاً من الهلكات، واقطع عنّي قطع لصوصه بقدرتك واحرسني من وحوشه بقوّتك، حتى تكون السّلامة فيه صاحبتي، والعافية مقارنتي واليمن سائقي، واليسر معانقي، والعسر مفارقي، والنّجح بين مفَارقي، والقدر موافقي والأمر مرافقي إنّك ذو المنّ والطّول والقوّة والحول، وأنت على كلّ شيء قدير[١].

المناجاة بطلب الرزق

● اللّهمَّ أرسل عليَّ سجال رزقك مدراراً، وأمطر سحائب إفضالك عليَّ غزاراً وارم غيث نيلك إليَّ سجالاً، وأسبل مزيد نعمك على خلّتي إسبالاً، وافقرني بجودك إليك، وأغنني عمّن يطلب ما لديك، وداو داء فقري بدواء فضلك، وانعش صرعة عيلتي بطولي، واجبر كسر خلّتي بنولك، وتصدَّق علي إقلالي بكثرة عطائك وعلى اختلالي بكرم حيائك، وسهّل ربَّ سبيل الرزق إليَّ، واثبت قواعده لديَّ، وبجّس لي عيون سعة رحمتك، وفجّر أنهار رغد العيش قبلي برأفتك ورحمتك، وأجدب أرض فقري وأخصب جدب ضرّي، واصرف عنّي في الرزق العوائق، واقطع عنّي من الضّيق العلائق، وارمني اللّهمَّ من سعة الرزق بأخصب سهامه، واحبّني من رغد العيش بأكثر دوامه.

واكسني اللّهمَّ أي ربَّ سرابيل السعة، وجلابيب الدعة، فإنّي ربَّ منتظر لأنعامك بحذف الضيق، ولتطوّلك بقطع التعويق، ولتفضّلك ببتر التقصير، ولوصل

(١) البحار ج ٩١ ص ١١٥ - ١١٦.

حيلي بكرمك بالتيسير، وأمطر اللّهمّ عليّ سماء رزقك بسجال الدِّيم، وأغنني عن خلقك بعوائد النعم، وارم مقاتل الاقتار منّي، واحمل عسف الضرّ عنّي، واضرب الضرّ بسيف الاستيصال، وامحقه ربِّ منك بسعة الإفضال، وامددني بنموّ الأموال واحرسني من ضيق الإقلال، واقبض عنّي سوء الجدب، وابسط لي بساط الخصب وصحّبني بالاستظهار، ومسّني بالتمكين من اليسار، إنّك ذو الطول العظيم والفضل العميم، وأنت الجواد الكريم، الملك الغفور الرّحيم، اللّهمّ اسقني من ماء رزقك غدقاً، وانهج لي من عميم بذلك طرقاً، وافجأني بالثروة والمال، وانعشني فيه بالاستقلال[1].

المناجاة بالاستعاذة

● بسم الله الرَّحمن الرَّحيم اللّهمّ إنّي أعوذ بك من ملمّات نوازل البلاء وأهوال عظائم الضرّاء، فأعذني ربِّ من صرعة البأساء، واحجبني من سطوات البلاء، ونجّني من مفاجاة النّقم، واحرسني من زوال النعم، ومن زلل القدم واجعلني اللّهمّ ربِّ في حمى عزّك وحياطة حرزك من مباغتة الدوائر، ومعاجلة البوادر، اللّهمّ ربّ وأرض البلاء فاخسفها، وعرصة المحن فارجفها، وشمس النّوائب فاكسفها، وجبال السوء فانسفها، وكرب الدهر فاكشفها، وعوائق الأمور فاصرفها، وأوردني حياض السّلامة، واحملني على مطايا الكرامة، واصحبني بإقالة العثرة، واشملني بستر العورة، وجد عليّ ربّ بآلائك، وكشف بلائك ودفع ضرائك، وادفع عنّي كلاكل عذابك، واصرف عنّي أليم عقابك، وأعذني من بوائق الدُهور، وأنقذني من سوء عواقب الأمور، واحرُسني من جميع المحذور واصدع صفاة البلاء عن أمري، واشلل يدهُ عنّي مدّة عمري، إنّك الرّبُّ المجيد المبديءُ المُعيد، الفعّال لما تُريد[2].

المناجاة بطلب التوبة

● بسم الله الرَّحمن الرَّحيم اللّهمّ ربِّ إنّي قصدتُ إليك بإخلاص توبة نصوح

(١) البحار ج ٩١ ص ١١٦ - ١١٧.
(٢) البحار ج ٩١ ص ١١٧.

وتثبيت عقدٍ صحيح، ودعاء قلبٍ جريح، وإعلان قول صريح ، اللّهمّ ربّ فتقبّل منّي إنابة مخلص التّوبة، وإقبال سريع الأوبة، ومصارع تجشّع الحوبة، وقابل ربّ توبتي بجزيل الثواب، وكريم المآب، وحطّ العقاب، وصرف العذاب، وغنم الأياب، وستر الحجاب، وامح اللّهمّ ربّ بالتوبة ما ثبت من ذُنوبي، واغسل بقبولها جميع عيوبي، واجعلها جالية لرين قلبي، شاحذةً لبصيرة لُبّي، غاسلةً لدرني، مُطهّرةً لنجاسة بدني، مصحّحة فيها ضميري، عاجلةً إلى الوفاء بها مصيري، واقبل ربّ توبتي، فإنّها بصدقٍ من إخلاص نيّتي، ومحض من تصحيح بصيرتي، واحتفال في طويّتي، واجتهاد في لقاء سريرتي، وتثبيت إنابتي، ومسارعة إلى أمرك بطاعتي.

واجل اللّهمّ ربّ عنّي بالتّوبة ظلمة الإصرار، وامحُ بها ما قدّمته من الأوزار، واكسُني بها لباس التقوى، وجلابيب الهدى، فقد خلعتُ ربق المعاصي عن جلدي، ونزعتُ سربال الذُنوب عن جسدي، متمسّكاً ربّ بقُدرتك، مستعيناً على نفسي بعزّتك، مستودعاً توبتي من النكث بخُفرتك، معتصماً من الخذلان بعصمتك، مقرّاً بلا حول ولا قوّة إلاّ بك[١].

المناجاة بطلب الحج

● بسم الله الرّحمن الرّحيم اللّهمّ ارزُقني الحجّ الذي فرضته على من استطاع إليه سبيلاً واجعل لي فيه هادياً وإليه دليلاً وقرّب لي بُعد المسالك، وأعنّي فيه على تأدية المناسك، وحرّم بإحرامي على النّار جسدي، وزد للسّفر في زادي وقوّتي وجلدي، وارزُقني ربّ الوقوف بين يديك، والإفاضة إليك، وظفّرني بالنّجح واحبّني بوافر الرّبح، وأصدرني ربّ من موقف الحجّ الأكبر إلى مزدلفة المشعر، واجعلها زُلفة إلى رحمتك، وطريقاً إلى جنّتك، أوقفني موقف المشعر الحرام، ومقام وفود الإحرام، وأهلّني لتأدية المناسك، ونحر الهدي التوامك[٢] بدمٍ يثجُّ، وأوداج تمجّ، وإراقة الدّماء المسفوحة، من الهدايا المذبوحة، وفري أوداجها على ما أمرت،

(١) البحار ج ٩١ ص ١١٧ - ١١٨.
(٢) التوامك جمع تامك: الناقة العظيمة السنام.

والتنفّل بها كما رسمت، وأحضرني اللّهمّ صلاة العيد راجياً للوعد حالقاً شعر رأسي ومُقصّراً مجتهداً في طاعتك، مشمّراً رامياً للجمار بسبع بعد سبع من الأحجار، وأدخلني اللّهمَ عرصة بيتك وعقوتك وأولجني محلّ أمنك وكعبتك ومساكينك وسؤالك، ووفدك ومحاويجك، وُجد عليَّ اللّهمَّ بوافر الأجر من الإنكفاء والنفر، واختم لي مناسك حجّي وانقضاء حجّي بقبول منك لي ورأفة منك يا غفور يا رحيم يا أرحم الرّاحمين(١).

المناجاة لكشف الظلم

● بسم الله الرَّحمن الرَّحيم اللّهمَّ إنّ ظلم عبادك قد تمّكن في بلادك حتى أمات العدل، وقطع السُبل، ومحق الحقّ، وأبطل الصّدق، وأخفى البرّ، وأظهر الشرّ، وأهمل التّقوى، وأزال الهُدى، وأزاح الخير، واثبت الضّير، وأنمى الفساد، وقوّى العباد، وبسط الجور، وعدى الطّور، اللّهمَّ يا ربَّ لا يكشف ذلك إلاّ سلطانك، ولا يُجير منه إلاّ امتنانك، اللّهمَّ ربَّ فابتُر الظلم، وبتَّ جبال الغشم، واخمل سوق المُنكر، وأعزَّ من عنه زجر، واحصد شأفة أهل الجور وألبسهم الحور بعد الكور، وعجّل لهم البتات، وأنزل عليهم المثلات، وأمت حياة المنكرات، ليأمن المخوف، ويسكن الملهوف، ويشبع الجائع، ويحفظ الضائع ويؤوي الطريد، ويعَوُد الشريد، ويُغني الفقير، ويجار المستجير، ويُوقّر الكبير ويرحم الصغير، ويُعزّ المظلوم، ويذلّ الظلوم، وتُفرج الغمّاء، وتسكُن الدّهماء ويموت الاختلاف، ويحيي الايتلاف، ويَعلو العلمُ ويشمل السلم، وتجمل النيّات ويجمع الشّتات، ويقوى الإيمان، ويُتلى القرآن، إنّك أنت الدّيان، المُنعم المنّان(٢).

المناجاة بالشكر لله تعالى

● بسم الله الرَّحمن الرَّحيم اللّهمَّ لك الحمد على مردِّ نوازل البلاء، ومُلمّات الضّرّاء، وكشف نوائب اللأواء، وتوالي سبُوغ النعماء، ولك الحمدُ ربَّ على هنيئ

---

(١) البحار ج ٩١ ص ١١٨.

(٢) البحار ج ٩١ ص ١١٨ - ١١٩.

عطائك، ومحمود بلائك، وجليل آلائك، ولك الحمدُ على إحسانك الكثير وخيرك الغزير، وتكليفك اليسير، ودفعك العسير، ولك الحمد يا ربِّ على تثميرك قليل الشكر، وإعطائك وافر الأجر، وحطّك مُثقل الوزر، وقبولك ضيّق العذر، ووضعك باهظ الإصر، وتسهيلك موضع الوَعر، ومنعك مُفظع الأمر، ولك الحمدُ على البلاء المصروف ووافر المعروف، ودفع المخوف، وإذلال العسوف، ولك الحمدُ على قلّة التكليف، وكثرة التخفيف، وتقوية الضعيف، وإغاثة اللهيف، ولك الحمد على سعة إمهالك، ودوام إفضالك، وصرف مِحالك، وحميد فعالك، وتوالي نوالك ولك الحمدُ على تأخير معاجلة العقاب، وترك مغافصة العذاب، وتسهيل طُرق المآب وإنزال غَيث السّحاب، إنّك المنّان الوهّابُ[١].

المناجاة بطلب الحاجة

● بسم الله الرَّحمن الرَّحيم اللّهمَّ جديرٌ من أمرته بالدعاء أن يَدعوك، ومن وعدتهُ بالإجابة أن يرجوك، ولي اللّهمَّ حاجةٌ قد عجزت عنها حيلتي، وكّلت فيها طاقتي، وضعفت عن مرامها قدرتي، وسوَّلت لي نفسي الأمّارة بالسوء، وعدوّي الغَرور الذي أنا منه مُبتلى أن أرغَب فيها إلى ضعيف مثلي، ومن هو في النّكول شكلي، حتى تداركتني رحمتك، وبادرتني بالتوفيق رأفتك، ورددت عليَّ عقلي بتطوُّلك، وألهمتني رُشدي بتفضّلك، وأحييت بالرجاء لك قلبي، وأزلت خُدعة عَدُوِّي عن لبِّي، وصحّحت بالتأميل فكري، وشرحت بالرجاء لإسعافك صدري وصوّرت لي الفوز ببلوغ ما رجوته، والوصول إلى ما أمّلته، فوقفت اللّهمَّ ربَّ بين يديك سائلاً لك، ضارعاً إليك، واثقاً بك، متوكّلاً عليك في قضاء حاجتي وتحقيق أمنيّتي، وتصديق رغبتي، فأنجح اللّهمَّ حاجتي بأيمن نجاح، واهدها سبيل الفلاح، وأعذني اللّهمَّ ربَّ بكرمك من الخيبة والقنوط، والإناءة والتثبيط بهنيء إجابتك وسابغ موهبتك، إنّك مليٌّ وليٌّ، وعلى عبادك بالملائح الجزيلة وفيٌّ، وأنت على كلِّ شيء قدير، وبكلِّ شيء محيط، وبعبادك خبيرٌ بصيرٌ[٢].

---

(١) البحار ج ٩١ ص ١١٩ - ١٢٠.

(٢) البلد الأمين: ٥١٥ - ٥٢١.

● **مهج الدعوات**: روينا بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابوية، عن إبراهيم بن محمّد بن الحارث النوفليّ إلى آخر الدعوات[١].

عوذ واحراز ودعوات
ورقيات صالحة لجميع الأمراض والعلاجات

عوذة للرضا عليه السلام
من أمسكها في جيبه تدفع عنه الشيطان الرجيم

● ابن المتوكّل، عن عليّ، عن أبيه، عن ياسر الخادم قال: لمّا نزل أبو الحسن الرضا عليه السلام قصر حميد بن قحطبة، نزع ثيابه، وناولها حميداً فاحتملها وناولها جارية له لتغسلها، فما لبث إذ جاءت ومعها رقعة فناولتها حميداً وقال: وجدتها في جيب أبي الحسن عليه السلام.

قال حميد: فقلت: جعلت فداك إنَّ الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك فما هي؟ قال: يا حميد هذه عوذة لا نفارقها فقال: لو شرَّفتني بها.

قال عليه السلام: هذه عوذة من أمسكها في جيبه كان مدفوعاً عنه، وكانت له حرزاً من الشيطان الرجيم، ثمَّ أملى على حميد العوذة وهي:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم بسم الله إنّي أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً أو غير تقيّ أخذت بالله السّميع البصير على سمعك وبصرك، لا سلطان لك عليَّ ولا على سمعي ولا على بصري، ولا على شعري، ولا على بشري، ولا على لحمي، ولا على دمي ولا على مخّي، ولا على عصبي، ولا على عظامي، ولا على مالي، ولا على أهلي ولا على ما رزقني ربّي، سترت بيني وبينك بستر النبوّة، الذي استتر به أنبياء الله من سلطان الفراعنة، جبرائيل عن يميني، وميكائيل عن يساري، وإسرافيل من ورائي ومحمّد صلى الله عليه وآله أمامي والله مطّلع عليَّ يمنعك منّي، ويمنع الشيطان منّي،

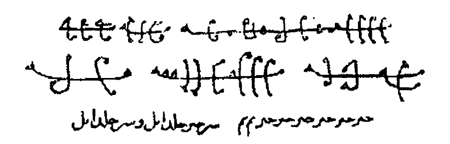
(١) مهج الدعوات ص ٣٢١ - ٣٣٠.

اللّهمَّ لا يغلب جهله أناتك أن يستفزَّني ويستخفّني، اللّهمَّ إليك التجأت، اللّهمّ إليك التجأت، اللّهمَّ إليك التجأت[١].

حرز للمسحور والمصروع

● حرز لأمير المؤمنين صلوات الله عليه للمسحور والتوابع[٢] والمصروع والسّمّ والسلطان والشيطان وجميع ما يخافه الإنسان، ومن علّق عليه هذا الكتاب لا يخاف اللّصوص والسّارق ولا شيئاً من السباع والحيات والعقارب وكلّ شيء يؤذي الناس وهذه كتابته:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، أي كنوش أي كنوش ارشش عطنيطنيطح يا ميططرون فريالسنون ما وما ساما سويا طيطشالوش خيطوش مشفقيش مشاصعوش او طيعينوش ليطفيتكش هذا هذا وما كنت بجانب الغربيّ إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين أخرج بقدرة الله منها أيّها اللّعين بعزّة ربّ العالمين، أُخرج منها وإلاّ كنت من المسجونين، أُخرج منها فما يكون لك أن تتكبّر فيها، فأخرج إنّك من الصّاغرين، أُخرج منها مذموماً مدحوراً ملعوناً كما لعن أصحاب السّبت وكان أمر الله مفعولاً، أُخرج يا ذوي المحزون، أُخرج يا سور أسور بالاسم المخزون يا ميططرون طرحون مراعون تبارك الله أحسن الخالقين يا هيّاً شراهيّاً حيّاً قيّوماً بالاسم المكتوب على جبهة إسرافيل أُطرد عن صاحب هذا الكتاب كلّ جنّي وجنّية وشيطان وشيطانة وتابع وتابعة وساحر وساحرة، وغول وغولة، وكلّ متعبّث وعابث يعبث بابن آدم ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين:



(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٣٨.
(٢) جمع تابع: الجنى يتبع الإنسان حيث ذهب.

حرز الإمام زين العابدين عليه السلام

حرز زين العابدين عليه السلام : بسم الله الرَّحمن الرَّحيم بسم الله وبالله، سددت أفواه الجنّ والإنس والشياطين والسّحرة، وأبالسة الجنّ والإنس والشياطين، والسلاطين ومن يلوذ بهم، بالله العزيز الأعزّ، وبالله الكبير الأكبر، بسم الله الظاهر والباطن المكنون المخزون الذي أقام السّماوات والأرض ثمَّ استوى على العرش، بسم الله الرَّحمن الرَّحيم ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون، قال اخسأوا فيها ولا تكلّمون، وعنت الوجوه للحيّ القيّوم وقد خاب من حمل ظلماً، وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلاّ همساً، وجعلنا على قلوبهم أكنّة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً، وإذا ذكرت ربّك في القرآن وحده ولّوا على أدبارهم نفوراً، وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً، وجعلنا من بين أيديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً فأغشيناهم فهم لا يبصرون، اليوم نختم على أفواههم وتكلّمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون، لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألّفت بين قلوبهم ولكنَّ الله ألّف بينهم إنّه عزيز حكيم[1].

حرز الإمام الرضا عليه السلام وهو رقعة الجيب

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم أعوذ بالرَّحمن منك إن كنت تقياً، اخسئوا فيها ولا تكلّمون، أخذتُ بسمعك وبصرك وبسمع الله وبصره، وأخذت قوّتك وسلطانك بقوّة الله وسلطان الله الحاجز بيني وبينك بما حجز به أنبياءه ورسله وسترهم من الفراعنة وسطواتهم، جبرائيل عن يميني، وميكائيل عن يساري، ومحمّد أمامي، والله محيط بي يحجزك عنّي، ويحول بينك وبيني بحوله وقوّته وحسبي الله ونعم الوكيل، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن (ويكتب آية الكرسيّ على التنزيل) ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العظيم ويحملها[2].

حرز آخر لأمير المؤمنين عليه السلام

● بسم الله وبالله، ربِّ احترزت بك وتوكّلت عليك، وفوّضت أمري إليك ربِّ

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٧٧ - ٤٧٨. (٢) مكارم الأخلاق ص ٤٧٩.

الجأت ضعف ركني إلى قوّة ركنك، مستجيراً بك، مستنصراً لك، مُستعيناً بك على ذوي التّعزُّز عليَّ والقهر لي والقوّة على ضيمي والإقدام على ظلمي يا ربَّ إنّي في جوارك فإنّه لا ضيم على جارك، ربَّ فاقهر عنّي قاهري بقوّتك، وأهن عنّي مستوهني بقدرتك، واقصم عنّي ضائمي ببطشك، ربَّ وأعذني بعياذك، بك امتنع عائذك، ربَّ وأدخل عليَّ في ذلك كلّه سترك، ومن تستّر بك فهو الآمن المحفوظ لا حول ولا قوّة إلاّ بالله الذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليٌّ من الذُّلّ وكبّره تكبيراً.

ومن يكُ ذا حيلة في نفسه أو حول في تقلّبه أو قوّة في أمره في شيء سوى الله عَزَّوَجَلَّ فإنَّ حولي وقوّتي وكلُّ حيلتي بالله الواحد الأحد الصّمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن لهُ كفواً أحد، كلُّ ذي ملك فمملوك الله، وكلُّ مقتدر قواه لقدرة الله وكلّ ظالم فلا محيص له من عدل الله، وكلّ مُتسلّط فهامدٌ لسطوة الله وكلُّ شيء ففي قبضة الله، صغر كلُّ جبّار في عظمة الله، ذلَّ كلُّ عنيد لبطش الله.

استظهرت على كلِّ عدوّ ودرأت في نحر كلّ عاتٍ بالله، ضربت بإذن الله بيني وبين كلّ مُترفٍ ذي سطوةٍ، وجبار ذي نخوةٍ، ومتسلّطٍ ذي قدرةٍ، وعاتٍ ذي مُهلةٍ ووالٍ ذي أمرةٍ، وحاسدٍ ذي صنيعةٍ، وماكرٍ ذي مكيدةٍ، وكلِّ مُعانٍ أو مُعينٍ عليَّ بقالةٍ مُغريةٍ، أو حيلٍ مؤذيةٍ، أو سعايةٍ مشليةٍ أو عيلةٍ مرديةٍ، وكلّ طاغٍ ذي كبرياءٍ أو معجبٍ ذي خيلاءٍ، على كلّ نفسٍ في كلّ مذهبٍ.

وأعددتُ لنفسي وذرّيتي منهم حجاباً بما أنزلت في كتابك، وأحكمت من وحيك الذي لا تؤتى بسورة من مثله، وهو الكتاب العدل العزيز الجليل، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة، ولهم عذاب عظيم، وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم تسليماً كثيراً كثيراً[1].

حرز للحمى

● بسم لله الرَّحمن الرَّحيم، بسم الله نور النور، بسم الله نور على نور، بسم الله

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٧٩ - ٤٨٠.

الذي هو مدبّر الأمور، بسم الله الذي خلق النور من النور، وأنزل النور على الطور في كتاب مسطور، بقدر مقدور، على نبيّ محبور، الحمد لله الذي هو بالعزّ مذكور وبالفخر مشهور، وعلى السرّاء والضرّاء مشكور، وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين.

هذا ممّا علّمت فاطمة عليها السلام سلمان رحمة الله عليه، فذكر سلمان أنّه علّم ذلك أكثر من ألف رجل من أهل مكّة والمدينة ممّن بهم علل الحمّى، فكلّهم برؤوا بإذن الله[1].

رقية مجرّبة

● ما يفعل للرهصة والتمائم تأخذ قطعة من صوف لم يصبها ماء، فتفتلها ثمّ تعقدها سبع عقد، وتقول كلّما عقدت عقدةً: «خرج عيسى بن مريم على حمار أقمر لم يدخس ولم يرهص أنا أرقيك والله عزّ وجلّ يشفيك» يشدّه على موضع الرّهصة[2].

● من خط الشهيد قدّس سرّه: عن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ﷺ يعوّذ الحسن والحسين عليهما السلام يقول: «أعيذكما بكلمات الله التامّة، من كلّ شيطان وهامّة ومن كلّ عين لامّة» ويقول: هكذا كان أبي إبراهيم يعوّذ ابنيه إسماعيل وإسحاق..

حرز النبي ﷺ

● مهج: عليُّ بن محمّد بن عليّ بن عبد الصمد، عن الثقفي، عن محمّد بن المظفّر البغداديّ، عن جعفر بن محمّد الموصلي، عن أبي عمرو والدوريّ عن محمّد بن عبد الرحمن القرشيّ، عن أبي سعيد عمرو بن سعيد المؤدّب، عن الفضل بن العبّاس، عن أبي كرز الموصليّ، عن عقيل بن أبي عقيل، عن آمنة أمّ النبيّ ﷺ أنّها لما حملت به ﷺ أتاها آتٍ في منامها فقال لها: حملت سيّد البريّة، فسمّيه محمّداً اسمه في التوراة أحمد، وعلّقي عليه هذا الكتاب فاستيقظت من منامها، وعند رأسها قصبة جديد فيها رقٌّ فيه كتاب:

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٨٠.

(٢) مكارم الأخلاق ص ٤٧٤، ٤٧٥، والرهصة: وقرة تصيب باطن حافر الفرس وكل ذي حافر، والرواهص من الحجارة: التي تنكب الدواب.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم أسترعيك ربّك وأعوذك بالواحد، من شرِّ حاسد قائم أو قاعد، وكلِّ خلق رائد، في طرق الموارد، ولا تضرُّوه في يقظة ولا منام ولا في ظعن، ولا في مقام، سجيس اللّيالي وأواخر الأيّام، يد الله فوق أيديهم وحجاب الله فوق عاديتهم.

حرز آخر عن النبي ﷺ

● حرز آخر عن النبي ﷺ مهج: عليّ بن عبد الصمد عن جدِّه وعثمان بن إسماعيل بن أحمد، وأحمد بن عليّ بن أبي صالح قراءة عليهم، عن عبد الغفّار بن محمّد بن الحسن بن محمّد الدربندي، عن عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي عن محمّد بن صالح بن خلف، عن أبيه، عن موسى بن إبراهيم، عن موسى بن جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن جدِّه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام: يا عليُّ إذا هالك أمر أو نزلت بك شدَّة فقل:

اللّهمَّ إنّي أسألك بحقِّ محمّد وآل محمّد أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تنجيني من هذا الغمّ[1].

حرز آخر لرسول الله ﷺ

● وجد في مهده تحت كريمه الشريف في حريرة بيضاء مكتوب:

أعيذ محمّداً بن آمنة بالواحد، من شرِّ كلِّ حاسد، قائم أو قاعد، أو نافث على الفساد جاهد، وكلِّ خلق مارد، يأخذ بالمراصد، في طرق الموارد، أذبّهم عنه بالله الأعلى، وأحوطه منهم بالكنف الذي لا يؤذي، أن لا يضروه ولا يطيّروه، في مشهد ولا منام ولا مسير ولا مقام سجيس اللّيالي وآخر الأيّام لا إلّه إلاّ الله تبدّد أعداء الله، وبقي وجه الله لا يعجز الله شيء، الله أعزُّ من كلِّ شيء، حسبه الله وكفى، وسمع الله لمن دعا.

وأعيذه بعزَّة الله ونور الله، وبعزَّة ما يحمل العرش من جلال الله، وبالاسم الذي

(١) مهج الدعوات ص ٤.

لا يفرّق بين النور والظلمة، واحتجب به دون خلقه، شهد الله أنّه لا إلّه إلاّ هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلاّ هو العزيز الحكيم، وأعوذ بالله المحيط بكلّ شيء ولا يحيط به شيء، وهو بكلّ شي محيط، لا إلّه إلاّ الله محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

حرز آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله برواية أخرى

● بسم الله الرَّحمن الرَّحيم اللّهمَّ إنّي أعوذ باسمك وكلماتك التامّة، من شرّ السّامة والهامّة، وأعوذ باسمك وكلماتك التامّة، ومن شرَّ عذابك وشرَّ عبادك وأعوذ باسمك وكلماتك التامّة من شرّ الشيطان الرجيم اللّهمَّ إنّي أسألك باسمك وكلماتك التامّة من خير ما تعطي وما تسأل، وخير ما تخفي وما تبدي، اللّهمَّ إنّي أعوذ باسمك وكلماتك التامّة من شرَّ ما يجري به اللّيل والنّهار، إنَّ ربّي الله الذي لا إلاّ هو عليه توكّلت وهو ربُّ العرش العظيم، ما شاء الله كان.

اللّهمّ أنت ربّي لا إلّه إلاّ أنت عليك توكّلت وأنت ربُّ العرش العظيم، لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، أعلم أنَّ الله على كلّ شيء قدير، وأنَّ الله قد أحاط بكلّ شيء علماً، وأحصى كلَّ شيء عدداً اللّهمَّ إنّي أعوذ بك من شرَّ نفسي ومن شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها إنَّ ربّي على صراط مستقيم، فإن تولّوا فقل حسبي الله لا إله إلاّ هو، عليه توكّلت وهو ربُّ العرش العظيم.

حرز للسيدة خديجة عليها السلام

● بسم الله الرَّحمن الرَّحيم يا الله يا حافظ يا حفيظ يا رقيب.

حرز آخر لخديجة عليها السلام

● بسم الله الرَّحمن الرَّحيم يا حيُّ يا قيُّوم، برحمتك أستغيث فأغثني ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً، واصلح لي شأني كُلّه(٢).

---

(١) مهج الدعوات ص ٥.

(٢) مهج الدعوات ص ٦.

حرز آخر عن رسول الله ﷺ برواية أخرى

● بسم الله الرَّحمن الرَّحيم اللّهمَّ إنّي أعوذ باسمك وكلماتك التامّة من شرّ السامة والهامّة وأعوذ باسمك وكلماتك التامّة من شرّ عذابك وشرّ عبادك وأعوذ باسمك وكلماتك التامّة من شرّ الشيطان الرَّجيم اللّهمَّ إنّي أسألك باسمك وكلماتك التامّة من خير ما تعطي وما تسأل وخير ما تخفي وما تبدي اللّهمَّ إنّي أعوذ باسمك وكلماتك التامّة من شرّ ما يجري به الليل والنهار إنَّ ربّي الله الذي لا إلّه إلاّ هو عليه توكّلت وهو ربُّ العرش العظيم ما شاء الله كان اللّهمَّ أنت ربّي لا إلّه إلاّ أنت عليك توكّلت وأنت ربُّ العرش العظيم، لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أعلم أنَّ الله على كلّ شيء قدير وأنَّ الله قد أحاط بكلّ شيء علماً، وأحصى كلَّ شيء عدداً، اللّهمَّ إنّي أعوذ بك من شرّ نفسي ومن شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها إنَّ ربّي على صراط مستقيم فإن تولّوا فقل حسبي الله لا إلّه إلاّ هو عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم(١).

عوذة لرسول الله ﷺ

● عوذة عوَّذ بها جبرائيل عليه السلام لرسول الله ﷺ لمّا عانه إنسان يهوديّ وهي كلمات أرسلها ربُّ العزّة إلى رسول الله ﷺ: أعيذك بكلمات الله التامّة واسمائه كلّها، من شرّ كلّ عين لامّة، ومن شرّ أبي قترة وأبي عروة، ودنهش وما ولداوا، ومن شرّ الطيّارات المردة، ومن شرّ من يعمل الخطيئة ويهمُّ بها، ومن شرّ النفّاثات في العقد، ومن شرّ حاسد إذا حسد، ومن شرّ الخفيّات في الرصد، اللاّتي يحطن الإنسان كالبلد بعدما كان كالأسد.

دعاء النبي ﷺ يوم البدر

● مهج: دعاء النبيّ ﷺ يوم بدر: اللّهم أنت ثقتي في كلّ كرب وأنت رجائي في كلّ شدّة وأنت لي في كلّ أمر نزل بي ثقة وعدّة، كم من كرب يضعف عنه الفؤاد،

(١) مر آنفاً.

وتقلُّ فيه الحيلة ويخذل فيه القريب، ويشمت به العدوّ وتعييني في الأمور، أنزلته بك وشكوته إليك راغباً فيه إليك عمّن سواك، ففرّجته وكشفته عنّي وكفيتنيه، فأنت وليُّ كلِّ نعمة، وصاحب كلّ حاجة، ومنتهى كلّ رغبة، فلك الحمد كثيراً ولك المنُّ فاضلاً»[١].

دعاء النبي ﷺ يوم أحد

● مهج: دعاء النبيّ ﷺ يوم أحد رويناه بإسنادنا إلى محمّد بن الحسن الصفّار بإسناده عن الصادق عليه السلام وعن غيره أنّه لمّا تفرّق النّاس عن النبيّ ﷺ يوم أحد قال:

«اللّهمَّ لك الحمد وإليك المشتكى وأنت المستعان» فنزل جبرائيل عليه السلام وقال: يا محمّد لقد دعوت بدعاء إبراهيم حين أُلقي في النّار، ودعا به يونس حين صار في بطن الحوت، قال: وكان رسول الله ﷺ يدعو في دعائه: «اللّهمَّ اجعلني صبوراً، واجعلني شكوراً، واجعلني في أمانك»[٢].

دعاء النبي ﷺ ليلة الأحزاب

● مهج: دعاء النبيّ ﷺ ليلة الأحزاب رويناه عن كتاب الدُّعاء والذكر تأليف الحسين بن سعيد بإسنادنا إليه عن صفوان، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان دعاء النبيِّ ﷺ ليلة الأحزاب:

يا صريخ المكروبين ويا مجيب دعوة المضطّرين ومفرّج عن المغمومين اكشف عنّي همّي وغمّي وكربتي فإنّك تعلم حالي وحال أصحابي، فاكفني هول عدوّي، قال: فقال في حديثه: فإنّه لا يكشف ذلك غيرك[٣].

دعاء النبي ﷺ يوم الأحزاب

● مهج: دعاء النبيّ ﷺ يوم الأحزاب وفيه زيادة:

---

(١) مهج الدعوات ص ٨٧. (٢) المصدر السابق.

(٣) بحار الأنوار ج ٩١، ص ٢١٢ ح ٦.

«يا صريخ المكروبين، ومجيب دعوة المضطّرين، ومفرِّج عن المغمومين، اكشف عنّي همّي وغمّي وكربي فقد ترى حالي وحال أصحابي، اللّهمَّ ارزقني الصلاة والصّوم والحجّ والعمرة، وصلة الرحم، وعظّم رزقي ورزق أهل بيتي في عافية اللّهمَّ أنت الله قبل كلِّ شيء، وأنت الله بعد كلِّ شيء، وأنت الله تبقى ويفنى كلُّ شيء، إلّهي أنت الحليم الذي لا يجهل، وأنت الجواد الذي لا يبخل، وأنت العدل الذي لا يظلم، وانت الحكيم الذي لا يجور، وأنت المنيع الذي لا يرام، وأنت العزيز الذي لا يستذلّ، وأنت الرّفيع الذي لا يرى، وأنت الدائم الذي لا يفنى وأنت الذي أحطت بكلِّ شيء علماً، وأحصيت كلَّ شيء عدداً، أنت البديع قبل كلِّ شيء، والباقي بعد كلِّ شيء، خالق ما يرى وخالق ما لا يرى، عالم كلِّ شيء بغير تعليم، أنت الذي تعطي الغلبة من شئت، تهلك ملوكاً وتملّك آخرين، بيدك الخير وأنت على كلّ شيء قدير، أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين، واختم لي بالسعادة، واجعلني من عتقائك وطلقائك من النّار آمين ربَّ العالمين»[١].

دعاء آخر للنبي ﷺ في يوم الأحزاب

دعاء آخر للنبيّ ﷺ في يوم الأحزاب رويناه من كتاب الدُّعاء:

اللّهمَّ إنّي أعوذ بنور قُدسك، وعظمة طهارتك، وبركة جلالك، من كلّ آفة وعاهة، من طوارق الليل والنهار، إلاّ طارقاً يطرق بخير، اللّهمَّ أنت غياثي فبك أستغيث، وأنت ملاذي فبك ألوذ، وأنت معاذي فبك أعوذ، يا من ذلّت له رقاب الجبابرة، وخضعت له مقاليد الفراعنة، أعوذ بك من خزيك، ومن كشف سترك ومن نسيان ذكرك، والانصراف من شكرك، أنا في حرزك في ليلي ونهاري، وظعني وأسفاري، ونومي وقراري، ذكرك شعاري، وثناؤك دثاري لا إلّه إلاّ أنت تعظيماً لوجهك، وتكريماً لسبحات نورك، أجرني من خزيك، ومن كشف سترك، وسوء عقابك، واضرب عليَّ سرادقات حفظك، وأدخلني في حفظ عنايتك، وعُدني بخير منك يا أرحم الراحمين[٢].

---

(١) مهج الدعوات ص ٧٨. (٢) مهج الدعوات ص ٨.

دعاء آخر للنبي ﷺ يوم الأحزاب

● مهج: دعاء آخر للنبيّ ﷺ يوم الأحزاب نقلته من الجزء الخامس من كتاب عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ رسول الله ﷺ دعا الله عزّ وجلّ يوم الأحزاب فقال:

الحمد لله وحده لا شريك له، الحمد لله الذي أدعوه فيجيبني وإن كنت بطيئاً حين يدعوني، والحمد لله الذي اسأله فيعطيني وإن كنت بخيلاً حين يستقرضني والحمد لله الذي أستعفيه فيعافيني، وإن كنت متعرّضاً للذي نهاني عنه، والحمد الله الذي أخلو به كما شئت في سرّي، وأضع عنده ما شئت من أمري من غير شفيع فيقضي لي ربّي حاجتي، والحمد الله الذي وكّلني إليه الناس فأكرمني ولم يكلني إليهم فيهينوني، وكفاني ربّي برفق ولطف بي ربّي لمّا جفوا ذلك فلك الحمد رضيت بلطفك ربّي لطيفاً، ورضيت بكنفك ربّي خلفاً[1].

دعاء النبي ﷺ يوم حنين

● مهج: دعاء النبيّ ﷺ يوم حنين: ربّ كنت وتكون حيّاً لا تموت تنام العيون، وتنكدر النجوم، وأنت حيٌّ قيّوم لا تأخذك سنة ولا نوم.

وعنه ﷺ أمان من الجنّ والإنس:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم لا إلَه إلاّ الله عليه توكّلت وهو ربُّ العرش العظيم، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، أشهد أنَّ الله على كلِّ شيء قدير، وأنَّ الله قد أحاط بكلِّ شيء علماً، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ نفسي، وشرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها إنَّ ربّي على صراط مستقيم[2].

دعاء للنبي ﷺ نزل به جبرائيل يوم حنين

● مهج: دعاء روي أنّه نزل به جبرائيل عليه السلام على النبيّ ﷺ يوم حنين: اللّهمّ

(١) المصدر ص ٨٩.
(٢) المصدر ص ٩٠.

إنّي أسألك تعجيل عافيتك، وصبراً على بليّتك، وخروجاً من الدُّنيا إلى رحمتك[١].

دعاء للنبي ﷺ علّمه لبعض أصحابه

● مهج: دعاء روي أنَّ النبيّ ﷺ علّمه لبعض أصحابه فأراد الحجّاج قتله فلمّا قرأه لم يستطع صاحب سيفه أن يقتله، وهو:

«يا سامع كلّ صوت يا محيي النّفوس بعد الموت، يا من لا يعجل لأنّه لا يخاف الفوت، يا دائم الثبات، يا مُخرج النّبات، يا محيي العظام الرميم الدارسات بسم الله، اعتصمت بالله، وتوكّلت على الحيّ الذي لا يموت، ورميت كلَّ من يؤذيني بلا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم»[٢].

دعاء النبي ﷺ حين عاين العفريت

● مهج: دعاء النبيّ ﷺ حين عاين العفريت، ومعه شعلة نار، فانكبَّ الشيطان لوجهه، روي عن عبد الله بن مسعود قال: كنت مع رسول الله ﷺ وجبرائيل معه عليه السلام فجعل النبيّ ﷺ يقرأ فإذا بعفريت من مردة الجنّ قد أقبل وفي يده شعلة من نار، وهو يقرب من النبيّ ﷺ فقال جبرائيل عليه السلام: يا محمّد ألا أعلّمك كلمات تقولهنّ فينكبُّ العفريت لوجهه، وتطفأ شعلته؟ قال: نعم، يا حبيبي جبرائيل، قال: قل:

«أعوذ بنور وجه الله، وكلماته التامّات، التي لا يجاوزهنَّ برٌّ ولا فاجرٌ، من شرّ ما ذرأ في الأرض، وما يخرج منها، ومن شرّ ما ينزل من السّماء، وما يعرج فيها، ومن شرّ فتن اللّيل والنّهار، ومن شرّ طوارق اللّيل والنّهار إلاّ طارقاً يطرق بخير، يا رحمن».

فقالها النبيّ ﷺ فانكبَّ العفريت لوجهه، وطفئت شعلته[٣].

---

(١) مهج الدعوات ص ٩١.
(٢) مهج الدعوات ص ٩٤.
(٣) مهج الدعوات ص ٩٠.

دعاء النبي ﷺ عند رؤية العفريت

● **مهج الدعوات**: ذكر رواية أخرى بدعاء النبيّ ﷺ عند رؤية العفريت:

اللّهمّ إنّي أسألك مفاتيح الخير وخواتيمه، وأسالك درجات العلى من الجنّة، بالله أعوذ، وبالله أعتصم، وبالله أمتنع، وبعزّة الله وسلطانه وملكوته واسمه العظيم أستجير من الشيطان الرّجيم، ومن عمله ورجله وخيله وشركه وبالله أعوذ وبكلماته التامّات التي لا يجاوزهنّ برٌّ ولا فاجر، ومن شرّ ما ينزل من السّماء، وما يعرج فيها، وما يلج في الأرض، وما يخرج منها، ومن شرّ كلّ ذي شرّ، ومن شرّ العامّة والخاصّة، إنّ ربّي سميع الدُّعاء، أعوذ بالله من شرّ كلّ ذي عين ناظرة، ومن شرّ كلّ ذي أذن سامعة، ومن شرّ كلّ ذي ألسن ناطقة ومن شرّ أيدٍ باطشة، ومن شرّ أرجل ماشية، ومن شرّ ما أخفيت في نفسي وأعلنت بالليل والنّهار.

اللّهمّ من أرادني من خليقتك بغياً أو عطباً أو عيباً أو مكروهاً أو سوءاً أو مساءات من أنسيّ أو جنّي صغيراً أو كبيراً فأسألك أن تخرج صدره وأن تفحم لسانه، وأن تقصر يده وأن تدفع في صدره، وأن تكفّ يمينه، وأن تجعل كيده في نحره، وأن تندر بصره، وأن تقمع رأسه، وأن تميته بغيظه، وأن تجعل له شغلاً في نفسه، وأن تكفينيه بحولك وقوّتك، إنّك أنت الله العزيز الحكيم.

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من صاحب سوء في المغيب والمحضر، قلبه يراني وعيناه تبصراني، وأذناه تسمعاني، إن رأى حسنة أخفاها، وإن رأى فاحشة أبداها اللّهمّ إنّي أعوذ بك من طمع يردُّ إلى طبع وأعوذ بك من هوى يرديني، وغنى يطغيني، وفقر يُنسيني، ومن خطيئة لا توبة لها، ومن منظر سوء في أهل أو مال(١).

عوذة النبي ﷺ يوم وادي القرى

● **مهج الدعوات**: عوذة النبيّ ﷺ يوم وادي القرى، تصلح لكلّ شيء، من كتبها وعلّقها كان في أمان الله وكنفه وحجابه وعزّه ومنعه وكانت الملائكة تحفظه وهي:

---

(١) مهج الدعوات ص ٩١، بحار الأنوار ج ٩١.

بسم الله الرَّحمن الرَّجيم الحمد لله ربِّ العالمين الرَّحمان الرَّحيم مالك يوم الدّين، إيّاك نعبدُ وإيّاك نستعين، اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين.

الله لا إلّه إلاّ هو الحيُّ القيُّوم لا تأخذه سنة ولا نوم لهما في السّماوات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلاّ بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلاّ بما شاء وسع كرسّيه السّماوات والأرض ولا يؤده حفظهما هو العليُّ العظيم.

شهد الله أنّه لا إلّه إلاّ هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إلّه إلاّ هو العزيز الحكيم هو الله الذي لا إلّه إلاّ هو عالم الغيب والشّهادة هو الرَّحمن الرَّحيم هو الله الذي لا إلّه إلاّ هو الملك القدُّوس السّلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر سبحان الله عمّا يشركون هو الله الخالق الباريء المصوِّر له الأسماء الحسنى يسبّح له ما في السّماوات والأرض وهو العزيز الحكيم.

قل اللّهمَّ مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممّن تشاء وتعزُّ من تشاء وتذلُّ من تشاء بيدك الخير إنّك على كلِّ شيء قدير، تولج اللّيل في النّهار وتولج النّهار في اللّيل وتخرج الحيَّ من الميّت وتخرج الميّت من الحيِّ وترزق من تشاء بغير حساب هو الله الذي لا إلّه إلاّ هو إلهاً واحداً أحداً فرداً صمداً لم يتّخذ صاحبةً ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليٌّ من الذُّلِّ وكبّره تكبيراً، وهو الله الذي لا نعرف له سميّاً وهو الرَّجا والمرتجى والملتجأ، وإليه المشتكى، ومنه الفرج والرجاء.

وأسألك يا الله بحقِّ هذه الأسماء الجليلة الرفيعة عندك العالية المنيعة التي اخترتها لنفسك، واختصصتها لذكرك، ومنعتها جميع خلقك، وأفردتها عن كلِّ شيء دونك، وجعلتها دليلةً عليك، وسبباً إليك، فهي أعظم الأسماء وأجلُّ الأقسام وأفخر الأشياء، وأكبر العزائم، وأوثق الدّعائم، ولا تردُّ داعيك بها، ولا تخيّب راجيك والمتوسّل إليك، ولا يذلّ من اعتمد عليك، ولا يضام من لجأ إليك، ولا يفتقر سائلك، ولا ينقطع رجاء مؤمّلك، ولا تخفر ذمّته، ولا تضيع حرمته، فيا من لا يُعان ولا يُضام، ولا يُغالب، ولا يُنازع، ولا يُقاوم، اغفر لي ذنوبي كلّها، وأصلح

لي شؤوني كلّها، واكفني المهمَّ في الدُّنيا والآخرة، وعافني في الدُّنيا والآخرة، واحفظني في الدُّنيا والآخرة، واسترني في الدُّنيا والآخرة، وقرِّب جواري منك فانت الله لا إلّه إلاّ أنت باسمك الجليل العظيم توسّلت، وبه تعلّقت، وعليه اعتمدت، وهو العروة الوثقى التي لا انفصام لها، فلا تخفر ذمّتي، ولا تردَّ مسألتي، ولا تحجب دعوتي ولا تنقّص رغبتي، وارحم ذلّي وتضرُّعي، وفقري وفاقتي، فمالي رجاء غيرك، ولا أملٌ سواك، ولا حافظ إلاّ أنت.

يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لا إلّه إلاّ أنت وحدك لا شريك لك، ولا إله غيرك أنت ربُّ الأرباب، ومالك الرّقاب، وصاحب العفو والعقاب، أسألك بالربوبيّة التي انفردت بها أن تعتقني من النّار بقدرتك، وتدخلني الجنّة برحمتك، وتجعلني من الفائزين عندك، اللّهمَّ احجبني بسترك، واسترني بعزّك، واكنفني بحفظك، واحفظني بحرزك، واحرزني في أمنك، واعصمني بحياطتك، وحطني بعزّك، وامنع منّي بقوَّتك، وقوِّني بسلطانك، ولا تسلّط عليَّ عدوّاً بجودك وكرمك، إنّك على كلِّ شيء قدير[1].

دعاء لفاطمة عليها السلام علّمها إياه الرسول صلى الله عليه وآله

● **كتاب دلائل الإمامة للطبري**: عن أبي المفضّل محمّد بن عبد الله، عن جعفر بن محمّد بن جعفر العلوي، عن موسى بن عبد الله بن موسى، عن أبيه، عن جدّه موسى بن عبد الله بن الحسن، عن جدّه عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه الحسن ابن عليّ، عن أمّه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت: قال لي رسول لله: يا فاطمة الا أعلّمك دعاء لا يدعو به أحد إلاّ استجيب له، ولا يحيك في صاحبه سمٌّ ولا سحر ولا يعرض له شيطان بسوء، ولا تردّ له دعوة، وتقضى حوائجه كلّها، التي يرغب إلى الله فيها عاجلها وآجلها؟

قلت: أجل يا أبه لهذا والله أحبُّ إليَّ من الدُّنيا وما فيها، قال: تقولين:

يا الله يا أعزَّ مذكور، وأقدمه قدماً في العزّة والجبروت، يا الله يا رحيم كلّ مسترحم، ومفزع كلّ ملهوف، يا الله يا راحم كلِّ حزين يشكو بثّه وحزنه إليه، يا الله

(١) مهج الدعوات، ص ٩١ - ٩٤.

يا خير من طلب المعروف منه وأسرعه إعطاءً، يا الله يا من تخاف الملائكة المتوقّدة بالنّور منه أسألك بالأسماء التي تدعو بها حملة عرشك، ومن حول عرشك يسبّحون بها شفقة من خوف عذابك، بالأسماء التي يدعوك بها جبرائيل وميكائيل وإسرافيل إلاّ أجبتني، وكشفت يا إلّهي كربتي، وسترت ذنوبي.

يا من يأمر بالصيحة في خلقه، فإذا هم بالسّاهرة أسألك بذلك الاسم الذي تحيي العظام وهي رميم، أن تحيي قلبي وتشرح صدري، وتصلح شأني، يا من خصّ نفسه بالبقاء، وخلق لبريّته الموت والحياة، يا من فعله قول، وقوله أمر، وأمره ماضٍ على ما يشاء، أسألك بالاسم الذي دعاك به خليلك حين ألقي في النّار فاستجبت له، وقلت «يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم» وبالاسم الذي دعاك به موسى من جانب الطور الأيمن فاستجبت له دعاءه، وبالاسم الذي كشفت به عن أيّوب الضرَّ وتبت على داود، وسخَّرت لسليمان الرّيح تجري بأمره والشياطين، وعلّمته منطق الطير وبالاسم الذي وهبت لزكريّا يحيى، وخلقت عيسى من روح القدس من غير أب وبالاسم الذي خلقت به العرش والكرسي، وبالاسم الذي خلقت به الرُّوحانيّين وبالاسم الذي خلقت به الجنَّ والإنس، وبالاسم الذي خلقت به جميع الخلق وجميع ما أردت من شيء، وبالاسم الذي قدرت به على كلِّ شيء، أسألك بهذه الأسماء لمّا أعطيتني سؤالي وقضيت بها حوائجي... فإنّه يقال لك يا فاطمة نعم نعم[1].

حرز أبي دجانة الأنصاري رضي الله عنه لدفع الجن والسّحر

● **أقول**: ومن الأحراز المشهورة المرويّة عن النبيّ صلى الله عليه وآله الحرز المعروف بحرز أبي دجانة الأنصاري رضي الله عنه لدفع الجنّ والسّحر، وقد رأيت في بعض الكتب ما صورته: حدّثنا الشيخ الفقيه أبو محمّد بن الحسين بن جامع بن أبي ساج رحمه الله عن أبي الفضل العبّاس بن أبي العبّاس الشقاني، قال: حدَّثنا أحمد بن منصور بن خلف المغربي، قال: حدَّثنا أبو عبد الرَّحمن محمّد بن الحسين بن محمّد بن موسى السلميّ من أصل كتابه قراءة علينا بلفظه، قال: حدَّثنا أبو الفتح يوسف بن عمر بن

(١) بحار الأنوار ج ٩١، ص ٢١٨ ح ١٨.

مسروق القواس الزاهد ببغداد، قال: حدَّثنا أبو بكر عمر بن محمّد بن الصبّاح المقري، قال: حدَّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن غالب غلام الخليل قال: حدَّثنا يزيد بن صالح، قال: حدَّثنا ابن الحجّاج حدَّثنا به عمر بن محمّد عن عمرو بن مرَّة، عن عبد الله بن سلمة قال: سمعت عليَّ بن أبي طالب.

حدَّثني الشيخ عثمان بن إسماعيل بن أحمد الحاجّ قال: حدَّثنا أبو محمّد الحسن بن أحمد السمرقنديّ، قال: حدَّثنا أبو بشر عبد الله بن محمّد بن هارون بن عبد الله النيشابوري.

قال: حدَّثنا أبو عبد الرحمن محمّد بن الحسين السلمي.

قال: حدَّثنا محمّد بن محمود بن أحمد بن سلمة بن يحيى بن سلمة بن عبد الله بن زيد بن خالد ابن أبي دجانة، قال: حدَّثني أبو دجانة، قال: حدَّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه سلمة، عن أبيه، عن جدّه خالد، عن أبي دجانة رضي الله عنه أنّه شكا إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: بأبي أنت وأمّي يا رسول الله إنّي خرجت في بعض اللّيل، فإذا طارق يطرق فمسست جلده، فإذا هو جلد القنفذ، فالتفت إلى عليَّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: اكتب حرزاً لأبي دجانة الأنصاري ولمن بعده من أمّتي من يخاف العوارض والتوابع.

فقال عليٌّ عليه السلام: وما أكتب يا رسول الله؟ قال: اكتب يا عليُّ:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد الله الذي خلق السماوات والأرض، وجعل الظلمات والنُّور، ثمَّ الذين كفروا بربهم يعدلون، هذا كتاب من محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله العربيّ الهاشميّ المكّيّ المدنيّ الأبطحيّ الأمّي صاحب التاج والهراوة والقضيب والناقة، صاحب قول لا إلّه إلاّ الله إلى من طرق الدار إلاّ طارقاً يطرق بخير.

أمّا بعد فإنَّ لنا ولكم في الحقّ سعة، فإن لم يكن طارقاً مولعاً، أو داعياً مبطلاً أو مؤذياً مقتصماً فاتركوا حملة القرآن، وانطلقوا إلى عبدة الأوثان، يرسل عليكما شواظٌ من نار، فلا تنتصربان، بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله، ولا غالب إلاّ الله، ولا أحد سوى الله، ولا أحد مثل الله، وأستفتح بالله، وأتوكل على الله، صاحب كتابي هذا في حرز الله، حيث ما كان وحيث ما توجّه لا تقربوه ولا تفزّعوه ولا

تضارُوه وقاعداً ولا قائماً ولا في أكل ولا في شرب ولا في اغتسال ولا في جبال ولا بالليل ولا بالنهار، وكلّما سمعتم ذكر كتابي هذا فادبروا عنه بلا إلّه إلاّ الله غالب كلّ شيء وهو أعلى من كلّ شيء، وهو أعزّ من كلّ شيء وهو على كلّ شيء قدير.

ثمّ قال رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: يا أبا الحسن اكتب:

اللهمّ احفظ يا ربّ من علّق عليه كتابي هذا بالاسم الذي هو مكتوب على سرادق العرش أنّه لا إلّه إلاّ الله الغالب لا يغلبه شيء، ولا ينجو منه هارب وأعيذه بالحيّ الذي لا يموت، وبالعين التي لا تنام، وبالكرسيّ الذي لا يزول وبالعرش الذي لا يضام، وأعيذه بالاسم المكتوب في التوراة والإنجيل، وبالاسم الذي هومكتوب في الزبور، وبالاسم الذي هو مكتوب في الفرقان.

وأعيذه بالاسم الذي حمل به عرش بلقيس إلى سليمان بن داود عليه السلام قبل أن يرتد إليه طرفه، وبالاسم الذي نزل به جبرائيل عليه السلام إلى محمّد ﷺ في يوم الاثنين وبالأسماء الثمانية المكتوبة في قلب الشمس وبالاسم الذي يسير به السّحاب الثقال وبالاسم الذي يسبّح الرعد بحمده، والملائكة من خيفته، وبالاسم الذي تجلّى الربّ عزّ وجلّ لموسى بن عمران فتقطّع الجبل من أصله وخرّ موسى صعقاً، وبالاسم الذي كتب على ورق الزيتون وألقي في النّار فلم يحترق، وبالاسم الذي يمشي به الخضر عليه السلام على الماء فلم تبتل قدماه، وبالاسم الذي نطق به عيسى عليه السلام في المهد صبيّاً وأبرأ الأكمة والأبرص وأحيا الموتى بإذن الله.

وأعيذه بالاسم الذي نجا به يوسف عليه السلام من الجبّ، وبالاسم الذي نجا به يونس عليه السلام من الظلمة، وبالاسم الذي فلق به البحر لموسى عليه السلام وبني إسرائيل، فكان كلُّ فرق كالطّود العظيم، وأعيذه بالتسع آيات التي نزلت على موسى بطور سيناء.

وأعيذ صاحب كتابي هذا من كلّ عين ناظرة، وآذان سامعة، وألسن ناطقة وأقدام ماشية، وقلوب واعية، وصدور خاوية، وأنفس كافرة، وعين لازمة ظاهرة وباطنة، وأعيذه ممّن يعمل السّوء ويعمل الخطايا، ويهمّ لها من ذكر وأنثى.

وأعيذه من شرّ كلّ عقدهم ومكرهم وسلاحهم وبريق أعينهم، وحرّ أجسادهم ومن شرّ الجنّ والشياطين والتوابع، والسّحرة، ومن شرّ من يكون في الجبال

والغياض والخراب والعمران، ومن شرّ ساكن العيون أو ساكن البحار أو ساكن الطرق، وأعيذه من شرّ الشياطين، ومن شرّ كلّ غول وغولة، وساحر وساحرة وساكن وساكنة، وتابع وتابعة، ومن شرّهم وشرّ آبائهم وأمّهاتهم، ومن شرّ الطيّارات.

وأعيذه بيا آهيا شراهياً، وأعيذ صاحب كتابي هذا من شرّ الدياهش والأبالس، ومن شرّ القابل وفاعل، ومن شرّ كلّ عين ساحرة، وخاطية، ومن شرّ الداخل والخارج، ومن شرّ كلّ طارق، ومن شرّ كلّ عاد وباغ، ومن شرّ كلّ عفاريت الجنّ والإنس، ومن شرّ الرّياح، ومن شرّ كلّ عجمي، ونائم ويقظان.

وأعيذ صاحب كتابي هذا من شرّ ساكن الأرض، ومن شرّ ساكن البيوت والزوايا والمزابل ومن شرّ من يصنع الخطيئة أو يولع بها، وأعيذه من شرّ ما تنظر إليه الأبصار، وأضمرت عليه القلوب، وأخذت عليه العهود، ومن شرّ من يولع بالفراش والمهود، ومن شرّ من لا يقبل العزيمة، ومن شرّ من إذا ذكر الله ذاب كما يذوب الرصاص والحديد.

وأعيذ صاحب كتابي هذا من شرّ إبليس، ومن شرّ الشياطين، ومن شرّ من يعمل العقد، ومن شرّ من يسكن الهواء والجبال والبحار ومن في الظلمات، ومن في النور، ومن شرّ من يسكن العيون، ومن شرّ من يمشي في الأسواق، ومن يكون مع الدوابّ والمواشي والوحوش، ومن شرّ من يكون في الأرحام والآجام، ومن شرّ من يوسوس في صدور الناس، ويسترق السمع والبصر.

وأعيذ صاحب كتابي هذا من النظرة واللمحة والخطوة والكرّة والنفخة وأعين الأنس والجنّ المتمرّدة، ومن شرّ الطائف والطارق والفاسق والواقب وأعيذه من شرّ كلّ عقد أو سحر أو استيحاش أو همّ، أو حزن أو فكر أو وسواس ومن داء يفتري لبني آدم وبنات حوّا، من قبل البلغم أو الدم، أو المرّة السوداء والمُرّة الحمراء والصفراء، أو من النقصان والزيادة، ومن كلّ داء داخل في جلد أو لحم أو دم أو عرق أو عصب أو في نطفة أو في روح أو في سمع أو في بصر أو في شعر أو في بشر أو ظفر أو ظاهر أو باطن.

وأعيذه بما استعاذ به آدم عليه السلام أبو البشر وشيث وهابيل وإدريس ونوح ولوط

وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وعيسى وأيّوب ويوسف وموسى وهارون وداود وسليمان وزكريا ويحيى وهود وشعيب والياس وصالح واليسع ولقمان وذو الكفل وذو القرنين وطالوت وعزير وعزرائيل والخضر عليهم السلام ومحمّد ﷺ وآله أجمعين وكلُّ ملك مقرَّب ونبيّ مرسل إلاّ ما تباعدتم وتفرَّقتم وتنحّيتم عمّن علّق عليه كتابي هذا:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم الجليل الجميل المحسن الفعّال لما يُريد.

وأعيذه بالله وبما استنار به الشمس، وأضاء به القمر، وهو مكتوب تحت العرش لا إلّه إلاّ الله، محمّد رسول الله ﷺ وآله أجمعين، فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم، نفذت حجّة الله، وظهر سلطان الله، وتفرّق أعداء الله، وبقي وجه الله، وأنت يا صاحب كتابي هذا في حرز الله، وكنف الله تعالى، وجوار الله، وأمان الله، الله جارك ووليّك وحاذرك الله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، أشهد أنَّ الله تعالى على كلّ شيء قدير وأنَّ الله قد أحاط بكلّ شيء علماً، وأحصى كلّ شيء عدداً، وأحاط بالبريّة خُبراً إنَّ الله وملائكته يصلّون على النبيّ يا أيُّها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً.

ختمت هذا الكتاب بخاتم الله، الذي ختم به أقطار السماوات والأرض، وخاتم الله المنيع، وخاتم سليمان بن داود، وخاتم محمّد ﷺ وآله أجمعين ألا إنّ أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، وكلُّ ملك مُقرَّب أو نبيّ مرسل بالله الذي لا إلّه إلاّ هو ربُّ العرش العظيم.

ثمَّ دفعه إلى أبي دجانة الأنصاريّ فوضعه في وسط البيت فقال له: أحرقتنا بالكتاب والذي قال لمُحمّد: قُم فأنذر، قال: فلمّا أصبح أبو دجانة جاء إلى النبيّ ﷺ فقصَّ عليه القصّة، فقال له النبيّ ﷺ: ارفع الكتاب واحرزه فإنَّ عاد فضعه في الدار.

فقال أبو دجانة الأنصاريّ: فوالله ما رأيت فزعة لأهلي ولا ولدي، ولا عاد حتى قبض رسول الله ﷺ (١).

(١) بحار الأنوار ج ٩١، ص ٢٢٤ ح ١٩.

حرز لخديجة عليها السلام

● مهج الدعوات: حرز خديجة عليها السلام: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم يا الله يا حافظ يا حفيظ يا رقيب.

حرز آخر لخديجة عليها السلام

● بسم الله الرَّحمن الرَّحيم يا حيّ يا قيُّوم برحمتك أستغيث فأغنني ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً وأصلح لي شأني كلّه[1].

أحراز مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام وبعض أدعيتها وعواذتها

● اختيار ابن الباقي: دعاء عن سيّدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام:

اللّهمَّ بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، أحيني ما علمت الحياة خيراً لي، وتوفّني إذا كانت الوفاة خيراً لي، اللّهمَّ إنّي أسألك كلمة الإخلاص، وخشيتك في الرّضا والغضب والقصد في الغنى والفقر، وأسألك نعيماً لا ينفد، وأسألك قرَّة عين لا تنقطع وأسألك الرّضا بالقضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك النّظر إلى وجهك، والشّوق إلى لقائك، من غير ضرَّاء مضرَّة، ولا فتنة مظلمة، اللّهمَّ زيّنّا بزينة الإيمان، واجعلنا هداةً مهديّين يا ربَّ العالمين.

ومنه: عن عبد الله بن جعفر، عن جعفر عليه السلام:

اللّهمَّ إنّك تسمع كلامي، وترى مكاني، وتعلم سرّي وعلانيتي، ولا يخفى عليك شيء من أمري، وأنا البائس الفقير، المستغيث المستجير، الوجل المشفق، المقرُّ المعترف بذنبه، أسألك مسألة المسكين، وابتهل إليك ابتهال المذنب الذليل، وأدعوك دعاء الخائف الضّرير، دعاء من خضعت لك رقبته، وفاضت لك عبرته، وذلّ لك خيفته ورغم لك أنفه، اللّهمَّ لا تجعلني بدعائك شقيّاً، وكُن لي رؤوفاً رحيماً يا خير المسؤولين ، ويا خير المعطين، والحمد لله ربِّ العالمين.

---

(١) مهج الدعوات ص ٦.

ومنه: عن عليّ عليه السلام:

اللّهمّ إليك أشكو ضعف قوّتي، وقلّة حيلتي، وهواني على النّاس يا أرحم الراحمين، إلى من تكلني؟ إلى عدوّ يتجهّمني؟ أم إلى قريب ملّكته أمري؟ إن لم تكن ساخطاً عليَّ فلا أبالي، غير أنَّ عافيتك أوسع عليَّ أعوذ بنور وجهك الكريم الذي أضاءت له السماوات، وأشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدُّنيا والآخرة أن تحلَّ عليَّ غضبك، أو تنزل عليَّ سخطك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوّة إلاّ بك.

ومنه: دعاء مولانا أمير المؤمنين عليه السلام:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم الحمد لله الذي لم يصبح بي ميّتاً ولا سقيماً، ولا مضروباً على عروقي بسوء، ولا مأخوذاً بسوء عملي، ولا مقطوعاً دابري، ولا مرتدّاً عن ديني، ولا منكراً لربّي، ولا مستوحشاً من إيماني، ولا ملبّساً على عنقي ولا معذّباً بعذاب الأمم من قبلي، أصبحت عبداً مملوكاً ظالماً لنفسي، لك الحجّة عليَّ، ولا حجّة لي، لا أستطيع أن آخذ إلاّ ما أعطيتني، ولا أتّقي إلاّ ما وقيتني اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أفتقر في غناك، أو أضلَّ في هداك، أو أضام في سلطانك، أو أضطهد والأمر لك.

اللّهمّ اجعل نفسي أوّل كريمة ترتجعها من ودائعك، اللهمّ إنّا نعوذ بك أن نذهب عن قولك، أو نفتتن عن دينك، أو تتابع بنا أهواءنا دون الهدى الذي جاء من عندك، وصلّى الله على محمّد وآله[1].

هدية تحفة من الزهراء عليها السلام لسلمان رضي الله عنه

● **الدلائل للطبري**: قال :روى عليُّ بن الحسن الشافعيّ، عن يوسف بن يعقوب القاضي، عن محمّد بن الأشعث، عن محمّد بن عون الطائي، عن داود بن أبي هند، عن ابن أبان، عن سلمان رضي الله عنه قال: كنت خارجاً من منزلي ذات يوم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله إذ لقيني أمير المؤمنين عليُّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: مرحباً يا

(١) بحار الأنوار ج ٩١، ص ٢٢٥، ح ١.

سلمان صر إلى منزل فاطمة بنت رسول الله فإنّها إليك مشتاقة وإنّها قد أتحفت بتحفة من الجنّة تريد أن تتحفك منها.

قال سلمان رضي الله عنه: فمضيت إليها فطرقت الباب، واستأذنت فأذنت لي بالدخول، فدخلت فإذا هي جالسة في صحن الحجرة، عليها قطعة عباءة.

قالت: اجلس فجلست، فقالت: كنت بالأمس جالسة في صحن الحجرة شديدة الغمّ على النبيّ أبكيه وأندبه، وكنت رددت باب الحجرة بيدي إذ انفتح الباب، ودخل عليّ ثلاث جوارٍ لم أر كحسنهنّ ولا نضارة وجوههنّ فقمت إليهنّ منكرة لشأنهنّ وقلت: من أين أنتنّ من مكّة أو من المدينة؟

فقلن: لا من أهل مكّة، ولا من أهل المدينة، نحن من أهل دار السّلام، بعث بنا إليك ربُّ العالمين يسلّم عليك ويعزّيك بأبيك محمّد صلى الله عليه وآله.

قالت فاطمة: فجلست أمامهنّ، وقلت للّتي أظنُّ أنّها أكبرهنّ: ما اسمك؟ قالت: ذرّة، قلت: ولم سمّيت ذرّة؟ قالت: لأنّ الله عزّ وجلّ خلقني لأبي ذرّ الغفاري، وقلت لأخرى: ما اسمك؟ قالت: مقدادة، فقلت: ولم سمّيت مقدادة؟

قالت: لأنّ الله عزّ وجلّ خلقني للمقداد، وقلت للثالثة: ما اسمك؟

قالت: سلمى قلت: ولم سمّيت سلمى؟

قالت: لأنّ الله عزّ وجلّ خلقني لسلمان، وقد أهدوا إليّ هديّة من الجنّة، وقد خبأت لك منها، فأخرجت إليّ طبقاً من رطب أبيض ما يكون من الثلج، وأزكى رائحة من المسك، فدفعت إليّ خمس رطبات، وقالت لي: كل يا سلمان هذا، عند إفطارك، وأقبلت أريد المنزل، فوالله ما مررت بملأ من الناس إلاّ قالوا: تحمل المسك يا سلمان؟ حتى أتيت المنزل، فلمّا كان وقت الإفطار أفطرت عليهنّ فلم أجد لهنّ نوى ولا عجماً حتى إذا أصبحت بكّرت إلى منزل فاطمة، فأخبرتها فتبسّمت ضاحكة، وقالت: يا سلمان من أين يكون له نوى، وإنّما هو عزّ وجلّ خلقه لي تحت عرشه، بدعوات كان علّمنيها النبيُّ صلى الله عليه وآله فقلت: حبيبتي علّميني تلك الدعوات، فقالت: إن أحببت أن تلقى الله وهو عنك غير غضبان، فواظب على هذا الدُّعاء وهو:

بسم الله النّور، بسم الله الذي يقول للشيء كن فيكون بسم الله الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصُّدور، بسم الله الذي خلق النّور من النور، بسم الله الذي هو

بالمعروف مذكور، بسم الله الذي أنزل النّور على الطّور، بقدر مقدور في كتاب مسطور، على نبيّ محبور[١].

أحرز لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام

● **مهج الدعوات: حرز مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يكتب ويشدُّ على العضد الأمين، وهو:**

بسم الله الرّحمن الرّحيم أي كنوش اره شش عطيطسفيخ يا ميطرون قر بالسيون وما سا وما سو طيسطالوس حنطوش مسفلقس مساصعوص اقرطيعوس لطفيكس وهذا وما كنت بجانب الغربيّ إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين، أُخرج بقدرة الله منها أيّها اللّعين، بقوّة ربِّ العالمين أخرج منها وإلاّ كنت من المسجونين، أخرج منها فما يكون لك أن تتكبّر فيها فأخرج إنّك من الصّاغرين أُخرج منها مذؤماً مدحوراً ملعوناً كما لعنّا أصحاب السّبت، وكان أمر الله مفعولاً، أخرج يا ذا المحزون أُخرج يا سورا يا سروا، سور بالاسم المخزون يا طظرون طرعون مراعون تبارك الله أحسن الخالقين يا هيا ياهيا شراهيا حيّاً قيّوماً بالاسم المكتوب على جبهة إسرافيل أُطردوا عن صاحب هذا الكتاب كلّ جنّي وجنّية، وشيطان وشيطانة، وتابع وتابعة، وساحر وساحرة وغول وغولة وكلٍّ متعبّث وعابث يعبث بابن آدم، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم وصلّى الله على محمّد وآله أجمعين.

حرز آخر عن مولانا وعروتنا أمير المؤمنين علي عليه السلام

● **مهج:** اللهمّ يتألّق نور بهاء عرشك من أعدائي استترت، وبسطوة الجبروت من كمال عزّك ممّن يكيدني احتجبت، وبسلطانك العظيم من شرّ كلّ سلطان وشيطان استعذت ومن فرائض نعمتك وجزيل عطيّتك يا مولاي طلبت، كيف أخاف وأنت أملي، وكيف أضام وعليك متكلي، أسلمت إليك نفسي، وفوّضت إليك أمري وتوكّلت في كلّ أحوالي عليك، صلّ على محمّد وآل محمّد، واشفني واكفني

(١) الحديث مختصر ههنا، وتمامه في مهج الدعوات ص ٧ - ٩، وأخرجه المؤلف العلامة في مناقب الزهراء سلام الله عليها راجع البحار ج ٤٣ ص ٦٦ - ٦٨.

واغلب لي من غلبني يا غالباً غير مغلوب، زجرت كلَّ راصد رصد، ومارد مرد وحاسد حسد وعدوّ كند وعاند عند، ببسم الله الرّحمن الرَّحيم ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾، كذلك الله ربّنا كذلك الله ربّنا، كذلك الله ربّنا عزّ وجلّ حسبنا الله ونعم الوكيل إنّه أقوى معين[١].

نهج البلاغة: ومن كلمات كان يدعو بها عليه السلام:

اللهمَّ اغفر لي ما أنت أعلم به منّي، فإن عدت فعد لي بالمغفرة، اللهمَّ اغفر لي ما وأيت من نفسي، ولم تجد له وفاء عندي، اللهمَّ اغفر لي ما تقرَّبت به إليك بلساني، ثمَّ خالفه قلبي، اللهمَّ اغفر لي رمزات الألحاظ، وسقطات الألفاظ وشهوات الجنان، وهفوات اللسان[٢].

ومن دعاء آخر لأمير المؤمنين عليه السلام

● ومن دعائه كان يدعو به عليه السلام كثيراً:

الحمد لله الذي لم يصبح بي ميّتاً ولا سقيماً ولا مضروباً على عروقي بسوء ولا مأخوذاً بأسوأ عملي، ولا مقطوعاً دابري، ولا مرتدّاً عن ديني، ولا منكراً لربّي ولا مستوحشاً من إيماني، ولا ملتبساً عقلي، ولا معذَّباً بعذاب الأمم من قبلي أصبحت عبداً مملوكاً ظالماً لنفسي لك الحجّة عليّ ولا حجّة لي لا أستطيع أن آخذ إلاّ ما أعطيتني ولا أتقي إلاّ وقيتني اللهمّ إنّي بك أن أفتقر في غناك أو أضلَّ في هداك، أو أضام في سلطانك، أو أضطهد والأمر لك، اللّهمَّ اجعل نفسي أوّل كريمة تنتزعها من كرائمي وأوّل وديعة ترتجعها من ودائع نعمك عندي اللهمّ إنّا نعوذ بك أن نذهب عن قولك أو نفتتن عن دينك، أو تتابع بنا أهواؤنا دون الهدى الذي جاء من عندك[٣].

---

(١) مهج الدعوات ص ١١ و١٢.

(٢) نهج البلاغة تحت الرقم ٧٦ من قسم الخطب.

(٣) نهج البلاغة تحت الرقم ٢١٣ من قسم الخطب.

ومن دعاء له عليه السلام

● من دعاء له عليه السلام : اللهمَّ صحن وجهي باليسار، ولا تبذل جاهي بالاقتار، فأسترزق طالبي رزقك، وأستعطف شرار خلقك، وأبتلي بحمد من أعطاني وأفتن بذمّ من منعني، وأنت من وراء ذلك كلّه وليُّ الإعطاء والمنع، إنّك على كلّ شيء قدير[(١)].

ومن دعاء له عليه السلام

● ومن دعاء له عليه السلام : اللّهمَّ إنّك آنس الآنسين بأوليائك وأحضرهم بالكفاية للمتوكّلين عليك، تشاهدهم في سرائرهم، وتطّلع عليهم في ضمائرهم، وتعلم مبلغ بصائرهم، فأسرارهم لك مكشوفة، وقلوبهم إليك ملهوفة إن أوحشتهم الغربة آنسهم ذكرك، وإن صبّت عليم المصائب لجاءوا إلى الاستجارة بك، علماً بأنَّ أزمّة الأمور بيدك، ومصادرها عن قضائك، اللهمَّ إن فههت عن مسألتي أو عميت عن طلبتي فدلّني على مصالحي، وخذ بقلبي إلى مراشدي، فليس ذاك ينكر من هدايتك، ولا ببدع من كفايتك، اللهمَّ احملني على عفوك ولا تحملني على عدلك[(٢)].

● قال عليه السلام : اللهمَّ إنّي أعوذ بك أن تحسن في لامعة العيون علانيتي وتقبح فيما أبطن لك سريرتي، محافظاً على رثاء النّاس من نفسي، بجميع ما أنت مطّلع عليه منّي، فأبدي للنّاس حسن ظاهري، وأفضي إليك بسوء عملي، تقرُّباً إلى عبادك، وتباعداً من مرضاتك[(٣)].

● دعاء لمولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه:

الحمد لله أوّل محمود، وآخر معبود، وأقرب موجود، البدئ بلا معلوم لأزليّته، ولا آخر لأوّليته، والكائن قبل الكون بغير كيان، والموجود في كلّ مكان بغير عيان، والقريب من كلّ نجوى بغير تداني، علمت عنده الغيوب، وضلّت في

---

(١) نهج البلاغة قسم الخطب تحت الرقم ٢٢٣.
(٢) نهج البلاغة قسم الخطب تحت الرقم ٢٢٥.
(٣) نهج البلاغة قسم الحكم تحت الرقم ٢٧٦.

عظمته القلوب، فلا الأبصار تدرك عظمته، ولا القلوب على احتجابه تنكر معرفته، تمثّل في القلوب بغير مثال تحدّه الأوهام، أو تُدركه الأحلام، ثمَّ جعل من نفسه دليلاً على تكبُّره عن الضّد والندّ والشكل والمثل، فالواحدانيّة آية الربوبيّة والموت الآتي على خلقه مُخبرٌ عن خلقه وقدرته، ثمَّ خلقُهم من نطفة ولم يكونوا شيئاً دليلٌ على إعادتهم خلقاً جديداً بعد فنائهم كما خلقهم أوّل مرّة.

والحمد لله ربِّ العالمين الذي لم يضرُّه بالمعصية المُتكبّرون، ولم ينفعه بالطاعة المتعبّدون، الحليم عن الجبارة المدَّعين، والممهّل الزاعمين له شريكاً في ملكوته، الدّائم في سلطانه بغير أمد، والباقي في ملكه بعد انقضاء الأبد، والفرد الواحد الصّمد، والمتكبّر عن الصاحبة والولد، رافع السماء بغير عمد، ومجري السحاب بغير صفد، قاهر الخلق بغير عدد، لكنَّ الله الأحد الفرد الصّمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد.

والحمد لله الذي لم يَخلُ من فضله المُقيمون على معصيته، ولم يجازه لأصغر نعمه المجتهدون في طاعته، الغنيُّ الذي لا يضنُّ برزقه على جاحده، ولا ينقُص عطاياه أرزاق خلقه، خالق الخلق ومغنيه، ومُعيدُه ومبديه ومعاقيه، عالم ما أكنّته السرائر وأخبته الضمائر واختلفت به الألسن، وأنسته الأرض.

الحيّ الذي لا يموت، والقيّوم الذي لا ينام، والدائم الذي لا يزول، والعدل الذي لا يجور، والصافح عن الكبائر بفضله، والمعذِّب من عذّب بعدله، لم يخف الفوت فحلم، وعلم الفقر فرحم، وقال في محكم كتابه: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ﴾[1] أحمده حمداً أستزيده في نعمته، وأستجير به من نقمته، وأتقرَّب إليه بالتصديق لنبيّه، المصطفى لوحيه، المتخيّر لرسالته المختصّ بشفاعته، القائم بحقّه محمّد ﷺ، وعلى أصحابه وعلى النبيّين والمرسلين والملائكة أجمعين وسلّم تسليماً.

إلّهي درست الآمال، وتغيّرت الأحوال، وكذبت الألسُنُ وأُخلفت العداة إلاّ عدتك، فإنّك وعدت مغفرةً وفضلاً، اللّهمَّ صلِّ على محمّد وآل محمّد وأعطني من

(١) سورة فاطر، الآية: ٤٥.

فضلك وأعذني من الشيطان الرَّجيم، سبحانك وبحمدك ما أعظمك وأحلمك وأكرمك، وسع بفضلك حلمك تمرُّد المستكبرين، واستغرقت نعمتك شكر الشاكرين، وعظم حلمك عن إحصاء المحصين، وجلَّ طولك عن وصف الواصفين كيف لولا فضلك. حلمت عمّن خلقته من نطفةٍ ولم يك شيئاً، فربّيته بطيّب رزقك، وأنشأته في تواتر نعمتك، ومكّنت له في مهاد أرضك، ودعوته إلى طاعتك فاستنجد على عصيانك بإحسانك، وجحدك وعبد غيرك في سلطانك.

كيف لولا حلمك، أمهلتني وقد شملتني بسترك، وأكرمتني بمعرفتك، وأطلقت لساني بشكرك، وهديتني السبيل إلى طاعتك، وسهّلتني المسلك إلى كرامتك وأحضرتني سبيل قُربتك، فكان جزاؤك منّي أن كافأتك عن الإحسان بالإساءة حريصاً على ما أسخطك، منتقلاً فيما أستحقّ به المزيد من نقمتك، سريعاً إلى ما أبعد من رضاك، مغتبطاً بعزَّة الأمل، معرضاً عن زواجر الأجل، لم ينفعني حلمك عنّي، وقد أتاني توعّدك بأخذ القوّة منّي، حتى دعوتك على ما عظيم الخطيئة أستزيدك في نعمك غير متأهّب لما قد أشرفت عليه من نقمتك، مستبطئاً لمزيدك ومتسخّطاً لميسور رزقك، مقتضياً جوائزك بعمل الفُجّار، كالمراصد رحمتك بعمل الأبرار مجتهداً، أتمنّى عليك العظائم كالمدلّ الآمن من قصاص الجرائم، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون مصيبةٌ عظم رزؤها، وجلَّ عقابها.

بل كيف لولا أملي، ووعدك الصفح عن زللي، أرجو أقالتك وقد جاهرتك بالكبائر مستخفياً عن أصغر خلقك، فلا أنا راقبتك وأنت معي، ولا راعيت حُرمة سترك عليّ، بأيّ وجه ألقاك؟ وبأيّ لسان أناجيك؟ وقد نقضت العهود والأيمان بعد توكيدها، وجعلتك عليَّ كفيلاً، ثمَّ دعوتك مقتحماً في الخطيئة فأجبتني ودعوتي، وإليك فقري فلم أجب.

فواسوأتاه وقبح صنيعاه، أيّة جرأةٍ تجرَّأت. وأيّ تغرير غرَّرت نفسي سُبحانك فيك أتقرَّب إليك، وبحقّك أقسم عليك، ومنك أهرب إليك، بنفسي استخففت عند معصيتي لا بنفسك، وبجهلي اغتررت لا بحملك، وحقّي أضعت ولا عظيم حقّك، ونفسي ظلمت ولرحمتك الآن رجوت، وبك آمنت، وعليك توكّلت وإليك أنبت وتضرَّعت، فارحم إليك فقري وفاقتي، وكبوتي لحرَّ وجهي وحيرتي في سوأة ذنوبي، إنّك أرحم الرّاحمين.

يا أسمع مدعوّ، وخير مرجوّ، وأحلم مُغضٍ، وأقرب مستغاث، أدعوك مسغيثاً بك استغاثة المتحيّر المستيأس من إغاثة خلقك، فعد بلطفك على ضعفي، واغفر بسعة رحمتك كبائر ذنوبي، وهب لي عاجل صنعك إنّك أوسع الواهبين، لا إلّه إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظّالمين.

يا الله يا أحد يا الله يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، اللّهمَّ أعيتني المطالب وضاقت عليَّ المذاهب، وأقصاني الأباعد، وملّني الأقارب، وأنت الرَّجاء إذا انقطع الرَّجاء، والمستعان إذا عظم البلاء، واللّجاء في الشّدة والرَّخاء، فنفّس كُربة نفس إذا ذكّرها القُنُوط مساويها أيأست من رحمتك لا تؤيسني من رحمتك يا أرحم الرّاحمين(١).

دعاؤه عليه السلام يوم الجمل

● دعاء لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام روي أنّه دعا به يوم الجمل قبل الواقعة:

اللّهمَّ إنّي أحمدك وأنت للحمد أهل على حُسن صنعك إليّ، وتعطّفك عليّ وعلى ما وصّلتني به من نورك، وتداركتني به من رحمتك، وأسبغت عليَّ من نعمتك، فقد اصطنعت عندي يا مولاي ما يحقُّ لك به جهدي، وشكري لحُسن عفوك وبلائك القديم عندي، وتظاهر نعمائك عليَّ، وتتابع أياديك لديَّ لم أبلغ إحراز حظّي، ولا إصلاح نفسي، ولكنّك يا مولاي بدأتني أوّلاً بإحسانك، فهديتني لدينك، وعرّفتني نفسك، وثبّتني في أموري كلّها بالكفاية والصنع لي، فصرفت عنّي جهد البلاء، ومنعت منّي محذور القضاء فلست أذكر منك إلاّ جميلاً ولم أر منك إلاّ تفضيلاً.

يا إلّهي كم من بلاء وجهد صرفته عنّي، وأريتنيه في غيري، وكم من نعمة أقررت بها عيني، وكم من صنيعة شريفة لك عندي، إلّهي أنت الذي تجيب عند الاضطرار دعوتي، وأنت الذي تُنفّس عند الغموم كربتي وأنت الذي تأخُذ لي من الأعداء بظلامتي، فما وجدتك ولا أجدك بعيداً منّي حين أريدك، ولا متقبّضاً عنّي حين أسألك، ولا معرضاً عنّي حين أدعوك، فأنت إلّهي أجد صنيعك عندي محموداً

(١) مهج الدعوات ص ١٣٩ - ١٤٢.

وحسن بلائك عندي موجوداً، وجميع فعلك عندي جميلاً، يحمدك لساني وعقلي وجوارحي وجميع ما أقلّت الأرض منّي.

يا مولاي أسألك بنورك الذي اشتققته من عظمتك، وعظمتك التي اشتققتها من مشيّتك، وأسألك باسمك الذي علا أن تمنَّ عليّ بواجب شكري نعمتك، ربِّ ما أحرصني على ما زهدتني فيه وحثثتني عليه، إن لم تعنّي على دنياي بزهدٍ، وعلى آخرتي بتقوى هَلكتُ ربّي، دعتني دواعي الدُّنيا من حرث النساء والبنين، فأجبتها سريعاً، وركنتُ إليها طائعاً، ودعتني دواعي الآخرة من الزهد والاجتهاد فكبوت لها ولم أسارع إليها مُسارعتي إلى الحطام الهامد، والهشيم البائد، والسراب الذاهب عن قليل.

ربِّ خوَّفتني وشوَّقتني واحتججت عليَّ فما خفتك حقَّ خوفك وأخاف أن أكون قد تثبّطتُ عن السعي لك، وتهاونت بشيء من احتجابك.

اللّهمَّ فاجعل في هذه الدُّنيا سعيي لك وفي طاعتك، واملأ قلبي خوفك وحوِّل تثبيطي وتهاوني وتفريطي، وكلُّ ما أخافه من نفسي فرقاً منك وصبراً على طاعتك وعملاً به يا ذا الجلال والإكرام، واجعل جنّتي من الخطايا حصينةً، وحسناتي مضاعفةً فإنّك تضاعف لمن تشاء.

اللّهمَّ اجعل درجاتي في الجنان رفيعة، وأعوذ بك ربّي من رفيع المطعم والمشرب، وأعوذ بك من شرِّ ما أعلم ومن شرِّ ما لا أعلم، وأعوذ بك من الفواحش كُلّها ما ظهر منه وما بطن، وأعوذ لك ربّي أن أشتري الجهل بالعلم كما أشتري غيري، أو السفه بالحلم، أو الجزع الصبر أو الضلالة بالهدى، أو الكفر بالإيمان، يا ربِّ منَّ عليَّ بذلك فإنّك تتولّى الصالحين، ولا تُضيع أجر المحسنين، والحمد لله ربِّ العالمين[١].

دعاؤه عليه السلام يوم صفين

● ومن ذلك دعاء لمولانا ومقتدانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام عند ابتداء القتال يوم صفّين من كتاب صفّين لعبد العزيز الجلوديّ من أصحابنا رحمه الله تعالى.

(١) مهج الدعوات ص ١٢٠ - ١٢١.

قال: فلمّا زحفوا باللّواء قال عليٌّ صلوات الله عليه وآله:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، اللّهمّ إيّاك نعبدُ وإيّاك نستعين، يا الله يا رحمان يا رحيم، يا أحد يا صمد يا إلّه محمّد، إليك نُقلت الأقدام، وأفضت القلوب، وشخصت الأبصار، ومُدَّت الأعناق، وطلبت الحوائج، ورفعت الأيدي، اللّهمّ افتح بيننا وبين قومنا بالحقّ وأنت خير الفاتحين.

ثمَّ قال: لا إلّه إلاّ الله والله أكبر ثلاثاً.

ومن ذلك: في رواية من كتاب الجلودي، قال: كان عليُّ بن أبي طالب عليه السلام إذا سار إلى القتال ذكر اسم الله تعالى حتى يركب ثمَّ يقول:

سبحان الذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مُقرنين وإنّا إلى ربّنا لمُنقلبون، الحمد لله على نعمه علينا وفضله العظيم عندنا.

ثمَّ يستقبل القبلة ببغلة رسول الله صلى الله عليه وآله، ويرفع يديه، ويدعو الدُّعاء الأوَّل وفيه تقديم وتأخير(١).

دعاؤه عليه السلام لمريض

● فصل: وجدت في كتاب آخر قالبه نصف ثمن الورق بخطّ ابن الباقلاني المتكلّم النحويّ مناماً بغير خطّه هذا لفظه: حدَّثني السيّد الأجل الأوحد العالم مؤيّد الدِّين شرف القضاة عبد الملك أدام الله علوّه أنّه كان مريضاً فجاء أمير المؤمنين عليه السلام وكأنّه قد نزل من الهواء، فأراد أن يسأله الدُّعاء لكونه مريضاً فلم يسأله فقال له: الشفاء وأمرَّ يده على ذراعه الأيمن ثمَّ قال له: قل ثلاث مرَّات يحفظك الله بها قل:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾(٢).

﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ﴾(٣) قل: ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن

---

(١) مهج الدعوات ص ١٢٢.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٧٣.

(٣) سورة غافر، الآية: ٤٤.

رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِن بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾(١)

إذا قلت: الذين الآية قال الله تعالى: ﴿فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ﴾(٢)

وإذا قلت: ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾ قال الله تعالى: ﴿فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ﴾(٣)

وإذا قلت: ﴿مَّا يَفْتَحِ اللَّهُ﴾ الآية الإيمان التامُّ، هذا تفسير أمير المؤمنين عليه السلام.

أقول أنا: وقد سقط تمام تفسير الآية الأخيرة(٤).

دعاؤه عليه السلام يوم الهرير بصفين

● ومن ذلك: دعاء مولانا ومقتدانا أمير المؤمنين عليِّ بن أبي طالب عليه السلام يوم الهرير بصفّين روينا بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله في كتاب الدُّعاء قال: حدَّثني محمّد بن عبد الله المسمعي، عن عبد الله المسمعي، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ، وحدَّثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي جعفر محمّد بن النعمان الأحول، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دعاء أمير المؤمنين عليه السلام يوم الهرير حين اشتدَّ على أوليائه الأمر دعاء الكرب، مَن دعا به وهو في أمر قد كربه وغمّه نجّاه الله منه وهو:

اللّهمَّ لا تحبّب إليَّ ما أبغضت، ولا تبغّض إليَّ ما أحببت، اللّهمَّ إنّي أعوذ بك أن أرضى سخطك، أو أسخط رضاك، أو أردَّ قضاءك، أو أعدو قولك، أو أناصح أعداءك، أو أعدو أمرك فيهم، اللّهمّ ما كان من عمل أو قول يقرّبني من رضوانك، ويباعدني من سخطك، فصيّرني له واحملني عليه يا أرحم الراحمين.

اللّهمَّ إنّي أسألك لساناً ذاكراً وقلباً شاكراً، ويقيناً صادقاً، وإيماناً خالصاً وجسداً متواضعاً، وارزقني منك حبّاً، وأدخل قلبي رعباً، اللّهمَّ فإن ترحمني فقد حسن ظنّي بك، وإن تعذّبني فبظلمي وجوري وجرمي وإسرافي على نفسي، فلا عذر

---

(١) سورة فاطر، الآية: ٢.
(٢) سورة آل عمران الآية: ١٧٤.
(٣) سورة غافر، الآية: ٤٥.
(٤) مهج الدعوات ص ١٢٢.

لي إن اعتذرت ولا مكافأة أحتسب بها، اللّهمّ إذا حضرت الآجال ونفدت الأيّام، وكان لا بدّ من لقائك، فأوجب لي من الجنّة منزلاً يغبطني به الأوّلون والآخرون، لا حسرة بعدها، ولا رفيق بعد رفيقها، وفي أكرمها منزلاً.

اللّهمّ ألبسني خشوع الإيمان بالعزّ، قبل خشوع الذُّل في النّار، أثني عليك ربّ أحسن الثناء لأنّ بلاءك عندي أحسن البلاء، اللّهمّ فأذقني من عونك وتأييدك وتوفيقك ورفدك، وارزقني شوقاً إلى لقائك، ونصراً في نصرك حتى أجد حلاوة ذلك في قلبي، وأعزم لي على ارشد أموري، فقد ترى موقفي وموقف أصحابي ولا يخفى عليك شيء من أمري.

اللّهمّ إنّي أسألك النصر الذي نصرت به رسولك، وفرّقت به بين الحقّ والباطل، حتى أقمت به دينك، وأفلجت به حجّتك، يا من هو لي في كلّ مقام[1].

وذكر سعد بن عبد الله أنّ هذا الدُّعاء دعا به عليّ صلوات الله عليه قبل رفع المصاحف الشريفة، ثمّ قال ما معناه: إنّ إبليس صرخ صرخة سمعها بعض العسكر يشير على معاوية وأصحابه برفع المصاحف الجليلة للحيلة، فأجابه الخوارج لمعاوية إلى شبهاته فرفعوها، فاختلف أصحاب أمير المؤمنين عليّ عليه السلام كما اختلفوا في طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله في حياته فدعا عليه السلام فقال:

اللهمّ إنّي أسألك العافية من جهد البلاء، ومن شماتة الأعداء اللهمّ اغفر لي ذنبي، وزكّ عملي، واغسل خطاياي فإنّي ضعيف إلاّ ما قوّيت، واقسم لي حلماً تسدّ بباب الجهل، وعلماً تفرّج به الجهلات، ويقيناً تذهب به الشكّ عنّي وفهماً تخرجني به من الفتن المعضلات، ونوراً أمشي به في النّاس، وأهتدي به في الظلمات، اللّهمّ أصلح لي سمعي وبصري وشعري وقلبي صلاحاً باقياً تصلح بها ما بقي من جسدي، أسألك الراحة عند الموت، والعفو عند الحساب.

اللهمّ إنّي أسألك أيّ عمل كان أحبّ إليك وأقرب لديك، أن تستعملني فيه أبداً، ثمّ لقّني أشرف الأعمال عندك، وآتني فيه قوّة وصدقاً وجدّاً وعزماً منك ونشاطاً، ثمّ اجعلني أعمل ابتغاء وجهك، ومعاشه فيما آتيت صالحي عبادك، ثمّ

---

(١) مهج الدعوات، ص ١٢٣ - ١٢٤.

اجعلني لا أشتري به ثمناً قليلاً، ولا أبتغي به بدلاً، ولا تغيّره في سرّاء ولا ضرّاء ولا كسلاً ولا نسياناً، ولا رياءً، ولا سمعة، حتى تتوفّاني عليه، وارزقني أشرف القتل في سبيلك، أنصرك وانصر رسولك، أشتري الحياة الباقية بالدُّنيا، وأغنني بمرضاة من عندك.

اللّهمّ وأسألك قلباً سليماً ثابتاً حفيظاً منيباً يعرف المعروف فيتّبعه، وينكر المنكر فيجتنبه، لا فاجراً ولا شقيّاً، ولا مرتاباً. ويا باسط اليدين بالرَّحمة، يا من سبقت رحمته غضبه، أسألك أن تجعل حياتي زيادة لي في كلّ خير، واجعل الوفاة نجاة من كلّ شرّ، واختم لي عملي بالشهادة، يا عدّتي في كربتي، ويا صاحبي في حاجتي، ووليّي في نعمتي، وأسألك أن ترزقني شكر نعمتك، وصبراً على بليّتك ورضاً بقدرك، وتصديقاً بوعدك، وحفظاً لوصيّتك، وورعاً وتوكّلاً عليك، واعتصاماً بحبلك، وتمسّكاً بكتابك، ومعرفة بحقّك، وقوّة في عبادتك، ونشاطاً لذكرك ما استعمرتني في أرضك، فإذا كان ما لا بدّ منه الموت فاجعل منيّتي قتلاً في سبيلك بيد شرّ خلقك، واجعل مصيري في الأحياء المرزوقين عندك في دار الحيوان.

اللّهمّ اجعل النور في بصري، واليقين في قلبي، وخوفك في نفسي، وذكرك على لساني، اللّهمّ اجعل رغبتي في مسألتي إيّاك رغبة أوليائك في مسائلهم، واجعل رهبتي إيّاك في استجارتي من عذابك رهبة أوليائك، اللّهمّ واستعملني في مرضاتك وطاعتك، عملاً لا أترك شيئاً من مرضاتك وطاعتك، مخافة أحد من خلقك دونك اللّهمّ ما آتيتني من خير فآتني معهن شكراً تحدث به لي ذكراً، وأحسن لي به ذخراً، وما زويت عنّي من عطاء آتيتني عنه غنى، فاجعل لي فيه أجراً، وآتني عليه صبراً.

اللّهمّ سدّ فقري في الدُّنيا، ولا تلهني عن عبادتك، ولا تنسني ذكرك، ولا تقصّر رغبتي فيما عندك، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الغمّ والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل، وسوء الخلق، وضلع الدَّين وغلبة الرجال، وغلبة العدوّ وتوالي الأيّام، ومن شرّ ما يعمل الظالمون في الأرض، ومن بليّة لا أستطيع عليها صبراً، وأعوذ بك من كلّ شيء زحزح بيني وبينكم، أو باعد منك، أو صرف عنّي وجهك، أو نقص به من حظّي عندك، وأعوذ بك أن تحول خطاياي أو ظلمي أو إسرافي على نفسي،

واتّباع هواي، واستعمال شهوتي دون رحمتك وبرّك وفضلك وبركاتك وموعودك على نفسك.

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من صاحب سوء في المغيب والمحضر، فإنّ قلبه يرعاني وعيناه تنظراني، وأذناه تسمعاني، إن رأى حسنة أطفاها وإن رأى سيئةً أبداها، وأعوذ بك من طمع يدني إلى طبّع، وأعوذ بك من ضلالة ترديني ومن فتنة تعرض لي، ومن خطيئة لا توبة معها، ومن منظر سوء في الأهل والمال والولد، وعند غضاضة الموت، وأعوذ بك من الكفر والشكّ والبغي والحميّة والغضب، وأعوذ بك من غنى يطغيني، ومن فقر ينسيني، ومن هوىً يرديني، ومن عمل يخزيني، ومن صاحب يغويني.

اللهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ يوم أوّله فزع، وأوسطه وجع، وآخره جزع تسود فيه الوجوه، وتجفّ فيه الأكباد، وأعوذ بك أن أعمل ذنباً محبطاً لا تغفره أبداً، ومن ذنب يمنع خير الآخرة، ومن أمل يمنع خير العمل، وحياة تمنع خير الممات، وأعوذ بك من الجهل والهزل، ومن شرّ القول والفعل، ومن سقم يشغلني ومن صحّة تلهيني، وأعوذ بك من التّعب، والنّصب والوصب والضّيق والضلالة والقائلة والذلّة والمسكنة والرّياء والسّمعة والنّدامة والحزن والخشوع والبغي والفتن ومن جميع الآفات والسيّئات، وبلاء الدُّنيا والآخرة، وأعوذ بك من الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وأعوذ بك من وسوسة الأنفس ممّا لا تحبّ من القول والفعل والعمل.

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الجنّ والإنس والحسّ واللبس، ومن طوارق الليل والنهار، وأنفس الجنّ وأعين الإنس، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ نفسي، ومن شرّ لساني، ومن شرّ سمعي، ومن شرّ بصري، وأعوذ بك من بطن لا يشبع، ومن قلب لا يخشع، ومن دعاء لا يسمع، وصلاة لا ترفع، اللّهمّ لا تجعلني في شيء من عذابك، ولا تردّني في ضلالة، اللهمّ إنّي أسألك بشدّة ملك وعزّة قدرتك وعظمة سلطانك، ومن شرّ خلقك أجمعين.

ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : هذا الدُّعاء وهو كلّ أمر مهمّ شديد وكرب، وهو دعاء لا يردّ من دعا به إن شاء الله تعالى[1].

---

(١) مهج الدعوات ص ١٢٤ - ١٢٧.

دعاء آخر لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

● دُعاء آخر لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفّين وجدناه ورويناه من كتاب الدُّعاء والذكر تصنيف الحسين بن سعيد الأهوازيّ رحمه الله بإسناده عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان من دعاء أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفّين:

اللّهمّ ربَّ هذا السقف المرفوع، المكفوف المحفوظ، الذي جعلته مَغيضَ اللّيل والنّهار، وجعلت فيها مجاري الشمس والقمر، ومنازل الكواكب والنجوم وجعلت ساكنه سبطاً من الملائكة لا يسأمون العبادة، وربَّ هذه الأرض التي جعلتها قراراً للنّاس والأنعام والهوامّ، وما نعلم وما لا نعلم، ممّا يُرى وممّا لا يُرى من خلقك العظيم، وربَّ الجبال التي جعلتها للأرض أوتاداً، وللخلق متاعاً، وربَّ البحر المسجور المحيط بالعالم، وربَّ السّحاب المسخّر بين السّماء والأرض، وربّ الفُلك التي تجري في البحر بما ينفع النّاس، إن أظفرتنا على عدُوّنا فجنّبنا الكَبِرِ وسدّدنا للرُّشد، وإن أظفرتهم علينا فارزقنا الشّهادة، واعصم بقيّة أصحابي مِنَ الفِتنَةِ.

وهذا آخر الدُّعاء، وكان في «أظفرتنا وأظفرتهم» ولعلّها «أظهرتنا وأظهرتهم» لأجل أنّه قال بعدها: «على» ولو كانت أظفرتنا كانت بعدها «با» بأعدائنا» وإن كانت حروف الخفض يقوم على بعضها مقام بعض(١).

من دعاء النبي صلى الله عليه وآله

رأيت في آخر مجموع لأحمد بن الحسين بن سليمان ما هذا لفظه: من دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله:

اللّهمَّ إنّي أعوذ بك أن أفتقر في غناك، أو أضلّ في هداك، أو أذلّ في عزّك أو أضام في سلطانك، أو أضطهد والأمر إليك، اللّهمَّ إنّي أعوذ بك أن أقول زوراً أو أغشى فجوراً، أو أن أكون بك مغروراً(٢).

---

(١) مهج الدعوات ص ١٢٨.
(٢) المصدر السابق.

دعاء مولانا ومقتدانا أمير المؤمنين عليه السلام في صفين

● ومن ذلك دعاء لمولانا ومقتدانا أمير المؤمنين عليّ عليه السلام في صفّين وجدته في الجزء الرابع من كتاب دفع الهموم والأحزان لأحمد بن داود النعمان، قال ابن عبّاس: قلت لأمير المؤمنين ليلة صفّين أما ترى الأعداء قد أحدقوا بنا؟

فقال: وقد راعك هذا؟

قلت: نعم، اللّهمّ إنّي أعُوذُ بك أن أضام في سلطانك، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أضلَّ في هداك، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أفتقر في غناك، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أضيع في سلامتك، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أغلب والأمر إليك[1].

● روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه رأى رجلاً يدعو من دفتر دعاءً طويلاً فقال له: يا هذا الرجل إنَّ الذي يسمع الكثير هو يجيب عن القليل.

فقال الرَّجل: يا مولاي فما أصنع؟

قال: قل: الحمد لله على كلّ نعمة، وأسأل الله من كلّ خير، وأعوذ بالله من كلّ شرّ، وأستغفر الله من كلّ ذنب.

دعاء الاعتصام

● الفحّام، عن المنصوريّ، عن سهل بن يعقوب بن إسحاق الملقّب بأبي نواس المؤدّب في المسجد المعلّق في صُفّة سبيق بسرَّ من رأى قال المنصوري: وكان يلقّب بأبي نواس لأنّه كان يتخلّع ويتطيّب معي، ويظهر التشيّع إلى الطية فيأمن على نفسه، فلمّا سمع الأمام عليه السلام لقّبني بأبي نواس قال: يا أبا السريّ أنت أبو نواس الحقّ، ومن تقدَّمك أبو نواس الباطل.

قال: فقلت له ذات يوم: يا سيّدي قد وقع لي اختيارات الأيّام عن سيّدنا الصادق عليه السلام ممّا حدَّثني به الحسن بن عبد الله بن مطهّر، عن محمّد بن سليمان الديلميّ، عن أبيه، عن سيّدنا الصادق عليه السلام في كلّ شهر فأعرضه عليك؟

---

(١) مهج الدعوات ص ١٢٩.

فقال لي: افعل.

فلمّا عرضته عليه وصحّحته قلت له: يا سيّدي في أكثر هذه الأيّام قواطع عن المقاصد، لما ذكر فيها من التحيّر والمخاوف، فتدلّني على الاحتراز من المخاوف فيها، فإنّما تدعوني الضرورة إلى التوجّه في الحوائج فيها، فقال لي: يا سهل إنّ لشيعتنا بولايتنا لعصمة لو سلكوا بها في لجّة البحار الغامرة، وسباسب البيد الغائرة بين السباع والذئاب، وأعادي الجنّ والإنس، لآمنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا، فثق بالله عزّ وجلّ، وأخلص في الولاء لأئمّتك الطاهرين، وتوجّه حيث شئت، واقصد ما شئت إذا أصبحت وقلت ثلاثاً:

«أصبحت اللّهمّ معتصماً بذمامك وجوارك المنيع الذي لا يطاول ولا يحاول من شرّ كلّ طارق وغاشم من سائر من خلقت، وما خلقت من خلقك الصامت والناطق، في جُنّة من كلّ مخوف، بلباس سابغة حصينة وهي ولاء أهل بيت نبيّك، محتجزاً من كلّ قاصد لي أذيّة بجدار حصين الإخلاص في الاعتراف بحقّهم، والتمسّك بحبلهم جميعاً موقناً أنّ الحقّ لهم ومعهم وفيهم، وبهم أوالي من والوا، وأجانب من جانبوا، فأعذني اللّهمّ بهم من شرّ كلّ ما أتّقيه يا عظيم، حجزت الأعادي عنّي ببديع السّموات والأرض ﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَـٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾[1].

وقلتها عشيّاً ثلاثاً حصّلت في حصن من مخاوفك، وأمن من محذورك، فإذا أردت التوجّه في يوم قد حذّرت فيه، فقدّم أمام توجّهك الحمد لله ربّ العالمين والمعوّذتين، وآية الكرسيّ، وسورة القدر، وآخر آية في سورة آل عمران، وقل:

اللّهمّ بك يصول الصّائل، وبقدرتك يطول الطائل، ولا حول لكلّ ذي حول إلاّ بك، ولا قوّة يمتازها ذو قوّة إلاّ منك، بصفوتك من خلقك، وخيرتك من بريّتك، محمّد نبيّك، وعترته وسلالته، عليه وعليهم السّلام، صلّ عليهم واكفني شرّ هذا اليوم وضرره، وارزقني خيره ويمنه، واقض لي في متصرّفاتي بحسن العاقبة، وبلوغ المحبّة، والظفر بالأمنيّة، وكفاية الطاغية الغويّة، وكلّ ذي قدرة لي على أذيّة حتى أكون في جنّة وعصمة من كلّ بلاء ونقمة، وأبدلني من المخاوف أمناً، ومن العوائق فيه

(١) سورة يس، الآية: ٩.

يسراً، وحتى لا يصدّني صادٌّ عن المراد، ولا يحلّ بي طارق من أذى العباد، إنّك على كلّ شيء قدير، والأمور إليك تصير، يا من ليس كمثله شيء وهو السّميع البصير[١].

الفال والطيرة

● في الفال والطيرة: في الحديث أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يحبُّ الفال الحسن، ويكره الطيرة، وكان عليه السلام يأمر من رأى شيئاً يكرهه ويتطيّر منه أن يقول: «اللّهمّ لا يؤتي الخير إلاّ أنت، ولا يدفع السيّئات إلاّ أنت، ولا حول ولا قوّة إلاّ بك»[٢].

أدعية الفرج

● ما يقال إذا اضطرّ الإنسان إلى التوجّه في أحد الأيّام التي نهى عن السعي فيها في دبر كلّ فريضة، وهو من أدعية الفرج:

لا حول ولا قوّة إلاّ بالله، أحلّ بها كلّ عقدة، لا حول ولا قوّة إلاّ بالله أجلو بها كلّ ظلمة، لا حول ولا قوّة إلاّ بالله، أفتح بها كلّ باب، لا حول ولا قوّة إلاّ بالله، أستعين بها على كلّ شدّة ومصيبة، لا حول ولا قوّة إلاّ بالله أعتصم بها من كلّ محذور أحاذره، لا حول ولا قوّة إلاّ أستوجب بها العفو والعافية والرّضا من الله، لا حول ولا قوّة إلاّ بالله، تفرّق أعداء الله، وغلبت حجّة الله، وبقي وجه الله، لا حول ولا قوّة إلاّ بالله، اللّهمّ ربّ الأرواح الفانية، وربّ الأجساد البالية، وربّ الشعور المتمعّطة، والجلود الممزّقة، وربّ العظام النخرة، وربّ الساعة القائمة، أسألك يا ربّ أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وعلى أهل بيته الطاهرين وافعل بي ذلك.. بخفيّ لطفك يا ذا الجلال والإكرام آمين آمين[٣].

عوذة جامعة مانعة للرضا عليه السلام

● محمّد بن كثير الدمشقيّ، عن الحسين بن عليّ بن يقطين، عن الرضا عليه السلام

---

(١) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٨٣.
(٢) مكارم الأخلاق ص ٤٠٣.
(٣) مكارم الأخلاق ص ٥٥٨.

قال: أخذت هذه العوذة من الرّضا وذكر أنّها جامعة مانعة وهي حرز وأمان من كلّ داء وخوف.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، بسم الله اخسأوا فيها ولا تكلّمون أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيّاً أو غير تقيّ، أخذت بسمع الله وبصره على أسماعكم وأبصاركم وبقوّة الله على قوّتكم، لا سلطان لكم على فلان بن فلان، ولا على ذرّيّته، ولا على ماله، ولا على أهل بيته، سترت بينكن وبينه بستر النبوّة التي استتروا بها من سطوات الفراعنة، جبرائيل عن إيمانكم، وميكائيل عن يساركم، ومحمّد ﷺ وأهل بيته أمامكم، والله تعالى مظلٌ عليكم، يمنعه الله وذرّيّته وماله وأهل بيته منكم ومن الشيّاطين، ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، اللّهمّ إنّه لا يبلغ حمله أناتك ولا يبلغه مجهود نفسه، فعليك توكّلت وأنت نعم المولى ونعم النصير حرسك الله وذرّيتك يا فلان بما حرس الله به أوليائه وصلّى الله على محمّد وأهل بيته.

وتكتب آية الكرسي إلى قوله وهو العليّ العظيم ثمّ تكتب لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، ولا ملجأ من الله إلاّ إليه، حسبنا الله ونعم الوكيل دلّ سام في رأس السهباطا لسلسبيلانيها(١).

عوذة للصداع

● أحمد بن زياد، عن فضالة، بن أيّوب، عن إسماعيل بن زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصابه كسل أو صداع بسط يديه فقرأ فاتحة الكتاب والمعوّذتين ثمّ يمسح بهما وجهه، فيذهب عنه ما كان يجد(٢).

عوذة للباقر عليه السلام

● محمّد بن إبراهيم السّراج، عن فضالة والقاسم جميعاً، عن أبان بن عثمان، عن الثمالي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إذا اشتكى أحدكم شيئاً فليقل بسم الله

---

(١) طب الأئمة ص ٤٠، وفيه، «في رأسي للسماطا» وقد مر مثله نقلاً من كتاب مهج الدعوات راجع ج ٩٤ ص ٣٤٥.

(٢) طب الأئمة ص ٣٩.

وبالله، وصلّى الله على رسول الله وأهل بيته، وأعوذ بعزّة الله وقدرته على ما يشاء من شرّ ما أجد[١].

عوذة من كل داء

● عن خلف بن حمّاد، عن خالد العبسيّ قال: علّمني عليُّ بن موسى عليه السلام هذه العوذة وقال: علّمْها إخوانها من المؤمنين فإنّها لكلِّ ألم وهي: «أعيذ نفسي بربِّ الأرض وربِّ السماء، أعيذ نفسي بالذي لا يضرُّ مع اسمه داء، أعيذ نفسي بالذي اسمه بركة وشفاء»[٢].

العوذة الجامعة

● عن محمّد بن خالد، عن سعدان بن مسلم، عن سعد المزنيّ قال: أملى علينا أبو عبد الله الصادق عليه السلام العوذة التي تسمّى الجامعة:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السّماء، اللّهمّ إنّي أسألك باسمك الطاهر الطهر المطهّر المقدّس السّلام المؤمن المهيمن المبارك الذي من سألك به أعطيته، ومن دعاك به أجبته أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تعافيني ممّا أجد في سمعي وبصري وفي يدي، ورجلي وفي شعري وبشري وفي بطني إنّك عليٌّ لطيف لما تشاء وأنت على كلِّ شيء قدير[٣].

عوذة للرسول ﷺ

● عن الحسين بن محبوب، عن جميل ابن صالح، عن ذريح المحاربيّ قال: دخلت على أبي عبد الله وهو يعوِّذ ابناً له صغيراً وهو يقول: بسم الله أعزم عليك يا وجع ويا ريح كائناً ما كانت بالعزيمة التي عزم بها رسول الله ﷺ وعليُّ بن أبي طالب عليه السلام على جنّ وادي الصبرة، فأجابوا وأطاعوا لمّا أجبت وأطعت، وخرجت عن ابن فلان بن فلانة، السّاعة السّاعة حتى قالها: ثلاث مرّات[٤].

---

(١) طب الأئمة ص ٣٩ و٤٠.
(٢) طب الأئمة ص ٤١.
(٣) طب الأئمة ص ٧٤.
(٤) طب الأئمة ص ٩١.

عوذة للإمام موسى بن جعفر عليه السلام

● عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن إبراهيم بن أبي البلاد يرفعه إلى موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام قال: شكا إليه عامل المدينة تواتر الوجع على ابنه قال: تكتب له هذه العوذة في رقّ وتصيّر في قصبة فضّة، وتعلّق على الصبيّ يدفع الله عنه بها كلّ علّة:

بسم الله أعوذ بوجهك العظيم، وعزّتك التي لا ترام، وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء، ومن شرّ ما أخاف في اللّيل والنهار، ومن شرّ الأوجاع كلّها، ومن شرّ الدنيا والآخرة، ومن كلّ سقم أو وجع أو همّ أو مرض أو بلاء أو بلية أو ممّا علم الله أنّه خلقني له، ولم أعلمه من نفسي، وأعذني يا ربّ من شرّ ذلك كلّه في ليلي حتى أصبح، وفي نهاري حتى أمسي وبكلمات الله التامّات التي لا يجاوزهنّ برّ ولا فاجر ومن شرّ ما ينزل من السّماء وما يعرج فيها، وما يلج في الأرض وما يخرج منها، وسلام على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين.

أسألك يا ربّ بما سألك به محمّد صلوات الله عليه وعلى أهل بيته، حسبي الله لا إلّه إلاّ هو عليه توكّلت وهو ربُّ العرش العظيم، أختم عليّ ذلك منك يا برُّ يا رحيم باسمك اللّهمّ الواحد الأحد الصّمد صلّى الله على محمّد وادفع عنّي سوء ما أجد بقدرتك[1].

دعاء المكروب في الليل

● عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام أنّه اشتكى بعض ولده فدنا منه فقبّله ثمّ قال له: يا بنيّ كيف تجدك.

قال: أجدني وجعاً.

قال: قل إذا صلّيت الظهر: يا الله يا الله يا الله عشر مرّات، فإنّه لا يقولها مكروب إلاّ قال الربُّ تبارك وتعالى: لبيّك عبدي ما حاجتك؟

---

(١) طب الأئمة ص ٩٢.

وعن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: دعاء المكروب في اللّيل: يا منزل الشفاء باللّيل والنهار، ومذهب الداء باللّيل والنهار، أنزل عليَّ من شفائك شفاء لكلٍّ ما بي من الداء(١).

وعن الحسين ابن الحسن الخراسانيّ، وكان من الأخيار قال: حضرت أبا عبد الله الصّادق عليه السلام مع جماعة من إخواني من الحجّاج أيّام أبي الدوانيق، فسئل عن دعاء المكروب، فقال: دعاء المكروب إذا صلّى صلاة اللّيل يضع يده على موضع سجوده، وليقل: بسم الله بسم الله محمّد رسول الله عليٌّ إمام الله في أرضه على جميع عباده، اشفني يا شافي لا شفاء إلاّ شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً من كلٍّ داء وسقم.

قال الخراساني: لا أدري أنّه قال: يقولها: ثلاث مرّات أو سبع مرّات.

دعاء المكروب الملهوف

● وعنه عليه السلام أنّه قال: دعاء المكروب الملهوف ومن قد أعيته الحيلة وأصابته بليّة «لا إلّه إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين» يقولها ليلة الجمعة إذا فرغ من الصّلاة المكتوبة من العشاء الآخرة، وقال: أخذته عن أبي جعفر محمّد الباقر عليه السلام قال: أخذته عن عليّ بن الحسين ذي الثفنات قال: أخذه عن الحسين بن عليّ.

قال: أخذه عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أخذه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذه عن جبرائيل صلوات الله عليهم أجمعين أخذه عن جبرائيل عن الله عزّ وجلّ(٢).

رقية للمرض الشديد

● عن محمّد بن سالم، عن الأرقط وهو ابن أخت أبي عبد الله الصّادق عليه السلام قال: مرضت مرضاً شديداً وأرسلت أمّي إلى خالي فجاء وأمّي خارجة في باب البيت، وهي أمّ سلمة بنت محمّد بن عليّ وهي تقول: واشباباه، فرآها خالي فقال:

---

(١) طب الأئمة ص ١٢١.
(٢) طب الأئمة ص ١٢٢.

ضمّي عليك ثيابك، ثمَّ ارقي فوق البيت، ثمَّ اكشفي قناعك حتى تبرزي شعرك إلى السّماء، ثمّ قولي: «ربِّ أنت أعطيتنيه وأنت وهبته لي اللّهمَّ فاجعل هبتك اليوم جديدة إنّك قادر مقتدر» ثمَّ اسجدي فإنّك لا تفعلين رأسك حتى يبرأ ابنك، فسمعتُ ذلك وفعلته.

قال: فقمتُ من ساعتي فخرجت مع خالي إلى المسجد(١).

دعاء للشفاء من علة

● عن محمّد بن بكر الأزديّ، عن أبي عبد الله عليه السلام وأوصى أصحابه وأوليائه، من كان به علّة فليأخذ قُلّة جديدة، وليجعل فيه الماء، وليستقي الماء بنفسه، وليقرأ على الماء سورة: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ على الترتيل ثلاثين مرَّة ثمَّ ليشرب من ذلك الماء، وليتوضّأ وليمسح به وكلّما نقص زاد فيه فإنّه لا يظهر ذلك ثلاثة أيّام إلاّ يعافيه الله تعالى من ذلك الداء(٢).

عوذة للأكلة

● عن شريف بن سابق التفليسي، عن الفضل بن أبي قرّة، عن أبي عبد الله الصّادق عليه السلام قال: هذه عوذة لمن ابتلي ببلاء من هذه البلايا الفادحة، مثل الآكلة وغيرها، تضع يدك على رأس صاحب البلاء ثمَّ تقول:

«بسم الله وبالله، ومن الله، وإلى الله، وما شاء الله، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله إبراهيم خليل الله، وموسى كليم الله، نوح نجيُّ الله، عيسى روح الله، محمّد رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين من كلِّ بلاء فادح، وأمر فتراجع، وكلّ ريح وأرواح وأوجاع، قسم من الله، وعزائم منه لفلان بن فلانة لا يقربه الآكلة وغيره، وأعيذه بكلمات الله التامّات التي سأل بها آدم عليه السلام ربّه فتاب عليه إنّه هو التّواب الرحيم ألا إنّها حرز أيّتها الأوجاع والأرواح لصاحبه بإذن الله بعون الله، بقدرة الله، ألا له الخلق والأمر تبارك الله ربُّ العالمين».

---

(١) طب الأئمة ص ١٢٢.

(٢) طب الأئمة ص ١٢٣.

ثمَّ تقرأ أمَّ الكتاب وآية الكرسيّ وعشر آيات من سورة ياسين، وتسأله بحقِّ محمّد وآل محمّد الشّفاء، فإنّه يبرأ من كلِّ داء بإذن الله تعالى[١].

كلمات تذهب السقم والفقر

● عن السّكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وقد فقد رجلاً فقال: ما أبطأ بك عنّا؟ فقال: السقم والعيال فقال: ألا أعلّمك بكلمات تدعو بهنَّ، يذهب الله عنك السقم، وينفي عنك الفقر؟

تقول: «لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم توكّلت على الحيّ الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له وليٌّ من الذلّ وكبّره تكبيراً»[٢].

التهليل من القرآن يستشفى به من سائر الأمراض

بسم الله الرحمن الرَّحيم وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾[٣].

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۝٢﴾ ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٦﴾ ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١٨ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ۝١٩﴾[٤].

﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا ۝٨٦ ٱللَّهُ

---

(١) طب الأئمة ص ١٢٤.

(٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٢٠ في آية الإسراء: ١١١.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٥٨، و٢٥٦، بحار الأنوار ج ٩٢.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ١ و٢ و٦ و١٨ و١٩.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾﴾[(١)].

﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَٱعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾﴾ ﴿ٱتَّبِعْ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[(٢)].

﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾[(٣)].

﴿وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓا۟ إِلَٰهًا وَٰحِدًا لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾[(٤)].

﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓا۟ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾[(٥)].

﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[(٦)].

﴿قُلْ هُوَ رَبِّى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾[(٧)].

﴿يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ أَنْ أَنذِرُوٓا۟ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ﴾[(٨)].

﴿وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴿٨﴾﴾ ﴿إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾ وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾ إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ ﴿١٤﴾ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾﴾ ﴿إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾﴾[(٩)].

---

(١) سورة النساء، الآية: ٨٨ و٨٩.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٠٢ و١٠٦.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٥٨.

(٤) سورة براءة، الآية: ٣١ و١٢٩.

(٥) سورة يونس، الآية: ٩٠.

(٦) سورة هود، الآية: ١٤.

(٧) سورة الرعد، الآية: ٢٩.

(٨) سورة النحل، الآية: ٢.

(٩) سورة طه، الآية: ٦و٧و١٢ – ١٥، ٨٩.

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ﴾ ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾(١).

﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ﴾(٢).

﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾﴾(٣).

﴿وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْأُولَىٰ وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾(٤).

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾(٥).

﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾ وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓا۟ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍۭ ﴿٣٦﴾ بَلْ جَآءَ بِٱلْحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣٧﴾﴾(٦)

﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾ ﴿هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾(٧).

﴿قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾﴾(٨).

﴿فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ ﴿١٨﴾ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ ﴿١٩﴾﴾(٩).

﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾(١٠) إلى آخر السورة.

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٢٥ و٨٧.

(٢) سورة المؤمنون، الآية: ١١٧.

(٣) سورة النمل، الآية: ٢٥ و٢٦.

(٤) سورة القصص، الآية: ٧٠.

(٥) سورة فاطر، الآية: ٣.

(٦) سورة الصافات، الآية: : ٣٣ - ٣٧.

(٧) سورة المؤمن، ٣و٦٣و٦٥.

(٨) سورة الدخان، الآية: ٦ و٧.

(٩) سورة القتال، الآية: ٢٠ و٢١.

(١٠) سورة الحشر، الآية: ٢١.

﴿فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ۝١٢ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١٣﴾[١].

﴿رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾[٢].

دواء للشفاء من كل داء

● للشّفاء من كلّ داء: روي عن رسول الله ﷺ أنّه قال: علّمني جبرائيل دواء لا يحتاج معه إلى دواء، فقيل: يا رسول الله ما ذلك الدّواء؟

قال: يؤخذ ماء المطر قبل أن ينزل إلى الأرض، ثمَّ يجعل في إناء نظيف ويقرأ عليه الحمد لله إلى آخرها سبعين مرّة، ثمّ يشرب منه قدحاً بالغداة، وقدحاً بالعشيّ.

قال رسول الله ﷺ أجمعين: والذي بعثني بالحقّ لينزعنّ الله ذلك الداء من بدنه وعظامه ومخخه وعروقه[٣].

دواء آخر

● ومثله يؤخذ سبع حبّات شونيز[٤] وسبع حبّات عدس وشيء من طين قبر الحسين عليه السلام، وسبع قطرات عسل، ويجعل في ماء أو دهن، ويقرأ عليه فاتحة الكتاب والمعوّذتين، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وآية لكرسيّ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾[٥] الخ وأوّل الحديد إلى قوله ترجع الأمور، وآخر الحشر.

قال أبو جعفر عليه السلام: قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[٦].

---

(١) سورة التغابن، الآية: ١٢ و١٣.
(٢) مكارم الأخلاق: ٤٢١ - ٤٢٢، والآية في المزمل: ٩.
(٣) مكارم الأخلاق: ٤٤٤.
(٤) الشونيز: الحبة السوداء.
(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.
(٦) سورة الإسراء، الآية: ٨٤.

وقال الله عزّوجلّ: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ﴾[١].

وقال النبيُّ صلى الله عليه وآله: الحبّة السّوداء شفاء من كلّ داء إلاّ السّام، ونحن نقول: بظهر الكوفة قبرٌ لا يلوذ به ذو عاهة إلاّ شفاه الله تعالى[٢].

دعاء المريض لنفسه

● يستحبُّ للمريض أن يقول ويكرِّره: لا إلّه إلاّ الله يحيي ويميت وهو حيٌّ لا يموت، سبحان الله ربُّ العباد والبلاد، والحمد لله حمداً كثيراً طيّباً مباركاً فيه على كلّ حال، والله أكبر كبرياء ربّنا وجلاله وقدرته بكلّ مكان اللّهمّ إن كنت أمرضتني لقبض روحي في مرضي هذا، فاجعل روحي في أرواح من سبقت لهم منك الحسنة وباعدني من النّار كما باعدت أولياءك الذين سبقت لهم منك الحسنى[٣].

دعاء يدعى به للمريض

● دعاء يدعا به للمريض: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تضع يدك على رأس المريض ثمّ تقول: بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله، وما شاء الله ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله إبراهيم خليل الله موسى نجيّ الله، عيسى روح الله، محمّد رسول صلّى الله عليه وآله وعليهم من الأرواح والأوجاع بسم الله وبالله، وعزائم من الله لفلان بن فلانة لا يقربه إلاّ كلُّ مسلم ، وأعيذه بكلمات الله التامّات كلّها التي سأل بها آدم، فتاب عليه إنّه هو التّواب الرحيم، إلاّ انزجرت أيّتها الأرواح والأوجاع بإذن الله عزّوجلّ لا إلّه إلاّ الله ألا له الخلق والأمر تبارك الله ربُّ العالمين.

ثمّ تقرأ آية الكرسي، وأمَّ الكتاب والمعوَّذتين، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وعشر آيات من ياسين، ثمّ تقول: اللّهمّ اشفه بشفائك، وداوه بدوائك، وعافه من بلائك. وتسأله بحقّ محمّد وآل محمّد صلوات الله عليه وعليهم أجمعين[٤].

---

(١) سورة النحل، الآية: ٧١.

(٢) مكارم الأخلاق ص ٤٤٤.

(٣) مكارم الأخلاق ص ٤٤٧.

(٤) مكارم الأخلاق، ص ٤٤٨.

دعاء لمن مرض ولده

● الحسين بن نعيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اشتكى بعض ولده فقال له: يا بنيّ قل: اللّهمّ اشفني بشفائك، وداوني بدوائك، وعافني من بلائك، فإنّي عبدك وابن عبديك[١].

دعاء للوجع

● دعاء لغيره: عن النّبيّ صلى الله عليه وآله علّمه بعض أصحابه من وجع، قال: اجعل يدك اليمنى عليه فقل: «بسم الله أعوذ بعزّة الله وقدرته ومن شرّ ما أجد»[٢].

في عودة المريض

● وعنه عليه السلام قال: من عاد مريضاً فليقل: اللّهمّ اشف عبدك ينكي لك عدوّاً ويمشي لك إلى الصّلاة[٣].

● وروي أنّه صلى الله عليه وآله كان يقول إذا دخل على مريض: امسح البأس ربّ الناس بيدك الشفاء، لا كاشف للبلاء إلاّ أنت[٤].

● ومثله: أذهب البأس ربّ النّاس، واشف أنت الشّافي لا شفاء إلاّ شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً اللّهمّ أصلح القلب والجسم، واكشف السقم وأجب الدعوة[٥].

دعاء للمريض بالشفاء

● وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: من دخل على مريض لم يحضر أجله، فقال: «أسأل الله العظيم ربّ العرش العظيم، أن يشفيك» عوفي[٦].

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٥٠.
(٢) المصدر السابق.
(٣) المصدر السابق.
(٤) المصدر السابق.
(٥) المصدر السابق.
(٦) المصدر السابق.

رقية علّمها جبرائيل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله

● ودخل صلى الله عليه وآله على بعض أصحابه وهو مشتك فعلّمه رقية علّمها جبرائيل عليه السلام «بسم الله أرقيك، بسم الله أشفيك، من كلّ إرب يؤذيك. ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥﴾[1].

● ومثله: تضع يدك على فمك وتقول ثلاث مرّات: «بسم الله ، بجلال الله بعظمة الله، بكلمات الله التامّات، بأسماء الله الحسنى» ثمّ تضع يدك على موضع الوجع وتقول: «بسم الله بسم الله».

ثمّ تقول سبع مرّات: «اللّهمّ امسح ما بي» وتقول عند الشفاء إذا شفا الله «الحمد لله الذي خلقني فهداني وأطعمني وسقاني وصحّح جسمي وشفاني له الحمد وله الشكر»[2].

عوذة للأوجاع

● من خط الشهيد قدّس سرّه عن ابن عبّاس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلّمنا من الأوجاع كلّها أن نقول: «باسم الكبير أعوذ بالله العظيم، ومن شرّ عرق نعّار، ومن حرّ النّار»[3].

دعاء العليل

● دعوات الراوندي: دعاء العليل عن الصّادق عليه السلام : اللّهمّ إنّي أدعوك دعاء العليل الذليل الفقير، دعاء من اشتدّت فاقته، وقلّت حيلته، وضعف عمله، وألحّ البلاء عليه، دعاء مكروب إن لم تدركه هلك، وإن لم تسعده فلا حيلة له، فلا تحط به مكرك، ولا تبيّت عليّ غضبك، ولا تضطرّني إلى اليأس من روحك، والقنوط من

(١) سورة الفلق، الآيتان: ٤ - ٥.
(٢) مكارم الأخلاق ص ٤٥١، بحار الأنوار ج ٩٢.
(٣) عرق نعار: أي فوار بالدم له صوت، وترى الحديث في مكارم الأخلاق مسنداً عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام ص ٤٥٠.

رحمتك، وهذا أمير المؤمنين أخو نبيّك ووصيُّ نبيّك، أتوجّه به إليك، فإنّك جعلته مفزعاً لخلقك، واستودعته علم ما سَبَق وما هو كائن، فاكشف به ضرّي وخلّصني من هذه البليّة إلى ما عودّتني من رحمتك، يا هو يا هو يا هو يا هو، انقطع الرّجاء إلاّ منك.

وكان عليه السلام يقول: «اللّهمّ اجعله أدباً ولا تجعله غضباً».

ومن دعاء العليل: اللّهمّ اجعل الموت خير غائب ننتظره، والقبر خير منزل نعمره، واجعل ما بعده خيراً لنا منه، اللّهمّ أصلحنا قبل الموت، وارحمنا عند الموت واغفر لنا بعد الموت.

دعاء للوجع

● وعن مروان القنديّ قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أشكو إليه وجعاً بي فكتب قل: «يا من لا يضام ولا يرام، يا من به تواصل الأرحام، صلّ على محمّد وآل محمّد، وعافني من وجعي هذا!».

وكان أبو عبد الله عليه السلام يقول عند العلّة: اللّهمّ إنّك عيّرت أقواماً فقلت:

«قل أدعو الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلاً» فيا من لا يملك أن يكشف ضرّي ولا تحويله أحد غيره، اكشف ضرّي وحوّله إلى من يدعو معك إلَهاً آخر لا إلَه غيرك.

روي ابن أبي نجران وابن فضّال، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

من كان به علة فليمسح موضع السجود سبعاً على العلّه

● وروي عنهم عليهم السلام أنّ من كان به علّة فليمسح موضع السجود سبعاً بعد الفرائض، وليمسحه على العلة، وليقل:

«يا من كبس الأرض على الماء، وستر الهواء بالسّماء، واختار لنفسه أحسن الأسماء، صلّ على محمّد وآل محمّد وافعل بي كذا وكذا، وارزقني وعافني من كذا وكذا.

مرض أمير المؤمنين عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليُّ قل:

«اللّهمّ إنّي أسألك تعجيل عافيتك، أو صبراً على بليّتك، أو خروجاً إلى رحمتك».

وعن أبي عبد الله عليه السلام: قال: تضع يدك على الموضع الذي فيه الوجع، وتقول ثلاث مرّات: «الله الله ربّي حقّاً لا أشرك به شيئاً اللّهمّ أنت لها ولكلّ عظيمة ففرّجها عنّي»(١).

عوذة بأسماء الله تعالى

● وعن إبراهيم بن عبد الحميد عن رجل قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فشكوت إليه وجعاً بي، فقال: قل: «بسم الله» ثمّ امسح بيدك عليه، ثمّ قل:

«أعوذ بعزّة الله، وأعوذ بقدرة الله وأعوذ برحمة الله وأعوذ بجلال الله، وأعوذ بعظمة الله وأعوذ بجمع الله، وأعوذ برسول الله، وأعوذ بأسماء الله، من شرّ ما أحذر، ومن شرّ ما أخاف على نفسي» تقولها: سبع مرّات، قال: ففعلت فأذهب الله الوجع عنّي(٢).

عوذة لشيعة أهل البيت عليهم السلام من السلّ

● عن الحسن بن عليّ بن يقطين قال: حدّثنا الرضا عليُّ بن موسى بن جعفر بن محمّد الباقر عليهم السلام قال: هذه عوذة لشيعتنا للسّلّ:

«يا الله، يا ربّ الأرباب، ويا سيّد السادات، ويا إلّه الآلهة، ويا ملك الملوك ويا جبّار السموات والأرض، اشفني وعافني من دائي هذا، فإنّي عبدك وابن عبدك أتقلّب في قبضتك، وناصيتي بيدك» تقولها ثلاثاً، فإنّ الله عزّ وجلّ يكفيك بحوله وقوّته إن شاء الله تعالى(٣).

حُمّ الرسول ﷺ فعوّذه جبرائيل عليه السلام

● عن عمرو ذي قرّ وثعلبة الجمالي قالا: سمعنا أمير المؤمنين عليه السلام يقول: حمّ رسول الله حمّى شديدة فأتاه جبرائيل عليه السلام فعوّذه وقال:

---

(١) تراها في الكافي ج ١ ص ٥٦٦ - ٥٦٥.

(٢) المصدر السابق.

(٣) طب الأئمة ص ٣٧.

«بسم الله أرقيك، بسم الله أشفيك، من كلّ داء يؤذيك، بسم الله والله شافيك بسم الله خُذها فلتهنيك، بسم الله الرّحمن الرّحيم ولا أقسم بمواقع النجوم، وإنّه لقسم لو تعلمون عظيم، لتبرأنّ بإذن الله عزّ وجلّ» فأطلق النبيّ صلى الله عليه وآله من عقاله فقال: يا جبرائيل هذه عوذة بليغة؟ قال: هي من خزانة في السّماء السّابعة[١].

عوذة للمريض

● عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا مرض الرجل فأردت أن تعوّذه فقل: «اخرج عليك يا عرق أو يا عين الجنّ أو يا عين الإنس أو يا وجع فلان بن فلان، اخرج بالله الذي كلّم موسى كليماً واتّخذ إبراهيم خليلاً صلوات الله عليه وربّ عيسى بن مريم روح الله وكلمته، وربّ محمّد وآل محمّد الهداة، وطفيت كما طفيت نار إبراهيم الخليل عليه السلام [٢]».

عوذة لحمّى الرّبع

● عن الحضرمي أنّ أبا الحسن الأوّل عليه السلام كتب له هذا وكان ابنه يحمُّ حمّى الرّبع، فأمره أن يكتب على يده اليمنى: «بسم الله جبرائيل».

وعلى يده اليسرى: «بسم الله ميكائيل».

وعلى رجله اليمنى: «بسم الله إسرافيل».

وعلى رجله اليسرى بسم الله: ﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾[٣].

وبين كتفيه: «بسم الله العزيز الجبّار» قال: ومن شكّ لم ينفعه[٤].

عوذة أخرى لحمّى الرّبع

● الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال لي: مالي

---

(١) طب الأئمة ص ٣٨. بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٢٠ ح ١.
(٢) طب الأئمة ص ٣٩، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٢٠ ح ٢.
(٣) سورة الإنسان، الآية: ١٣.
(٤) طب الأئمة ص ٥١، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٢١ ح ٤.

أراك مصفّراً فقلت: هذه الحمّى الرّبع قد ألحّت عليَّ قال: فدعا بدواة وقرطاس ثمَّ كتب: «بسم الله الرّحمن الرَّحيم أبجد هوّز حطّي عن فلان بن فلانة» ثمَّ دعا بخيط فأتي بخيط مبلول.

فقال: ائتني بخيط لم يمسه الماء، فأتي بخيط يابس فشدَّ وسطه وعقد على الجانب الأيمن أربعة، وعقد على الأيسر ثلاث عقد، وقرأ على كلِّ عقد الحمد والمعوَّذتين وآية الكرسي، ثمَّ دفعه إليَّ وقال: شدَّه على عضدك الأيمن، ولا تشدَّه على الأيسر[١].

قراءة الحمد

● عن عبد الله بن الفضل النوفليّ، عن أحدهما عليه السلام: ما قرأت الحمد سبعين مرَّة إلاّ سكن وإن شئتم فجرَّبوه ولا تشكّوا[٢].

علاج للحمى

● عن المفضّل بن عمر، عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام أنّه دخل عليه رجل من مواليه وقد وعك وقال: مالي أراك متغيّر اللّون؟

فقلت: جعلت فداك وعكت وعكاً شديداً منذ شهر، ثمَّ لم تنقلع الحمّى عنّي، وقد عالجت نفسي بكلِّ ما وصفه لي المترفعّون فلم أنتفع بشيء من ذلك.

فقال له الصادق عليه السلام: حلَّ أزرار قميصك وأدخل رأسك في قميصك، وأذّن وأقم واقرأ سورة الحمد سبع مرّات قال: ففعلت ذلك فكأنّما نشطت من عقال[٣].

نثر البرّ لشفاء المرض

● عن عبد العزيز، عن يونس، عن داود الرّقي قال: مرضت بالمدينة مرضاً

---

(١) الاختصاص: ١٨، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٢١ ح ٥.
(٢) طب الأئمة ص ٥٣، بحار الأنوار ج٩٢، ص ٢١ ح ٦.
(٣) طب الأئمة ص ٥٢، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٢١ ح ٧.

شديداً فبلغ أبا عبد الله عليه السلام فكتب إليّ: بلغني علّتك فاشتر صاعاً من بُرّ، واستلق على قفاك، وانثره على صدرك كيف ما انتثر، وقل:

«اللّهمَّ إنّي أسألك باسمك الذي إذا سألك به المضطرُّ كشفت ما به من ضرّ، ومكّنت له في الأرض، وجعلته خليفتك على خلقك، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تعافيني من علّتي هذه» ثمَّ استو جالساً واجمع البرَّ من حولك وقل مثل ذلك، واقسمه أربعة أقسام مدّاً مدّاً لكلِّ مسكين، وقل مثل ذلك، قال داود: ففعلت ما أمرني به فكأنّما نشطت من عقال، وقد فعله غير واحد فانتفع به[١].

وفي دعوات الراوندي: قال داود بن زربي: مرضت بالمدينة مرضاً شديداً وذكر مثله[٢].

رقيّة حمى للإمام الصادق عليه السلام

● عن يونس بن يعقوب قال: حضرت أبا عبد الله عليه السلام وهو يعلّم رجلاً من أوليائه رقية الحمّى فكتبتها من الرجل، قال: يقرأ فاتحة الكتاب، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾، وآية الكرسيّ، ثمَّ يكتب على جنبي المحموم بالسبابة اللّهمَّ ارحم جلده الرقيق، وعظمه الدقيق، من سورة الحريق، يا أمَّ مِلدم[٣] إن كنت آمنت بالله واليوم الآخر، فلا تأكلي اللّحم، ولا تشربي الدم، ولا تهتكي الجسم ولا تصدَّعي الرأس، وانتقلي عن فلان بن فلانة إلى من يجعل مع الله إلّهاً آخر، لا إلّه إلاّ الله، تعالى الله عمّا يشركون، علوّاً كبيراً[٤].

عيادة المؤمن أخاه المريض

● أحمد بن محمّد بن عبد الله الكوفيّ، عن إبراهيم بن ميمون عن حمّاد، عن حريز، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: ما من مؤمن عاد أخاه المؤمن وهو شاكٍ

(١) طب الأئمة ص ٥٣، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٢٢ ح ٨.
(٢) وتراه في الكافي ج ٢ ص ٥٦٤، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٢٢ ح ٨.
(٣) أم ملدم كنية الحمى، ويقال: الدمت عليه الحمى: دامت.
(٤) طب الأئمة ص ٤٥، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٢٢ ح ٩.

فقال له: «أعيذك بالله العظيم، ربّ العرش الكريم، من شرّ كلّ عرق نعّار، ومن شرّ حرّ النار» فكان في أجله تخفيف وتأخير إلاّ خفّف الله عنه[١].

للحمّى والصداع

● عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يكتب للحمّى والصُّداع، يشدُّه ويعقد عليه سبع عقد، ويقرأ على كلّ عقدة فاتحة الكتاب ويشدُّه على رأس المحموم ويعلّق على عضده الأيمن.

«بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، الحمد لله ربّ العالمين تمام السورة والمعوَّذتين و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ بتمامها، بسم الله الرَّحمن الرَّحيم ربّ الناس، أذهب البأس، واشفه يا شافي فإنّه لا شفاء إلاّ شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً، بيده الخير إنّك على كلّ شيء قدير، وننزّل من القرآن ما هو شفاء، ورحمة للمؤمنين، وبسم الله الرَّحمن الرَّحيم قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم كذلك صاحب كتابي هذا برحمتك يا أرحم الرّاحمين».

«بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، وله ما سكن في اللّيل والنّهار، وهو السّميع العليم، اسكن أيّها الصداع والألم بعزّة الله، اسكن بقدرة الله، اسكن بجلال الله اسكن بعظمة الله، اسكن بلا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، فسيكفيكهم الله وهو السّميع العليم. ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾﴾[٢] ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم تسليماً».

وصفة للموعوك

● للحمّى وغيره: وقال أبو عبد الله عليه السلام لبعض أصحابه، وقد اشتكى وعكاً:

---

(١) طب الأئمة ص ١٢٠، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٢٣ ح ١٠.

(٢) سورة الأنبياء، الآيتان: ٧٨ - ٨٨.

حَلَّ أزرار قميصك، وأدخل رأسك في جيبك، وأذّن وأقم، واقرأ الحمد سبع مرّات قال: ففعلت فكأنكما أنشطت من عقال.

عوذة للحمى

● للحمّى أيضاً عنه عليه السلام قال: تدخل رأسك في جيبك فتؤذّن وتقيم وتقرأ فاتحة الكتاب، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ وتقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ﴾ ثلاث مرّات، وتقول:

أعيذ نفسي بعزّة الله، وقدرة الله، وعظمة الله وسلطان الله، وبجمال الله، وبجمع الله، وبرسول الله، وبعترته صلّى الله عليه وعليهم وبولاة أمر الله، من شرّ ما أخاف وأحذر، وأشهد أن الله على كلّ شيء قدير، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، وصلّى الله على محمّد وآله، اللّهمّ اشفني بشفائك وداوني بدوائك، وعافني من بلائك.

وفي رواية قال: تدخل رأسك في جيبك وتؤذّن وتقيم، وتقرأ فاتحة الكتاب والمعوّذتين، وتقرأ، ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثلاث مرّات، وآخر الحشر ثلاث مرّات وتقول: أعيذ نفسي كما سبق[١].

كتابة آية الكرسي للحمى

● عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شكا رجل إليه حمّى قد تطاولت فقال اكتب آية الكرسيّ في إناء ثمّ دُفْه بجرعة من ماء واشربه.

التداوي بتربة الحسين عليه السلام

● مثله عن بعض الصادقين قال: يؤخذ من تربة الحسين عليه السلام وتداف بالماء وتكتب في جام زجاج بقلم حديد، وتسقى من به ألم حادث ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾[٢].

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٢٥، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٢٣ - ٢٤ ح ١١.

(٢) سورة يس، الآية: ٥٨.

﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾.

﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ۝٢﴾[١].

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾[٢].

الآية ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ﴾.

﴿ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ﴾.

﴿قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾[٣] أردد عن فلان بن فلان الحر والبرد والمليلة[٤] وجميع الآلام والأسقام والأعراض والأمراض والأوجاع والصداع.

طسم طس بأسماء الله، حم عسق كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، والحمد لله ربّ العالمين وصلواته على سيّدنا محمّد النبيّ وآله الطاهرين، يا من تزول الجبال ولا يزول، صلِّ على محمّد وآل محمّد، وأزل كلَّ ما بفلان بن فلان من مرض وسقم وألم، إنّك على كلّ شيء قدير، وحسبنا الله وحده. وصلواته على محمّد النبيّ وآله أجمعين.

ومثله: يكتب على القرطاس ويعلّق عليه: ﴿وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ ۗ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾[٥] ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[٦].

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِي۟ن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾[٧].

﴿وَءَامَنُوا۟ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۙ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾[٨].

﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا﴾[٩].

﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا

---

(١) سورة طه، الآيتان: ١ – ٢.
(٢) سورة فاطر، الآية: ٤١.
(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٦٩.
(٤) المليلة: الحر الكامن في العظم، يقال له ملة ومليلة: أي حمى باطنة.
(٥) سورة الإسراء، الآية: : ١٠٥.
(٦) سورة الإسراء، الآية: ٨٢.
(٧) سورة آل عمران، الآية: ١٤٤.
(٨) القتال ٢.
(٩) سورة الأحزاب، الآية: ٤٠.

مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ﴾[١].

ومبشراً الآية[٢]: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ﴾[٣] الملك لله الواحد القهار ثم يقول: بسم الله المكتوب على ساق العرش[٤].

علاج للحمّى الرابعة

● للحمّى الرابعة: يكتب ويعلّق على العضد الأيمن بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ﴾، يا شافي يا كافي يا معافي، وبالحقّ أنزلناه وبالحقّ نزل، وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً باسم فلان بن فلان، ببسم الله وبالله، ومن الله وإلى الله، ولا غالب إلاّ الله.

أخرى: يكتب على كتفه «بسم الله الرحمن الرحيم ألم نشرح لك صدرك إلى آخره لا بأس بربّ الناس أذهب البأس اشف ابتلائي لا شفاء إلاّ شفاؤك، قال ربّ إنّي وهن العظم منّي واشتعل الرأس شيباً باسم فلان بن فلان»[٥].

علاج للحمّى النافض

● للحمّى النافض[٦] بسم الله، مرج البحرين يلتقيان، بينهما برزخ لا يبغيان وجعل بينهما برزخاً وحجراً محجوراً، ﴿يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا﴾[٧] الآية، ﴿فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ

---

(١) سورة الفتح، الآية: ٢٩.

(٢) ﴿وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾: سورة الصف، الآية: ٦.

(٣) سورة الرعد، الآية: ٣١.

(٤) مكارم الأخلاق ص ٤٢٦، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٢٤ - ٢٥ ح ١١.

(٥) مكارم الأخلاق ص ٤٢٧، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٢٥ - ٢٦ ح ١١.

(٦) الحمى النافض: الحمى الرعدة، مذكر يقال أخذته حمى بنافض، وحمى نافض بالإضافة، وحمى نافض، بالوصف، والأول أحسن.

(٧) سورة الأنبياء، الآية: ٦٩.

ٱلْغَٰلِبُونَ﴾[1]، ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾ إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنصُورُونَ ﴿١٧٢﴾ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿١٧٣﴾﴾[2] [3].

علاج حمى الرِّبع

● للرِّبع: عن الحسن الزكيّ عليه السلام قال: اكتب على ورقة: ﴿يَٰنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ وعلّقه على المحموم.

إذا أخذته الحمّى يكتب على قرطاس هذه الآية ويشدُّ على عضده: ﴿قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾.

ويكتب «بطلط بطلطالط» ويقول «عقدت على اسم الله حمّى فلان» ويشدُّ على ساقه اليسرى[4].

مثله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾ الآية[5].

رقّ يعلّق على المحموم

● عنهم عليهم السلام يكتب في رقّ ويعلّقه على المحموم: اللهمّ إنّي أسألك بعزّتك وقدرتك وسلطانك وما أحاط به علمك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن لا تسلّط على فلان بن فلان شيئاً ممّا خلقت بسوء، وارحم جلده الرقيق، وعظمه الدقيق، من فورة الحريق، اخرج يا أمّ مِلدَم، يا آكلة اللحم وشاربة الدّم حرُّها وبردها من جهنّم، إن كنت آمنت بالله الأعظم أن لا تأكلي لفلان بن فلانة لحماً ولا تمصّي له دماً ولا تنهكي له عظماً ولا تثوري عليه غمّاً، ولا تهيجي عليه صداعاً، وانتقلي عن شعره وبشره ولحمه ودمه إلى من زعم أنّ مع الله إلٰهاً آخر لا إلٰه إلاّ هو سبحانه وتعالى عمّا يشركون ويكتب اسم ذمّي أو عدوّ لله[6].

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٥٦. (٢) سورة الصافات، الآية: ١٧١ - ١٧٣.
(٣) بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٢٦.
(٤) مكارم الأخلاق ص ٤٢٧، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٢٦ ح ١١.
(٥) سورة الفرقان، الآية: ٤٥ راجع مكارم الأخلاق ٤٢٨، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٢٦ ح ١١.
(٦) مكارم الأخلاق ص ٦٤٠، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٢٦ ح ١٢.

رقيّة لحمّى يوم واحد

● رقية للحميّات خصوصاً لحمّى يوم، يكتب على القرطاس ويشدُّ بخيط وتعقد عليه من الجانب اليمن أربع عقد، ومن أيسر الخيط ثلاث عقد، وتعلّق من رقبة المحموم:

أعيذ بما استعاذ به موسى وإبراهيم ومحمّد صلّى الله عليهم من الحمّى والنافض والغبّ والعتيق والرِّبع والصداع اللّهمَّ كما لم تلد بنت عمران غير عيسى فلا تذر على هذا الإنسان من هذه الأورام والأوجاع شيئاً إلاّ نزعته عنه، فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون، إنّه لقول رسول كريم، أقسمت عليك لمّا تركته ولا تأخذيه» وتقرأ الإخلاص والمعوّذتين، ثمَّ قل:

«اللّهمَّ اشف فلان بن فلانة من حمّى يوم ويومين وثلاثة أيّام وحمّى ربع، فإنّك تفعل ما تريد، وتحكم ما تشاء وأنت على كلّ شيء قدير، بسم الله كتبت، وبسم الله ختمت، وعليه توكّلت، وهو ربُّ العرش العظيم، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم[١].

● أخرى: تتّخذ خيطاً من الغزل القطن سبع طاقات، وتقرأ عليه فاتحة الكتاب والإخلاص والمعوّذتين، وتعقد عليه سبع عقد، وتشدُّ في عنقه.

وقيل: يقرأ كلُّ هذه على كلّ عقد.

● أخرى: وقال النبيُّ ﷺ: ما من رجل يحمُّ فيغتسل ثلاثة أيّام متابعة يقول عند كلّ غسل: «بسم الله اللهمَّ إنّما اغتسلت التماس شفائك، وتصديق نبيّك» إلاّ كشف عنه.

● أخرى: عن ابن عبّاس قال: كان النبيُّ ﷺ يعلّمنا من الأوجاع كلّها والحمّى والصداع «بسم الله الكبير، أعوذ بالله العظيم، من شرّ كلّ عرق نعّار ومن شرّ حرّ النّار».

وإذا رفعت يدك فقل: «بسم الله وبالله، محمّد رسول الله، أعوذ بالله وقدرته على ما يشاء، من شرّ ما أجد».

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٦٤٠، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٢٦ ح ١٢.

حرز النبي ﷺ لفاطمة عليها السلام ولكل مؤمن مقرّ للحق

● حرز النبيّ ﷺ لفاطمة عليها السلام خاصّة لها، ولكلّ مؤمن مقرّ للحقّ «وله ما سكن في اللّيل والنّهار، وهو السميع العليم، يا امُّ مِلدم إن كنت آمنت بالله العظيم الكريم، فلا تهشمي العظم، ولا تأكلي اللّحم، ولا تشربي الدّم، اخرجي من حامل كتابي هذا إلى من لا يؤمن بالله العظيم، ورسوله الكريم، وآله: محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام»(١).

علاج آخر لحمّى الرّبع

● للرّبع: عن الوشّاء قال: دخل رجل على الرّضا عليه السلام فقال له: مالي أراك مصفراً؟

قال: هذه الرّبع قد ألحّت عليّ فدعا بدواة وكتب:

«بسم الله الرّحمن الرّحيم، بسم الله وبالله، أبجد هوّز حطّي عن فلان بن فلانة بإذن الله ثمَّ تختّم في أسفل الكتاب سبع مرّات خاتم سليمان ثمَّ طواه ثمَّ قال: يا مغيث ائتني بسلك لم يصبه الماء، ولا البزاق، فأتاه به، فعقّد عليه ثمَّ أدناه من فيه، فعقد من جانب أربع عقد، يقرأ على كلّ عقد فاتحة الكتاب، والمعوّذتين و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وآية الكرسيّ، وعلى الجانب الآخر ثلاث عقد يقرأ عليها مثل ذلك، وناوله إيّاه وقال: اربط على عضدك الأيمن، واقرأ آية الكرسي واختم ولا تجامع عليه.

● وفي رواية أخرى: ثمَّ أدرج الكتاب ودعا بخيط فأتي بخيط مبلول فقال: ائتوني بخيط يابس، فعقّد وسطه، وعقّد على الأيمن أربع عقد، وعلى الأيسر ثلاث عقد، وقرأ على كلّ عقدة أمّ الكتاب والمعوّذتين، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وآية الكرسيّ على التنزيل ثمَّ قال: هاك! شدّه على عضدك الأيمن ولا تجامع عليه.

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٦١، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٢٨ ح ١٢.

أخرى: ذكر أبو زكريّا الحضرمي أنَّ أبا الحسن عليه السلام كتب له هذا الكتاب وكان يحمُّ حمّى الرِّبع: أمر أن يكتب على يده اليمنى «بسم الله جبرائيل» وعلى يده اليسرى «بسم الله ميكائيل» وعلى رجله اليمنى «بسم الله إسرافيل» وعلى رجله اليسرى «بسم الله لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً» وبين كتفيه «بسم الله العزيز الجبّار»[١].

علاج للحمى المطلقة

● للحمّى في رواية: يكتب على كتفه الأيمن «بسم الله جبرائيل» وعلى كتفه الأيسر «بسم الله ميكائيل» وعلى كتفه الأيمن «بسم الله إسرافيل» وعلى كتفه الأيسر «بسم الله لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً».

علاج لحمّى الغبّ

● للغبّ: يأخذ ثلاثة أوراق من شجر، ويكتب اسم المحموم على ورق «طيسوما» وعلى ورق آخر «أو حوما» وعلى ورق ثالث «ابراسوما» ويلقى في الماء بثلاث دفعات.

وبرواية أخرى: يكتب على ورقات الفرصاد على ثلاث «حموماً أو حوما ابرحوما» ويلقى في الماء.

وفي رواية «حوما طيسوما ابرسوما».

رقيّة للحمّى

● رقية للحمّى: يكتب ويشدُّ على عضده الأيمن «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم الحمد لله ربِّ العالمين إلى آخره، بسم الله وبالله، أعوذ بكلمات الله التامّات كلّها التي لا يجاوزهنَّ برٌّ ولا فاجر، من شرِّ ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شرِّ الهامّة والسامّة والعامّة واللامّة ومن شرّ طوارق اللّيل والنّهار، ومن شرِّ فسّاق العرب والعجم ومن

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٦٢ ومر مثله ص ٢١، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٢٨ - ٢٩ ح ١٢.

شرّ فسقة الجنّ والإنس، ومن شرّ الشيطان وشركه، ومن شرّ كلّ ذي شرّ ومن شرّ كلّ دابّة هو آخذ بناصيتها، إنّ ربي على صراط مستقيم، ربّنا عليك توكّلنا، وإليك أنبنا، وإليك المصير.

﴿قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾﴾[1] برداً وسلاماً على فلان بن فلانة ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ إلى آخر السورة[2]. حسبي الله لا إلّه إلاّ هو فاتّخذه وكيلاً، وتوكّل على الحيّ الذي لا يموت، وسبّح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيراً بصيراً، لا إلّه إلاّ الله وحده لا شريك له، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، ما شاء الله لا قوّة إلاّ بالله، كتب الله لأغلبنّ أنا ورسلي إنّ الله قويّ عزيز أولئك حزب الله ألا إنّ حزب الله هم الغالبون، ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين[3].

دعاء الرسول ﷺ إذا دخل على مريض

● عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل على مريض قال: «اذهب البأس، ربّ الناس، واشف أنت لا شافي لا شافي إلاّ أنت»[4].

رقية للنبي ﷺ

● عن أبي نصر، عن أبي سعيد أنّ جبرائيل عليه السلام أتى النبيّ ﷺ فقال: يا محمّد اشتكيت؟

قال: نعم، قال: «بسم الله أرقيك، من كلّ شيء يؤذيك، من شرّ كلّ نفس أو عين حاسد والله يشفيك باسم الله أرقيك»[5].

---

(١) سورة الأنبياء، الآيتان: ٦٩ - ٧٠.
(٢) سور البقرة، الآية: ٢٨٦.
(٣) مكارم الأخلاق ص ٤٦٣، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٢٩ - ٣٠ ح ١٣.
(٤) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٥٢، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٣٠ ح ١٤.
(٥) المصدر السابق.

عيادة النبي ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام في مرضه

● دعوات الراوندي: عن سلمة بن أبي سلمة: قال: مرض أمير المؤمنين عليه السلام فعاده النبيُّ ﷺ وقال: يا عليُّ إنَّ أشدَّ الناس بَلاءً النبيّون والذين يلونهم، أبشر يا عليُّ فإنَّ الحمّى حظّك من عذاب الله، مع مالك من الثواب أتحبُّ أن يكشف الله عزّ وجلّ ما بك؟

قال: بلى.

قال: قل: ربِّ ارحم جلدي الرقيق وعظمي الدقيق، وأعوذ بك من فورة الحريق، يا أمَّ ملدم، فإن كنت آمنت بالله واليوم الآخر، فلا تأكلي اللّحم، ولا تشربي الدم، وانتقلي إلى من يزعم أنَّ مع الله إلهاً آخر لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، شهدت به، وأنَّ محمّداً عبده ورسوله».

قال عليٌّ عليه السلام: فقلتها وعوفيت[1].

وكان رسول الله ﷺ يتعوَّذ من الحمّى والأوجاع ويقول: «اللّهمَّ إنّي أعوذ بك من شرِّ عرق نعّار، ومن شرِّ حرِّ النّار»[2].

قضاء ودواء

● وعن الحسن بن طريف قال: كتبت إلى أبي محمّد العسكريّ عليه السلام أسأله عن القائم إذا قام، بم يقضي بين الناس؟ وأردت أن أسأله عن شيء الحمّى الرِّبع، فأغفلت ذكر الحمّى، فجاء الجواب: سألت عن الإمام، إذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود لا يسأل البيّنة، وكنت أردت أن تسأل الحمّى الرِّبع فأنسيت، فاكتب في ورقة وعلّقه على المحموم ﴿يَـٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَـٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾[3].

قال: فكتبت ذلك وعلّقت على محموم لنا فأفاق وبرأ[4].

---

(١) دعوات الراوندي ص ١٩٣ ح ٥٣٣، وبحار الأنوار ج ٩٢، ص ٣١ ح ١٥.

(٢) دعوات الراوندي ص ٢٠٨ ح ٥٦٥، وبحار الأنوار ج ٩٢، ص ٣١ ح ١٥.

(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٦٩.

(٤) دعوات الراوندي ص ٢١١ ح ٥٧٢، والبحار ج ٩٢، ص ٣١ ح ١٥.

كتابة لمداواة الحمى

● وللحمّى: يكتب على كاغذ ويشدُّ على العضد «براءة من الله العزيز الحكيم ومن محمّد رسول ربّ العالمين إلى أمّ ملدم التي تمصُّ الدّم، وتنهش العظم وترقُّ الجلد، وتأكل اللحم أن كوني على صاحب كتابي هذا برداً وسلاماً كما كانت النار على إبراهيم وأرادوا به كيداً فجعلناهم الأخسرين، وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظنَّ أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إلَه إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين، وصلّى الله على محمّد وآله أجمعين[1].

● وللحمّى أيضاً: يكتب على ثلاث سكرات بيض: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ﴾.

﴿ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ﴾.

﴿ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾[2].

● وللمحموم: يكتب على ثلاث أقطاع بخطّ دقيق لا يمكن قراءته، ويأكلها المحموم كلَّ يوم نسخة منها على الريق، بعد أن جعلت مجموعة مدوَّرة كالبندقية «بسم الله ذي العزّ والكبرياء والنّور» وهذه النسخة مجرَّبة كان الإمام الحسن السمرقنديّ يعتدُّ بها ويداوم مكاتبتها حقّه وكأنّه وجد له إسناداً.

● وفي أخرى: يكتب على ثلاث سكرات ويأكلها المحموم بثلاث غدوات كلَّ يوم قطعة على الريق.

الأولى: «عقدت بإذن الله».

الثاني: «شددت بإذن الله».

الثالث: «سكّنت بإذن الله».

● كذلك أخرى: بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَا مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا﴾[3].

---

(١) دعوات الراوندي ح ٥٧٢ ص ٢١١ البحار ج ٩٢، ح ١٥، ص ٣١.

(٢) المصدر السابق ح ٥٧٣.

(٣) سورة الكهف، الآية: ١٤.

﴿إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٧﴾ فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِىَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٨﴾ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٩﴾﴾[1] مع سبع من العقود السليمانيّة[2].

●وهذه وصفة أخرى: يكتب على القدم الأيمن «بسم الله يا حمّى الماضية المستمضية بالذي في السّماء عرشه، وبالذي كلّم موسى تكليماً، واتّخذ إبراهيم خليلاً، وبعث محمّداً بالحقّ نبيّاً، لمّا خرجت من العظم إلى اللّحم ومن اللّحم إلى الجلد ومن الجلد إلى الأرض فتسكن فيها ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم تسليماً كثيراً[3].

● كتابة وقراءة أخرى: يكتب ويشدُّ ويعقده سبع عقد، ويقرأ على كلّ عقدة فاتحة الكتاب ويشدُّ على رأس المحموم بسم الله الرَّحمن الرَّحيم ﴿وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَـٰهُ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ﴾.

﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[4].

﴿قُلْنَا يَـٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَـٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَـٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾﴾[5]، يا الله يا الله يا الله، يا رحمن يا رحمن يا رحيم، نسكن بقدرة الجبّار، بقدرة المنّان الكريم ويكتب المعوّذتين.

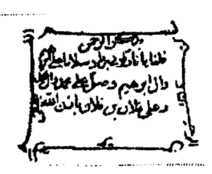
رقية جبرائيل عليه السلام للرسول صلى الله عليه وآله وسلم

● أخرى: عن الصادق عليه السلام أنه قال: حمَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتاه جبرائيل عليه السلام فقال: «بسم الله أرقيك، يا محمّد بن عبد الله! بسم الله أشفيك، بسم الله من كلّ داء يعنيك بسم الله والله شافيك، بسم الله خذها فلتهنيك، بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، فلا أقسم بمواقع النجوم لتبرأنّ بإذن الله» ويشدُّ التعويذ في عنق المحموم.

(١) سورة النمل، الآية: ٧ - ٩. بحار الأنوار ج ٩٢، ح ١٦ ص ٣٢.
(٢) كأنه يريد الخاتم، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٣٢ ح ١٦.
(٣) مكارم الأخلاق ص ٤٥٨، بحار الأنوار ج ٩٢.
(٤) سورة الإسراء، الآية: ٨٢.
(٥) سورة الأنبياء، الآيتان: ٦٩ - ٧٠.

رقية الرضا عليه السلام

● عن الرضا عليه السلام قال: اشتكت جارية لي وكان لها قدر فأتاني آتٍ في المنام فقال لي: قل لها: تقول: «يا ربّاه يا سيّداه صلِّ على محمّد وأهل بيته، واكشف عنّي ما أجد» فإنَّ فلان بن فلانة نجا من النّار بهذه الدعوة.



● للحمّى: عن الرضا عليه السلام يكتب: «بذكر الرحمن قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم وآل إبراهيم وصلْ على محمّد وآل محمّد وعلى فلان بن فلان بإذن الله يشفي»(١).

طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء

● من مسموعات من مسموعات السيّد الإمام ناصح الدِّين أبي البركات المشهديّ رحمة الله عليه عن الصادق عليه السلام قال: طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلِّ داء، فإذا أكلته فقل: بسم الله وبالله، اللّهمَّ اجعله رزقاً واسعاً وعلماً نافعاً وشفاء من كلِّ داء إنّك على كلِّ شيء قدير.

● وقال الصادق عليه السلام: من أصابته علّة فبدأ بطين قبر الحسين عليه السلام شفاه الله من تلك العلّة، إلاّ أن تكون علّة السام.

● دعاء آخر: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ضع راحتك على فمك وقل: «بسم الله ثلاثاً بجلال الله ثلاثاً بكلمات الله التامّات» ثلاثاً ثمَّ تمسح على رأس الذي يشتكي ووجهه يصنع ذلك أشفق أهله عليه(٢).

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٥٨، بحار الأنوار ج ٩٢.

(٢) بحار الأنوار ج ٩٢، ح ١٦، ص ٣٣.

دعاء آخر

● دعاء آخر: عن زرارة، عن أحدهما عليه السلام قال: إذا دخلت على مريض فقل: أعيذك بالله العظيم ربِّ العرش العظيم، من كلِّ عرق نعّار، ومن شرِّ حرِّ النّار سبع مرات[١].

ما يكتب لزوال الحمى

● فيما جرَّبناه لزوال الحمّى، فوجدناه كما رويناه، يكتب في كاغذ يوم الأحد ويوم الأربعاء، كلّ طلسم منها منفرداً في رقعة، ويغسل في شراب أو ماء الأوَّل يوم الأحد، والثاني يوم الاثنين، والثالث يوم الثلاثاء، ويشرب كلَّ يوم واحداً إذا غسل لا يبقى في الورقة من مداده شيء، فإن زالت الحمّى في هذه الثلاثة الأيّام، وإلاّ تكتب كذلك في ثلاث ورقات يوم الأربعاء، ويغسل الأوَّل يوم الأربعاء ويشرب ماؤه، والثاني يوم الخميس، والثالث يوم الجمعة، ويشرب ماءه وقد زالت الحمّى بالله جلَّ جلاله، وهذه صورة الثلاثة طلسمات.

للشفاء من الحمى

● عوذة للحمّى مباركة، يكتب في ورقة ويعلّقه الرجل في عضده الأيسر، والامرأة في عضدها الأيمن، ويشدُّ الكتاب بغزل الأمّ وابنتها، وهو:

«بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، من الله وإلى الله، ولا غالب إلاّ الله، المستعان بالله، والتكلان على الله، والشّفاء بيد الله، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم براءة من الله العزيز الحكيم، لصاحب كتابي هذا وشعره وبشره وجسده وبدنه ولحمه

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٥٠، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٣٤ ح ١٦.

ودمه وعظمه إلى أمّ مِلدَم التي تذيب اللحم، وتمصُّ الدَّم، وتوهن العظم حرّها من جهنّم وبردها من الزمهرير.

يا أمّ ملدم! إن كنت مؤمنة بالله واليوم الآخر فلا تقربي من علّق عليه كتابي هذا، ولا تمصّي له دماً، ولا توهني له عظماً، ولا تذيبي له لحماً، واطفئي بعزّة الله الذي جعل النّار برداً وسلاماً على إبراهيم، وأرادوا به كيداً فجعلناهم الأخسرين آدم صفوة الله، إبراهيم خليل الله، موسى كليم الله، عيسى روح الله، محمّد حبيب الله يا عدوّة آدم وحوّا، قد حال جبرائيل.

عزمت عليك يا أم مِلدَم بعزّة الله، وقدرة الله، وبعظمة الله، وبجلال الله وسلطان الله، وبكبرياء الله، وبما جرى به القلم من عند الله، على محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾[1].

إليك عنّي جرى القرطاس والقلم، وننزّل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين، ولا يزيد الظّالمين إلاّ خساراً، ختمت هذا الكتاب على اسم الله المقدّس المطهّر الطاهر، وخاتم سليمان بن داود، وخاتم محمّد بن عبد الله عليه السلام، وفاتحة الكتاب إلى آخرها، أو كالذي مرَّ على قرية.

عوذة لوعكة الحسن عليه السلام

● **مهج الدعوات**: دخل النبيُّ صلى الله عليه وآله على فاطمة الزهراء عليها السلام، فوجد الحسن عليه السلام موعوكاً، فشقَّ ذلك على النبيّ عليه السلام فنزل جبرائيل عليه السلام فقال: يا محمّد ألا أعلّمك معاذة تدعو بها فينجلي بها عنه ما يجده؟

قال: بلى.

قال: قل: «اللّهمّ لا إلّه إلاّ أنت العليُّ العظيم، ذو السلطان القديم، والمنِّ العظيم. والوجه الكريم لا إلّه إلاّ أنت العليُّ العظيم، وليُّ الكلمات التّامّات،

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٩.

والدَعوات المستجابات، حلَّ ما أصبح بفلان» فدعا النبيُّ ﷺ ثمَّ وضع يده على جبهته فإذا هو بعون الله قد أفاق[1].

تحفة فاطمة عليها السلام لسلمان الفارسي رضي الله عنه

● عن عبد الله بن سلمان الفارسيّ، عن أبيه قال: خرجت من منزلي يوماً بعد وفاة رسول الله ﷺ بعشرة أيّام فلقيني عليُّ بن أبي طالب عليه السلام ابن عمّ الرسول ﷺ فقال لي: يا سلمان جفوتنا بعد رسول الله ﷺ.

فقلت: حبيبي أبا الحسن مثلكم لا يجفى، غير أنَّ حزني على رسول الله ﷺ طال، فهو الذي منعني من زيارتكم.

فقال عليه السلام: يا سلمان ائت منزلي فاطمة بنت رسول الله ﷺ فإنّها إليك مشتاقة تريد أن تتحفك بتحفة قد أتحفت بها من الجنّة.

قلت لعليّ عليه السلام: قد أتحفت فاطمة عليها السلام بشيء من الجنّة بعد وفاة رسول الله ﷺ؟

قال: نعم بالأمس.

قال سلمان: فهرولت إلى منزل فاطمة بنت محمّد ﷺ فإذا هي جالسة وعليها قطعة عباء إذا خمّرت رأسها انجلى ساقها، وإذا غطّت ساقها انكشف رأسها، فلمّا نظرت إليّ اعتجرت ثمَّ قالت: يا سلمان جفوتني بعد وفاة أبي عليه السلام، قلت: حبيبتي لم أجفكم، قالت: فمه، اجلس واعقل ما أقول لك.

إنّي كنت جالسة بالأمس في هذا المجلس وباب الدار مغلق، وأنا أتفكّر في انقطاع الوحي عنّا وانصراف الملائكة عن منزلنا، فإذا انفتح الباب من غير أن يفتحه أحد فدخل عليَّ ثلاث جوارٍ لم ير الراؤون بحسنهنَّ ولا كهيئتهنَّ، ولا نضارة وجوههنَّ، ولا أزكى من ريحهنَّ، فلمّا رأيتهنَّ قمت إليهنَّ متنكّرة لهنَّ، فقلت لهنَّ: بأبي أنتنَّ من أهل مكّة أم من أهل المدينة؟

فقلن: يا بنت محمّد لسنا من أهل مكّة، ولا من أهل المدينة، ولا من أهل

---

(١) مهج الدعوات ص، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٣٦ ح ٢١.

الأرض جميعاً، غير أنّا جوار من الحور العين من دار السّلام، أرسلنا ربُّ العزّة إليك يا بنت محمّد إنّا إليك مشتاقات.

فقلت للتي أظنُّ أنّها أكبر سنّاً: ما اسمك؟ قالت: اسمي مقدودة.

قلت: ولم سمّيت مقدودة؟ قالت: خلقت للمقداد بن الأسود الكنديّ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت للثانية: ما اسمك؟

قالت: ذرّة.

قلت: ولم سمّيت ذرّة وأنت في عيني نبيلة؟

قالت: خلقت لأبي ذرّ الغفاريّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقلت للثالثة: ما اسمك؟

قالت: سلمى.

قلت: ولم سمّيت سلمى؟

قالت: أنا لسلمان الفارسيّ مولى أبيك رسول الله صلى الله عليه وآله.

قالت فاطمة: ثمّ اخرجن لي رطباً أزرق كأمثال الخشكانج الكبار أبيض من الثلج، وأزكى ريحاً من المسك الأذفر فقال لي: يا سلمان أفطر عشيّتك عليه فإذا كان غداً فجئني بنواه، أو قالت عجمه.

قال سلمان: فأخذت الرطب فما مررت بجمع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله إلاّ قالوا: يا سلمان أمعك مسك؟

قلت: نعم فلمّا كان وقت الإفطار أفطرت عليه فلم أجد له عجماً ولا نوى.

فمضيت إلى بيت رسول الله صلى الله عليه وآله في اليوم الثاني فقلت لها عليها السلام: إنّي أفطرت على ما أتحفتيني به فما وجدت له عجماً ولا نوى، قالت: يا سلمان ولم يكون له عجم ولا نوى، وإنّما هو نخل غرسه الله في دار السلام بكلام علّمنيه أبي محمّد صلى الله عليه وآله كنت أقوله غدوة وعشيّة، قال سلمان: قلت: علّميني الكلام يا سيّدتي.

فقالت: إن سرّك أن لا يمسّك أذى الحمّى ما عشت في دار الدُّنيا فواظب عليه، ثمّ قال سلمان: علّمتني هذا الحرز فقالت:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، بسم الله النّور، بسم الله نور النّور، بسم الله نورٌ على نور، بسم الله الذي هو مدبّر الأمور، بسم الله الذي خلق النّور من النّور الحمد لله

الذي خلق النّور من النّور، وأنزل النّور على الطّور، في كتاب مسطور في رقّ منشور، بقدر مقدور، على نبيّ محبور، الحمد لله الذي هو بالعزّ مذكور وبالفخر مشهور، وعلى السرّاء والضرّاء مشكور، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطّاهرين.

قال سلمان: فتعلّمتهنّ فوالله ولقد علّمتهنّ أكثر من ألف نفس من أهل المدينة، ومكّة، ممّن بهم علل الحمّى فكلٌّ برىء من مرضه بإذن الله تعالى[1].

عوذة للحوامل النفساء

● الوليد بن نقية مؤذّن مسجد الكوفة قال: حدّثنا أبو الحسن العسكريّ، عن آبائه، عن محمّد الباقر عليه السلام قال: من أراد أن لا يعبث الشيطان بأهله ما دامت المرأة في نفاسها، فليكتب هذه العوذة بمسك وزعفران، بماء المطر الصافي، وليعصره بثوب جديد لم يلبس، وألبس منه أهله وولده وليرشّ الموضع والبيت الذي فيه النفساء، فإنّه لا يصيب أهله ما دامت في نفاسها، ولا يصيب ولده خبط ولا جنون ولا فزع ولا نظرة إن شاء الله تعالى:

بسم الله الرّحمن الرّحيم، بسم الله، بسم الله، بسم الله، والسّلام على رسول الله والسّلام على آل رسول الله، والصّلاة عليهم ورحمة الله وبركاته، بسم الله، بسم الله، وبالله، اخرج بإذن الله، اخرج بإذن الله، منها خرجتم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى فإن تولّوا فقل حسبي الله لا إلّه إلاّ هو، عليه توكّلت وهو ربُّ العرش العظيم، بسم الله وبالله أدفعكم برسول الله[2].

عوذة للفرس

● عن المفضّل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام ورواه أيضاً عن عليّ بن أسباط، عن ابن بكير، عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال: تكتب للفرس العتيقة الكريمة عند وضعها هذه العوذة في رقّ غزال ويعلّق في حقويها:

---

(١) مهج الدعوات: ٦ - ٩ وبحار الأنوار ج ٩٢، ص ٣٧ - ٣٩ ح ٢٢.
(٢) طب الأئمة ص ٩٧، بحار الأنوار ج ٩٢، ح ١، ص ٣٩، باب ٥٧.

«اللّهمّ يا فارج الهمّ، وكاشف الغمّ، رحمن الدُّنيا والآخرة ورحيمهما، ارحم فلان بن فلان صاحب الفرس رحمة تغنيه عن رحمة من سواك وفرّج همّه وغمّه ونفّس كربته، وسلّم فرسه، ويسّر عليها ولادتها».

خرج عيسى بن مريم، ويحيى بن زكريّا على نبيّنا وآله وعليهما السّلام إلى البريّة فسمعا صوت وحشيّة فقال المسيح عيسى بن مريم عليه السلام: يا عجبا ما هذا الصوت؟

قال يحيى: هذا صوت وحشيّة تلد، فقال عيسى بن مريم عليه السلام: انزل سرحا سرحا بإذن الله تعالى[1].

عوذة للحوامل

● عن محمّد بن مسلم، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال: تكتب هذه العوذة في قرطاس أورق للحوامل من الإنس والدّوابّ «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، بسم الله، بسم الله، بسم الله، ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦﴾.

﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾.

﴿وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾.

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾.

﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا﴾.

«ويهيّئ لكم من أمركم رشداً».

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌ﴾.

﴿فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ﴾.

﴿ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ﴾.

﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾[2].

---

(١) طب الأئمة ص ٩٨، بحار الأنوار ج ٩٢، ح ٢، ص ٤٠، باب ٥٧.

(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٣٠.

﴿فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾ فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾ وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾ فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ ۖ قَالُوا۟ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ﴾[1].

والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون أو لم يروا إلى الطير مسخرات في جو السماء ما يمسكهن إلا الله إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون كذلك أيها المولود اخرج سوياً بإذن الله عزّ وجلّ.

ثمَّ تعلق عليها، فإذا وضعت نزع منها، واحفظ الآية أن تترك منها بعضها أو تقف على موضع منها حتى تتمّها وهو قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا﴾[2] فإن وقفت ههنا خرج المولود أخرس، وإن لم تقرأ: ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ لم يخرج الولد سوياً[3].

عوذة الحيوانات من العين وغيرها

● عن سليمان بن جعفر، عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام في عوذة الحيوان، وقال: هي محفوظة عندهم «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، بسم الله وبالله، خرج عين السّوء من بين لحمه وجلده وعظمه وعصبه وعروقه، فلقيها جبرائيل وميكائيل صلوات الله عليهما.

---

(١) سورة مريم، الآيات: ٢٢ - ٣٤.
(٢) سورة النحل، الآية: ٧٨.
(٣) طب الأئمة ص ٩٨ - ٩٩، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٤١، ح ٣، باب ٥٧.

فقالا: أين تذهبين أيّتها اللعينة.

قالت: أذهب إلى الجمل فأطرحه من قطاره، والدابّة من مقودها، والحمار من آكامه، والصبيّ من حجر أمّه، وألقى الرجل الشابَّ الممتلئ من قدميه.

فقالا لها: اذهبي أيّتها اللعينة إلى البريّة، فثمَّ حيّة لها عينان، عين من ماء، وعين من نار وكذلك يطبع الله على عين السّوء، وعبس عابس، وحجر يابس، ونفس نافس ونار قابس، رددت بعون الله عين السّوء إلى أهله، وفي جنبيه وكشحيه وفي أحبِّ خلاّنه إليه، بعزيمة الله، وقوله: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾[1] ﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾[2] وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين[3].

دعاء الشفاء

● فيما نذكره إذا حصلت الملعونة في عين دابّة: يقرأها ويُمرُّ يده على عينها ووجهها، أو يكتبها ويمرُّ الكتابة عليها بإخلاص نيّة:

«بسم الله الرَّحمن الرَّحيم بسم الله الشافي، بسم الله الكافي، بسم الله المعافي، بسم الذي لا يضرُّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، وننزّل من السماء ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين، واردد العين الحابس، وحجر يابس وماء فارس وشهاب ثاقب من العين إلى العين، فقال جبرائيل وميكائيل عليهما السلام: إلى أين تذهب يا عين السوء.

قالت: أذهب إلى الثورة في نيره[4] والجمل في قطاره، والدابّة في رباطها.

فقالا عليهما السلام لها: عزمنا عليك بتسعة وتسعين اسماً أن تلقي الثور في نيره، والجمل في قطاره والدابّة في رباطها، كذلك يطفئ الله الوجع من العين، بلا حول ولا قوّة إلاّ بالله العلي العظيم، بسم الله، سلام من الله الذي لا إله إلاّ هو، السّلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبر سبحان الله عمّا يشركون.

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٣٠. (٢) سورة الملك، الآية: ٤.

(٣) طب الأئمة ص ١٣٣ - ١٣٤، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٤١ - ٤٢، ح ١، باب ٥٨.

(٤) النير: الخشبة المعترضة في عنقي الثور بأداتها ويسمى بالفارسية، «يوغ».

عوذة لأمير المؤمنين عليه السلام من العين

● عوذة لأمير المؤمنين عليه السلام للعين قال حين أصابت العين فحلاً من إبل أمير المؤمنين عليّ: «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، بسم الله العظيم، عبس عابس، وشهاب قابس، وحجر يابس، رددت عين العاين عليه من رأسه إلى قدميه، آخذ عيناه، قابض بكلاه، وعلى جاره وأقاربه، جلده دقيق، ودمه رقيق، وباب المكروه به تليق، فارجع البصر هل ترى من فطور، ثمَّ ارجع البصر كرَّتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير.

عوذة الفرس والفارس

● بسم الله الرَّحمن الرَّحيم أعوِّذ دابّة فلان بن فلان المعروف بكذا وكذا، وسائر دوابّه من الخيل من دُهمها وشقرها وكمتها وأغرِّها ومحجّلها وحصنها وحجورها من المشش والرَّهش والرَّعش والدَّعص والرَّهصة والرَّصة[١] وخفقان الفؤاد وغدَّة الصّفاق والرَّجس[٢] وبلع الريش وبلع الحشيش والجدار والخذلان[٣] ووجع الجوف والربو في المريس ومن الطرفة[٤] والصّدمة والعثار والحمرة في الآماق ومن الحمَر والبهر وعرق[٥] الانتشار ووجع الأعضاء واسترخاء القوائم وسائر الأعلال في البهائم.

---

(١) المشش: شيء يشخص في وظيف الدابة حتى يشتد دون اشتداد العظم، وبياض يعتري الإبل في عيونها. والرعش والارتهاش والرهس والارتهاس اصطكاك رجلي الجابة فتعقر رواهشها، كما مر، والرعش والارتعاش كالرعس والارتعاس الاضطراب والاهتزاز في السير، ويطلق على المشي الضعيف من الإعياء وغيره ولعله ما يقال له: بالفارسي «كوفت».
والدعص: الركض والرفس بالرجل. كالدعس. والرعصة: وقرة تصيب باطن حافر الفرس، والرصة بالمهملة: التصاق الفخذين، وهو يورث الدبر، والرضة بالمعجمة: التكسر.

(٢) الصفاق: جلد البطن كله، أو هو الجلد الأسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر. والرجس بالفتح، أن تهدر البعير كالرعد.

(٣) الخذلان: في الدابة التخلف عن القطيع منفرداً لا يأنس بصواحبها.

(٤) الربو: انتفاخ الفرس من عدو أو فزع. والطرفة: نقطة حمراء من الدم تحدث في العين من ضربة وغيره.

(٥) الحمر داء على الفرس تتغير رائحة فمه ويكون من أكل الشعير الفاسد يوجب السنق والتخمة، =

دفعت عيون السّوء عنها في سائر جسومها وبشرها ولحمها ودمها وظاهرها وباطنها بالإحاطة الكبرى، وبأسماء الله الحسنى، وبكلماته العظمى، من الامتناع من الأكل والشرب، والتغصّص والالتواء والضربان، ومن جرح بالحديد، ووجر بالشوك، أو حرق بالنّار أو مخلب، ومن وقع نصال السّهام وأسنّة الرّماح، ومن الغوامز(١) وللواذغ، وضربة موهنة أو دفعة محطمة.

أعيذه وراكبه بما استعاذ به جبرائيل عليه السلام وعوّذ به النبيّ ﷺ البراق وما عوّذ به فرسه السّحاب، وما عوّذ عليّ عليه السلام فرسه لزاق، وبما عوّذ به شمعون الصّفا فرسه الطماح، وبما عوّذ به موسى الكليم فرسه الذي عبر في أمره البحر.

عوّذت هذه الدابّة وصاحبها وموضعها ومرعاها وسائر ماله من الكراع والمراتع من سائر السّباع والهوامّ، ومن كلّ أذيّة وبليّة ومن الشهور والدُّهور والرَّدَّة والغرق والحرق والوباء ومدارك الشّفا، بالعقد العظيم والأسماء الأوليّة العليّة من أعين الجنّ والإنس أجمعين.

بسم الله ربّ العالمين. بسم الله عالم السرّ وأخفى، بسم الله الأعلى، وبأسماء الله الكبرى في سرادق علم الله، وفي حجب ملكوت الله التي يحيى بها الأموات، وبها رفعت السّماوات، وبأسماء الله التي أضاءت بها الشمس وارتفع بها العرش من سائر ما ذكرت، وما لم أذكر، وما علمت، وما لم أعلم، ورفعت عنها سائر الأعين الناظرة والعادية والخواطر والصّدور الواغرة بلا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، وهو حسبي ونعم الوكيل.

الدعاء لعموم الأوجاع والرياح والصداع

● رقية لجميع الآلام وقيل للضرس: «بسم الله وبالله، وصلّى الله على محمّد

= وقيل: السنق للحيوان والتخمة للإنسان. والبهر: تتابع النفس وانقطاعه من الإعياء، وإنما يعتري الفرس ونحوه عند السعي والعدو الشديد، وانتشار العرق والعصب انتفاخه من كثرة العدو أو دواء آخر.

(١) الغوامز جمع غامز، وهو يغمز في رجل الحافر ونحوه بحيث يميل من رجلها، وذلك لوجع أو لداء أو رهصة، واللواذغ جمع اللادغ، من العقرب والحية والزنبور ونحوها من اللداغ.

وآله الطيبيّن، صنع الله الذي أتقن كلَّ شيء إنّه خبير بما تفعلون اسكن أيّها الوجع سكّنتك بالذي سكن له ما في السّماوات وما في الأرض وهو العليُّ العظيم عزمت عليك أيّها الوجع بالله الذي اتّخذ إبراهيم خليلاً، وكلّم موسى تكليماً وخلق عيسى من روح القدس، وبعث محمّداً بالحقّ نبيّاً لمّا ذهبت عن فلان بن فلانة إلى مدّة حياته ولا تعود إليه[١].

حرز القلنسوة

● حرز القلنسوة، كان بالملك النجاشيّ صداع فكتب إلى النبيّ ﷺ في ذلك فبعث إليه هذا الحرز، فخاطه في قلنسوته، فسكن ذلك عنه، وهو:

بسم الله الرّحمن الرّحيم، بسم الله الحقّ المبين، شهد الله الآية[٢] الله نور وحكمة، وعزّة وقوّة، وبرهان وقدرة، وسلطان ورحمة، يا من لا ينام لا إلّه إلاّ الله إبراهيم خليل الله، لا إلّه إلاّ الله موسى كليم الله، لا إلّه إلاّ الله عيسى روح الله وكلمته لا إلّه إلاّ الله محمّد رسول الله وصفيّه وصفوته، صلّى الله عليه وآله وسلّم عليهم أجمعين اسكن سكنّتك بما سكن له ما في السماوات والأرض، وبمن يسكن له ما في اللّيل والنّهار، وهو السميع العليم فسخّرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب والشياطين كلُّ بنّاء وغوّاص ألا إلى الله تصير الأمور[٣].

كتاب للصداع

● أخرى للصّداع: يكتب في رقّ ويشدُّ على الرأس بخيط بسم الله الرحمن الرحيم: «الم الله لا إلّه إلا هو الحي القيوم» إلى قوله: «أم الكتاب[٤] وأخرج منها مذموماً مدحوراً».

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٦٣، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٤٨ ،ح ١، باب ٥٩.

(٢) ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ١٨].

(٣) مكارم الأخلاق ص ٤٦٤، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٤٨، ح ١، باب ٥٩.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ١ - ٧ وفي المصدر. إلى قوله: ﴿أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾.

أيضاً للصداع: عن أبي جعفر عليه السلام قال: يكتب في كتاب ويعلّق على صاحب الصّداع من الشقّ الذي يشتكي «اللهمّ إنّك لست بإلّه استحدثناه، ولا بربٍّ يبيد ذكره ولا معك شركاء يقضون معك، ولا كان قبلك إلّه ندعوه ونتعوّذ به، ونتضرّع إليه وندعك، ولا أعانك على خلقنا من أحد فنشكُّ فيك، لا إلّه إلاّ أنت وحدك لا شريك لك، عافِ فلان بن فلانة وصلِّ على محمّد وأهل بيته».

وفي رواية: «أسألك باسمك الذي قام به عرشك على الماء، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تشفي فلان بن فلانة من الصداع والشقيقة، وضربنا على آذانهم في الكهف سنين عدداً، وأسألك باسمك الذي به خلقت آدم عليه السلام وأتممت خلقه، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تشفي فلان بن فلانة»(١).

كلمات للشقيقة

● للشقيقة: يكتب هذه الكلمات في رقّ أو قرطاس فإن كان رجلاً شدَّ على رأسه وإن كانت امرأة جعلته مع عقاصها(٢) «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، بسم الله من الأرض إلى السماء، كان هبط جبرائيل فاستقبله الأجدع فقال أين تريد؟

قال: أذهب إلى إنسان آكل شحم عينيه، وأشرب من دمه.

فقال: بالله الذي لا إلّه إلاّ هو لا تذهب إلى الإنسان ولا تأكل شحمة عينيه، ولا تشرب من دمه، أنا الرّاقي والله الشّافي وصلّى الله على محمّد وأهل بيته»(٣).

دعاء للوجع

● عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تضع يدك على الموضع الذي في الوجع، وتقول ثلاث مرّات: «الله الله ربّي حقّاً لا أشرك به شيئاً اللهمَّ أنت لها ولكلِّ عظيمة ففرّجها عنّي».

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٦٤، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٤٩ ح ١، باب ٥٩.

(٢) العقاص: جمع عقيصة، خصلة تأخذها المرأة من شعرها فتلويها ثم تعقدها مثل الرمانة.

(٣) مكارم الأخلاق، ص ٤٦٧، بحار الأنوار ج ٩٢، ح ١، ص ٤٩، باب ٥٩.

دعاء آخر

● دعاء آخر عنه عليه السلام قال: تضع يدك على موضع الوجع وتقول: «اللهمَّ إنّي أسألك بحقِّ القرآن العظيم الذي نزل به الرُّوح الأمين، وهو عندك في أمِّ الكتاب عليٌّ حكيم أن تشفيني بشفائك، وتداويني بدوائك، وتعافيني من بلائك» ثلاث مرَّات «وصلّى الله على محمّد وأهل بيته»(١).

● وقال الصّادق عليه السلام تقول: «بسم الله وبالله كم من نعمة لله عزّ وجلّ في عرق ساكن وغير ساكن، على عبد شاكر وغير شاكر» ثمَّ تأخذ لحيتك بيدك اليمنى بعد صلاة مفروضة، وتقول :«اللهمَّ فرّج كربي وعجّل عافيتي واكشف ضرِّي» ثلاث مرّات واحرص أن يكون ذلك مع دموع وبكاء(٢).

دعاء آخر للوجع

● دعاء آخر: وعن بعضهم قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام وجعاً بي فقال قل: «بسم الله» ثمَّ امسح يدك عليه، وقل «أعوذ بعزَّة الله، وأعوذ بجلال الله، وأعوذ بعظمة الله، وأعوذ بجمع الله، وأعوذ برسول الله، وأعوذ بأسماء الله من شرِّ ما أحذر، ومن شرِّ ما أخاف على نفسي» تقولها سبع مرّات، قال: ففعلت فأذهب الله عنّي(٣).

● وفي دعاء آخر عنه عليه السلام قال: تضع يدك على موضع الوجع وتقول «بسم الله وبالله محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله، لا حول ولا قوّة إلاّ بالله، اللهمَّ امسح عنّي ما أجد» ويمسح الوجع ثلاث مرّات(٤).

تعويذة للإمام أبي عبد الله عليه السلام

● عن ذريح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يعوِّذ بعض ولده، ويقول: «عزمت

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٤٧، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٥٠، ح ٢، باب ٥٩.
(٢) المصدر السابق.
(٣) وتراه في الكافي ج ٢ ص ٥٦٦، بحار الأنوار، ج ٩٢، ص ٥٠ ح ٢، الباب ٥٩.
(٤) مكارم الأخلاق ص ٤٤٨، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٥٠ ح ٢، الباب ٥٩.

عليك يا ريح ويا وجع كائناً ما كنت، بالعزيمة التي عزم بها عليُّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله على جنّ وادي الصبرة فأجابوا وأطاعوا لمّا أجبت وأطعت، وخرجت عن ابني فلان ابن ابنتي فلانة السّاعة السّاعة(١).

شكاية الواهنة والصداع

● وعن ابن المغيرة، عن السّكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من اشتكى الواهنة أو كان به صداع أو غمزه بوله، فليضع يده على ذلك الموضع وليقل: «اسكن سكّنتك بالذي سكن له ما في اللّيل والنهار، وهو السميع العليم»(٢).

● وعن أحمد بن رزق، عن معاوية بن وهب قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام قال: فصدع ابن لرجل من أهل مرو وهو عنده جالس، قال: فشكا ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: ادنه منّي قال: فمسح على رأسه ثمّ قال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾(٣) (٤).

● وعن ابن علوان، عن الصّادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله اشتكى الصداع، فنزل عليه جبرائيل عليه السلام فرقاه فقال: «بسم الله يشفيك، بسم الله يكفيك، من كلّ داء يؤذيك، خذها فليهينك»(٥).

● وعن إسحاق بن إبراهيم، عن أبي الحسن العسكريّ عليه السلام قال: حضرته يوماً وقد شكا إليه بعض إخواننا فقال: يا بن رسول الله إنَّ أهلي يصيبهم كثيراً هذا الوجع الملعون، قال: وما هو؟

قال: وجع الرأس، قال: خذ قدحاً من ماء، واقرأ عليه: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ

---

(١) الكافي ج ٨ ص ٨٥ ولجن وادي الصبرة ذكر في الأحاديث راجع الإرشاد: ١٦٠، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٥١، ص ٣، الباب ٥٩.

(٢) الكافي ج ٨ ص ١٩٠، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٥١، ح ٤، الباب ٥٩.

(٣) سورة الفرقان، الآية: ٤١.

(٤) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٨٤، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٥١، ح ٥، الباب ٥٩.

(٥) قرب الاسناد ص ٦٢، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٥١، ح ٦، الباب ٥٩.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَاۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّۚ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾[١] ثمّ اشربه، فإنّه لا يضرُّه إن شاء الله تعالى[٢].

عوذة نزل بها جبرائيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله

● عن المفضّل، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: هذه عوذة نزل بها جبرائيل عليه السلام على النبيّ صلى الله عليه وآله والنبيُّ صلى الله عليه وآله مصدَّع، فقال: يا محمّد عوِّذ صداعك بهذه العوذة، يخفّف الله عنك وقال: يا محمّد من عوَّذه بهذه العوذة سبع مرّات على أيّ وجع يصيبه شفاه الله بإذنه تمسح بيدك على الموضع الذي تشتكي وتقول:

«بسم الله ربّنا الذي في السّماء تقدّس ذكره، ربّنا الذي في السماء والأرض أمره نافذ ماضٍ، كما أنَّ أمره في السماء، اجعل رحمتك في الأرض، واغفر لنا ذنوبنا، وخطايانا، يا ربَّ الطيّبين الطّاهرين، أنزل شفاء من شفائك ورحمة من رحمتك، على فلان بن فلانة» وتسمّي اسمه.

● **وهذه أيضاً**: رقيه للصداع: يا مصغّر الكبراء، ويا مكبّر الصغراء ويا مذهّب الرّجس عن محمّد وآل محمّد، ومطهّرهم تطهيراً، صلِّ على محمّد وآله، وامسح ما بي من صداع أو شقيقة[٣].

دعاء للشقيقة

● عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستانيّ، وكان أقدم من حريز السجستانيّ إلاّ أنَّ حريزاً كان أسبغ علماً من حبيب هذا، قال: شكوت إلى الباقر عليه السلام شقيقة تعتريني في كلِّ أسبوع مرّة أو مرّتين.

فقال: ضع يدك على الشقّ الذي يعتريك، وقل: «يا ظاهراً موجوداً ويا باطناً

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٣٠.
(٢) طب الائمة ص ٦٢، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٥١، ح ٧، الباب ٥٩.
(٣) طب الأئمة ص ٢٠، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٥٢، ح ٨، الباب ٥٩.

غير مفقود، اردد على عبدك الضعيف أياديك الجميلة عنده، وأذهب عنه ما به من أذى، إنّك رحيم ودود قدير» تقولها ثلاثاً تعفى إن شاء الله تعالى[١].

عوذة ثانية للشقيقة

● السيّاري، عن محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام يعوّذ رجلاً من أوليائه ذكر أنّه أصابته شقيقة، فذكر نحو العوذة المتقدّمة.

● وهذه أيضاً: يكتب في قرطاس ويعلّق على الجانب الذي يشتكي: «بسم الله الرحمن الرَّحيم أشهد أنّك لست بإلّه استحدثناك، ولا بربّ يبيد ذكرك، ولا مليك يشركك قوم يفضون معك، ولا كان قبلك من إلّه نلجأ إليه، أو نتعوّذ به وندعوه وندعك ولا أعانك على خلقنا من أحد فيسأل فيك، سبحانك وبحمدك صلِّ على محمّد وآله واشفه بشفائك عاجلاً»[٢].

دعاء للريح في الجسد

● للريح في الجسد: «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم اللهمّ إنّي أسألك باسمك الطاهر المطهّر القدُّوس المبارك، الذي من سألك به أعطيته، ومن دعاك به أجبته، أن تصلّي على محمّد وآله، وأن تعافيني ممّا أجد في رأسي وفي سمعي وفي بصري وفي بطني وفي ظهري وفي يدي وفي رجلي وفي جسدي وفي جميع أعضائي وجوارحي إنّك لطيف لما تشاء، وأنت على كلّ شيء قدير»[٣].

عوذة أمير المؤمنين عليه السلام لمن أصابه ألم في جسده

● عن الثماليّ، عن الباقر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من أصابه ألم في جسده فليعوّذ نفسه وليقل:

«أعوذ بعزّة الله، وقدرته على الأشياء، أعيذ نفسي بجبّار السّماء، أعيذ نفسي

---

(١) طب الأئمة ص ٢٠، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٥٢، ح ٩، الباب ٥٩.
(٢) طب الأئمة ص ٢١ وقد مر مثله ص ٤٩، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٥٣، ح ١٠، الباب ٥٩.
(٣) طب الأئمة ص ١٧، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٥٣، ح ١١، الباب ٥٩.

بمن لا يضرُّ مع اسمه داء، أعيذ نفسي بالذي اسمه بركة وشفاء» فإنّه إذا قال ذلك لم يضرّه ألم ولا داء(١).

● وعن الحارث الأعور قال: شكوت إلى أمير المؤمنين عليه السلام ألماً، ووجعاً في جسدي، فقال: إذا اشتكى أحدكم فليقل:

«بسم الله وبالله، وصلّى الله على رسول الله وآله، أعوذ بعزّة الله، وقدرته على ما يشاء من شرِّ ما أجد» فإنّه إذا قال ذلك صرف الله عنه الأذى إن شاء الله تعالى(٢).

عوذة الباقر عليه السلام لألم الرأس

● عن عبد الرحيم القصير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: من اشتكى رأسه فليمسحه بيده وليقل: «أعوذ بالله الذي سكن له ما في البرِّ والبحر، وما في السماوات والأرض وهو السميع العليم» سبع مرّات فإنّه يرفع عنه الوجع(٣).

دعاء لوجع الرأس

● عن عمر بن يزيد الصيقل، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: شكوت إليه وجع رأسي وما أجد منه ليلاً ونهاراً.

فقال: ضع يدك عليه وقل: «بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السّماء وهو السّميع العليم، اللّهمّ إنّي أستجيرك بما استجار به محمّد صلى الله عليه وآله لنفسه» سبع مرّات، فإنّه يسكن ذلك عنه بإذن الله تعالى وحسن توفيقه(٤).

عوذة لألم الراس

● أبو الصلت الهرويّ، عن الرضا، عن أبيه عليهما السلام قال: قال الباقر عليه السلام:

---

(١) طب الأئمة ص ١٧، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٥٣، ح ١١، الباب ٥٩.
(٢) المصدر السابق.
(٣) طب الأئمة ص ١٨، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٥٤، ح ١٣، الباب ٥٩.
(٤) المصدر السابق.

علّم شيعتنا لوجع الرأس «يا طاهي يا ذر يا طمنه يا كنات» فإنّها اسام عظام لها مكان من الله عزّ وجلّ، ويصرف الله عنهم ذلك[١].

عوذة مجربة لوجع الرأس

● عن داود الرقيّ، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت: يا بن رسول الله لا أزال أجد في رأسي شكاة وربّما أسهرتني وشغلتني عن الصّلاة باللّيل.

قال: يا داود إذا أحسست بشيء من ذلك فامسح يدك عليه، وقل: «أعوذ بالله وأعيذ نفسي من جميع ما اعتراني باسم الله العظيم وكلماته التامّات التي لا يجاوزهنّ برٌّ ولا فاجر، أعيذ نفسي بالله عزّ وجلّ وبرسول الله صلّى الله عليه وآله الطّاهرين الأخيار، اللّهمّ بحقّهم عليك إلاّ أجرتني من شكاتي هذه» فإنّها لا تضرُّك بعد[٢].

● قال أبو عبد الله عليه السلام: ما اشتكى أحد من المؤمنين شكاة قطّ فقال: بإخلاص نيّة ومسح موضع العلّة ويقول: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾[٣] إلاّ عوفي من تلك العلّة، أيّة علّة كانت ومصداق ذلك في الآية حيث يقول: ﴿شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[٤].

دعاء للرضا عليه السلام لجميع العلل

● عليُّ بن إسحاق البصريُّ، عن زكريّا بن آدم المقريّ وكان يخدم الرضا عليه السلام بخراسان قال: قال الرضا عليه السلام يوماً: يا زكريّا، قلت لبيّك! يا بن رسول الله.

قال: قل على جميع العلل: «يا منزل الشفاء، ومذهب الداء أنزل على وجعي الشفاء» فإنّك تعافى بإذن الله تعالى[٥].

---

(١) طب الأئمة ص ١٨، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٥٤، ح ١٣، الباب ٥٩.
(٢) طب الأئمة ص ١٩، بحار الأنوار، ج ٩٢، ص ٥٤، ح ١٧، الباب ٥٩.
(٣) سورة الإسراء، الآية: ٨٢.
(٤) طب الأئمة ص ٢٨، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٥٤، ح ١٨، الباب ٥٩.
(٥) طب الأئمة ص ٣٧، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٥٥، ح ١٩، الباب ٥٩.

عوذة للريح

● عن جميل بن صالح، عن ذريح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يعوِّذ رجلاً من أوليائه من الريح، قال: «عزمت عليك يا وجع بالعزيمة التي عزم بها عليٌّ بن أبي طالب (رسول) رسول الله على جنّ وادي الصبرة فأطاعوا وأجابوا لمّا أطعت وأجبت، وخرجت عن فلان بن فلان السّاعة السّاعة بإذن الله تعالى، بأمر الله عزّ وجلّ، بقدرة الله، بسلطان الله، بجلال الله، بكبرياء الله بعظمة الله، بوجه الله، بجمال الله، ببهاء الله، بنور الله»، فإنّه لا يلبث أن يخرج[1].

عوذة لكل وجع وحرارة في الرأس

● عن إبراهيم بن عبد الله الصائغ، عن حمّاد، عن زيد الشحام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: خذ لكلِّ وجع وحرارة من قبل الرأس تكتب مربّعه في وسطها «حرّ النار» على هذه الصورة:

بســـم الله

حرّ النار

ثمَّ تقول: «بسم الله وصلّى الله على محمّد النبيّ وآله وسلّم» وتكتب الأذان والإقامة في رقعة وتعلّقها عليه، فإنَّ الحرارة والوجع يسكنان من ساعتهما بإذن الله عزّ وجلّ جيّد مجرَّب[2].

عوذة الصادق عليه السلام للنظرة والعين وأوجاع متعددة

● عن المفضّل بن عمر قال: شكا رجل من إخاننا إلى أبي عبد الله عليه السلام شكاة

(١) طب الأئمة ص ٤٠، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٥٥، ح ٢٠، الباب ٥٩.
(٢) طب الأئمة ص ٧٢، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٥٥، ح ٢١، الباب ٥٩.

أهله من النظرة والعين والبطن والسُّرَّة ووجع الرأس والشقيقة، وقال: يا بن رسول الله لا تزال ساهرة تصيح اللّيل أجمع، وإنّا في جهد، من بكائها وصراخها، فمنَّ علينا وعليها بعوذة.

فقال الصادق عليه السلام: إذا صلّيت الفريضة فابسط يديك جميعاً إلى السّماء ثمّ قل بخشوع واستكانة: «أعوذ بجلالك وجمالك وقدرتك وبهائك وسلطانك ممّا أجد، يا غوثي يا الله، يا غوثي يا رسول الله يا غوثي يا أمير المؤمنين، يا غوثي يا فاطمة بنت رسول الله أغثني أغثني» ثمّ امسح بيدك اليمنى على هامتك وتقول:

«يا من سكن له ما في السّموات وما في الأرض سكّن ما بي بقوّتك وقدرتك صلِّ على محمّد وآله وسكّن ما بي»(١).

عوذة أبي عبد الله عليه السلام

● عن عمّار الدُّهنيّ قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام ذلك فقال: إذا أنت فرغت من الفريضة فضع سبّابتك اليمنى على عينيك وقل: سبع مرّات وأنت تمرُّها على حاجبك الأيمن «يا حنّان اشفني، يا حنّان اشفني» ثمّ أمرَّها سبع مرّات على حاجبك الأيسر وقل: «يا منّان اشفني» ثمّ ضع راحتك اليمنى على هامتك وقل: «يا من سكن له ما في السّموات وما في الأرض صلِّ على محمّد وآله وسكّن ما بي» ثمّ انهض إلى التطوُّع(٢).

عوذة من كل وجع

● عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام أنّه قال: هذه عوذة من كلِّ وجع تضع يدك على فيك مرّة وتقول: «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم» ثلاث مرّات «بجلال الله» ثلاث مرّات «بكلمات الله التامّات» ثلاث مرّات، ثمّ تضع يدك على موضع الوجع ثمّ تقول: «أعوذ بعزّة الله، وقدرته على ما يشاء، ومن شرِّ ما تَحْتَ يدي» ثلاث مرّات، فإنّها تسكن بإذن الله تعالى(٣).

---

(١) طب الأئمة ص ٧٣، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٥٦، ح ٢٢، الباب ٥٩.

(٢) طب الأئمة ص ٧٤، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٥٦، ح ٢٣، الباب ٥٩.

(٣) طب الأئمة ص ٩٢، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٥٦، ح ٢٤، الباب ٥٩.

● وعن داود بن رزين قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام وقلت: يا بن رسول الله ضرب عليَّ البارحة عرق فما هدأت إلى أن أصبحت فأتيتك مستجيراً فقال: ضع يدك على الموضع الذي ضرب عليك، وقل ثلاث مرّات: «الله الله ربّي حقّاً» فإنّه يسكن في ساعته.

عوذة الصادق عليه السلام للأوجاع من العروق الضاربة

● وعن المفضّل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خذ عنّي يا مفضّل عوذة الأوجاع كلّها من العروق الضاربة وغيرها قل: «بسم الله وبالله كم من نعمة لله في عرق ساكن وغير ساكن على عبد شاكر وغير شاكر» وتأخذ لحيتك بيدك اليمنى بعد الصلاة المكتوبة وقل: «اللّهمّ فرّج كربتي وعجّل عافيتي واكشف ضرّي» ثلاث مرّات واجهد أن يكون ذلك مع دموع وبكاء[١].

عوذة للإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام

● وعن المفضّل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان زين العابدين عليه السلام يعوّذ أهله بهذه العوذة، ويعلّمها خاصّته، تضع يدك على فيك وتقول: «بسم الله بسم الله بسم الله وبصنع الله الذي أتقن كلّ شيء إنّه خبير بما يفعلون».

ثمّ تقول: «اسكن أيّها الوجع سألتك بالله ربّي وربّك، وربّ كلّ شيء، الذي سكن له ما في اللّيل والنّهار وهو السّميع العليم» سبع مرّات[٢].

آية للصداع

● معاوية بن وهب: صدع ابن لرجل من أهل مرو فشكا ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال: ادن منّي، قال: فمسح على رأسه ثمّ قال: «إنّ الله يمسك السّموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما ما من أحد من بعده» فبرأ بإذن الله[٣].

---

(١) طب الأئمة ص ١١٦، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٥٧، ح ٢٥، الباب ٥٩.
(٢) طب الأئمة ص ١١٧، بحار النوار ج ٩٢، ص ٥٧، ح ٢٥، الباب ٥٩.
(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٣٢، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٥٧، ح ٢٦، الباب ٥٩.

للصداع والشقيقة

● للصداع والشقيقة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اقرأ: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ﴾ إلى قوله: ﴿جَمِيعًا﴾[1].

﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا﴾[2].

﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾[3] الآية: ﴿يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى﴾[4].

مثله: ﴿وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۖ وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾[5].

﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ﴾ اسكن سكّنتك يا وجع الرأس بالذي سكن له ما في اللّيل والنهار، وهو السّميع العليم.

مثله: اشتكى إلى الصادق عليه السلام رجل من الصداع فقال: ضع يدك على الموضع الذي يصدّعك واقرأ: آية الكرسيّ وفاتحة الكتاب وقل: «الله أكبر الله أكبر، لا إلّه إلاّ الله، والله أجلُّ وأكبر ممّا أخاف وأحذر، أعوذ بالله من عرق نعّار[6] وأعوذ بالله من حرِّ النار.

عوذة الصداع

● روى عمر بن حنظلة قال: شكوت إلى أبي جعفر عليه السلام صداعاً يصيبني قال:

---

(١) سورة الرعد، الآية: ٣١.

(٢) سورة مريم، الآية: ٩٠.

(٣) سورة ياسين، الآية: ٩.

(٤) سورة هود، الآية: ٤٤.

(٥) سورة البقرة، الآية: ١٩٦.

(٦) يقال نعر العرق: فارمنه الدم، أو هو الفوران مع الصوت والنعرة.

إذا أصابك فضع يدك على هامتك فقل: «لو كان معه آله كما تقولون إذا لابتغوا إلى ذي العرش سبيلاً وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً»[١].

أدعية للصداع والشقيقة

● للشقيقة: عن الرّضا عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴿٨﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٩﴾﴾[٢].

ويكتب: «اللّهمَّ إنّك لست بإلّه استحدثناه» إلى آخر ما سنذكره في الفصل الرابع بعد إن شاء الله تعالى[٣].

دعاء للصداع

● للصداع وغيره: عن الصّادق عليه السلام قال: من كان به صداع أو غيره فليضع يده على ذلك الموضع، وليقل: «اسكن سكّنتك بالذي سكن له ما في اللّيل والنهار وهو السّميع العليم».

عوذة للعين والصداع

● عنه عليه السلام قال: كان النبيُّ صلى الله عليه وآله إذا كسل أو أصابه عين أو صداع بسط يده فقرأ فاتحة الكتاب والمعوِّذتين، ثمَّ يمسح يده على وجهه، فيذهب عنه ما كان يجده.

● وعن عمر بن إبراهيم قال: شكوت إلى الرضا عليه السلام مُرَّة كنت أجدها يأخذني منها شبيه الجنون، وصداع غالب، قل: عليك بهذه البقلة التي يلتفُّ ورقها،

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٢٨، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٥٨، ح ٥٧، الباب ٥٩.
(٢) سورة آل عمران، الآيتان: ٨ - ٩.
(٣) بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٥٩، ح ٢٨، الباب ٥٩.

وضعها على رأسك، ومرهم فليضعوها على رؤوس صبيانهم، فإنّها نافعة بإذن الله، ففعلت فسكن عنّي الوجع. والبقلة اللبلاب[١].

عنه عليه السلام في الصداع قال: فليختضب بالحنّاء[٢].

دعاء لريح الشقيقة

● معاوية بن عمّار قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام ريح الشقيقة، قال: فإذا فرغت من الفريضة فضع سبّابتك اليمنى بين عينيك، وقل سبع مرّات وأنت تمرُّها على حاجبك الأيمن: «يا حنّان اشفني» ثمّ تمرُّها على يسارك وتقول: «يا منّان اشفني» ثمّ ضع راحتك اليمنى على هامتك وقل: «يا من سكن له ما في الليل والنهار وما في السّموات والأرض صلِّ على محمّد وأهل بيته وسكّن ما بي»[٣].

رقية ثانية للشقيقة

● رقية للشقيقة: بسم الله الرّحمن الرّحيم: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾[٤] فإن برأ وإلاّ أخذت حمّصة بيضاء ونصف ودقتها دقّاً ناعماً وقرأت عليها: قل هو الله ثلاث مرّات، وسقيتها المريض[٥].

● وشكا رجل من أهل مرو إلى أبي عبد الله الصداع قال: ادن منّي فمسح رأسه ثمّ قال: إنّ الله يمسك السّموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنّه كان حليماً غفوراً[٦].

---

(١) اللبلاب: نبت يلوى على الشجر وورقه كورق اللوبيا، ويقال له: عشقة وكشوث وحبل المساكين، والبقلة الباردة.

(٢) مكارم الأخلاق ص ٤٢٩ وهذا مقتحم في هذا الكتاب فإنه ليس بدعاء، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٥٩، ح ٢٨، الباب ٥٩.

(٣) مكارم الأخلاق ص ٤٣٠، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٥٩، ح ٢٨، الباب ٥٩.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ٨.

(٥) مكارم الأخلاق ص ٤٣٠، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٦٠، ح ٢٩، الباب ٥٩.

(٦) مكارم الأخلاق ص ٤٢٩، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٦٠، ح ٢٩، الباب ٥٩.

رقية لجميع الآلام

● رقية لجميع الآلام، وقيل للضرس: «بسم الله وبالله، وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين، صنع الله الذي أتقن كلَّ شيء إنّه خبير بما تفعلون، اسكن أيّها الوجع سكّنتك»[١].

عوذة لوجع الأذن

● لوجع الأذن: حوّاش بن زهير الأزديّ عن محمّد بن جمهور العَميّ، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: شكوت إليه وجعاً في أذني، فقال: ضع يدك عليه وقل: «أعوذ بالله الذي سكن له ما في البرِّ والبحر والسّموات والأرض، وهو السّميع العليم» سبع مرّات، فإنّه يبرأ بإذن الله تعالى[٢].

عوذة أخرى للأذن

● عن محمّد بن سليمان عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه عوّذ رجلاً من أصحابه من وجع الأذن فذكر مثل هذا[٣].

● وعن عمّه سدير قال: أخذت حصاة فحككت بها أذني فغاصت فيها، فجهدت كلَّ جهد أن أخرجها من أذني فلم أقدر عليه أنا ولا المعالجون، فحججت ولقيت الباقر عليه السلام فشكوت إليه ما لقيت من ألمها.

فقال للصادق عليه السلام: يا جعفر خذ بيده فأخرجه إلى الضوء فانظر، فنظر فيه فقال: لا أرى شيئاً فقال: ادن منّي فدنوت ثمّ قال: اللّهمّ أخرجها كما أدخلتها بلا مؤونة ولا مشقّة وقال: قل ثلاث مرّات كما قلت، فقلتها، فقال لي: أدخل إصبعك فأدخلتها فأخرجتها بالإصبع التي أدخلتها، والحمد لله ربّ العالمين[٤].

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٦٣، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٦٠، ح ٣٠، الباب ٥٩.

(٢) طب الأئمة ص ٢٢، والمها: الحصى الأبيض، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٦٠، ح ٣١، الباب ٥٩.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

القراءة على وجع الأذن

● عن ابن سنان، عن عمّار بن مروان، عن المنخّل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنّ رجلاً شكا صمماً، فقال: امسح يدك عليه واقرأ عليه: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾[1] إلى آخر السّورة[2].

كذلك لوجع الأذن

● لوجع الأذن: يقرأ على دهن الياسمين أو البنفسج سبع مرّات قوله تعالى: كأن لم سمعها كأن في أذنيه وقراً: ﴿إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾[3] ويصبُّ في الأذن[4].

● عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من طنّت[5] أذنه فليصلِّ عليَّ، وليقل: «من ذكرني بخير ذكر الله بخير»[6].

لورم الرأس

● **من خط الشهيد** رحمه الله: قيل أصاب أسماء بنت أبي بكر ورم في رأسها ووجهها، فأتى رسولُ الله صلى الله عليه وآله فوضع يده على وجهها ورأسها من فوق الثياب فقال: «بسم الله، أذهب عنها سوءه وفحشه بدعوة نبيّك الطيّب المبارك المكين عندك، بسم الله» صنع ثلاث مرّات وأمرها أن تفعل ذلك، فقالت ثلاثة أيّام فذهب الورم، وكان كثيراً يقولها عند الصلوات المكتوبة ثلاثاً.

---

(١) سورة الحشر، الآية: ٢١.
(٢) طب الأئمة ص ٢٣، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٦١، ح ٣٤، الباب ٥٩.
(٣) سورة الإسراء، الآية: ٣٦.
(٤) مكارم الأخلاق ص ٤٣١، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٦١، ح ٣٥، الباب ٥٩.
(٥) أي صوتت.
(٦) الاختصاص ص ١٦٠، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٦١، ح ٣٦، الباب ٥٩.

للثقل في الأذن

● دعوات الراوندي: قال بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام: شكوت إليه ثقلاً في أذني فقال عليه السلام: عليك بتسبيح فاطمة عليها السلام.

التحميد عند العطاس

● وقالوا عليهم السلام: من قال إذا عطس: الحمد لله ربّ العالمين على كلّ حال، وصلّى الله على محمّد وآل محمّد، لم يشتك شيئاً من أضراسه ولا من أذنيه.

صداع المامون

● وعن محمّد بن الفهم قال: كنت عند المأمون في بلاد الرُّوم فأقام على حصن ليفتحه فجعل الحرب بينهم فلحق المأمون صداع فأمر بالكفّ عن الحرب، فاطلع البطريق فقال: ما بالكم كففتم عن الحرب؟

فقالوا: نال أمير المؤمنين صداع، فرمى قلنسوة، فقال: قولوا له يلبسها، فإنّ الصداع يسكن، فلبسها فسكن، فأمر المأمون بفتقها فوجد فيها قطعة رقّ فيها مكتوب «سبحان يا من لا ينسى من نسيه، ولا ينسى من ذكره، كم من نعمة لله على عبد شاكر وغير شاكر في عرق ساكن وغير ساكن حم عسق».

دعاء للوجع

● وروي أنّ النجاشي كان ورث عن آبائه قلنسوة من أربعمائة سنة ما وضعت على وجع إلاّ سكن، ففتّشت فإذا فيها هذا الدُّعاء:

«بسم الله الملك الحقّ المبين شهد الله أنّه لا إلّه إلاّ هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط، لا إلّه إلاّ هو العزيز الحكيم، إنَّ الدّين عند الله الإسلام، الله نور وحكمة وحول وقوّة وقدرة وسلطان وبرهان، لا إله إلاّ الله آدم صفيّ الله، لا إلّه إلاّ الله إبراهيم خليل الله، لا إلّه إلاّ الله موسى كليم الله، لا إلّه إلاّ الله محمّد العربيّ رسول الله، وحبيبه وخيرته من خلقه اسكن يا جميع الأوجاع والأسقام والأمراض

وجميع العلل وجميع الحميّات سكّنتك بالذي سكن له ما في اللّيل والنّهار وهو السميع العليم، وصلّى الله على خير خلقه محمّد وآله أجمعين»(١).

قراءة: التوحيد للمرض والشدة

● وقال أبو عبد الله عليه السلام: من أصابه مرض أو شدّة فلم يقرأ في مرضه أو شدّته بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثمّ مات في مرضه أو في تلك الشدّة التي نزلت فهو من أهل النار.

● وقال الزمخشريُّ في الباب السّابع والسبعين في الأمراض والعلل من كتاب ربيع الأبرار: أنّه صدع المأمون بطرسوس فلم ينفعه علاج، فوجّه إليه قيصر قلنسوة وكتب: بلغني صداعك، فضع هذه على رأسك يسكن، فخاف أن تكون مسمومة فوضعت على رأس حاملها فلم تضرّه ثمّ وضع على رأس مصدَّع فسكن فوضعها على رأسه فسكن فتعجّب من ذلك، ففتقت فإذا فيها «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم كم من نعمة الله في عرق ساكن حم عسق، لا يصدَّعون عنها ولا ينزفون، من كلام الرَّحمن خمدت النيران ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله، وجال نفع الدواء فيك كما يجول ماء الرَّبيع في الغصن.

دعاء لجبرائيل علّمه لرسول الله ﷺ في مرض الحسن والحسين عليهما السلام

● مهج الدعوات: عليُّ بن عبد الصمد، عن جماعة من المدنيّين، عن الثقفيّ، عن يوسف، عن الحسن بن الوليد عن عمر بن محمّد السنانيّ، عن إبراهيم بن عبد الرّحمن عن محمّد بن فضيل بن غزوان، عن إسماعيل بن جويبر، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال: كنت عند عليّ بن أبي طالب عليه السلام جالساً فدخل عليه رجل متغيّر اللّون فقال: يا أمير المؤمنين إنّي رجل مِسقام كثير الأوجاع، فعلّمني دعاء أستعين به على ذلك، فقال: أعلّمك دعاء علّمه جبرائيل عليه السلام لرسول الله ﷺ في مرض الحسن والحسين عليهما السلام وهو هذا الدعاء:

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٨، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٦٢ - ٦٣، ح ٣٨، الباب ٥٩.

«إلّهي كلّما أنعمت عليَّ نعمة قلَّ لك عندها شكري، وكلّما ابتليتني ببليّة قلَّ لك عندها صبري، فيا من قلَّ شكري عند نعمه، فلم يحرمني، ويا من قلَّ صبري عند بلائه، فلم يخذلني، ويا من رآني على المعاصي فلم يفضحني، ويا من رآني على الخطايا فلم يعاقبني عليها، صلِّ على محمّد وآل محمّد، واغفر لي ذنبي واشفني من مرضي، إنّك على كلِّ شيء قدير.

قال ابن عبّاس: فرأيت الرجل بعد سنة حسن اللّون، مشرب الحمرة، قال: وما دعوت الله بهذا الدُّعاء وأنا سقيم إلاّ شفيت، ولا مريض إلاّ برأت، وما دخلت على سلطان أخافه إلاّ ردَّه الله عزّوجلّ عنّي[1].

مرض أعيا الأطباء

● عن الحسين بن محمّد بن الجواد، بالمشهد الموسوم بمولانا جعفر بن محمّد عليه السلام بالجامعين يوم الجمعة الثاني والعشرين من جمادي الآخرة، قال: حدَّثني سعيد بن الفتح بن الحسن القمّيّ النازل بواسط قال: حدث بي مرض أعيا الأطبّاء، فأخذني والدي إلى المارستان[2] فجمع الأطبّاء والساعور[3] فافتكروا فقالوا: هذا مرض لا يزيله إلاّ الله تعالى، فعدت وأنا منكسر القلب، ضيّق الصّدر، فأخذت كتاباً من كتب والدي فوجدت على ظهره مكتوباً: عن الصادق عليه السلام يرفعه عن آبائه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: من كان به مرض فقال عقيب الفجر أربعين مرَّة:

«بسم الله الرَّحمن الرَّحيم الحمد لله ربِّ العالمين حسبنا الله، ونعم الوكيل تبارك الله احسن الخالقين، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم».

ومسح بيده عليها أزاله الله تعالى عنه، وشفاه، فصابرت الوقت إلى الفجر فلمّا

---

(١) مهج الدعوات ص ٩، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٦٣ - ٦٤، ح ٣٩، الباب ٥٩.

(٢) المار بالفارسية: الصحة والبرأ، والأستان بمعنى الدار والمحل فالمارستان: دار الشفاء والمستشفى، ويقال للمريض والمعلول: بي مار كما يقال بيمارستان لذلك.

(٣) في المصدر: الساعون، وهو تصحيف، والساعور: مقدم النصارى في معرفة الطب وكأنّه أراد رأس الأطباء في المارستان، ويظهر من تلك لكلمة وسيرة المسيحيين في العالم أن مار في مارستان أيضاً لغة سريانية مأخوذة من: «ماريا» اسم مريم عليها السلام ، يعني أنها دار مريم.

طلع الفجر، صلّيت الفريضة وجلست في موضعي، وأردّدها أربعين مرّة، وامسح بيدي على المرض، فأزاله الله تعالى، فجلست في موضعي وأنا خائف أن يعاود، فلم أزل كذلك ثلاثة أيّام، وأخبرت والدي بذلك، فشكر الله تعالى، وحكى ذلك لبعض الأطبّاء وكان ذمّياً دخل عليَّ فنظر إلى المرض وقد زال، فحكيت له الحكاية فقال: أشهد أن لا إلّه إلاّ الله، وأنَّ محمّداً رسول لله، وحسن إسلامه[١].

● وعن ابن صدقة، عن الصّادق عليه السلام قال: اشتكى بعض ولد أبي عليه السلام فمرَّ به فقال له قل عشر مرّات: «يا الله يا الله يا الله» فإنّه لم يقلها أحد من المؤمنين قطّ إلاّ قال له الربُّ تبارك وتعالى: لبيّك عبدي سل حاجتك[٢].

لمن أصابته علّة فليقرأ الحمد

● عن أبي الحسن العسكري عن آبائه عليهم السلام قال: قال الصّادق عليه السلام: من نالته علّة فليقرأ في جيبه: الحمد سبع مرّات، فإن ذهبت العلّة وإلاّ فليقرأها سبعين مرّة، وأنا الضّامن له العافية[٣].

دعاء للوجع

● عن ابن صدقة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ليقل أحدكم إذا هو اشتكى «اللّهمَّ اشفني بشفائك، وداوني بدوائك، وعافني من بلائك» فإنّه لعلّه أن يقولها ثلاث مرّات حتى يرى العافية[٤].

رقّية الحمى والورم والجراح

● قال بكر بن محمّد فسألته عن رقية الحمّى فحدَّثني بها وسألته عن رقية الورم والجراح فقال أبو عبد الله عليه السلام: تأخذ سكّيناً ثمّ تمرُّها على الموضع الذي تشكو

(١) مهج الدعوات ص ٩٨، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٦٥ - ٦٥، ح ٤٠، الباب ٥٩.
(٢) قرب الإسناد ص ١، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٦٥، ح ٤١، الباب ٥٩.
(٣) أمالي الطوسي ص ٦٥، ح ٤٢ بحار الأنوار ج ٩٢، ح ٤٢، ص ٦٥، الباب ٥٩.
(٤) قرب الإسناد ص ٣، بحار الأنوار ج٩٢، ص ٦٥، ح ٤٣، الباب ٥٩.

من جرح أو غيره فتقول «بسم الله أرقيك، من الحدّ والحديد، ومن أثر العود والحجر الملبود، ومن العرق الفاتر، ومن الورم الآجر، ومن الطعام وعقره ومن الشراب وبرده، امضي إليك بإذن الله إلى أجل مسمّى في الإنس والأنعام بسم الله فتحت، وبسم الله ختمت» ثمّ أوتد السكّين في الأرض(١).

● وعن ابن مهران، عن ابن البطائنيّ، عن صندل، عن هارون بن خارجة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أصابه مرض أو شدّة فلم يقرأ في مرضه أو شدّته ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثمّ مات في مرضه أو في تلك الشدّة التي نزلت به فهو في النار(٢).

أقول: قد مضى بتغيير ما في كتاب القرآن وقد أوردنا بعض الأخبار في باب أدعية الصباح والمساء.

رقيّة حمّى الرّبع

● روى الحسن بن ظريف أنّه قال: اختلج في صدري مسألتان وأردت الكتاب بهما إلى أبي محمّد عليه السلام فكتبت أسأله عن القائم عليه السلام بم يقضي؟ وأين مجلسه؟ وأردت أن أسأله عن رقية الحمّى الرّبع؟ فأغفلت ذكر الحمّى فجاء الجواب: سألت عن القائم إذا قام يقضي بين النّاس بعلمه كقضاء داود، ولا يسأل البيّنة، وكنت أردت أن تسأل عن الحمّى الرّبع، فأنسيت، فاكتب ورقة وعلّقها على المحموم، ﴿يَنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾(٣) فكتبت وعلّقت على المحموم فبرأ(٤).

عوذة مجربة لسائر الأمراض

● عوذة جرّبناها لسائر الأمراض فتزول بقدرة الله تعالى جلّ جلاله الذي لا

(١) قرب الإسناد ص ٢٩، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٦٥، ح٤٤، الباب ٥٩.
(٢) ثواب الأعمال ص ١١٥، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٦٦، ح ٤٥، الباب ٥٩.
(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٦٩.
(٤) لم نجده في مختار الخرائج، وتراه في المناقب ج ٢ ص ٤٣١، الكافي ج ١ ص ٥٠٩، بحار الأنوار ج٩٢، ص ٦٦ - ٦٧، ح ٤٦، الباب ٥٩.

يخيب لديه المأمور، إذا عرض مرض فاجعل يدك اليمنى عليه وقل: «أسكن أيّها الوجع، وارتحل الساعة من هذا العبد الضعيف، سكّنتك ورحّلتك بالذي سكن له ما في اللّيل والنّهار وهو السّميع العليم» فإن لم يسكن في أوّل مرّة فقل ذلك ثلاث مرّات أو حتى يسكن إن شاء الله تعالى(١).

● وفيما نذكره لزوال الأسقام وجرّبناه فبلغنا به نهايات المرام يكتب في رقعة «يا من اسمه دواء، وذكره شفاء، يا من يجعل الشفاء فيما يشاء من الأشياء، صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعل شفائي من هذا الداء في اسمك هذا، يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا ربّ يا ربّ يا ربّ يا ربّ يا ربّ يا ربّ يا ربّ يا ربّ يا ربّ يا ربّ، يا أرحم الرّاحمين، يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين، يا أرحم الراحمين، يا أرحم الراحمين، يا أرحم الراحمين، يا أرحم الراحمين، يا أرحم الراحمين، يا أرحم الراحمين، يا أرحم الراحمين، يا أرحم الراحمين(٢).

وفي محاسبة النفس: للسيّد عليّ بن طاووس قدّس سرّه نقلاً من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب قلت: اشتكى بعض أصحاب أبي جعفر عليه السلام فقال له: قل يا الله يا الله عشر مرّات متتابعات، فإنّه لم يقلها مؤمن إلاّ قال ربّه لبيّك عبدي سل حاجتك(٣).

وفي عدة الداعي: روي أنّ الولد إذا مرض ترقى أمّه السّطح وتكشف عن قناعها حتى تبرز شعرها نحو السّماء، وتقول: «اللّهمّ إنّك أعطيتنيه وأنت وهبته لي، اللهمّ فاجعل هبتك اليوم جديدة إنّك قادر مقتدر» ثمّ تسجد فإنّها لا ترفع رأسها إلاّ وقد برىء ابنها(٤).

الدعاء لوجع الظهر

● عن الثماليّ، عن أبي جعفر محمّد الباقر عليه السلام قال: شكا رجل من همدان

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٢، ح ٤٧، ص ٦٧.
(٢) بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٦٧، ح٤٨، الباب ٥٩.
(٣) بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٦٧، ح ٤٩، الباب ٥٩.
(٤) بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٦٨، ح٥٠، الباب ٥٩.

إلى أمير المؤمنين عليه السلام وجع الظهر وأنّه يسهر اللّيل، فقال: ضع يدك على الموضع الذي تشتكي منه واقرأ ثلاثاً: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّٰكِرِينَ﴾[1].

واقرأ سبع مرّات: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ إلى آخرها فإنّك تعافى من العلل إن شاء الله تعالى[2].

لوجع البطن والظهر

● عن المعلّى بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنّا معه في سفر ومعه إسماعيل بن الصّادق عليه السلام فشكا إليه وجع بطنه وظهره، فأنزله ثمّ ألقاه على قفاه، وقال: «بسم الله وبالله، بصنع الله الذي أتقن كلّ شيء إنّه خبير بما تعملون، اسكن يا ريح بالذي سكن له ما في اللّيل والنهار وهو السّميع العليم»[3].

لوجع الظهر

● لوجع الظهر: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَآئِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَٰمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَٰبَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩﴾﴾[4].

الدعاء لوجع الفخذين

● عن محمّد بن عبد الله الزعفراني، عن حمّاد ابن عيسى رفعه إلى أمير

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٤٥.

(٢) طب الأئمة ص ٣٠، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٦٨، ح ١، الباب ٦٠.

(٣) طب الأئمة ص ٧٨ - ٧٩، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٩٦، ح ٢، الباب ٦٠.

(٤) سورة آل عمران، الآيتان: ١٨ - ١٩. مكارم الأخلاق ص ٤٣٥، والبحار ج ٩٢، ص ٦٩، ح ٣.

المؤمنين عليه السلام قال: إذا اشتكى أحدكم وجع الفخذين فليجلس في تور كبير أو طشت في الماء المسخّن، وليضع يده عليه وليقرأ: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾(١).

دعاء لوجع الرحم

● بسم الله وبالله، الذي بإذنه قامت السّماوات والأرض، فإنَّ مريم بنت عمران لم يضرَّها وجع الأرحام، كذلك يشفي الله فلانة بنت فلانة من وجع الأرحام، ومن وجع عرق الأرحام، اسلم اسلم بسم الله الحيّ القيّوم المستغاث بالله على ما هو كائن وعلى ما قد كان، وأشهد أنّ الله على كلّ شيء قدير، وأنّ الله قد أحاط بكلّ شيء علماً.

بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا﴾(٢) إلى آخر السّورة أجيبوا داعي الله عزمت على سامعة الكلام إلاّ أجابت هذا الخاتم، بعزائم الله السُداد التي تزهق الأرواح والأجساد ولا يبقى رُوح ولا فؤاد أجب بسم الله الذي قال للسّماوات والأرض: ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين، صلِّ على محمّد وآله الطاهرين واقرأها أنت بينك وبين نفسك إن شاء الله(٣).

دعاء لورم المفاصل وأوجاعها

● عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: يا جابر قلت: لبيّك يا بن

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٣٠. طب الائمة ص ٣١، وبحار الأنوار ج ٩٢، ص ٦٩، ح ١، الباب ٦١.

(٢) سورة الفتح، الآية: ٢٩.

(٣) مكارم الأخلاق ص ٤٣٥، والآية في آل عمران، ١٦ - ١٧، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٦٩ - ٧٠ ح ١، الباب ٦٢.

رسول الله، قال: اقرأ على كلّ ورم آخر سورة الحشر: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ﴾[١] إلى آخر السورة واتفل[٢] عليها ثلاثاً فإنّه يسكن بإذن الله تعالى.

تأخذ سكّيناً وتمرُّها على الورم وتقول: «بسم الله أرقيك من الحدِّ والحديد ومن أثر العود، ومن الحجر الملبود ومن العرق العاقر، ومن الورم الآخر، ومن الطعام وعقده، ومن الشراب وبرده امض بإذن الله إلى أجل مسمّى في الإنس والأنعام بسم الله فتحت، وبسم الله ختمت ثمَّ أوتد السّكّين في الأرض[٣].

دعاء لضرب المفاصل

● عن يونس بن ظبيان، عن ابن أبي زينب قال: بينا أنا عند جعفر بن محمّد عليه السلام إذ أتاه سنان بن سلمة مصفر الوجه، فقال له: مالك؟ فوصف له ما يقاسيه من شدَّة الضربان في المفاصل فقال له: ويحك، قل: «اللّهمَّ إنّي أسألك بأسمائك وبركاتك ودعوة نبيّك الطّيب المبارك المكين عندك صلى الله عليه وآله وبحقّه وبحقِّ ابنته فاطمة المباركة، وبحقِّ وصيه أمير المؤمنين، وحقِّ سيّدي شباب أهل الجنّة إلاّ أذهبت عنّي شرَّ ما أجده بحقّهم بحقّهم بحقّهم، بحقّك يا إله العالمين» فوالله ما قام من مجلسه حتى سكن ما به[٤].

للشفاء من علة

● من لحقه علّة في ساقه أو تعب أو نصب فليكتب عليه: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾[٥] [٦].

---

(١) سورة الحشر، الآية: ٢١.
(٢) في المصدر: واتل عليها، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٧٠، ح ١، الباب ٦٣.
(٣) طب الأئمة ص ٣٤، وقد مر مثله ص ٦٦ مشروحاً، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٧٠، ح ١، الباب ٦٣.
(٤) طب الأئمة ص ٦٩ - ٧٠، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٧١، ح ٢، الباب ٦٣.
(٥) سورة ق، الآية: ٣٨.
(٦) مكارم الأخلاق ص٢ ٤٤١، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٧١، ح ٣، الباب ٧١.

لوجع الركبة

أبو حمزة قال: عرض لي وجع في ركبتي فشكوت ذلك إلى أبي جعفر عليه السلام فقال: إذا أنت صليت فقل:

«يا أجود من أعطى، وَيا خَير من سُئل، ويا أرحم من استرحم، ارحم ضعفي، وقلّة حيلتي، واعفني من وجعي» قال: فقلته فعوفيت.

الدعاء للعرق الشائع في بلدة لار المعروف وبالفارسية پيبوكو رشته لار أيضاً

● لعرق المدينيّ، ويقال له: بالفارسيّة رشته[١] يؤخذ خيط من صوف جمل، وينتف منه من غير أن يجزّ عنه بجلم[٢] أو سكّين أو مقراض، ويعقد عليه سبع عقد، ويقرأ على كلّ عقدة فاتحة الكتاب ثلاث مرّات، ثمّ يدعى عليه ثلاث مرّات هذا الدُّعاء:

«بسم الله الأبد الأبد، المحصي العدد، القريب لما بعد الطاهر عن الولد، العالي عن أن يولد، المنجز لما وعد، العزيز بلا عدد، القويّ بلا مدد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، يا خالق الخليقة، يا عالم السرّ والخفيّة، يا من السّماوات بقدرته مرخاة، يا من الأرض بعزّته مدحوّة، يا من الجبال بإرادته مرساة، يا من نجابه صاحب الفرق من كلّ آفة وبليّة، صلّى الله محمّد خير خلقك، واشف اللّهمّ فلان بن فلانة بشفائك وداوه بدوائك، وعافه من بلائك إنّك قادر على ما تشاء، وأنت أرحم الرّاحمين، وصلّى الله على محمّد النّبيّ وآله»[٣].

الدعاء لعرق النساء

● عن الحارث الأعور، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه علّم رجلاً من أصحابه، وشكا إليه عرض النساء.

---

(١) قال في البرهان: أنه مرض يعلو الأجسام كأوتار الحبل، والأكثر الابتلاء به في مدينة لار.

(٢) الجلم: ما به يجز الشعر والصوف، وهو شيء يشبه المقراض.

(٣) مكارم الأخلاق ص ٤٧١، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٧٢، ح ١، الباب ٦٤.

فقال: إذا أحسست به فضع يدك عليه وقل: «بسم الله الرَّحمن الرَّحمن، بسم الله وبالله، أعوذ بسم الله الكبير، وأعوذ بسم الله العظيم، من شر كلّ عرق نعّار، ومن شرّ حرّ النّار» فإنّك تعافى بإذن الله تعالى، قال الرجل: فما قلت ذلك إلاّ ثلاثاً حتى أذهب الله ما بي وعوفيت منه[١].

دعاء للعرق المديني

● للعرق المدينيّ: يكتب عليه وقت الحكّة قبل أن يخرج ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴿١٠٧﴾﴾[٢] ويطلى بالصبر[٣].

● ويكتب أيضاً هذه الآية: ﴿أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَـٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ﴾[٤] [٥].

الدعاء للفالج والخدر

● عن إسماعيل بن جابر قال: أصابتني لقوة في وجهي، فلما قدمنا المدينة، دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال: ما الذي أراه بوجهك؟

قال: فقلت: فاسدة الريح.

قال فقال لي: ائت قبر النبيّ صلى الله عليه وآله فصلِّ عنده ركعتين، ثمَّ ضع يدك على وجهك، ثمَّ قل: «بسم الله وبالله، بهذا أخرج أقسمت عليك من عين إنس أو عين جنّ أو وجع، أخرج أقسمت عليك بالذي اتّخذ إبراهيم خليلاً، وكلّم موسى تكليماً، وخلق عيسى من روح القدس، لمّا هدأت وطفئت كما طفئت نار إبراهيم اطفئي بإذن الله».

---

(١) طب الأئمة ص ٣٧، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٧٣، ح ١، الباب ٦٥.
(٢) طه، الآية: ١٠٥ - ١٠٧.
(٣) الصبر: ككتف: عصارة شجر مر، والواحدة صبرة، ولا تسكن باؤه إلا لضرورة.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٥٩.
(٥) مكارم الأخلاق ص ٤٤٢، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٧٣، ح ٢، الباب ٦٥.

قال: فما عاودت إلاّ مرّتين حتى رجع وجهي فما عاد إلى الساعة[١].

لعلاج الخدر

● شكا إلى أبي جعفر عليه السلام رجل فقال: إنّ لي ابنة يأخذها في عضدها خدر أحياناً حتى تسقط، فقال: انظر إلى ابنتك فغذّها أيّام الحيض بالشبت المطبوخ والعسل ثلاثة أيّام.

قال: وتقرأ على الفالج والقولنج والخامّ والأبردة والرّيح من كلّ وجع: أمّ القرآن، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، والمعوّذتين، ثمّ تكتب بعد ذلك:

«أعوذ بوجه الله العظيم، وعزّته، التي لا ترام، وقدرته التي لا يمتنع منها شيء، ومن شرّ هذا الوجع، ومن شرّ ما فيه، ومن شرّ ما أجد منه، يكتب هذا في كتف أو لوح ويغسله بماء السّماء ويشربه على الرّيق عند منامه، يبرأ إنشاء الله تعالى[٢].

الدعاء للحصاة والفالج أيضاً

● عن الصّادق عليه السلام تقول حين تصلّي صلاة اللّيل وأنت ساجد:

«اللّهمّ إنّي أدعوك داء الذليل، الفقير العليل، أدعوك دعاء من اشتدّت فاقته، وقلّت حيلته، وضعف عمله، وألحّ عليه البلاء، دعاء مكروب إن لم تدركه، هالك إن لم تستنقذه، فلا حيلة له، فلا يحيطنّ بي مكرك، ولا يبيت عليّ غضبك، ولا تضطرّني إلى اليأس من روحك، والقنوط من رحمتك، وطول التصبّر على البلاء، اللّهمّ إنّه لا طاقة لي ببلائك، ولا غنى بي عن رحمتك، وهذا ابن حبيبك أتوجّه إليك به فإنّك جعلته مفزعاً للخائف، واستودعته علم ما سبق وما هو كائن، فاكشف لي ضرّي وخلّصني من هذه البليّة، وأعدني ما عوّدتني من رحمتك وعافيتك، يا هو يا هو يا هو، انقطع الرّجاء إلاّ منك[٣]».

---

(١) رجال الكشي ص ١٧٤، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٧٤، ح ١، الباب ٦٧.
(٢) مكارم الأخلاق ص ٤٤٠، البحار ج٩٢، ص ٧٤ - ٧٥، ح ٢، الباب ٦٧.
(٣) مكارم الأخلاق ص ٤٥٢، وقد مر مثله، البحار ج ٩٢، ص ٧٦، ح ١، الباب ٦٨.

رقية للّوي

● عن سعد بن سعد، عن موسى بن جعفر عليه السلام أنّه قال لبعض أصحابه وهو يشكو اللوي: خذ ماء وارقه بهذه الرُّقية، ولا تصبَّ عليه دهناً، وقل: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾[1] ثلاثاً ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾[2] ثمَّ اشربه وأمرَّ يدك على بطنك، فإنّك تعافى بإذن الله عزّ وجلّ[3].

دعاء للزجير

● للزحير: عثمان بن عيسى قال: شكا رجل إلى أبي الحسن عليه السلام أنَّ بي زحيراً لا يسكن، فقال: إذا فرغت من صلاة اللّيل فقل: «اللّهمَّ ما كان من خير فمنك لا حمد لي فيه، وما عملت من سوء فقد حذَّرتينه ولا عذر لي فيه اللّهمَّ إنّي أعوذ بك أن أتكل على ما حمد لي فيه، أو آمن ما لا عذر لي فيه[4].

آيات للوي

● للّوى: يقرأ على الدُّهن وينضح على بطنه ويتدهّن به: «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم ففتحنا أبواب السّماء بماء منهمر، وفجّرنا الأرض عيوناً فالتقى الماء على أمر قد قدر، وحملناه على ذات ألواح ودسر. ففتحنا عليهم أبواب كلَّ شيء باسم فلان بن فلان ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا﴾ الآية[5].

قراءة آيات للوي

● للّوى: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يكتب للّوي: «بسم الله، لمتعلّمون

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٥. (٢) سورة الأنبياء، الآية: ٣٠.

(٣) طب الائمة ص ٦٩، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٧٦، ح ١، باب ٦٩.

(٤) مكارم الأخلاق ص ٤٦٩، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٧٧، ح ٢، باب ٦٩.

(٥) مكارم الأخلاق ص ٤٣٩، والآية في سورة الأنبياء: ٣١، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٧٧، ح ٣، باب ٦٩.

الذين لا يعلمون، والذين يعلمون قاعدون فوق علّيين، يأكلون نوراً طريّاً، يسألون صاحبهم من النور العلويّ كذلك يشفي فلان بن فلانة ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا﴾ الآية يرقى سبع مرّات على ماء ثمّ يصبُّ عليه دهن فإذا التزق الدُّهن دلكته وسقيته صاحب اللّوي إن شاء الله تعالى.

● ومثله: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقرأ عليه: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝١ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝٢ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ۝٣ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ۝٤﴾[١] مرّة واحدة وإذا قالت امرأة عمران الآية: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[٢] [٣].

● ومثلهم عنهم عليهم السلام يرقى على ماء بلا دهن، ثمّ يسقى صاحب اللّوي، ثمّ تمرُّ بيدك على بطنه ثلاث مرّات وتقول: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ ﴿ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ﴾[٤] ﴿أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا﴾.

﴿فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ﴾[٥].

﴿وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا﴾[٦] كذلك اخرج اللوى بإذن الله عزّ وجلّ [٧].

دعاء لقراقر البطن

● عن عثمان بن عيسى قال: شكى رجل إلى أبي الحسن الأوّل عليه السلام فقال: إنَّ بي قرقرة لا تسكن أصلاً وإنّي لأستحيي أن أكلّم الناس، فيسمع من صوت تلك القرقرة، فادع لي بالشفاء منها.

فقال: إذا فرغت من صلاة اللّيل فقل:

«اللّهمّ ما عملت من خير فهو منك لا حمد لي فيه وما عملت من سوء فقد

(١) سورة الأنشقاق، الآيات: ١ - ٤. (٢) سورة الإسراء، الآية: ٨٢.
(٣) مكارم الأخلاق، ص ٤٣٩. بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٧٧، ح ٣، باب ٦٩.
(٤) سورة عبس، الآية: ٢٠. (٥) سورة مريم، الآية: ٢٣.
(٦) سورة النحل، الآية: ٧٨.
(٧) مكارم الأخلاق ص ٤٣٩، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٧٧، ح ٣، الباب ٦٩.

حذّرتنيه فلا عذر لي فيه، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أتكل على ما لا حمد لي فيه، وآمن ما لا عذر لي فيه[١].

الدعاء للجذام والبرص والبهق والداء الخبيث

● عن داود بن عبد الرحمن، عن يونس، قال: أصابني بياض بين عينيَّ فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فشكوت ذلك إليه فقال: تطهّر وصلِّ ركعتين وقل: «يا الله يا رحمن يا رحيم يا سميع الدّعوات، يا معطي الخيرات، اعطني خير الدُّنيا وخير الآخرة، وقني شرَّ الدُّنيا وشرَّ الآخرة، وأذهب عنّي ما أجد، فقد غاظني الأمر وأحزنني» قال يونس: ففعلت ما أمرني به فأذهب الله عنّي ذلك وله الحمد[٢].

● وعنه صلوات الله عليه وآله أنّه قال: ضع يدك عليه وقل: يا منزل الشفاء ومذهب الداء، أنزل على ما بي من داء شفاء[٣].

دعاء للداء الخبيث

● عن إسحاق بن إسماعيل وبشير بن عمّار قالا: أتينا أبا عبد الله عليه السلام وقد خرج بيونس من الداء الخبيث، قال: فجلسنا بين يديه، فقلنا: أصلحك الله أصبنا مصيبة لم نصب بمثلها أبداً، قال: وما ذاك؟ فأخبرناه بالقصّة.

فقال ليونس: قم وتطهّر وصلِّ ركعتين، ثمّ احمد الله وأثن عليه، وصلِّ على محمّد وأهل بيته، ثمّ قل:

«يا الله يا الله يا الله، يا رحمن يا رحمن يا رحمن، يا رحيم، يا رحيم، يا رحيم، يا رحيم، يا واحد يا واحد يا واحد، يا أحد يا أحد يا أحد، يا صمد يا صمد يا صمد، يا أرحم الرّاحمين، يا أرحم الرّاحمين، يا أرحم الرّاحمين، يا أقدر القادرين، يا أقدر القادرين، يا أقدر القادرين، يا ربَّ العالمين يا ربَّ العالمين يا ربَّ العالمين، يا سامع الدّعوات، يا منزل البركات، يا معطي الخيرات صلِّ على

---

(١) طب الأئمة ص ١٠١، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٧٨، ح ١، الباب ٧٠.
(٢) طب الأئمة ص ١٠٢، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٧٨، ح ١، الباب ٧١.
(٣) المصدر السابق.

محمّد وآل محمّد، وأعطني خير الدُّنيا وخير الآخرة، واصرف عنّي شرَّ الدُّنيا والآخرة، وأذهب ما بي، فقد غاظني الأمر وأحزنني»

قال: ففعلت ما أمرني به الصادق عليه السلام فوالله ما خرجنا من المدينة حتى تناثر عنّي مثل النخالة[١].

شرب سورة الأنعام بالعسل للداء الخبيث

● عن سلامة بن عمرو الهمدانيّ قال: دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: يابن رسول الله اعتللت على أهل بيتي بالحجّ، وأتيتك مستجيراً مستتراً من أهل بيتي من علّة أصابتني وهي الداء الخبيثة، قال: أقم في جوار رسول الله صلى الله عليه وآله وفي حرمه وأمنه، واكتب سورة الأنعام بالعسل، واشربه فإنّه يذهب عنك[٢].

صلاة ودعاء لبياض الوجه

● إسحاق وإسماعيل، ويونس بنو عمّار، أنّه استحال وجه يونس إلى البياض فنظر الصادق عليه السلام إلى جبهته فصلّى ركعتين ثمّ حمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبيّ وآله، ثمّ قال:

«يا الله يا الله يا الله، يا رحمن يا رحمن يا رحمن يا رحيم يا رحيم يا رحيم، يا أرحم الراحمين، يا سميع الدعوات، يا معطي الخيرات صلِّ على محمّد وعلى أهل بيته الطاهرين الطيّبين واصرف عنّي شرَّ الدُّنيا وشرَّ الآخرة وأذهب عنّي شرَّ الدُّنيا وشرَّ الآخرة، وأذهب عنّي ما بي، فقد غاظني ذلك وأحزنني».

قال: فوالله ما خرجنا من المدينة حتى تناثر عن وجهه مثل النخالة وذهب قال الحكم ابن مسكين ورأيت البياض بوجهه ثمّ انصرف وليس في وجهه شيء[٣].

---

(١) طب الأئمة ص ١٠٣، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٧٩، ح ٢، الباب ٧١.
(٢) طب الأئمة ص ١٠٥، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٧٩، ح ٣، الباب ٧١.
(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٣٢، وكأن أصل الخبر ما رواه في طب الأئمة، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٧٩، ح ٤، الباب ٧١.

للبرص والجذام

● للبرص والجذام: يقرأ عليه ويكتب ويعلّق عليه بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾[(١)] الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلاً أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع باسم فلان بن فلانة[(٢)].

طين قبر الحسين عليه السلام للبرص

● شكا رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام البرص فأمره أن يأخذ طين قبر الحسين عليه السلام بماء السماء ففعل ذلك فبرىء[(٣)].

● وروي عن بعض أصحابنا قال: كان قد ظهر لي شيء من البياض فأمرني أبو عبد الله عليه السلام أن أكتب ياسين بالعسل في جام وأغسّله وأشربه، ففعلت فذهب عنّي[(٤)].

آيات للبهق

● للبهق: يكتب على موضع البهق: «وإن من شيء إلاّ عندنا خزائنه، وما ننزّله إلاّ بقدر معلوم، هل يسمعونكم إذ تدعون أو ينفعونكم أو يضرُّون»[(٥)].

● وعن يونس بن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك هذا الذي قد ظهر بوجهي يزعم الناس أنّ الله لم يبتل به عبداً له فيه حاجة، فقال لي: لا قد كان مؤمن آل ياسين مكنّع الأصابع، فكان يقول هكذا ويمدُّ يده: ﴿يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾.

قال: ثمَّ قال لي: إذا كان الثلث الأخير من اللّيل في أوّله فتوضّأ وقم إلى

---

(١) سورة الرعد، الآية: ٣٩.

(٢) مكارم الأخلاق ص ٤٤١، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٨٠، ح ٥، الباب ٧١.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر نفسه، والبهق، محركة، بياض في الجسد لا من برص، لا يزيد ولا ينقص.

صلاتك التي تصلّيها، فإذا كنت في السجدة الأخيرة من الركعتين الأوليين فقل وأنت ساجد «يا عليُّ يا عظيم، يا رحمن يا رحيم، يا سامع الدّعوات، يا معطي الخيرات، صلِّ على محمّد وآل محمّد وآل محمّد، وأعطني من خير الدُّنيا والآخرة ما أنت أهله، واصرف عنّي من شرّ الدُّنيا والآخرة ما أنت أهله، وأذهب عنّي هذا الوجع، فإنّه قد أغاظني وأحزنني» وألحَّ في الدّعاء، قال: فما وصلت إلى الكوفة حتى أذهب الله به عنّي كلّه[1].

الدعاء للكلف

● تخطُّ عليه خطّاً مدوَّراً ثمَّ تكتب في وسطه: بوتا برتانا ادعى أصواتاً وهي تمرُّ مرَّ السحاب صنع الله الذي أتقن كلَّ شيء إنّه خبير بما تفعلون.

● أيضاً يكتب عليه بكرة على الرِّيق: هريقه مريقه حتى تحبّ الطريقة.

● أيضاً: يكتب بكرة. قهر يد قهرانيد كسرهن كسروهن سالارخشك باد بحقّ الملك القدُّوس[2].

الدعاء للبواسير

● عن أبان بن تغلب، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمن السّلمي، عن أمير المؤمنين عليه السلام وآله السلام قال: من عوَّذ البواسير بهذه العوذة كفي شرَّها بإذن الله تعالى، وهو: «يا جواد يا ماجد يا رحيم يا قريب يا مجيب يا بارىء يا راحم صلِّ على محمّد وآله واردد عليّ نعمتك، واكفني أمر وجعي» فإنّه يعافى منه بإذن الله عزّ وجلّ[3].

● وروي عن الرّضا عليه السلام أنّه شكا إليه رجل البواسير فقال: اكتب ياسين بالعسل واشربه[4].

---

(١) عدة الداعي، وبحار الأنوار ص ٨٠ - ٨١، ح ٦، الباب ٧١.
(٢) مكارم الأخلاق ص ٤٧٢، وبحار الأنوار ص ٨١، ح ١، الباب ٧٢.
(٣) طب الأئمة ص ٣٢.
(٤) مكارم الأخلاق ص ٤٤٠، والحديث عن الصادق عليه السلام، بحار الأنوار ص ٨١، ح ٢، الباب ٧٣.

الدعاء للبثر وغيره من المقروحات

● عن محمّد بن إبراهيم العلويّ، عن الرّضا، عن أبيه، عن الصّادق عليه السلام قال: إذا أحسست بالبثر فضع عليه السبّابة ودوّر ما حوله وقل:

«لا إلّه إلاّ الله الحليم الكريم» سبع مرّات، فإذا كان في السابعة فضمّده وشدّده بالسبّابة(١).

عوذة للدماميل والقروح

● عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: هذه الدماميل والقروح أكثرها من هذا الدم المحترق الذي لا يخرجه صاحب في أيّامه فمن غلب عليه شيء من ذلك فليقل إذا أوى إلى فراشه:

«أعوذ بوجه الله العظيم، وكلماته التامّات التي لا يجاوزهنّ برٌّ ولا فاجر، من شرّ كلّ ذي شرّ» فإنّه إذا قال ذلك لم يؤذه شيء من الأرواح، وعوفي منها بإذن الله عزّ وجلّ (٢).

آخر: يكتب على كاغذ فيبلعه صاحب الدماميل «لا آلاء إلاّ آلاؤك يا الله محيط علمك به كهلسون»(٣).

كتابة للجرب والدّمل والقوباء

● للجرب والدُّمّل والقوباء يقرأ عليه ويكتب ويعلّق عليه: «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم:

﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ﴾(٤)،

---

(١) طب الأئمة ص ٣٨، والتضميد: شد الضماد ولف الخرقة عليه، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٨٢، ح١، الباب ٧٤.

(٢) طب الأئمة ص ١٠٨، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٨٢، ح ٢، الباب ٧٤.

(٣) البحار، ج٩٢ ص ٨٢ - ٨٣.

(٤) سورة إبراهيم، الآية: ٢٦، والآية تامة وليس في المصدر بعدها لفظ «الآية».

﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾(١) الله أكبر وأنت لا تكبر الله يبقى وأنت لا تبقى والله على كل شيء قدير(٢).

رقية للورم والجرح

● رقية الورم والجرح: عن بعض الصادقين قال: تأخذ سكّيناً وتمرّرها على الموضع الذي تشكو من الجراح أو غيره، تقول «بسم الله أرقيك من الحدّ والحديد ومن أثر العود، ومن الحجر الملبود، ومن العرق العاثر، ومن الورم الأحرّ ومن الطعام وحرّه، ومن الشراب وبرده، بسم الله فتحت، وبسم الله ختمت» ثمّ أوتد السكّين في الأرض(٣).

الدعاء لوجع الفرج
عوذة لأمير المؤمنين عليه السلام

● عن حريز قال: حججت فدخلت على أبي عبد الله الصّادق عليه السلام بالمدينة وإذا بالمعلّى بن خنيس رحمه الله يشكو إليه وجع الفرج، فقال له الصادق عليه السلام: إنّك كشفت عورتك في موضع من المواضع، فأعقبك الله هذا الوجع، ولكن عوّذه بالعوذة التي عوّذتها أمير المؤمنين أبا واثلة ثمّ لم تعد، قال له المعلّى: يا بن رسول الله وما العوذة؟

قال: قل بعد أن تضع يدك اليسرى عليه: «بسم الله وبالله، بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربّه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون اللّهمّ إنّي أسلمت وجهي إليك، وفوّضت أمري إليك، لا ملجأ ولا مَنْجىً إلاّ إليك» ثلاث مرّات، فإنّك تعافى إن شاء الله تعالى(٤).

---

(١) سورة طه، الآية: ٥٥.

(٢) مكارم الأخلاق ص ٤٤٠، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٨٣، ح ٣، الباب ٧٤.

(٣) مكارم الأخلاق ص ٤٧١ وقد مر ص ٦٥ مثله مشروحاً، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٨٣، ح ٣، الباب ٧٤.

(٤) طب الأئمة ص ٣١، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٨٤ - ٨٤، ح ١، الباب ٧٥.

الدعاء لوجع الرجلين والركبة

● عن جابر الجعفيّ، عن محمّد الباقر عليه السلام قال: كنت عند الحسين بن عليّ عليه السلام إذ أتاه رجل من بني أميّة، من شيعتنا فقال له: يا بن رسول الله ما قدرت أن أمشي إليك من وجع رجلي.

قال: فأين أنت من عوذة الحسن بن عليّ؟

قال: يا بن رسول الله وما ذاك؟

قال: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ۝٢ وَيَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ۝٣ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝٤﴾[١]
قال: ففعلت ما أمرني به فما أحسست بعد ذلك بشيء منها بعون الله تعالى[٢].

دعاء لوجع الركبة

عن أبي حمزة قال: عرض لي وجع في ركبتي فشكوت ذلك إلى أبي جعفر عليه السلام فقال: إذا أنت صلّيت فقل:

«يا أجود من أعطى، يا خير من سئل، ويا أرحم من استرحم، ارحم ضعفي وقلّة حيلي، واعفني من وجعي» قال: ففعلت فعوفيت[٣].

الدعاء لوجع الساقين

●خداش بن سبرة، عن محمّد بن جمهور، عن صفوان بيّاع السابري عن سالم بن محمّد قال: شكوت إلى الصادق عليه السلام وجع الساقين وأنّه قد أقعدني عن أموري وأسبابي فقال: عوذّهما قلت: بماذا يا بن رسول الله؟

---

(١) سورة الفتح، الآيات: ١ - ٤.
(٢) طب الأئمة ص ٣٣، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٨٤، ح ١، الباب ٧٦.
(٣) مكارم الأخلاق ص ٤٥٢، وتراه في الكافي ج ٢ ص ٥٦٨، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٨٤، ح ١، الباب ٧٦.

قال: بهذه الآية: سبع مرّات، فإنّك تعافى بإذن الله تعالى: ﴿وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا﴾[١].

قال: فعوّذتهما سبعاً كما أمرني فرفع الوجع عنّي رفعاً حتى لن أحسّ بعد ذلك بشيء منه[٢].

الدعاء لوجع العراقيب وباطن القدم

● عبد الله بن بسطام، عن إبراهيم بن محمّد الأوديّ، عن صفوان الجمّال، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ ابن الحسين عليه السلام أنَّ رجلاً اشتكى إلى أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليه السلام فقال: يا ابن رسول الله إنّي أجد وجعاً في عراقيبي قد منعني من النهوض إلى الغرف قال: فما يمنعك من العوذة؟

قال: لست أعلمها.

قال: فإذا أحسست بها فضع يدك عليها وقل: «بسم الله وبالله والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله» ثمّ اقرأ عليه: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[٣] ففعل الرجل ذلك فشفاه الله تعالى[٤].

الدعاء لوجع العين وما يناسبه

● قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ آية الكرسيّ وليضمر في نفسه أنّها تبرأ، فإنّه يعافى إن شاء الله[٥].

لوجع العين

● عن محمّد الجعفي، عن أبيه قال: كنت كثيراً ما اشتكي عيني فشكوت ذلك إلى

(١) سورة الكهف، الآية: ٢٧.

(٢) طب الأئمة ص ٣٢، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٨٥، ح ١، الباب ٧٧.

(٣) سورة الزمر، الآية: ٦٧.

(٤) طب الأئمة ص ٣٣، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٨٥، ح ١، الباب ٧٨.

(٥) الخصال ج ٢ ص ١٥٨، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٨٦، ح ١، الباب ٧٩.

أبي عبد الله عليه السلام فقال: ألا أعلّمك دعاء لدنياك وآخرتك، وتكفي به وجع عينك؟

فقلت: بلى، فقال: تقول في دبر الفجر ودبر المغرب «اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد عليك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تجعل النور في بصري، والبصيرة في ديني، واليقين في قلبي، والإخلاص في عملي والسّلامة في نفسي، والسعة في رزقي، والشكر لك ما أبقيتني»[1].

دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله للأرمد

● عن أبي أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام: لمّا دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر قيل له: يا رسول الله إنّه أرمد.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ائتوني به، فأتيته.

فقلت: يا رسول الله إنّي أرمد لا أبصر شيئاً.

قال: فقال: ادن منّي يا عليُّ، فدنوت منه فمسح يده على عيني فقال «بسم الله وبالله، والسّلام على رسول الله، اللّهمّ اكفه الحرَّ والبرد، وقِه الأذى والبلاء».

قال عليٌّ عليه السلام: فبرِئت والذي أكرمه بالنبوّة، وخصّه بالرّسالة، واصطفاه على العباد، ما وجدت بعد ذلك حرّاً ولا برداً ولا أذى في عيني.

قال: وكان عليٌّ عليه السلام ربما خرج في اليوم الشاتي الشديد البرد، وعليه قميص شفٌّ[2] فيقال: يا أمير المؤمنين أما تصيب البرد؟

فقال: ما أصابني حرٌّ ولا برد منذ عوّذني رسول الله صلى الله عليه وآله، وربّما خرج إلينا في اليوم الحارّ الشديد الحرّ في جبّة محشوّة فيقال له: أما تصيبك ما يصيب النّاس من شدّة هذا الحرّ حتى تلبس المحشوّة؟ فيقول لهم مثل ذلك[3].

---

(١) أمالي الطوسي ج ١ ص ١٩٩، وتراه في الكافي ج ٢ ص ٥٥٠، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٨٥، ح ٢، الباب ٧٩.

(٢) الشف من الثياب: الثوب الرقيق يظهر ما تحته.

(٣) طب الأئمة ص ٢١، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٨٦، ح ٣، الباب ٧٩.

عوذة للرّمد

● عن عيسى بن سليمان، قال: جئت إلى أبي عبد الله عليه السلام يوماً من الأيّام فرأيت به من الرَّمد شيئاً فاغتممت به، ثمَّ دخلت عليه من الغد، ولم يكن به رمد، فسألته عن ذلك فقال: عالجتها بشيء وهو عوذة عندي عوَّذتهما بها.

قال: أخبرني بها وهذه نسختها «أعوذ بعزَّة الله، أعوذ بقدرة الله، أعوذ بعظمة الله، أعوذ بجلال الله، أعوذ بجمال الله، أعوذ بكرم الله، أعوذ ببهاء الله، أعوذ بغفران الله، أعوذ بحلم الله، أعوذ بذكر الله، أعوذ برسول الله، أعوذ بآل رسول الله، صلّى الله عليه وعليهم، على ما أجد من حكّة عيني، وما أخاف منها وما أحذر، اللّهمَّ ربَّ الطيّبين أذهب ذلك عنّي بحولك وقدرتك»[1].

دعاء للرمد

● عن جابر، عن الباقر عليه السلام قال: كان النبيُّ صلى الله عليه وآله إذا رمد هو أو أحد من أهله أو من أصحابه، دعا بهذه الدعوات: «اللّهمَّ متّعني بسمعي وبصري واجعلهما الوراثين منّي وانصرني على من ظلمني وأرني فيه ثأري»[2].

عوذة للرمد

● عن يونس بن ظبيان قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام وهو رمد شديد الرّمد، فاغتممنا لذلك ثمَّ أصبحنا من الغد فدخلنا عليه فإذا لا رمد بعينه، ولا به قلبه فقلنا: جعلنا فداك هل عالجت عينيك بشيء؟

فقال: نعم بما هو من العلاج.

فقلنا: ما هو؟

فقال: عوذة فكتبناها وهي «أعوذ بعزّة الله، وأعوذ بقوَّة الله، وأعوذ بقدرة الله، وأعوذ بنور الله، وأعوذ بعظمة الله، وأعوذ بجلال الله، وأعوذ بجمال الله، وأعوذ ببهاء الله، وأعوذ بجمع الله».

---

(١) طب الأئمة ص ٨٥، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٨٧، ح ٤، الباب ٧٩.

(٢) طب الأئمة ص ٨٣، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٨٧، ح ٥، الباب ٧٩.

قلنا: وما جمع الله؟

قال: بكلّ الله، وأعوذ بعفو الله، وأعوذ بغفران الله، وأعوذ برسول الله، وأعوذ بالأئمّة، وسمّي واحداً واحداً ثمّ قال: على ما نشاء من شرّ ما أجد اللّهمّ ربّ المطيعين»[١].

دعاء الضرير وهو دعاء أمير المؤمنين عليه السلام

● سمع ضرير دعاء أمير المؤمنين عليه السلام «اللّهمّ إنّي أسألك يا ربّ الأرواح الفانية، وربّ الأجساد البالية، أسألك بطاعة الأرواح الراجعة إلى أجسادها، وبطاعة الأجساد الملتئمة إلى أعضائها، وبانشقاق القبور عن أهلها وبدعوتك الصادقة فيهم وأخذك بالحقّ بينهم، إذا برز الخلائق ينتظرون قضاءك ويرون سلطانك، ويخافون بطشك، ويرجون رحمتك، يوم لا يغني مولىً عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون إلاّ من رحم الله إنّه هو العزيز الرحيم، أسألك يا رحمن أن تجعل النّور في بصري، واليقين في قلبي، و ذكرك باللّيل والنهار على لساني، أبداً ما أبقيتني إنّك على كلّ شيء قدير».

قال: فسمعها الأعمى وحفظها ورجع إلى بيته الذي يأويه، فتطهّر للصلاة وصلّى، ثمّ دعا بها، فلمّا بلغ إلى قوله «أن تجعل النور في بصري» ارتدّ الأعمى بصيراً بإذن الله[٢].

لوجع العين

● عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ عليها آية الكرسيّ وفي قلبه أنّه يبرأ ويعافى، فإنّه يعافى إن شاء الله.

● وقيل: من كان يقول في كلّ يوم: ﴿فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ يسلم عينه من الآفات.

نظر النبيّ صلى الله عليه وآله إلى سلمان وهو أرمد، قال: لا تأكل التمر ولا تنم على جانبك الأيسر.

---

(١) مستطرفات السرائر: ٤٦٩، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٨٧، ح ٦، الباب ٧٩.

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٨٧، وتراه في مكارم الأخلاق ص ٤٥١ كما سيأتي، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٨٨، ح ٧، الباب ٧٨.

● ومثله يقرأ على الماء ثلاث مرّات، ويغسل به الوجه : ﴿فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾[١] ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ﴾[٢].

ومثله: ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ﴾[٣] إلى آخر السّورة[٤].

للشبكور

● عن أبي يوسف المعصّب قال: قلت لأبي الحسن الأوّل عليه السلام أشكو إليك ما أجد في بصري، وقد صرت شبكوراً فإن رأيت أن تعلّمني شيئاً قال: اكتب هذه الآية: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[٥] الآية ثلاث مرّات في جام ثمّ اغسله وصيّره في قارورة واكتحل به، قال: وما اكتحلت إلاّ أقلّ من مائة ميل حتى رجع بصري أصحّ ما كان أو قال: ما كنت[٦].

لوجع العين

● تأخذ قطناً وتبلّه وتضعه على العين، وتقول: «عين الشمس في لجة البحر يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم»[٧].

عوذة أخرى للرمد

● أخرى: سليمان بن عيسى قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فرأيت به

---

(١) سورة ق، الآية: ٢٢.
(٢) سورة يس، الآية ٦٦، ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ﴾.
(٣) سورة القلم، الآية: ٥١.
(٤) وهي: ﴿وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ﴾، راجع مكارم الأخلاق ص ٤٣٠، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٨٩، ح ٨، الباب ٧٨.
(٥) سورة النور، الآية : ٣٥.
(٦) مكارم الأخلاق ص ٤٣١، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٨٩، ح ٨، الباب ٧٨.
(٧) مكارم الأخلاق ص ٤٦٥، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٨٩، ح ٨، الباب ٧٨.

الرَّمد شيئاً فاحشاً فاغتممت وخرجت ثمَّ دخلت عليه من الغد، فإذا لا قَلبه بعينه.

فقلت: جعلت فداك خرجت من عندك الأمس وبك من الرَّمد ما غمّني، ودخلتُ عليك اليوم فلم أر شيئاً أعالجته بشيء؟

قال: عوَّذتها بعوذة عندي، أخبرني بها فكتب:

«أعوذ بعزَّة الله، أعوذ بقوَّة الله، أعوذ بقدرة الله، أعوذ بعظمة الله، أعوذ بجلال الله، أعوذ ببهاء الله، أعوذ بجمع الله، أعوذ برسول الله، صلّى الله عليه وآله على ما أحذر وأخاف على عيني، وأجده من وجع عيني، اللهمَّ ربَّ الطيّبين أذهب ذلك عنّي بحولك وقوَّتك(١).

فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد، فنظر نظرة في النجوم فقال إنّي سقيم وصوَّركم فأحسن صوركم ورزقكم من الطيبات، فتبارك الله ربُّ العالمين يا عليُّ يا عظيم يا كبير يا جليل، يا جميل يا منيع يا فرد يا وتر، يا ربَّ لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين».

«بسم الله الرَّحمن الرَّحيم يا حيُّ يا حليم، يا عليُّ يا عظيم، يا جليل يا جميل يا فرد يا وتر أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأسألك أن لا تدعني في قبري فرداً وأنت خير الوارثين، وإن كنت إلاّ واجد الصلاة في قبره ممّا رزقني في حاجة آمين ربَّ العالمين(٢).

دعاء لوجع العين

● عن محمّد بن الجعفيّ، عن أبيه قال: كثيراً مّا أشتكي عيني، فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال: الا أعلّمك دعاء لدنياك وآخرتك وبلاغاً لوجع عينك؟

قلت: بلى.

---

(١) الظاهر تمام العوذة ههنا، كما عرفت من السرائر وطب الأئمة، فما بعجه عوذة أخرى، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٨٩، ح ٨، الباب ٧٨.

(٢) مكارم الأخلاق ص ٤٦٥ راجعه ففي السطر الأخير انغلاق واختلاف، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٩٠، ح ٨، الباب ٧٩.

قال: تقول في دبر صلاة الفجر وصلاة المغرب «اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل ومحمّد أن تصلّي على محمّد، وأن تجعل النور في بصري، والبصيرة في ديني، واليقين في قلبي، والإخلاص في عملي والسلامة في نفسي، والسعة في رزقي، والشكر لك أبداً ما أبقيتني.

وفي رواية: تقول ذلك سبع مرّات إذا صلّيت الفجر قبل أن تقوم من مقامك[(١)].

لشفاء العين

● عن محمّد بن عليّ بن جعفر عن الرضا عليه السلام قال: إنّما شفاء العين قراءة الحمد، والمعوّذتين، وآية الكرسيّ والبخور بالقسط، والمرّ، واللبان[(٢)].

النبي ﷺ ردّ بصر الأعمى

● دعوات الراوندي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: مرّ أعمى على النبيّ ﷺ فقال له: أتشتهي أن يردَّ الله عليك بصرك؟

قال: نعم.

فقال ﷺ: توضّأ وأسبغ الوضوء، ثمّ صلّ ركعتين، ثمّ قل: «اللهمّ إنّي أسألك وأدعوك وأرغب إليك وأتوجّه إليك بنبيّك محمّد نبيِّ الرحمة، يا محمّد إنّي أتوجّه بك إلى الله ربّك وربّك وربّي بك على بصري».

قال: فما قام النبيُّ ﷺ من محلّه حتى رجع الأعمى، وقد ردّ الله عليه بصره[(٣)].

وقال أبو عبد الله عليه السلام: من قرأ في المصحف نظراً مُتّع ببصره.

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٥١، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٩٠، ح ٨، الباب ٧٩.

(٢) الكافي ج ٦ ص ٥٠٣، والقسط - بالضم - عود من عقاقير البحر يتداوي به، ويقال أنه عود هندي وعربي مدر نافع للكبد جداً والمغص، والمر: صمغ شجرة تكون ببلاد المغرب واللبان: الكندر، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٩٠، ح ٩، الباب ٧٩.

(٣) دعوات الراوندي وبحار الأنوار ص ٩٢، ح ١٠، الباب ٧٩.

الدعاء للرعاف

● تقرأ وتكتب وتأخذ بأنف المرعوف «يا من حمل الفيل من بيته الحرام، أسكن دم فلان بن فلان» أو يصبّ على رأسه وجبهته ماء الجمد، فإنّه يسكن بإذن الله[١].

● وللرعاف أيضاً: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾[٢].

﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ لَا عِوَجَ لَهُۥ ۖ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾[٣].

﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ ۖ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[٤].

﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾[٥] الآية.

﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا﴾ الآية[٦].

● ومثله يكتب على جبهة المرعوف بدمه ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ﴾[٧] إلى آخرها فإنّه يسكن إنشاء الله[٨].

الدعاء للعلق

● نقل: من خطّ الشهيد قدّس سرّه يكتب للعلق الحمد وآية الكرسيّ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا۟﴾[٩] اللّهمّ أسألك بحقّ محمّد وآله أن تصلّي على محمّد وأن تخرج هذا العلق عن حاملها، وتصرف عذابك يا أرحم الراحمين.

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٦٦، مع اختلاف يسير، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٩١، ح ١، الباب ٨٠.
(٢) سورة طه، الآية: ٥٥.
(٣) سورة طه، الآية: ١٠٩.
(٤) سورة هود، الآية: ٤٤.
(٥) سورة الطلاق، الآية: ٣.
(٦) سورة يس، الآية: ٨، مكارم الأخلاق ص ٤٣٢، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٩١، ح ١، الباب ٨٠.
(٧) سورة هود، الآية: ٤٤.
(٨) مكارم الأخلاق ص ٤٣٣، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٩١، ح ١، الباب ٨٠.
(٩) سورة البقرة، الآية: ٢٢٣.

الدعاء لوجع الفم والأضراس

● عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شكا إليه وليٌّ من أوليائه وجعاً في فمه، فقال: إذا أصابك ذلك فضع يدك عليه وقل: «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم الذي لا يضرُّ مع اسمه، داء أعوذ بكلمات الله التي لا يضرُّ معها شيء قدُّوساً قدُّوساً قدُّوساً، باسمك يا ربُّ الطاهر المقدَّس المبارك الذي من سألك به أعطيته، ومن دعاك به أجبته، أسألك يا الله يا الله يا الله أن تصلّي على محمّد النبيّ وأهل بيته، وأن تعافيني ممّا أجد في فمي وفي رأسي وفي سمعي وفي بصري وفي بطني وفي ظهري وفي يدي وفي رجلي، وفي جميع جوارحي كلّها» فإنّه يخفّف عنك إن شاء الله تعالى[١].

● وعن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: شكوت إليه وجع أضراسي وأنّه يسهرني الليل.

قال: فقال لي: يا أبا بصير إذا أحسست بذلك فضع يدك عليه واقرأ سورة الحمد، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثمّ اقرأ ﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ فإنّه يسكن ثمّ لا يعود[٢].

● وعن يونس، عن أبي حمزة عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه أمر رجلاً بذلك وزاد فيه.

قال: اقرأ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ مرّة واحدة، فإنّه يسكن ولا يعود[٣].

● وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من اشتكى من ضرسه فليأخذ من موضع سجوده، وليمسحه على الموضع الذي يشتكي ويقول: «بسم الله، والشافي الله، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم».

رقية الضرس

● عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ هذه الرُّقية رقية الضرس وهي

(١) طب الأئمة ص ٢٣، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٩٢، ح ١، الباب ٨١.
(٢) طب الأئمة ص ٢٤، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٩٢، ح ٢، الباب ٨١.
(٣) المصدر السابق.

نافعة لا تخالف أبداً أصلاً بإذن الله تعالى تعمد إلى ثلاثة أوراق من ورق زيتون، فتكتب على وجه الورقة: «بسم الله لا ملك أعظم من الله ملك وأنت له الخليفة، يا هيا شراهياً أخرج الداء، وأنزل الشفاء، وصلّى الله على محمّد وآل محمّد وسلّم تسليماً»(١).

● قال أبو عبد الله عليه السلام: يا هيّا شراهيّا اسمان من أسماء الله تعالى بالعبرانيّة وتكتب على ظهر الورقة ذلك وتشدُّ بغزل جارية لم تحض في خرقة نظيفة، وتعقد عليه سبع عقد، وتسمّي على كلّ عقدة باسم نبيّ وأسامي آدم، نوح، إبراهيم موسى، عيسى، شعيب، وتصلّي على محمّد وآله عليه وعليهم السلام، وتعلّقه عليه يبرأ بإذن الله تعالى(٢).

رقية جبرائيل عليه السلام للحسين بن علي عليه السلام

● رقية جبرائيل عليه السلام للحسين بن عليّ عليه السلام العجب كل العجب لدابّة تكون في الفم تأكل العظم وتترك اللحم أنا أرقي والله عزّ وجلّ الشافي الكافي لا إله إلا الله والحمد لله رب العالمين وإذ قتلتم نفساً فادارءتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها تضع إصبعك على الضرس ثمّ ترقيه من جانبه سبع مرّات بهذا إن شاء الله تعالى(٣).

عوذة مجربة للضرس

● عوذة مجرَّبة للضرس: تقرأ الحمد، والمعوَّذتين، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مع كلّ سورة تقرأ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾(٤) وبعد ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ بسم الله الرحمن الرحمين وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم قلنا: ﴿قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ وَنَجَّيْنَٰهُ

(١) طب الأئمة ص ٢٥، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٩٣، ح ٤، الباب ٨١.
(٢) المصدر السابق.
(٣) طب الأئمة ص ٢٥، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٩٣ - ٩٤، ح ٤، الباب ٨١.
(٤) سورة الفاتحة، الآية: ١.

وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾﴾[١] ثمَّ تقول بعد ذلك.

«اللّهمَّ يا كافي من كلّ شيء، ولا يكفي منك شيء، اكف عبدك وابن أمتك من شرِّ ما يخاف ويحذر ومن شرِّ الوجع الذي يشكوه إليك»[٢].

لشفاء ريح البخر

● عمر بن عثمان الخزّاز، عن عليّ بن عيسى، عن عمّه قال: شكوت إلى موسى بن جعفر عليه السلام ريح البخر[٣] فقال: قل وأنت ساجد.

«يا الله يا الله يا الله، يا رحمن يا ربَّ الأرباب، يا سيّد السادات يا إله الآلهة، يا مالك الملك، يا ملك الملوك، اشفني بشفائك من هذا الداء، واصرفه عنّي فإنّي عبدك وابن عبدك، وأتقلّب في قبضتك» فانصرفت من عنده فوالله الذي أكرمهم بالإمامة ما دعوت به إلاّ مرّة واحدة في سجودي فلم أحسَّ به بعد ذلك[٤].

لوجع الضرس

● لوجع الضرس: عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام من اشتكى ضرسه فليأخذ من موضع سجوده ثمَّ يمسح به على الموضع الذي يشتكي ويقول «بسم الله، والكافي الله، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله»[٥].

رقية الضرس

● ومثله: وقال الصادق عليه السلام في رقية الضرس يأخذ سكّيناً، أو خوصه[٦] فيمسح به على الجانب الذي يشتكي، ويقول سبع مرّات «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم،

---

(١) سورة الأنبياء، الآيتان: ٦٩ - ٧١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) البخر: نتن الفم، يقال: بخر فمه كعلم بخراً بالتحريك أنتن فمه، فهو بخر.

(٤) طب الأئمة ص ١١٨، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٩٤، ح ٥، الباب ٨١.

(٥) مكارم الأخلاق ٤٦٦، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٩٤، ح ٦، الباب ٨١.

(٦) الخوص: ورق النخل، والواحدة خوصة.

بسم الله وبالله، محمّد رسول الله، وإبراهيم خليل الله، اسكن بالذي سكن له ما في الليل والنّهار بإذنه وهو على كلّ شيء قدير[١].

● وعن ابن عبّاس: قال النبيّ ﷺ: من اشتكى ضرسه فليضع إصبعه عليه وليقرأ عليه هذه الآية سبع مرّات: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾[٢] [٣].

لوجع الأسنان

● لوجع الأسنان: رقى بها جبرائيل الحسين بن علي عليهما السلام: يضع عودة أو حديدة على الضرس، ويرقيه من جانبه سبع مرّات: «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، العجب كلّ العجب دودة تكون في الفم، تأكل العظم، وتنزل الدم، أنا الراقي، والله الشافي، والكافي، لا إلّه إلاّ الله والحمد لله ربِّ العالمين، ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَٱدَّٰرَٰءْتُمْ فِيهَا ۖ وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾ فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْىِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾﴾[٤] سبع مرّات يفعل ما قدّمناه»[٥].

رقية لضربان الضرس

● للضرس: المفضّل بن عمر قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وبي ضربان الضرس، فشكوت ذلك إليه فقال: ادن منّي فدنوت منه فقال بسبّابته فأدخلها فوضعها على الضرس الذي يضرب، ثمّ قرأ شيئاً خفيّاً فسكن على المكان، فقال لي: قد سكن يا مفضّل؟

قلت: نعم فتبسّم فقلت: أحبُّ أن تعلّمني هذه الرقية.

قال: إنّ فاطمة أتت أباها صلّى الله عليهما تشكو ما تلقى من وجع الضرس، أو

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٦٦، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٩٤ - ٩٥، ح ٦، الباب ٨١.
(٢) سورة الملك، الآية: ٢٣.
(٣) مكارم الأخلاق ص ٤٦٦، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٩٥، ح ٦، الباب ٨١.
(٤) سورة البقرة، الآيتان: ٧٢ - ٧٣.
(٥) مكارم الأخلاق ص ٤٦٦، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٩٥، ح٦، الباب ٨١.

السنّ فأدخل ﷺ سبّابته اليمنى فوضعها على سنّها التي تضرب، وقال: «بسم الله وبالله أسألك بعزّتك وجلالك وقدرتك على كلّ شيء إنّ مريم لم تلد غير عيسى روحك وكلمتك أن تكشف ما تلقى فاطمة بنت خديجة من الضرّ كله» فسكن ما بها كما سكن ما بك، وما زدت عليه شيئاً بعد هذا[١].

لضربان الضرس أيضاً

● ومثله: عن عطا، عن الصادق عليه السلام قال: شكوت إليه ما ألقى من ضرسي وأسناني وضربانها، فقال: تقرأ عليه سبع مرّات: «بسم الله وبالله، اسكن بقدرة الله الذي خلقك فإنّه قادر مقتدر عليك وعلى الجبال أثبتها وأثبتك فقرّ حتى يأتي فيك أمره وصلّى الله على محمّد وآله».

● للضرس: اقرأ فاتحة الكتاب ثلاث مرّات، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرّات ثمّ قل: «يا ضرس أبالحار تسكنين أم بالبارد تسكنين؟ أم باسم الله تسكنين؟ اسكن سكّنتك بالذي سكن له ما في السّموات وما في الأرض وهو السميع العليم، ﴿قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ﴾ ﴿قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾[٢] «أخرج منها فإنك رجيم وليخرجنهم منها»[٣] ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ﴾[٤].

لوجع الضرس

● لوجع الضرس: يكتب على الخبز الرقيق، ويضع على السنّ الذي فيه الوجع: بسم الله ﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾[٥].

﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[٦].

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٦٧، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٩٥، ح ٦، الباب ٨١.

(٢) سورة يس، الآية: ٧٩.

(٣) ﴿وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ أَذِلَّةً وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾ [النمل: ٣٧].

(٤) مكارم الأخلاق ص ٤٣١، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٩٦، ح ٦، الباب ٨١.

(٥) سورة الأنعام، الآية: ٦٧.

(٦) سورة النحل، الآية: ١.

﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[١].

﴿قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (٧٨) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (٧٩)﴾.

● لعقده: يأخذ مسماراً ويقرأ عليه ثلاث مرّات فاتحة الكتاب والمعوّذتين، ثمّ يقرأ ﴿مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾[٢] ثمّ يقول: «يا ضرس فلان بن فلان أكلت الحارّ والبارد أفبالحارّ تسكنين أم بالبارد تسكنين، ثمّ يقرأ: ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾[٣] الآية «شددت داء هذا الضرب من فلان بن فلان، بسم الله العظيم» ثمّ يضربه في حائط ويقول: الله الله الله.

● أيضاً لوجع الضرس: يأخذ بقلة ويكتب عليها: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ﴾[٤] ثمّ يضعها على ضرسه الوجيع ثمّ يمشي ويرمي بالبقلة خلفه، ولا يلتفت إلى خلفه، فإنّه يسكن إن شاء الله[٥].

● أيضاً يكون في الراقي داخل الباب، والعليل من خارج، ويقرأ وهو على الوضوء: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ويقول: «كم سنة تريد وأيَّ بقلة لا تأكله» فإنّه يسكن الوجع[٦].

● ومن خط الشهيد رحمه الله: عن ابن عبّاس: قال رسول الله ﷺ: من اشتكى ضرسه فليضع إصبعه عليه، وليقرأ هذه الآية: ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ﴾[٧].

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٧٣.
(٢) سورة يس، الآية: ٧٨. مكارم الأخلاق ص ٤٣٢، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٩٦، ح ٥، الباب ٨١.
(٣) سورة الأنعام، الآية: ١٣. (٤) سورة يس، الآية: ٨٠.
(٥) سورة الملك، الآية: ٢٣. مكارم الأخلاق ص ٤٣٢، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٩٧، ح ٤، الباب ٨١.
(٦) سورة الواقعة، الآية: ٦. مكارم الأخلاق ص ٤٣٢، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٩٧، ح ٤، الباب ٨١.
(٧) سورة طه، الآيات: ١٠٥ - ١٠٧.

دعاء لوجع الضرس

● وعن نوح بن أبي ذكوان قال: اشتكى رجل إلى رسول الله ﷺ وجع الضّرس فقال له رسول الله ﷺ: قل: «اسكني أيتها الريح اسكني بالله الذي سكن له ما في السموات والأرض وهو السميع العليم».

الدعاء للثألول

● عن السيّاريّ، عن عليّ بن النعمان عن الرِّضا عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك إنَّ بي ثآليل كثيرة، وقد اغتممت بأمرها فأسألك أن تعلّمني شيئاً أنتفع به، فقال عليه السلام: خذ لكلّ ثؤلول سبع شعيرات واقرأ على كلّ شعيرة سبع مرّات: ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ﴾ إلى قوله: ﴿فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا﴾.

وقوله عزّ وجلّ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴿١٠٧﴾﴾ ثم تأخذ الشعير شعيرة شعيرة فامسح بها كلّ ثؤلول ثمّ صيّرها في خرقة جديدة، واربط على الخرقة حجراً وألقها في كنيف.

قال: ففعلت فنظرت إليها يوم السابع فإذا هي مثل راحتي وينبغي أن يفعل ذلك في محاق الشهر(١).

● وعن عبد الله بن سنان، عن عود بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تمرُّ يدك على موضع الثآليل ثمّ تقول: «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، بسم الله وبالله، محمّد رسول الله ﷺ ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، اللهمَّ امح عنّي ما أجد» تمرُّ يدك اليمنى، وترقى عليها ثلاث مرّات(٢).

● للثؤلول: يأخذ صاحبه قطعة ملح ويمسحها بالثؤلول، ويقرأ عليه ثلاث مرّات: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَـٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾(٣) إلى

---

(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٥٠. وبحار الأنوار ج ٩٢، ح ١، ص ٩٧، الباب ٨٢.
(٢) طب الائمة ص ٦٠، و٦١. وبحار الأنوار ج ٩٢،ص ٩٨، الباب ٨٢.
(٣) سورة الحشر، الآية: ٢١.

آخر السّورة ويطرحها في تنّور وينصرف سريعاً، يذهب إنشاء الله تعالى[١].

● أخرى: يقرأ على ثلاث شعيرات: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ﴾[٢] ويديرها على الثؤلول، ثمَّ يدفنها في موضع نديّ في محاق الشهر، فإذا عفنت الشعيرات تمايل الثؤلول[٣].

● للثؤلول: عن الرّضا عليه السلام قال: تنظر إلى أوّل كوكب يطلع بالعشيّ فلا تحدّ نظرك إليه وتناول من التراب وادلكه بها، وأنت تقول: «بسم لله وبالله، رأيتني ولم أرك، سوء عود بصرك، الله يخفي أثرك، ارفع ثآليلي معك[٤]».

الدعاء للسلع[٥] والأورام والخنازير

● عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شكا إليه رجل من الشيعة سلعة ظهرت به.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: صم ثلاثة أيّام ثمَّ اغتسل في اليوم الرابع عند زوال الشمس، وابرز لربّك، وليكن معك خرقة نظيفة، فصلِّ أربع ركعات واقرأ فيها ما تيسّر من القرآن، واخضع بجهدك، فإذا فرغت من صلاتك فألق ثيابك وابرز بالخرقة، وألزق خدَّك الأيمن على الأرض، ثمَّ قل بابتهال وتضرُّع وخشوع: «يا واحد يا أحد يا كريم يا حنّان يا قريب يا مجيب، «يا أرحم الراحمين، صلِّ على محمّد وآل محمّد، واكشف ما بي من مرض، والبسني العافية الشافية في الدُّنيا والآخرة، وامنن عليَّ بتمام النعمة، وأذهب ما بي فقد آذاني وغمّني» فقال له أبو عبد الله عليه السلام واعلم أنّه لا ينفعك حتى لا يخالج في قلبك خلافه، وتعلم أنّه ينفعك.

قال: ففعل الرجل ما أمره به جعفر الصّادق عليه السلام فعوفي منها[٦].

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٤١، وبحار الأنوار ج ٩٢، ح ٣، ص ٩٨، الباب ٨٢.
(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٢٦.
(٣) مكارم الأخلاق ص ٤٤٢، بحار الأنوار ج ٩٢. ح ٣، ص ٩٨ - ٩٩، الباب ٨٢.
(٤) مكارم الأخلاق ص ٤٧٢، بحار الأنوار ج ٩٢. ح ٣، ص ٩٩، الباب ٨٢.
(٥) السلع جمع سلعة: الضواة وهي شيء كالغدة في البدن، وقيل: خراج في العنق أو غدة فيها، أو زيادة في البدن كالغدة تمور بين الجلد واللحم إذا ضغطت، وتكون من قدر حمصة إلى بطيخة، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٩٩.
(٦) طب الأئمة ص ١٠٩، بحار الأنوار ج ٩٢. ح ١، ص ٩٩، الباب ٨٣.

دعاء لورم في الجسد

● عن الحكم بن سليمان، عن ميسّر، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: إنّ هذه الآية لكلّ ورم في الجسد، يخاف الرجل أن يؤول إلى شيء، فإذا قرأتها فاقرأها وأنت طاهر قد أعددت وضوءك لصلاة الفريضة، فعوّذ بها ورمك قبل الصلاة ودبرها، وهي: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾[1] إلى آخر السورة فإنّك إذا فعلت ذلك على ما حدّ لك سكن الورم[2].

لشفاء الخنازير

● عن الرضا عليه السلام قال: خرج بجارية لنا خنازير في عنقها فأتى آت وقال: يا عليّ قل لها فلتقل «يا رؤوف يا رحيم، يا ربّ يا سيّدي» تكرّره.

قال: فقالت: فأذهب الله عزّ وجلّ عنها[3].

● دعاء آخر: يقرأ عليه ثلاثة أيّام: «بسم الله وبالله، الله أكبر، الله أكبر، وهو يأمرك أن لا تكبر» ثلاث مرّات، ثمّ قل: «ابتدىء باللصّ قبل أن يبتدىء بك» ثلاث مرّات ويتفل كلّ مرّة فإنّه يجفّ[4].

الدعاء للجدري

● يكتب ويعلّق على عضده، فإنّه لا يخرج وإن كان قد خرج فلا يخرج أكثر ممّا قد خرج إن شاء الله.

صى صى وبالقرعه السر السر ناوس ارنوس اس

(١) سورة الحشر، الآية: ٢١.
(٢) طب الأئمة ص ١١٠، بحار الأنوار ج ٩٢. ح ٢، ص ١٠٠، الباب ٨٣.
(٣) مكارم الأخلاق ص ٤٥١. البحار ج ٩٢، ح ٣، ص ١٠٠، الباب ٨٣.
(٤) مكارم الأخلاق ص ٤٦٩، بحار الأنوار ج ٩٢. ح ٤، ص ١٠٠، الباب ٨٣.

● ومثله: يكتب هذا الشكل الأربعة في الأربعة للجدريّ ويعلّق عليه(١).

١٦	٣	٢	١٣
٥	١٠	١١	٨
٩	٦	٧	١٢
٤	١٥	١٤	١

الدعاء لوجع الصدر

● ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَءْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾﴾(٢).

● روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه شكا إليه رجل وجع صدره فقال: استشف بالقرآن فإنّ الله عزّ وجلّ يقول: فيه شفاء لما في الصّدور(٣).

الدعاء لوجع القلب

● رقية لوجع القلب: تقرأ هذه الآيات على الماء ويشربه ﴿لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾(٤) ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾(٥) إلى قوله: ﴿أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾.

﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَن تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾(٦).

● أيضاً تقرأ هذه الآيات على الماء ويشربه ويردّد على القلب، ويكتب أيضاً ويعلّق على عنقه بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴿٨﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٩﴾﴾(٧).

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ الَّذِينَ

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٧٢، بحار الأنوار ج ٩٢. ح ١، ص ١٠١، الباب ٨٤.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٧٢ - ٧٣.
(٣) مكارم الأخلاق ص ٤٣٤، بحار الأنوار ج ٩٢. ح ١، ص ١٠١، الباب ٨٥.
(٤) سورة يونس، الآية: ٢٢.
(٥) سورة القمر، الآية: ٤٥.
(٦) سورة فاطر، الآية: ٤١.
(٧) سورة آل عمران، الآيتان: ٨ - ٩.

ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ ﴿٢٩﴾﴾[1] ﴿لَّئِنۡ أَنجَىٰنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾[2] [3].

دعاء الجامعة

● عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، عن الحسين عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من اشتكى حلقه وكثر سعاله واشتدّ يبسه، فليعوّذ بهذه الكلمات، وكان يسمّيها الجامعة لكلّ شي:

اللّهمّ أنت رجائي وأنت ثقتي وعمادي وغياثي ورفعتي، وجمالي، وأنت مفزع المفزعين، ليس للهاربين مهرب إلاّ إليك، ولا للعالمين معوّل إلاّ عليك، ولا للراغبين مرغب إلاّ لديك، ولا للمظلومين ناصر إلاّ أنت، ولا لذي الحوائج مقصد إلاّ إليك، ولا للطالبين عطاء إلاّ من لدنك، ولا للتائبين متاب إلاّ إليك، وليس الرزق والخير والفتوح إلاّ بيدك.

حزنتني الأمور الفادحة، وأعيتني المسالك الضيّقة، وأحوشتني الأوجاع الموجعة، ولم أجد فتح باب الفرج إلاّ بيدك، فاقمت تلقاء وجهك، واستفتحت عليك بالدعاء إغلاقه، فافتح يا ربّ للمستفتح، واستجب للداعي، وفرّج الكرب وكشف الضرّ، وسدّ الفقر، وأجل الحزن، وأنف الهمّ، واستنقذني من الهلكة فإنّي قد أشفيت عليها، ولا أجد لخلاصي منها غيرك، يا الله يا من يجيب المضطرّ إذا دعاه ويكشف السوء، ارحمني واكشف ما بي من غمّ وكرب ووجع وداء، ربّ إن لم تفعل لم أرجُ فرجي من عند غيرك، فارحمني يا أرحم الراحمين.

هذا مكان البائس الفقير، هذا مكان المستغيث، هذا مكان المستجير، هذا مكان المكروب الضرير، هذا مكان الملهوف المستعيذ، هذا مكان العبد المشفق الهالك الغرق الخائف الوجل، هذا مكان من انتبه من رقدته واستيقظ من غفلته، وأفرق من علّته وشدّة وجعه، وخاف من خطيئته، واعترف بذنبه، وأخبت إلى ربّه،

---

(١) سورة الرعد، الآيتان: ٢٨ - ٢٩.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ٦٣.
(٣) مكارم الأخلاق ص ٤٣٣، بحار الأنوار ج ٩٢. ح ١، ص ١٠٢، الباب ٨٦.

ويكى من حذره، واستغفر واستعبر واستقال واستعفى والله إلى ربّه، ورهب من سطوته وأرسل من عبرته، ورجا وبكى ودعا ونادى: ربِّ إنّي مسّني الضرُّ فتلافني.

قد ترى مكاني، وتسمع كلامي، وتعلم سرائري وعلانيتي وتعلم حاجتي وتحيط بما عندي، ولا يخفى عليك شيء من أمري من علانيتي وسرّي، وما أبدي وما يكنّه صدري، فأسألك بأنّك تلي التدبير، وتقبل المعاذير، وتمضي المقادير سؤال من أساء واعترف، وظلم نفسه واقترف، وندم على ما سلف، وأناب إلى ربّه وأسف، ولاذ بفنائه وعكف، وأناخ رجاه وعطف، وتبتّل إلى مقيل عثرته، وقابل توبته، وغافر حوبته، وراحم عبرته، وكاشف كربته، وشافي علّته، أن ترحم تجاوزي بك، وتضرُّعي إليك، وتغفر لي جميع ما أخطأته كتّابك، وأحصاه كتابك، وما مضى من علمك، من ذنوبي وخطاياي وجرائري في خلواتي وفجراتي وسيّئاتي وهفواتي وهناتي وجميع ما تشهد به حفظتك وكتبة ملائكتك في الصغر وبعد البلوغ، والشيب والشباب، باللّيل والنّهار، والغدوّ والآصال، وبالعشيّ الأبكار، والضحى والأسحار، في الحضر والسفر، في الخلاء والملأ، وأن تجاوز عن سيّئاتي في أصحاب الجنّة، وعد الصّدق الذي كانوا يوعدون.

اللّهمّ بحقّ محمّد وآله أن تكشف عنّي العلل الغاشية في جسمي وفي شعري وبشري وعروقي وعصبي وجوارحي، فإنَّ ذلك لا يكشفها غيرك يا أرحم الراحمين ويا مجيب دعوة المضّطرين(١).

دعاء لوجع الطحال

● عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل من خراسان إلى عليّ بن الحسين عليه السلام فقال: يا ابن رسول الله حججت ونويت عند خروجي أن أقصدك فإنّ بي وجع الطحال، وأن تدعوني بالفرج.

فقال له عليُّ بن الحسين عليه السلام: قد كفاك الله ذلك، وله الحمد، فإذا أحسست به فاكتب هذه الآية بزعفران بماء زمزم واشربه، فإنَّ الله تعالى يدفع عنك ذلك الوجع

(١) طب الأئمة ص ٢٥ - ٢٧، بحار الأنوار ج ٩٢. ح ١، ص ١٠٣، الباب ٨٧.

﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا ﴿١١١﴾﴾[1] تكتب على رقّ ظبي وعلّقها على العضد الأيسر سبعة أيام فإنّه يسكن، وهي هذه الترجمة لاس س [س] ح ح دم كرم ل له ومحيي حح لله صره وحجه سرححجت عشره به هك بان عنها محتاج حل هو بوا امنوا مسعوف ثم[2].

رقية الطحال

● رقية الطحال: فاقرأ على كفّه ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾[3] ثلاث مرّات ثمّ تقرأ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟﴾[4] إلى آخر الآية ثلاث مرّات ثمّ امسح بهما رأسه سبع مرّات.

● أخرى: يكتب ويعلّق على هذا الموضع ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾[5] الآية ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[6].

الدعاء لوجع المثانة واحتباس البول وعسره ولمن بال في النوم

● عن محمّد بن إسماعيل، عن أبي زينب قال: شكى رجل من إخواننا إلى أبي عبد الله عليه السلام وجع المثانة قال: فقال له: عوّذه بهذه الآيات إذا نمت ثلاثاً وإذا انتبهت مرّة واحدة، فإنّك لا تحسّ به بعد ذلك: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ

(١) سورة الإسراء، الآيتان: ١١٠ - ١١.
(٢) طب الأئمة ص ٢٩ - ٣٠، بحار الأنوار ج ٩٢. ح ١، ص ١٠٤، الباب ٨٨.
(٣) سورة النصر، الآية: ١.
(٤) تمامها: تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا ,ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون: السجدة سورة (فصلت)، الآية: ٣٠.
(٥) سورة فاطر، الآية: ٣٩.
(٦) مكارم الأخلاق ص ٤٣٨. بحار الأنوار ج ٩٢، ح ٢، ص ١٠٥، الباب ٨٨. سورة النمل، الآية: ٣٠.

مِنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾﴾[١] قال الرّجل: ففعلت ذلك، فما أحسست بعد ذلك بها[٢].

دعاء لاحتباس البول

● لاحتباس البول: يغسل رجليه ويكتب على ساقه اليسرى: ﴿فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾ وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾ تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴿١٤﴾﴾[٣].

● وعن حُمران قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام: جعلت فداك قبلي رجل من مواليك به حصر البول، وهو يسألك الدُّعاء له أن يلبسه الله العافية، واسمه نفيس الخادم، فأجاب: كشف الله ضرّك، ودفع عنك مكاره الدّنيا والآخرة، وألحَّ عليه القرآن، فإنّه يشفى إن شاء الله تعالى[٤].

دعاء لعسر البول

● «ربّنا الله الذي في السّماء تقدّس اللّهمّ اسمك في السّماء والأرض اللّهمّ كما رحمتك في السّماء، اجعل رحمتك في الأرض، اغفر لنا حوبنا وخطايانا، أنت ربُّ المطيّبين، أنزل رحمة من رحمتك، وشفاء من شفائك على هذا الوجع» فليبرأ[٥].

وصفة لمن بال في النوم

● لمن بال في النوم: روي عنهم عليهم السلام يؤخذ جزأين من سُعد وجزء من زعفران، ويدقّ كلٌّ واحد منهما على حدة، وينخّل السعد بحريرة صفيقة، ويخلطان

(١) سورة البقرة، الآيتان: ١٠٦ - ١٠٧.
(٢) طب الأئمة ص ٣٠ بحار الأنوار ج ٩٢. ح ١، ص ١٠٥، الباب ٨٩.
(٣) سورة القمر، الآيتان: ١١ - ١٤.
(٤) مكارم الأخلاق ص ٤٣٥، بحار الأنوار ج ٩٢. ح ١، ص ١٠٦، الباب ٨٩.
(٥) مكارم الأخلاق ص ٤٥٢، بحار الأنوار ج ٩٢. ح ١، ص ١٠٦، الباب ٨٩.

جميعاً، ويعجنان بعسل منزوع الرغوة، ثمَّ يبندق. ويكتب في جام حديد بزعفران بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾(١) يملأ الجام من هذه الآية مرَّة بعد أخرى، ثمَّ يغسّله بماء بارد ويصبُّ في قنّينة نظيفة(٢) ويؤخذ رقّ فيكتب فيه بمداد هذه الآية، وفاتحة الكتاب و(قل هو الله) ثلاث مرّات، والمعوّذتين، وآية الكرسيّ، كما أنزلت، وآخر الحشر وآخر بني إسرائيل، ثمَّ يكتب: بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ الآية(٣) ويكتب:

«يا من هو هكذا ولا هكذا غيره، أمسك عن فلان ابن فلانة ما يجد من غلبة البول» ويعلّق التعويذ على ركبتها إن كانت أنثى، وإن كان غلاماً على موضع العانة على أحليله، ويؤخذ بندقة من تلك البنادق ويسقيه إيّاها حين يأخذ مضجعه بشيء من ذلك الماء المعوّذ، وليقلَّ مِن شُرب الماء، فإذا ذهب ما يجد من غلبة البول إن شاء الله فليحلَّ التعويذ عنه، لئلاّ يعتريه الحصر(٤).

تعويذة لمن بال في النوم

● لمن بال في النوم: يكتب على الرقّ ويعلّق عليه هف هف هد هد هف هف هات هات أناله كف كف هف هفف هفف مهم مسعر لم ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ الغالب من حيث يستحسر العدوّ إبليس شيخ لبني آدم كما الذي سجد لآدم الملائكة بإذن الله إنّه كريمّة بنتُ كريمة، وولد فلان بن فلان سددت شددت بسوره بسوره صفه صفه ختمت بخاتم سليمان بن داود الله ربُّ العالمين(٥).

● أخرى: له ولمن فزع في النوم بسم الله الرَّحمن الرَّحيم من محمّد رسول الله النبيّ الأميّ العربيّ الهاشميّ المدنيّ الأبطحي التهاميّ ﷺ إلى من حضر الدار من

(١) سورة فاطر، الآية: ٤١.
(٢) القنينة، بكسر القاف وتشديد النون المكسورة، إناء من زجاج، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٠٦.
(٣) سورة فاطر، الآية: ٣٩.
(٤) مكارم الأخلاق ص ٤٣٦، بحار الأنوار ج ٩٢. ح ٣، ص ١٠٦ - ١٠٧، الباب ٨٩.
(٥) مكارم الأخلاق ص ٤٦٩، بحار الأنوار ج ٩٢. ح ٣ ، ص ١٠٧، الباب ٨٩.

العمّار، أمّا بعد فإنّ لنا ولكم في الحقّ سعة، فإن يكن فاجراً مقتحماً أو داعي حقّ مبطلاً أو من يؤذي الولدان، ويفزع الصبيان ويبوّلهم في الفراش، فليمضوا إلى أصحاب الأصنام، وإلى عبدة الأوثان، وليخلّوا عن أصحاب القرآن، في جوار الرّحمن، ومخازي الشيطان، وعن أيمانهم القرآن، وصلّى الله على محمّد النبيّ وآله عليهم السلام[١].

دعاء للرياح في البطن

● **للرياح في البطن**: يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إنّي أجد وجعاً في بطني فقال: وحّد الله، فقلت: كيف أقول: قال: تقول: «يا الله يا الله يا ربّي يا رحمن، يا ربَّ الأرباب، ويا سيّد السّادات، اشفني وعافني من كلّ داء وسقم، فإنّي عبدك وابن عبدك، أنقلب في قبضتك»[٢].

للمغص والنفخ في البطن

● **للمغص والنفخ في البطن**: بسم الله الذي اتخذ إبراهيم خليلاً وكلم موسى تكليماً وبعث محمداً بالحق نبياً» ثمّ قل: «يا ريح اخرجي بإذن الله تعالى» ثلاث مرّات[٣].

لعلّة البطن

● **لعلّة البطن**: عن الكاظم عليه السلام يكتب أمّ القرآن، والمعوّذتين، ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ﴾، ثمّ يكتب «أعوذ بوجه الله العظيم، وعزّته التي لا ترام، وقدرته التي لا يمتنع منه، ومن شرّ هذا الوجع، ومن شرّ ما فيه، ومن شرّ ما أحذر منه»[٤].

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٦٩، بحار الأنوار ج ٩٢. ح ٣، ص ١٠٧، الباب ٨٩.
(٢) مكارم الأخلاق ٤٦٨، بحار الأنوار ج ٩٢. ح ١، ص ١٠٧، الباب ٩٠.
(٣) مكارم الأخلاق ٤٤٨ بحار الأنوار ج ٩٢. ح ١، ص ١٠٨، الباب ٩٠.
(٤) المصدر السابق.

لوجع البطن وغيره من الآلام

● لوجع البطن وغيره من الآلام: يضع يده عليه ويقول سبع مرّات: «أعوذ بعزّة الله وجلاله، ومن شرّ ما أجد» ويضع يده اليمنى على الألم ويقول «بسم الله» ثلاثاً[١].

دعاء لوجع البطن

● لوجع البطن: يكتب سورة الإخلاص، وبسم الله الرحمن الرحيم: ﴿قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾[٢].

﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰۗ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًاۗ﴾[٣] ويعلّق عليه.

وهذه الآيات تقرأ عليه: بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾[٤].

﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ ﴿١٩﴾ يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ ﴿٢٠﴾ وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾﴾[٥]

﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ﴾ لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير[٦].

● أخرى: بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾[٧] إلى آخر الآية ويقرأ فاتحة الكتاب سبع مرّات. جيّد مجرَّب.

---

(١) مكارم الأخلاق ٤٤٨ بحار الأنوار ج ٩٢. ح ١، ص ١٠٨، الباب ٩٠.
(٢) سورة يس، الآية: ٧٩.
(٣) سورة الرعد، الآية: ٣١.
(٤) سورة الحديد، الآية: ٢٢.
(٥) سورة الحج، الآيتان: ١٩ - ٢١.
(٦) مكارم الأخلاق ٤٣٤، بحار الأنوار ج ٩٢. ح ١، ص ١٠٨، الباب ٩٠.
(٧) سورة الأنبياء، الآية: ٨٧.

أخرى: ﴿لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾، ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[١].

دعاء للقولنج

● **للقولنج**: إبراهيم بن يحيى عنهم عليهم السلام قال: يكتب للقولنج أمّ القرآن و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، والمعوّذتين، ويكتب أسفل ذلك: أعوذ بوجه الله العظيم، وبعزّته التي لا يرام، وبقدرته التي لا يمتنع منها شيء، من شرّ هذا الوجع، ومن شرّ ما فيه، ومن شرّ ما أجد منه، يكتب هذا الكتاب في لوح أو كتف، ويغسل بماء السّماء، ويشرب على الرّيق عند النوم، فإنّه نافع مبارك إنشاء الله[٢].

العسل لوجع البطن

● عن عبد الله بن سنان، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: شكا رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله إنّ لي أخاً يشتكي بطنه.

فقال: مر أخاك أن يشرب شربة عسل بماء حارّ، فانصرف إليه من الغد، وقال: يا رسول الله قد أسقيته وما انتفع بها.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: صدق الله وكذب بطن أخيك اذهب فاسق أخاك شربة عسل، وعوّذه بفاتحة الكتاب سبع مرّات فلمّا أدبر الرجل قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: يا عليّ إنّ أخا هذا الرجل منافق، فمن ههنا لا تنفعه الشربة[٣].

دعاء وماء حار لوجع البطن

● وشكا رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وجع البطن فأمره أن يشرب ماء حارّاً ويقول: «يا الله يا الله يا الله، يا رحمن يا رحيم، يا ربَّ الأرباب، يا إلّه الآلهة يا

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٣٦، بحار الأنوار ج ٩٢. ح ١، ص ١٠٩، الباب ٩٠.
(٢) مكارم الأخلاق ص ٤٣٨، بحار الأنوار ج ٩٢، ح ١، ص ١٠٩، الباب ٩٠.
(٣) طب الأئمة ص ٢٧ بحار الأنوار ج ٩٢. ح ٢، ص ١٠٩، الباب ٩٠.

ملك الملوك، يا سيّد السّادات، اشفني بشفائك من كلّ داء وسقم، فإنّي عبدك وابن عبدك، أتقلّب في قبضتك»[١].

دعاء لوجع السّرة

● عن حسّان الصيقل، عن أبي بصير، قال: شكا رجل إلى أبي عبد الله الصادق عليه السلام وجع السُّرَّة فقال له: اذهب فضع يدك على الموضع الذي تشتكي وقل: وإنّه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل حكيم حميد» ثلاثاً فإنّك تعافى بإذن الله تعالى.

دعاء لكل شكاة

● قال أبو عبد الله عليه السلام: ما اشتكى أحد من المؤمنين شكاة قطّ فقال بإخلاص نيّة ومسح موضع العلّة ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّـٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾[٢] إلاّ عوفي من تلك العلّة أيّة علّة كانت، ومصداق ذلك في الآية حيث يقول: ﴿شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[٣].

دعاء الصادق عليه السلام للقولنج

● موسى بن عمر بن يزيد، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام قال: شكا إليه رجل من أوليائه القولنج فقال: اكتب له أمّ القرآن، وسورة الإخلاص والمعوّذتين، ثمّ تكتب أسفل ذلك «أعوذ بوجه الله العظيم، وبعزّته التي لا ترام وبقدرته التي لا يمتنع منها شيء، ومن شرّ هذا الوجع، ومن شرّ ما فيه» ثمّ تشربه على الرّيق بماء المطر، يبرأ بإذن الله تعالى[٤].

● وعن الجعفي، عن جابر، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ

---

(١) طب الأئمة ٢٨ بحار الأنوار ج ٩٢. ح ٢، ص ١٠٩، الباب ٩٠.
(٢) سورة الإسراء، الآية: ٨٢. بحار الأنوار ج ٩٢، ح ٣، ص ١٠٩، الباب ٩٠.
(٣) طب الائمة ص ٢٨. بحار الأنوار ج ٩٢، ح ٣، ص ١٠٩، الباب ٩٠.
(٤) طب الائمة ص ٢٨، بحار الأنوار ج ٩٢، ح ٤، ص ١١٠، الباب ٩٠.

بن أبي طالب عليه السلام قال: شكى إليه رجل الخامَّ والأبردة وريح القولنج.

فقال: أما القولنج فاكتب له أمَّ القرآن، والمعوَّذتين، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، واكتب أسفل من ذلك: «أعوذ بوجه الله العظيم، وبقوَّته التي لا ترام وبقدرته التي لا يمتنع منها شيء، ومن شرَّ هذا الوجع، وشرَّ ما فيه، وشرَّ ما أحذر منه» تكتب هذا في كتف أو لوح أو جام بمسك وزعفران، ثمَّ تغسله بماء السّماء وتشربه على الريق، أو عند منامك[1].

دعاء لعلة في البطن

● عن الحسن بن خالد قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أشكو إليه علّة في بطني، وأسأله الدُّعاء فكتب بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، تكتب أمَّ القرآن، والمعوَّذتين، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثمَّ تكتب أسفل من ذلك: «أعوذ بوجه الله العظيم، وعزَّته التي لا ترام، وقدرته التي لا يمتنع منها شيء، ومن شرَّ هذا الوجع، وشرَّ ما فيه، وممّا أحذر» يكتب ذلك في لوح أو كتف ثمّ تغسله بماء السماء، ثمَّ تشربه على الرِّيق وعند منامك، ويكتب أسفل من ذلك: «جعله شفاء من كلِّ داء»[2].

الدعاء لوجع الخاصرة

● حريز بن أيّوب، عن أبي سمينة، عن ابن أسباط، عن أبي حمزة عن حُمران قال: سأل رجل محمداً بن عليّ الباقر عليه السلام فقال: يا بن رسول الله إنّي أجد في خاصرتي وجعاً شديداً، وقد عالجته بعلاج كثير، فليس يبرأ.

قال: أين أنت من عوذة أمير المؤمنين عليه السلام؟

قال: وما ذاك يا بن رسول الله.

قال: إذا فرغت من صلاتك، فضع يدك على موضع السجود، ثمَّ امسحه واقرأ: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَالَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ

---

(١) طب الأئمة ص ٣٨، وفيه: الضراري، قال: حدثنا موسى بن عمر بن يزيد الخ، بحار الأنوار ج ٩٢. ح ٢ ص ١١٠، الباب ٩٠.

(٢) طب الأئمة ص ٦٥، بحار الأنوار ج ٩٢. ح ٥، ص ١١٠، الباب ٩٢.

ٱلْحَقُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾﴾[1].

قال الرجل: ففعلت ذلك فذهب عنّي بعون الله تعالى[2].

● قال رسول الله ﷺ ينبغي لأحدكم إذا أحسَّ بوجع الخاصرة أن يمسح يده عليها ثلاث مرّات، وليقل كلّ مرّة: «أعوذ بعزّة الله، وقدرته على ما يشاء، من شرّ ما أجد في خاصرتي[3].

● وعن الصادق عليه السلام قال: تمرُّ يدك على موضع الوجع وتقول: «بسم الله وبالله، محمّد رسول الله ﷺ، لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم اللّهمَّ امسح عنّي ما أجد في خاصرتي» ثمَّ تمرُّ يدلك على موضع الوجع ثلاث مرّات[4].

الدعاء والعوذة لما يعرض للصبيان من الرياح

● عدة الداعي: كتب محمّد بن هارون إلى أبي جعفر عليه السلام يسأله عوذة للرياح الذي تعرض للصبيان فكتب إليه بخطّه:

«الله أكبر أشهد أنَّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله، الله أكبر لا إلّه إلاّ الله، ولا ربَّ لي إلاّ الله، له الملك وله الحمد لا شريك له، سبحان الله، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، اللّهمَّ ذا الجلال والإكرام ربّ عيسى وموسى وإبراهيم الذي وفّى إلّه إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط، لا إلّه إلاّ أنت سبحانك مع ما عددت من آياتك، وبعظمتك، وبما سألك به النبيّون، وبأنّك ربُّ الناس، كنت قبل كلِّ شيء، وأنت بعد كلِّ شيء أسألك بكلماتك التي تمسك السماء أن تقع على الأرض إلاّ بإذنك، وبكلماتك التي تحيي بها الموتى، أن تجير عبدك فلاناً من شرِّ ما ينزل من السّماء، وما يعرج فيها وما يخرج من الأرض وما يلج فيها، والسلام على المرسلين، والحمد لله ربِّ العالمين.

---

(١) سورة المؤمنون، الآيات: ١١٥ - ١١٨.
(٢) طب الأئمة ص ١٠٠، بحار الأنوار ج ٩٢. ح ٦، ص ١١٠ - ١١١، الباب ٩٢.
(٣) طب الأئمة ص ٢٩، بحار الأنوار ج ٩٢. ح ٢، ص ١١١، الباب ٩١.
(٤) مكارم الأخلاق ص ٤٦٨، بحار الأنوار ج ٩٢. ح ٣، ص ١١٢، الباب ٩١.

● عنه عليه السلام أيضاً بخطّه: «بسم الله، وبالله، وإلى الله، وكما شاء الله، وبعزّة الله وجبروت الله، وقدرة الله، وملكوت الله، هذا الكتاب اجعله يا الله شفاء لفلان بن فلانة ابن عبدك وابن أمتك عبد الله. صلّى الله على رسول الله»[1].

الدعاء لحل المربوط

● عن إسحاق الصحّاف، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: يا صحّاف قلت: لبّيك يا بن رسول الله.

قال: إنّك مأخوذ عن أهلك.

قلت: بلى يا بن رسول الله، منذ ثلاث سنين، قد عالجت بكلّ دواء فوالله ما انفعني.

قال: يا صحّاف أفلا أعلمتني.

قلت: يا بن رسول الله، والله ما خفي عليّ أنّ كلّ شيء عندكم فرجه، ولكن أستحييك.

قال: ويحك وما منعك الحياء في رجل مسحور مأخوذ أما إنّي أردت أن أفاتحك بذلك، قل:

«بسم الله الرّحمن الرّحيم أذرأتكم أيّها السحرة عن فلان بن فلانة، بالله الذي قال لإبليس: ﴿قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا﴾[2] اخرج منها فما يكون لك أن تتكبر فيها اخرج إنك من الصاغرين أبطلت عملكم، ورددت عليكم، ونقضته بإذن الله العليّ الأعلى الأعظم القدّوس العزيز العليم القدير، رجع سحركم كما لا يحيق المكر السّيئ إلاّ بأهله، كما بطل كيد السحرة، حين قال الله تعالى لموسى صلوات الله عليه: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾﴾[3] بإذن الله أبطل سحرة فرعون.

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٦٨، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١١٢، ح ٣، الباب ٩١.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٨.

(٣) سورة الأعراف، الآيتان: ١١٧ - ١١٨.

أبطلت عملكم أيّها السحرة، ونقضته عليكم بإذن الله، الذي أنزل: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ﴾[1] وبالذي قال: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۝٧ وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ۖ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ۝٨ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ۝٩﴾[2] وبإذن الله الذي أنزل ﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا﴾[3] فأنتم تتحيّرون ولا تتوجّهون بشيء ممّا كنتم فيه، ولا ترجعون إلى شيء منه أبداً.

قد بطل بحمد الله عملكم، وخاب سعيكم، ووهن كيدهم، مع من كان ذلك من الشياطين إنّ كيد الشيطان كان ضعيفاً، غلبتكم بإذن الله، وهزمت كثرتكم بجنود الله، وكسرت قوّتكم بسلطان الله، وسلّطت عليكم عزائم الله، عمي بصركم، وضعفت قوّتكم، وانقطعت أسبابكم، وتبرّأ الشيطان منكم بإذن الله الذي أنزل: ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ۝١٦ فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ۝١٧﴾[4].

وأنزل: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ۝١٦٦ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا ۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ۖ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ۝١٦٧﴾[5].

«بإذن الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم»[6] الآية، ﴿إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ ۝٤ رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ ۝٥ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ ۝٦ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ۝٧ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ۝٨ دُحُورًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ۝٩ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ۝١٠﴾[7] ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ ﴿وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ﴾[8] الآية.

---

(١) سورة الحشر، الآية: ١٩.
(٢) سورة الأنعام، الآيات: ٧ - ٩.
(٣) سورة طه، الآية: ١٢١.
(٤) سورة الحشر، الآيتان: ١٦ - ١٧.
(٥) سورة البقرة، الآيتان: ١٦٦ - ١٦٧.
(٦) يعني آية الكرسي، البقرة: ٢٥٥.
(٧) سورة الصافات، الآية: ٣ - ١٠.
(٨) سورة البقرة، الآية: ١٦٤.

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾الآية(١)

﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾ إلى آخر السورة(٢).

من أراد فلان بن فلانة بسوء من الجنّ والإنس أو غيرهم، بعد هذه العوذة جعله الله ممّن وصفهم فقال: ﴿أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ﴾(٣) ثلاث آيات، جعله الله ممّن قال: ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾(٤).

جعله الله ممّن قال: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ﴾(٥).

جعله الله ممّن قال: ﴿مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾(٦).

جعله الله ممّن قال: ﴿كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ﴾(٧).

جعله الله ممّن قال: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ﴾(٨) أربع آيات.

جعله الله ممّن قال: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ أَعْمَٰلُهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ﴾(٩).

اللّهمّ فأسألك بصدقك وعلمك، وحسن أمثالك، وبحقّ محمّد وآله، من أراد فلاناً بسوء أن تردّ كيده في نحره، وتجعل خدّه الأسفل، وتُركسه لأمّ رأسه في حفيرة، إنّك على كلّ شيء قدير، وذلك عليك يسير، وما كان ذلك على الله بعزيز لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، صلّى الله عليه وآله وسلّم والسّلام عليهم ورحمة الله وبركاته» ثمّ تقرأ على طين القبر، وتختم وتعلّقه على المأخوذ وتقرأ: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾(١٠).

﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾(١١).

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ٥٤.

(٢) يعني سورة الحشر، الآية: ٢١ - ٢٤.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٦ - ١٨.

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٧١.

(٥) سورة الحج، الآية: ٣١.

(٦) سورة آل عمران، الآية: ١١٧.

(٧) سورة البقرة، الآية: ٢٦٤.

(٨) سورة إبراهيم، ٢٦.

(٩) سورة النور، الآية: ٤٠.

(١٠) سورة التوبة، الآية: ٣٣.

(١١) سورة النساء، الآية: ٧٩.

وبطل ما كانوا يعملون ﴿فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانقَلَبُوا صَاغِرِينَ﴾[١] [٢].

دعاء آخر لحلّ المربوط

● لحلّ المربوط: يكتب في رقعة ويعلّق عليه بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢﴾﴾[٣] ثمَّ يكتب سورة النصر، ثمَّ يكتب: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[٤].

﴿ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ﴾[٥].

﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾﴾[٦].

﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾﴾[٧].

﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا﴾[٨] كذلك حللت فلان بن فلانة بنت فلانة ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾﴾[٩].

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١١٩.
(٢) طب الأئمة ص ٤٥ - ٤٧ بحار الأنوار ج ٩٢. ح ١، ص ١١٣، الباب ٩٣.
(٣) سورة الفتح، الآيتان: ١ - ٢.
(٤) سورة الروم، الآية: ٢١.
(٥) سورة المائدة، الآية: ٢٢.
(٦) سورة القمر، الآيتان: ١١ - ١٢.
(٧) سورة طه، الآيات: ٢٥ - ٢٨.
(٨) سورة الكهف، الآية: ٩٩.
(٩) سورة التوبة، الآيتان: ١٢٨ - ١٢٩.

الدعاء لعسر الولادة

● عن سليم بن قيس الهلاليّ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّي لأعرف آيتين من كتاب الله المنزَّل، يكتبان للمرأة إذا عسر عليها ولدها، يكتبان في رقّ ظبي ويعلّقه في حقويها بسم الله: ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾ سبع مرّات.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ۝١ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ۝٢﴾[١] مرّة واحدة يكتب على ورقة وتربط بخيط من كتّان غير مفتول، ويشدُّ على فخذها الأيسر فإذا ولدته قطعته من ساعتك، ولا تتوانى عنه.

ويكتب: «حيٌّ ولدت مريم، ومريم ولدت حيٌّ، يا حيُّ اهبط إلى الأرض الساعة بإذن الله تعالى»[٢].

الدعاء لعسر الولادة

● عن جابر بن يزيد الجعفيّ أنَّ رجلاً أتى أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام فقال: يا ابن رسول الله أغثني.

فقال: وما ذاك؟

قال: امرأتي قد أشرفت على الموت من شدّة الطلق.

قال:

اذهب واقرأ عليها: ﴿فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ۝٢٣ فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ۝٢٤ وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ۝٢٥﴾[٣].

---

(١) سورة الحج، الآيتان: ١ - ٢.
(٢) طب الأئمة ص ٣٦ بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١١٦، ح ١، الباب ٩٤.
(٣) سورة مريم، الآيات: ٢٣ - ٢٥.

ثمَّ ارفع صوتك بهذا الآية: ﴿وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[١] كذلك اخرج أيّها الطلق، اخرج بإذن الله فإنّها تبرأ من ساعتها بعون الله تعالى[٢].

آيات لعسر الولادة

● وعن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: إذا عسر على المرأة ولادتها تكتب لها هذه الآيات في إناء نظيف بمسك وزعفران، ثمّ يغسل بماء البئر، وتسقى منه المرأة، وينضح[٣] بطنها وفرجها فإنّها من ساعتها، يكتب: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا﴾.

﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ ۚ بَلَٰغٌ ۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾.

﴿لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾[٤].

● وعن أبي الظبيان، عن الصادق عليه السلام قال: تكتب هذه الآيات في قرطاس الحامل إذا دخلت في شهرها التي تلد فيه، فإنّه لا يصيبها طلق ولا عسرة ولادة وليلفّ على القرطاس سحاة[٥] لفّاً خفيفاً، ولا يربطها وليكتب: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾[٦].

﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا

---

(١) سورة النحل، الآية: ٧٨.

(٢) طب الأئمة ص ٦٩ بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١١٦ - ١١٧، ح ٢، الباب ٩٤.

(٣) النضح: الرش بالماء.

(٤) طب الأئمة ص ٩٥ بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١١٧، ح ٣، الباب ٩٤.

(٥) السحاة: نبت شائك يرعاه النحل فيطيب عسله وسحاه القرطاس: ما سحي منه، أي أخذ.

(٦) سورة الأنبياء، الآية: ٣٠.

حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾﴾[1] ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ﴾[2].

وتكتب على ظهر القرطاس هذه الآيات: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ ۚ بَلَٰغٌ ۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾[3].

﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا﴾[4] ويعلّق القرطاس في وسطها فحين يقع ولدها يقطع عنها ولا يترك عليها ساعة واحدة[5].

● وعن جابر بن يزيد الجعفيّ قال: جاء رجل من بني أميّة إلى أبي جعفر عليه السلام وكان مؤمناً من آل فرعون يوالي آل محمّد.

فقال: يا بن رسول الله إنَّ جاريتي قد دخلت في شهرها، وليس لي ولد، فادع الله أن يرزقني ابناً.

فقال: اللّهمَّ ارزقه ابناً ذكراً سويّاً، ثمَّ قال: إذا دخلتْ في شهرها فاكتب لها: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾، وعوّذها بهذه العوذة وما في بطنها، بمسك وزعفران، واغسلها واسقها ماءها وانضح فرجها، والعوذة هذه:

«أعيذ مولودي بسم الله، بسم الله» ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴿٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾﴾[6] ثمّ يقول: «بسم الله، بسم الله، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، أنا وأنت والبيت ومن فيه والدار ومن فيها، نحن كلّنا في حرز الله، وعصمة الله، وجيران الله وجوار الله، آمنين محفوظين»

ثمَّ تقرأ المعوّذتين، وتبدأ بفاتحة الكتاب قبلهما ثمَّ سورة الإخلاص، ثمَّ تقرأ: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۖ لَآ إِلَٰهَ

---

(١) سورة يس، الآيات: ٣٨ - ٤٤.
(٢) سورة يس، الآية: ٥١.
(٣) سورة الأحقاف، الآية: ٣٥.
(٤) سورة النازعات، الآية: ٤٦.
(٥) طب الأئمة ص ٩٥ بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١١٨، ح ٤، الباب ٩٤.
(٦) سورة الجن، الآيتان: ٨-٩.

إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾﴾ إلى آخر السورة[1].

ثمّ تقول: «مدحوراً من يشاقّ الله ورسوله، أقسمت عليك يا بيت ومن فيك بالأسماء السبعة، والأملاك السبعة، الذين يختلفون بين السماء والأرض محجوباً عن هذه المرأة وما في بطنها كلّ عرض واختلاس أو لمس أو لمعة أو طيف مسّ من إنس أو جانّ».

وإن قال عن فراغه من هذا القول ومن العوذة كلّها «أعني بهذا القول وهذه العوذة فلاناً وأهله وولده وداره ومنزله» فليسمِّ نفسه، وليسمِّ داره ومنزله وأهله وولده، وليلفظ به، وليقل أهل فلان بن فلان، وولده فلان بن فلان، فإنّه أحكم له وأجود، وأنا الضامن على نفسه وأهله وولده أن لا يصيبهم آفة ولا خبل ولا جنون بإذن الله تعالى[2].

● وعن صالح بن رزين، عن شهاب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا عسر على المرأة ولدها فاكتب لها في رقّ بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا﴾ ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا﴾[3] ثمّ اربطه بخيط وشدّه على فخذها الأمين، فإذا وضعتْ فانزعه[4].

لعسر الولادة أيضاً

● لعسر الولادة: يكتب ويعلّق على ساقها اليسرى «بسم الله وبالله محمّد رسول الله ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا﴾[5]» الآية.

---

(١) سورة المؤمنون، الآيات: ١١٥ - ١١٨.
(٢) طب الأئمة ص ٩٦ بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١١٨ - ١١٩، ح ٥، الباب ٩٤.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ٣٥.
(٤) مستطرفات السرائر. بحار الأنوار ج ٩٢، ص ١١٩، ح ٦، الباب ٩٤.
(٥) سورة النازعات، الآية: ٤٦.

﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝١ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝٢ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ۝٣ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ۝٤﴾(١) ﴿وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا﴾(٢) اخرج بإذن الله من البطن الطيبة إلى الأرض الطيبة ﴿مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾ بإذن الله وقدرته واسمه الذي لا يضر مع اسمه داء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم العزيز الوهاب ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ ۚ بَلَٰغٌ ۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾(٣) ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾.

﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۝٨٢ فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝٨٣﴾.

﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ السورة.

﴿وَأُو۟لَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾(٤).

● مثله: يكتب في رق ويعلّق على فخذها سبع مرّات: «إن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً» ومرّة واحدة ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ﴾ إلى قوله: ﴿كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا﴾(٥).

● ومثله: يكتب في جنبها بسم الله: وبالله اخرج بإذن الله منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى» ويصلّي على النبيّ وآله.

● ومثله: بسم الله الرحمن الرحيم: «فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسراً يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر يهيىء لكم من أمركم مرفقاً ويهيىء لكم من أمركم رشداً وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر»(٦).

---

(١) سورة الانشقاق، الآيات: ١ - ٤.
(٢) سورة الكهف، الآية: ٢٥.
(٣) سورة الأحقاف، الآية: ٣٥.
(٤) مكارم الأخلاق، ص ٤٣٧ بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١١٩ - ١٢٠، ح ٧، الباب ٩٤.
(٥) سورة الحج، الآيتان: ١ - ٢.
(٦) زاد في المصدر بعده «ثم السبيل يسره» أو لم ير الذين الآية.

﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا﴾[١] الآية.

● وروي: يكتب لها: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾، ويسقى ماؤها، وينضح على فرجها وروي: أنه يقرأ عندها: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾[٢].

● ومثله: يكتب على قرطاس ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾.

﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ﴾[٣]

﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ﴾[٤].

﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ﴾[٥] ويعلّق على وسطها، فإذا وضعت يقطع، ولا يترك إنشاء الله.

دعاء لعسر الولادة

● **دعاء لعسر الولادة**: من عسرت عليها الولادة يقرأ هذه الأدعية في كوز مليء ماء ثلاث مرّات، وتشرب المرأة، ويصبُّ بين كتفيها وثدييها، فتضع الولد بإذن الله تعالى:

«بسم الله الذي لا إلّه إلاّ هو الحليم الكريم سبحان الله ربّ السّموات وربّ العرش العظيم، الحمد لله ربّ العالمين، كأنّهم يوم يرونها لم يلبثوا إلاّ عشيّة أو ضحيها كأنّهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار وصلّى الله على محمّد وآله أجمعين»[٦].

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٣٠.
(٢) مكارم الأخلاق ص ٤٣٨، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٢٠، ح ٧، الباب ٩٤.
(٣) سورة يس، الآية: ٣٧.
(٤) سورة يس، الآية: ٥١.
(٥) سورة الأحقاف، الآية: ٣٥.
(٦) مكارم الأخلاق ص ٤٥٢، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٢١، ح ٧، الباب ٩٤.

لعسر الولادة أيضاً

● لعسر الولادة: عن الصّادق عليه السلام قال: يكتب للمرأة إذا عسرت عليها ولادتها في رقّ أو قرطاس:

«اللّهمَّ فارج الهمّ، وكاشف الغمّ، ورحمن الدُّنيا والآخرة ورحيمهما ارحم فلانة بنت فلانة رحمة تغنيها بها عن رحمة جميع خلقك، تفرَّج بها كربتها، وتكشف بها غمّها، وتيسّر ولادتها، وقضي بينهم بالحقّ وهم لا يظلمون، وقيل الحمد لله ربِّ العالمين»(١).

● ومثله: من عسرت عليها الولادة من إنسان أو دابّة يقرأ عليها: «يا خالق النفس من النفس، ومخلّص النفس من النفس، أخلصه بحولك وقوّتك»(٢).

● ومثله: يكتب على خرقتين لا يمسّهما ماء، وتوضع تحت رجليها، فإنّها تلد في مكانها، إن شاء الله تعالى(٣).

● وفي رواية يكتب هذا الشكل، ويعلّقها على فخذها اليمين، ويكتب على كاغذ ويشدُّ على فخذها الأيسر «منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى، يا خالق النفس من النفس، ومخلّص النفس من النفس، فرّج عنّا» فألقته سويّاً بإذن الله عزّ وجلّ(٤).

أخرج نفسي من هذا المجلس

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

وليلوني انذارك

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٧٠، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٢١، ح ٧، الباب ٩٤.
(٢) المصدر السابق.
(٣) مكارم الأخلاق ص ٤٧١، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٢١، ح ٧، الباب ٩٤.
(٤) في المصدر: «فإنها تلقيه سوياً بإذن الله عزّ وجلّ».

● ومثله: يكتب هذه الصورة على ظهر قفيز، وجلست فوقه المرأة التي تطلق ولدت بسرعة إن شاء الله ومن حقَّ كتابتها أن يبدأ بالاثنين من السطر الفوقاني، ثمَّ بثلاثة، ثمَّ بأربعة، ثمَّ بثلاثة، ثمَّ بالاثنين ثمَّ بأربعة ليتمَّ خاصيّته[١].

اثنين	ثلاثة	أربعة
أربعة	اثنين	ثلاثة

دعاء الأبق والضالة والدابة النافرة والمستصعبة

● عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تدعو للضالّة «اللّهمَّ إنّك إلّه من في السّماء وإلّه من في الأرض، وعدل فيهما، وأنت الهادي من الضّالّة، وتردُّ الضالّة ردَّ عليَّ ضالّتي، فإنّها من رزقك وعطيّتك، اللّهمّ لا تفتن بها مؤمناً ولا تغن بها كافراً، اللّهمَّ صلِّ على محمّد عبدك ورسولك وعلى أهل بيته»[٢].

لردّ الضالة أيضاً

● عن أبي عبيدة الحذّا قال: كنت مع أبي جعفر فضلّ بعيري، فقال: صلِّ ركعتين ثمَّ قل كما أقول: اللّهمَّ رادَّ الضالّة هادياً من الضلالة، ردَّ عليَّ ضالّتي، فإنّها من فضل الله وعطائه.

قال: ثمَّ إنَّ أبا جعفر عليه السلام أمر غلامه فشدَّ على بعير من إبله فحمّله، ثمَّ قال: يا با عبيدة تعال فاركب، فركبت مع أبي جعفر عليه السلام فلمّا سرنا إذا سواد على الطريق.

فقال: يا با عبيدة هذا بعيرك، فإذا هو بعيري[٣].

كلمات للدابة النافرة

● عن الثماليّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من نفرت له دابّة فقال هذه

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٧١، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٢٢، ح ٧، الباب ٩٤.
(٢) المحاسن ص ٣٦٣، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٢٢، ج ١، الباب ٩٥.
(٣) المصدر السابق.

الكلمات: «يا عباد الله الصالحين أمسكوا عليَّ رحمكم الله، بان في ع وح وماه ي ح ح قال: ثمَّ قال أبو جعفر عليه السلام: إنَّ البرَّ موكّل به «م في حرج» والبحر موكّل به « ه ح ح » قال عمر: فقلت أنا ذلك في بغال ضلّت فجمعها الله لي[١].

● روي عن الرضا عليه السلام قال: إذا ذهب لك ضالّة أو متاع، فقل: «وعنده مفاتيح الغيب إلى قوله: ﴿فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾[٢] ثمَّ تقول: «اللّهمَّ إنّك تهدي من الضالّة وتنجّي من العمى، وتردُّ الضالّة، صلِّ على محمّد وآله، واغفر لي وردَّ ضالّتي وصلِّ على محمّد وآله وسلّم»[٣].

صلاة لردِّ الضالّة

● صلاة لردِّ الضالّة: عن أمير المؤمنين عليه السلام: تصلّي ركعتين تقرأ فيهما ياسين وتقول بعد فراغك منهما رافعاً يدك إلى السّماء:

«اللّهمَّ رادَّ الضّالّة، والهادي من الضلالة، صلِّ على محمّد وآل محمّد، واحفظ عليَّ ضالّتي، واردُدها إليَّ سالمة يا أرحم الراحمين، فإنّها من فضلك وعطائك، يا عباد الله في الأرض، ويا سيّارة الله في الأرض، ردُّوا عليَّ ضالّتي، فإنّها من فضل الله وعطائه»[٤].

● ومثله أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام: «اللّهم لا إلّه إلاّ أنت لك السموات والأرض وما بينهما فاجعل الأرض على كذا أضيق من جلد جمل، حتى تمكنني منه، إنّك على كلِّ شيء قدير»[٥].

دعاء للآبق

● وفي رواية عن الصادق عليه السلام: ادع بهذا الدُّعاء للآبق واكتبه في ورقة:

---

(١) المحاسن ص ٣٦٣، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٢٢ - ١٢٣، ح ٣، الباب ٩٥.

(٢) سورة هود، الآية: ٦.

(٣) مكارم الأخلاق ص ٤٤٤، والآية في سورة الأنعام، ٥٩، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٢٣، ح ٤، الباب ٩٥.

(٤) مكارم الأخلاق ص ٤٥٧، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٢٣، ح ٤، الباب ٩٥.

(٥) المصدر السابق.

«اللّهمَّ إنَّ السماء لك، والأرض لك، وما بينهما لك، فاجعل ما بينهما أضيق على فلان من جلد جمل حتى تردَّه عليَّ وتظفرني به» وليكن حول الكتاب آية الكرسيّ مكتوبة مدوَّرة، ثمّ ادفنه، وضع فوقه شيئاً ثقيلاً في موضعه الذي كان يأوي إليه فيه بالليل(١).

● أيضاً للآبق: يكتب ويقرأ: «اللّهمَّ أنت جبّار في السماء، وجبّار في الأرض وملك في السماء وملك في الأرض، وإلّه في السّماء، وإلّه في الأرض، تردُّ الضالّة وتهدي من الضلالة، ردَّ على فلان ضالّته واحفظه(٢).

لاستصعاب الدابة

● من كتاب منية الداعي بإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: يا عليُّ من استصعب عليه دابّته، فليقرأ في أذنه اليسرى: ﴿وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾(٣).

الدعاء لدفع السحر والعين

● عن عباية الأسديّ أنّه سمع أمير المؤمنين صلوات الله يأمر بعض أصحابه وقد شكا إليه السحر، فقال: اكتب في رقّ ظبي وعلّقه عليك، فإنّه لا يضرُّك، ولا يجوز كيده فيك بسم الله وبالله بسم الله وما شاء، بسم الله لا حول ولا قوة إلا بالله ﴿قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ ﴿فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾﴾(٤).

عوذة السحر والخوف من السلطان

● عن ابن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال الأصبغ: أخذت هذه العوذة منه فقال لي: يا أصبغ هذه عوذة السحر والخوف من السلطان، تقولها سبع مرّات: بسم

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٥٨، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٢٣، ح ٤، الباب ٩٥.
(٢) مكارم الأخلاق ص ٤٥٨، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٢٤، ح ٤، الباب ٩٥.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ٨٣.
(٤) طب الأئمة ص ٣٥، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٢٤، ح ١، الباب ٩٦.

الله وبالله: ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِـَٔايَٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَٰلِبُونَ﴾(١) وتقوله في وجه السّاحر إذا فرغت من صلاة اللّيل قبل أن تبدأ بصلاة النهار سبع مرّات فإنّه لا يضرُّك إن شاء الله تعالى(٢).

سحر اليهودي لبيد بن أعصم

● عن محمد بن سنان، عن المفضّل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: إنَّ جبرائيل عليه السلام أتى النبيَّ صلى الله عليه وآله وقال له: يا محمّد قال: لبّيك يا جبرائيل.

قال: إنَّ فلاناً اليهوديَّ سحرك وجعل السحر في بئر بني فلان فابعث إليه يعني إلى البئر أوثق الناس عندك وأعظمهم في عينك، وهو عديل نفسك، حتى يأتيك بالسحر.

قال: فبعث النبيُّ صلى الله عليه وآله عليَّ بن أبي طالب عليه السلام وقال: انطلق إلى بئر أزوان(٣) فإنَّ فيها سحراً سحرني به لبيد بن أعصم اليهوديّ فأتني به.

قال عليٌّ عليه السلام: فانطلقت في حاجة رسول الله صلى الله عليه وآله فهبطت فإذا ماء البئر قد صار كأنّه ماء الحنّا من السحر، فطلبته مستعجلاً حتى انتهيت إلى أسفل القليب فلم أظفر به، قال الذي معي: ما فيه شيء فاصعد.

فقلت: لا والله ما كذبت وما كذبت وما نفسي به مثل أنفسكم يعني رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمَّ طلبت طلباً بلطف فاستخرجت حُقّاً فأتيت النبيَّ صلى الله عليه وآله فقال: افتحه ففتحته، فإذا في الحُقّ قطعة كرب النخل(٤) في جوفه وتر عليها إحدى وعشرون عقدة، وكان جبرائيل عليه السلام أنزل يومئذ المعوّذتين على النبيّ صلى الله عليه وآله فقال النبيُّ: يا

---

(١) سورة القصص، الآية: ٣٥.

(٢) طب الأئمة ص ٣٥، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٢٥، ح ٢، الباب ٩٦.

(٣) في المصدر: بئر ذروان، وفي مجمع البيان ج ١٠ ص ٥٦٨ دوران بالمهملة وقال الفيروزآبادي: وبئر ذروان بالمدينة أو هو ذو أروان بسكون الراء وقيل بتحريكه أصح.

(٤) الحق - بالضم أو دعاء صغير من خشب وقد يصنع من لعاج، وكرب النخل - بالتحريك - أصول السعف الغلاظ العراض.

عليٌّ اقرأها على الوتر، فجعل أمير المؤمنين عليه السلام كلّما قرأ آية انحلّت عقدة حتى فرغ منها، وكشف الله عزّ وجلّ عن نبيّه ما سحر به وعافاه.

وروي أنَّ جبرائيل وميكائيل عليهما السلام أتيا إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فجلس أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله، فقال جبرائيل لميكائيل: ما وجع الرجل؟

فقال ميكائيل: هو مطبوب.

فقال جبرائيل عليه السلام: ومن طبّه؟

قال: لبيد بن أعصم اليهوديّ ثمَّ ذكر الحديث إلى آخره[1].

عوذة للصادق عليه السلام

● وعن محمّد بن مسلم قال هذه العوذة التي أملاها علينا أبو عبد الله عليه السلام يذكر أنّها وراثة وأنّها تبطل السحر، تكتب على ورق ويعلّق على المسحور: ﴿فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾[2].

﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾﴾[3] الآيات[4].

﴿فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُواْ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾﴾[5].

العين حق

● عن زياد بن هارون العبديّ، عن عبد الله ابن محمّد البجليّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أعجبه شيء من أخيه المؤمن فليكبّر عليه فإنَّ العين حقٌّ[6].

---

(١) طب الأئمة ص ١١٣، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٢٥ - ١٢٦، ح ٣، الباب ٩٦.
(٢) سورة يونس، الآيتان: ٨١ - ٨٢.
(٣) سورة النازعات، الآيتان: ٢٧ - ٢٨.
(٤) طب الأئمة ص ١١٥، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٢٦، ح ٥، الباب ٩٦.
(٥) سورة الأعراف، الآيات: ١١٨ - ١٢٢.
(٦) طب الأئمة ص ١٢١، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٢٦، ح ٦، الباب ٩٦.

ذكر الله للعين

● محمّد بن ميمون المكّي، عن عثمان بن عيسى، عن الحسين المختار، عن صوفان الجمّال، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: لو نبش لكم من القبور لرأيتم أنّ أكثر موتاكم بالعين، لأنّ العين حقّ ألا رسول الله صلى الله عليه وآله قال: العين حقّ فمن أعجبه من أخيه شيء فليذكر الله في ذلك، فإنّه إذا ذكر الله لم يضرّه[١].

امن أصيب في العين

● في العين: يقرأ أو يكتب ويعلّق عليه: سورة الحمد، والمعوّذتين ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وآية الكرسيّ واللّهمّ أنت ربّي لا إلّه إلاّ أنت، عليك توكّلت وأنت ربُّ العرش العظيم، حسبي الله ونعم الوكيل، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، أشهد أنّ الله على كلّ شيء قدير، وأنّ الله قد أحاط بكلّ شيء علماً وأحصى كلّ شيء عدداً، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ نفسي، ومن شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم فإن تولّوا فقل حسبي الله لا إلّه إلاّ هو عليه توكّلت وهو ربُّ العرش العظيم.

بسم الله ربَّ عيسى، عبس عابس، وحجر يابس، وماء فارس، وشهاب قابس من نفس نافس، وعين العاين رددت عين العاين عليه، وعلى أحبّ الناس إليه في كبده وكليته. دم رقيق، وشحم وسيق، وعظم دقيق، في ماله يليق، بسم الله الرَّحمن الرَّحيم وكتبنا عليهم فيها أنّ النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسنّ بالسنّ والجروح قصاص، وصلّى الله على سيّدنا ونبيّنا محمّد وآله الطاهرين[٢].

دعاء للعين

● للعين: معمر بن خلاّد قال: كنت مع الرضا عليه السلام بخراسان على نفقاته،

---

(١) طب الأئمة ص ١٢١، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٢٦، ح ٦، الباب ٩٦.
(٢) طب الأئمة ص ١٤٠، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٢٧، ح ٨، الباب ٩٦.

فأمرني أن أتّخذ غالية، فلمّا اتّخذتها فأعجب بها فنظر إليها فقال لي: يا معمر إنَّ العين حقٌّ فاكتب في رقعة: الحمد الله، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، والمعوّذتين وآية الكرسيّ، واجعلها في غلاف القارورة(١).

● وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: العين حقٌّ وليس تأمنها منك على نفسك، ولا منك على غيرك، فإذا خفت شيئاً من لك فقل: ما شاء الله لا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، ثلاثاً، وقال: إذا تهيّأ أحدكم تهيئة تعجبه فليقرأ حين يخرج من منزله المعوّذتين، فإنّه لا يضرُّه بإذن الله(٢).

للسحر

● في السحر: عن محمّد بن عيسى قال: سألت الرضا عليه السلام عن السحر قال: هو حقٌّ وهو يضرُّون بإذن الله، فإذا أصابك ذلك فارفع يدك بحذاء وجهك واقرأ عليها: «بسم الله العظيم، ربِّ العرش العظيم إلاّ ذهبت وانقرضت».

إصابة العين

● قال: وسأله رجل عن العين فقال: هو حقٌّ فإذا أصابك ذلك فارفع كفّيك بحذا وجهك واقرأ الحمد لله، وقل هو الله، والمعوّذتين وامسحهما على نواصيك فإنّه نافع بإذن الله(٣).

سحر لبيد بن أعصم

● روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سئل عن المعوّذتين قال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله سحره لبيد بن أعصم اليهوديّ فأتاه جبرائيل بالمعوّذتين، فدعا عليّاً عليه السلام فعقد له خيطاً فيه اثنا عشر عقدة، ثمّ قال: انطلق إلى بئر ذروان فأنزل إلى القليب فاقرأ آية وحلَّ عقدة، فنزل عليٌّ واستخرج من القليب فتحالل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله(٤).

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٤٣، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٢٨، ح ٩، الباب ٩٦.
(٢) المصدر السابق.
(٣) مكارم الأخلاق ص ٤٧٥، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٢٩، ح ٩، الباب ٩٦.
(٤) المصدر السابق.

● عن ابن عباس قال: إنَّ لبيد بن أعصم سحر رسول الله ﷺ ثمَّ دسَّ ذلك في بئر لبني زريق، فمرض رسول الله ﷺ فبينا هو نائم إذ أتاه ملكان فقعد أحدهما عند رأسه، والآخر عند رجليه، فأخبراه بذلك، وأنّه في بئر ذروان في جفّ طلعة راعوفة، والجفّ قشر الطلع، والراعوفة حجر في أسفل البئر يقوم عليه الماتح فانتبه رسول الله ﷺ وبعث عليّاً والزبير وعمّاراً فنزحوا ماء تلك البئر، ثمَّ رفعوا الصخرة وأخرجوا الجفّ، فإذا فيه مُشاطة رأسه وأسنان من مشطه، وإذا هو معقّد فيه إحدى عشرة عقدة، مغروزة بالإبرة، فنزلت هاتان السورتان، فجعل كلّما يقرأ آية انحلّت عقدة، ووجد رسول الله ﷺ خفّة، فقام كأنّما أنشط من عقال، وجعل جبرائيل عليه السلام يقول: «بسم الله أرقيك، من كلِّ شيء يؤذيك، من حاسد وعين، والله يشفيك»[(١)].

أخرى للسحر

● أخرى للسحر: يكتب في رقّ ويعلّق عليه ﴿فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾[(٢)] إلى قوله: ﴿ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ﴾ إلى قوله: ﴿فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُواْ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾﴾[(٣)].

● أخرى: يتكلّم به سبع مرّات ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ﴾[(٤)] إلى قوله: ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَٰلِبُونَ﴾.

---

(١) راجع مكارم الأخلاق ٤٧٦، وقد ذكر القصة في تفسير مجمع البيان ذيل سورتي المعوذتين، وأنكر صحة الحديث من حيث عدم تأثير السحر في الأنبياء والأئمة عليهم السلام وله في ذلك كلام راجعه. وهكذا المؤلف العلامة قال في ج ١٨ ص ٧٠ من هذه الطبعة الحديثة: المشهور بين الإمامية عدم تأثير السحر في الأنبياء والأئمة عليهم السلام وأوّلوا بعض الأخبار الواردة في ذلك وطرحوا بعضها ثم نقل كلام العلامة الطبرسي عن المجمع بطوله، وقد عنون المؤلف العلامة في مجلد السماء والعالم «باب تأثير السحر والعين وحقيقتهما (ص ٥٦٧ - ٥٧٨ من طبعة الكمباني، ج ٦٢ من هذه الطبعة الحديثة) ونقل هذه الروايات مع غيرها، وله فيها كلام طويل الذيل راجعه إن شئت، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٢٩ - ١٣٠، ح ٦، الباب ٩٦.

(٢) سورة يونس، الآية ٨١.

(٣) سورة الأعراف، الآيات: ١١٧ - ١١٩.

(٤) مكارم الأخلاق: ٤٧٦، والآية في القصص: ٣٥، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٣٠، ح ٩، الباب ٩٦.

● عن الصادق عليه السلام قال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله سألته امرأة لي زوجاً وبه غلظة، وإنّي صنعت شيئاً لأعطفه عليَّ.

فقال صلى الله عليه وآله: أفٍّ لك، كدّرت التجارة وكدّرت العين ولعنتك الملائكة الأخيار، وملائكة السّماء والأرض، فصامت نهارها وقامت ليلها، وحلقت رأسها ولبست المُسوح[1] فبلغ ذلك النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: إنَّ ذلك لا يقبل منها[2].

فقيل[3]: يا رسول الله لم لا يقتل ساحر الكفّار؟ فقال: لأنَّ الشرك أعظم من الكفر، والسحر والشّرك مقرونان[4].

رقية العين

● رقية العين: عن زرارة قال: ينفث في المنخر اليمنى أربعاً، واليسرى ثلاثاً ثمَّ يقول: «بسم الله لا بأس، أذهب البأس ربَّ الناس، واشف أنت الشافي، ولا يكشف البأس إلاّ أنت».

وعن الصّادق عليه السلام قال: لو كان شيء يسبق القدر سبقته العين.

لمن يصيبه أذى العين

● لمن يصيبه العين: يقرأ فاتحة الكتاب ويكتب: «بسم الله أعيذ فلان بن فلانة بكلمات الله التامّات من شرّ ما خلق وذرأ وبرأ، ومن عين ناظرة، وأذن سامعة ولسان

(١) المسوح: جمع المسح بالكسر: الكساء من الشعر وما يلبس من نسيج الشعر على البدن تقشفاً، وهو من شعار الصوفية.

(٢) مكارم الأخلاق: ٤٧٦، ورواه الصدوق في الفقيه ج ٣ ص ٢٨٢ قال: روى إسماعيل بن مسلم عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٣٠، ح ٩، الباب ٩٦.

(٣) كذا في الأصل والمصدر، والظاهر أن صدر الحديث سقط عن النسخ، فإنه روى الصدوق في الفقيه ج ٣ ص ٣٧١ عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله: ساحر المسلمين يقتل، وساحر الكفار لا يقتل، فقيل يا رسول الله لم لا يقتل ساحر الكفار؟ قال: الخ.

(٤) مكارم الأخلاق: ٤٧٧، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٣١، ح ٩، الباب ٩٦.

ناطق، إنَّ ربّي على صراط مستقيم، ومن شرَّ الشيطان وعمل الشيطان وخيله ورجله، وقال: يا بنيَّ لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرَّقة.

عوذة العين

● عوذة العين: اللّهمَّ ربَّ مطر حابس، وحجر يابس، وليل دامس، ورطب ويابس، ردَّ عين العين عليه، في كبده ونحره وماله، فارجع البصر كرَّتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير[١].

لو كان شيء يسبق القدر لسبقت العين

● قال رسول الله ﷺ: إنَّ العين لتدخل الرجل القبر، وتدخل الجمل القدر، وجاء في الخبر أنَّ أسماء بنت عميس قالت: يا رسول الله ﷺ إنَّ بني جعفر يصيبهم العين، أفأسترقي لهم؟

قال: نعم، فلو كان شيء يسبق القدر لسبقت العين[٢].

وقيل: إنَّ الرجل منهم كان إذا أراد أن يصيب صاحبه بالعين تجوَّع ثلاثة أيّام ثمَّ كان يصفه، فيصرعه بذلك، وذلك بأن يقول الذي يريد أن يصيبه بالعين لا أرى كاليوم إبلاً أو شاء[٣] أو ما أراد، أي ما أرى كإبل أراها اليوم، فقالوا للنبيّ ﷺ كما كانوا يقولون لمّا يريدون أن يصيبوه بالعين عن الفرّاء والزجّاج[٤].

دواء إصابة العين

● قال الحسن دواء إصابة العين أن يقرأ الإنسان هذه الآية: ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا

---

(١) مكارم الأخلاق: ٤٧٧، بحار الأنوار ص ١٣١، ج ٩٢، ح ٩، الباب ٩٦.

(٢) جامع الأخبار: ١٨٣، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٣٢، ح ٩، الباب ٩٦.

(٣) الشاء جمع الشاة.

(٤) وذكره العلامة الطبرسي في المجمع ج ١٠ ص ٣٤١ في تفسير آخر آية من سورة القلم، وقد قالوا: إن العين كان في بني أسد، وللبحث مجال أوسع تكلم فيه المؤلف العلامة في مجلد السماء والعالم باب تأثير السحر والعين، راجعه، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٣٢ الهامش.

لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَـٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ۝٥١ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَـٰلَمِينَ ۝٥٢﴾[1].

لدفع الشيطان والساحر

● من كتاب غنية الداعي تأليف عليّ بن محمّد بن عبد الصمد بإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: يا عليّ من خاف شيطاناً أو ساحراً فليقرأ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾[2].

إصابة العين للحسنين عليهما السلام

● جنة الأمان للكفعميّ: قال: ذكر عبد الكريم بن محمّد بن المظفر السمعاني في كتابه أنّ جبرائيل نزل على النبيّ ﷺ فرآه مغتمّاً فسأله عن غمّه فقال له: إنّ الحسنين أصابتهما عين.

فقال له: يا محمّد العين حقٌّ فعوّذهما بهذه العوذة: «اللّهمّ يا ذا السلطان العظيم، والمنّ القديم، والوجه الكريم، ذا الكلمات التامّات والدعوات المستجابات، عاف الحسن والحسين من أنفس الجنّ وأعين الإنس»[3].

رقية المعيون

● ومنه قال: في خطّ الوزير مؤيّد الدين ابن العلقميّ رقية المعيون: «بسم الله العظيم الشأن، القويّ السلطان، الشديد الأركان، حبس حابس، وحجر يابس، وشهاب قابس، وليل دامس، وماء قارس في عين العائن، وفي أحبّ خلق الله إليه، وفي كبده وكليتيه، فارجع البصر هل ترى من فطور ثمّ ارجع البصر كرّتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير».

(١) جامع الأخبار: ١٨٢، بحار الأنوار ج ٩٢، ص ١٣٢، ح ١١، الباب ٩٦. سورة القلم، الآيتان: ٥١ - ٥٢.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ٥٤.
(٣) بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٣٢ - ١٣٣، ح ١٢، الباب ٩٦.

رقية العين من جبرائيل عليه السلام رقى فيها النبي صلى الله عليه وآله

● وفي زبدة البيان: أنَّ جبرائيل عليه السلام رقى النبيَّ صلى الله عليه وآله وعلّمه هذه الرُّقية للعين: «بسم الله أرقيك، من كلِّ عين حاسد، الله يشفيك».

● وعن الصادق عليه السلام: إذا تهيّأ أحدكم بهيئة تعجبه فليقرأ حين يخرج من بيته المعوِّذتين، فإنّه لا يضرُّه شيء بإذن الله تعالى.

● الجوامع للطبرسي: عن النبيّ صلى الله عليه وآله من رأى شيئاً يعجبه فقال: «الله الله ما شاء الله، لا قوَّة إلاّ بالله» لم يضرَّه شيء.

دواء الإصابة بالعين

● وعن الحسن: أنَّ دواء الإصابة بالعين أن يقرأ: ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾[١] السورة[٢].

لقضاء حوائج الدنيا والآخرة

● عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا أراد أحدكم الحاجة فليكبّر في طلبها يوم الخميس، وليقرأ إذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران، وآية الكرسيّ، و﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾، وأمّ الكتاب، فإنَّ فيها قضاء حوائج الدُّنيا والآخرة[٣].

الدعاء لدفع وساوس الشيطان

● قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا وسوس الشيطان إلى أحدكم فيتعوَّذ بالله، وليقل: آمنت بالله وبرسوله مخلصاً له الدِّين[٤].

---

(١) سورة القلم، الآية: ٥١.

(٢) وذكر في المجمع أيضاً راجع ج ١٠ ص ٣٤١، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٣٣، ح ١٣، الباب ٩٦.

(٣) عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٤- بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٣٥، ح ٥، الباب ٩٧.

(٤) الخصال ج ٢ ص ١٦٣، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٣٦، ح ١، الباب ٩٨.

● وعن عكرمة، عن ابن عبّاس قال: لمّا أن بعث الله عيسى عليه السلام تعرَّض له الشيطان فوسوسه، فقال عيسى عليه السلام: «سبحان الله ملء سمواته وأرضه، ومداد كلماته، وزنة عرشه، ورضا نفسه» قال: فلمّا سمع إبليس ذلك ذهب على وجهه لا يملك من نفسه شيئاً حتى وقع في اللّجة الخضراء[١].

لوسوسة القلب

● يقول: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾[٢] ويقرأ المعوَّذتين.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا وسوس الشيطان لأحدكم فليعوَّذ بالله، وليقل بلسانه وقلبه «آمنت بالله ورسله مخلصاً له الدّين»[٣].

لضيق القلب

● لضيق القلب: يقرأ سبعة عشر يوماً: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾[٤] إلى آخر كلّ يوم مرَّتين: مرَّة بالغداة، ومرَّة بالعشاء[٥].

الشيطان اثنان

● **نقل من خط الشهيد** رحمه الله: عن النبيّ صلى الله عليه وآله إنَّ الشيطان اثنان:

شيطان الجنّ، ويبعد: بلا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، وشيطان الإنس ويبعد: بالصلاة على النبيّ وآله.

التخلص من الشك

● ومنه: عن أبي زميل قال: سألت ابن عبّاس عمّا يجد الإنسان في صدره من

(١) أمالي الصدوق: ١٢٢، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٣٦، ح ٢، الباب ٩٨.
(٢) سورة النحل، الآية: ٩٨.
(٣) مكارم الأخلاق ص ٤٣٣، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٣٦، ح ٣، الباب ٩٨.
(٤) سورة الشرح، الآية: ١.
(٥) مكارم الأخلاق ص ٤٢٤، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٣٦، ح ٣، الباب ٩٨.

الشكّ، فقال: ما نجا من ذلك أحد وقد أنزل الله: ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ﴾(١) إذا وجدت ذلك فقل: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾(٢).

● وعن عثمان بن أبي العاص قلت: يا رسول الله حالَ الشيطان بين صلاتي وقراءتي قال: ذلك الشيطان يقال له: خيزب، فإذا أحسست به فتعوَّذ بالله منه، واتفل عن يسارك ثلاثاً.

الدعاء لوساوس الصدر وبلابله ولرفع الوحشة

● عن حريز بن عبد الله السجستانيّ، عن أبي الله الصادق عليه السلام قال: قلت: يا بن رسول الله إنّي أجد بلابل في صدري، وساوس في فؤادي حتى لربّما قطع صلاتي، وشوَّش عليَّ قراءتي قال: وأين أنت من عوذة أمير المؤمنين عليه السلام؟

قلت: يا بن رسول الله علّمني.

قال: إذا أحسست بشيء من ذلك. فضع يدك عليه، وقل:

«بسم الله وبالله اللّهمَّ مننت عليَّ بالإيمان، وأودعتني القرآن، ورزقتني صيام شهر رمضان، فامنن عليَّ بالرحمة والرضوان، والرأفة والغفران، وتمام ما أوليتني من النعم والإحسان، يا حنّان يا منّان، يا دائم يا رحمن، سبحانك وليس لي أحد سواك، سبحانك أعوذ بك بعد هذه الكرامات من الهوان، وأسالك أن تجلّي عن قلبي الأحزان» تقولها: ثلاثاً فإنّك تعافى منها بعون الله تعالى، ثمَّ تصلّي على النبيّ والسلام عليم ورحمة الله(٣).

بيان: قوله عليه السلام: «فضع يدك عليه» أي على الفؤاد، كما يظهر من الخبر الآتي أيضاً، ولمّا كان الصّدر محلاً للفؤاد فينبغي وضع اليد على الصدر.

لذهاب الوسوسة

● عليُّ بن ماهان، عن سرّاج مولى الرضا عليه السلام عن جعفر بن ديلم عن إبراهيم ابن

---

(١) سورة يونس، الآية: ٩٤. طب الأئمة: ٢٧، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٣٧، ح ٤، الباب ٩٨.
(٢) سورة الحديد، الآية: ٣.
(٣) طب الأئمة ٢٧. بحار الأنوار ج ٩٢، ص ١٣٧، ح ١، الباب ٩٩.

عبد الحميد، عن الحلبيّ قال: قال رجل لأبي عبد الله الصادق عليه السلام: إنّي إذا خلوت بنفسي تداخلني وحشة وهمٌّ وإذا خالطت الناس لا أحسُّ بشيء من ذلك، فقال: ضع يدك على فؤادك وقل: «بسم الله، بسم الله، بسم الله، ثمّ امسح يدك على فؤادك وقل:

«أعوذ بعزّة الله، وأعوذ بقدرة الله، وأعوذ بجلال الله وأعوذ بعظمة الله، وأعوذ بجمع الله، وأعوذ برسول الله، وأعوذ بأسماء الله، من شرّ ما أحذر، ومن شرّ ما أخاف على نفسي» تقول ذلك سبع مرّات، قال: ففعلت ذلك فأذهب الله عنّي الوحشة، وأبدلني الأنس والأمن(١).

لذهاب الوسوسة

● عن عبد الله بن سنان قال: شكا رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام كثرة التمنّي والوسوسة فقال: أمرَّ يدك على صدرك، ثمّ قل: «بسم الله وبالله، محمّد رسول الله، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، اللّهمّ امسح عنّي ما أحذر» ثمّ أمرَّ يدك على بطنك وقل ثلاث مرّات، فإنّ الله تعالى يمسح عنك ويصرف.

قال الرجل: فكنت كثيراً ما أقطع صلاتي ممّا يفسد عليّ التمنّي والوسوسة، ففعلت ما أمرني به سيّدي ومولاي ثلاث مرّات، فصرف الله عنّي، وعوفيت منه، فلم أحسَّ به بعد ذلك(٢).

رقعة السيف

● رقعة السيف وجدت في قائم سيف أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وكانت أيضاً في قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وهي:

«بسم الله الرّحمن الرّحيم، بالله بالله بالله، أسألك يا ملك الملوك الأوّل القديم الأبديّ، الذي لا يزول ولا يحول، أنت الله العظيم، الكافي كلّ شيء، المحيط بكلّ شيء، اللّهمّ اكفني باسمك الأعظم الأجلّ الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، احجب عنّي شرورهم وشرور الأعداء كلّهم، وسيوفهم

(١) طب الأئمة: ١١٧، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٣٨، ح ٢، الباب ٩٩.

(٢) المصدر السابق.

وبأسهم والله من ورائهم محيط، اللّهمَّ أحجب عنّي شرَّ من أرادني بسوء بحجابك الذي احتجبت به فلم ينظر إليه أحد من شرّ فسقة الجنّ والإنس، ومن شرّ سلاحهم، ومن الحديد ومن شرّ كلّ ما نتخوّف ونحذر، ومن شرّ كلّ شدّة وبليّة، ومن شرّ ما أنت به أعلم، وعليه أقدر، إنّك على كلّ شيء قدير، وصلّى الله على محمّد نبيّه وآله وسلّم تسليماً كثيراً[١].

ما يدفع الحرق والهدم

● من كتاب عبد العزيز الجنابذيّ، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا رأيتم الحريق فكبّروا، فإنّ الله تعالى يطفيه[٢].

الدعاء لمن يخاف السرق

● فيمن يخاف السارق: يقرأ على الحِلَق والقفل: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ﴾ إلى آخر السورة[٣].

الدعاء لدفع السموم والمؤذيات والسباع

● عن ابن طريف، عن ابن نباتة، عن عليّ عليه السلام قال: إنَّ اليهود أتت امرأة منهم يقال لها: عبدة.

فقالوا: يا عبدة قد علمت أنَّ محمّداً قد هدّ ركن بني إسرائيل، وهدم اليهوديّة، وقد غالى الملأ من بني إسرائيل بهذا السمّ له وهم جاعلون لك جُعلاً على أن تسمّيه في هذه الشاة، فعمدت عبدة إلى الشاة فشوّتها ثمّ جمعت الرؤساء في بيتها وأتت رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت: يا محمّد قد علمت ما توجب لي من حقّ الجوار وقد حضرني رؤساء اليهود، فزيّني بأصحابك.

فقام رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه عليٌّ عليه السلام وأبو دجانة وأبو أيّوب وسهل بن حنيف،

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٢، ص ١٣٨ - ١٣٩، ح ١، الباب ١٠٠.
(٢) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٨٣، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٣٩، ح ١، الباب ١٠١.
(٣) مكارم الأخلاق ص ٤٠٣، الآيتان: في الإسراء ١١٠ - ١١١، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٣٩، ح ١، الباب ١٠٢.

وجماعة من المهاجرين، فلمّا دخلوا وأخرجت الشاة سدّت اليهود آنافها بالصوف، وقاموا على أرجلهم وتوكّئوا على عصيّهم فقال لهم رسول الله ﷺ: اقعدوا.

فقالوا: إنّا إذا زارنا نبيٌّ لم يقعد منّا أحد، وكرهنا أن يصل إليه من أنفاسنا ما يتأذّى به، وكذبت اليهود عليها لعنة الله، إنّما فعلت ذلك مخافة سورة السمّ ودخانه.

فلمّا وضعت الشاة بين يديه، تكلّم كتفها فقالت: مه يا محمّد لا تأكلني، فإنّي مسمومة، فدعا رسول الله ﷺ عبدة فقال: ما حملك على ما صنعت؟

فقالت: قلت: إن كان نبيّاً لم يضرّه وإن كان كاذباً أو ساحراً أرحت قومي منه، فهبط جبرائيل عليه السلام فقال: السلام يقرئك السلام، ويقول: قل:

«بسم الله الذي يسمّيه به كلُّ مؤمن وبه عزَّ كلُّ مؤمن، وبنوره الذي أضاءت به السّموات والأرض، وبقدرته التي خضع لها كلُّ جبّار عنيد، وانتكس كلُّ شيطان مريد، من شرِّ السمّ والسحر واللمم بسم العليّ الملك الفرد الذي لا إلّه إلاّ هو، وننزّل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلاّ خساراً».

فقال النبيُّ ﷺ ذلك، وأمر أصحابه فتكلّموا به ثمَّ قال: كلوا ثمَّ أمرهم أن يحتجموا[١].

معنى السامّه والهامة واللامة والعامة

● عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سئل عن قول رسول الله ﷺ: «أعوذ بك من شرِّ السامّة والهامّة والعامّة واللامّة» فقال: السامّة القرابة، والهامّة هوامُّ الأرض، واللامّة لمم الشياطين، والعامّة عامة الناس[٢].

الخوف من الأسد والعقرب

● الأربعمائة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من خاف منكم الأسد على نفسه

---

(١) أمالي الصدوق: ١٣٥، وتراه في المناقب ج ١ ص ٩١ في ط وص ٨١ في ظ، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٤٠، ح ١، الباب ١٠٣.

(٢) معاني الأخبار: ١٧٣، وقد مر معنى السامة والهامة والعامة لغة، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٤١، ح ٢، الباب ١٠٣.

وغنمه، فليخطّ عليها خطّة وليقل: «اللّهمّ ربَّ دانيال والجبَّ، ربَّ كلّ أسد مستأسد، احفظني واحفظ غنمي».

● ومن خاف منكم العقرب فليقرأ هذه الآيات: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾﴾[(١)].

دعاء النبي ﷺ لدفع الشر

● عن مصعب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد حاجة أبعد في المشي فأتى يوماً وادياً لحاجة فنزع خفّه وقضى حاجته، ثمّ توضّأ وأراد لبس خفّه، فجاء طائر أخضر فحمل الخفَّ فارتفع به، ثمّ طرحه فخرج منه أسود، فقال رسول الله ﷺ: هذه كرامة أكرمني الله بها اللّهمَّ إنّي أعوذ بك من شرّ من يمشي على بطنه، ومن شرِّ من يمشي على رجلين، ومن شرِّ من يمشي على أربع، ومن شرِّ كلّ ذي شرّ، ومن شرِّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها إنَّ ربّي على صراط مستقيم.

دعاء في لقاء السبع

● روي عن عبد الله بن يحيى الكاهليّ قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا رأيت السبع ما تقول له؟ قلت: لا أدري قال: إذا لقيته فاقرأ في وجهه آية الكرسيّ، وقل:

«عزمت عليك بعزيمة الله، وعزيمة رسول الله وعزيمة سليمان ابن داود، وعزيمة أمير المؤمنين، والأئمّة من بعده، إلاّ تنحّيت عن طريقنا، ولم تؤذنا، فإنّا لا نؤذيك».

قال: فنظرت إليه وقد طأطأ رأسه، وأدخل ذنبه بين رجليه وركب الطريق راجعاً من حيث جاء[(٢)].

---

(١) سورة الصافات، الآيتان: ٧٩ - ٨١. الخصال: ج ٢ ص ١٦٠، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٤١، ح ٣، الباب ١٠٣.

(٢) الخرائج والجرائح ص ٢٣١، وتراه في المناقب ج ٢ ص ٣٥٠، ونقله في كشف الغمة ج ٢ ص ٤١٧، وللحديث ذيل راجعه. بحار الأنوار ج ٩٢، ص ١٤٢، ح ٥، الباب ١٠٣.

● وعن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من نزل منزلاً يتخوَّف عليه السبع فقال: «أشهد أن لا إلّه إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، بيده الخير، وهو على كلّ شيء قدير، من شرّ كلّ سبع» أمن من شرّ ذلك السبع، حتى يرحل من ذلك المنزل، بإذن الله، إن شاء الله(١).

● وعن ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه قال كان جعدة بن أبي هبيرة يبعثني إلى سورا فذكرت ذلك لأبي الحسن عليه السلام فقال: سأعلّمك ما إذا قلته لم يضرّك الأسد قل: «أعوذ بربّ دانيال والجبّ من شرّ هذا الأسد» ثلاث مرّات.

قال: فخرجت فإذا هو باسط ذراعيه عند الجسر، فلم يعرض لي ومرّت بقرات فعرض لهنّ وضرب بقرة: وقد سمعت أنا من يقول: «اللّهمّ ربّ دانيال والجبّ اصرفه عنّي»(٢).

دعاء للدخول إلى المكان الموحش

● بكر بن صالح، عن الجعفريّ قال: قال لأبي الحسن عليه السلام رجلٌ: إنّي صاحب صيد سبع وأبيت بالليل في الخرابات والمكان الموحش.

فقال: إذا دخلت فقلت: «بسم الله» وأدخل رجلك اليمنى، وإذا خرجت فاخرج رجلك اليسرى، وقل: «بسم الله» فإنّك لا ترى مكروهاً إن شاء الله(٣).

عوذة لخوف نبح الكلب والعقرب

● فإذا رأيت الأسد فكبّر في وجهه ثلاث تكبيرات، وقل: «الله أعزُّ وأكبر وأجلُّ من كلّ شيء، وأعوذ بالله ممّا أخاف وأحذر» فإذا نبحك الكلب فاقرأ: ﴿يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ﴾(٤) إلى آخرها، وإذا نزلت منزلاً تخاف فيه السبع فقل: أشهد

---

(١) المحاسن: ٣٦٧، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٤٢، ح ٦، الباب ١٠٣.

(٢) المحاسن: ٣٦٨، وسورى كطوبى: موضع بالعراق وهو من بلد السريانيين وموضع من أعمال بغداد، وقد يمد، قاله الفيروزآبادي، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٤٢، ح ٧، الباب ١٠٣.

(٣) المحاسن ٣٧٠، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٤٣، ح ٨، الباب ١٠٣.

(٤) سورة الرحمن، الآية: ٣٣.

أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حيٌّ لا يموت بيده الخير كلّه، وهو على كلّ شيء قدير، أعوذ بالله من شرّ كلّ سبع» وإن خفت عقرباً فقل:

«أعوذ بكلمات الله التامّات التي لا يجاوزهنّ برٌّ ولا فاجر، من شرّ كلّ ذي شرّ بشرّه، ومن شرّ ما ذرأ وبرأ، ومن شرّ كلّ دابّة هو آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم.

لخوف اللصوص والسباع في السفر

● عن داود الرّقيّ عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: من كان في سفر وخاف اللّصوص والسبع فليكتب على عرف دابّته ﴿لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾[1] فإنّه يأمن بإذن الله عزّ وجلّ.

قال داود الرّقيّ: فحججت فلمّا كنّا بالبادية جاء قوم من الأعراب فقطعوا على القافلة وأنا فيهم، فكتبت على عرف جملي ﴿لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾فوالذي بعث محمّداً صلى الله عليه وآله بالنبوّة وخصّه بالرسالة وشرّف أمير المؤمنين بالإمامة، ما نازعني أحد منهم، أعماهم الله عنّي[2].

عوذة من الهوام

● عن أبي حمزة الثماليّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: عوّذتك نفسك من الهوامّ بهذه الكلمات «بسم الله الرّحمن الرّحيم، بسم الله وبالله، محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله، أعوذ بعزّة الله، أعوذ بقدرة الله على ما يشاء من شرّ كلّ هامّة تدبّ بالليل والنهار، إنّ ربّي على صراط مستقيم[3].

دعاء للدغة قملة النسر

● عن إبراهيم ابن الحسين، عن أبيه الحسين بن يحيى قال: لدغتني قملة

(١) سورة طه، الآية: ٧٧.

(٢) طب الأئمة: ٣٦ - ٣٧ بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٤٣، ح ١٠، الباب ١٠٣.

(٣) طب الأئمة: ١١٩، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٤٣ - ١٤٤، ح ١١، الباب ١٠٣.

النسر[١] ودخلت في جلدي فأصابني وجع شديد، فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: ضع يدك على الموضع الذي يوجعك فامسحه، ثمّ ضع يدك على موضع سجودك إذا فرغت من صلاة الفجر وقل: «بسم الله وبالله، محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله»، ثمّ ترفع يدك فتضعها على موضع الداء وتقول: «اشف يا شافي لا شفاء إلاّ شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً» تقول ذلك سبع مرّات[٢].

للنمل

● للنمل: تدقُّ الكراويا، وتلقي في جُحر النمل، وتكتب في شيء وتعلّق في زاويا الدار بسم الله الرحمن الرحيم:

«إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وبالنبيين وما أنزل إليهم فأسألكم بحق الله وبحق نبيكم ونبينا وما أنزل عليهما إلا تحولتم عن مسكننا»[٣].

كلمات من قرأها لا يصيبه عقرب ولا هامة والإمام الصادق عليه السلام ضامن بذلك

● عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قال هذه الكلمات فأنا ضامن أن لا يصيبه عقرب ولا هامّة حتى يصبح :

«أعوذ بكلمات الله التامّات التي لا يجاوزهنَّ برٌّ ولا فاجر، من شرِّ ما ذرأ، ومن شرِّ ما برأ، من شرِّ كلِّ دابّة هو آخذ بناصيتها إنَّ ربّي على صراط مستقيم»[٤].

عوذة من الحية والعقرب

● كان أبو الحسن الرضا عليه السلام إذا نظر إلى هذه الكوكب الذي يقال لها: السُّهى في بنات نعش قال: «اللّهمّ ربَّ هو دبن أسيّة آمنّي شرَّ كلِّ عقرب وحيّة» قال:

---

(١) دويبة لا تكاد ترى لصغرها غير أن لسعها يقتل.

(٢) طب الأئمة ص ١٢٠، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٤٤، ح ١٢، الباب ١٠٣.

(٣) طب الأئمة ص ١٤٠، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٤٤، ح ١٣، الباب ١٠٣.

(٤) مكارم الأخلاق ص ٣٣٦، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٤٤ - ١٤٥، ح ١٥، الباب ١٠٣.

وكان يقول: من تعوَّذ بها ثلاث مرّات حين ينظر إليها باللّيل لم يصبه عقرب ولا حيّة[١].

● آخر لأبي عبد الله عليه السلام: قال له إسحاق بن عمّار: إنّي خفت العقارب، فقال له: انظر إلى بنات نعش الكواكب الثلاثة الأوسط منها بجنبه كوكب صغير قريب منه، تسمّيه العرب السُّهى، ونسمّيه نحن أسلم، تحدُّ النظر إليه كلَّ ليلة، وقل ثلاث مرّات:

«اللّهمّ ربَّ أسلم صلِّ على محمّد وآل محمّد، وعجّل فرجهم وسلّمنا من شرّ كلِّ شرّ» قال إسحاق: فما تركته في دهري إلاّ مرَّة فضربني العقرب[٢].

الخوف من الأسد على النفس او الغنم

● عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من خاف الأسد على نفسه أو على غنمه فليخطَّ عليها بخطّ وليقل:

«اللّهمّ ربَّ دانيال والجبّ، وربَّ كلِّ أسد مستأسد احفظني واحفظ عليَّ غنمي»[٣].

● عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال لعليّ: يا عليُّ إذا رأيت أسداً أو اشتدَّ بك أمر فكبّر ثلاثاً وقل:

«الله أكبر وأجلُّ وأعزُّ وأعظم من كلِّ شيء، وأكبر وأعزُّ من خلقه، وأقدر، أعوذ بالله من شرِّ ما أخاف وأحذر» تكف سوءة إن شاء الله تعالى[٤].

فيمن يخاف الكلاب والسباع

● فيمن يخاف الكلاب والسباع فليقل: ﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٣٣٦، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٤٤ - ١٤٥، ح ١٥، الباب ١٠٣.
(٢) المصدر السابق.
(٣) مكارم الأخلاق ص ٤٠٢، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٤٥، ح ١٦، الباب ١٠٣.
(٤) مكارم الأخلاق ص ٤٠٢، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٤٥ - ١٤٦، ح ١٦، الباب ١٠٣.

﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾ ﴿وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾[1].

للعقارب والحيّات

● للعقارب والحيّات: عن الصادق عليه السلام قال: يقرأ عند المساء:

«بسم الله وبالله وصلّى الله على محمّد وآله، أخذت العقارب والحيّات كلّها بإذن الله تبارك وتعالى بأفواهها وأذنابها وأسماعها وأبصارها وقواها عنّي وعمّن أحببت إلى ضحوة النهار إن شاء الله تعالى»[2].

● أخرى: عنه عليه السلام أيضاً: «بسم الله وبالله، توكّلت على الله، ومن يتوكّل على الله فهو حسبه، إنّ الله بالغ أمره، اللّهمّ اجعلني في كنفك وفي جوارك، واجعلني في حفظك واجعلني في أمنك»[3].

عوذة النبي ﷺ للعقارب

● أخرى: عنه عليه السلام أيضاً قال: أتى رسول الله قوم يشكون العقارب، وما يلقون منها فقال: قولوا إذا أصبحتم وأمسيتم: «أعوذ بكلمات الله التامّات كلّها التي لا يجاوزهنّ برٌّ ولا فاجر، الذي لا يخفر جاره، ومن شرّ ما ذرأ، ومن شرّ ما برأ، ومن شرّ الشياطين وشركه، ومن شرّ كلّ دابّة هو آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم» سبع مرّات.

وقال أبو جعفر عليه السلام: من قال هذه الكلمات حين يمسي فأنا ضامن أن لا يصيبه عقرب ولا هامّة حتى يصبح[4].

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٠٢، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٤٥ - ١٤٦، ح ١٦، الباب ١٠٣.

(٢) مكارم الأخلاق ص ٤٧٣، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٤٦، ح ١٦، الباب ١٠٣.

(٣) المصدر السابق.

(٤) مكارم الأخلاق ص ٤٧٣، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٤٦، ح ١٦، الباب ١٠٣.

رقية الحيّات

● رقية الحيّات: رقية سليمان النبيّ صلّى الله على نبيّنا محمّد وآله وعليه:

«بسم الله الرّحمن الرَّحيم، خاتم سليمان بن داود اح اح وملائكة هبوا سبوا ماروا دار وإذا قوى فوادي مريم هند باسم الله خاتم وبالله الخاتم» تقرأ ثلاثاً فإنّها تقف وتخرج لسانها، فخذها عند ذلك[١].

● وإذا أردت أن لا تدخل الحيّة منزلك تكتب أربع رقاع، وتدفن في زوايا بيتك «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم هجه ومهجه ويهود محنا واطرد»[٢].

رقية للعقرب

● رقية للعقرب: يكتب بكرة يوم الخامس من اسفندار مذماه، ويكون على وضوء ولا يتكلّم حتى يفرغ من الكتابة، ويحفظه ولا تلدغه عقرب: «بسم الله سجّه سجّه قرنيّه برنيّه ملحه بحرقعيا برقعيا تعطا قطعه».

رقية للحية

● تروى هذه الرقية للحية: عن النبيّ ﷺ أنّه قال: تكتبه وتضعه في شقّ حائط البيت فإنّه يسقط، وينشقُّ بنصفين.

وقال إبراهيم النخعي: لسعتني حيّة على عنقي فرقاني الأسود بن يزيد فبرئت[٣].

رقية للبراغيث

● رقية للبراغيث: يقول: أيّها الأسود الوثّاب الذي لا يبالي غلقاً ولا باباً

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٧٣، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٤٦، ح ١٦، الباب ١٠٣.
(٢) مكارم الأخلاق ص ٤٧٤، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٤٧، ح ١٦، الباب ١٠٣.
(٣) المصدر السابق.

عزمت عليك بأمّ الكتاب أن لا تؤذيني ولا أصحابي إلى أن ينقضي الليل، ويجيئ الصبح بما جاء به والذي تعرفه إلى أن يؤوب الصبح بما آب[١].

للسع العقرب

● دعوات الراوندي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنَّ النبيّ صلى الله عليه وآله لسعته العقرب، وهو قائم يصلّي، فقال: لعن الله العقرب، لو ترك أحداً لترك هذا المصلّي يعني نفسه صلّى الله عليه وآله، ثمَّ دعا بماء وقرأ عليه الحمد والمعوَّذتين ثمّ جرع منه جرعاً ثمّ دعا بملح ودافه في الماء وجعل يدلك صلّى الله عليه وآله ذلك الموضع حتى سكن.

ولما ركب نوح عليه السلام في السفينة أبى أن يحمل العقرب معه، فقال: عاهدتك أن لا ألسع أحداً يقول: «سلام على محمّد وآل محمّد وعلى نوح في العالمين».

الدعاء لدفع الجن والمخاوف وأم الصبيان والصرع والخبل والجنون

● عن المنصوري، عن عمّ أبيه، عن أبي الحسن الثالث عن آبائه عليهم السلام قال: دخل أشجع السلميّ على الصادق عليه السلام وقال: يا سيّدي أنا كثير الأسفار، وأحصل في المواضع المفزعة، فتعلّمني ما آمن به على نفسي.

قال: فإذا خفت أمراً فاترك يمينك على أمّ رأسك، واقرأ برفيع صوتك: «أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه ترجعون».

قال أشجع: فحصلت في واد نعتت فيه الجنُّ فسمعت قائلاً يقول خذوه، فقرأتها.

فقال قائل: كيف تأخذه وقد احتجز بآية طيّبة[٢].

● قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا تغوّلت الغيلان فأذّنوا بأذان الصلاة[٣].

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٧٣، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٤٧، ح ١٦، الباب ١٠٣.
(٢) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٨٨، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٤٨، ح ١، الباب ١٠٤.
(٣) المحاسن: ٨٥، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٤٨، ح ٢، الباب ١٠٤.

علاج ريح أُم الصبيان

● عبد الله بن زهير العابد وكان من زهّاد الشيعة، عن عبد الله بن الفضل النوفلي، عن أبيه قال: شكا رجل إلى أبي عبد الله الصادق عليه السلام فقال: إنَّ لي صبياً ربما أخذه ريح أمّ الصبيان، فآيس منه لشدَّة ما يأخذه، فإن رأيت يا ابن رسول الله أن تدعو الله عزّوجلّ له بالعافية، قال: فدعا الله عزّوجلّ له، ثمَّ قال: اكتب له سبع مرّات الحمد بزعفران ومسك، ثمَّ اغسله بالماء، وليكن شرابه منه شهراً واحداً، فإنّه يعافى منه، قال: ففعلنا به ليلة واحدة، فما عادت إليه واسترحنا[1].

قراءة الحمد للأوجاع

● وعنه عليه السلام أنّه قال: ما قرأ سورة الحمد على وجع من الأوجاع سبعين مرَّة إلاّ سكن بإذن الله تعالى[2].

عوذة للمصروع

● عن أحمد بن محمّد بن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تعوِّذ المصروع، وتقول:

«عزمت عليك يا ريحُ بالعزيمة التي عزم بها عليُّ بن أبي طالب عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله على جنِّ وادي الصبرة فأجابوا وأطاعوا لمّا أجبت وأطعت وخرجت عن فلان بن فلانة الساعة»[3].

دعاء للخبل

● وعن سعدان بن مسلم، عن محمّد بن إبراهيم قال: دخل رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام وقد عرض له خبل فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ادع بهذا الدعاء إذا أويت

(١) طب الأئمة ص ٨٥، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٤٨، ح ٣، الباب ١٠٤.
(٢) طب الأئمة ص ٨٨، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٤٨، ح ٣، الباب ١٠٤.
(٣) طب الأئمة ص ٩٢. بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٤٩، ح ٤، الباب ١٠٤.

إلى فراشك «بسم الله وبالله آمنت بالله، وكفرت بالطاغوت اللّهمّ احفظني في منامي ويقظتي، أعوذ بعزّة الله وجلاله، ممّا أجد وأحذر».

قال الرجل: ففعلته فعوفيت بإذن الله تعالى[١].

عوذة للإصابة من الخبل

● وعنه عليه السلام أنّه قال: من أصابه الخبل فليعوّذ نفسه ليلة الجمعة بهذه العوذة النافعة الشافية ثمّ ذكر نحو الحديث الأوّل وقال: لا يعود إليه أبداً، وليفعل ذلك عند السحر بعد الاستغفار وفراغه من صلاة اللّيل[٢].

● عن محمّد بن عبد الله بن مسعود، عن ابن مسكان، عن الحلبيّ قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لرجل من أوليائه، وقد سأله الرجل فقال: يا بن رسول الله إنّ لي بُنيّة وأنا أرقّ لها وأشفق عليها، وإنّها تفزع كثيراً ليلاً ونهاراً، فإن رأيت أن تدعو الله بالعافية، قال: فدعا لها ثمّ قال: مرها بالفصد فإنّها تنتفع بذلك[٣].

عوذة من التّعرض للأرواح

● وعن أبي جعفر محمّد الباقر عليه السلام أنّه شكى إليه رجل من المؤمنين فقال: يا ابن رسول الله إنّ لي جارية يتعرّض لها الأرواح، فقال: عوّذها بفاتحة الكتاب والمعوّذتين عشراً عشراً ثمّ اكتبه لها في جام بمسك وزعفران، فاسقها إيّاه، يكون في شرابها ووضوئها وغسلها ففعلت ذلك ثلاثة أيّام فذهب الله به عنها[٤].

للطبائع المهلكة

● عن محمّد بن مسلم وسعد المولى قالا: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ عامّة هذه الأرواح من المُرّة الغالبة، أو الدّم المحترق، أو بلغم غالب، فليشتغل الرجل

---

(١) طب الأئمة ص ١٠٧، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٤٩، ح ٥، الباب ١٠٤.

(٢) المصدر السابق.

(٣) طب الأئمة ص ١٠٨، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٤٩، ح ٦، الباب ١٠٤.

(٤) طب الأئمة ص ١٠٨، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٤٩ - ١٥٠، ح ٦، الباب ١٠٤.

بمراعاة نفسه قبل أن يغلب عليه شيء من هذه الطبائع فيهلكه[١].

الحمد والمعوذتين للمصروع

● وعن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه رأى مصروعاً فدعا له بقدح فيه ماء ثمَّ قرأ عليه الحمد والمعوّذتين، ونفث في القدح، ثمَّ أمر فصبَّ الماء على رأسه ووجهه فأفاق، وقال له: لا يعود إليك أبداً[٢].

دعاء لمن ترميه الجن

● عن سليمان ابن جعفر، عن إبراهيم، بن أبي يحيى المدنيّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من رمي أو رمته الجنُّ فليأخذ الحجر الذي رمي به، فليرم من حيث رمي، وليقل «حسبي الله وكفى، وسمع الله لمن دعا، ليس وراء الله منتهى».

● وقال صلى الله عليه وآله: أكثروا من الداوجن في بيوتكم تتشاغل بها الشياطين عن صبيانكم[٣].

لمن يكثر فزعه في المنام

● عن اليسر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ رجلاً قال له: يا بن رسول الله إنَّ لي جارية يكثر فزعها في المنام، وربّما اشتدَّ بها الحال، فلا تهدأ ويأخذها خدر في عضدها وقد رآها بعض من يعالج فقال: إنَّ بها مسّا من أهل الأرض، وليس يمكن علاجها.

فقال عليه السلام: مرها بالفصد، وخذ لها ماء الشبت المطبوخ بالعسل، وتسقى ثلاثة أيّام قال: ففعلت ذلك فعوفيت بإذن الله عزّ وجلّ [٤].

---

(١) طب الأئمة ص ١١٠، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٥٠، ح ٧، الباب ١٠٤.
(٢) طب الأئمة ص ١١، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٥٠، ح ٧، الباب ١٠٤.
(٣) طب الأئمة ص ١١٢، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٥٠، ح ٨، الباب ١٠٤.
(٤) طب الأئمة ص ١٣٠ وقد مر، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٥٠ - ١٥١، ح ٩، الباب ١٠٤.

للشفاء من الصرع

● للصرع: ﴿وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ﴾ الآية[1].

لفزع الصبيان

● لفزع الصبيان: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾[2] السورة ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ۝١١ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ۝١٢﴾[3] وآية شهد الله[4].

﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾[5].

و﴿وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ إلى آخر السورة[6] ومن يتوكّل على الله فهو حسبه إنّ الله بالغ أمره[7].

كلمات لإحراق الشياطين قالها النبي ﷺ

● نقل من خط الشهيد رحمه الله: عن عبد الرّحمن إنّ الشياطين تحدّرت على عهد رسول الله ﷺ من الجبال والأودية معهم شيطان معه شعلة من نار يريد أن يحرق رسول الله ﷺ ففزع منهم، فأتاه جبرائيل عليه السلام فقال: يا محمّد قل! قال: وما أقول؟

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٤٣: والآية في سورة إبراهيم: ١٢، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٥١، ح ١٠، الباب ١٠٤.

(٢) سورة الزلزلة، الآية: ١.

(٣) سورة الكهف، الآية: ١١ - ١٢.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ص ١٦.

(٥) سورة أسرى، الآية: ١١٠.

(٦) سورة البقرة، الآية: ٩٢.

(٧) مكارم الأخلاق ص ٤٤٣، وما بين العلامتين زيادة من المصدر، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٥١، ح ١٠، الباب ١٠٤.

قال: قل: «أعوذ بكلمات الله التامّات، التي لا يجاوزهنّ برٌّ ولا فاجر، من شرّ ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شرّ ما ينزل من السماء، ومن شرّ ما يعرج فيها، ومن شرّ ما يلج في الأرض، ومن شرّ ما يخرج منها، ومن شرّ فتن اللّيل والنهار وشرّ الطوارق، إلاّ طارقاً يطرق بخير، يا رحمن».

قال: فطفئت وهزمهم الله عزّوجلّ[١].

لريح أم الصبيان

● دعوات الراوندي: كتب إلى أبي الحسن العسكريّ عليه السلام بعض مواليه في صبيّ له يشتكي ريح أمّ الصبيان، فقال: اكتب في رقّ وعلّقه عليه، ففعل فعوفي بإذن الله، والمكتوب هذا:

«بسم الله العليّ العظيم الحليم الكريم، القديم الذي لا يزول أعوذ بعزّة الحيّ الذي لا يموت من شرّ كلّ حيّ يموت»[٢].

عزيمة أمير المؤمنين عليه السلام

● كتاب زيد الزراد: قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: الجنُّ يخطفون الإنسان؟

فقال: ما لهم إلى ذلك سبيل لمن يتكلّم بهذه الكلمات إذا أمسى وأصبح:

«يا معشر الجنّ والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلاّ بسلطان، لا سلطان لكم عليّ ولا على داري، ولا على أهلي ولا على ولدي، يا سكّان الهواء، ويا سكّان الأرض! عزمت عليكم بعزيمة الله التي عزم بها أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام على جنّ وادي الصبرة أن لا سبيل لكم عليّ ولا على شي من أهل حزانتي يا صالحي الجنّ يا مؤمني الجنّ عزمت عليكم بما أخذ الله عليكم من الميثاق بالطاعة لفلان بن فلان حجّة الله على جميع البريّة والخليقة» وتسمّي صاحبك: «أن تمنعوا عنّي شرّ فسقتكم حتى لا يصلوا إليّ

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٢، ص ١٥١، ح ١١، الباب ١٠٤.
(٢) بحار الأنوار ج ٩٢، ص ١٥١ - ١٥٢، ح ٢، الباب ١٠٤.

بسوء، أخذت بسمع الله على أسماعكم، وبعين الله على أعينكم، وامتنعت بحول الله وقوّته على حبائلكم ومكركم إن تمكروا يمكر الله بكم، وهو خير الماكرين.

وجعلت نفسي وأهلي وولدي وجميع حزانتي في كنف الله وستره، وكنف محمّد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله وكنف أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام استترت بالله وبهما، وامتنعت بالله وبهما، واحتجبت بالله وبهما، من شرّ فسقتكم ومن شرّ فسقة الإنس والعرب والعجم، فإن تولّوا فقل حسبي الله لا إلّه إلاّ هو عليه توكّلت وهو ربُّ العرش العظيم.

لا سبيل لكم ولا سلطان، قهرت سلطانكم بسلطان الله، وبطشكم ببطش الله وقهرت مكركم وحبائلكم وكيدكم ورجلكم وخيلكم وسلطانكم وبطشكم بسلطان الله، وعزّه وملكه وعظمته، وعزيمته التي عزم بها أمير المؤمنين عليه السلام على جنّ وادي الصبرة، لمّا طغوا وبغوا وتمرّدوا، فأذعنوا له صاغرين من عبد قوّتهم، فلا سلطان لكم ولا سبيل، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم.

ومنه قال: حججنا سنة فلمّا صرنا في خرابات المدينة بين الحيطان افتقدنا رفيقاً لنا من إخواننا فطلبناه فلم نجده، فقال لها الناس بالمدينة: إنَّ صاحبكم اختطفته الجنّ فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأخبرته بحاله، وبقول أهل المدينة فقال لي: اخرج إلى المكان الذي اختطف أو قال: افتقد فقل بأعلى صوتك:

«يا صالح بن عليّ إنَّ جعفر بن محمّد يقول لك: أهكذا عاهدت وعاقدت الجنَّ عليُّ بن أبي طالب اطلب فلاناً حتى تؤدِّيه إلى رفقائه، ثمّ قل: «يا معشر الجنّ عزمت عليكم بما عزم عليكم عليُّ بن أبي طالب لمّا خلّيتم عن صاحبي وأرشدتموه إلى الطريق».

قال: ففعلت ذلك فلم ألبث إذا بصاحبي قد خرج عليَّ من بعض الخرابات فقال: إنَّ شخصاً ترائا لي ما رأيت صورة إلاّ وهو أحسن منها، فقال: يا فتى أظنّك تتولّى آل محمّد؟

فقلت: نعم، فقال: إنَّ ههنا رجل من آل محمّد هل لك أن تؤجر وتسلّم عليه؟

فقلت: بلى، فأدخلني بين هذه الحيطان، وهو يمشي أمامي فلمّا أن سار غير

بعيد، نظرت فلم أر شيئاً وغشي عليَّ، فبقيت مغشياً عليَّ لا أدري أين أنا من أرض الله، حتى كان الآن، فإذا قد أتاني آت وحملني حتى أخرجني إلى الطريق.

فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام بذلك فقال: ذلك الغوّال أو الغول، نوع من الجنّ يغتال الإنسان فإذا رأيت الشخص الواحد فلا تسترشده وإن أرشدكم فخالفوه، وإذا رأيته في خراب وقد خرج عليك أو في فلاة من الأرض فأذّن في وجهه، وارفع صوتك وقل:

«سبحان الله الذي جعل في السماء نجوماً رجوماً للشياطين، عزمت عليك يا خبيث بعزيمة الله التي عزم بها أمير المؤمنين عليُّ بن أبي طالب صلوات الله عليه، ورميت بسهم الله المصيب الذي لا يخطئ، وجعلت سمع الله على سمعك وبصرك وذلّلتك بعزّة الله، وقهرت سلطانك بسلطان الله، يا خبيث لا سبيل له عليَّ» فإنّك تقهره إن شاء الله، وتصرفه عنك.

فإذا ضللت الطريق فأذّن بأعلى صوتك وقل «يا سيّارة الله دلّونا على الطريق يرحمكم الله، أرشدونا يرشدكم الله»

فإن أصبت وإلاّ فناد: يا عتاة الجنّ، ويا مردة الشياطين، أرشدوني ودلّوني على الطريق وإلاّ أسرعت لكم بسهم الله المصيب إيّاكم عزيمة عليّ بن أبي طالب، يا مردة الشياطين إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلاّ بسلطان مبين، الله غالبكم بجنده الغالب، وقاهركم بسلطانه القاهر، ومذلّلكم بعزّه المتين، فإن تولّوا فقل حسبي الله لا إله إلاّ هو عليه توكّلت وهو ربُّ العرش العظيم، وارفع صوتك بالأذان ترشد، وتصب الطريق إن شاء الله[(١)].

دعاء الإلحاح

● عن ابن صدقة قال: قال الصادق عليه السلام قائل: علّمني دعاء فقال له: أين أنت من دعاء الإلحاح، فقال له الطالب: وما دعاء الإلحاح؟

فقال له: تقول: «اللّهمّ ربّ السّموات السبع وما فيهنّ، وربّ الأرضين السبع

(١) بحار الأنوار ج ٩٢، ح١٣، ص ١٥٢ - ١٥٤، الباب ١٠٤.

وما فيهنّ وربَّ العرش العظيم، وربَّ محمّد خاتم النبيّين، أسألك باسمك الذي به تقوم السماء، وبه تقوم الأرض، وبه تفرّق الجمع، وبه تجمع المُتفرَّق، وبه تَرزقُ الأحياء وبه أحصيت عدد الثرى والرَّمل وورق الأشجار، وقَطر البُحور، أن تصلّي على محمّد وآل محمد» وتسأل حاجتك وألحَّ في الطلب فإنّه يحبُّ إلحاح الملحّين من عباده المؤمنين.

قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: وهذا من دعاء الإلحاح، وهذا منه: «يا من لا يحجبه سماء عن سماء، ولا أرض عن أرض، ولا جنب عن قلب، ولا ستر عن كنّ ولا جبل عمّا في أصله، ولا بحر عمّا في قعره، يا من لا تشتبه عليه الأصوات، ولا تغلبه كثرة الحاجات، ولا يبرمه إلحاح الملحّين، صلِّ على محمّد وآل محمّد» ثمّ سل حاجتك[1].

تسعة عشر حرفاً ما دعا الله عبدٌ بها إلا فرّج عنه

● عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال: أقبل عليُّ بن أبي طالب عليه السلام إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فسأله شيئاً فقال النبيُّ: يا عليُّ والذي بعثني بالحقِّ نبيّاً ما عندي قليل ولا كثير، ولكنّي أعلّمك شيئاً أتاني به جبرائيل خليلي.

فقال: يا محمّد هذه هديّة لك من عند الله عزّ وجلّ أكرمك الله بها لم يعطها أحداً قبلك من الأنبياء وهي تسعة عشر حرفاً لا يدعو بهنَّ ملهوف ولا مكروب ولا محزون ولا مغموم، ولا عند سرق ولا حرق، ولا يقولهنَّ عبد يخاف سلطاناً إلاّ فرّج الله عنه، وهي تسعة عشر حرفاً أربعة منها مكتوبة على جبهة إسرافيل وأربعة منها مكتوبة على جبهة ميكائيل، وأربعة مكتوبة حول العرش، وأربعة منها مكتوبة على جبهة جبرائيل، وثلاثة منها حيث شاء الله.

فقال عليُّ بن أبي طالب: كيف يدعو بها يا رسول الله؟

قال: قل: «يا عماد من لا عماد له، ويا ذخر من لا ذخر له، ويا سند من لا سند له، ويا حرز من لا حرز له، ويا غياث من لا غياث له، ويا كريم العفو، ويا حسن البلاء، ويا عظيم الرجاء، يا عزَّ الضعفاء يا منقذ الغرقى يا منجي الهلكى، يا محسن

(١) قرب الإسناد ص ٥، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٥٥، ح ٢، الباب ١٠٥.

يا مجمل يا منعم يا مفضل، أنت الذي سجد لك سواد الليل، ونور النهار، وضوء القمر، وشعاع الشمس، ودويُّ الماء، وحفيف الشجر يا الله يا الله يا الله، أنت وحدك لا شريك لك» ثمَّ قل: اللّهمَّ افعل بي كذا وكذا فإنّك لا تقوم من مجلسك حتى يستجاب لك إن شاء الله.

قال أحمد بن عبد الله: قال أبو صالح: لا تعلّموا السفهاء ذلك(١).

دعاء للتقرب إلى الله تعالى

● عن المنصوريّ، عن عمّ أبيه قال: قلت للإمام عليّ بن محمّد عليه السلام: علّمني يا سيّدي دعاء أتقرّب إلى الله عزّ وجلّ به.

فقال لي: هذا دعاء كثيراً ما أدعو به، وقد سألت الله عزّ وجلّ أن لا يخيّب من دعا به في مشهدي بعدي وهو: «يا عدَّتي عند العدد، ويا رجائي والمعتمد، ويا كهفي والسند، ويا واحد يا أحد ويا ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، أسألك اللّهمَّ بحقِّ من خلقته من خلقك، ولم تجعل في خلقك مثلهم أحداً، صلِّ على جماعتهم وافعل بي كذا وكذا»(٢).

دعاء لمن نزل به همّ أو كرب

● عن زيد بن عليّ، عن آبائه، عن عليِّ بن أبي طالب عليه السلام قال: كان النبيُّ صلى الله عليه وآله إذا نزل به كرب أو همٌّ دعاء:

«يا حيُّ يا قيّوم، يا حيّاً لا يموت لا إلّه إلاّ أنت كاشف الهمّ، مجيب دعوة المضطّرين، أسألك بأنَّ لك الحمد لا إلّه إلاّ أنت المنّان، بديع السّموات والأرض، ذو الجلال والإكرامّ، رحمن الدُّنيا والآخرة، ورحيمهما، ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك، يا أرحم الراحمين»

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما دعا أحد من المسلمين بهذه ثلاث مرّات إلاّ أعطي مسألته إلاّ أن يسأل مأثماً أو قطيعة رحم(٣).

---

(١) الخصال ج ٢ ص ٩٦، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٥٥ - ١٥٦، ح ٣، الباب ١٠٥.

(٢) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٨٦، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٥٦، ح ٤، الباب ١٠٥.

(٣) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٢٥، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٥٦ - ١٥٧، ح ٥، الباب ١٠٥.

دعاء لقضاء الحاجة

● عن عبد الله بن جعفر قال: قال لي عمّي عليٌّ بن أبي طالب: ألا أحبوك كلمات والله ما حدَّثت بها حسناً ولا حسيناً، إذا كانت لك إلى الله حاجة تحبُّ قضاها فقلت: «لا إلّه إلاّ الله الحليم الكريم، لا إلّه إلاّ الله العليُّ العظيم، سبحان الله ربّ السّموات السبع وما فيهنّ وما بينهنّ وربّ العرش العظيم، والحمد الله ربّ العالمين، اللّهمَّ إنّي أسألك بأنّك ملك مقتدر، وأنت على كلِّ شيء قدير، ما تشاء من كلِّ شي يكون» ثمَّ تسأل حاجتك[١].

دعاء الإلحاح بصورة ثانية

● عن أبي نعيم محمّد بن أحمد الأنصاريّ، عن القائم صلوات الله عليه قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يقول في دعاء الإلحاح: «اللّهمَّ إنّي أسألك باسمك الذي به تقوم السّماء، وبه تقوم الأرض، وبه تفرّق بين الحقّ والباطل، وبه تجمع بين المتفرّق، وبه تفرّق بين المجتمع، وبه أحصيت عدد الرّمال، وزنة الجبال وكيل البحار أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً[٢].

● إذا كان لك إلى رجل حاجة فقلت: «خيرك بين عينيك، وشرُّك تحت قدميك، فأنا أستعين بالله عليك» تقول: ذلك مراراً.

● الكلوذانيّ في الأمالي وعمر الولا في الوسيلة: جاء في حديث الليث ابن سعد أنه رأى رجلاً جالساً على أبي قبيس، وهو يقول: «يا ربُّ يا ربّ» حتى انقطع نفسه.

ثمَّ قال: «يا أرحم الرّاحمين» حتى انقطع نفسه.

ثمَّ قال: «يا ربّاه يا ربّاه» حتى انقطع نفسه.

ثمَّ قال: «يا الله يا الله» حتى انقطع نفسه.

---

(١) المحاسن ص ٣٤، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٥٧، ح ٦، الباب ١٠٥.

(٢) غيبة الشيخ الطوسي ص ٤٨، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٥٧، ح ٧، الباب ١٠٥.

ثمَّ قال: «يا حيُّ يا حيُّ» حتى انقطع نفسه.

ثمَّ قال: «يا رحيم يا رحيم» حتى انقطع نفسه ثمَّ قال: «يا أرحم الراحمين» حتى انقطع نفسه، سبع مرّات.

ثمَّ قال: «اللّهمَّ إنّي أشتهي من هذا العنب فأطعمنيه اللّهمَّ وإنَّ بُرداي قد خلقا، فاكسني».

قال الليث: فوالله ما استتمَّ كلامه حتى نظرت إلى سلّة مملوءة عنباً وليس على وجه الأرض يومئذ عنبة، وبُردين مصبوغين، فقربت منه وأكلت معه، ولبس البردين ثمَّ نزلنا فلقي فقيراً فأعطاه برديه الخلقين، ثمَ انصرف، فسألت عنه فقيل: هذا جعفر الصّادق[١].

دعاء أمير المؤمنين عليه السلام في الحاجة

● من دعاء أمير المؤمنين عليه السلام في الحاجة «لا إلَه إلاّ الله وحده لا شريك له، الحليم الكريم، لا إلَه إلاّ اله وحده لا شريك له، العليُّ العظيم، الحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات، يا هو يا من هو، هو هو يا من ليس هو إلاّ هو يا هو يا من لا هو إلاّ هو[٢].

دعاء لمن الّمت به الحاجة

● أيضاً في طلب الحاجة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي إذا ألمّت به الحاجة يسجد من غير قراءة ولا رجوع ثمَّ يقول: يا أرحم الراحمين سبع مرّات، وما قالها مؤمن إلاّ قال الله جلَّ جلاله: ها أنا أرحم الراحمين، سل حاجتك[٣].

● قال النبيُّ صلى الله عليه وآله لعليّ: يا عليُّ إذا خرجت من منزلك تريد حاجة فاقرأ آية الكرسيّ فإنَّ حاجتك تقضى إن شاء الله[٤].

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٣٢، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٥٨، ح ٩، الباب ١٠٥.
(٢) مكارم الأخلاق ص ٣٩٨، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٥٨، ح ١٠، الباب ١٠٥.
(٣) مكارم الأخلاق ص ٣٩٨، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٥٩، ح ١٠، الباب ١٠٥.
(٤) المصدر السابق.

عن الصادق عليه السلام قال: من ذهب في حاجة على غير وضوء فلم يقض حاجته فلا يلومنَّ إلاّ نفسه[١].

دعاء لقضاء الحوائج

● من كتاب عيون الأخبار عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: قال: إذا أراد أحدكم الحاجة فليبكّر في طلبها يوم الخميس، وليقرأ إذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران، وآية الكرسيّ و﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾، وأمّ الكتاب فإنّ فيها قضاء حوائج الدُّنيا والآخرة[٢].

للإصابة بالشدة والكربة

● في المهمّات: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أصاب الرجل كربة أو شدّة فليكشف عن ركبتيه وذراعيه، وليلصقها بالأرض، وليلصق جؤجؤه بالأرض، ثمَّ يدعو[٣].

● آخر: قال عليٌّ عليه السلام لابنه: إذا نزل بك أمر عظيم في دين أو دنيا، فتوضّأ وارفع يديك وقل: «يا الله يا الله يا الله» سبع مرّات فإنّه يستجاب لك[٤].

لمن دهمه أمر يغمه أو كربة

● آخر: وعن أبي الحسن الأوّل عليه السلام: ما من أحد دهمه أمر يغمّه أو كربته كربة فرفع رأسه إلى السّماء وقال ثلاث مرّات: «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم» إلاّ فرَّج الله كربته، وأذهب غمّه إن شاء الله تعالى[٥].

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٣٩٩، وتراه في كتاب العيون ج ٢ ص ٤٠، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٥٩، ح ١٠، الباب ١٠٥.

(٢) المصدر السابق.

(٣) مكارم الأخلاق: ٣٩٩، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٥٩، ح ١٠، الباب ١٠٥.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق.

لمن أراد حاجة

● إذا أردت حاجة فقل: «اللّهمّ إنّي أسألك باسمك الأعلى الأكبر الأعزّ الأجلّ الأعظم الأكرم أن تفعل بي كذا. فإنّه لا يردُّ.

دعاء الضائع

● من كتاب دلائل الحميريّ عن مولى لأبي عبد الله عليه السلام قال: كنّا مع أبي الحسن عليه السلام حين قدم به البصرة، فلمّا أن كان قرب المدائن ركبنا في أمواج كثيرة وخلّفنا سفينة فيها امرأة تزفُّ إلى زوجها، وكانت لهم جلبة[1] فقال: ما هذه الجلبة؟

قلنا: عروس، فما لبثنا أن سمعنا صيحة.

فقال: ما هذا؟

فقالوا: ذهبت العروس لتغترف ماء فوقع منها سوار من ذهب فصاحت.

فقال: احبسوا وقولوا لملاّحهم تحبس، فحبسنا وحبس ملاّحهم، فاتكأ على السفينة، وهمس قليلاً وقال: قولوا لملاّحهم يتّزر بفوطة وينزل فيتناول السوار، فنظرنا فإذا السّوار على وجه الأرض، وإذا ماء قليل، فنزل الملاّح، فإذا السوار.

فقال: أعطها وقل لها: فلتحمد الله ربّها، ثمّ سرنا.

فقال له أخوه إسحاق: جعلت فداك الدُّعاء الذي دعوت به علّمينه قال: نعم ولا تعلّمه من ليس له بأهل ولا تعلّمه إلاّ من كان من شيعتنا، ثمّ قال: اكتب فأملأ عليّ إنشاء:

«يا سابق كلّ فوت، يا سامعاً لكلّ صوت قويّ أو خفيّ، يا محيي النفوس بعد الموت، لا تغشاك الظلمات الحندسيّة[2]، ولا تشابه عليك اللّغات المختلفة ولا يشغلك شيء عن شيء، يا من لا يشغله دعوة داع من السماء، يا من له عند كلّ شيء من خلقه سمع سامع، وبصر نافذ، يا من لا تغلّطه كثرة المسائل، ولا يبرمه إلحاح

---

(١) الجلبة: اختلاط الأصوات.

(٢) الحندس: ظلمة الليل واشتداد سواده.

الملحّين، يا حيُّ حين لا حيّ في ديمومة ملكه وبقائه، يا من سكن العلى واحتجبت عن خلقه بنوره، يا من أشرقت لنوره دجى الظلم، أسألك باسمك الواحد الأحد الفرد الصمد الذي هو من جميع أركانك صلِّ على محمّد وأهل بيته» ثمّ سل حاجتك[1].

قبول الدعاء واستجابته

● عن محمّد بن أحمد المنصوريّ عن عمّ أبيه موسى بن عيسى بن أحمد، عن الإمام أبي الحسن عليّ بن محمّد عليه السلام صاحب العسكر، عن آبائه عليهم السلام قال: من قدّم هذا الدُّعاء أمام دعائه استجيب له قال: وحدَّثناه مرّة أخرى، فقال: حدَّثني عمّي عن يزيد بن داود، عن إبراهيم بن عبد الله الكجيّ، عن عاصم النبيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أحبَّ أن لا يردُّ دعاؤه فليقدِّم الدُّعاء أمام دعائه وهو «ما شاء الله توجّهاً إلى الله، ما شاء الله تعبّداً لله، ما شاء الله تلطّفاً لله، ما شاء الله تذلّلاً لله، ما شاء الله استنصاراً بالله، ما شاء استكانة لله، ما شاء الله تضرُّعاً إلى الله، ما شاء الله استعانة بالله، ما شاء الله استغاثة بالله ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم[2].

دعاء للحاجة

● روى محمّد بن أحمد بن عبد الله المنصوريّ، عن عمّه، عن أبيه قال: قلت لسيّدنا أبي الحسن عليّ صاحب العسكر عليه السلام: علّمني دعاء وخصّني به.

فقال: قل: يا با موسى «يا عُدَّتي دون العدد، يا رجائي والمعتمد، ويا كهفي والسّند ويا: واحد يا أحد، يا من هو الله أحد، أسألك بحقّ من خلقته من خلقك، ولم تجعل في خلقك مثلهم أحداً، أن تصلّي على جماعتهم، وتفعل بي كذا وكذا...» فإنّي قد سألت الله سبحانه أن لا يخيّب من دعا به[3].

---

(١) كشف الغمة ج ٣ ص ٤٣، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٦٠ - ١٦١، ح ١٣، الباب ١٠٥.
(٢) فلاح السائل ٩٧، بحار الأنوار ٩٢. ص ١٦٢ - ١٦٣، ح ١٤، الباب ١٠٥.
(٣) بحار الأنوار ج ٩٢، ص ١٦٢، ح ١٥، الباب ١٠٥.

دعاء لقضاء الحاجة

● عن أحمد بن رزق، عن يحيى بن العلا عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: ادع بهذا الدُّعاء وأنا ضامن لك حاجتك على الله: «اللّهمَّ أنت وليُّ نعمتي، وأنت القادر على طلبتي، قد تعلم حاجتي فأسألك بحقِّ محمّد وآل محمّد لمّا قضيتها»(١).

● دعوات الراوندي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من قرأ مائة آية من القرآن من أيِّ القرآن شاء، ثمَّ قال: يا الله سبع مرّات، فلو دعا على الصخرة لقلعها إن شاء الله.

● وعن الرضا عليه السلام قال: اغتممت في بعض الأمور فأتاني أبو جعفر عليه السلام فقال: يا بُنيّ ادع الله وأكثر من «يا رؤوف يا رحيم».

كلمات الفرج

● وقال أبو عبد الله عليه السلام: من قال: «يا من يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء أحد غيره «ثلاث مرّات استجيب له، وهو الدُّعاء الذي لا يردُّ، وإنَّ من أوجه الدُّعاء وأبلغه أن يقول: «يا الله الذي ليس كمثله شيء صلِّ على محمّد وأهل بيته وافعل بي كذا وكذا» وكان أبي عليه السلام يخزن هذا الدُّعاء ويُخبّئه ولا يطّلع عليه أحداً» أعوذ بدرع الله الحصينة التي لا ترام، وأعوذ بجمع الله من كذا وكذا» وقولوا: كلمات الفرج.

الإلحاح في الدعاء

● وقال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ من ألحِّ الدُّعاء أن يقول العبد: ما شاء الله. وإنَّ من أجمع الدُّعاء أن يقول العبد: الاستغفار، وسيّد كلام الأوَّلين والآخرين «لا إلّه إلاّ الله».

● وقدم رجل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله هل من دعاء لا يردُّ؟ قال: نعم، «اللّهمَّ إنّي أسألك باسمك الأعلى الأجلّ الأعظم» ردِّها ثمَّ سل حاجتك.

---

(١) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٨٩، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٦٢، ح ١٦، الباب ١٠٥.

دعاء آخر

● وعن الثماليّ قال: قلت لعليّ بن الحسين عليه السلام علّمني دعاء فقال: يا ثابت قل: «اللّهمَّ إنّي أسألك بأنَّ لك الحمد لا إلّه إلاّ أنت المنّان بديع السّموات والأرض ذو الجلال والإكرام أن تفعل بي كذا وكذا» ثمَّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هو الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى.

مناجاة لطلب الحاجة

● وعن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال: دفع إليّ جبرائيل عن الله تبارك وتعالى هذه المناجاة لطلب الحاجة:

«اللّهمَّ جدير من أمرته بالدُّعاء أن يدعوك ومن وعدته بالاستجابة أن يرجوك، ولي اللّهمَّ حاجة قد عجزت عنها حيلتي، وكلّت منها طاقتي، وضعفت عن مرامها قوّتي، وسوَّلت لي نفسي الأمّارة بالسوء، وعدوّي الغَرور الذي أنا منه ومنها مبلوٌّ، أن أرغب إلى ضعيف مثلي ومن هو في النكول شكلي حتى تداركتني رحمتك، وبادرتني بالتوفيق رأفتك، ورددت عليّ عقلي بتطوُّلك، وألهمتني رشدي بتفضّلك، وأجليت بالرجاء لك قلبي، وأزلت خدعة عدوّي عن لبّي، وصحّحت في التأمّل فكري، وشرحت بالرَّجاء لإسعافك صدري، وصوَّرت لي الفوز ببلوغ ما رجوته، والوصول إلى ما أمّلته، فوقفت اللّهمَّ ربِّ بين ذلك سائلاً لك ممّا دعا إليك واثقاً بك، متوكّلاً عليك في قضاء حاجتي، وتحقيق أمنيّتي، وتصديق رغبتي، فأعدني اللّهمَّ ربِّ بكرمك من الخيبة والقنوط والأناة والتثبيط بهنيء إجابتك، وسابغ موهبتك، إنّك وليٌّ، وبالمنائح الجزيلة مليٌّ، وأنت على كلِّ شيء قدير، وبكلِّ شيء محيط.

دعاء النبي لستر القبيح

● ومن دُعاء النبيّ صلى الله عليه وآله: «يا من أظهر الجميل، وستر عليّ القبيح، يا من لم يهتك الستر، ولم يؤاخذ بالجريرة، يا عظيم العفو، يا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين بالرحمة، يا صاحب كلِّ نجوى، ومنتهى كلِّ شكوى يا

مقيل العثرات، يا كريم الصفح، يا عظيم المنّ، يا مبتدأ بالنعم قبل استحقاقها يا ربّاه يا سيّداه يا أملاه، يا غاية رغبتاه أسألك بك يا الله أن لا تشوّه خلقي بالنار وأن تقضي لي حوائج آخرتي ودنياي، وتفعل بي كذا وكذا» وتصلّي على محمّد وآل محمّد وتدعو بما بدا لك.

● وروي: إنَّ في العرش تمثالاً لكلّ عبد فإذا اشتغل العبد بالعبادة رأت الملائكة تمثاله وإذا اشتغل بالمعصية أمر الله بعض الملائكة حتى يحجبوه بأجنحتهم، لئلاّ تراه الملائكة، فذلك معنى قوله ﷺ: «يا من أظهر الجميل وستر القبيح».

دعاء الصادق للحاجة

● نقلاً من كتاب الاحتساب على الألباب لابن طاووس رحمه الله أنَّ الصادق عليه السلام كان إذا ألحّت به الحاجة يسجد من غير صلاة ولا ركوع ثمَّ يقول:

«يا أرحم الراحمين» سبعاً ثمَّ يسأل حاجته، ثمَّ قال عليه السلام: ما قال أحد: «يا أرحم الرحمين» سبعاً إلاّ قال الله تعالى له: ها أنا أرحم الراحمين، سل حاجتك.

إذا كان لك حاجة عند الله تعالى

● وعن سماعة، عن أبي الحسن عليه السلام إذا كان لك عند الله تعالى حاجة فقل:

«اللّهمّ بحقّ محمّد وعليّ فإنَّ لهما عندك شأناً من الشأن، وقدراً من القدر، أسألك بحقّ ذلك الشأن، وبحقّ ذلك القدر، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تفعل بي كذا وكذا. فإنّه إذا كان يوم القيامة، لم يبق ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولا عبد مؤمن امتحن الله تعالى قلبه للإيمان إلاّ وهو محتاج إليهما في ذلك اليوم.

● ومنه عن عليّ عليه السلام قال: من قرأ مائة آية من أيّ آي القرآن شاء ثمَّ قال: يا الله. سبعاً فلو دعا على صخرة لقلعها الله تعالى[1].

---

(١) النصوص منقولة من حاشية البلد الأمين لمؤلفه، ولم تطبع، راجع محاسبة النفس ١٤٧ - ١٥١، الكافي ٢ ص ٤٧٦ و٤٧٤ عدة الداعي ص ٣٨، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٦٥، ح ١٨، الباب ١٠٥.

دعاء لمن قصد إنساناً بحاجة

● دعاء علّمه أمير المؤمنين لابنه الحسن عليهما السلام إذا قصدت إنساناً لحاجة فاكتب ذلك وأمسكه في يدك اليمنى، وتذهب أين شئت:

«اللّهمَّ إنّي أسألك يا الله يا واحد يا أحد يا وتر يا نور يا صمد، يا من ملأت أركانُه السّموات والأرض، أسألك أن تسخّر لي قلب فلان بن فلان كما سخّرت الحيّة لموسى عليه السلام وأسألك أن تسخّر لي قلبه كما سخّرت لسليمان جنوده من الجنّ والإنس والطير فهم يوزعون، وأسألك أن تليّن لي قلبه كما ليّنت الحديد لداود عليه السلام وأسألك أن تذلّل قلبه كما ذلّلت نور القمر لنور الشمس، يا الله هو عبدك ابن أمتك، وأنا عبدك ابن أمتك، أخذت بقدميه وناصيته، فسخّره لي حتى يقضي حاجتي هذه، وما أريد، إنّك على كلّ شيء قدير، وهو على ما هو فيما هو، لا إلّه إلاّ هو الحيُّ القيُّوم»[١].

دعاء العسكري

● روى محمّد بن أحمد بن عبيد الله المنصوريّ، عن عمّ أبيه قال: قلت لسيّدنا أبي الحسن عليّ صاحب العسكر عليه السلام: علّمني دعاء وخصني به فقال: قل يا با موسى:

«يا عدّتي دون العدد، ويا رجائي والمعتمد، ويا كهفي والسّند يا واحد يا أحد، يا من هو الله أحد، أسألك بحقّ من خلقته من خلقك، ولم تجعل في خلقك مثلهم أحداً، أن تصلّي على جماعتهم، وتفعل بي كذا وكذا» فإنّي قد سألت الله سبحانه وتعالى أن لا يخيّب من دعا به[٢].

دعاء زين العابدين عليه السلام

● روينا بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله من كتابه قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن

(١) مهج الدعوات ص ١٧٩، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٦٥، ح ١٩، الباب ١٠٥.
(٢) مهج الدعوات ص ٣٣٨، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٦٦، ح ٢٠، الباب ١٠٥.

عبد الله، عن الحسين بن سيف، عن محمّد بن سليمان البصريّ، عن إبراهيم ابن المفضّل، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان الذي دعا به عليُّ بن الحسين عليه السلام عند محاكمته محمّد بن الحنفيّة إلى الحجر الأسود أن قال:

«اللّهمّ إنّي أسألك باسمك المكتوب في سرادق المجد، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق البهاء، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق العظمة، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق الجلال، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق العزّة وأسألك باسمك المكتوب في سرادق القدرة، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق السرائر، السابق الفائق، الحسن النضير، ربّ الملائكة الثّمانية، وربّ العرش العظيم، وبالعين التي لا تنام، وبالاسم الأكبر الأكبر الأكبر، وبالاسم الأعظم الأعظم الأعظم، المحيط بملكوت السّموات والأرض، وبالاسم الذي أشرقت به الشّمس وأضاء به القمر وسجّرت به البحار، ونصبت به الجبال، وبالاسم الذي قام به العرش والكرسيُّ، وبأسمائك المقدّسات المكرّمات المكنونات المخزونات في علم الغيب عندك أسألك بذلك كلّه أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تفعل بي كذا وكذا . . . قال أبان بن تغلب: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبان إيّاكم أن تدعوا بهذا الدُّعاء إلاّ لأمر مهمّ من أمر الآخرة والدُّنيا، فإنَّ العباد ما يدرون ما هو؟ هو من مخزون علم آل محمّد. عليه وعليهم السّلام[1].

الكلمات التي تلقاها آدم عليه السلام من ربّه

● روينا بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله من كتاب فضل الدُّعاء بإسناده إلى محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الكلمات التي تلقّى بها آدم ربّه هي:

«اللّهمّ لا إله إلاّ أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي فإنّه لا يغفر الذُّنوب إلاّ أنت اللّهمَّ إنّي عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي إنّك خير الغافرين[2].

---

(١) مهج الدعوات ص ١٩٧ وقد مر في ص ١٦٠ أيضاً مع اختلاف. بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٦٦، ح ٢١، الباب ١٠٥.

(٢) مهج الدعوات ص ٣٧٨، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٦٦ - ١٦٧، ح ٢٢، الباب ١٠٥.

لحديث النفس

● ومن ذلك ما علّمه الله جلّ جلاله لآدم عليه السلام لدفع حديث النفس، روينا ذلك بإسنادنا أيضاً إلى سعد بن عبد الله من كتاب فضل الدُّعاء بإسناده إلى هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شكا آدم عليه السلام إلى الله حديث النفس فنزل عليه جبرائيل فقال: قل: «لا حول ولا قوّة إلاّ بالله»(١).

كلمات آدم عليه السلام من ربه

● ومن ذلك دعاء آدم عليه السلام براوية أخرى لمّا تلقى من ربّه كلمات ولعلّه عليه السلام دعا بها وهو:

«يا ربّاهُ يا ربّاهُ يا ربّاهُ لا يردُّ غضبك إلاّ حلمُك، ولا ينجي من عقوبتك إلاّ التضرّع إليك، حاجتي التي إن أعطيتنيها لم يضرّني ما حرمتني، وإن حرمتنيها لم ينفعني ما أعطيتني، اللّهمّ إنّي أسألك الفوز بالجنّة وأعوذ بك من النار، يا ذا العرش الشامخ المنيف، يا ذا الجلال والإكرام الباذخ العظيم، يا ذا الملك الفاخر القديم، يا إله العالمين، يا صريخ المُستصرخين، ويا منزولاً به كلُّ حاجة إن كنت قد رضيت عنّي فازدد عنّي رضى، وقرّبني منك زلفى وإلاّ تكن رضيت عنّي، فبحقّ محمّد وآله وبفضلك عليهم لمّا رضيت عنّي إنّك أنت التوّاب.

قال أبو عبد الله عليه السلام: هذا الدُّعاء الذي تلقّى آدم من ربّه فتاب عليه، فقال: يا آدم سألتني بمحمّد ولم تره، فقال: رأيت على عرشك مكتوباً: لا إلّه إلاّ الله محمّد رسول الله، فقال راوي الحديث: فوالله ما دعوت بهنّ في سرّ ولا علانية في شدّة ولا رخاء، إلاّ استجاب الله لي(٢).

دعاء نوح عليه السلام

● ومن ذلك دعاء نوح عليه السلام وجدت في الجزء الرابع من كتاب دفع الهموم

---

(١) مهج الدعوات ص ٣٧٨، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٦٦ - ١٦٧، ح ٢٢، الباب ١٠٥.

(٢) مهج الدعوات ص ٣٧٩، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٦٧، ح ٢٢، الباب ١٠٥.

والأحزان، تأليف أحمد بن داود النعماني قال: ولما نظر نوح عليه السلام إلى هول الماء والموج والأمواج، دخله الرُّعب فأوحى الله جلَّ وعزَّ إليه قل: «لا إلّه إلاّ الله» ألف مرَّة أنجك. قال: فدخلت الريح في الشراع فقال: لا إلّه إلاّ الله ألفاً ألفاً فنجّاه الله بما قالها(١).

دعاء إدريس عليه السلام

● ومن ذلك دعاء إدريس عليه السلام وجدناه عن الحسن البصريّ قال: لمّا بعث الله إدريس عليه السلام إلى قومه علّمه هذه الأسماء وأوحى إليه أن قلهنَّ سرّاً في نفسك، ولا تبدهنَّ للقوم، فيدعوني بهنَّ، قال: وبهنَّ دعا فرفعه الله مكاناً علياً، ثمَّ علّمهنَّ الله تعالى موسى ثمّ علّمهنَّ الله تعالى محمّداً صلى الله عليه وسلم، وبهنَّ دعا في غزوة الأحزاب.

قال الحسن: وكنت مستخفياً من الحجّاج فأدعو الله عزَّ وجلَّ بهنَّ فحبسه عنّي، ولقد دخلوا عليَّ ستَّ مرّات فأدعو بهنَّ فاخذ الله سبحانه أبصارهم عنّي، فادع بهنَّ في التماس المغفرة لجميع الذُّنوب، ثمَّ اسأل حاجتك من أمر آخرتك ودنياك فإنّك تعطاه إن شاء الله عزَّ وجلَّ، فإنهنَّ أربعون إسماً عدد أيّام التوبة وهي:

سبحانك لا إلّه إلاّ أنت، يا ربَّ كلّ شيء ووارثه، يا إلّه الآلهة، الرَّفيع جلاله، يا الله المحمود في كلِّ فعاله، يا رحمن كلّ شيء وراحمه، يا حيُّ حين لا حيَّ في ديموميّة ملكه وبقائه، يا قيُّوم فلا شيء يفوت علمه ولا يؤده، يا واحد الباقي أوّل كلِّ شيء وآخره، يا دائم بلا فناء ولا زوال لملكه، يا صمد من غير شبيه، ولا شيء كمثله، يا باريء فلا شيء كفوه ولا إمكان لوصفه، يا كبير أنت الذي لا تهتدي القلوب لوصف عظمته، يا باريء النفوس بلا مثال خلا من غيره، يا زاكي الطّاهر من كلّ آفة بقدسه، يا كافي الموسع لما خلق من عطايا فضله، يا نقيُّ من كلّ جور ولم يرضه ولم يخالطه فعاله.

يا حنّان أنت الذي وسعت كلّ شيء رحمة وعلماً، يا منّان ذا الإنسان قد عمَّ الخلائق منّه، يا ديّان العباد كلّ يقوم خاضعاً لرغبته ورغبته يا خالق من في السّموات

(١) مهج الدعوات ص ٣٧٩، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٦٧ – ١٦٨، ح ٢٢، الباب ١٠٥.

والأرضين وكلٌّ إليه معاده، يا رحيم كلّ صريخ ومكروب وغياثه ومعاذه يا تامّ فلا تصف الألسنة كنه جلال ملكه وعزّه، يا مبديء البدائع لم يبغ في إنشائها عوناً من خلقه، يا علاّم الغيوب فلا يؤده شيء من حفظه، يا حليم ذا الأناة فلا يعدله شيء من خلقه، يا معيد ما أفناه إذا برز الخلائق لدعوته من مخافته.

يا حميد الفعال ذا المنّ على جميع خلقه بلطفه، يا عزيز المنيع الغالب على أمره فلا شيء يعدله، يا قاهر ذا البطش الشديد أنت الذي لا يطاق انتقامه، يا قريب المتعالي فوق كلّ شيء علوّ ارتفاعه، يا مذلّ كلّ جبّارٍ عنيد بقهر عزيز سلطانه يا نور كلّ شيء وهداه أنت الذي فلق الظّلمات نوره.

يا قدّوس الطاهر من كلّ سوء فلا شيء يعادله من خلقه، يا قريب المجيب المتداني دون كلّ شيء قربه يا عالي الشامخ فوق كلّ شيء علوّ ارتفاعه، يا مبديء البدايا ومعيدها بعد فنائها بقدرته، يا جليل المتكبّر على كلّ شيء، فالعدل أمره، والصّدق قوله ووعده، يا محمود فلا تستطيع الأوهام كلّ شأنه ومجده، يا كريم العفو ذا العدل أنت الذي ملأ كلّ شيء عدله، يا عظيم ذا الثناء الفاخر وذا العزّ والمجد والكبرياء فلا يذلّ عزّه يا مجيب فلا تنطق الألسنة بكلّ آلائه وثنائه ونعمائه.

أسألك يا غياثي عند كلّ كربة، ويا مجيبي عند كلّ دعوة ومعاذي عند كلّ شدّة أسألك اللّهمّ يا ربّ الصّلاة على نبيّك محمّد صلى الله عليه وآله، وأماناً من عقوبات الدّنيا والآخرة، وأن تحبس عنّي أبصار الظلمة المريدين بي السّوء، وأن تصرف قلوبهم عن شرّ ما يضمرون إلى خير ما لا يملكه غيرك.

اللّهمّ هذا الدّعاء ومنك الإجابة، وهذا الحمد وعليك التكلان، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم[١].

دعاء إبراهيم عليه السلام

● ومن ذلك دعاء إبراهيم عليه السلام وقد قدّمنا به رواية عند دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله يوم أحد، ورأيت رواية أخرى في دعاء إبراهيم عليه السلام لمّا دحي به إلى النار فنجّاه الله به

(١) مهج الدعوات ص ٣٨٠ - ٣٨١، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٦٨ - ١٦٩، ح ٢٢، الباب ١٠٥.

وذكر الرواية أنّه من السّرائر العظيمة، والقدر الكبير عند الله سبحناه وتعالى فقال: هذا ما لفظه:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم اللّهم إنّي أسألك يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله أنت الموهوب يرهب منك جميع خلقك، يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله أنت الرفيع عرشك من فوق جميع سمواتك، وأنت المطلّ على كلّ شيء لا يطلّ شيء عليك، يا الله يا الله يا الله يا الله أنت أعظم من كلّ شيء فلا يصل أحد عظمتك، يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا نور النُّور قد استضاء بنورك أهل سمواتك وأرضك.

يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لا إله إلاّ أنت تعاليت أن يكون لك شريك، وتكبّرت أن يكون لك ضدٌّ، يا نور النُّور يا نور كلّ نور، لا خامد لنورك، يا مليك كلّ مليك كلُّ مليك يفنى غيرك، يا نور النُّور يا من ملأ أركان السّموات والأرض بعظمته يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا هو يا هو يا من ليس كهو إلاّ هو يا من لا هو إلاّ هو أغثني أغثني السّاعة السّاعة السّاعة، يا من أمره كلمح البصر أو هو أقرب، يا هيّا شراهيّا آذوني أصباوث آل شداي يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا ربّاه يا ربّاه يا ربّاه يا ربّاه يا ربّاه يا غاية منتهاه ورغبتاه.

فلمّا دعا إبراهيم عليه السلام عجّت الأملاك من صوته، وإذا النّداء من العليّ الأعلى ﴿قُلْنَا يَـٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَـٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾[1] فخمدت أسرع من طرفة عين[2].

دعاء يوسف عليه السلام

● ومن ذلك دعاء يوسف عليه السلام لمّا ألقي في الجبّ، رويناه بإسنادنا إلى سعيد بن هبة الله الراونديّ، من كتاب قصص الأنبياء عليهم السلام بإسناده فيه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: لمّا ألقي إخوة يوسف صلوات الله عليه في الجبّ نزل عليه جبرائيل عليه السلام وقال: يا غلام من طرحك في هذا الجبّ؟

فقال: إخوتي لمنزلتي من أبي حسدوني قال: أتحبُّ أن تخرج من هذا الجبّ؟ قال: ذاك إلى إلّه إبراهيم وإسحاق ويعقوب.

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٦٩.

(٢) مهج الدعوات ص ٣٨٢، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٦٩ - ١٧٠، ح ٢٢، الباب ١٠٥.

قال جبرائيل، فإنَّ الله يقول لك.

قل: «اللّهمَّ إنّي أسألك بأنَّ لك الحمد لا إله إلاّ أنت الحنّان المنّان، بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً، وترزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب[١].

● ورأيت في المجلّد الخامس من حلية الأولياء لأبي نعيم في حديث الخراساني أنَّ داود عليه السلام قال:

«يا ربِّ ما لبني إسرائيل إذا نزل بهم كرب أو شدَّة قالوا: يا إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب»؟

فأوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام أنَّ إبراهيم لم يخيّر بيني وبين شيء إلاّ اختارني عليه، وأنَّ إسحاق جاد لي بمهجته، وأنَّ يعقوب ابتليته ببلاء فما أساءني ظنّاً في ذلك البلاء، حتى فرَّجته عنه أو كشفته[٢].

دعاء آخر ليوسف عليه السلام

● ومن ذلك رواية أخرى وجدناها بدعاء يوسف عليه السلام في الجبّ ولعلّه دعا بهما وهي: «يا صريخ المستصرخين، ويا غوث المستغيثين، ويا مفرِّج كرب المكروبين قد ترى مكاني، وتعرف حالي، ولا يخفى عليك شيء من أمري»[٣].

دعاء آخر ليوسف عليه السلام

● ومن ذلك دعاء يوسف عليه السلام في بعض أوقات بلواه: «يا راحم المساكين، ويا رازق المتكلّمين، يا ربَّ العالمين، ويا مالك يوم الدِّين، ويا غياث المكروبين ويا مجيب دعوة المضطرّين، ويا أرحم الراحمين، ويا أحكم الحاكمين ويا أسرع

(١) مهج الدعوات ص ٣٨٣، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٧٠ - ١٧١، ح ٢٢، الباب ١٠٥.
(٢) المصدر السابق. بحار الأنوار ج ٩٢، ص ١٧١، ح ٢٢، الباب ١٠٥.
(٣) المصدر السابق.

الحاسبين، ويا خير المسؤولين، ويا ذا الجلال والإكرام، يا كبير كلّ كبير يا من شريك له ولا وزير، يا من هو على كلّ شيء قدير، يا من هو عليمٌ خبير يا من هو بكلّ شيء بصير.

يا خالق الشمس والقمر المنير، يا جابر العظم الكسير، يا مغني البائس الفقير يا مطلق المكبّل الأسير، يا مدبّر الأمر ثمّ إليه المصير، يا من لا يجار عليه وهو يجير، يا من يحيي الموتى وهو عليه يسير، يا عصمة الخائف المستجير، يا معني الفقير الضّرير، يا حافظ الطفل الصغير، يا راحم الشيخ الكبير، يا من لا تخفى عليه خافية في السّموات والأرض، يا غافر الذّنوب، يا علاّم الغيوب، يا ساتر العيوب أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تغفر لي ولوالديَّ وتجاوز عنّا فيما تعلم فإنّك الأعزُّ الأكرم».

دعاء يوسف لما اتهمه العزيز بزليخا

● ومن ذلك دعاء يوسف عليه السلام لمّا اتّهمه العزيز بزليخا، وهو أنه صلّى ركعتين ثمّ دعا وهو مرفوع رأسه إلى السماء فقال: «اللّهمّ ارحم صغر سنّي، وضعف ركني، وقلّة حيلتي، فإنّك على كلّ شيء قدير، فاذكرني بصلاح يعقوب وصبر إسحاق، ويقين إسماعيل، وشيبة إبراهيم، برحمتك يا أرحم الراحمين» فبكت لبكائه الملائكة في السّموات[١].

دعاء يعقوب عليه السلام لما رد الله عزّ وجلّ عليه يوسف

● ومن ذلك دعاء يعقوب عليه السلام لمّا ردَّ الله جلَّ جلاله عليه يوسف: «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم يا من خلق الخلق بغير مثال، ويا من بسط الأرض بغير أعوان ويا من دبّر الأمور بغير وزير، ويا من يرزق الخلق بغير مشير، ويا من يخرِّب الدُّنيا بغير استيمار» ثمّ تدعو بما شئت تستجاب[٢].

---

(١) مهج الدعوات ص ٣٨٣، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٧٢، ح ٢٢، الباب ١٠٥.
(٢) مهج الدعوات ص ٣٨٤، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٧٢، ح ٢٢، الباب ١٠٥.

دعاء أيوب عليه السلام

● ومن ذلك دعاء أيّوب عليه السلام : «اللّهمّ إنّي أعوذ بك اليوم فأعذني وأستجير بك اليوم من جهد البلاء فأجرني، وأستغيث لك اليوم فأغثني، وأستنصرك اليوم فانصرني واستعين بك اليوم على أمري فأعنّي، وأتوكّل عليك فاكفني، وأعتصم بك فاعصمني وآمن بك فآمنّي، وأسألك فاعطني، وأسترزقك فارزقني، وأستغفرك فاغفر لي وأدعوك فاذكرني، وأسترحمك فارحمني»[١].

دعاء موسى عليه السلام لما وقف على فرعون

● ومن ذلك دعاء موسى عليه السلام لما وقف على فرعون: «اللّهمّ بديع السّموات والأرضين، الذي نواصي العباد بيدك، فإنّ فرعون وجميع أهل السموات وأهل الأرض وما بينهما عبيدك، ونواصيهم بيدك، وأنت تصرفُ القلوب حيث شئت اللّهمّ إنّي أعوذ بخيرك من شرّه، وأسألك بخيرك من خيره، عزّ جارك، وجلّ ثناؤك، ولا إله إلاّ غيرك، كنُ لنا جاراً من فرعون وجنوده» ثمّ دخل عليه وقد ألبسه الله جُنّة من سلطانه لن يصل إليه بعون الله[٢].

دعاء آخر لموسى عليه السلام

● ومن ذلك دعاء آخر لموسى عليه السلام : «لا إله إلاّ الله الحليم الكريم سبحان الله ربّ السموات السبع، وربّ الأرضين السبع، وربّ العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين، اللّهمّ إنّي أدرأ بك في نحره، وأعوذ بك من شرّه، وأستعينك عليه فاكفنيه بما شئت»[٣].

دعاء يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام

● ومن ذلك دعاء يوشع بن نون وصيّ موسى عليه السلام رويناه بإسنادنا إلى سعد بن

---

(١) مهج الدعوات ص ٣٨٤، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٧٢، ح ٢٢، الباب ١٠٥.
(٢) مهج الدعوات ص ٣٨٥، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٧٢، ح ٢٢، الباب ١٠٥.
(٣) مهج الدعوات ص ٣٨٥، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٧٣، ح ٢٢، الباب ١٠٥.

عبد الله من كتاب فضل الدُّعاء بإسناده إلى الرضا عليه السلام قال: وجد رجل من الصحابة صحيفة فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى الصلاة جامعة، فما تخلّف أحد ذكر ولا أنثى، فرقا المنبر فقرأها فإذا كتاب يوشع بن نون وصيّ موسى وإذا فيها:

وإنَّ ربّكم لرؤوف رحيم، ألا إنَّ خير عباد الله التقيّ الخفيّ، وإنَّ شرَّ عباد الله المشار إليه بالأصابع، فمن أحبَّ أن يُكتال بالمكيال الأوفى، وأن يؤدّي الحقوق التي أنعم الله بها عليه، فليقل في كلٍّ يوم «سبحان الله كما ينبغي لله، والحمد لله كما ينبغي لله، ولا إلَه إلاّ الله كما ينبغي لله، والله أكبر كما ينبغي لله، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله، وصلّى الله على محمّد وعلى أهل بيت النبيّ، وعلى جميع المرسلين حتى يرضى الله».

ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ألحّوا في الدُّعاء فصبر هنيئة ثمّ رقي المنبر فقال: من أحبَّ أن يعلو ثناؤه على ثناء المجاهدين، فليقل هذا القول في كلّ يوم، فإن كانت له حاجة قضيت، أو عدوّ كبت، أو دين قضي، أو كرب كشف، وخرق كلامه السّموات حتى يكتب في اللوح المحفوظ[1].

دعاء الخضر وإلياس عليهما السلام

ومن ذلك دعاء الخضر والياس عليهما السلام روي أنَّ الخضر وإلياس يجتمعان في كلّ موسم، فيفترقان عن هذا الدُّعاء، وهو: «بسم الله، ما شاء الله، لا قوّة إلاّ بالله ما شاء الله كلُّ نعمة من الله، ما شاء الله الخير كلّه بيد الله، عزّ وجلّ، ما شاء الله لا يصرف السّوء إلاّ الله» قال: فمن قالها حين يصبح ثلاث مرّات أمن من الحرق والسرق والغرق[2].

دعاء آخر للخضر عليه السلام

● ومن ذلك دعاء آخر للخضر عليه السلام: «يا شامخاً في علوّه، يا قريباً في دنوّه يا

(١) مهج الدعوات ص ٣٨٦، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٧٣، ح ٢٢، الباب ١٠٥.
(٢) مهج الدعوات ص ٣٨٦، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٧٣ - ١٧٤، ح ٢٢، الباب ١٠٥.

مدانياً في بُعده، يا رؤوفاً في رحمته، يا مخرج النّبات، يا دائم الثّبات، يا محيي الأموات، يا ظهر اللاّجين، يا جار المستجيرين، يا أسمع السّامعين، يا أبصر النّاظرين، يا صريخ المستصرخين، يا عماد من لا عماد له، يا سند من لا سند له يا ذخر من لا ذخر له، يا حرز من حرز له، يا كنز الضعفاء، يا عظيم الرجاء، يا منقذ الغرقى، يا منجي الهلكى، يا محيي الموتى، يا أمان الخائفين، يا إله العالمين، يا صانع كلّ مصنوع، يا جابر كلّ كسير، يا صاحب كلّ غريب، يا مؤنس كلّ وحيد يا قريباً غير بعيد، يا شاهداً غير غائب، يا غالباً غير مغلوب، يا حيُّ حين لا حيّ، يا محيي الموتى، يا حيّ لا إلّه إلاّ أنت» من قاله قولاً أو سمعه سمعاً أمن الوسوسة أربعين سنة.

دعاء يونس بن متّى عليه السلام

● ومن ذلك دعاء يونس بن متّى عليه السلام وهو: «يا ربّ من الجبال أنزلتني، ومن المسكن أخرجتني، وفي البحار صيّرتني، وفي بطن الحوت حبستني، فلا إلّه إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظّالمين» فأنجاه الله من الغمّ[١].

دعاء آخر ليونس بن متّى عليه السلام

● ومن ذلك دعاء آخر ليونس بن متّى عليه السلام وهو: «يا ربَّ اللّهمّ إنّي أسألك بأسمائك الحسنى، وآلائك العليا، وأسألك يا ربَّ يا الله يا الله، يا كبير يا جليل يا حنّان يا منّان، يا فرد يا دائم، يا وتر يا أحد يا صمد يا الله، يا لا إلّه إلاّ أنت أسألك بلا إله إلاّ أنت أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تغفر لي ذنوبي، وأن تحرّم جسدي على النّار، اللّهمَّ إنّك قلت في كتابك المنزل على موسى ألاّ تردُّوا السّائلين عن أبوابكم، ونحن على بابك فلا تردّنا، اللّهمَّ إنّك قلت في كتابك المنزل على نبيّك موسى أن اغفروا للظالمين، ونحن الظّالمون على بابك، فاغفر لنا، اللّهمّ إنّك قلت في كتابك المنزل على موسى بن عمران أن أعتقوا الأرقّاء ونحن عبيدك فأعتقنا من النّار[٢].

---

(١) مهج الدعوات ص ٣٨٧، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٧٤، ح ٢٢، الباب ١٠٥.
(٢) مهج الدعوات ص ٣٨٧، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٧٤ - ١٧٥، ح ٢٢، الباب ١٠٥.

دعاء داود عليه السلام

● ومن ذلك دعاء داود عليه السلام على وصف التحميد، روي أنّ داود عليه السلام لمّا قال هذا التحميد أوحى الله تعالى إليه: أتعبت الحفظة وهو:

«اللّهمّ لك الحمد دائماً مع دوامك، ولك الحمد باقياً مع بقائك، ولك الحمد خالداً مع خلودك، ولك الحمد كما ينبغي لكرم وجهك وعزّ جلالك، يا ذا الجلال والإكرام»[١].

دعاء آصف وزير سليمان بن داود عليهما السلام

● ومن ذلك دعاء آصف وزير سليمان بن داود عليه السلام روي أنّه أتى به عرش بلقيس وأنّه الدُّعاء الذي كان عيسى عليه السلام يحيي به الموتى وهو «اللّهمّ إنّي أسألك بأنّك أنت الله لا إلَه إلاّ أنت الحيّ القيّوم الطاهر المُطهّر نور السموات والأرضين.

وفي رواية أخرى: «ربّ السموات والأرضين» عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال الحنّان المنّان ذو الجلال والإكرام، أن تفعل بي كذا وكذا»... وتجعله أنت «أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تفعل بي كذا وكذا» فإنّه يستجاب لك إن شاء الله هذا لفظه كما وجدناه[٢].

دعاء عيسى عليه السلام

● ومن ذلك دعاء عيسى عليه السلام ورويناه بإسنادنا إلى سعيد بن هبة الله الراونديّ رحمه الله من كتاب قصص الأنبياء بإسناده إلى الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن النبيّ صلوات الله عليه وعليهم قال: لمّا اجتمعت اليهود إلى عيسى عليه السلام ليقتلوه بزعمهم، أتاه جبرائيل عليه السلام فغشّاه بجناحه فطمح عيسى ببصره فإذا هو بكتاب في باطن جناح جبرائيل عليه السلام وهو:

«اللّهمّ إنّي أدعوك باسمك الواحد الأعزّ، أدعوك اللّهمّ باسمك الصمد وأدعوك

---

(١) مهج الدعوات ص ٣٨٨، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٧٥، ح ٢٢، الباب ١٠٥.
(٢) المصدر السابق.

اللّهمّ باسمك العظيم الوتر، وأدعوك اللّهمّ باسمك الكبير المتعال، الذي ثبتت به أركانك كلّها أن تكشف عنّي ما أصبحت وأمسيت فيه».

فلمّا دعا به عليه السلام أوحى الله تعالى إلى جبرائيل أن ارفعه إلى عندي.

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بني عبد المطّلب سلوا ربّكم بهذه الكلمات، فوالله الذي نفسي بيده، ما دعا بهنّ عبد بإخلاص نيّة إلاّ اهتزّ لهنّ العرش، وإلاّ قال الله للملائكة، اشهدوا أنّي قد استجبت له بهنّ، وأعطيته سؤاله في عاجل دنياه وآجل آخرته، ثمّ قال لأصحابه: سلوها ولا تستبطئوا الإجابة[١].

دعاء عيسى عليه السلام أيضاً

● ومن ذلك دعاء عيسى عليه السلام برواية غير هذه وهي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله رأى في باطن جبرائيل الدُّعاء فعلّمه عليّاً والعبّاس، وقال: يا عليّ يا خير بني هاشم، يا بني عبد المطّلب سلوا ربّكم بهؤلاء الكلمات، فوالذي نفسي بيده، ما دعا بهنّ مؤمن بإخلاص إلاّ اهتزّ لهنّ العرش، والسموات السبع والأرضون، وقال الله تعالى لملائكته: اشهدوا أنّي قد استجبت للداعي بهنّ وأعطيته سؤاله في عاجل دنياه وآجل آخرته، وزعموا أنّه الدعاء الذي دعا به عيسى بن مريم فرفعه الله، وهو هذا الدعاء:

اللّهمّ إنّي أعوذ باسمك الواحد الأحد، وأعوذ باسمك الأحد الصمد، وأعوذ بك باسمك اللّهمّ العظيم الوتر، وأعوذ اللّهمّ باسمك الكبير المتعال، الذي ملأ الأركان كلّها، أن تكشف عنّي غمّ ما أصبحت فيه وأمسيت[٢].

دعاء عيسى بن مريم برواية أخرى

● ومن ذلك دعاء لعيسى بن مريم عليه السلام برواية أخرى وهو: «اللّهمّ خالق النفس من النفس، ومخرج النفس من النفس، ومخلص النفس من النفس، فرّج عنّا وخلّصنا من شدّتنا»[٣].

---

(١) مهج الدعوات ص ٣٨٨، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٧٥ - ١٧٦، ح ٢٢، الباب ١٠٥.
(٢) مهج الدعوات ص ٣٨٩، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٧٦، ح ٢٢، الباب ١٠٥.
(٣) المصدر السابق.

دعاء سلمان الفارسي رضوان الله عليه

● ومن ذلك دعاء سلمان الفارسي رضوان الله عليه الذي علّمه النبيُّ ﷺ، ويروى أنَّ سلمان كان من بقايا أوصياء عيسى عليه السلام وروي عن أحد الأئمة صلوات الله عليهم أنَّ سلمان أدرك العلم الأوَّل والآخر، وجدته في أصل عتيق تاريخ كتابته ربيع الآخر سنة أربع عشرة وثلاثمائة.

قال: قال رسول الله ﷺ لسلمان الفارسيّ: ألا أخبرك بما هو خير من الذَّهب والفضّة؟ وخير من الدُّنيا وزهرتها؟ فقال: بلى يا رسول الله! صلّى الله عليك وعلى آلك، قال: فقل:

«اللّهمّ إنَّ الأمر قد خلص إلى نفسي وهي أعزّ الأنفس عليَّ وأهمّها إليَّ وقد علمت ربّي، وعلمُك أفضل من علمي، أنّك تعلم منّي ما لا أعلم من نفسي، لك محياي ومماتي، ودنياي وآخرتي، إليك مرجعي ومُنقلبي لا أملكُ إلاّ أعطيتني ولا أتّقي إلاّ ما وقيتني ولا أنفق إلاّ ما رزقتني.

بنورك اهتديت، وبفضلك استغنيت، وبنعمتك أصبحتُ وأمسيت، ملكتني بقدرتك، وقدرت عليَّ لسلطانك، تقضي فيما أردت لا يحول أحد دون قضائك، أوقرتني نعماً، وأوقرتُ نفسي ذنوباً، كثرت خطاي، وعظم جرمي، واكتنفتني شهواتي، فقد ضاق بها ذرعي، وعجز عنها عملي وضعف عنها شُكري، وقد كدتُ أن أقنط من رحمتك إلّهي وأن ألقي إلى التهلكة بيدي الذي أيأس منه عذري، وذكري من ذنوبي وما أسرفت به على نفسي، ولكن رحمتك ربّ التي تنهضني وتقوّيني، ولولا هي لم أرفع رأسي، ولم أقم صُلبي من ثقل ذنوبي، فإيّاك أرجو إلّهي أنت أرجى عندي من عملي الذي أتخوّفه وأشفق منه على نفسي.

إلّهي وكيف لا أشفق من ذنوبي وقد خفت أن تكون أوبقتني، وقد أحاطت بي وأهلكتني، وأنا أذكر من تضييع أمانتي، وما قد تكلّفت به على نفسي، ما لم تحمله الجبال قبلي، ولا السموات والأرضون، وهي أقوى منّي، وحملتُها بعلمك بها، وقلّة علمي، فلو كان لي علم ينفعني لم تقرّ في الدُّنيا، عيني، وأصارت حلاوتها مرارة عندي، ولفررتُ هارباً من ذنوبي، لا بيتٌ يأويني، ولا ظلٌّ يكنّني مع الوحوش مقعدي ومقيلي.

ولو فعلتُ ذلك لكان يحقُّ لي أن أتخوَّف على نفسي، والموت يَطلبُني حثيثاً دائباً يقصُّ أثري موكّلٍ بي كأنّه لا يُريدُ أحداً غيري، ليس يناظرني ساعةً إذا جاء أجلي، كأنّي أراني صريعاً بين يديه، وكأنّي بالموت ليس أحدٌ من الموت يمنعني ولا يجدع كربهُ عنّي ولا أستطيع امتناعاً يؤخّرني، وبكاس الموت يُسقيني ولا منعة عندي، مقلوبة بكرب الموت طرفي جزعاً، فيا لك من مصرٍ ما أقطعه عندي مغلوبة بكرب الموت نفسي، تختلج لها أعضائي وأوصالي، وكلُّ عرق ساكن منّي، فكأنّي بملك الموت يستلُّ روحي، مستسلم له، بل على الكراهة منّي.

كذا رسل ربّي يقبضون في الحرّ روحي، فعندها ينقطع من الدُّنيا أثري وأغلق باب توبتي، ورفعت كتبي، وطويت صحيفتي، وعفا ذكري، ورُفع عملي وأدخلت في هول آخرتي، وصرت جسداً بين أهلي، يصرخون ويبكون حولي وقد استوحشوا منّي، وأحبّوا فرقتي، وعجّلوا إليّ كفني، وحملوني إلى حفرتي فألقيت فيها لحيني وسوّيت الأرض عليّ من فوقي، وسلّموا عليّ وودَّعوني وأقمت في منتهى من كان قبلي من جيران لا يؤانسوني، ولا أزورهم، ولا يزوروني وفي عسكر الموت خلّفوني، فيه مضجعي ومنامي، وحشٌ قفرٌ مكاني قد ذهب الأهلون عنّي، وأيقنوا بالتفرقة منّي، لا يرجوني آخر الدّهر ليس أحد منهم يؤنسني في وحشتي، ولا يُحمل ذنباً من ذنوبي، وكلّ قد ذهل عنّي، وتركوني وحيداً في قبري.

وأنا صاحب نفسي لا يراني أحدٌ من النّاس ما يفعل بي، فإن تك ربّي راضياً عنّي فطوبى ثمَّ طوبى لي، وإن تكن الأخرى فيا حسرتي، ويا ندامتا، على ما فرَّطت في جنب ربّي، وكيف أذكر هذا الأمر ثمَّ لا تدمع له عيني، ولا يفزعُ لذكره قلبي، ولا ترعد له فرائصي، ولا أحمل على ثقله نفسي، ولا أقصّر على هواي وشهواتي، مغرورٌ في دار غرور قد خفت أن لا يكون هذا الصدق منّي. فأشكو إليك يا ربّ قسوة قلبي، وتقصيري وإبطائي، وقلّة شكر ربّي، ربِّ جعلت لي جوارح لاستبهام النعم منك يحقُّ بي لك الشكر على جوارحي وأعضائي وأوصالي بالذي يحقُّ لك عليها من العبادة، بخشوع نفسي وبصري، وجميع أركاني فبهنَّ عصيتك ربّي، ولم يكن ذلك جزاءك ولا شكرك منّي، وقد خفت أن أكون قد أو بقت نفسي، واستهلكتها بجرمي، فاستوجبت العقوبة منك، ليس دونك أحد ياويني، ولا يطيق ملجاي، ولا من

عقوبتك ينجيني، ولا يغفر ذنباً من ذنوبي وكلٌ قد شغل بنفسه عنّي، بارزتك بسوءتي، وباشرت الخطايا وأنت تراني في سرّي منها وعلانيتي، وأظهرت لك ما أخفيت من الناس فاستترت من ذنوبي ولا يروني فيعيبوني استحياء منهم، ولم أستحيك.

إلّهي قد أنست إلى نفسي، وقذفتني في المهالك شهواتي، وتعاطت ما تعاطت وطاوعتها فيما مضى من عمري، ولا أجدها تطيعني، أدعوها إلى رشدها فتأبى أن تطيعني وأشكو إليك ربَّ ما أشكو لتصرخني وتستنقذني... ثمَّ تسأل حاجتك[1].

دعاء لأمير المؤمنين لمّا حضرته الوفاة لقضاء الحوائج

● **أقول**: وجدت بخطِّ الشيخ محمّد بن عليّ الجبعيّ رحمه الله قال: قال الشيخ الشهيد ابن مكيّ قدّس الله روحه نقلت من خطّ مغربيّ حدَّث معافى بن المتوكّل، عن الاسكندرانيّ، عن عبد الله بن المبارك، عن ثقة أنَّ علياً عليه السلام لمّا حضرته الوفاة قال للحسن ابنه عليه السلام: أعلّمك شيئاً أصله من كتاب الله علّمنيه النبيّ صلّى الله عليه وآله فإذا أردت أن تدعو الله به، فادع به بعد صلاة الغداة، أو بعد صلاة العصر، ثمَّ سمِّ ما أردت من حوائجك، واعلم أنّك إذا ابتدأت به وكل الله بك ألف ملك يستغفرون لك، وأعطي كلُّ ملك قوّة ألف ملك في سرعة الاستغفار ويبني لك ألف قصر في الجنّة وعشت ما عشت في الدُّنيا منعّماً، ولا يصيبك فيها قتر ولا خلّة، ولا تسأل أحداً من الدُّنيا كائناً ما كان إلاّ قضى لك، قل:

«سبحان الله والحمد لله، ولا إلّه إلاّ الله الله أكبر، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله، فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون، وله الحمد في السموات والأرض وعشيّاً وحين تظهرون، يخرج الحيَّ من الميّت ويخرج الميّت من الحيِّ، ويحيي الأرض بعد موتها، وكذلك تُخرجون، سبحان ربّك ربِّ العزّة عمّا يصفون، وسلام على المرسلين، والحمدُ لله ربّ العالمين.

سبحان الله ذي الملك والملكوت، سبحان الله ذي العزّة والعظمة والجبروت

---

(١) مهج الدعوات ص ٣٩٠ - ٣٩٣، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٧٦ - ١٧٩، ح ٢٣، الباب ١٠٥.

سبحان الملك الحيّ الذي لا يموت، سبحان العليّ الأعلى، سبحانه وتعالى سبحان الملك القدُّوس، ربّ الملائكة والرُّوح، اللّهمّ لك الحمد حمداً يصعد ولا ينفد، ولك الحمد عليّ ومعي وقدّامي وخلفي، يا الله عشراً يا رحمان عشراً يا رحيم عشراً يا ربّ مثله، يا حيُّ يا قيّوم مثله، يا بديع السموات والأرض مثله يا ذا الجلال والإكرام مثله، يا حنّانُ يا منّان مثله، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد عشراً. . . وسل حاجتك.

دعاء الصادق عليه السلام للمهمات

● عن ابن صدقة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام أن يعلّمني دعاء أدعو به في المهمّات فأخرج إليّ أوراقاً من صحيفة عتيقة قال: أنتسخ ما فيها فهو دعاء جدّي عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام للمهمّات، فكتبت ذلك على وجهه، فما كربني شيء قطُّ وأهمّني إلاّ دعوت به ففرَّج الله همّي، وكشف كربي، وأعطاني سؤالي وهو:

«اللّهمّ هديتني فلهوت، ووعظت فقسوت، وأبليت الجميل فعصيت، وعرَّفت فأصررت ثمّ عرَّفت فاستغفرت فأقلت، فعدت فسترت، فلك الحمد إلّهي تفحّمت أودية هلاكي، وتحلّلت شعاب تلفي، تعرَّضت فيها لسطوتك، وبحلولها لعقوباتك ووسيلتي إليك التوحيد، وذريعتي أنّي لم أشرك بك شيئاً، ولم أتّخذ معك إلّهاً وقد فررت إليك من نفسي وإليك يفرُّ المسيء، أنت مفزع المضيّع حظَّ نفسه.

فلك الحمد إلّهي فكم من عدوّ انتضى عليّ سيف عداوته وشحذ لي ظُبة مُديته، وأرهف لي شبا حدِّه، وداف لي قواتل سمومه، وسدَّد نحوي صوائب سهامه ولم تنم عنّي عين حراسته، وأظهر أن يسميني المكروه، ويجرّعني ذعاف مرارته فنزرت يا إلّهي إلى ضعفي عن احتمال الفوادح، وعجزي عن الانتصار ممّن قصدني بمحاربته، ووحدتي في كثير من ناواني وأرصد لي البلاء فيما لم أعمل فيه فكري فابتدأتني بنصرتك، وشددت أزري بقوّتك، ثمّ فللت حدّه وصيّرته من عبد جمعه وحده، وأعليت كعبي، وجعلت ما سدَّده مردوداً عليه، فرددته لم يشف غليله، ولم يبرد حرارة غيظه، قد عضّ على شواه، وأدبر مولّياً قد أخلف سراياه.

وكم من باغ بغاني بمكائده، ونصب لي أشراك مصائده، ووكل بي تفقّد رعايته، وأظبأ إليّ إظباء السبع لمصائده، وانتظار الانتهاز لفريسته، فناديتك يا إلّهي مستغيثاً بك، واثقاً بسرعة إجابتك، عالماً أنّه لن يضطَهَدَ من أوى إلى ظلّ كنفك، ولم يفزع من لجأ إلى معاقل انتصارك، فحصّنتني من بأسه بقدرتك.

وكم من سحائب مكروه جلّيتها، وغواشي كربات كشفتها، لا تسأل عما تفعل وقد سُئِلت فأعطيت، ولم تسأل فابتدأت واستميح فضلك فما أكديت، أبيت إلاّ إحساناً وأبيتُ إلاّ تَقحُّم حرماتك، وتعدّي حدودك، والغفلة عن وعيدك، فلك الحمد إلّهي من مقتدر لا يغلب، وذي أناة لا يعجل، هذا مقام من اعترف لك بالتقصير وشهد على نفسه بالتضييع.

اللّهمَّ إنّي أتقرَّب إليك بالمحمديّة الرفيعة، وأتوجّه إلي وشهد على نفسه بالتضييع.

اللّهمَّ إنّي أتقرَّب إليك بالمحمديّة الرفيعة، وأتوجّه إليك بالعلويّة البيضاء فأعذني من شرّ ما خلقت، وشرّ من يريد بس سوءاً فإنَّ ذلك لا يضيق عليك في وجدك، ولا يتكّأدك في قدرتك، وأنت على كلّ شيء قدير.

اللّهمَّ ارحمني بترك المعاصي ما أبقيتني، وارحمني بترك تكلّف مالا يعنيني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عنّي، وألزم قلبي حفظ كتابك كما علّمتني، واجعلني أتلوه على ما يرضيك به عنّي، ونوّر به بصري، وأوعه سمعي واشرح به صدري، وفرّج به قلبي، وأطلق لساني، واستعمل به بدني، واجعل فيَّ من الحول والقوّة ما يسهل ذلك عليّ، فإنّه لا حول ولا قوّة إلاّ بك.

اللّهمَّ اجعل ليلي ونهاري ودنياي وآخرتي، ومنقلبي ومثواي، عافية منك ومعافاة وبركة منك، اللّهمَّ أنت ربّي ومولاي وسيّدي وأملي وإلّهي وغياثي وسندي وخالقي وناصري وثقتي ورجائي، لك محياي ومماتي، ولك سمعي وبصري وبيدك رزقي وإليك أمري، في الدُّنيا والآخرة، ملكتني بقدرتك، وقدرت عليَّ بسلطانك، لك القدرة في أمري، وناصيتي بيدك لا يحول أحد دون رضاك، برأفتك أرجو رحمتك، وبرحمتك أرجو رضوانك، لا أرجو ذلك بعملي، فقد عجزت عن عملي،

فكيف أرجو ما قد عجز عنّي، أشكو إليك فاقتي، وضعف قوّتي، وإفراطي في أمري، وكلُّ ذلك من عندي، وما أنت أعلم به منّي، فاكفني ذلك كلّه.

اللّهمّ اجعلني من رفقاء محمّد حبيبك، وإبراهيم خليلك، ويوم الفزع الأكبر من الآمنين، فآمنّي، وبيسارك فيسّرني، وبإظلالك فأظلّني، ومفازة من النار فنجنّي، ولا تسمني السوء، ولا تخزني، ومن الدُّنيا فسلّمني، وحجّتي يوم القيامة فلقّني، وبذكرك فذكّرني، ولليسرى فيسّرني، وللعسرى فجنّبنْي، والصلاة والزكاة ما دمت حيّاً فألهمني، ولعبادتك فوفّقني، وفي الفقه ومرضاتك فاستعملني ومن فضلك فارزقني، ويوم القيامة فبيّض وجهي، وحساباً يسيراً فحاسبني، وبقبيح عملي فلا تفضحني، وبهُداك فاهدني، وبالقول الثابت في الحياة الدُّنيا وفي الآخرة فثبّتني.

وما أحببت فحبّبه إليَّ، وما كرهت فبغّضه إليَّ، وما أهمّني من الدُّنيا والآخرة فاكفني، وفي صلاتي وصيامي ودعائي ونسكي ودنياي وآخرتي فبارك لي والمقام المحمود فابعثني، وسلطاناً نصيراً فاجعل لي، وظلمي وجهلي وإسرافي في أمري فتجاوز عنّي، ومن فتنة المحيا والممات فخلّصني، ومن الفواحش ما ظهر منها وما بطن فنجّني، ومن أوليائك يوم القيامة فاجعلني، وأدم صالح الذي آتيتني، وبالحلال عن الحرام فأغنني، وبالطيّب عن الخبيث فاكفني.

أقبل بوجهك الكريم إليَّ ولا تصرفه عنّي، وإلى صراطك المستقيم فاهدني، ولما تحبُّ وترضى فوفّقني.

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الرياء والسمعة، والكبرياء والتعظّم والخيلاء والفخر والبذخ والأشر والبطر والإعجاب بنفسي، والجبريّة، ربِّ وأعوذ بك من الفجر والبخل والشحّ والحسد والحرص والمنافسة والغشّ وأعوذ بك من الطمع والطبَع والهلع والجزع والزَّيغ والقمع وأعوذ بك من البغي والظلم والاعتداء والفساد والفجور والفسوق وأعوذ بك من الخيانة والعدوان والطغيان.

ربِّ وأعوذ بك من المعصية والقطيعة والسيّئة والفواحش والذُّنوب، وأعوذ بك من الإثم والمأثم والحرام والمحرَّم، والخبث وكلّ ما لا تحبُّ.

ربِّ وأعوذ بك من الشيطان ومكره وبغيه وظلمه وعدوانه وشركه وزبانيته وجنده

وأعوذ بك من شرّ ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، وأعوذ بك من شرّ ما خلقت من دابةٍ وهامّةٍ أو جنّ أو إنس ممّا يتحرّك، وأعوذ بك من شرّ ما ينزل من السّماء وما يعرج فيها ومن شرّ ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها، وأعوذ بك من شرّ كلّ كاهن وساحر وزاكن[١] ونافث وراق[٢] وأعوذ بك من شرّ كلّ حاسد وطاغ وباغ ونافس وظالم ومعاند وجائر، وأعوذ بك من العمى والصمم والبكم والبرص والجذام والشكّ والريب، وأعوذ بك من الكسل والفشل والعجز والتفريط والعجلة والتضييع والإبطاء، وأعوذ بك من شرّ ما خلقت في السّموات والأرض وما بينهما وما تحت الثرى.

وأعوذ بك من القلّة والذلّة، وأعوذ بك من الضيق والشدّة والقيد والحبس والوثاق والسجون والبلاء وكلّ مصيبة لا صبر لي عليها آمين ربّ العالمين.

اللّهمّ أعطنا كلّ الذي سألناك، وزدنا من فضلك على قدر جلالك وعظمتك بحقّ لا إله إلاّ أنت العزيز الحكيم[٣].

دعاء يوسف عليه السلام في الجبّ

● العطّار، عن سعد، عن ابن عبد الجبّار، عن ابن البطائني، عن أبيه عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما كان دعاء يوسف عليه السلام في الجبّ فإنّا قد أختلفنا فيه؟

فقال: إنّ يوسف عليه السلام لمّا صار في الجبّ وأيس من الحياة.

قال: «اللّهمّ إن كانت الخطايا والذّنوب قد أخلقت وجهي عندك، فلن ترفع لي إليك صوتاً، ولن تستجيب لي دعوة، فإنّي أسألك بحقّ الشيخ يعقوب، فارحم ضعفه واجمع بيني وبينه، فقد علمت رقّته عليّ وشوقي إليه».

قال: ثمّ بكى أبو عبد الله الصّادق عليه السلام ثمّ قال: وأنا أقول: اللّهمّ إن كانت الخطايا والذّنوب قد أخلقت وجهي عندك فلن ترفع لي إليك صوتاً فإنّي أسألك بك

(١) الزاكن: المتفرس الفطن الذي يطلع على الأسرار فيؤذي الناس.
(٢) الراقي: النفاث في العقد.
(٣) أمالي الطوسي ج ١ ص ١٤ - ١٥، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٨٠ - ١٨٤، ح ١، الباب ١٠٦.

فليس كمثلك شيء، وأتوجّه إليك بمحمّد نبيّك نبيّ الرحمة، يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله.

قال: ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام: قولوا هذا وأكثروا منه، فإنّي كثيراً مّا أقوله عند الكرب العظام[1].

دعاء الفرج دبر كل صلاة مفروضة

● ابن المتوكّل، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عمّن سمع أبا سيّار يقول: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: جاء جبرائيل عليه السلام إلى يوسف عليه السلام وهو في السجن فقال: قل في دبر كلّ صلاة مفروضة: «اللّهمّ اجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً، وارزقني من حيث أحتسب، ومن حيث لا أحتسب» ثلاث مرّات[2].

دعاء الفرج لما دعا به يوسف عليه السلام

● عن إسماعيل بن عمرو، عن شعيب العقرقوفيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لمّا أذن ليوسف عليه السلام في دعاء الفرج، وضع خدّه على الأرض ثمّ قال: «اللّهمّ إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك، فإنّي أتوجّه إليك بوجه آبائي الصالحين إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب» ففرّج الله عنه.

قلت: جعلت فداك أندعو نحن بهذا الدّعاء؟

فقال: ادع بمثله، اللّهمّ إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك فإنّي أتوجّه إليك بنبيّك نبيّ الرّحمة صلى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام[3].

دعاء لردّ بصر يعقوب عليه السلام

● قال: لمّا ولّى الرسول إلى الملك بكتاب يعقوب رفع يعقوب يده إلى السّماء

---

(١) أمالي الصدوق ص ٢٤٣، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٨٤ - ١٨٥، ح ٢، الباب ١٠٦.

(٢) أمالي الصدوق ٢٤٤، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٨٥، ح ٣، الباب ١٠٦.

(٣) تفسير القمي ص ٣٢٢ وتراه في تفسير العياشي ج ٢ ص ١٧٨، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٨٥، ح ٥، الباب ١٠٦.

فقال: «يا حسن الصحبة، يا كريم المعونة، يا خير إلّه ائتني بروح منك وفرج من عندك» فهبط عليه جبرائيل عليه السلام فقال له: يا يعقوب ألا أعلّمك دعوات يردُّ الله عليك بصرك، وابنيك؟

قال: نعم.

قال: قل: «يا من لا يعلم أحد كيف هو إلاّ هو، يا من سدَّ السّماء بالهواء، وكبس الأرض على الماء، واختار لنفسه أحسن الأسماء، ائتني بروح منك، وفرج من عندك».

قال: فما انفجر عمود الصبح حتى أُتي بالقميص فطرح عليه، وردَّ الله عليه بصره وولده[١].

دعاء يوسف عليه السلام بدعاء الفرج لمّا نجاه الله من الجبّ

● أبي، عن ابن محبوب، عن الحسن بن عمارة، عن أبي سيّار عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال: لمّا طرح إخوة يوسف يوسف في الجبَّ، دخل عليه جبرائيل وهو في الجبّ فقال: يا غلام من طرحك في هذا الجبِّ؟

قال له يوسف: إخوتي، لمنزلتي من أبي حسدوني، ولذلك في الجبّ طرحوني.

قال: فتحبُّ أن تخرج منها؟

فقال له يوسف: ذاك إلى إلّه إبراهيم وإسحاق ويعقوب قال: فإنّ إلّه إبراهيم وإسحاق ويعقوب يقول لك: قل:

«اللّهمَّ إني أسألك فإنّ لك الحمد لا إلّه إلاّ أنت الحنّان المنّان، بديع السّموات والأرض ذو الجلال والإكرام، صلِّ على محمّد وآل محمّد، واجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً، وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب» فدعا ربّه فجعل الله له من الجبِّ فرجاً ومن كيد المرأة مخرجاً، وآتاه ملك مصر من حيث لم يحتسب[٢].

---

(١) تفسير القمي ص ٣٢٩، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٨٥ - ١٨٦، ح ٦، الباب ١٠٦.
(٢) تفسير القمي ص ٣٣٠، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٨٦، ح ٧، الباب ١٠٦.

قال جبرائيل عليه السلام ليوسف عليه السلام: قل: «أسألك بمنّك العظيم وإحسانك القديم، ولطفك العميم، يا رحمن يا رحيم» فقالها: فرأى الملك الرؤيا فكان فرجه فيها[1].

دعاء لرفع الشدّة

● عن الريّان قال: سمعت الرضا عليه السلام يدعو بكلمات فحفظتها عنه، فما دعوت بها في شدّة إلاّ فرّج الله عنّي وهي:

«اللّهمّ أنت ثقتي في كلّ كرب، وأنت رجائي في كلّ شدّة، وأنت لي في كلّ أمر نزل بي ثقة وعدّة، كم من كرب يضعف عنه الفؤاد، وتقلُّ فيه الحيلة، وتعيي فيه الأمور، ويخذل فيه البعيد والقريب والصديق، ويشمت فيه العدوُّ أنزلته بك وشكوته إليك، راغباً إليك فيه عمّن سواك، ففرّجته وكشفته وكفيتنيه، فأنت وليُّ كلّ نعمة، وصاحب كلّ حاجة ومنتهى كلّ رغبة، فلك الحمد كثيراً، ولك المنُّ فاضلاً، بنعمتك تتمُّ الصّالحات يا معروفاً بالمعروف معروف ويا من هو بالمعروف موصوف، أنلني من معروفك معروفاً تغنيني به عن معروف من سواك، برحمتك يا أرحم الرّاحمين[2].

دعاء يوسف عليه السلام عند الشدة

● عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن دعاء يوسف عليه السلام ما كان؟ فقال: إنَّ دعاء يوسف عليه السلام كان كثيراً لكنّه لما اشتدَّ عليه الحبس خرَّ لله ساجداً وقال:

«اللّهمّ إن كانت الذُّنوب قد أخلقت وجهي عندك، فلن ترفع لي إليك صوتاً، فأنا أتوجّه إليك بوجه الشيخ يعقوب» قال: ثمَّ بكى أبو عبد الله عليه السلام وقال: صلّى الله على يعقوب، وعلى يوسف وأنا أقول: اللّهمَّ بالله وبرسوله عليه السلام[3].

---

(١) تفسير القمي ص ٣٣٠، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٨٦، ح ٧، الباب ١٠٦.

(٢) أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٣ - ٣٤، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٨٧، ح ٩، الباب ١٠٦.

(٣) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٨، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٨٧، ح ١٠، الباب ١٠٦.

دعاء دانيال في الجبّ

● عن إبراهيم بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جدّه قال: قال سيّدنا الصادق: من اهتمَّ لرزقه كتب عليه خطيئة إنَّ دانيال كان في زمن ملك جبّار عات أخذه فطرحه في جبّ وطرح معه السّباع فلم تدنو منه ولم يخرجه، فأوحى الله إلى نبيّ من أنبيائه أن أئت دانيال بطعام، قال: يا ربّ وأين دانيال؟

قال: تخرج من القرية، فيستقبلك ضبع فاتّبعه فإنّه يدلّك إليه فأتت به الضبع إلى ذلك الجبّ فإذا فيه دانيال، فأدلى إليه الطعام، فقال دانيال:

«الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، والحمد لله الذي لا يخيب من دعاه الحمد لله الذي من توكّل عليه كفاه، الحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره الحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحساناً، وبالصبر نجاة» ثمَّ قال الصادق عليه السلام: إنَّ الله أبى إلاّ أن يجعل أرزاق المتّقين من حيث لا يحتسبون، وأن لا يقبل لأوليائه شهادة في دولة الظالمين[١].

دعاء دانيال عليه السلام

● عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام في خبر طويل ذكر فيه قصّة بخت نصّر، ودانيال، قال: كان دعاؤه عليه السلام: الحمد لله الذي لا ينسى إلى قوله: بالإحسان إحساناً وزاد فيه: الحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة، والحمد لله الذي يكشف ضرّنا عند كربتنا، والحمد لله الذي هو ثقتنا حين ينقطع الحيل منّا، والحمد لله الذي هو رجاؤنا حين ساء ظنّنا بأعمالنا[٢].

قراءة التوحيد لمن أصابه مرض أو شدة

● عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أصابه مرض أو شدَّة

---

(١) أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٠٦، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٨٧ - ١٨٨، ح ١١، الباب ١٠٦.
(٢) تفسير القمي ص ٧٩، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٨٨، ح ١٢، الباب ١٠٦.

فلم يقرأ في مرضه أو في تلك الشدّة التي نزلت به: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فهو من أهل النار(١).

دعاء إبراهيم عليه السلام لما ألقي في النار

● عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال: أخبرني أبي عن جدّي، عن النبيّ صلى الله عليه وآله عن جبرائيل عليه السلام قال: لمّا أخذ نمرود إبراهيم عليه السلام ليلقيه في النّار.

قلت: يا ربِّ عبدك وخليلك ليس في أرضك أحد يعبدك غيره، قال الله تعالى: هو عبدي آخذه إذا شئت، ولمّا ألقي إبراهيم عليه السلام في النار تلقّاه جبرائيل عليه السلام في الهواء، وهو يهوي إلى النار، فقال: يا إبراهيم لك حاجة؟

فقال: أمّا إليك فلا، وقال: يا الله يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد نجنّي من النار برحمتك، فأوحى الله تعالى إلى النّار: ﴿كُونِي بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾(٢).

دعاء إبراهيم عليه السلام

● عن محمّد بن مروان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان دعاء إبراهيم عليه السلام يومئذ: يا أحد يا صمد، يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، ثمّ توكّلت على الله. فقال: كفيت(٣).

دعاء يوسف عندما حسده أخوته وهو في الجب

● بالإسناد إلى الصدوق بإسناده إلى ابن محبوب، عن الحسن بن عمارة، عن أبي سيّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لمّا ألقى إخوة يوسف يوسف عليه السلام في الجبّ، نزل عليه جبرائيل فقال: يا غلام من طرحك في هذا الجبِّ؟

---

(١) ثواب الأعمال ص ١١٥. بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٨٨، ح ١٣، الباب ١٠٦.

(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٦٩. بحار الأنوار ج ٩٢، ص ١٨٩، ح ١٤، الباب ١٠٦.

(٣) بحار الأنوار ج ٩٢، ص ١٨٩، ح ١٥، الباب ١٠٦.

فقال: إخوتي لمنزلتي من أبي حسدوني.

قال: أتحبُّ أن تخرج من هذا الجبّ؟ قال: ذلك إلى إلّه إبراهيم وإسحاق ويعقوب.

قال: فإنَّ الله يقول لك: قل:

«اللّهمّ إنّي أسألك بأنَّ لك الحمد لا إلّه إلاّ أنت، بديع السّموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تجعل من أمري فرجاً ومخرجاً، وترزقني من حيث لا أحتسب، ومن حيث لا أحتسب[1].

دعاء عيسى عليه السلام عندما اجتمع عليه اليهود ليقتلوه

● عن حمزة بن يزيد عن عمر، عن جعفر عن آبائه، عن النبيّ صلّى الله عليه وعليهم قال: لمّا اجتمع اليهود إلى عيسى عليه السلام ليقتلوه بزعمهم أتاه جبرائيل عليه السلام فغشّاه بجناحه، وطمح عيسى ببصره فإذا هو بكتاب في جناح جبرائيل:

«اللّهمّ إنّي أدعوك باسمك الواحد الأعزّ وأدعوك اللّهمّ باسمك الصمد وأدعوك اللّهمّ باسمك العظيم الوتر، وأدعوك اللّهمّ باسمك الكبير المتعال الذي ثبّت أركانك كلّها، أن تكشف عنّي ما أصبحت وأمسيت فيه فلمّا دعا به عيسى عليه السلام أوحى الله تعالى إلى جبرائيل: ارفعه إلى عندي.

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بني عبد المطّلب سلوا ربّكم بهؤلاء الكلمات فوالذي نفسي بيده، ما دعا بهنَّ عبد بإخلاص ونيّة إلاّ اهتزَّ له العرش، وإلاّ قال الله لملائكته اشهدوا أنّي قد استجبت له بهنَّ، وأعطيته سؤاله في عاجل دنياه وآجل آخرته، ثمّ قال لأصحابه سلوا بها ولا تستبطئوا الإجابة[2].

دعاء الأعرابي والناقة

● عن ابن عمر قال: كنّا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ دخل أعرابيٌّ على ناقة

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٢، ص ١٨٩، ح ١٦، الباب ١٠٦.

(٢) بحار الأنوار ج ٩٢، ص ١٨٩ - ١٩٠، ح ١٧، الباب ١٠٦.

حمراء فسلّم ثمّ قعد فقال بعضهم: إنَّ الناقة التي تحت الأعرابيّ سرقها، قال: أقم بيّنة فقالت الناقة التي تحت الأعرابيّ: والذي بعثك بالكرامة يا رسول الله إنَّ هذا ما سرقني ولا ملكني أحد سواه.

فقال رسول الله ﷺ: يا أعرابيُّ ما الذي قلت حتى أنطقها الله بعذرك؟

قال: قلت: اللّهمَّ إنّك لست بإلّه استحدثناك، ولا معك إلّه أعانك على خلقنا، ولا معك ربٌّ فيشركك في ربوبيّتك، أنت ربّنا كما تقول، وفوق ما يقول القائلون أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تبرئني ببراءتي، فقال النبيُّ ﷺ: والذي بعثني بالكرامة يا أعرابيُّ لقد رأيت الملائكة يكتبون مقالتك، ألا ومن نزل به مثل ما نزل بك، فليقل مثل مقالتك، وليكثر الصلاة عليَّ[1].

دعاء إذا أحزنك أمرٌ أو ابتليت ببلوى

● وإذا حزنك أمر فقل سبع مرّات: «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، فإن كفيت وإلاّ أتممت سبعين مرّة، وإذا ابتليت ببلوى أو أصابتك محنة أو خفت أمراً أو أصابك غمٌّ فاستعن ببعض إخوانك، وادع بهذا الدُّعاء، ويؤمّن الأخ عليه، فإنّه نروي عن رسول الله ﷺ أنّه دعا وأمّن عليه عليُّ بن أبي طالب عليه السلام في المهمّات، وقال: ما دعا بهذا الدُّعاء أحد قطّ ثلاث مرّات إلاّ أعطي ما سأل، إلاّ أن يسأل مأثماً أو قطيعة رحم، وهو أن يقول:

«يا حيُّ يا قيّوم، يا حيُّ لا يموت، يا حيُّ لا إلّه إلاّ أنت، أسألك بأنَّ لك الحمد لا إله إلاّ أنت المنّان، بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام».

وإذا كنت مجهوداً فاسجد ثمّ اجعل خدَّك الأيمن على الأرض، ثمّ خدَّك الأيسر، وقل كلّ واحد «يا مذلَّ كلَّ جبّار عنيد، يا معزَّ كلَّ ذليل، قد وحقّك بلغ مجهودي، فصلِّ على محمّد وعلى آل محمّد، وفرِّج عنّي».

وإذا كرهت أمراً فقل: «حسبي الله ونعم الوكيل»[2].

(١) بحار الأنوار ج ٩٢، ص ١٩٠، ح ١٨ الباب ١٠٦.
(٢) بحار الأنوار ج ٩٢، ص ١٩١، ح ١٩، الباب ١٠٦.

من استصعب عليه أمر فليبتهل بهذا الدعاء

● ذكر الرضيُّ في كتاب خصائص الأئمة بإسناده، عن ابن عباس قال: كان رجل على عهد عمر وله إبل بناحية آذربيجان، قد استصعب عليه فشكا إليه ما ناله، وأنَّ معاشه كان منها، فقال له: اذهب فاستغث بالله تعالى فقال الرجل: ما زلت ادعو الله وأتوسّل إليه، وكلّما قربت منها حملت عليَّ، فكتب له عمر رقعة فيها: من عمر أمير المؤمنين إلى مردة الجنّ والشياطين أن يذلّلوا هذه المواشي له. فأخذ الرجل الرقعة ومضى.

فقال عبد الله بن عبّاس: فاغتممت شديداً فلقيت عليّاً فأخبرته بما كان، فقال عليه السلام: والذي فلق الحبّة وبرأ النّسمة، ليعودنَّ بالخيبة، فهدأ ما بي وطالت عليَّ شقّتي، وجعلت أرقب كلَّ من جاء من أهل الجبال، فإذا أنا بالرجل قد وافى وفي جبهته شجّة تكاد اليد تدخل فيها.

فلمّا رأيته بادرت إليه فقلت: ما وراك؟

فقال: إنّي صرت إلى الموضع ورميت بالرقعة، فحمل عليَّ عداد منها فهالني أمرها، ولم يكن لي قوّة، فجلست فرمحتني إحداها في وجهي فقلت: «اللّهمَّ اكفنيها» وكلّها تشدُّ عليَّ وتريد قتلي فانصرفت عنّي فسقطت فجاء أخي فحملني، ولست أعقل، فلم أزل أتعالج حتى صلحت، وهذا الأثر في وجهي فقلت له: صر إلى عمر وأعلمه، فصار إليه وعنده نفر فأخبره بما كان فزبره فقال له: كذبت لم تذهب بكتابي، فحلف الرجل لقد فعل فأخرجه عنه.

قال ابن عبّاس: فمضيت به إلى أمير المؤمنين عليه السلام فتبسّم ثمَّ قال: ألم أقل لك، ثمَّ أقبل على الرجل فقال له: إذا انصرفت إلى الموضع الذي هي فيه، فقل: اللّهمَّ إنّي أتوجّه إليك بنبيّك نبيِّ الرحمة، وأهل بيته الذين اخترتهم على علم على العالمين، اللّهمَّ ذلّل لي صعوبتها، واكفني شرَّها، فإنّك الكافي المعافي، والغالب القاهر» قال: فانصرف الرجل راجعاً فلمّا كان من قابل قدم الرجل ومعه جملة من المال قد حملها من أثمانها إلى أمير المؤمنين، وصار إليه وأنا معه.

فقال عليه السلام: تخبّرني أو أخبّرك؟ فقال الرجل: يا أمير المؤمنين بل تخبّرني

قال: كأنّي بك وقد صرت إليها، فجاءتك ولاذت بك خاضعة ذليلة، فأخذت بنواصيها واحدة واحدة.

فقال الرَّجل: صدقت يا أمير المؤمنين كأنّك كنت معي هكذا كان، فتفضّل بقبول ما جئتك به، فقال: امضِ راشداً بارك الله لك، وبلغ الخبر عمر، فغمّه ذلك وانصرف الرجل وكان يحجُّ كلّ سنة، وقد أنمى الله ماله.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: كلُّ من استصعب عليه شيء من مال أو أهل أو ولد أو أمر فليبتهل إلى الله بهذا الدُّعاء، فإنّه يكفي مما يخاف إن شاء الله(١).

الكلمات التي تلقاها آدم عليه السلام من ربه فتاب عليه

● عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام: قال: قال الكلمات التي تلقّاهنَّ آدم، عليه السلام من ربّه فتاب عليه وهدى، قال: «سبحانك اللّهمَّ وبحمدك إنّي عملتُ سوءاً وظلمتُ نفسي، فاغفر لي إنّك أنت الغفور الرَّحيم، اللّهمَّ إنّه لا إلّه إلاّ أنت، سبحانك وبحمدك، إنّي عملتُ سوءاً وظلمتُ نفسي فاغفر لي إنّك أنت خير الغافرين، اللّهمَّ إنّه لا إلّه إلاّ أنت سبحانك وبحمدك إنّي عملتُ سوءاً وظلمتُ نفسي فاغفر لي إنّك أنت الغفور الرَّحيم(٢).

دعاء لتغيير الحال

● عن عبد الله بن هلال قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنَّ حالنا قد تغيَّرت، قال: فادع في صلاتك الفريضة.

قلت: أيجوز في الفريضة فأسمّي حاجتي للدِّين والدُّنيا؟ قال: نعم، فإنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد قنت ودعا على قوم بأسمائهم وأسماء آبائهم وعشائرهم، وفعله عليٌّ عليه السلام من بعده(٣).

---

(١) مختار الخرائج والجرائح: ٢٢٥ - ٢٢٦، وذكر القصة في المناقب ج ٢ ص ٣١٠ - ٣١١، عن أبي العزيز كادش العكبري، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٩١ - ١٩٢، ح ٢٠، الباب ١٠٦.

(٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤١ والآية يوسف: ١٠٠، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٩٢ - ١٩٣، ح ٢١، الباب ١٠٦.

(٣) السرائر ص ٤٧٦، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٩٣، ح ٢٢، الباب ١٠٦.

دعاء الفرج ليوسف لمّا خلّي سبيله

● عن إسحاق بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إنَّ الله بعث إلى يوسف عليه السلام وهو في السجن: يا بن يعقوب ما أسكنك مع الخطّائين؟

قال: جرمي قاتل: فاعترف بجرمه وأخرج، فاعترف بمجلسه منها مجلس الرجل من أهله.

فقال له: ادع بهذا الدُّعاء يا كبير كلِّ كبير، يا من لا شريك له ولا وزير، يا خالق الشمس والقمر المنير، ياعصمة المضطرّ الضرير، يا قاصم كلِّ جبّار عنيد، يا مغني البائس الفقير، يا جابر العظم الكسير، يا مطلق المكبَّل الأسير، أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد أن تجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً، وترزقني من حيث أحتسب، ومن حيث لا أحتسب.

قال: فلّما أصبح دعا به الملك فخلّى سبيله، وذلك قوله: «وقد أحسن بي إذْ أخرجني من السجن»[1].

دعاء لذهاب الهمّ

● قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: من دعا بهذا الدُّعاء: «اللّهمَّ إنّي عبدك وابن عبدك، وابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض فيَّ حكمك، عدل فيَّ قضاؤك، أسألك بكلِّ اسم هو لك سمّيت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علّمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري وجَلاء حُزني، وذَهابَ همّي» أذهب الله همّه، وأبدله مكان حزنه فرحاً[2].

دعاء علي عليه السلام لما وقع في ورطة

● وروي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنه قال لعليّ عليه السلام: إذا وقعت في ورطة فقل: «بسم

---

(١) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٩٨، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٩٣، ح ٢٣، الباب ١٠٦.

(٢) مكارم الأخلاق ص ٤٠٤، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٩٣ - ١٩٤، ح ٢٤، الباب ١٠٦.

الله الرَّحمن الرَّحيم، لا حول ولا قوَّة إلاّ بالله العليّ العظيم، اللّهمَّ إيّاك نعبدُ وإيّاك نستعين» فإنَّ الله سبحانه يدفع بها البلاء(١).

دعاء يوسف لمّا تغيّر حال جسمه

● بإسنادي إلى جدِّي أبي جعفر الطوسيّ، من كتاب الربيع بن محمّد المسليّ بإسناده إلى ابن خارجة زيادة في دعاء يوسف عليه السلام، فقال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام تغيّر حالي.

فقال لي: فأين أنت من دعاء يوسف؟

فقلت: وما دعاء يوسف؟

فقال: كان يقول: «سكن جسمي من البلوى، وسبقني لساني بالخطيئة، فإن يكن وجهي خَلِقاً عندك، وحجبت الذُّنوب صوتي عنك، فإنّي أتوجّه إليك بوجه الشيخ يعقوب».

قال: قلت: فإنَّ يوسف يقول: بوجه الشيخ يعقوب، فما أقول أنا؟

قال: تقول: بوجه محمّد صلّى الله عليه وعلى أهل بيته(٢).

دعاء الشكر

● بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تظاهرت نعم الله عليه، فليكثر الشكر، ومن ألهم الشكر لم يحرم المزيد، ومن كثر همومه فليكثر من الاستغفار، ومن ألحّ عليه الفقر فليكثر من قول: لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم.

لزوال النعمة وخوف النقمة

● نقل من خط الشهيد رحمه الله: عن النبيّ صلى الله عليه وآله: ما من عبد يخاف زوال نعمة أو

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٠٦، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٩٤، ح ٢٤، الباب ١٠٦.

(٢) بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٩٤، ح ٢٥، الباب ١٠٦.

فجاءة نقمة أو تغيّر عافية ويقول: «يا حَيُّ يا قَيُّوم يا واحد يا مجيد يا بَرُّ يا كريم يا رحيم يا غنيُّ تمّم عَلَينا نعمتك، وهب لنا كرامتك وألبسنا عافيتك» إلاّ أعطاه الله تعالى خير الدُّنيا والآخرة[1].

كلمات الفرج

● جماعة، عن أبي المفضّل، عن عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز، عن محمّد بن عبّاد المكّي، عن حاتم بن إسماعيل، عن محمّد بن عجلان، عن محمّد بن كعب عن عبد الله بن شدّاد، عن عبد الله بن جعفر قال: لقّنني عليُّ بن أبي طالب كلمات الفرج وأخبرني أنَّ رسول الله ﷺ لقّنهنَّ إيّاه وأمره إذا نزل به كرب أو شدَّة أن يقولهنَّ: «لا إلَه إلاّ الله الحليم الكريم، لا إلَه إلاّ الله العليُّ العظيم، سبحان الله وتبارك الله، ربُّ السّموات السّبع، وربُّ العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين»[2].

لمن أصابه كرب أو هم أو بلاء

● دعوات الراوندي: عن رسول الله ﷺ قال: من أصابه همٌّ أو كرب أو بلاء أو حزن، فليقل: «الله الله ربّي لا أشرك به شيئاً، توكّلت على الحيّ الذي لا يموت».

دعاء الفرج

● ومن دعاء الفرج «يا من يكفي من كلِّ شيء، ولا يكفي منه شيء، اكفني ما أهمّني».

في الورطة

● وعن الصّادق عليه السلام أنَّ رسول الله ﷺ قال لأمير المؤمنين عليه السلام: إذا

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٢، ص ١٩٤، ح ٢٧، الباب ١٠٦.

(٢) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٣٥، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٩٥، ح ٢٨، الباب ١٠٦.

وقعت في ورطة فقل: «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله» فإنَّ الله يصرف بها ما يشاء من أنواع البلاء.

وفي رواية أحمد: يكرِّرها سبع مرّات، فإن انكشف ذلك البلاء وإلاّ يتمّها سبعين مرَّة، وقال: أغلقوا أبواب المعصية بالاستعاذة، وافتحوا أبواب الطاعة بالتسمية.

دعاء يعقوب عليه السلام

● وعن أبي جعفر عليه السلام أنَّ يعقوب عليه السلام كان اشتدَّ به الحزن، ورفع يده إلى السّماء وقال: «يا حسن الصحبة، يا كثير المعونة، يا خيراً كلّه ائتني بروح منك وفرج من عندك» فهبط جبرائيل عليه السلام فقال: يا يعقوب ألا أعلّمك دعوات يردُّ الله عليك بها بصرك وولديك؟

قال: نعم.

قال: قل: «يا من لا يعلم أحد كيف هو وحيث هو وقدرته إلاّ هو، يا من سدَّ الهواء بالسّماء وكبس الأرض على الماء، واختار لنفسه أحسن الأسماء، ائتني بروح منك وفرج من عندك» قال: فما انفجر عمود الصبح حتى أُتي بالقميص يطرح عليه، وردَّ الله عليه بصره وولده.

دعاء الحاجة والمهمّ والغمّ والنازلة

● وعن زين العابدين عليه السلام قال: ضمَّني والدي عليه السلام إلى صدره يوم قتل والدِّماء تغلي وهو يقول: يا بنيّ احفظ عنّي دعاء علّمتنيه فاطمة عليها السلام، وعلّمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلّمه جبرائيل عليه السلام في الحاجة والمهمّ والغمّ والنازلة إذا نزلت والأمر العظيم الفادح، قال ادع:

«بحقِّ ياسين والقرآن الحكيم، وبحقِّ طه والقرآن العظيم، يا من يقدر على حوائج السائلين، يا من يعلم ما في الضمير يا منفّس عن المكروبين، يا مفرِّج عن المغمومين، يا راحم الشيخ الكبير، يا رازق الطفل الصغير، يا من لا يحتاج إلى التفسير، صلِّ على محمّد وآل محمّد، وافعل بي كذا وكذا.

الكلمات التي قالها موسى عليه السلام حين انفلق له البحر

● وقال النبيُّ صلى الله عليه وآله: قال لي جبرائيل: ألا أعلّمك الكلمات التي قالهنَّ موسى عليه السلام حين انفلق له البحر؟

قال: قلت: قال: «اللّهمَّ لك الحمد وإليك المشتكى وبك المستغاث، وأنت المستعان، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليِّ العظيم».

في دفع الهموم والأحزان

● **البلد الأمين**: ذكر صاحب كتاب دفع الهموم والأحزان وقمع الغموم يقول المحبوس ثلاثاً: «أسأل الله العفو والعافية، والمعافاة في الدُّنيا والآخرة».

وقال نوبة العنبريُّ: أكرهني السّلطان على القتال فأبيت فحبسني حتى لم يبق في رأسي شعرة، فأتاني آت في منامي عليه ثياب بيض، وقال: يا نوبة، قد أطالوا حبسك، قلت: نعم، قال: قل: «اسأل الله العفو والعافية، والمعافاة في الدُّنيا والآخرة» فاستيقظت فكتبت ما قاله، ثمَّ توضّأت وصلّيت ما شاء الله، وقلت ذلك حتى صلّيت صلاة الصبح، فجاء حرسي وقال: أين نوبة؟

فقلت: نعم، فحملني وأدخلني عليه، وأنا أتكلّم بهنَّ، فلمّا رآني أمر بإطلاقي، قال نوبة: فعلّمته رجلاً في البصرة قال: لم أقلهنَّ في عذاب إلاّ خلّي عنّي، وعذّبت يوما ولم أذكرهنَّ حتى جلدت مائة سوط فذكرتهنَّ حينئذ فدعوت بهنَّ فخلّي عنّي(١).

دعاء الفرج عند الشدة

● **من كتاب الروضة**: بحذف الإسناد عن الربيع صاحب المنصور قال: لمّا استويت الخلافة له، قال: يا ربيع ابعث إلى جعفر بن محمّد من يأتيني به، ثمَّ قال بعد ساعة: ألم أقل لك أن تبعث إلى جعفر بن محمّد؟ فوالله لتأتينّي به، وإلاّ قتلتك فلم أجد بدّاً فذهبت إليه.

---

(١) راجع البلد الأمين ص ٥٢٣، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٩٦، ح ٣٠، الباب ١٠٦.

فقلت: يا أبا عبد الله أجب أمير المؤمنين، فقام معي فلمّا دنونا من الباب رأيته يحرِّك شفتيه، ثمَّ دخل فسلّم عليه، فلم يردَّ عليه فوقف فلم يجلسه ثمَّ رفع إليه رأسه فقال: يا جعفر أنت الذي ألّبت عليَّ وكثّرت، فقد حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه أنَّ النبيَّ ﷺ قال: ينصب لكلِّ غادر لواء يوم القيامة يعرف به.

فقال جعفر بن محمّد عليه السلام: وحدَّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه أنّ النبيَّ ﷺ قال: ينادي مناد يوم القيامة من بطنان العرش ألا فليقم كلُّ من أجره عليَّ، فلا يقوم إلاّ من عفا عن أخيه، فما زال يقول حتى سكن ما به، ولان له فقال: اجلس أبا عبد الله ثمَّ دعا بِمدهن من غالية فجعل يغلّفه بيده، والغالية تقطر من بين أنامل أمير المؤمنين، ثمَّ قال: انصرف أبا عبد الله في حفظ الله وقال لي: يا ربيع اتبع أبا عبد الله جائزته، وأضعفها له.

قال: فخرجت فقلت أبا عبد الله: أتعلم محبّتي لك؟ قال: نعم، يا ربيع، أنت منّا، حدَّثني أبي، عن أبي، عن جدَّه، عن النبيَّ ﷺ قال: مولى القوم من أنفسهم، فأنت منّا.

قلت: يا أبا عبد الله شهدت ما لم نشهد، وسمعت ما لم نسمع، وقد دخلت عليه ورأيتك تحرِّك شفتيك عند الدخول عليه.

قال: نعم، دعاء كنت أدعو به.

فقلت: أدعاء كنت تلقّيته، عند الدخول، أو شيء تأثره عن آبائك الطيّبين؟

فقال: بل حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جدَّه أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا حزبه أمر دعا بهذا الدُّعاء، وكان يقال له: دعاء الفرج وهُو:

«اللّهمَّ احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام، وارحمني بقُدرتك عليَّ، ولا أهلك وأنت رجائي، فكم من نعمة أنعمت بها عليَّ قلَّ لك بها شكري، وكم من بليّة ابتليتني قلَّ لك بها صبري، فيا من قلَّ عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قلَّ عند بليّته صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني، أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد.

اللّهمَّ أعنّي على ديني بالدُّنيا، وعلى الآخرة بالتقوى، واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرته، يا من لا تضرُّه الذُّنوب، ولا تنقصه المغفرة هب

لي ما لا ينقصك، واغفر لي ما لا يضرُّك، إنّك ربٌّ وهّاب، أسألك فرجاً قريباً وصبراً جميلاً ورزقاً واسعاً والعافية من جميع البلاء، وشكر العافية.

وفي رواية: «وأسألك تمام العافية، وأسألك دوام العافية، وأسألك الشكر على العافية، وأسألك الغنى عن الناس، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم».

قال الربيع: فكتبه من جعفر بن محمّد عليه السلام في رقعة، فها هو ذا في جيبي وقال موسى بن سهل: كتبته من الربيع وها هو في جيبي، وقال محمّد بن هارون: كتبه من العبسيّ وها هو في جيبي، وقال عليُّ بن أحمد المحتسب: كتبته من محمّد ابن هارون وها هو في جيبي، وقال عليُّ بن الحسن: كتبت من المحتسب وها هو في جيبي، وقال السُّلمي مثله، وقال أبو صالح مثله، وقال الحافظ أبو منصور مثله وأنا أقول مثله[1].

كلمات من كنوز العرش هدية للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من جبرائيل عليه السلام نزل بها إليه

● عدة الداعي: عمر بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنَّ جبرائيل عليه السلام نزل عليه بهذا الدُّعاء من السّماء، ونزل عليه ضاحكاً مستبشراً فقال: السّلام عليك يا محمّد، قال: وعليك السّلام يا جبرائيل، فقال: إنَّ الله عزّ وجلّ بعث إليك بهديّة.

قال: وما تلك الهدية يا جبرائيل؟

قال: كلمات من كنوز العرش أكرمك الله بها.

قال: وما هنَّ يا جبرائيل؟

قال: قل: «يا من أظهر الجميل، وستر القبيح، يا من لم يؤاخذ بالجريرة، ولم يهتك الستر، يا عظيم العفو، يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين بالرحمة، يا صاحب كلِّ نجوى، ومنتهى كلِّ شكوى، يا كريم الصفح، يا عظيم

---

(١) مر مثله بأسانيد كثيرة، راجع ج ٩٤ ص ٣١٦، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٣١، الباب ١٩٦ - ١٩٨، ح ٣١، الباب ١٠٦.

المنِّ، يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها، يا ربّنا ويا سيّدنا ويا مولانا، ويا غاية رغبتنا، أسألك يا الله أن لا تشوِّه خلقي بالنّار».

فقال رسول الله ﷺ لجبرائيل: ما ثواب هذه الكلمات؟

قال: هيهات هيهات انقطع العمل، لو اجتمع ملائكة سبع سماوات وسبع أرضين، على أن يصفوا ثواب ذلك إلى يوم القيامة ما وصفوا من كلِّ جزء جزءاً واحداً.

فإذا قال العبد: «يا من أظهر الجميل وستر القبيح» ستره الله ورحمه في الدُّنيا وجمله في الآخرة، وستر الله عليه ألف ستر في الدُّنيا والآخرة.

وإذا قال: «يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك السّتر» لم يحاسبه الله تعالى إلى يوم القيامة، ولم يهتك ستره يوم تهتك الستور.

وإذا قال: «يا عظيم العفو» غفر الله له ذنوبه، ولو كانت خطيئته مثل زبد البحر.

وإذا قال: «يا حسن التجاوز» وتجاوز الله عنه حتى السرقة وشرب الخمر وأهاويل الدُّنيا وغير ذلك من الكبائر.

وإذا قال: «يا واسع المغفرة» فتح الله تعالى له سبعين بابا من الرحمة فهو يخوض في رحمة الله تعالى حتى يخرج من الدُّنيا.

وإذا قال: «يا باسط اليدين بالرحمة» بسط الله يده عليه له بالرحمة.

وإذا قال: «يا صاحب كلِّ نجوى ومنتهى كلِّ شكوى» أعطاه الله من الأجر ثواب كلِّ مصاب، وكلِّ سالم، وكلِّ مريض، وكلّ ضرير، وكلّ مسكين وكلّ فقير، وكلّ صاحب مصيبة إلى يوم القيامة.

وإذا قال: «يا كريم الصفح» أكرمه الله كرامة الأنبياء، وإذا قال: «يا عظيم المنِّ» أعطاه الله يوم القيامة منيته ومنية الخلائق.

وإذا قال: «يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها» أعطاه الله من الأجر بعدد من شكر نعماءه.

وإذا قال: «يا ربّنا ويا سيّدنا» قال الله تعالى: اشهدوا ملائكتي أنّي قد غفرت له، وأعطيته من الأجر بعدد من خلقته في الجنّة، والنار والسموات السبع والأرضين

السبع، والشمس والقمر والنجوم، وقطر الأقطار، وأنواع الخلق والجبال والحصى والثرى، وغير ذلك، والعرش والكرسيّ.

وإذا قال: «يا مولانا» ملأ الله قلبه من الإيمان.

وإذا قال: «يا غاية رغبتنا» أعطاه الله تعالى يوم القيامة رغبته، ومثل رغبة الخلائق، وإذا قال: «أسألك يا الله أن لا تشوّه خلقي بالنار» قال الجبّار: استعتقني عبدي من النار، اشهدوا ملائكتي أنّي قد أعتقته من النار، وأعتقت أبويه وإخوته وأهله وولده وجيرانه، وشفّعته في ألف رجل ممّن وجبت له النار، وأجرته من النار، فعلّمهنّ يا محمّد المتّقين، ولا تعلّمهنّ المنافقين، فإنّها دعوة مستجابة لقائلهنّ إن شاء الله، وهو دعاء أهل البيت المعمور حولهن إذا كانوا يطوفون به[١].

دعاء الفرج

● كتاب الإمامة للطبري: أبو جعفر محمّد بن هارون بن موسى التلّعكبريّ قال: حدّثني أبو الحسين بن أبي البغل الكاتب قال: تقلّدت عملاً من أبي منصور بن الصالحان، وجرى بين وبينه ما أوجب استتاري، فطلبني وأخافني فمكثت مستتراً خائفاً ثمّ قصدت مقابر قريش ليلة الجمعة، واعتمدت المبيت هناك للدُّعاء والمسألة وكانت ليلة ريح ومطر، فسألت ابن جعفر القيّم أن يغلق الأبواب وأن يجتهد في خلوة الموضع لأخلو بما أريده من الدُّعاء والمسألة، وآمن من دخول إنسان ممّا لم آمنه، وخفت من لقائي له، ففعل وقفل الأبواب وانتصف اللّيل، وورد من الريح والمطر ما قطع الناس عن الموضع، ومكثت أدعو وأزور وأصلّي.

فبينما أنا كذلك إذ سمعت وطية عند مولانا موسى عليه السلام وإذا رجل يزور فسلّم على آدم وأولي العزم عليهم السلام، ثمّ الأئمّة واحداً واحداً واحداً إلى انتهى إلى صاحب الزمان عليه السلام فلم يذكره، فعجبت من ذلك وقلت: لعلّه نسي أو لم يعرف أو هذا مذهب لهذا الرجل.

فلمّا فرغ من زيارته صلّى ركعتين وأقبل إلى عند مولانا أبي جعفر عليه السلام فزار

(١) بحار الأنوار ج ٩٢، ص ١٩٨ - ٢٠٠، ح ٣٢، الباب ١٠٦.

مثل الزيارة، وذلك السلام، وصلّى ركعتين، وأنا خائف منه، إذ لم أعرفه ورأيته شاباً تامّاً من الرجال، عليه ثياب بياض، وعمامة محنّك بها بذؤابة ورديّ على كتفه مسبل، فقال لي: يا با الحسين بن أبي البغل أين أنت عند دعاء الفرج؟

فقلت: وما هو يا سيّدي؟

فقال: تصلّي ركعتين وتقول:

«يا من أظهَر الجميل، وستَر القَبيح، يا من لم يؤاخذ بالجريرة، ولم يهتك الستر، يا عظيم المنّ، يا كريم الصفح، يا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة، يا باسط اليَدين بالرحمة، يا مُنتهى كلّ نجوى، يا غاية كلّ شكوى، يا عون كلّ مُستعين، يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها، يا ربّاه، عشر مرّات، يا سيّداه، عشر مرّات، يا مولياه، عشر مرّات، يا غايتاهُ، عشر مرّات، يا منتهى رغبتاه، عشر مرّات، أسألك بحقّ هذه الأسماء، وبحق محمدٍ وآله الطاهرين عليهم السلام إلاّ ما كشفت كربي، ونفّست همّي، وفرَّجت عنّي، وأصلحت حالي».

وتدعو بعد ذلك بما شئت وتسأل حاجتك، ثمّ تضع خدَّك الأيمن على الأرض وتقول مائة مرّة في سجودك «يا محمّد يا عليّ، يا عليُّ يا محمّد، اكفياني فإنّكما كافياي، وانصراني فإنّكما ناصراي» وتضع خدَّك الأيسر على الأرض وتقول مائة مرّة «أدركني» وتكرّرها كثيراً، وتقول الغوث الغوث حتى ينقطع نفسك، وترفع رأسك، فإنَّ الله بكرمه يقضي حاجتك إن شاء الله تعالى.

فلمّا شغلت بالصّلاة والدُّعاء خرج فلمّا فرغت خرجت لابن جعفر أسأله عن الرّجل وكيف دخل؟ فرأيت الأبواب على حالها مغلقة مقفّلة، فعجبت من ذلك، وقلت: لعلّه باب ههنا؟ ولم أعلم، فأنبهت ابن جعفر القيّم فخرج إلى عندي من بيت الزيت، فسألته عن الرجل ودخوله فقال: الأبواب مقفّلة كما ترى ما فتحتها، فحدَّثته بالحديث، فقال: هذا مولانا صاحب الزّمان صلوات الله عليه وقد شاهدته دفعات في مثل هذه الليلة عند خلوّها من النّاس.

فتأسّفت على ما فاتني منه، وخرجت عند قرب الفجر، وقصدت الكرخ إلى الموضع الذي كنت مستتراً فيه فما أضحى النهار إلاّ وأصحاب ابن الصالحان يلتمسون لقائي، ويسألون عنّي أصدقائي، ومعهم أمان من الوزير، ورقعة بخطّه فيها

كلّ جميل، فحضرت مع ثقة من أصدقائي عنده، فقام والتزمني، وعاملني بما لم أعهده منه، وقال: انتهت بك الحال إلى أن تشكوني إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه؟

فقلت: قد كان منّي دعاء ومسألة.

فقال: ويحك رأيت البارحة مولاي صاحب الزمان في النوم يعني ليلة الجمعة وهو يأمرني بكلّ جميل، ويجفو عليّ في ذلك جفوة خفتها.

فقلت: لا إلّه إلاّ الله أشهد أنّهم الحقّ ومنتهى الحقّ، رأيت البارحة مولانا في اليقظة وقال لي: كذا وكذا، وشرحت ما رأيته في المشهد، فعجب من ذلك، وجرت منه أمور عظام حسان في هذا المعنى، وبلغت منه غاية مّا لم أظنّه ببركة مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه[١].

كلمات للإمام الرضا عليه السلام
من دعا بها في الشدة فرج الله عنه

● **اختيار ابن الباقي**: عن الرّيان بن الصلت قال: سمعت الرضا عليه السلام يدعو بكلمات فحفظتها عنه، فما دعوت بها في شدّة إلاّ فرّج الله عنّي، وهي هذه:

«اللّهمّ أنت ثقتي في كلّ كربة، وأنت رجائي في كلّ شدّة، وأنت لي في كلّ أمر نزل بي ثقةٌ وعدّة، كم من كرب يضعف عنه الفؤاد، وتقلّ فيه الحيلة وتعييني فيه الأمور ويخذل فيه القريب والبعيد والصديق، ويشمت فيه العدوّ أنزلته بك وشكوته إليك، راغباً إليك فيه عمّن سواك، ففرّجته وكشفته وكفيتنيه.

فأنت وليّ كلّ نعمة، وصاحب كلّ حاجة، ومنتهى كلّ رغبة، فلك الحمد كثيراً ولك المنّ فاضلاً، وبنعمتك تتمّ الصالحات. يا معروفاً بالمعروف، يا من هو بالمعروف موصوف، آتني من معروفك معروفاً تُغنيني به عن معروف من سواك برحمتك يا أرحم الراحمين[٢].

(١) دلائل الإمامة ص ٣٠٤ - ٣٠٦، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٠٠ - ٢٠١، ح ٣٣، الباب ١٠٦.
(٢) بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٢٠٢، ح ٣٤، الباب ١٠٦.

دعاء المأسور بأرض الروم

● دعاء المأسور بأرض الروم، قيل أسر رجل بأرض الرُّوم، فقام في آخر اللّيل فصلّى ركعتين، ثمّ دعا بهذا الدُّعاء، فبعث الله عزّ وجلّ له ملكاً حتى صيّره في خبائه مع رفقائه، فسألوه عن حاله، فأخبرهم أنّه دعا بهذا الدعاء وهو:

أين إلّه الدّاهرين، أين إله بني إسرائيل؟ أين مغرقُ فرعون وجنوده؟ أين مُهلك الجبابرة؟ أين الذي من ابتغاه وجده؟ أين الذي من دعاهُ أجابه؟ أين الذي لا يسلم أولياءه؟ أين الذي كان ولم يكن شيءٌ قبله؟ أين الذي يبقى ويفنى كلّ شيء بأمره. أين الذي أرسى الجبال بقدرته؟ أين الذي زخر البَحر فانفلق فكان كلٌّ فرق كالطود العظيم؟ أين مُفَرّج الغموم والهُموم، أين خالق الخلائق؟ أين عظيم العظماء؟ أنت هو يا ربّ، أنت هو يا ربّ أنت هو يا ربّ صلّ على محمّدٍ وآل محمّد وأعط محمّداً الوسيلة، واستجب دعائي بلا إلّه إلاّ أنت، افككني من كلّ بلاء، وارحمني يا أرحم الراحمين.

يا كهيعص آمين آمين، يا قدُّوس يا قدُّوس، يا أوّل الأوَّلين، يا آخر الآخرين، يا الله يا الله يا الله، يا رحمان يا رحمان يا رحمان، يا رحيم يا رحيم يا رحيم، افعل بي كذا وكذا...[١].

دعاء الزهراء عليها السلام للمحبوس

● روي أنَّ رجلاً كان محبوساً بالشام، مدّة طويلة، مضيّقاً عليه، فرأى في منامه كأنَّ الزهراء صلوات الله عليها أتته فقالت له: ادع بهذا الدُّعاء، فتعلّمه ودعا به، فتخلّص ورجع إلى منزله، وهو:

«اللّهمّ بحقّ العرش ومن علاه، وبحقّ الوحي ومن أوحاه، وبحقّ النبيّ ومن نبّأه، يا سامع كلّ صوتٍ، يا جامع كلّ فوت، يا بارىء النُفوس بعد الموت، صلّ على محمّد وأهل بيته، وآتنا وجميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الأرض

(١) مهج الدعوات ص ٣٩٣، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٠٢ - ٢٠٣، ح ٣٥، الباب ١٠٦.

ومغاربها فرجاً من عندك عاجلاً، بشهادة أن لا إلّه إلاّ الله، وأنَّ محمّداً عبدك ورسولك صلّى الله عليه وعلى ذرّيّته الطيّبين الطاهرين وسلّم تسليماً»[1].

دعاء الفرج

● جنة الأمان: رأيت في بعض كتب أصحابنا ما ملخّصه أنَّ رجلاً جاء إلى النبيّ ﷺ وقال: يا رسول الله إنّي كنت غنيّاً فافتقرت، وصحيحاً فمرضت، وكنت مقبولاً عند الناس، فصرت مبغوضاً، وخفيفاً على قلوبهم فصرت ثقيلاً، وكنت فرحاناً فاجتمعت عليَّ الهموم، وقد ضاقت عليَّ الأرض، بما رحبت، وأجول طول نهاري في طلب الرزق فلا أجد ما أتقوَّت به، كأنَّ اسمي قد محي من ديوان الأرزاق.

فقال له النبيُّ ﷺ: يا هذا لعلّك تستعمل ميراث الهموم، فقال: وما ميراث الهموم؟ قال: لعلّك تتعمّم من قعود، أو تتسرول من قيام، أو تقلم أظفارك بسنّك أو تمسح وجهك بذيلك، أو تبول في ماء راكد، أو تنام منبطحاً على وجهك؟ فقال: لم أفعل من ذلك شيئاً.

فقال له النبيُّ ﷺ: أتّق الله وأخلص ضميرك، وادع بهذا الدُّعاء، وهو دعاء الفرج:

«بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، إلّهي طمُوح الآمال قد خابت إلاّ لَديك، ومعاطف الهممَ قد تقطّعت إلاّ عليك، ومذاهب العقول قد سَمَتْ إلاّ إليك، فإليك الرجاء، وإليك الملتجى، يا أكرم مقصود، ويا أجود مسؤول، هَربت إليك بنفسي يا ملجأ الهاربين بأثقال الذنوب، أحملها على ظهري، ولا أجد لي شافعاً، سوى معرفتي بأنّك أقرب من رجاه الطالبون، ولجأ إليه المضطرُّون، وأمّل ما لديه الراغبون.

يا من فتق العقول بمعرفته، وأطلق الألسن بحمده، وجعل ما امتَنَّ به على عباده كفاءً لتأدية حقّه، صلِّ على محمّد وآله، ولا تجعل للهموم على عقلي سبيلاً، ولا

---

(١) مهج الدعوات ص ١٧٦ بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٠٣، ح ٣٦، الباب ١٠٦.

للباطل على عملي دليلاً، وافتح لي بخير الدُّنيا والآخرة يا وليّ الخير» فلمّا دعا به الرجل وأخلص نيّته عاد إلى أحسن حالاته(١).

دعاء التحرّز زمن الآفات

● دعاء التحرُّز زمن الآفات، والتعوُّذ من الهلكات قال أبو محمّد عبد الله ابن محمّد المروزي: حدَّثني عمارة بن زيد، قال: حدَّثني عبد الله بن العلا، عن جعفر بن الصادق عليه السلام يقول: قال: كنت مع أبي محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام وبيننا قوم من الأنصار إذ أتاه آتٍ فقال له: الحق فقد احترقت دارك.

فقال: يا بنيّ واحترقت فذهب ثمَّ لم يلبث أن عاد فقال: قد والله احترقت دارك، فقال: يا بنيّ والله ما احترقت، فذهب، ثمَّ لم يلبث أن عاد ومعه جماعة من أهلنا ومواليناً يبكون ويقولون: بأبي قد احترقت دارك، فقال: كلاّ والله ما احترقت ولا كذبت، وأنا أوثق بما في يدي منكم وممّا أبصرت أعينكم.

وقام أبي وقمت معه حتى انتهوا إلى منازلنا، والنار مشتعلة عن أيمان منازلنا وعن شمالها، ومن كلّ جانب منها، ثمَّ عدل إلى المسجد فخرَّ ساجداً وقال في سجوده: «وعزَّتك وجلالك، لا رفعت رأسي من سجودي أو تطفئها».

قال: فوالله ما رفع رأسه حتى طفئت، وصارت إلى جاره واحترق ما حولها، وسلمت منازلنا.

قال: فقلت: يا أبه جعلت فداك أيُّ شيء هذا؟

قال: يا بُنيّ إنّا نتوارث من علم رسول الله صلى الله عليه وآله كنزاً هو خير من الدُّنيا وما فيها، ومن المال والجواهر، وأعزّ من الجمهور والسلاح والخيل والعدد.

فقلت: يا أبه جعلت فداك وما هو؟ قال: سرٌّ من سرِّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتى جبرائيل محمّداً عليه السلام وعلّمه محمدٌ عليّاً أخاه، وفاطمة عليها السلام، وتوارثناه عن آبائنا وهو الدُّعاء الكامل الذي من قدّمه أمامه في كلِّ يوم وكّل الله عزّ وجلّ به مائة ألف ملك يحفظونه في ماله ونفسه وولده وجسده وأهل عنايته، من الغرق والحرق والسرق

(١) بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٠٣ - ٢٠٤، ح ٣٧، الباب ١٠٦.

والهدم والخسف والقذف، وزجر عنه الشيطان ولا يحلُّ به سحر ساحر، ولا كيد كائد، ولا حسد حاسد، وكان في أمان الله جلّ وعزّ وأعطاه الله ثواب ألف صدّيق فإن مات من يومه دخل الجنّة إن شاء الله تعالى.

قلت: يا أبه جعلني الله فداك علّمنيه.

قال: نعم، احتفظ به ولا تعلّمه إلاّ لمن تثق به، فإنّه دعاء لا يسأل الله عَزَّوَجَلَّ شيئاً إلاّ أعطاه قائله، يا بنيَّ إذا أصبحت قل:

«اللّهمَّ إنّي أصبحت أشهدك وكفى بك شهيداً، وأشهد ملائكتك وحَمَلة عرشك وسُكّان سمواتك وأراضيك وأنبياءك ورسُلك والصالحين من عبادك وجميع خلقك، بأنّك أنت اللهُ لا إلّه إلاّ أنت وحدك لا شريك لك، وأنَّ كلَّ معبود من دون عرشك إلى قرار الأرضين السابعة السفلى باطل ما خلا وجهك الكريم، فإنّه أعزّ وأكرم وأجلّ من أن يصف الواصفون كنُه جلاله، أو تهتدي القلوب لكلّ عظمته، يا من فاق مدح المادحين فخر مدحه، وعدا وصف الواصفين مآثر حمده وجلَّ عن مقالة الناطقين تعظيم شأنه.

تقول ذلك ثلاثاً ثمَّ تقول: «لا إلّه إلاّ الله وحده لا شريك لهُ له الملك وله الحمد يحي ويُميت، وهو حيٌّ لا يموت، بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير».

وتقول ذلك أحدى عشرة مرّة ثمّ تقول «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلاّ اللهُ والله أكبر، ما شاء الله لا قوّة إلاّ بالله الحليم الكريم، العليّ العظيم، الرَّحمن الرَّحيم، الملك الحقّ المبين، عدد خلق الله، وزنة عرشه، وملء سمواته وأرضه، وعدد ما جرى به قلمه، وأحصاه كتابه، ورضا نفسه.

تقول ذلك أحدى عشرة مرّة ثمّ تقول: اللّهمَّ صلّ على محمّد وأهل بيته المباركين وصلّ على جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وحملة عرشك، والملائكة المقرّبين، صلّ اللّهمَّ عليهم حتى تبلّغهم الرضا، وتزيدهم بعد الرضا، ممّا أنت أهله، يا أرحم الراحمين.

اللّهمَّ صلّ على ملك الموت وأعوانه ورضوان وخزنة الجنان وصلّ على مالك وخزنة النيران، اللّهمَّ صلّ عليهم حتى تبلّغهم الرضا وتزيدهم بعد الرضا ما أنت أهله يا أرحم الراحمين.

اللّهمّ وصلِّ على الكرام الكاتبين، والسفرة الكرام البررة، والحفظة لبني آدم، وصلِّ على ملائكة السموات العلى، وملائكة الأرضين السابعة السُفلى، وملائكة اللّيل والنهار، والأرضين والأقطار والبحار والأنهار والبراري والقفار، وصلِّ على ملائكتك الذين أغنيتهم عن الطعام والشراب بتقديسك اللّهمّ صلِّ عليهم حتى تبلّغهم الرضا وتزيدهم بعد الرضا ممّا أنت أهله يا أرحم الراحمين.

اللّهمّ وصلِّ على أبي آدم وأمّي حوّا، وما ولدا من النبيّين والصدّيقين والشُهداء والصالحين، صلّ اللّهمّ عليهم حتى تُبلّغهم الرضا وتزيدهم بعد الرضا ممّا أنت أهله يا أرحم الراحمين.

اللّهمّ صلِّ على محمّد وعلى أهل بيته الطيّبين، وعلى أصحابه المنتجبين، وأزواجه المطهّرين، وعلى ذرّيّة محمّد، وعلى كلِّ نبيٍّ بشّر بمحمّد وعلى كلِّ نبيٍّ ولد محمّداً، وعلى كلِّ امرأة صالحة كفلت محمّداً، وعلى كلّ من صلاتك عليه رضاً لك ورضاً لنبيّك محمّد ﷺ صلِّ اللّهمّ عليهم حتى تُبلّغهم الرضا وتزيدهم بعد الرضا ممّا أنت أهلهُ يا أرحم الراحمين.

اللّهمّ صلِّ على محمّدٍ وآل محمّد، وبارك على محمّد وآل محمّد، وارحم محمّداً وآل محمّد كما صلّيت وباركت ورحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميدٌ مجيد اللّهمّ اعطِ محمّداً الوسيلة والفضل والفضيلة والدّرجة الرفيعة، اللّهمّ صلِّ على محمّد وآل محمّد كما أمرتنا أن نُصلّي عليه.

اللّهمّ صلِّ على محمّد وآل محمّد بعدد من صلّى عليه اللّهمّ صلِّ على محمّد وآل محمّد بعدد كلِّ صلاة صلّيت عليه، اللّهمّ صلِّ على محمّد وآل محمّد بعدد كلِّ حرف في صلاة صلّيت عليه، اللّهمّ صلِّ على محمّد وآل محمّد بعدد شَعر من صلى عليه، اللّهمّ صلِّ على محمّد وآل محمّدٍ بعدد شَعر من لم يُصلِّ عليه.

اللّهمّ صلِّ على محمّد وآل محمّد بعدد نفس من صلّى عليه، اللّهمّ صلِّ على محمّدٍ وآل محمّد بعدد نفس من لم يصلِّ عليه، اللّهمّ صلِّ على محمّد وآل محمّد بعدد سُكون من صلّى عليه، اللّهمّ صلِّ على محمّد وآل محمّد بعدد سكون من لم يُصلّ عليه، اللّهمّ صلِّ على محمّدٍ وآل محمّدٍ بعدد حركة من صلى عليه اللّهمّ صلِّ

على محمّد وآل محمّد بعدد حركاتهم وصفاتهم ودقائقهم وساعاتهم وعدد زنة ذرَّ ما عملوا أو لم يعملوا أو كان منهم أو يكون إلى يوم القيامة.

اللّهمَّ لك الحمد والشكر، والمنُّ والفضل، والطول والنعمة، والعظمة والجبروت، والملك والملكوت، والقهر والفخر، والسؤدد والسلطان والامتنان والكرم، والجلال والجبر، والتوحيدُ والتمجيد، والتهليلُ والتكبير، والتقديس والعظمة والرحمة والمغفرة والكبرياء.

ولك ما زكى وطاب من الثناء الطيّب، والمدح الفاخر، والقول الحسن الجميل، الذي ترضى به عن قائله، وترضى به ممّن قالهُ، وهو رضاً لك.

فتقبّل حمدي بحمد أوّل الحامدين، وثنائي بثناء أوّل المثنين، وتهليلي بتهليل أوّل المهلّلين، وتكبيري بتكبير أوّل المكبّرين، وقولي الحسن الجميل بقول أوّل القائلين المجملين المُثنين على ربّ العالمين مُتّصلاً ذلك كذلك من أوّل الدّهر إلى يوم القيامة.

وبعدد زنة ذرّ الرّمال والتلال والجبال، وعدد جُرع ماء البحار، وعدد قطر الأمطار،وورق الأشجار، وعدد النجوم، وعدد زنة ذلك، وعدد الثرى والنّوى والحصى، وعدد زنة ذرّ السموات والأرض وما فيهنَّ وما بينهنَّ وما تحتهنَّ وما بين ذلك وما فوق ذلك من لدُن العرش إلى قرار الأرض السابعة السُّفلى.

وعدد حروف ألفاظ أهلهنَّ وعدد أزمانهم ودقائقهم وسُكونهم وحركاتهم وأشعارهم وأبشارهم وعدد زنة ما عملوا أو لم يعملوا أو كان منهم أو يكون إلى يوم القيامة.

أعيذُ أهل بيت محمّد ﷺ ونفسي ومالي وذُرّيّتي وأهلي وولدي وقراباتي وأهل بيتي وكلّ ذي رحم لي دخل في الإسلام وجيراني وإخواني ومن قلّدني دعاء أو أسدى إليَّ برّاً أو اتّخذ عندي يداً من المؤمنين والمؤمنات بالله وبأسمائه التامّة الشاملة الكاملة الفاضلة المباركة المتعالية الزّكيّة الشريفة المنيعة الكريمة العظيمة المكنونة المخزونة التي لا يجاوزهنَّ برٌّ ولا فاجر، وبأمّ الكتاب وخاتمته وما بينهما من سورة شريفة وآية مُحكمةٍ وشفاء ورحمة، وعوذة وبركة. وبالتوراة والإنجيل والزّبور، وبصحُف إبراهيم وموسى، وبكلّ كتاب أنزل الله، وبكلّ رسول أرسل الله،

وبكلِّ حجّة أقامها الله، وبكلِّ بُرهان أظهره الله، وبكلِّ نور أنارهُ الله، وبكلِّ آلاء الله وعظمته.

أعيذُ وأستعيذُ بالله من شرِّ كلِّ ذي شرّ ما أخاف وأحذر، ومن شرِّ ما ربّي تبارك وتعالى منه أكبر، ومن شرِّ فسقة الجنِّ والإنس، والشياطين والسلاطين، وإبليس وجنوده وأشياعه وأتباعه، ومن شرّ ما في النور والظلمة ومن شرّ ما دهم أو هجم ومن شرّ كلِّ همّ وغمّ وآفة وندم، ومن شرِّ ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شرِّ ما يلج في الأرض وما يخرج منها، ومن شرِّ كلِّ دابّة ربّي آخذ بناصيتها إنَّ ربّي على صراط مستقيم، فإن تولّوا فقل حسبي الله لا إلّه إلاّ الله عليه توكلت وهو ربُّ العرش العظيم[1].

دعاة لأمر تخافه

● عدة الداعي: روى ابن مسكان عن أبي حمزة قال: قال محمّد بن عليّ عليه السلام يا با حمزة مالك إذا نابك أمر تخافه أن لا تتوجّه إلى بعض زوايا بيتك يعني القبلة فتصلّي ركعتين ثمَّ تقول: «يا أبصر الناظرين، ويا أسمع السّامعين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أرحم الراحمين» سبعين مرّة كلّما دعوت الله مرّة بهذه الكلمات سألت حاجتك.

لمن أصابه هم أو غم

● وعن عاصم بن حميد، عن أسماء قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أصابه همٌّ أو غمٌّ أو كرب أو بلاء أو لأواء فليقل: «الله ربّي لا إشرك به شيئاً توكّلت على الحيّ الذي لا يموت».

دعاء يُرْجَى به الفرج

● وعن عليّ بن مهزيار قال: كتب محمّد بن حمزة العلويّ إليّ يسألني أن أكتب إلى أبي جعفر عليه السلام في دعاء يعلّمه يرجو به الفرج، فكتب إليّ: أمّا ما سأل محمّد

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٠٤ - ٢٠٨، ح ٣٨، الباب ١٠٦.

بن حمزة العلويّ من تعليمه دعاء يرجو به الفرج فقل له يلزم «يا من يكفي من كلّ شيء ولا يكفي منه شيء اكفني ما أهمّني» فإنّي أرجو أن يكفي ما هو فيه من الغمّ إن شاء الله.

لمن وقع في ورطة

● وقال الصادق عليه السلام: ألا أعلّمك كلمات؟ إذا وقعت في ورطة فقل «بسم الله الرّحمن الرّحيم لا حول ولا قوّة إلاّ بالله» فإنّ الله يصرف بها عنك ما يشاء من أنواع البلاء[1].

دعاء وحرز لدفع العدو

● ابن المتوكّل، عن عليّ، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ بن يقطين عن أخيه الحسين، عن أبيه قال: وقع الخبر إلى موسى بن جعفر وعنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في أمره، فقال لأهل بيته: بم تشيرون؟

قالوا: نرى أن تتباعد عن هذا الرجل، وأن تغيب شخصك منه، فإنّه لا يؤمن شرُّه فتبسّم أبو الحسن عليه السلام ثمّ قال:

زعمت سخينة أن ستغلب ربّها ... وليغلبنّ مُغَلّبُ الغُلاّب

ثمّ رفع عليه السلام يده إلى السماء فقال:

«إلهي كم من عدَو شحذ لي ظبة مُديته، وأرهف لي سِنانَ حَدّه وداف لي قواتل سمومه، ولم تنم عنّي عين حراسته، فلمّا رأيت ضعفي عن احتمال الفوادح، وعجزي عن ملمّات الجوائح، صرفت ذلك عنّي بحولك وقوّتك، لا بحولي ولا بقوّتي، فألقيته في الحفير الذي احتفره لي خائباً ممّا أمّله في دنياه مُتباعداً ممّا رجاه في آخرته فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيّدي، اللّهمّ فخذه بعزّتك، وافلل حدّه عنّي بقدرتك، واجعل له شغلاً فيما يليه، وعجزاً عمّن يناويه، اللّهمّ وأعدني عليه عدوي حاضرة تكون من غيظي شفاء، ومن حقّي عليه وفاء، وصل اللّهمّ دعاء

(١) بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٢٠٨ - ٢٠٩، ح ٣٩، الباب ١٠٦.

بالإجابة، وانظم شكاتي بالتغيير، وعرِّفه عمّا قليل ما وعدت الظالمين، وعرِّفني ما وعدت في إجابة المضطرّين، إنّك ذو الفضل العظيم، والمنّ الكريم».

قال: ثمّ تفرّق القوم فما اجتمعوا إلاّ لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى ابن المهديّ(١).

حرز القضاء بالنصرة

● هارون، عن ابن صدقة، عن الصّادق عليه السلام قال: قال عليُّ بن الحسين صلّى الله عليه: ما أبالي إذا أنا قلت: هذه الكلمات لو اجتمع عليَّ الجنُّ والإنس مع القضاء بالنصرة تقول: «بسم الله وبالله ولله، وفي سبيل الله، بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله، وعلى ملّة رسول الله صلى الله عليه وآله اللّهمَّ إنّي أسلمت نفسي إليك، وفوَّضت أمري إليك، ووجّهت وجهي إليك، وألجأت ظهري إليك، اللّهمَّ احفظني بحفظ الإيمان من بين يديَّ ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي، فادفع عنّي بحولك وقوَّتك، ولا حول ولا قوَّة إلاّ بالله العليّ العظيم(٢).

دعاء الإمام موسى بن جعفر عليه السلام لمّا طلبه الرشيد

● عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن الحسين المدنيّ، عن عبد الله بن الفضل، عن أبيه قال: كنت أحجب الرشيد، فأقبل عليَّ يوماً غضباناً وبيده سيف يقلبه، فقال لي: يا فضل بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله لئن لم تأتني بابن عمّي لآخذنَّ الذي فيه عيناك، فقلت: بمن أجيئك؟

فقال: بهذا الحجازيّ، قلت: وأيُّ الحجازيّين؟

قال: موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب.

---

(١) أمالي الصدوق: ٢٢٦ وقد مر في ج ٩٤ ص ٣١٧ - ٣٢٧ نقلاً عن كتاب مهج الدعوات ص ٢٦٨، براوية طويلة، وهكذا في ج ٩٤ ص ٣٣٧ نقلاً عن المهج ص ٣٦ برواية أخرى مثل ما في المتن، ومر شرح بعض لغاتها فراجع إن شئت، وتراه في المناقب ج ٤ ص ٣٠٦، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٠٩ - ٢١٠، ح ١، الباب ١٠٧.

(٢) قرب الإسناد ص ٣، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢١٢، ح ٤، الباب ١٠٧.

قال المفضل: فخفت من الله عَزَّوَجَلَّ إن جئت به إليه ثمَّ فكّرت في النعمة فقلت له: أفعل، فقال: ائتني بسوطين وهبنا زين وجلاّدين، قال: فأتيته بذلك، ومضيت إلى منزل أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام فأتيت إلى خربة فيها كوخ من جرائد النخل، فإذا أنا بغلام أسود.

فقلت له: استأذن لي على مولاك يرحمك الله.

فقال لي: لج ليس له حاجب ولا بوّاب، فولجت إليه فإذا أنا بغلام أسود بيده مقصّ يأخذ اللحم من جبينه وعرنين أنفه، من كثرة سجوده.

فقلت له: السلام عليك يا بن رسول الله أجب الرشيد!

فقال: ما للرَّشيد ومالي؟ أما تشغله نعمته عنّي؟ ثمَّ قام مسرعاً وهو يقول: لولا أنّي سمعت في خبر عن جدّي رسول الله ﷺ أنَّ طاعة السلطان للتقيّة واجبة إذا ما جئت فقلت له: استعدَّ للعقوبة يا با إبراهيم رحمك الله.

فقال عليه السلام: أليس معي من يملك الدُّنيا والآخرة، ولن يقدر اليوم على سوء بي إن شاء الله.

قال المفضل بن الربيع فرأيته وقد أدار يده يلوّح بها على رأسه، ثلاث مرات.

فدخلت إلى الرشيد فإذا هو كأنّه امرأة ثكلى قائم حيران فلمّا رآني قال لي: يا فضل! فقلت: لبيّك.

فقال: جئتني بابن عمّي؟

قلت: نعم.

قال: لا تكون أزعجته.

فقلت: لا.

قال: لا تكون أعملته أنّي عليه غضبان فإنّي قد هيّجت عليَّ نفسي ما لم أ رده، ائذن بالدُّخول، فأذنت له، فلمّا رآه وثب إليه قائماً وعانقه وقال له: مرحباً بابن عمّي وأخي ووارث نعمتي.

ثمَّ أجلسه على فخذه وقال له: ما الذي قطعك عن زيارتنا؟

فقال: سعة ملكك وحبّك للدنيا فقال: ائتوني بحقّه الغالية فأتي بها فغلّفه بيده ثمَّ أمر أن يحمل بين يديه خلع وبدرتان دنانير.

فقال موسى بن جعفر عليه السلام: والله لولا أنّي أرى من أزوّجه بها من عزّاب بني أبي طالب، لئلاّ ينقطع نسله أبداً ما قبلتها ثمّ تولّى عليه السلام وهو يقول: الحمد لله ربّ العالمين.

فقال الفضل: يا أمير المؤمنين أردت أن تعاقبه فخلعت عليه وأكرمته؟

فقال لي: يا فضل إنّك لمّا مضيت لتجيئني به، رأيت أقواماً قد أحدقوا بداري، بأيديهم حراب قد غرسوها في أصل الدار يقولون: إن آذى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله خسفنا به وإن أحسن إليه انصرفنا عنه وتركناه.

فتبعتُه عليه السلام فقلت له: ما الذي قلت حتى كفيت أمر الرشيد؟

فقال: دعاء جدّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان إذا دعا به ما برز إلى عسكر إلاّ هزمه، ولا إلى فارس إلاّ قهره، وهو دعاء كفاية البلاء، قلت: وما هو؟ قال: قلت:

«اللّهمّ بك أساورُ وبك أحاول وبك أحاورُ وبك أصول وبك أموت وبك أحيا أسلمت نفسي إليك، وفوّضت أمري إليك لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم اللّهمّ إنّك خلقتني ورزقتني وسترتني، وعن العباد بلطف ما خوّلتني أغنيتني، إذا هويت رددتني، وإذا عثرت قويتني وإذا مرضت شفيتني، وإذا دعوت أجبتني يا سيّدي ارض عنّي فقد أرضيتني»[1].

دعاء الإمام الصادق عليه السلام
لما أراد قتله جعفر الدوانيقي

● عن الحسن بن الفضل، عن الرضا، عن أبيه صلوات الله عليهما قال: أرسل أبو جعفر الدوانيقي إلى جعفر بن محمّد عليه السلام ليقتله، وطرح له سيفاً ونطعاً وقال: يا ربيع إذا أنا كلّمته ثمّ ضربت بإحدى يديَّ على الأخرى فاضرب عنقه.

فلمّا دخل جعفر بن محمّد عليه السلام ونظر إليه من بعيد تحرّك أبو جعفر على فراشه وقال: مرحباً وأهلاً بك يا أبا عبد الله ما أرسلنا إليك إلاّ رجاء أن نقضي دينك،

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٧٦، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢١٣ - ٢١٤، ح ٣، الباب ١٠٧.

ونقضي ذمامك ثمَّ سأله مسألة لطيفة عن أهل بيته، وقال: قد قضى الله حاجتك ودينك وأخرج جائزتك، يا ربيع لا تمضينَّ ثالثة حتى يرجع جعفر إلى أهله.

فلمّا خرج قال له الرَّبيع: يا با عبد الله رأيت السيف؟ إنّما كان وضع لك والنطع، فأيُّ شيء رأيتك تحرِّك به شفتيك؟

قال جعفر بن محمّد عليه السلام: نعم يا ربيع لمّا رأيت الشرَّ في وجهه قلت: «حسبي الرَّب من المربوبين، وحسبي الخالق من المخلوقين، وحسبي الرّازق من المرزوقين، وحسبي الله ربُّ العالمين، حسبي من هو حسبي، حسبي من لم يزل حسبي، حسبي الله لا إلَه إلاّ هو، عليه توكّلت وهو العرش العظيم»[1].

كلمات لحفظ الإيمان

● عن محمّد بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليُّ بن الحسين عليه السلام يقول: ما أبالي إذا قلت هذه الكلمات لو اجتمع عليَّ الإنس والجنُّ: «بسم الله وبالله، ومن الله، وإلى الله، وفي سبيل الله، اللّهمَّ إليك أسلمت نفسي وإليك وجّهت وجهي، وإليك فوَّضت أمري، فاحفظني بحفظ الإيمان من بين يديَّ ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي، وادفع عنّي بحولك وقوّتك، وإنّه لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليِّ العظيم»[2].

دعوة المظلوم على الظالم

● عن المنصوريّ عن عمِّ أبيه، عن أبي الحسن العسكري عن آبائه عليهم السلام قال: جاء رجل إلى سيّدنا الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام فشكا إليه رجلاً يظلمه، قال له: أين أنت عن دعوة المظلوم التي علّمها النبيُّ صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام ما دعا بها مظلوم على ظالمه إلاّ نصره الله تعالى عليه، وكفاه إيّاه، وهو:

«اللّهمَّ طمّه بالبلاء طمّاً، وعمّه بالبلاء عمّاً، وقمّه بالأذى قمّاً وارمه بيوم لا معاد له، وساعة لا مردَّ لها، وأبح حريمه، وصلِّ على محمّد وأهل بيته عليه وعليهم

(١) عيون الأخبار ج ١ ص ٣٠٤، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢١٤ - ٢١٥، ح ٦، الباب ١٠٧.
(٢) أمالي الصدوق ج ١ ص ٢١٢، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢١٥، ح ٧، الباب ١٠٧.

السّلام، واكفني أمره، وقني شرّه واصرف عنّي كيده، وأحرج قلبه، وسدَّ فاه عنّي، وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلاّ همساً، وعنت الوجوه للحيّ القيّوم، وقد خاب من حمل ظلماً، اخسئوا فيها ولا تكلّمون؛ صه صه سبع مرّات[1].

● وعن الحسن بن الفضل بن الربيع، عن أبيه، عن جدّه الربيع قال: دعاني المنصور يوماً فقال: يا ربيع احضر جعفر بن محمّد، والله لأقتلنّه فوجهّت إليه، فلمّا وافى قلت: يا بن رسول الله إن كان لك وصيّة أو عهد تعهده فافعل، فقال: أستأذن لي عليه، فدخلت إلى المنصور فأعلمته موضعه.

فقال: أدخله فلمّا وقعت عين جعفر عليه السلام على المنصور رأيته يحرّك شفتيه بشيء لم أفهمه ومضى فلمّا سلّم على المنصور، نهض إليه فاعتنقه وأجلسه إلى جانبه، وقال له: ارفع حوائجك، فاخرج رقاعاً لأقوام وسأل في آخرين، فقضيت حوائجه، فقال المنصور: ارفع حوائجك في نفسك.

فقال له جعفر: لا تدعُني حتى أجيئك، فقال له المنصور: مالي إلى ذلك سبيل، وأنت تزعم للناس، يا با عبد الله، إنّك تعلم الغيب.

فقال جعفر عليه السلام: من أخبرك بهذا؟ فأومأ المنصور إلى شيخ قاعد بين يديه.

فقال جعفر عليه السلام للشيخ: أنت سمعتني أقول هذا؟

قال الشيخ: نعم.

قال جعفر عليه السلام للمنصور: أيحلف يا أمير المؤمنين؟

فقال له المنصور: احلف، فلمّا بدأ الشيخ في اليمين.

قال جعفر عليه السلام للمنصور: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين أنَّ العبد إذا حلف باليمين التي يبرّه الله عزّ وجلّ فيها وهو كاذب امتنع الله عزّ وجلّ من عقوبته عليها في عاجلته لما برّ الله عزّ وجلّ، ولكنّي أنا أستحلفه، فقال المنصور: ذلك لك.

فقال جعفر عليه السلام للشيخ: قل: أبرأ إلى الله من حوله وقوّته، وألجأ إلى حولي

(١) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٨١، وصه كلمة زجر بمعنى اسكت، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢١٥ - ٢١٦، ح ٨، الباب ١٠٧.

وقوّتي إن لم أكن سمعتك تقول هذا القول، فتلكّأ الشيخ، فرفع المنصور عموداً كان في يده فقال: والله لئن لم تحلف لأعلونّك بهذا العمود فحلف الشيخ فما أتمَّ اليمين حتى دلع لسانه كما يدلع الكلب، ومات لوقته، ونهض جعفر عليه السلام.

قال الربيع: فقال لي المنصور: ويلك اكتمها الناس لا يفتتنون.

قال الربيع: فحلّفت جعفراً عليه السلام فقلت له: يا بن رسول الله إنَّ منصورا كان قد همَّ بأمر عظيم فلمّا وقعت عينك عليه وعينه عليك، زال ذلك، فقال: يا ربيع إنّي رأيت البارحة رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم.

فقال لي: يا جعفر خفته؟

فقلت: نعم يا رسول الله.

فقال لي: إذا وقعت عينك عليه فقل:

«بسم الله أستفتح، وبسم الله أستنجح، وبمحمّد صلى الله عليه وآله أتوجّه، اللّهمَّ ذلّل لي صعوبة أمري، وكلَّ صعوبة، وسهّل لي حزونة أمري، وكلَّ حزونة واكفني مؤنة أمري وكلَّ مؤنة».

قال أبو المفضّل: حدَّثني إبراهيم بن عبد الصمد الهاشميّ بسرَّ من رأى بإسناد عن أهله لا أحفظه، فذكر هذا الحديث وذكر أنَّ المنصور قام إليه فاعتنقه فقال لي: المنصور خليفة: ولا ينبغي للخليفة أن يقوم إلى أحد، ولا إلى عمومته وما قام المنصور إلاّ إلى أبي عبد الله عليه السلام [(١)].

لمن خاف أمراً

● عن إبراهيم بن مهزم، عن رجل سمع أبا الحسن عليه السلام يقول: من قدّم ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ أحد بينه وبين جبّار منعه الله منه، يقرأها بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، فإذا فعل ذلك رزقه الله خيره ومنعه شرّه.

وقال: إذا خفت أمراً فاقرأ مائة آية من القرآن من حيث شئت، ثمَّ قل: اللّهمَّ اكشف عنّي البلاء، ثلاث مرّات[(٢)].

---

(١) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٧٦ - ٧٧، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢١٦ - ٢١٧، ح ٩، الباب ١٠٧.
(٢) ثواب الأعمال ص ١١٦، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢١٧، ح ١٠، الباب ١٠٧.

من دعاء موسى عليه السلام على فرعون

● عن محمّد بن مروان، عن العبد الصّالح صلوات الله عليه قال: كان من قول موسى عليه السلام حين دخل على فرعون: «اللّهمَّ إنّي أدرأ إليك في نحره، وأستجير بك من شرّه، وأستعين بك» فحوّل الله ما كان في قلب فرعون من الأمن خوفاً[1].

دعاء الصادق عليه السلام

● روي أنَّ عبد الله بن أبي ليلى قال: كنت بالرَّبذة مع أبي الدوانيق وكان قد وجّه إلى أبي عبد الله عليه السلام، وكان يقول: عليّ به سقا الله الأرض دمي إن لم أسقها دمه، عجّلوا عجّلوا، قال: فلمّا دخل جعفر قال له: مرحباً مرحباً يا بن رسول الله، فما زال يرفعه حتى أجلسه على وسادته، ثمَّ دعا بالطعام وقضى حوائجه، وأمره بالانصراف، قلت له: أرأيت أن تعلّمني فقد رأيتك تحرِّك شفتيك إذ دخلت؟

قال: قلت: «وما شاء الله، لا يأتي بالخير إلاّ الله، ما شاء الله لا يصرف السُّوء إلاّ الله، ما شاء الله كلُّ نعمة من الله، ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلاّ بالله»[2].

● ومن كتاب الدلائل للحميريّ، عن عبد الله بن أبي ليلى مثله وفيه «ما شاء الله ما شاء الله، لا يأتي بالخير إلاّ الله، ما شاء الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلاّ الله، ما شاء الله كلُّ نعمة فمن الله، ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلاّ بالله»[3].

دعاء النبي ﷺ مقابل الحجر الأسود

روي أنَّ النبيَّ ﷺ كان يصلّي مقابل الحجر الأسود، ويستقبل الكعبة، ويستقبل بيت المقدس، فلا يرى حتى يفرغ من صلاته، وكان يستتر بقوله: «وإذا

---

(١) بحار الأنوار ص ٢١٧ - ٢١٨، ح ١١، الباب ١٠٧.

(٢) لم نجده في مختار الخرائج والجرائح المطبوع، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢١٨، ح ١٢، الباب ١٠٧.

(٣) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٢٨، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢١٨، ح ١٣، الباب ١٠٧.

قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً» وبقوله: «أولئك الذين طبع الله على قلوبهم» وبقوله: «وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً» وبقوله: «أرأيت من اتخذ إلّهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة»[١].

إذا فزعت من سلطان أو غيره

● إذا فزعت من سلطان أو غيره فقل: «حسبي الله لا إلّه إلاّ هو عليه توكّلت وهو ربُّ العرش العظيم، أمتنع بحول الله وقوّته من حولهم وقوّتهم، أمتنع بربّ الفلق من شرِّ ما خلق، وأقول ما شاء الله لا قوّة إلاّ بالله».

وإذا دخلت على سلطان تخاف شرَّه فقل:

«اللّهمَّ إنّي أسألك خير فلان وأعوذ بك من شرِّه، وأسألك بركته، وأعوذ بك من فتنته، اللّهمَّ اجعل حاجتي أوَّلها صلاحاً، وأوسطها فلاحاً، وآخرها نجاحاً»[٢].

دعاء الإمام الرضا عليه السلام لما دعا أبو الدوانيق لقتله

● عن محمّد بن عيسى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن موسى بن جعفر قال: لمّا طلب أبو الدوانيق أبا عبد الله عليه السلام وهمَّ بقتله، فأخذه صاحب المدينة، ووجّه به إليه، وكان أبو الدوانيق استعجله واستبطأ قدومه، حرصاً منه على قتله، فلمّا مثل بين يديه ضحك في وجهه ثمَّ رحّب به وأجلسه عنده، وقال: يا بن رسول الله والله لقد وجّهت إليك وأنا عازم على قتلك ولقد نظرت فألقي إليَّ محبّة لك، فوالله ما أجد أحداً من أهل بيتي أعزُّ منك ولا آثر عندي، ولكن يا أبا عبد الله ما كلام يبلغني عنك، تهجّننا فيه، وتذكرنا بسوء.

فقال: يا أمير المؤمنين ما ذكرتك قطُّ بسوء، فتبسّم أيضاً وقال: والله أنت أصدق عندي من جميع من سعى بك إليَّ، هذا مجلسي بين يديك، وخاتمي فانبسط

---

(١) لم نجده في الخرائج المطبوع، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢١٨، ح ١٤، الباب ١٠٧.
(٢) بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢١٨، ح ١٥، الباب ١٠٧.

ولا تخشني في جليل أمرك وصغيره، فلست أردُّك عن شيء، ثمَّ أمره بالانصراف، وحباه وأعطاه، فأبى أن يقبل شيئاً وقال: يا أمير المؤمنين أنا في غناء وكفاية وخير كثير، فإذا هممت ببرِّي فعليك بالمتخلّفين من أهل بيتي فارفع عنهم القتل.

قال: قد قبلت يا أبا عبد الله، وقد أمرت بمائة ألف درهم، ففرَّق بينهم! فقال: وصلت الرحم يا أمير المؤمنين.

فلمّا خرج من عنده مشى بين يديه مشايخ قريش، وشبّانهم ومن كلّ قبيلة، ومعه عين أبي الدوانيق فقال له: يا بن رسول الله لقد نظرت نظراً شافياً حين دخلت على أمير المؤمنين، فما أنكرت منك شيئاً غير أنّي نظرت إلى شفتيك وقد حرّكتهما بشيء فما كان ذلك؟

قال: إنّي لما نظرت إليه قلت: «يا من لا يضام ولا يرام، وبه يواصل الأرحام صلّ على محمّدٍ وآله، واكفني شرّه بحولك وقوّتك» والله ما زدت على ما سمعت قال: فرجع العين إلى أبي الدوانيق فأخبره بقوله فقال: والله ما استتمّ ما قال حتى ذهب ما كان في صدري من غائلة وشرّ[1].

دعاء لتجنب شر كل مغتال وفاخر

● عن عبد الله بن الفضل النوفليّ، عن أبيه، عن الحسين بن عليّ قال: كلمات إذا قلتهنَّ ما أبالي عمّن اجتمع عليَّ من الجنّ والإنس: «بسم الله، وبالله، وإلى الله، وفي سبيل الله، وعلى ملّة رسول الله ﷺ اللّهمَّ اكفني بقوّتك وحولك وقدرتك من شرِّ كلِّ مغتال وكيد الفجّار، فإنّي أحبُّ الأبرار، وأوالي الأخيار، وصلّى الله على محمّد النبيّ وآله وسلّم[2].

كلمات تصرف كيد كل كائد ومكر كل ماكر

● عن محمّد بن سعيد وهو والد سعيد بن محمّد الشعيريّ، عن محمّد بن سعيد

(١) طب الأئمة ص ١١٦، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢١٩ - ٢٢٠، ح ١٦، الباب ١٠٧.
(٢) طب الأئمة ص ١١٦، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٢٠، ح ١٧، الباب ١٠٧.

وهو والد سعيد بن محمّد الشعيريّ، عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراده إنسان بسوء فأراد أن يحجز الله بينه وبينه، فليقل حين يراه «أعوذ بحول الله وقوّته، من حول خلقه وقوّتهم، وأعوذ بربّ الفلق من شرّ ما خلق، ثمّ يقول ما قال الله عزّ وجلّ لنبيّه محمّد صلى الله عليه وآله: ﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ إلاّ صرف الله عنه كيد كلّ كائد، ومكر كلّ ماكر، وحسد كلّ حاسد، ولا يقولنّ هذه الكلمات إلاّ في وجهه، فإنّ الله يكفيه بحوله[1].

دعاء لدفع البلية والشر

● عن داود بن القاسم، عن الحسين ابن زيد، عن عمّه عمر بن علي، عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام أنّه كان يقول: لم أر مثل التقدّم في الدُّعاء، فإنّ العبد ليس تحضره الإجابة في كلّ وقت، وكان ممّا حفظ عنه عليه السلام من الدُّعاء حين بلغه توجّه مسرف بن عقبة إلى المدينة «ربّ كم من نعمة أنعمت بها عليّ قلّ لك عندها شكري، وكم من بليّة ابتليتني بها قلّ لك عندها صبري، فيا من قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمني، وقلّ عند بلائه صبري فلم يخذلني، يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبداً، ويا ذا النّعماء التي لا تحصى عدداً، صلّ على محمّد وآل محمّد وادفع عنّي شرّه، فإنّي أدرأ بك في نحره، وأستعيذ بك من شرّه» فقدم مسرف بن عقبة المدينة وكان يقال: لا يريد غير عليّ بن الحسين عليه السلام فسلّم عليه وأكرمه وحباه ووصله[2].

مناجاة لدفع السحر

● وروي أنّ داود بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس قتل المعلّى بن الخنيس مولى جعفر بن محمّد عليه السلام، وأخذ ماله، فدخل عليه جعفر وهو يجرّ رداءه، فقال له: قتلت مولاي وأخذت مالي؟ أما علمت أنّ الرجل ينام على الثكل، ولا ينام على الحرب أما والله لأدعونّ الله عليك.

---

(١) طب الأئمة ص ٢٢٢، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٢٠، ح ١٨، الباب ١٠٧.

(٢) إرشاد المفيد ص ٢٤٢، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٢١، ح ١٩، الباب ١٠٧.

فقال له داود: تهدّدنا بدعائك؟ كالمستهزئ بقوله، فرجع أبو عبد الله عليه السلام إلى داره، فلم يزل ليله كلّه قائماً وقاعداً حتى إذا كان السحر، سمع وهو يقول في مناجاته:

«يا ذا القوّة القويّة، ويا ذا المحال الشديدة، ويا ذا العزّة التي كلُّ خلقك لها ذليل اكفني هذا الطاغية، وانتقم لي منه» فما كان إلاّ ساعة حتى ارتفعت الأصوات بالصياح، وقيل: قد مات داود بن عليّ الساعة.

إذا خفت أمراً فأردت أن تكفى أمره

● قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا خفت امرءاً فأردت أن تكفى أمره وشرّه، فاعتمد طلبة الهلال في أوّل الشهر، فإذا رأيته فقم قائماً على قدميك وقل كأنّك تؤمي إليه بخطاب:

«أيودُّ أحدكم أن تكون له جنّة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها من كلِّ الثمرات وأصابه الكبر وله ذرّيّة ضعفاء فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت» وتؤمي بهذه الكلمات نحو دار الرجل الذي تخافه ثمَّ تقول:

«فاحترقت فاحترقت فاحترقت اللّهمَّ طمّه بالبلاء طمّاً وعمّه بالعماء عمّاً وارمه بحجارة من سجّيل، وطيرك الأبابيل، يا عليُّ يا عظيم» ثمَّ تقول مثل ذلك في الليلة الثانية من الشهر، وفي اللّيلة الثالثة، فإن أنجع وبلغ ما تريد في الشهر الأوّل وإلاّ فعلت في الشهر الثاني تلتمس الهلال اللّيلة الأولى وتقول ما تقدَّم ذكره، والثانية والثالثة، فإن نجع وإلاّ فمثل ذلك في الشهر الثالث، ولن تحتاج بعد ذلك بإذن الله عزّ وجلّ [1].

دعاء لدفع الظلم

● آخر: جاء رجل إلى الصادق عليه السلام فشكا إليه ظالماً يظلمه، فقال له: قل «يا

---

(١) إرشاد المفيد ص ٢٥٦ ورواه في كشف الغمة ج ٢ ص ٣٩٠، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٢١ - ٢٢٢، ح ٢٠، الباب ١٠٧.

ناصر المظلوم المبغي عليه إن كان فلان بن فلان يظلمني فابتله بفقر لا تجبره وبلاء لا تستره» فما دعا الرجل على ظالمه بهذا الدعاء إلاّ ثلاث مرّات حتى أصابه وضح في جبهته، ثمّ افتقر من بعده[١].

ما يقال إذا دخلت على سلطان

● آخر: وإذا دخلت على سلطان فقل: «خيرك بين عينيك، وشرُّك تحت قدميك، وأنا أستعين بالله عليك»[٢].

الدعاء على العدو

عن الرّضا عليه السلام قال: إذا دعا أحدكم على عدوّه فليقل: «اللّهمَّ أطرقه بليلة لا أخت لها وأبح حريمه»[٣].

● آخر: «يا من يكفي من كلّ شيء، ولا يكفي منه شيء صلّ على محمّد وآل محمّد واكفني مؤونته بلا مؤونة»[٤].

دعاء للفزع

● آخر: إذا فزعت رجلاً فقل: «حسبي الله لا إلّه إلاّ هو، عليه توكّل وهو ربُّ العرش العظيم، أمتنع بحول الله وقوّته من حولهم وقوّتهم، وأمتنع بربِّ الفلق ومن شرّ ما خلق، ما شاء الله لا قوّة إلاّ بالله»[٥].

دعاء الصادق عليه السلام عند دخوله على المنصور

● عن الصّادق عليه السلام دعا به عند دخوله على المنصور، وهو في شدّة غضبه

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٠٠، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٢٢، ح ٢١، الباب ١٠٧.
(٢) المصدر السابق.
(٣) مكارم الأخلاق ص ٤٠١، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٢٢، ح ٢١، الباب ١٠٧.
(٤) المصدر السابق.
(٥) مكارم الأخلاق ص ٤٠٤، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٠١، ح ٢١، الباب ١٠٧.

فسكن غضبه «يا عدَّتي عن شدَّتي، ويا غوثي عن كربتي، احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام»(١).

حجّ المنصور وطلبه الصادق عليه السلام

● من كتاب محمّد بن طلحة قال: حدَّث عبد الله بن الفضل بن الربيع عن أبيه قال: حجَّ المنصور سنة سبع وأربعين ومائة، فقدم المدينة وقال للربيع: ابعث إلى جعفر بن محمّد من يأتينا به متعباً قتلني الله إن لم أقتله، فتغافل الربيع عنه لينساه، ثمَّ أعاد ذكره للربيع، وقال: ابعث من يأت به متعباً، فتغافل عنه ثمَّ أرسل إلى الربيع رسالة قبيحة أغلظ عليه فيها، وأمره أن يبعث من يحضر جعفراً ففعل.

فلمّا أتاه قال له الربيع: يا با عبد الله اذكر الله فإنّه أرسل إليك بما لا دافع له غير الله.

فقال جعفر: لا حول ولا قوّة إلاّ بالله ثمَّ إنَّ الربيع أعلم المنصور بحضوره، فلمّا دخل جعفر عليه أوعده وأغلظ، وقال أي عدوَّ الله اتّخذك أهل العراق إماماً يبعثون إليك زكاة أموالهم، وتلحد في سلطاني، وتبغيه الغوائل؟ قتلني الله إن لم أقتلك.

فقال له: يا أمير المؤمنين إنَّ سليمان أعطي فشكر، وإنَّ أيّوب ابتلي فصبر، وإنَّ يوسف ظلم فغفر، وأنت من ذلك السنخ.

فلمّا سمع المنصور ذلك منه قال له: إليَّ وعندي أبا عبد الله أنت البريء السّاحة، السليم الناحية، القليل الغائلة، جزاك الله من ذي رحم أفضل ما جزى ذوي الأرحام عن أرحامهم، ثمَّ تناول يده فأجلسه معه في فرشه، ثمَّ قال: عليَّ بالطيب فأتي بالغالية فجعل يغلّف لحية جعفر بيده حتى تركها تقطر، ثمَّ قال: قم في حفظ الله وكلاءته، ثمَّ قال: يا ربيع ألحق أبا عبد الله جائزته وكسوته انصرف أبا عبد الله في حفظه وكنفه فانصرف.

قال الربيع: ولحقته فقلت إنّي قد رأيت قبلك ما لم تره، ورأيت بعدك ما لا رأيته، فما قلت يا با عبد الله حين دخلت؟

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٠٤، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٠١، ح ٢١، الباب ١٠٧.

قال: قلت: «اللّهمَّ احرسني بعينك التي لا تنام، واكتفني بركنك الذي لا يرام، واغفر لي بقدرتك عليَّ ولا أهلك وأنت رجائي، اللّهمَّ أنت أكبر وأجلُّ ممّا أخاف وأحذر، اللّهمَّ بك أدفع في نحره وأستعيذ بك من شرّه» ففعل الله بي ما رأيت(١).

دعاء لدفع العذاب

● محمّد بن الحسين، عن الحسين بن خرزاد، عن يونس بن القاسم البلخيّ عن رزام مولى خالد القسريّ قال: كنت أعذَّب بالمدينة بعدما خرج منها محمّد بن خالد، فكان صاحب العذاب يعلّقني بالسقف، ويرجع إلى أهله، ويغلق عليَّ الباب، وكان أهل البيت إذا انصرف إلى أهله حلّوا الحبل عنّي ويحلّوني وأقعد على الأرض حتى إذا دنا مجيئه علّقوني فوالله إنّي كذلك ذات يوم، إذا رقعة وقعت من الكوّة إليَّ من الطريق، فأخذتها فإذا هي مشدودة بحصاة، فنظرت فيها خطّ أبي عبد الله عليه السلام، فإذا فيها: بسم الله الرحمن الرحيم قل يا رزام: «يا كائناً قبل كلّ شيء، ويا كائناً بعد كلّ شيء، ويا مكوّن كلّ شيء، ألبسني درعك الحصينة من شرّ جميع خلقك».

قال رزام: فقلت ذلك فما عاد إليَّ شيء من العذاب بعد ذلك(٢).

دعاء الصادق عليه السلام دعا به آخر الليل لما قتل داود بن علي

● عن حمّاد الناب عن المسمعيّ عن معتّب قال: لمّا قتل داود بن عليّ معلّى بن خنيس، لم يزل أبو عبد الله عليه السلام ليله ساجداً وقائماً قال: فسمعته في آخر الليل وهو ساجد يقول: «اللّهمَّ إنّي أسألك بقوّتك القويّة ومحالك الشديد، وبعزّتك التي جُلُّ خلقك لها ذليل، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، أن تأخذه الساعة الساعة».

قال: فوالله ما رفع رأسه من سجوده حتى سمعنا الصائحة، فقالوا: مات داود ابن عليّ.

---

(١) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٧٤، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٢٣ - ٢٢٤، ح ٢٢، الباب ١٠٧.
(٢) رجال الكشي ص ٢٩٠، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٢٤ - ٢٢٥، ح ٢٣٤، الباب ١٠٧.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: إني دعوت الله عليه بدعوة بعث الله إليه ملكاً فضرب رأسه بمرزبة انشقّت مثانته(١).

دعاء موسى عليه السلام لما وضح وجه فرعون

● نقل من خط الشهيد: قدّس سرُّه، نقلاً من الجعفريّات بالإسناد إلى أمير المؤمنين عليه السلام لمّا وضح لموسى عليه السلام وجه فرعون.

قال موسى: «اللّهمّ إنّي أدرأ بك في نحره، وأستعين بك عليه، فاكفني شرّه.

قال جعفر الصادق عليه السلام: وهو دعاؤنا أهل البيت عن سلطان نخاف ظلمه(٢).

دعاء للمهمات

● عن ابن صدقة قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام أن يعلّمني دعاء أدعو به في المهمّات فأخرج إليّ أوراقاً من صحيفة عتيقة.

فقال: انتسخ ما فيها، فهو دعاء جدّي عليّ بن الحسين عليهما السلام للمهمّات، فكتبت ذلك على وجهه، فما كربني شيء قطّ وأهمّني إلاّ دعوت به، ففرّج الله كربي وهمّي، وأعطاني سؤالي، وهو:

«اللّهمّ هديتني فلهوت، ووعظت فقسوت، وأبليت الجميل فعصيت، وعرّفت فأصررت، ثمّ عرّفت فاستغفرت وأقلعت، فعدت فسترت، فلك الحمد يا إلّهي تقحّمت أودية هلاكي، وتخلّلت شعاب تلفي، وتعرّضت فيها لسطواتك، وبحلولها لعقوباتك، ووسيلتي إليك التوحيد، وذريعتي أنّي لم أشرك بك شيئاً، ولم أتّخذ معك إلّهاً، وقد فررت إليك من نفسي، وإليك يفرُّ المسيء، وأنت مفزع المضيّع حظّ نفسه، فلك الحمد يا إلّهي.

فكم من عدوّ انتضى عليّ سيف عداوته، وشحذ لي ظُبى مديته، وأرهف لي شبا حدّه، وداف لي قواتل سمومه، وسدّد نحوي صوائب سهامه، ولم تنم عنّي عين

---

(١) رجال الكشي ص ٣٢٣ - ٣٢٤ والحديث مختصر والمرزبة: بالتخفيف والتثقيل: عصية من حديد، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٢٥، ح ٢٤، الباب ١٠٧.

(٢) بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٢٥، ح ٢٥، الباب ١٠٧.

حراسته، وأضمر أن يسومني المكروه، ويجرِّعني ذُعاف مرارته فنظرت يا إلّهي إلى ضعفي عن احتمال الفوادح، وعجزي عن الانتصار ممّن قصدني بمحاربته ووحدتي في كثير عدد من ناواني، وأرصد لي البلاء فيما لم أعمل فيه فكرتي، فابتدأتني بنصرتك، وشددت أزري بقوتك ثمّ فللت لي حدَّة وصيّرته من بعد جمع عديده وحده، وأعليت كعبي عليه، وجعلت ما سدَّده مردوداً عليه، ورددته لم يضف غليله ولم تبرد حرارة غيظه، قد عضَّ على مثواه وأدبر مولّياً قد أخلفت سراياه.

وكم من باغ بغى لي بمكائده، ونصب لي أشراك مصائده، ووكّل بي تفقّد رعايته، وأضبأ إليّ إضباء السّبع لطريدته، وانتظار الانتهاز لفريسته فناديتك يا إلهي مستغيثاً بك، واثقاً بسرعة أجابتك، عالماً أنّه لم يضطهد من آوى إلى ظلِّ كنفك، ولم يفزع من لجأ إلى معاقل انتصارك، فحصّنتني من بأسه بقدرتك.

وكم من سحائب مكروه قد جلّيتها، وغواشي كربات كشفتها لا تسأل عمّا تفعل، ولقد سئلت فأعطيت، ولم تسأل فابتدأت، واستميح فضلك فما أكديت أبيتَ إلاّ إحساناً، وأبيتُ إلاّ تقحّم حرماتك. وتعدِّي حدودك، والغفلة عن وعيدك فلك الحمد من مقتدر لا يغلب وذي أناة لا يعجل، هذا مقام من اعترف لك بالتقصير وشهد على نفسه بالتضييع.

إلّهي أتقرّب إليك بالمحمدية الرفيعة، وأتوجّه إليك بالعلويّة البيضاء فأعذني من شرِّ ما يكيدني، ومن شرِّ ما خلقت، ومن شرِّ من يريد بي سوءاً فإنَّ ذلك لا يضيق عليك في وجدك، ولا يتكأّدك في قدرتك، وأنت على كلِّ شيء قدير.

إلّهي ارحمني بترك المعاصي ما أبقيتني، وارحمني بترك تكلّف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك به عنّي، وألزم قلبي حفظ كتابك كما علّمتني، واجعلني أتلوه على ما يرضيك به عنّي، ونوّر به بصري، وأوعه سمعي واشرح به صدري، وفرِّج به قلبي، وأطلق به لساني، واستعمل به بدني، واجعل فيَّ من الحول والقوَّة ما يسهل ذلك عليَّ فإنه لا حول ولا قوَّة إلاّ بك.

اللّهمَّ أنت ربّي ومولاي وسيّدي وأملي وإلّهي وغياثي وسندي وخالقي وناصري وثقتي ورجائي، لك محياي ومماتي، لك سمعي وبصري، وبيدك رزقي وإليك أمري في الدُّنيا والآخرة، ملكتني بقدرتك، وقدرت عليَّ بسلطانك، فلك القدرة في

أمري، وناصيتي بيدك، لا يحول أحد دون رضاك، برأفتك أرجو رحمتك وبرحمتك أرجو رضوانك، لا أرجو ذلك بعملي، فقد عجز عنّي عملي، فكيف أرجو ما أعجز عنّي، أشكو إليك فاقتي، وضعف قوّتي، وإفراطي في أمري، وكلُّ ذلك من عندي، وما أنت أعلم به منّي، فاكفني ذلك كلّه.

اللّهم اجعلني من رفقاء محمّد حبيبك، وإبراهيم خليلك، ويوم الفزع الأكبر من الآمنين، فآمنّي، وببُشرك فبشّرني وبإظلالك فظلّلني، وبمفازة من النار فنجنّي، لا يمسّني السوء ولا تخزني ومن الدُّنيا فسلّمني وحجّتي يوم القيامة فلقّني وبذكرك فاذكرني ولليُسرى فيسّرني وللعُسرى فجنّبني، وللصلاة والزكاة ما دُمتُ حيّاً فألهمني، ولعبادتك فقوّني، وفي الفقه ومرضاتك فاستعملني، ومن فضلك فارزقني، ويوم القيامة فبيّض وجهي، وحساباً يسيراً فحاسبني، وبقبيح عملي فلا تفضحني، وبهداك فاهدني، وبالقول الثابت في الحياة الدُّنيا وفي الآخرة فثبّتني وما أحببت فحبّبه إليَّ، وما كرهت فبغّضه إليَّ وما أهمّني من أمر الدُّنيا والآخرة فاكفني، وفي صلاتي وصيامي ودعائي ونسكي وشكري ودنياي وآخرتي فبارك لي والمقام المحمود فابعثني، وسلطاناً نصيراً فاجعل لي، وظلمي وجهلي وإسرافي في أمري فتجاوز عنّي، ومن فتنة المحيا والممات فخلّصني، ومن الفواحش ما ظهر منها وما بطن فنجّني، ومن أوليائك يوم القيامة فاجعلني، وأدم لي صلاح الذي آتيتني، وبالحلال عن الحرام فأغنني، وبالطيّب عن الخبيث فاكفني، أقبل بوجهك الكريم إليَّ ولا تصرفهُ عنّي، وإلى صراطك المستقيم فاهدني، ولما تحبُّ وترضى فوفّقني.

اللّهمَّ إنّي أعوذ بك من الرياء والسمعة والكبرياء والتعظّم والخيلاء والفخر والبذخ والأشر والبطر والإعجاب بنفسي والجبريّة ربّ فنجّني، وأعوذ بك ربَّ من العجز والبخل والحرص والمناقشة والغشّ، وأعوذ بك من الطمع والطبع والهلع والجزع والزرع والقمع، وأعوذ بك من البغي والظلم والاعتداء والفساد والفجور والفسوق وأعوذ بك من الخيانة والعدوان والطغيان.

ربَّ وأعوذ بك من المعصية والقطيعة والسيّئة والفواحش والذنوب وأعوذ بك من الإثم والمأثم والحرام والمحرّم والخبيث وكلّ ما لا تحبّ.

ربّ أعوذ بك من شرّ الشيطان وبغيه وظلمه وعدوانه وشركه وزبانيته وجنده،

وأعوذ بك من شرّ ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، وأعوذ بك من شرّ ما خلقت من دابّة وهامّة أو جنّ أو إنس ممّا يتحرّك، وأعوذ بك من شرّ ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها، وأعوذ بك من شرّ كلّ كاهن وساحر وزاكن ونافث وراق، وأعوذ بك من شرّ كلّ حاسدٍ وباغٍ وطاغٍ ونافسٍ وظالمٍ ومعتدٍ وجابرٍ، وأعوذ بك من العمى والصمم والبكم والبرص والجذام والشكّ والرّيب وأعوذ بك ربّ من الكسل والفشل والعجز والتفريط والعجلة والتضييع والتقصير والإبطاء وأعوذ بك من ربّ من شرّ ما خلقت في السموات والأرض وما بينهما وما تحت الثرى.

ربّ وأعوذ بك من الفقر والفاقة والحاجة والمسكنة والضيقة والغائلة، وأعوذ بك من القلّة والذلّة، وأعوذ بك من الضّيق والشدّة والقيد والحبس والوثاق والسجون والبلاء وكلّ مُصيبة لا صبر لي عليها آمين ربّ العالمين.

اللّهمّ أعطنا كلّ الذي سألناك، وزدنا من فضلك على قدر جلالك وعظمتك بحقّ لا إله إلاّ أنت العزيز الحكيم[1].

كلمات من دعا بها فرّج الله عنه من العدو

● أخبرنا محمّد بن جعفر بن هشام الأصبغي، عن اليسع بن حمزة القميّ قال: أخبرني عمرو بن مسعدة وزير المعتصم الخليفة أنّه جاء عليّ بالمكروه الفظيع حتى تخوّفت على إراقه دمي وفقر عقبي، فكتبت إلى سيّدي أبي الحسن العسكريّ عليه السلام أشكو إليه ما حلّ بي فكتب إليّ: لا روع عليك ولا بأس فادع الله بهذه الكلمات يخلّصك الله وشيكاً ممّا وقعت فيه، ويجعل لك فرجاً فإنّ آل محمّد يدعون بها عند إشراف البلاء، وظهور الأعداء، وعند تخوُّف الفقر وضيق الصدر.

قال اليسع بن حمزة: فدعوت الله بالكلمات التي كتب إليّ سيّدي بها في صدر النهار، فوالله ما مضى شطره حتى جاءني رسول عمرو بن مسعدة فقال لي: أجب الوزير، فنهضت ودخلت عليه فلمّا بصر بي تبسّم إليّ وأمر بالحديد ففكّ عنّي، وبالأغلال فحلّت منّي، وأمرني بخلعة من فاخر ثيابه، وأتحفني بطيب، ثمّ أدناني

(١) مهج الدعوات ص١٩٧٣ - ٢٠٢، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٢٥ - ٢٢٩، ح ٢٦، الباب ١٠٧.

وقرّبني وجعل يحدّثني ويعتذر إليّ، وردّ عليّ جميع ما كان استخرجه منّي وأحسن رفدي، وردّني إلى الناحية التي أتقلّدها، وأضاف إليها الكورة التي تليها قال: وكان الدُّعاء:

يا من تحلّ بأسمائه عقد المكاره، ويا من يُفلّ بذكره حدُّ الشدائد، ويا من يدعى بأسمائه العظام من ضيق المخرج إلى محلّ الفرج، ذلّت لقدرتك الصعاب وتسبّبت بلطفك الأسباب، وجرى بطاعتك القضاء، ومَضَت على ذلك الأشياء، فهي بمشيّتك دون قولك مؤتمرة، وبإرادتك دون وحيك منزجرة، وأنت المرجوُّ للمهمّات، وأنت المفزع للملمّات لا يندفع منها إلاّ ما دفعت، ولا ينكشفُ منها إلاّ ما كشفت، وقد نزل بي من الأمر ما قد فدحني ثقلهُ، وحلّ بي منه ما بهظني حمله، وبقدرتك أوردت عليّ ذلك، وبسلطانك وجهّته، إليّ، فلا مُصدر لما أوردت ولا ميسّر لما عسّرت، ولا صارف لما وجّهت ولا فاتح لما أغلقت، ولا مغلق لما فتحت ولا ناصر لمن خذلت، إلاّ أنت. صلِّ على محمّد وآل محمّد، وافتح لي باب الفرج بطولك واصرف عنّي سلطان الهمّ بحولك، وأنلني حسن النظر فيما شكوت، وارزقني حلاوة الصنع فيما سألتك، وهب لي من لدنك فرجاً وحيّاً، واجعل لي من عندك مخرجاً هنيئاً، ولا تشغلني بالاهتمام عن تعاهُد فرائضك، واستعمال سنّتك، فقد ضقت بما نزل بي ذرعاً، وامتلأت بحمل ما حدث عليّ جزعاً، وأنت القادرُ على كشف ما بليت به، ودفع ما وقعت فيه، فافعل بي ذلك وإن كنت غير مستوجبه منك يا ذا العرش العظيم، وذا المنّ الكريم، فأنت قادر يا أرحم الراحمين آمين ربَّ العالمين[1].

دعاء علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام لكسر اليد

● قال أبو حمزة الثماليّ رحمه الله: انكسرت يد ابني مرّة فأتيت به يحيى بن عبد الله المجبّر فنظر إليه فقال: أرى كسراً قبيحاً ثمّ صعد غرفته ليجيء بعصابة ورفادة فذكرت في ساعتي تلك دعاء عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام فأخذت يد ابني فقرأت

(١) مهج الدعوات ص ٣٣٩ - ٣٤٠ ومثله الدعاء السابع من الصحيفة السجادية عليه الصلاة والسلام راجعه، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٢٩ - ٢٣٠، ح ٢٧، الباب ١٠٧.

عليه ومسحت الكسر، فاستوى الكسر بإذن الله تعالى فنزل يحيى بن عبد الله فلم ير شيئاً.

فقال: ناولني اليد الأخرى فلم ير كسراً.

فقال: سبحان الله أليس عهدي به كسراً قبيحاً فما هذا؟ أما إنّه ليس بعجب من سحركم معاشر الشيعة، فقلت: ثكلتك أمّك ليس هذا سحر بل إنّي ذكرت دعاء سمعته من مولاي عليّ بن الحسين عليه السلام فدعوت به، فقال: علّمنيه!

فقلت: أبعد ما سمعت ما قلت، لا ولا نعمة عين لست من أهله.

قال حمران بن أعين: فقلت لأبي حمزة:

نشدتك بالله إلاّ ما أوردتناه فقال: سبحان الله ما ذكرت ما قلت إلاّ وأنا أفيدكم اكتبوا:

«بسم الله الرَّحمن الرَّحيم يا حيُّ قبل كلِّ حيّ، يا حيُّ بعد كلّ حيّ يا حيُّ مع كل حيّ، يا حيُّ لا حيّ، يا حيُّ يبقى ويفنى كلُّ حيّ، يا حيُّ لا إلّه إلاّ أنت، يا حيُّ يا كريم، يا محيي الموتى، يا قائمُ على كل نفس بما كسبت إنّي أتوجّه إليك وأتوسّل إليك بجودك وكرمك ورحمتك التي وسعت كلَّ شيء وأتوجّه إليك وأتوسّل إليك بحرمة هذا القرآن، وبحرمة الإسلام، وشهادة أن لا إلّه إلاّ أنت وحدك لا شريك لك وأنَّ محمّداً عبدك ورسولك، وأتوجّهُ إليك وأتوسّل إليك وأستشفع إليك بنبيّك نبيّ الرحمة محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم تسليماً، وبأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وفاطمة الزهراء والحسن والحسين عبديك وأمينيك وحجّتيك على الخلق أجمعين، وعليّ بن الحسين زين العابدين، ونور الزاهدين، ووارث علم النبيّين والمرسلين، وإمام الخاشعين، ووليّ المؤمنين، والقائم في خَلقك أجمعين، وباقر علم الأوّلين والآخرين، والدَّليل على أمر النبيّين والمرسلين، والمقتدي بآبائه الصالحين وكهف الخلق أجمعين، وجعفر بن محمّد الصادق من أولاد النبيّين والمُقتدي بآبائه الصالحين، والبارّ من عترته البررة المتّقين ووليّ دينك وحجّتك على العالمين، وموسى بن جعفر العبد الصالح من أهل بيت المرسلين، ولسانك في خلقك أجمعين، والناطق بأمرك، وحجّتك، على بريّتك، وعليّ بن موسى الرضا المرتضى الزكيّ المصطفى المخصوص بكرامتك، والداعي إلى طاعتك وحجّتك على الخلق

أجمعين، ومحمّد بن عليّ الرشيد القائم بأمرك الناطق بحكمك وحقّك وحجّتك على بريّتك، ووليّك وابن أوليائك، وحبيبك وابن أحبّائك، وعليّ بن محمّد السراج المنير، والرُّكن الوثيق القائم بعدلك والدّاعي إلى دينك، ودين نبيّك، وحجّتك على بريّتك، والحسن بن عليّ عبدك ووليّك وخليفتك المؤدّي عنك في خلقك، عن آبائه الصادقين وبحقِّ خلف الأئمّة الماضين والإمام الزكيّ الهادي المهديّ والحجّة بعد آبائه على خلقك المؤدّي عن علم نبيّك، ووارث علم الماضين من الوصيّين، المخصوص الدّاعي إلى طاعتك وطاعة آبائه الصالحين.

يا محمّد يا أبا القاسماه! بأبي أنت وأمّي إلى الله أتشفّع بك وبالأئمّة من وُلدك وبعليّ أمير المؤمنين، وفاطمة والحسن والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، والخلف القائم المنتظر.

اللّهمَّ فصلِّ عليهم وعلى من اتّبعهم وصلِّ على محمّد وآل محمّد صلاة المرسلين والصدِّيقين والصالحين، صلاةً لا يقدر على إحصائها غيرك.

اللّهمَّ ألحق أهل بيت نبيّك وذرّيتهم وشيعتهم بنبيّك سيّد المرسلين وألحقنا بهم مؤمنين مُخبتين فائزين مُتّقين صالحين خاشعين عابدين موقّنين مُسدّدين عاملين زاكين مُزكّين تائبين ساجدين راكعين شاكرين حامدين صابرين محتبسين مُنيبين مُصيبين.

اللّهمَّ إنّي أتولّى وليّهم، وأتبرّأ إليك من عدوِّهم، وأتقرَّب إليك بحبّهم وموالاتهم وطاعتهم، فارزقني بهم خير الدُّنيا والآخرة، واصرف عنّي بهم أهوال يوم القيامة.

اللّهمَّ إنّي أشهدك بأنّك أنت الله لا آله إلاّ أنت وأنَّ محمّداً وعليّاً وزوجته ووَلديه عبيدك وإماؤك، وأنت وليّهم في الدُّنيا والآخرة، وهم أولياؤك والأوَّلين بالمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من بريّتك، وأشهد أنّهم عبادك المؤمنون، لا يَسبقونك بالقول وهم بأمرك يَعملون.

اللّهمَّ إنّي أتوسَّل إليك بهم وأتشفّع بهم إليك أن تُحييني محياهم، وتميتني على طاعتهم وملّتهم، وتمنعني من طاعة عدوِّهم، وتمنع عدوّك وعدوَّهم منّي، وتُعينني

بك وبأوليائك عمّن أغنيته عنّي، وتسهّلني لمن أحوجتهم إليَّ، وأن تجعلني في حفظك في الدِّين والدُّنيا والآخرة، وتُلبسني العافية حتى تهنّئني المعيشة.

والحظني بلحظة من لحظاتك الكريمة الرحيمة الشريفة، تكشفُ بها عنّي ما قد ابتليت به، ودبّرني بها إلى أحسن عاداتك وأجملها عندي، وقد ضعفت قوّتي، وقلّت حيلتي، ونزل بي ما لا طاقة لي به، فردَّني إلى أحسن عاداتك، فقد أيست ممّا عند خلقك، فلم يبق إلاّ رجاؤك في قلبي، وقديماً ما مَنَنت عليَّ، وقدرتك يا سيّدي وربّي وخالقي ومولاي ورازقي على إذهاب ما أنا فيه كقدرتك عليَّ حيث ابتليتني به.

إلّهي ذكر عوائدك تؤنسني، ورجاءُ إنعامك يقرّبني، ولم أخل من نعمتك منذ خَلَقتني، فأنت يا ربَّ ثقتي ورجائي، وإلهي وسيّدي والذّابُّ عنّي، والراحم بي، والمتكفّل برزقي، فأسألك يا ربّ محمّد وآل محمّد، أن تجعل رشدي بما قضيت من الخير وحتمتَه وقدَّرته، وأن تجعل خلاصي مما أنا فيه، فإنّي لا أقدر على ذلك إلاّ بك وحدك لا شريك لك، ولا أعتمدُ فيه إلاّ عليك.

فكُن يا ربّ الأرباب، ويا سيّد السادات، عند حُسن ظنّي بك، وأعطني مسألتي يا أسمع السامعين، ويا أبصر الناظرين، ويا أحكم الحاكمين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أقدر القادرين، ويا أقهر القاهرين، ويا أوّل الأوّلين، ويا آخر الآخرين، ويا حبيب محمّد وعليّ وجميع الأنبياء والمرسلين، والأوصياء المنتجبين ويا حبيب محمّد ﷺ وعليّ وجميع الأنبياء والمرسلين، والأوصياء المنتجبين حبيب محمّد ﷺ وأوصيائه وأنصاره وخُلفائه وأحبّائه المؤمنين، وحججك البالغين من أهل بيت الرحمة المُطهّرين الزاهدين، صلِّ على محمّدٍ وعلى آل محمّد، وافعل بي ما أنت أهله يا أرحم الراحمين[1].

دعاء الكرب

● نقل من مجموع عتيق قال: كتب الوليد بن عبد الملك إلى صالح بن عبد الله المريَّ عامله على المدينة: أبرز الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب وكان

(١) مهج الدعوات ٢٠٥ - ٢٠٨، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٣٢ - ٢٣٣، ح ٢٨، الباب ١٠٧.

محبوساً في حبسه، وأضربه في مسجد رسول الله ﷺ خمسمائة سوط، فاخرجه صالح إلى المسجد، واجتمع الناس وصعد صالح المنبر يقرأ عليهم الكتاب ثمّ ينزل فيأمر بضرب الحسن، فبينما هو يقرأ الكتاب إذ دخل عليُّ بن الحسين بن عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام، فأفرج الناس عنه، حتى انتهى إلى الحسن بن الحسن.

فقال له: يا بن عمّ ادع الله بدعاء الكرب، يفرّج عنك.

فقال: ما هو يا بن عمّ؟ فقال: قل:

«لا إلّه إلاّ الله الحليم الكريم، لا إلّه إلاّ الله العليُّ العظيم، سبحان الله ربّ السموات السبع، وربّ الأرضين السبع، وربّ العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين».

قال: وانصرف عليُّ بن الحسين عليه السلام وأقبل الحسن يكرّرها فلمّا فرغ صالح من قراءة الكتاب ونزل.

قال: أرى سجيّة رجل مظلوم، أخّروا أمره، وأنا أراجع أمير المؤمنين فيه، وكتب صالح إلى الوليد في ذلك فكتب إليه: أطلقه[1].

دعاء لمن أصابه هم أو حزن

● دعوات الراوندي: قال النبيُّ ﷺ: ما أصاب أحداً همٌّ ولا حزن فقال:

«اللّهمَّ إنّي عبدك وابن عبدك، وابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض فيَّ حكمك عدل فيَّ قضاؤك، أسألك بكلِّ اسم سمّيت به نفسك، وأنزلته في كتابك، أو علّمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همّي» إلاّ أذهب الله همّه، وأنزل مكانه فرحاً[2].

● وعن زين العابدين عليه السلام قال: دخل رسول الله ﷺ على نفر من أهله، فقال: ألا أحدّثكم بما يكون لكم خيراً من الدُّنيا والآخرة؟ وإذا كربتم واغتممتم دعوتم الله عزّ وجلّ ففرّج عنكم؟

---

(١) مهج الدعوات ص ٤١٣ - ٤١٤، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٢٣، ح ٢٩، الباب١٠٧.
(٢) بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٢٧٩، ح ١، الباب ١٠٨.

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: قولوا الله الله الله ربّنا ربّنا لا نشرك به شيئاً» ثمّ ادعوا بما بدا لكم[1].

دعاء لمن أصابه حزن أو بلاء

● وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: الأحزان أسقام القلوب، كما أنّ الأمراض أسقام الأبدان، فمن أصابه حزن أو بلاء فليقل:

«اللّهمّ إنّي أسألك يا مفجّر الأنهار ومطعم الثمار، يا من تسبّح له ظلمة الليل وضوء النّهار، وما على الأرض وقعر البحار، افتح لنا في هذه الساعة، وسهّل لنا صالح الأسباب ويسر لنا التوبة، يا توّاب وصلّ على محمّد وآله، يا سميع يا وهّاب».

وقال عليه السلام إذا توالت الهموم فعليك بلا حول ولا قوّة إلاّ بالله[2].

دعاء لرفع الهم والحزن

● الدر المنثور: عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أصابه همٌّ أو حزن فليقل:

«اللّهمَّ إنّي عبدك وابن عبدك وابن أمتك، ناصيتي في يدك، ماض فيَّ حكمك، عدل فيَّ قضاؤك، أسألك بكلّ اسم هو لك، سمّيت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علّمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في عالم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وذهاب همّي، وجلاء حزني».

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما قالهنَّ مهموم قطُّ إلاّ أذهب الله همّه، وأبدله بهمه فرحاً.

قالوا: يا رسول الله، أفلا نتعلّم هذه الكلمات؟

قال: فتعلّموهنَّ وعلّموهنَّ[3].

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٢٧٩، ح ١، الباب ١٠٨.
(٢) المصدر السابق.
(٣) الدر المنثور ج ٣ ص ١٤٩، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٨٠، ح ٢، الباب ١٠٨.

دعاء لمن هاله أمر أو شدة

● عن موسى بن إبراهيم، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لعليّ: يا عليُّ إذا هالك أمر أو نزلت بك شدَّة فقل: «اللّهمَّ إنّي أسألك بحقِّ محمّد وآل محمّد أن تُصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تنجيني من هذا الغمّ»(١).

دعاء النبيّ ﷺ وهو دعاء الفرج

● دعاء النبيّ ﷺ وهو دعاء الفرج.

«بسم الله الرَّحمن الرَّحيم اللّهمَّ إنّي أسألك يا الله يا الله يا الله، يا من علا فقهر، ويا من بطن فخبر، ويا من ملك فقدر، ويا من عُبد فشكر، ويا من عُصي فغفر، يا من لا يُحيط به الفكر، ويا من لا يدركه بصر، ويا من لا يَخفى عليه أثر.

يا عالي المكان، يا شديد الأركان، يا منزل الفرقان، يا مبدِّل الزَّمان، يا قابل القربان، يا نيّر البرهان، يا عظيم الشان، يا ذا المنِّ والإحسان، ويا ذا العزَّة والسلطان، يا رحيم يا رحمن.

يا ربَّ الأرباب، يا توَّابُ يا وهّاب، يا معتق الرّقاب، يا منشئ السّحاب يا من حيثُ ما دُعيَ أجاب.

يا مرخّص الأسعار، يا منزل الأمطار، يا منبت الأشجار، في الأرض القفار، ومخرج الثّمار.

يا دائم الثّبات يا مخرج النّبات، يا محيي الأموات، يا مقيل العثرات يا كاشف الكربات، يا من لا تضجرُهُ الأصوات، ولا تشتبهُ عليه اللّغات، ولا تغشاه الظُّلمات، يا معطي السُّؤالات، يا وليَّ الحسنات، يا دافع البليّات، يا قابل الصّدقات، يا قابل التّوبات، يا عالم الخفيّات، يا مجيب الدَّعوات، يا رافع الدَّرجات، يا قاضي الحاجات، يا راحم العبرات، يا منجح الطَّلبات، يا منزل

(١) مهج الدعوات ص ٤ - ٥، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٨٠، ح ٣، الباب ١٠٨.

البركات، يا جامع الشّتات، يا رادَّ ما كان فات، يا جمال الأرضين والسّموات.

يا سابغ النّعم، يا كاشف الألم، يا شافي السقم، يا معدن الجود والكرم. يا أجود الأجودين، يا أكرم الأكرمين، يا أسمع السّامعين، يا أبصر الناظرين، يا أرحم الرّاحمين، يا أقرب الأقربين، يا إلّه العالمين، يا غياث المستغيثين، يا جار المستجيرين، يا متجاوزاً عن المسيئين، يا من لا يعجل على الخاطئين، يا فكّاك المأسورين، يا مفرّج غمّ المغمومين، يا جامع المتفرّقين يا مدرك الهاربين، يا غاية الطالبين.

يا صاحب كلِّ غريب، يا مؤنس كلِّ وحيد، يا راحم الشيخ الكبير، يا رازق الطفل الصغير، يا جابر العظم الكسير، يا عصمة الخائف المستجير، يا من له التدبير وإليه التقدير، يا من العسير عليه سهل يسير، يا من هو بكلِّ شيء خبير، يا من هو على كلِّ شيء قدير، يا خالق الشمس والقمر المنير.

يا فالق الأصباح، يا مرسل الرياح، يا باعث الأرواح، يا ذا الجود والسّماح يا من بيده كلُّ مفتاح.

يا عماد من لا عماد له، يا سند من لا سند له، يا ذُخر من لا ذُخر له، يا عزَّ من لا عزَّ له، يا كنز من لا كنز له، يا حرز من لا حرز له، يا عون من لا عون له يا رُكن من لا ركن له، يا غياث من لا غياث له.

يا عظيم المنّ، يا كريم العفو، يا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين بالرحمة، يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها، يا ذا الحجّة البالغة، يا ذا الملك والملكوت، يا ذا العزّة والجبروت، يا من هو حيٌّ لا يموت أسألك بعلمك الغيوب وبمعرفتك ما في ضمائر القلوب، وبكلِّ اسم هو لك، اصطفيته لنفسك، وأنزلته في كتاب من كتبك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، وبأسمائك الحسنى كلّها حتى انتهى إلى اسمك العظيم الأعظم الذي فضّلته على جميع أسمائك.

أسألك به أن تصلّي على محمّد وآله وأن تيسّر لي من أمري ما أخاف عسره وتفرّج عنّي الهمَّ والغمّ، والكرب وما ضاق به صدري، وعيل به صبري، فإنّه لا يقدر على فرجي سواك، وافعل بي ما أنت أهله يا أهل التّقوى وأهل المغفرة.

يا من لا يكشف الكرب غيره، ولا يجلّي الحزن سواه، ولا يفرّج عنّي إلاّ هو

اكفني شرَّ نفسي خاصَّة، وشرَّ النّاس عامّة. وأصلح لي شأني كلّه، وأصلح أموري واقض لي حوائجي، واجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً فإنّك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر، وأنت على كلّ شيء قدير، برحمتك يا أرحم الرّاحمين[١].

دعاء للكرب والسلطان

● دعاء للكرب والسّلطان عن النبيّ عليه السلام قال صلى الله عليه وآله: إذا هاج بكم كرب أو خشية من سلطان، أو أردتم حاجة تدعون بهذه الدّعوات، فوالذي بعثني بالحقّ نبياً ما دعوت بها في وجهة إلاّ نصرت، ولا على عدوّ إلاّ ظفرت، وأرى ما أحبُّ وتقرُّ به عيني، وهو هذا الدُّعاء:

«يا عالم الغيوب والسّرائر، يا مُطاعُ يا عَزيز يا عليم يا هازم الأحزاب لأحمد يا كائد فرعون لموسى، يا مُنجيَ عيسى من أيدي الظلمة، يا مُخلّص نوح من الغرق، يا قاصد كلّ خير، يا ذا الجلال والإكرام، يا خالق الخير، يا أهل الخير رغبت إليك في كذا وكذا، فصلّ اللّهمَّ على محمّد وآله، وفرّج عنّي، وأغنني واستجب لي وارحمني، يا أرحم الرّاحمين[٢].

كلمة أمير المؤمنين عليه السلام لرفع العطش

● روي أنَّ الحاجَّ أصابهم عطش في بعض السنين، حتى كادوا أن يهلكوا، فجلس واحد منهم ليموت، فأخذته سنة النوم فرأى مولانا عليّاً بن أبي طالب عليه السلام يقول له: ما أغفلك عن كلمة النجاة؟ فقلت: وما كلمة النجاة؟

فقال: تقول: «إلَهي أدم ملكك على مُلكك بِلُطفك الخفيّ» وأنا عليُّ بن أبي طالب. فاستيقظت وقلتها فنشأ غمام وأغاث الناس في الحال حتى عاشوا والحمد لله وحده[٣].

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٢٨٢، ح ٥، الباب ١٠٨.

(٢) مهج الدعوات ص ١١٥ - ١١٧، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٥٨ - ٢٥٩، ح ٤، الباب ١٠٨.

(٣) مهج الدعوات ص ١٧٣ و٤١٦ وص ٢١٥ على الترتيب، بحار الأنوار ج ٩٢. بحار الأنوار ص ٢٨٢، ح ٦، الباب ١٠٨.

في الشدة

● من كتاب تعبير الرؤيا لمحمّد بن يعقوب الكلينيّ وهذا لفظه:

أحمد، عن الوشّاء، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال: رأيت أبي عليه السلام في المنام فقال: يا بنيّ إذا كنت في شدّة فأكثر من أن تقول: «يا رؤوف يا رحيم» والذي نراه في النوم كما نراه في اليقظة(١).

في قضاء الحاجة

● بإسناد إلى محمّد بن الحسن الصفّار في كتاب فضل الدُّعاء بإسناده إلى عثمان بن عيسى عن أبي حمزة الثمالي قال: استأذنت على أبي جعفر عليه السلام فخرج وشفتاه يتحرّكان.

قال: وبُهِتَ لذلك يا ثمالي؟

قال: قلت: نعم جعلت فداك قال: إنّي والله تكلّمت بكلام ما تكلّم به أحد قط إلاّ كفاه الله ما أهمّه من أمر دنياه وآخرته.

قال: فقلت له: جعلني الله فداك فأخبرني به.

قال: نعم من قال حين يخرج من منزله: «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، حسبي الله، توكّلت على الله، اللّهمَّ إنّي أسألك خير أموري كلّها، وأعوذ بك من خزي الدُّنيا وعذاب الآخرة» ليقضى ما أحبّه(٢).

دعاء لأهل البيت عليهم السلام
من الكرب أو الخوف من شر السلطان

● عن عبد الله بن عبد الرَّحمن، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ألا أعلّمك دعاء ندعو به أهل البيت إذا كربنا أمر أو تخوَّفنا شرَّ السلطان أو أمراً لا قبل لنا به؟

---

(١) مهج الدعوات ص ١٧٣ و٤١٦ وص ٢١٥ على الترتيب، بحار الأنوار ج ٩٢. بحار الأنوار ص ٢٨٢، ح ٦، الباب ١٠٨.

(٢) المصدر السابق.

قلت: بلى بأبي وأمّي يا بن رسول الله، قال: قل: «يا كائناً قبل كلّ شيء، ويا مكوّن كلّ شيء، ويا باقي بعد كلّ شيء، صلّ على محمّد وأهل بيته، وافعل بي كذا وكذا...»(١).

ابتهال في استصعاب أمر

● دعوات الراوندي: روي عن ابن عبّاس أنّه كان رجل على عهد عمر وله فلاء بناحية آذربيجان، قد استصعبت عليه، فمنعت جانبها، فشكا إليه ما قد ناله، قال: اذهب فاستغث بالله، وكتب له رقعة فيها الرُّقية ومضى، واغتممت له غمّاً شديداً فلقيت أمير المؤمنين عليه السلام فأخبرته به.

فقال: ليعودَن بالخيبة، فهدأ ما بي، وطالت عليَّ سنتي، فإذا أنا بالرجل قد وافى وفي جبهته شجّة تكاد اليد تدخل فيها. فلمّا رأيته بادرت، فقلت: ما وراك؟

فقال: إنّي صرت إلى الموضع، ورميت بالرقعة فحمل عداد منها فرمحني أحدها في وجهي، فسقطت، وكان معي أخ لي فحملني فلم أزل أتعالج حتى صلحت: فصار إلى عمر فاخبره بما كان، فزبره، وقال له: كذبت لم تذهب بكتابي.

فمضيت به إلى أمير المؤمنين عليه السلام فتبسّم وقال: ألم أقل لك؟ ثمّ أقبل على الرجل فقال له: إذا انصرفت فصر إلى الموضع الذي فيه وقل:

«اللّهمّ إنّي أتوجّه إليك بنبيّك نبيّ الرّحمة، وأهل بيته الذين اخترتهم على علم على العالمين فذلّل لي صعوبتها وحزونتها، واكفني شرّها، فإنّك الكافي المعافي، والغالب القاهر» فانصرف الرجل راجعاً.

فلمّا كان من قابل قدم الرجل ومعه جملة من أثمانها، وكان الرجل يحجُّ كلَّ سنة، وقد أنمى الله ماله، قال ابن عبّاس: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلُّ من استصعب عليه شيء من مال أو أهل أو ولد أو فرعون من الفراعنة فليبتهل بهذا الدُّعاء فإنّه يكفي ما يخاف إن شاء الله(٢).

---

(١) مهج الدعوات، ٢١٦، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٨٤، ح ٨، الباب ١٠٨.

(٢) دعوات الراوندي مخطوط وقد مر عن الخرائج ص ١٩١، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٨٤ - ٢٨٥، ح ٩، الباب ١٠٨.

أدعية للعافية ورفع المحنة

● أدعية الراوندي: قال الرضا عليه السلام: رأى عليُّ بن الحسين عليهما السلام رجلاً يطوف بالكعبة، وهو يقول: «اللّهمَّ إنّي أسألك الصبر» قال: فضرب عليُّ بن الحسين عليهما السلام على كتفه.

قال: سألت البلاء قل «اللّهمَّ إنّي أسألك العافية والشكر على العافية».

وروي أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله دخل على مريض فقال: ما شأنك؟

قال: صلّيت بنا صلاة المغرب فقرأت القارعة.

فقلت: «اللّهمَّ إن كان لي عندك ذنب تريد أن تعذّبني به في الآخرة فعجّل ذلك في الدُّنيا» فصرت كما ترى.

فقال صلى الله عليه وآله: بئسما قلت، ألاّ قلت: «ربّنا آتنا في الدُّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النّار» فدعا له حتى أفاق.

قال: وكان داود عليه السلام يقول: «اللّهمَّ لا مرض يضنيني، ولا صحّة تنسيني ولكن بين ذلك»[١].

دعاء العافية

● ومن ذلك دعاء العافية رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت جالساً عند أبي، وعنده رجل قد سقطت إحدى يديه من فالج به وهو يطلب إلى أبي أن يدعو له دعوة، وذكر أنَّ به حصاة لا يقدر على البول إلاّ بشدّة، فعلّمه أبي هذا الدُّعاء، فقال له الرجل: امسح يديك المباركتين على بدني، ففعل فقال له أبي: قل هذا الدُّعاء حين تصلّي صلاة اللّيل وأنت ساجد:

«اللّهمَّ إنّي أدعوك دعاء العليل الذليل الفقير، أدعوك دعاء من اشتدّت فاقته، وقلّت حيلته، وضَعُفَ عَمَلُهُ من الخطيئة والبلاء، دُعاء مَكروب إن لم تداركه هلك، وإن لم تستنقذه فلا حيلة له، فلا تحط به يا سيّدي ومولاي وإلّهي مكرك، ولا تُثبت

(١) بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٨٥، ح ١، الباب ١٠٩.

عليَّ غضبك، ولا تضطرّني إلى اليأس من روحك، والقُنُوط من رحمتك، وطول الصّبر على الأذى.

اللّهمّ لا طاقة لي على بَلائك، ولا غنى بي عن رحمتك، وهذا ابنُ نبيّك وحبيبك صلواتك عليه وآله، به أتوجّه إليك، فإنّك جعلته مفزعاً للخائف واستودعته علم ما كان وما هو كائن، فاكشف ضُرّي وخلّصني من هذه البليّة إلى ما قد عوّدتني من عافيتك ورحمتك، انقطع الرّجاء إلاّ منك، يا الله يا الله يا الله» فانصرف الرّجل ثمّ أتاه بعد أيّام وما به شيء ممّا كان يجده، قال: وأمرنا أبو عبد الله عليه السلام أن نكتم ذلك، وقال: أخبرت أبي بعافية الرجل، فقال: يا بنيَّ من كتم بلاء ابتلي به من الناس وشكا إلى الله أن يعافيه عافاه من ذلك البلاء عند هذا الدُّعاء[1].

دعاء لرسول الله ﷺ لا يحتاج بعده إلى طبيب

● روي عن العالم عن جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليُّ بن أبي طالب عليه السلام: علّمني حبيبي رسول الله ﷺ دعاء ولا أحتاج معه إلى دواء الأطبّاء قيل: وما هو يا أمير المؤمنين؟

قال: سبع وثلاثون تهليلة من القرآن من أربع وعشرين سورة من البقرة إلى المزمّل، ما قالها مكروب إلاّ فرّج الله كربه، ولا مديون إلاّ قضى الله دينه، ولا غائب إلاّ ردَّ الله غربته، ولا ذو حاجة إلاّ قضى الله حاجته، ولا خائف إلاّ أمن الله خوفه، ومن قرأها في كلّ يوم حين يصبح أمن قلبه من الشقاق والنفاق، ودفع عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الجذام والجنون والبرص، وأحياه الله ريّاناً، وأماته ريّاناً، وأدخله الجنّة ريّاناً، ومن قالها: وهو على سفر لم ير في سفره إلاّ خيراً، ومن قرأها كلَّ ليلة حين يأوي إلى فراشه، وكل الله به سبعين ملكاً يحفظونه من إبليس وجنوده حتى يصبح، وكان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي، ومن كتبها وشربها بماء المطر لم يصبه في بدنه سوء ولا خصاصة، ولا شيء من أعين الجنّ، ولا نفثهم ولا سحرهم، ولا كيدهم، ولم يزل محفوظاً من كلّ آفة، مدفوعاً عنه كلُّ بليّة في الدُّنيا، مرزوقاً بأوسع ما يكون، آمناً من كلّ شيطان مريد، وجبّار

(١) مهج الدعوات ٤٠٤، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٨٥ - ٢٨٦، ح ٢، الباب ١٠٩.

عنيد ولم يخرج عن دار الدُّنيا حتى يريه الله عَزَّوَجَلَّ في منامه مقعده من الجنّة وهذا أوّله:

من سورة البقرة اثنتان: «وإلهكم إلهٌ واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ﴾[1].

ومن آل عمران ستة: ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴿٢﴾ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٣﴾ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ ۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَىْءٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٥﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦﴾﴾[2].

ومن النساء واحدة: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۗ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا﴾[3].

ومن المائدة واحدة: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ۘ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۚ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا۟ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[4].

ومن الأنعام خمس: ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ فَٱعْبُدُوهُ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ عَمِىَ فَعَلَيْهَا ۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْـَٔايَٰتِ وَلِيَقُولُوا۟ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾ ٱتَّبِعْ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾﴾[5].

ومن الأعراف واحدة: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾[6].

ومن براءة اثنتان: ﴿ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.
(٢) سورة آل عمران، الآيات: ١ - ٦.
(٣) سورة النساء، الآية: ٨٧.
(٤) سورة المائدة، الآية: ٧٣.
(٥) سورة الأنعام، الآية: ١٠٢ - ١٠٦.
(٦) سورة الأعراف، الآية: ١٥٨.

ٱبْنَ مَرْيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓا۟ إِلَـٰهًا وَٰحِدًا ۖ لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَـٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾[1].

ومن يونس واحدة: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓا۟ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾[2].

ومن هود واحدة: ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[3].

ومن الرعد واحدة: ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَـٰنِ ۚ قُلْ هُوَ رَبِّى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾[4].

ومن النحل واحدة: ﴿يُنَزِّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ أَنْ أَنذِرُوٓا۟ أَنَّهُۥ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ﴾[5].

ومن طه خمس: ﴿وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ۝٧ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۝٨﴾ ﴿وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ ۝١٣ إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ ۝١٤﴾ ﴿إِنَّمَآ إِلَـٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا﴾[6].

ومن الأنبياء اثنتان: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ﴾ ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَـٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَـٰتِ أَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَـٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾[7].

ومن المؤمنين اثنتان: ﴿فَتَعَـٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۖ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ﴾[8].

---

(١) سورة براءة، الآية: ٣١ و١٢٩.
(٢) سورة يونس، الآية: ٩٠.
(٣) سورة هود، الآية: ١٤.
(٤) سورة الرعد، الآية: ٣٠.
(٥) سورة النحل، الآية: ٢.
(٦) سورة طه، الآيات: ٦ و٧ و١٢ - ١٤ و٩٨.
(٧) سورة الأنبياء، الآيتان: ٢٥ و٨٧.
(٨) سورة المؤمنين، الآية: ١١٦.

ومن النمل واحدة: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾﴾(1).

ومن القصص اثنتان: ﴿وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ ۖ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ۘ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ۚ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾(2).

ومن فاطر واحدة: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾(3).

ومن الصّافات واحدة: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾(4).

ومن ص واحدة: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ ۖ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾(5).

ومن غافر ثلاث: ﴿ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٦٢﴾ كَذَٰلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٦٣﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٤﴾﴾(6).

ومن الدّخان واحدة: ﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۖ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾(7).

ومن الحشر اثنتان: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۖ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾﴾(8).

وفي التغابن واحدة: ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾(9).

وفي المزّمّل واحدة: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾(10) (11).

---

(1) سورة النمل، الآيتان: ٢٦ - ٢٧.
(2) سورة القصص، الآية: ٧١ و٨٨.
(3) سورة فاطر، الآية: ٣.
(4) سورة الصافات، الآية: ٣٥.
(5) سورة ص، الآية ٦٥.
(6) سورة غافر، الآيتان: ٦٢ - ٦٤.
(7) سورة الدخان، الآية: ٨.
(8) سورة الحشر، الآيتان: ٢٢ - ٢٣.
(9) سورة التغابن، الآية: ١٣.
(10) سورة المزمل، الآية: ٩.
(11) بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٢٨٧ - ٢٩١، ح ٤، الباب ١٠٩.

دعاء المحنة لأهل البيت عليهم السلام

● كتاب الاستدراك: بإسناده إلى الأعمش أنّ المنصور حيث طلبه فتطهّر وتكفّن، وتحنّط قال له: حدِّثني بحديث سمعته أنا وأنت من جعفر بن محمّد في بني حمّان، قال: قلت له: أيّ الأحاديث ؟ قال: حديث أركان جهنّم؟

قال: قلت: أو تعفيني قال: ليس إلى ذلك سبيل، قال: قلت: حدَّثنا جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لجهنّم سبعة أبواب، وهي الأركان لسبعة فراعنة، ثمّ ذكر الأعمش نمرود بن كنعان، فرعون الخليل، ومصعب بن الوليد فرعون موسى، وأبا جهل بن هشام، والأوّل والثاني، والسادس يزيد قاتل ولدي ثمّ سكت فقال لي: الفرعون السابع؟

قلت: رجل من ولد العبّاس يلي الخلافة، يلقّب بالدّوانيقي اسمه المنصور.

قال: فقال لي: صدقت هكذا حدَّثنا جعفر بن محمّد.

قال: فرع رأسه وإذا على رأسه غلام أمرد ما رأيت أحسن وجهاً منه، فقال: إن كنت أحد أبواب جهنّم فلم أستبق هذا، وكان الغلام علويّاً حسينيّاً، فقال له الغلام: سألتك يا أمير المؤمنين بحقّ آبائي إلا عفوت عنّي، فأبى ذلك وأمر المرزبان به، فلمّا مدَّ يده حرَّك شفتيه بكلام لم أعلمه، فإذا هو كأنّه طير قد طار منه.

قال الأعمش: فمرَّ عليَّ بعد أيّام فقلت أقسمت عليك بحقّ أمير المؤمنين لمّا علّمتني الكلام، فقال: ذاك دعاء المحنة لنا أهل البيت، وهو الدُّعاء الذي دعا به أمير المؤمنين عليه السلام لمّا نام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله.

وهو: «يا من ليس معه ربٌّ يدعى، يا من ليس فوقه خالق يخشى، يا من ليس دونه إلّه يتّقى، يا من ليس له وزير يرشى، يا من ليس له نديم يغشى، يا من ليس له حاجب ينادى، يا من لا يزداد على كثرة السؤال إلاّ كرماً وجوداً، يا من لا يزداد على عظم الذُّنوب إلاّ رحمةً وعفوا» وأسأله ما أحببت فإنّه قريب مجيب قال الأعمش: وأمر المنصور في رجل بأمر غليظ، فحبس في بيت لينفذ فيه أمره، ثمّ فتح عنه فلم يوجد فقال المنصور: أسمعتموه يقول شيئاً؟

فقال الموكّل سمعته يقول: «يا من لا إلّه إلا غيره فلأدعوه، ولا ربّ سواه فأرجوه، نجّني الساعة» فقال: والله لقد استغاث بكريم فنجّاه(١).

دعاء العافية

● من كتاب المحاسن عن الرّضا عليه السلام قال: مرَّ عليٌّ بن الحسين عليه السلام برجل وهو يدعو الله أن يرزقه الصبر فقال: ألا لا تقل هذا، ولكن سل الله العافية، والشكر على العافية، فإنَّ الشكر على العافية خير من الصبر على البلاء(٢).

دعاء النبي صلى الله عليه وآله للعافية

● كان من دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله: «اللّهمَّ إنّي أسألك العافية، والشكر على العافية وتمام العافية في الدُّنيا والآخرة»(٣).

● ومنه: قال كان النبيُّ صلى الله عليه وآله يقول: «اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الدُّنيا فإنَّ الدُّنيا تمنع الآخرة»(٤).

● وعن أبي عبد الله عليه السلام أنّه كان يقول في دعائه: «اللّهمَّ مُنَّ عليَّ بالتوكّل عليك، والتفويض إليك، والرِّضا بقدرك، والتسليم لأمرك، حتى لا أحبَّ تعجيل ما أخّرت، ولا تأخير ما قدّمت، يا ربَّ العالمين»(٥).

أدعية الرزق

● هارون، عن ابن صدقة، عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام قال: إذا غدوت في حاجتك بعد أن تصلّي الغداة بعد التشهّد فقل:

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٢٩١ - ٢٩٢، ح ٥، الباب ١٠٩.

(٢) مشكاة الأنوار: ٢٥٨، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٩٢، ح ٦، الباب ١٠٩.

(٣) المصدر السابق.

(٤) مشكاة الأنوار: ٢٧١، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٩٢، ح ٦، الباب ١٠٩.

(٥) مشكاة الأنوار: ١٣ و٣٠٢، وفيه عنه عليه السلام كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول الخ، بحار الأنوار ج٩٢. ص ٢٩٢، ح ٦، الباب ١٠٩.

«اللّهمّ إنّي غدوت ألتمس من فضلك كما أمرتني، فارزقني من فضلك رزقاً حلالاً طيّباً، وأعطني فيما ترزقني العافية» تقول ذلك ثلاث مرّات[١].

صلاة ركعتين لطلب الرزق

● قال: وسمعت جعفراً يملي على بعض التجّار من أهل الكوفة في طلب الرزق فقال له: صلّ ركعتين متى شئت فإذا فرغت من التشهّد قلت «توجّهت بحول الله وقوّته بلا حول منّي ولا قوّة، ولكن بحولك يا ربّ وقوّتك، أبرأ إليك من الحول والقوّة إلاّ ما قوّيتني. اللّهمّ إنّي أسألك بركة هذا اليوم، وأسألك بركة أهله، وأسألك أن ترزقني من فضلك رزقاً واسعاً حلالاً طيّباً مباركاً، تسوقه إليّ في عافية بحولك وقوّتك، وأنا خافض في عافية»، تقول ذلك ثلاث مرّات[٢].

لدفع الفقر وجلب الغنى

● عن الرّضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: من قال في كلّ يوم مائة مرّة «لا إلّه إلاّ الله الملك الحقّ المبين» استجلب به الغنى، واستدفع به الفقر، وسدّ عنه باب النّار، واستفتح له باب الجنّة[٣].

ترديد الأذان وراء المؤذّن يزيد في الرزق

● عن الفزاريّ، عن جعفر بن سليمان، عن سليمان بن مقبل قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: لأيّ علّة يستحبّ للإنسان إذا سمع الأذان أن يقول كما يقول المؤذّن، وإن كان على البول والغائط؟

قال: إنّ ذلك يزيد في الرزق[٤].

---

(١) قرب الإسناد: ٢ و٣، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٩٣، ح ١، الباب ١١٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٨٥، ومثله في ثواب الأعمال: ٨، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٩٤، ح ٢، الباب ١١٠.

(٤) علل الشرائع ج ١ ص ٢٦٩، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٩٤، ح ٣، الباب ١١٠.

ما شاء الله تأمن من الفقر المدقع

● أبي، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعريّ، عن عمرو بن عليّ، عن عمّه محمّد بن عمر رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: من كتب على خاتمه: «ما شاء الله لا قوّة إلاّ بالله أستغفر الله» أمن من الفقر المدقع(١).

لنفي الفقر

● النوفلي، عن السكونيّ، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ألحّ عليه الفقر فليكثر من قول «لا حول ولا قوّة إلاّ بالله» ينفي الله عنه الفقر(٢).

كلمات تذهب السقم وتدفع الفقر

● عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال النبيُّ صلى الله عليه وآله وقد فقد رجلاً فقال: ما بطأ بك عنّا؟

فقال: السقم والعيال فقال: ألا أعلّمك بكلمات تدعو بهنَّ يذهب الله عنك السقم، وينفي عنك الفقر؟

[قل]: «لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم توكّلت على الحيّ الذي لا يموت، الحمد لله الذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له وليٌّ من الذّلّ وكبّره تكبيراً»(٣).

دعاء طلب الرزق ولدفع الفقر

● في طلب الرزق عن الرّضا عليه السلام قال: شكا رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام الفقر قال: أذّن كلّما سمعت الأذان كما يؤذّن المؤذّن.

---

(١) ثواب الأعمال: ١٦٤، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٩٤، ح ٤، الباب ١١٠.

(٢) المحاسن: بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٩٤، ح ٥ ، الباب ١١٠.

(٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٢٠، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٩٤، ح ٦، الباب ١١٠.

عن الصادق عليه السلام: اللّهمّ إن كان رزقي في السّماء فأنزله، وإن كان في الأرض فأظهره، وإن كان بعيداً فقرّبه، وإن كان قريباً فأعطنيه، وإن كان قد أعطيتنيه فبارك لي فيه، وجنّبني عي المعاصي والرّدى[١].

آخر دعاء من صلاة الفجر لقضاء الحاجة

● عن إبراهيم بن صالح عن رجل من الجعفريين قال: كان بالمدينة عندنا رجل يكنى أبا القمقام، وكان محارفاً فأتى أبا الحسن عليه السلام فشكا إليه حرفته، وأخبره أنّه لا يتوجّه في حاجة له فتقضى له، فقال له الحسن عليه السلام: قل في آخر دعائك من صلاة الفجر: «سبحان الله العظيم وبحمده أستغفر الله وأتوب أليه، وأسأله من فضله» عشر مرّات.

قال أبو القمقام: فلزمت ذلك فوالله ما لبثت إلاّ قليلاً حتى ورد عليّ قوم من البادية فأخبروني أنّ رجلاً من قومي مات، ولم يعرف له وارث غيري، فانطلقت فقبضت ميراثه، وأنا مستغن[٢].

لدفع سوء الحال

● عن أحمد بن الفضل، عن أبي عمرو الحذّاء قال: ساءت حالي فكتبت إلى أبي جعفر عليه السلام فكتب إليّ: أدم قراءة ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ﴾[٣]

قال: فقرأتها حولاً فلم أر شيئاً فكتبت إليه أخبره بسوء حالي وإنّي قد قرأت: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ﴾ حولاً كما أمرتني ولم أر شيئاً، قال: فكتب إليّ وقد وفي لك الحول، فانتقل منها إلى قراءة: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾[٤].

قال: ففعلت فما كان إلاّ يسيراً حتى بعث إليّ ابن أبي داود فقضى عنّي ديني، وأجرى عليّ وعلى عيالي ووجّهني إلى البصرة في وكالته بباب كلتا[٥] وأجرى عليّ خمسمائة درهم.

---

(١) مكارم الأخلاق: ٤٠١، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٩٥، ح ٧، الباب ١١٠.
(٢) الكافي ج ٥ ص ٣١٥، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٩٥، ح ٨، الباب ١١٠.
(٣) سورة نوح، الآية: ١ (٤) سورة القدر، الآية: ١.
(٥) في المصدر: كلاء، وهو موضع بالبصرة.

وكتبت من البصرة على يدي عليّ بن مهزيار إلى أبي الحسن صلوات الله عليه: أنّي كنت سألت أباك عن كذا وكذا، وشكوت كذا وكذا وإنّي قد قلت الذي أحببت فأحببت أن تخبرني يا مولاي كيف أصنع في قراءة: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ أقتصر عليها وحدها في فرائضي وغيرها؟ أم أقرأ معها غيرها أم لها حدٌّ أعمل به؟ فوقّع عليه السلام وقرأت التوقيع: «لا تدع من القرآن قصيرة ولا طويلة، ويجزيك من قراءة: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ يومك وليلتك مائة مرّة»[1].

كلام لذهاب السقم ونفي والفقر

● عليٌّ، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله: من ظهرت عليه النعمة فليكثر ذكر الحمد لله، ومن كثرت همومه فعليه بالاستغفار، ومن ألحّ عليه الفقر فليكثر متقول لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، ينفي عنه الفقر.

وقال: فقد النبيُّ صلى الله عليه وآله رجلاً من الأنصار، فقال: ما غيّبك عنّا؟ فقال: الفقر يا رسول الله، وطول السقم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أعلّمك كلاماً إذا قلته ذهب عنك الفقر والسقم؟

فقال: بلى يا رسول الله.

فقال: إذا أصبحت وأمسيت فقل «لا حول ولا قوّة إلاّ بالله توكّلت على الحيّ الذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليٌّ من الذّل وكبّره تكبيراً» فقال الرّجل: فوالله ما قلته إلاّ ثلاثة أيّام حتى ذهب عنّي الفقر والسقم[2].

دعاء لطلب الرزق

● عن الصادق عليه السلام لطلب الرزق: «يا الله يا الله يا الله أسألك بحقّ من حقّه

---

(١) الكافي ج ٥ ص ٣١٦، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٩٥ - ٢٩٦. ح ٩، الباب ١١٠.
(٢) الكافي ج ٢ ص ٥٥١، وج ٨ ص ٩٣، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٩٦، ح ١٠، الباب ١١٠.

عليك عظيم، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن ترزقني العمل بما علّمتني من معرفة حقّك، وأن تبسط عليَّ ما حظرت من رزقك»[١].

لقضاء الدّين والغنى من الفقر

عن أبي جعفر عليه السلام قال: زارت فاطمة رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فقال: يا بنيّة ألا أزوّدك؟

قالت: بلى يا رسول الله.

فقال: قولي: «الله ربّنا وربُّ كلِّ شيء، منزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، فالق الحبّ والنوى، أعوذ بك من شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها، أنت الأوّل فليس قبلك أحد، وأنت الآخر فليس بعدك أحد، وأنت الظاهر فليس فوقك أحد، وأنت الباطن فليس دونك أحد، اقض عنّي الدَّين وأغنني من الفقر[٢].

في دعاء سجدة الشكر لطلب الرزق

● دعاء في سجدة الشكر لطلب الرزق: «يا من لا يزيدُ ملكهُ حسناتي ولا تشينهُ سيئاتي، ولا ينقصُ خزائنهُ غناي، ولا يزيدُ فيها فقري، صلِّ على محمّد وآل محمّد، وأثبت رجاءك في قلبي، واقطع رجائي عمّن سواك، حتى لا أرجو إلاّ إيّاك، ولا أخافُ إلاّ منك، ولا أثق إلاّ بك، ولا أتكل إلاّ عليك، وأجرني من تحويل ما أنعمت به عليَّ في الدِّين والدُّنيا والآخرة أيّام الدُّنيا، برحمتك يا أرحم الراحمين»[٣].

● وعن القاسم بن بريد، عن أبيه، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك قد كان الحال حسناً وإنَّ الأشياء اليوم متغيّرة، فقال: إذا قدمت الكوفة فاطلب عشرة دراهم، فإن لم تصبها فبع وسادة من وسائدك بعشرة دراهم، ثمَّ ادع عشرة من أصحابك، واصنع لهم طعاماً، فإذا أكلوا فاسألهم فيدعوا الله لك.

قال: فقدمت الكوفة، فطلبت عشرة دراهم فلم أقدر عليها حتى بعت وسادة لي

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٢٩٧، ح ١٢، الباب ١١٠.
(٢) بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٢٩٧، ح ١٣، الباب ١١٠.
(٣) بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٢٩٧ - ٢٩٨، ح ١٥، الباب ١١٠.

بعشرة دراهم كما قال، وجعلت لهم طعاماً ودعوت أصحابي عشرة، فلمّا أكلوا سألتهم أن يدعوا الله لي، فما مكثت حتى مالت عليَّ الدُّنيا[1].

دعاء للرزق عن علي بن الحسين عليه السلام

● دعاء الرزق مرويٌّ عن عليٍّ بن الحسين صلوات الله عليهما: «اللّهمَّ سألت عبادك قرضاً مما تفضّلت به عليهم، وضمنت لهم منهُ خلفاً، ووعدتهم عليه وعداً حسناً فبخلوا عنك فكيف بمن هو دونك إذا سألهم، فالويل لمن كانت حاجته إليهم فأعوذ بك يا سيّدي أن تكلني إلى أحد منهم، فإنّهم لو يملكون خزائن رحمتك لأمسكوا خشية الإنفاق بما وصفتهم، وكان الإنسان قتوراً.

اللّهمَّ أقذف في قلوب عبادك محبّتي، وضمّن السموات والأرض رزقي، وألق الرُّعب في قلوب أعدائك منّي، وآنسني برحمتك، وأتمم عليّ نعمتك، واجعلها موصولة بكرامتك إيّاي، وأوزعني شُكرك، وأوجب لي المزيد من لدُنك، ولا تُنسني، ولا تجعلني من الغافلين، أحبّني وحبّبني وحبّب إليَّ ما تحبُّ من القول والعمل حتى أدخل فيه بلذّة، وأخرج منه بنشاط، وأدعوك فيه بنظرك منّي إليه لأدرك بهما عندك من فضلك الذي مننت به على أوليائك وأنال به طاعتك إنّك قريبٌ مجيبٌ.

ربّ إنّك عوّدتني عافيتك، وغذوتني بنعمتك، وتغمّدتني برحمتك، تغدو وتروح بفضل ابتدائك، لا أعرفُ غيرها، ورضيت منّي بما أسديت إليَّ أن أحمدك بها شكراً منّي عليها، فضعفُ شكري لقلّة جهدي، فامنن عليَّ بحمدك كما ابتدأتني بنعمتك، فبها تنمو الصالحات، فلا تنزع منّي ما عوّدتني من رحمتك، فأكون من القانطين، فإنّه لا يقنظ من رحمتك إلاّ الضّالّون.

ربِّ إنّك قلت: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾[2] وقولك الحقُّ، وأتبعت ذلك منك باليمين لأكون من الموقنين، فقلت: «فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون فعلمت ذلك علم من لم ينتفع بعلمه حين أصبحت وأمسيت، وأنا مهتمّ

---

(١) الاختصاص: ٢٤، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٢٩٨، ح ١٦، الباب ١١٠.

(٢) سورة الذاريات، الآية: ٢٢.

بعد ضمانك لي وخلفك لي عليه همّاً أنساني ذكرك في نهاري ونفى عنّي النوم في ليلي، فصار الفقر ممثّلاً بين عينيَّ وملأ قلبي أقول: من أين؟ وإلى أين؟ وكيف احتال؟ ومن لي؟ وما أصنع؟ ومن أين أطلب؟ وأين أذهب ومن يعود عليّ؟ أخاف شماتة الأعداء، وأكره حزن الأصدقاء، فقد استحوذ الشيطان عليَّ إن لم تداركني منك برحمة تلقي بها في نفسي الغنى، وأقوى بها على أمر الآخرة والدُّنيا.

فارضني يا مولاي بوعدك كي أوفي بعهدك، وأوسع عليَّ من رزقك، واجعلني من العاملين بطاعتك حتى ألقاك سيّدي وأنا من المتّقين.

اللّهمَّ أغفر لي وأنت خير الغافرين، وارحمني وأنت خير الراحمين، واعف عنّي وأنت خير العافين، ورزقني وأنت خير الرازقين، وأفضل عليَّ وأنت خير المفضلين وتوفّني مسلماً وألحقني بالصالحين، ولا تخزني يوم القيامة يوم يبعثون، يوم لا ينفع مال ولا بنون، يا وليّ المؤمنين.

اللّهمَّ إنّه لا علم لي بموضع رزقي، وإنّما أطلبه بخطرات تخطر على قلبي فأجول في طلبه في البلدان، وأنا ممّا أحاول طالب كالحيران، لا أدري في سهل أو في جبل أو في أرض أو في سماء أو في بحر أو في برّ وعلى يدي من هو؟ ومن قبل من؟ وقد علمت أنَّ علم ذلك كلّه عندك، وأنَّ أسبابه بيدك، وأنت الذي تقسمه بلطفك وتسبّبه برحمتك فاجعل رزقك لي واسعاً، ومطلبه سهلاً، ومأخذه قريباً ولا تعنّني بطلب ما لم تقدّر لي فيه رزقاً، فإنّك غنيٌّ عن عذابي، وأنا إلى رحمتك فقير فجد عليَّ بفضلك يا مولاي إنّك ذو فضل عظيم[1].

دعاء لمن تعذّر الرزق وأغلقت دونه الأبواب

● دعاء لمولانا ومقتدانا أمير المؤمنين عليه السلام يعلّق على الإنسان عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: من تعذّر عليه رزقه، وتغلّقت عليه مذاهب المطالب في معاشه، ثمَّ كتب له هذا الكلام في رقّ ظبي أو قطعة من أدم وعلّقه عليه، أو جعله في بعض ثيابه التي يلبسها فلم يفارقه، وسّع الله رزقه وفتح عليه أبواب المطالب في معاشه من حيث لا يحتسب.

(١) بحار الأنوار ج ٩٢، ص ٢٩٨ - ٣٠٠، ح ١٧، الباب ١١٠.

«اللّهمّ لا طاقة لفلان بن فلان بالجهد، ولا صبر له على البلاء، ولا قوّة له على الفقر والفاقة، اللّهمّ فصلّ على محمّد وآل محمّد، ولا تحظر على فلان بن فلان رزقك ولا تقتر عليه سعة ما عندك، ولا تحرَمه فضلك، ولا تحسمه من جزيل قَسَمك، ولا تكله إلى خلقك ولا إلى نفسه، فيعجز عنها ويضعف عن القيام فيما يصلحه ويصلح ما قبله، بل تنفرد بلمّ شعثه، وتولّي كفايته، وانظر إليه في جميع أموره إنك إن وكلته إلى خلقك لم ينفعوه وإن ألجأته إلى أقربائه حرموه، وإن أعطوه أعطوه قليلاً نكداً وإن منعوه منعوه كثيراً، وإن بخلوا بخلوا وهم للبخل أهلّ.

اللّهمّ أغن فلان بن فلان من فضلك، ولا تخله منه، فإنّه مضطّر إليك، فقير إلى ما في يدك، وأنت غنيٌّ عنه وأنت به خبير عليم، ومن يتوكّل على الله فهو حسبه إنَّ الله بالغ أمره قد جعل الله لكلّ شيء قدراً، إنَّ مع العسر يسراً، إنَّ مع العسر يسراً ومن يتّق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب»[١].

دعاء لمن كان عليه دين

● النّقاش، عن أحمد الهمداني، عن عبيد بن حمدون، عن حسين بن نصر، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن الباقر، عن أبيه، عن جدّه عن عليّ عليه السلام قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ديناً كان عليَّ، فقال: يا عليُّ قل:

«اللّهمَّ أغنني بحلالك عن حرامك، وبفضلك عمّن سواك»، فلو كان عليك مثل صبير ديناً قضاه الله عنك، وصبير جبل باليمن ليس باليمن جبل أجلُّ ولا أعظم منه[٢].

الغضائريّ عن الصدوق مثله[٣].

● وعن القطّان، عن ابن زكريّا، عن بن حبيب، عن ابن بهلول، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل الهاشميّ، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنَّ عليَّ دينا كثيراً ولي عيال، ولا أقدر على الحجّ فعلّمني دعاء أدعو به.

---

(١) مهج الدعوات: ١٥٧، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٣٠٠، ح ١٨، الباب ١١٠.
(٢) أمالي الصدوق ص ٢٣٣، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٣٠١، ح ١، الباب ١١١.
(٣) أملي الطوسي ج ٢ ص ٤٥، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٣٠١، ح ١، الباب ١١١.

فقال: قل في دبر كلّ صلاة مكتوبة «اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، واقض عنّي دين الدُّنيا ودين الآخرة» فقلت له: أمّا دين الدُّنيا فقد عرفته، فما دين الآخرة؟

فقال: دين الآخرة الحجّ(١).

● وروي أنّه شكا رجل إلى العالم عليه السلام ديناً عليه، فقال له العالم عليه السلام: أكثر من الصلاة.

● وإذا كان لك دين على قوم، وقد تعسّر عليك أخذه فقل: «اللّهمّ لحظة من لحظاتك تيسّر على غرمائي بها القضاء، وتيسّر لي بها منهم الاقتضاء إنّك على كلّ شيء قدير».

● وإذا وقع عليه دين فقل: «اللّهمّ اغنني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عن فضل من سواك» فإنّه مروي عن رسول الله صلّى الله عليه وآله لو كان عليك مثل صبير(٢) دينٌ قضاه عنك، والصبير جبل باليمن يقال: لا يرى جبل أعظم منه.

● وروي: أكثر من الاستغفار وارطب لسانك بقراءة ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾(٣).

● وعن عبد الله بن سنان قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال: ألا أعلّمك شيئاً إذا قلته قضى الله دينك، وأنعشك وأنعش حالك؟

فقلت: ما أحوجني إلى ذلك، فعلّمه هذا الدُّعاء، قل في دبر صلاة الفجر: «توكّلت على الحيّ الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له وليّ من الذلّ وكبّره تكبيراً اللّهمّ إنّي أعوذ بك من البؤس والفقر، ومن غلبة الدين والسقم، وأسألك أن تعينني على أداء حقّك إليك وإلى الناس(٤).

وعن الحسين بن خالد قال: لزمني دين ببغداد ثلاث مائة ألف، وكان لي دين

---

(١) معاني الأخبار ص ١٧٥، بحار الأنوار ج ٩٢.

(٢) في النسخ: مثل صيد، وهكذا فيما يأتي، وقد عرفت أنه صبير، بحار الأنوار ج ٩٢.

(٣) تراه في الكافي ج ٢ ص ٥٥٤، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٣٠٢.

(٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٢٠، ويقال: أنعشه الله: رفعه وسد فقره وأخصب حاله قيل أنكره ابن السكيت والجوهري، يعني من باب الأفعال وأن الصحيح من باب الثلاثي والتضعيف، بحار الأنوار ج ٩٢.

أربعمائة ألف فلم يدعني غرمائي أن أقتضي ديني وأعطيهم، قال: وحضر الموسم، فخرجت مستتراً وأردت الوصول إلى أبي الحسن عليه السلام فلم أقدر، فكتبت إليه أصف له حالي، وما عليّ وما لي، فكتب إليّ في عرض كتابي، قل في دبر كلّ صلاة:

«اللّهمّ إنّي أسألك يا لا إله إلاّ أنت بحقّ لا إلّه إلاّ أنت أن ترحمني بلا إله إلاّ أنت اللّهمّ إنّي أسألك يا لا إله إلاّ أنت، بحقّ لا إله إلاّ أنت، أن ترضى عنّي بلا إلّه إلاّ أنت، إنّي أسألك يا لا إلّه إلاّ أنت بحقّ لا إلّه إلاّ أنت أن تغفر لي بلا إلّه إلاّ أنت».

أعد ذلك ثلاث مرّات في دبر كلّ صلاة فريضة، فإنّ حاجتك تقضى إن شاء الله تعالى، قال الحسين: فأدمتها، فوالله ما مضت بي إلاّ أربعة أشهر، حتى اقتضيت ديني وقضيت ما عليّ، وافتضلت مائة ألف درهم[1].

● وفي العدّة، عن سهل، عن منصور بن العبّاس، عن إسماعيل بن سهل قال: كتبت إلي جعفر عليه السلام أنّي قد لزمني دين فادح، فكتب: أكثر من الاستغفار، ورطّب لسانك بقراءة: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾[2].

أدعية السفر

● دعاء علّمه النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام حين وجّهه إلى اليمن: «اللّهمّ إنّي أتوجّه إليك بلا ثقة منّي بغيرك، ولا رجاء يأوي بي إلاّ إليك ولا قوّة أتّكل عليها، ولا حيلة ألجأ إليها إلاّ طلب فضلك، والتعرُّض لرحمتك، والسكون إلى أحسن عادتك[3] وأنت أعلم بما سبق لي في وجهي هذا ممّا أحبُّ وأكره فإنّما أوقعت عليّ فيه قدرتك فمحمود فيه بلاؤك، مُتّضح فيه قضاؤك وأنت تمحو ما تشاء وتُثبت وعندك أمُّ الكتاب.

اللّهمّ فاصرف عنّي مقادير كلّ بلاء، ومقاصر كلّ لأواء، وابسط عليّ كنفاً من رحمتك، وسعةً من فضلك، ولطفاً من عفوك، حتى لا أحبّ تعجيل ما أخّرت ولا

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٢٩، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٣٠٢.
(٢) الكافي ج ٥ ص ٢١٧، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٣٠٢ - ٣٠٣.
(٣) عداتك خ ل، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٣٠٣.

تأخير ما عجّلت وذلك مما أسألك أن تخلفني في أهلي وولدي وصروف حزانتي بأحسن ما خلفت به غائباً من المؤمنين في تحصين كلّ عورة، وستر كلّ سيّئة، وحطّ كلّ معصية، وكفاية كلّ مكروه وارزقني على ذلك شكرك وذكرك وحسن عبادتك، والرضا بقضائك، يا وليّ المؤمنين.

واجعلني وولدي وما خوّلتني ورزقتني من المؤمنين والمؤمنات في حماك الذي لا يستباحُ، وذمّتك التي لا تخفر، وجوارك الذي لا يُرام، وأمانك الذي لا يُنقض، وسترك الذي لا يُهتك، فإنّه من كان في حماك وذمّتك وجوارك وأمانك وسترك وكان آمناً محفوظاً ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم.

● **أقول**: قال محمّد بن المشهدي في مزاره: روي عن مولانا أبي عبد الله عليه السلام قال: لمّا أراد أمير المؤمنين عليه السلام الخروج إلى اليمن قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليُّ صلِّ ركعتين واقبل إليّ حتى أعلّمك دعاء يجمع الله به لك خير الدُّنيا والآخرة قال مولاي صلوات الله عليه: فصلّيت وأقبلت إليه.

فقال لي عليه السلام: قل: «اللّهمّ إنّي أتوجّه إليك» وساق الدُّعاء كما مرّ وزاد في آخره وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله[١].

أدعية الخروج من الدار

● **كتاب زيد الزراد**: قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام قد خرج من منزله فوقف على عتبة باب داره، فلمّا نظر إلى السّماء رفع رأسه وحرّك إصبعه السبّابة يديرها ويتكلم بكلام خفيّ لم أسمعه، فسألته فقال: نعم يا زيد، إذا أنت نظرت إلى السماء فقل:

«يا من جعل السماء سقفاً مرفوعاً، يا من رفع السماء بغير عمد، يا من سدَّ الهواء بالسماء، يا منزل البركات من السّماء إلى الأرض، يا من في السماء ملكه وعرشه، وفي الأرض سلطانه، يا من هو بالمنظر الأعلى، يا من هو بالأفق المبين، يا من زيّن السماء بالمصابيح وجعلها رجوماً للشياطين، صلِّ على محمّد وعلى آل

(١) البحار ج ٩٢، ص ٣٠٣ - ٣٠٤.

محمّد واجعل فكري في خلق السموات والأرض، واختلاف الليل والنهار، ولا تجعلني من الغافلين، وأنزل عليَّ بركات من السماء، وافتح لي الباب الذي إليك يصعد منه صالح عملي حتى يكون ذلك إليك واصلاً، وقبيح عملي فاغفره، واجعله هباء منثوراً متلاشياً، وافتح لي باب الروح والفرج والرحمة، وانشر عليَّ بركاتك وكفلين من رحمتك فآتني، وأغلق عنّي الباب الذي تنزل منه نقمتك وسخطك وعذابك الأدنى وعذابك الأكبر، ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾.

ثمَّ تقول: اللّهمَّ عافني من شرِّ ما ينزل من السماء إلى الأرض، ومن شرِّ ما يعرج فيها، ومن شرِّ ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها، ومن شرِّ طوارق اللّيل والنهار، إلاّ طارقاً يطرقني بخير، اطرقني برحمة منك تعمّني وتعمُّ داري وأهلي وولدي وأهل حزانتي ولا تطرقني ببلاء يغصّني بريقي ويشغلني عن رقادي فإنَّ رحمتك سبقت غضبك، وعافيتك سبقت بلاءك».

وتقرأ حول نفسك وولدك آية الكرسي، وأنا ضامن لك أن تعافى من كلِّ طارق سوء، ومن كلِّ أنواع البلاء[١].

● وفي كتاب زيد الزراد: قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا خرج أحدكم من منزله فليتصدَّق بصدقة، وليقل «اللّهمَّ أظلّني من تحت كنفك وهب لي السلامة في وجهي هذا ابتغاء السلامة، والعافية والمغفرة وصرف أنواع البلاء، اللّهمَّ فاجعله لي أماناً في وجهي هذا، وحجاباً وستراً ومانعاً وحاجزاً من كلِّ مكروه ومحذور وجميع أنواع البلاء، إنّك وهّاب جواد كريم».

فإنّك إذا فعلت ذلك وقلته، لم تزل في ظلِّ صدقتك، ما نزل بلاء من السماء إلاّ ودفعه عنك، ولا استقبلك بلاء في وجهك إلاّ وصدمه عنك، ولا أرادك من هوامّ الأرض شيء من تحتك ولا عن يمينك ولا عن يسارك إلاّ وقمعته الصدقة[٢].

(١) البحار ج ٩٢، ص ٣٠٤ - ٣٠٥. (٢) البحار ج ٩٢ ص ٣٠٥ - ٣٠٦.

ما يسكن الغضب

● عن الصادق عليه السلام قال: أيّما رجل غضب وهو قائم فليجلس فإنّه يذهب عنه رجز الشيطان، ومن غضب على رحم ماسّة فليمسّه يسكن عنه الغضب(١).

● وعنه عليه السلام قال: قل عند الغضب: «اللّهُمَّ أذهب عنّي غيظ قلبي، واغفر لي ذنبي، وأجرني من مضلاّت الفتن، أسألك رضاك، وأعوذ بك من سخطك أسألك جنّتك، وأعوذ بك من نارك، وأسألك الخير كلّه، وأعوذ بك من الشرّ كلّه، اللّهمَّ ثبّتني على الهدى والصواب، واجعلني راضياً مرضيّاً غير ضالّ ولا مضلّ»(٢).

● وقال: قال الله تبارك وتعالى: يا بن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب أفلا أمحقك فيمن أمحق(٣).

وقال أبو عبد الله عليه السلام: من كفّ غضبه عن الناس، كفّ الله عنه غضبه يوم القيامة(٤).

● أيضاً في الغضب يصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله ويقول: «ويذهب غيظ قلوبهم اللّهمَّ اغفر ذنوبي، وأذهب غيظ قلبي، وأجرني من الشّيطان الرَّجيم، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم»(٥).

● دعوات الراوندي: قال الصادق عليه السلام: لو قال أحدكم إذا غضب: «أعوذ بالله من الشّيطان الرجيم» ذهب عنه غضبه.

● وقال رجل: يا رسول الله أوصني، فقال صلى الله عليه وآله: أوصيك أن لا تغضب، وقال: إذا غضب أحدكم فليتوضّأ.

ما يوجب التذكر إذا نسي شيئاً

● عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أنساك الشيطان

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٠٣، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٣٣٨.
(٢) مكارم الأخلاق ص ٤٠٣، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٣٣٩.
(٣) المصدر السابق.
(٤) المصدر السابق.
(٥) المصدر السابق.

شيئاً فضع يدك على جبهتك وقل: اللّهمَّ إنّي أسألك يا مذكّر الخير وفاعله والآمر به، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وتذكّرني ما أنسانيه الشّيطان[١].

ما يوجب دفع الوحشة

● روي أنَّ النبيَّ ﷺ شكا إليه رجل الوحشة، فقال: أكثر من أن تقول هذا، فقالهنَّ فأذهب الله عنه الوحشة، وهو: «سبحان ربّي الملك القدُّوس ربُّ الملائكة والرُّوح، خالق السّماوات والأرض، ذي العزَّة والجبروت»[٢].

ما يدفع قلة الحفظ

● عن ابن عبّاس قال: علّمني رسول الله ﷺ ما أتقوّى به على الحفظ حين شكوت إليه قلّة الحفظ، فقال: ألا أهدي لك هدية يا بن عباس علّمني إيّاها جبرائيل عليه السلام؟

فقلت: بلى يا رسول الله، فقال لي: تكتب في طست بزعفران وماء الورد، فاتحة الكتاب والتوحيد والمعوَّذتين وياسين والحشر والواقعة والملك، ثمَّ تصبُّ عليه ماء زمزم، أو ماء السّماء، وتشرب على الريق وقت السحر، وذلك مع ثلاث مثاقيل لبان، وعشر مثاقيل عسل، وعشر مثاقيل سكّر ثمَّ تصلّي بعد شربه عشر ركعات، تقرأ في كلِّ ركعة بفاتحة الكتاب عشر مرّات و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثمَّ تصبح صائماً ذلك اليوم، فما تأتي عليك أربعون يوماً حتى تكون حافظاً بإذن الله تعالى.

قيل: وكان الزهريُّ يكتبها لأولاده ويسقيهم إيّاها.

قال ابن عاصم: كتبتها كثيراً وكنت ابن اثنتين وخمسين سنة، فما أتى عليَّ شهر حتى صرت حافظاً بإذن الله تعالى[٣].

(١) مكارم الأخلاق ص ٤١٠، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٣٣٩.
(٢) مكارم الأخلاق ص ٤٠٤ بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٣٤٠.
(٣) البحار ج ٩٢، ص ٣٤٠.

الدعاء لحفظ القرآن

● هارون، عن ابن صدقة قال: حدَّثني جعفر، عن آبائه عليهم السلام أنَّ هذا من دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله: «اللّهمَّ ارحمني بترك معاصيك أبداً ما أبقيتني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عنّي، والزم قلبي حفظ كتابك كما علّمتني، واجعلني أتلوه على النحو الذي يرضيك عنّي، اللّهمَّ نوِّر بكتابك بصري، واشرح به صدري، وفرِّج به قلبي، وأطلق به لساني، واستعمل به بدني، وقوِّني على ذلك فإنّه لا حول ولا قوّة إلاّ بك»[1].

من أبطأ عليه الولد

● عن عليّ بن محمّد الصيمري، قال: تزوَّجت ابنة جعفر بن محمود الكاتب فأحببتها حبّاً لم يحبَّ أحدٌ مثله، وأبطأ عليَّ الولد، فصرت إلى أبي الحسن عليّ بن محمّد بن الرضا عليه السلام فذكرت ذلك له، فتبسّم وقال: اتّخذ خاتماً فصّه فيروزج، واكتب عليه: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾.

قال: ففعلت ذلك، فما أتى عليَّ حول حتى رزقت منها ولداً ذكراً[2].

العلاج بالزكاة والصدقة

● بإسناده عن السكونيّ، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: ألا أخبركم بشيء إن كنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب؟

قالوا: بلى، قال: الصّوم يسوّد وجهه، والصّدقة تكسر ظهره، والحبُّ في الله والموازرة على العمل الصّالح يقطعان دابره، والاستغفار يقطع وتينه، ولكلّ شيء زكاة وزكاة الأبدان الصّيام[3].

---

(١) قرب الإسناد ص ٥، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٣٤١.

(٢) أمالي الطوسي ج ١ ص ٤٨، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٣٤١.

(٣) أمالي الصدوق: ٣٧، بحار الأنوار ج ٩٣. ص ١١٥.

الصدقة خلاص من كل سوء

● عن أحمد بن نصر الطحّان، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام أنّ عيسى روح الله مرَّ بقوم مجلبين، فقال: ما لهؤلاء؟

قيل: يا روح الله إنَّ فلانة بنت فلان تهدي إلى فلان بن فلان في ليلتها هذه[1] قال: يجلبون اليوم ويبكون غداً.

فقال قائل منهم: ولم يا رسول الله؟

قال: لأنَّ صاحبتهم ميّتة في ليلتها هذه فقال القائلون بمقالته: صدق الله وصدق رسوله، وقال أهل النّفاق: ما قرب غداً.

فلمّا أصبحوا جاؤوا فوجدوها على حاله لم يحدث بها شيء فقالوا: يا روح الله إنَّ التي أخبرتنا أمس أنّها ميّتة لم تمت فقال عيسى: يفعل الله ما يشاء، فاذهبوا بنا إليها، فذهبوا يتسابقون حتى قرعوا الباب فخرج زوجها.

فقال له عيسى: استأذن لي على صاحبتك.

قال: فدخل عليها فأخبرها أنَّ روح الله وكلمته بالباب مع عدَّة، قال: فتخدَّرت فدخل عليها.

فقال لها: ما صنعت ليلتك هذه؟

قالت: لم أصنع شيئاً إلاّ وقد كنت أصنعه فيما مضى إنّه كان يعترينا[2] سائل في كلِّ ليلة جمعة فننيله ما يقوته إلى مثلها، وإنّه جاءني في ليلتي هذه وأنا مشغولة بأمري وأهلي في مشاغيل فهتف فلم يجبه أحد ثمَّ هتف فلم يُجب، حتى هتف مراراً، فلمّا سمعت مقالته قمت متنكّرة حتى أنلته كما كنّا نُنيله، فقال لها: تنحّي عن مجلسك، فإذا تحت ثيابها أفعى مثل جذعة عاضٌّ على ذنبه.

فقال عليه السلام: بما صنعت صرف عنك هذا[3].

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٣. ص ١١٦.

(٢) اعتراه: غشيه طالباً معروفه، ويصح أن يقرأ «يعترينا» من اعتر به وبابه: اعترض للمعروف من غير أن يسأل، بحار الأنوار ج ٩٣.

(٣) أمالي الصدوق: ٢٩٩ - ٣٠٠ بحار الأنوار ج ٩٣. ص ١١٦.

العلاج بالصدقة

● عن الصادق، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: داووا مرضاكم بالصّدقة الخبر[١].

● بهذا الإسناد قال: قال رسول لله صلى الله عليه وآله: استنزلوا الرّزق بالصّدقة[٢].

● عن إسحاق بن غالب عمّن حدّثه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: البرُّ والصّدقة ينفيان الفقر، ويزيدان في العمر، ويدفعان سبعين ميتة سوء[٣].

● الأربعمائة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: داووا مرضاكم بالصّدقة وقال عليه السلام: استنزلوا الرّزق بالصّدقة.

● وقال عليه السلام: انفقوا ممّا رزقكم الله عزّ وجلّ فإنَّ المنفق بمنزلة المجاهد في سبيل الله، فمن أيقن بالخلف سخت نفسه بالنّفقة[٤].

أودعوها رب العالمين

● عن أبي محمّد العسكريّ عن آبائه، عن موسى ابن جعفر عليه السلام قال: كان الصادق عليه السلام في طريق ومعه قوم معهم أموال، وذكر لهم أنَّ بارقة[٥] في الطريق يقطعون على النّاس فارتعدت فرائصهم، فقال لهم الصّادق عليه السلام: ما لكم؟

قالوا: معنا أموال نخاف أن تؤخذ منّا أفتأخذها منّا فلعلّهم يندفعون عنها إذا رأوا أنّها لك؟

فقال: وما يدريكم لعلّهم لا يقصدون غيري، ولعلّكم تعرضوني بها للتّلف؟

فقالوا: فكيف نصنع؟ ندفنها؟

---

(١) قرب الإسناد ص ٧٤، بحار الأنوار ج ٩٣. ص ١١٨.
(٢) المصدر السابق.
(٣) الخصال: ج ١ ص ٢٥، بحار الأنوار ج ٩٣. ص ١١٩.
(٤) الخصال ج ٢ ص ١٦١، بحار الأنوار ج ٩٢. ص ١٢٠.
(٥) البارقة: السيوف لبروقها ولمعانها، والمراد: اللصوص لأنهم لا يهجمون على القافلة إلا وسيوفهم شاهرة، بحار الأنوار ج ٩٣.

قال: ذاك أضيع لها، فلعلّ طارئاً يطرأ عليها فليأخذها أو لعلّكم لا تهتدون إليها بعد.

فقالوا: فكيف نصنع؟ دلّنا!

قال: أودعوها من يحفظها ويدفع عنها ويربيها ويجعل الواحد منها أعظم من الدُّنيا بما فيها ثمّ يردُّها ويوفّرها عليكم أحوج ما تكونون إليها.

قالوا: من ذاك؟

قال: ذاك ربُّ العالمين قالوا: وكيف نودعه؟

قال: تتصدَّقون بها على ضعفاء المسلمين.

قالوا: وأنّى لنا الضّعفاء بحضرتنا هذه؟

قال: فاعزموا على أن تتصدَّقوا بثلثها ليدفع الله عن باقيها من تخافون، قالوا: قد عزمنا.

قال: فأنتم في أمان الله فامضوا.

فمضوا وظهرت لهم البارقة فخافوا فقال الصّادق عليه السلام: فكيف تخافون وأنتم في أمان الله عزّ وجلّ؟ فتقدَّم البارقة وترجّلوا وقبّلوا يد الصّادق عليه السلام وقالوا: رأينا البارحة في منامنا رسول الله صلى الله عليه وآله يأمرنا بعرض أنفسنا عليك، فنحن بين يديك ونصحبك وهؤلاء لينىدفع عنهم الأعداء واللصوص.

فقال الصّادق عليه السلام: لا حاجة بنا إليكم فإنَّ الذي دفعكم عنّا يدفعهم.

فمضوا سالمين، وتصدَّقوا بالثلث، وبورك في تجارتهم، فربحوا للدّرهم عشرة، فقالوا ما أعظم بركة الصّادق عليه السلام فقال الصّادق عليه السلام: قد تعرَّضتم البركة في معاملة الله عزّ وجلّ فدوموا عليها[1].

داووا مرضاكم بالصدقة

● عن معاذ ابن مسلم قال: كنت عن أبي عبد الله عليه السلام فذكروا الوجع، فقال:

---

(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٤ و٥، بحار الأنوار ج ٩٣. ص ١٢٠ - ١٢١.

داووا مرضاكم بالصّدقة، وما على أحدكم أن يتصدَّق بقوت يومه، إنَّ ملك الموت يدفع إليه الصّكّ بقبض روح العبد، فيتصدَّق فيقال له: ردَّ عليه الصّكّ[١].

لقمة بلقمة

● ابن إدريس، عن أبيه، عن الأشعريّ، عن ابن هاشم، عن موسى ابن أبي الحسن، عن الرّضا عليه السلام قال: كان في بني إسرائيل قحط شديد سنين متواترة، وكان عند امرأة لقمة من خبز فوضعتها في فيها لتأكلها، فنادى السّائل: يا أمّة الله الجوع.

فقالت المرأة: أتصدَّق في مثل هذا الزّمان، فأخرجتها من فيها فدفعتها إلى السّائل، وكان لها ولد صغير يحتطب في الصّحراء، فجاء الذّئب فحمله فوقعت الصّيحة فعدت الأمّ في أثر الذِّئب فبعث الله تبارك وتعالى جبرائيل عليه السلام فأخرج الغلام من فم الذِّئب، فدفعه إلى أمّه فقال لها جبرائيل: يا أمة الله أرضيت؟ لقمة بلقمة[٢].

الصدقة تدفع كل سوء

● عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تصدَّق في يوم أو ليلة، إن كان يوم فيوم، وإن كان ليل فليل، دفع الله عزّ وجلّ عنه الهدم والسَّبُع وميتة السّوء[٣].

● وعن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصّدقة تمنع ميتة السّوء[٤].

سلمّه الله لأنه تصدّق

● عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام:

---

(١) ثواب الأعمال: ١٢٥، بحار الأنوار ج ٩٣. ص ١٣٠.
(٢) ثواب الأعمال: ١٤٦، بحار الأنوار ج ٩٣. ص ١٢٤.
(٣) المرجع السابق. (٤) المرجع السابق.

تصدَّقت يوماً بدينار، فقال لي رسول الله: أما علمت يا عليُّ أنَّ صدقة المؤمن لا تخرج من يده حتى يفكّ عنها من لحيى سبعين شيطاناً كلّهم يأمره بأن لا تفعل، وما يقع في يد السائل حتى يقع في يد الرَّب جلَّ جلاله، ثمَّ تلا هذه الآية: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓا أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾[1].

● قال أبو عبد الله عليه السلام: كان ورشان يفرخ في شجرة وكان رجل يأتيه إذا أدرك الفرخان فيأخذ الفرخين، فشكا ذلك الورشان إلى الله تعالى فقال: إنّي سأكفيكه.

قال: فأفرخ الورشان وجاء الرَّجل ومعه رغيفان فصعد الشجرة وعرض له سائل فأعطاه أحد الرَّغيفين، ثمَّ صعد فاخذ الفرخين ونزل بهما، فسلّمه الله لما تصدَّق[2].

الصدقة تدفع الوجع

● عن معاذ بن مسلم قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكروا الوجع، فقال: داووا مرضاكم بالصّدقة، وما على أحدكم أن يتصدَّق بقوت يومه؟ إنَّ ملك الموت يدفع إليه الصّكّ بقبض روح العبد، فيتصدَّق، فيقال له ردَّ عليه الصّك.

الصدقة تدفع النحس

● عن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: كانت أرض بيني وبين رجل فأراد قسمتها وكان الرَّجل صاحب نجوم فنظر إلى السّاعة التي فيها السّعود، فخرج فيها، ونظر إلى السّاعة التي فيها النحوس فبعث إلى أبي.

فلمّا اقتسما الأرض خرج خير السّهمين لأبي عليه السلام، فجعل صاحب النجوم يتعجّب فقال له أبي: مالك؟ فأخبره الخبر.

فقال له أبي: فهلاّ أدلّك على خير ممّا صنعت إذا أصبحت فتصدَّق بصدقة تذهب عنك نحس ذلك اليوم، وإذا أمسيت فتصدَّق بصدقة تذهب عنك نحس تلك اللّيلة[3].

---

(١) سورة التوبة، الآية: ١٠٤. ثواب الأعمال: ١٢٧، بحار الأنوار ج ٩٣. ص ١٢٤ - ١٢٥.
(٢) بحار الأنوار ج ٩٣. ص ١٢٦.
(٣) نوادر الراوندي: ٥٣ ومثله في الكافي ج ٢ ص ٦، بحار الأنوار ج ٩٣. ص ١٣٢.

العلاج بزيارة الإمام الحسين عليه السلام

● عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مروا شيعتنا بزيارة الحسين ابن عليّ عليه السلام فإنّ زيارته تدفع الهدم والغرق والحرق وأكل السّبع، وزيارته مفترضة على من أقرّ للحسين بالإمامة من الله عزّ وجلّ [1].

الجنة عوض زيارة الحسين عليه السلام

● عن محمّد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: زوروا الحسين ولو كلّ سنة، فإنّ كلّ من أتاه عارفاً بحقّه غير جاحد لم يكن له عوض غير الجنّة، ورزق رزقاً واسعاً وأتاه الله بفرج عاجل، إنّ الله وكّل بقبر الحسين أربعة آلاف ملك كلّهم يبكونه ويشيّعون من زاره إلى أهله، فإن مرض عادوه، وإن مات حضروا جنازته بالاستغفار له والترّحم عليه[2].

زيارة الحسين عليه السلام باب الجنة

● عن الحسين عن الحلبيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قلت: جعلت فداك ما تقول فيمن ترك زيارته وهو يقدر على ذلك؟

قال: أقول: إنّه قد عقّ رسول الله صلى الله عليه وآله وعقّنا واستخفّ بأمر هو له، ومن زاره كان الله من وراء حوائجه وكفى ما أهمّه من أمر دنياه، وإنّه ليجلب الرّزق على العبد، ويخلف عليه ما أنفق، ويغفر له ذنوب خمسين سنة، ويرجع إلى أهله وما عليه وزر ولا خطيئة إلاّ وقد محيت من صحيفته فإن هلك في سفره نزلت الملائكة فغسّلته وفتح له باب إلى الجنّة يدخل عليها روحها حتى ينشر، وإن سلم فتح له الباب الذي ينزل منه الرزق، ويجعل له بكلّ درهم أنفقه عشرة آلاف درهم وذخر ذلك له، فإذا حشر قيل له: لك بكلّ درهم عشرة آلاف درهم وإنّ الله نظر لك وذخرها لك عنده[3].

---

(١) أمالي الصدوق ص ١٤٣، بحار الأنوار ج ٩٨. ص ١.

(٢) كامل الزيارات ص ٨٥، بحار الأنوار ج ٩٨. ص ٢.

(٣) كامل الزيارات ص ١٢٧، بحار الأنوار ج ٩٨. ص ٢.

زيارة الإمام الحسين عليه السلام توجب طول العمر وحفظ النفس والمال وزيادة الرزق وتنفس الكرب وقضاء الحوائج

● عن فضيل بن يسار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ إلى جانبكم لقبراً ما أتاه مكروب إلاّ نفّس الله كربته وقضى حاجته[١].

بيان: يحتمل أن يكون المراد به قبر أمير المؤمنين عليه السلام.

● بهذا الإسناد، عن ابن أبي عمير، عن سلمة صاحب السّابري عن أبي الصبّاح الكناني قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ إلى جانبكم قبراً ما أتاه مكروب إلاّ نفّس الله كربته وقضى حاجته وإنَّ عنده لأربعة آلاف ملك منذ قبض شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة فمن زاره شيّعوه، ومن مرض عادوه، ومن مات اتّبعوه جنازته[٢].

● عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته وهو يقول: إنَّ الحسين عليه السلام قتل مكروباً وحقيق على الله أن لا يأتيه مكروب إلاّ ردّه الله مسروراً[٣].

زيارة الحسين عليه السلام تنفس الكرب

● عن ابن محبوب، عن العلا، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ الحسين صاحب كربلاء قتل مظلوماً مكروباً عطشاناً لهفاناً فآلى الله عزّ وجلّ على نفسه أن لا يأتيه لهفان ولا مكروب ولا مذنب ولا مغموم ولا عطشان ولا من به عاهة ثمَّ دعا عنده وتقرّب بالحسين بن عليّ عليه السلام إلى الله عزّ وجلّ إلاّ نفّس الله كربته وأعطاه مسألته وغفر ذنبه ومدَّ في عمره وبسط في رزقه فاعتبروا يا أولي الأبصار[٤].

---

(١) كامل الزيارات ص ١٦٧، بحار الأنوار ج ٩٨. ص ٤٥.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) كامل الزيارات ١٦٨ بحار الأنوار ج ٩٢. ص ٤٦.

لا تدعوا زيارة الحسين عليه السلام

● عن ابن حازم قال: سمعناه يقول: من أتى عليه حول لم يأت قبر الحسين أنقص الله من عمره حولاً ولو قلت: إنَّ أحدكم ليموت قبل أجله بثلاثين سنة لكنت صادقاً، وذلك أنكم تتركون زيارته، فلا تدعوا زيارته يمدُّ الله في أعماركم ويزيد في أرزاقكم وإذا تركتم زيارته نقص الله من أعماركم وأرزاقكم، فتنافسوا في زيارته ولا تدعوا ذلك، فإنّ الحسين بن عليّ شاهد لكم عند الله وعند رسوله وعند عليّ وفاطمة[1].

● عن محمّد بن مروان، عن أبي عبد الله قال: سمعته يقول: زوروا الحسين ولو كلّ سنة فإنّ كل من أتاه عارفاً بحقّه غير جاحد لم يكن له عوض غير الجنّة ورزق رزقاً واسعاً، وآتاه الله من قبله بفرج عاجل وذكر الحديث[2].

● عن محمّد ابن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام فإنَّ إتيانه يزيد في الرزق، ويمدّ في العمر، ويدفع مدافع السوء، وإتيانه مفترض على كلّ مؤمن يقرُّ له بالإمامة من الله[3].

تربة الحسين عليه السلام شفاء من كل داء

● عن المسيّب بن زهير قال: قال لي موسى بن جعفر عليه السلام بعدما سمَّ: لا تأخذوا من تربتي شيئاً لتتبركوا به، فإنَّ كلَّ تربة لنا محرّمة إلاّ تربة جدّي الحسين بن عليّ عليه السلام، فإنَّ الله عزّ وجلّ جعلها شفاء لشيعتنا وأوليائه (الخبر)[4].

● وعن الحارث بن المغيرة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّي رجل كثير العلل والأمراض وما تركت دواءً إلاّ تداويت به فقال لي: أين أنت عن طين قبر الحسين ابن عليّ عليه السلام فإنَّ فيه شفاء من كلَّ داء وأمناً من كلَّ خوف، فإذا أخذته فقل هذا الكلام:

---

(١) كامل الزيارات ص ١٥١، بحار الأنوار ج ٩٨. ص ٤٦.

(٢) كامل الزيارات ١٥١، بحار الأنوار ج ٩٨. ص ٤٧ - ٤٨.

(٣) المصدر السابق.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ١٠٤ ضمن حديث طويل، بحار الأنوار ج ٩٨. ص ١١٨.

«اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ هذه الطّينة، وبحقّ الملك الذي أخذها، وبحقّ النبيّ الذي قبضها، وبحقّ الوصيّ الذي حلّ فيها، صلّ على محمّد وآل محمّد وأهل بيته وافعل بي كذا كذا»

قال: ثمّ قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أما الملك الذي أخذها فهو جبرائيل عليه السلام وأراها النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: هذه تربة ابنك الحسين تقتله أمّتك من بعدك، والذي قبضها فهو محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله.

وأما الوصيّ الذي حلّ فيها فالحسين عليه السلام والشهداء رضي الله عنهم، قلت: قد عرفت جعلت فداك الشفاء من كلّ داء فكيف الأمن من كلّ خوف؟ فقال: إذا خفت سلطاناً أو غير سلطان فلا تخرجنّ من منزلك إلاّ ومعك من طين قبر الحسين عليه السلام.

فتقول: اللّهمّ إنّي أخذته من قبر وليّك وابن وليّك فاجعله لي أمناً وحرزاً لما أخاف وما لا أخاف فإنّه قد يرد ما لا يخاف.

● قال الحارث بن المغيرة: فأخذت كما أمرني، وقلت ما قال لي فصحّ جسمي وكان لي أماناً من كلّ ما خفت وما لم أخف كما قال أبو عبد الله عليه السلام فما رأيت مع ذلك بحمد الله مكروهاً ولا محذوراً[١].

● عن زيد أبي أسامة قال: كنت في جماعة من عصابتنا بحضرة سيّدنا الصّادق عليه السلام فأقبل علينا أبو عبد الله عليه السلام فقال: إنّ الله جعل تربة جدّي الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء وأماناً من كلّ خوف فإذا تناولها أحدكم فليقبلّها ويضعها على عينيه وليمرّرها على سائر جسده وليقل:

«اللّهمّ بحقّ هذه التّربة، وبحقّ من حلّ بها وثوى فيها، وبحقّ أبيه وأمّه وأخيه والأئمّة من ولده، وبحقّ الملائكة الحافّين به إلاّ جعلتها شفاء من كلّ داء، وبرءاً من كلّ مرض، ونجاة من كلّ آفة، وحرزاً ممّا أخاف وأحذر» ثمّ ليستعملها.

قال أبو أسامة: فإنّي أستعملها من دهري الأطول كما قال ووصف أبو عبد الله عليه السلام فما رأيت بحمد الله مكروهاً[٢].

---

(١) أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٢٥ طبع النجف الأشرف. بحار الأنوار ج ٩٨. ص ١١٨ - ١١٩.
(٢) أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٢٦، بحار الأنوار ج ٩٨. ص ١١٩.

● وسئل أبو عبد الله عليه السلام عن كيفية تناوله فقال: إذا.

تناول التربة أحدكم فليأخذ بأطراف أصابعه وقدره مثل الحمّصة فليقبّلها وليضعها على عينيه إلى آخر ما مرّ من الدُّعاء(١).

● عن سعد بن سعد قال: سألت الرضا عليه السلام عن الطين الذي يؤكل تأكله النّاس؟

فقال: كلُّ طين حرام كالميتة والدّم وما أهلّ لغير الله به، ما خلا طين قبر الحسين عليه السلام فإنّه شفاء من كلّ داء(٢).

بشراب طينه عليه السلام صحّ الجسم

● عن عبد الله الأصمّ قال: حدَّثنا مدلج عن محمّد بن مسلم قال: خرجت إلى المدينة وأنا وجع فقيل له محمّد بن مسلم وجع فأرسل إليّ أبو جعفر عليه السلام شراباً مع الغلام مغطّى بمنديل، فناولنيه الغلام وقال لي: اشربه فإنّه قد أمرني أن لا أبرح حتى تشربه، فتناولته فإذا رائحة المسك منه وإذا شراب طيّب الطعم بارد.

فلما شربته قال لي الغلام: يقول لك مولاي: إذا شربت فتعال، ففكرت فيما قال لي وما أقدر على النهوض قبل ذلك على رجل، فلما استقرَّ الشراب في جوفي فكأنّما نشطت من عقال، فأتيت بابه فاستأذنت عليه، فصوّت بي صحّ الجسم ادخل فدخلت عليه وأنا باك، فسلّمت عليه وقبّلت يده ورأسه.

فقال لي: وما يبكيك يا محمّد؟

فقلت: جعلت فداك أبكي على اغترابي وبُعد الشقة وقلّة القدرة على المقام عندك أنظر إليك.

فقال لي: أما قلّة القدرة فكذلك جعل الله أولياءنا وأهل مودَّتنا وجعل البلاء إليهم سريعاً، وأمّا ما ذكرت من الغربة فإنَّ المؤمن في هذه الدُّنيا غريب وفي هذا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار إلى رحمة الله، وأما ما ذكرت من بعد

(١) مكارم الأخلاق ص ١٨٩ طبع إيران سنة ١٣٧٦، بحار الأنوار ج ٩٨. ص ١٢٠.

(٢) أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٢٦، بحار الأنوار ج ٩٨. ص ١٢٠.

الشقة فلك بأبي عبد الله عليه السلام أسوة بأرض نائية عنّا بالفرات وأما ما ذكرت من حبّك قربنا والنّظر إلينا، وأنّك لا تقدر على ذلك، فالله يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه.

ثمّ قال لي: هل تأتي قبر الحسين؟

قلت: نعم على خوف ووجل، فقال: ما كان في هذا أشدّ فالثّواب فيه على قدر الخوف، فمن خاف في إتيانه آمن الله روعته يوم يقوم النّاس لربّ العالمين، وانصرف بالمغفرة، وسلّمت عليه الملائكة وزاره النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وما يصنع ودعا له، وانقلب بنعمة من الله وفضل ولم يمسسهم سوء واتّبع رضوان الله.

ثمّ قال لي: كيف وجدت الشّراب. فقلت: أشهد أنكم أهل بيت الرّحمة وأنّك وصيّ الأوصياء لقد أتاني الغلام بما بعثت وما أقدر على أن أستقلّ على قدمي ولقد كنت آيساً من نفسي فناولني الشّراب فشربته فما وجدت مثل ريحه ولا أطيب من ذوقه ولا طعمه ولا أبرد منه، فلما شربته قال لي الغلام: إنّه أمرني أن أقول لك إذا شربته فأقبل إليّ وقد علمت شدّة ما بي.

فقلت: لأذهبنّ إليه ولو ذهبت نفسي، فأقبلت إليك وكأنّي أنشطت من عقال، فالحمد لله الذي جعلكم رحمة لشيعتكم.

فقال: يا محمّد إنّ الشّراب الذي شربته فيه من طين قبر آبائي، وهو أفضل ما استشفي به فلا تعدلنّ به، فإنّا نسقيه صبياننا ونساءنا فنرى فيه كلّ خير.

فقلت له: جعلت فداك إنّا لنأخذ منه ونستشفي به؟

فقال: يأخذه الرّجل فيخرجه من الحير وقد أظهره فلا يمرّ بأحد من الجنّ به عاهة ولا دابة ولا شيء به آفة إلاّ شمّه، فتذهب بركته فيصير بركته لغيره، وهذا الذي نتعالج به ليس هكذا ولولا ما ذكرت لك ما تمسّح به شيء ولا شرب منه شيء إلاّ أفاق من ساعته، وما هو إلاّ كحجر الأسود أتاه أصحاب العاهات والكفر والجاهلية وكان لا يتمسّح به أحد إلاّ أفاق قال: وكان كأبيض ياقوته فاسودّ حتى صار إلى ما رأيت فقلت: جعلت فداك وكيف أصنع به؟

فقال: أنت تصنع به مع إظهارك إيّاه ما يصنع غيرك تستخفّ به فتطرحه في خرجك وفي أشياء دنسة فيذهب ما فيه ممّا تريد به.

فقلت: صدقت جعلت فداك.

قال: ليس يأخذه أحد إلاّ وهو جاهل يأخذه ولا يكاد يسلم بالنّاس، فقلت جعلت فداك وكيف لي أن آخذه كما تأخذ، فقال لي: أعطيك منه شيئاً؟

فقلت: نعم، قال: فإذا أخذته فكيف تصنع به؟

قلت: أذهب به معي قال: في أيِّ شيء تجعله؟

قلت: في ثيابي.

قال: فقد رجعت إلى ما كنت تصنع، اشرب عندنا منه حاجتك ولا تحمله، فإنّه لا يسلم لك فسقاني منه مرّتين فما أعلم أنّي وجدت شيئاً ممّا كنت أجد حتى انصرفت[1].

● وعن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أنَّ مريضاً من المؤمنين يعرف حقّ أبي عبد الله الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما وحرمته وولايته أخذ من طين قبر مثل رأس أنملة كان له دواء[2].

عسل وزغفران وطين قبر الحسين لمداواة المرض

● عن أبي عبد الله البرقي، عن بعض أصحابنا قال: دفعت إليَّ امرأة غزلاً فقال: ادفعه بمكة لتخاط به كسوة الكعبة قال: فكرهت أن أدفعه إلى الحجبة وأنا أعرفهم، فلمّا أن صرنا بالمدينة دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إنَّ امرأة أعطتني غزلاً.

فقالت: ادفعه بمكة لتخاط به كسوة الكعبة فكرهت أن أدفعه إلى الحجبة.

فقال: اشتر به عسلاً وزعفران وخذ من طين قبر الحسين عليه السلام واعجنه بماء السّماء واجعل فيه شيئاً من عسل وزعفران وفرّقه على الشيعة ليداووا به مرضاهم[3].

(١) أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٢٦، بحار الأنوار ج ٩٨. ص ١٢٢ - ١٢٣.
(٢) كامل الزيارات ص ٢٧٥، بحار الأنوار ج ٩٨. ص ١٢٢.
(٣) كامل الزيارات ص ٢٧٧، بحار الأنوار ج ٩٨. ص ١٢٣.

● وعن محمّد بن سليمان البصري، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في طين قبر الحسين عليه السلام الشفاء من كلّ داء وهو الدّواء الأكبر[١].

● وعن أبي الصّباح الكنانيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: طين قبر الحسين عليه السلام فيه شفاء وإن أخذ على رأس ميل[٢].

● وروي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أصابته علّة فتداوى بطين قبر الحسين عليه السلام شفاه الله من تلك العلّة إلاّ أن تكون علّة السّام[٣].

التحنيك بتربة الحسين عليه السلام أمان

● عن الحسين بن أبي العلا قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: حنكوا أولادكم بتربة الحسين فإنّه أمان[٤].

طين الحير الحسيني شفاء وأمان

● عن محمّد بن زياد، عن عمّته قالت: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ في طين الحير الذي فيه الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء وأماناً من كلّ خوف[٥].

● وعن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أنّ مريضاً من المؤمنين يعرف حقّ أبي عبد الله وحرمته وولايته أخذ له من طينته على رأس ميل كان له دواء وشفاء[٦].

● وعن يونس ابن رفيع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ عند رأس الحسين بن علي عليه السلام لتربة حمراء فيها شفاء من كلّ داء إلاّ السّام.

قال: فأتيت القبر بعدما سمعنا هذا الحديث فاحتفرنا عند رأس القبر فلمّا حفرنا

(١) كامل الزيارات ص ٢٧٤، بحار الأنوار ج ٨٩. ص ١٢٣ - ١٢٤.
(٢) كامل الزيارات ص ٢٧٥، بحار الأنوار ج ٩٨. ص ١٢٤.
(٣) كامل الزيارات ص ٢٧٥، بحار الأنوار ٩٨. ص ١٢٤.
(٤) كامل الزيارات ص ٢٧٨، بحار الأنوار ٩٨. ص ١٢٤.
(٥) كامل الزيارات ص ٢٧٨، بحار الأنوار ج ٩٨. ص ١٢٥.
(٦) المصدر السابق.

قدر ذراع انحدرت علينا من عند رأس القبر شبيه السّهلة قدر درهم فحملناه إلى الكوفة فمزجناه وأقبلنا نعطي النّاس يتداوون به(١).

إذا اخذت الطين فاكتمه واذكر الله عليه

● عن عبد الله الأصم، عن أبي عمرو وشيخ من أهل الكوفة، عن الثمالي عن ابن عبد الله عليه السلام قال: كنت بمكة وذكر في حديثه، قلت: جعلت فداك إنّي رأيت أصحابنا يأخذون من طين الحسين يستشفون به هل في ذلك شيء ممّا يقولون من الشّفاء؟

قال: قال: يستشفي بما بينه وبين القبر على رأس أربعة أميال، وكذلك طين قبر جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، وكذلك طين قبر الحسين وعليّ ومحمّد، فخذ منها فإنّها شفاء من كلّ سقم، وجنّة ممّا تخاف، ولا يعدلها شيء من الأشياء التي يستشفي بها إلاّ الدُّعاء.

وإنّما يفسدها ما يخالطها من أوعيتها وقلّة اليقين لمن يعالج بها، فأمّا من أيقن أنها له شفاء إذا تعالج بها كفته بإذن الله من غيرها ممّا يتعالج به، ويفسدها الشياطين والجنّ من أهل الكفر منهم يتمسّون بها وما تمرّ بشيء إلاّ شمّها.

وأمّا الشّياطين وكفّار الجنّ فإنّهم يحسدون ابن آدم عليها فيتمسّحون بها فيذهب عامّة طيبها، ولا يخرج الطّين من الحير إلاّ وقد استعدّ له ما لا يحصى منهم والله إنّها لفي يدي صاحبها وهم يتمسّحون بها ولا يقدرون مع الملائكة أن يدخلوا الحير، ولو كان من التربة شيء يسلم ما عولج به أحد إلاّ برئ من ساعته، فإذا أخذتها فاكتمها وأكثر عليها ذكر الله جلّ وعزّ، وقد بلغني أنَّ بعض من يأخذ من التربة شيئاً يستخفّ به حتى أنَّ بعضهم ليطرحها في مخلاة الإبل والبغل والحمار أو في وعاء الطّعام وما يمسح به الأيدي من الطّعام والخرج والجوالق فكيف يستشفي به من هذا حاله عنده؟ ولكنَّ القلب الذي ليس فيه اليقين من المستخفّ بما فيه صلاحه يفسد عليه عمله(٢).

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٧٨، بحار الأنوار ج ٩٨. ص ١٢٥.

(٢) كامل الزيارات ص ٢٨٠، بحار الأنوار ٩٨. ص ١٢٦ - ١٢٧.

دعاء مع طين الحسين عليه السلام

● عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا تناول أحدكم من طين قبر الحسين عليه السلام فليقل:

«اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ الملك الذي تناوله والرّسول الذي بوّأه، والوّصي الذي ضمّن فيه، أن تجعله شفاء من كلّ داء كذا وكذا» وتسمّي ذلك الداء[1].

وعن أحمد بن مصقلة، عن عمّه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: إذا أخذت الطّين فقلت:

«اللّهمّ بحقّ هذه التربة، وبحقّ الملك الموكّل بها، وبحقّ الملك الذي كربها، بحقّ الوصيّ الذي هو فيها صلّ على محمّد وآل محمّد واجعل هذا الطّين شفاء من كلّ داء، وأماناً من كلّ خوف» فإن فعل ذلك كان حتماً شفاء له من كلّ داء وأماناً من كلّ خوف[2].

● عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن مروان، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال الصّادق عليه السلام: إذا أردت حمل طين قبر الحسين عليه السلام فاقرأ فاتحة الكتاب والمعوّذتين و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ وياسين وآية الكرسي وتقول:

اللّهمّ بحقّ محمّد عبدك وحبيبك ونبيّك ورسولك وأمينك وبحقّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عبدك وأخي رسولك، وبحقّ فاطمة بنت نبيّك وزوجة وليّك وبحقّ الحسن والحسين وبحقّ الأئمّة الرّاشدين، وبحقّ هذه التّربة، وبحقّ الملك الموكّل بها، وبحقّ الوصيّ الذي هو فيها، وبحقّ الجسد الذي تضمّنت وبحقّ السّبط الذي ضمّنت، وبحقّ جميع ملائكتك وأنبيائك ورسلك، صلّ على محمّد وآله، واجعل هذا الطّين شفاء لي ولمن يستشفي به من كلّ داء وسقم ومرض وأماناً من كلّ خوف، اللّهمّ بحقّ محمّد وأهل بيته اجعله علماً نافعاً، ورزقاً واسعاً وشفاء من كلّ داء وسقم وآفة وعاهة وجميع الأوجاع كلّها إنّك على كلّ شيء قدير.

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٨٠، بحار الأنوار ٩٨. ص ١٢٦ - ١٢٧.

(٢) كامل الزيارات ص ٢٨٠، بحار الأنوار ج ٩٨. ص ١٢٧.

وتقول: اللّهمَّ ربَّ هذه التربة المباركة الميمونة والملك الذي هبط بها والوصيّ الذي هو فيها صلِّ على محمّد وآل محمّد وسلّم وانفعني بها إنّك على كلّ شيء قدير(١).

● وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء وإذا أكلته تقولك بسم الله وبالله اللّهمَّ اجعله رزقاً واسعاً وعلماً نافعاً، وشفاء من كلّ داء إنّك على كلّ شيء قدير(٢).

● وعن ابن محبوب، عن مالك ابن عطية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أخذت من تربة المظلوم ووضعتها في فيك فقل:

«اللّهمَّ إنّي أسألك بحقّ هذه التربة، وبحق الملك الذي قبضها، والنبيّ الذي حضّنها والإمام الذي حلَّ فيها أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تجعل لي فيها شفاء نافعاً ورزقاً واسعاً، وأماناً من كلّ خوف وداء» فإنّه إذا قال ذلك وهب الله له العافية وشفاه(٣).

● وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ طين قبر الحسين عليه السلام مسكة مباركة من أكله من شيعتنا كان له شفاء من كلّ داء، ومن أكله من عدوّنا ذاب كما تذوب الألية، فإذا أكلت من طين قبر الحسين عليه السلام فقل:

اللّهمَّ إنّي أسألك بحقّ الملك الذي قبضها، وبحقّ النبيّ الذي خزنها وبحقّ الوصيّ الذي هو فيها أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تجعل لي فيه شفاء من كلّ داء وعافية من كلّ بلاء وأماناً من كلّ خوف برحمتك يا أرحم الراحمين وصلّ الله على محمّد وآله وسلّم.

وتقول أيضاً: اللّهمَّ إنّي أشهد أنّ هذه التّربة تربة وليّك صلّى الله عليه، وأشهد أنّها شفاء من كلّ داء، وأمان من كلّ خوف لمن شئت من خلقك ولي برحمتك واشهد أنَّ كلّ ما قيل فيهم هو الحقّ من عندك وصدّق المرسلون(٤).

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٨٣، بحار الأنوار ج ٩٨. ص ١٢٨ - ١٢٩.
(٢) كامل الزيارات ص ٢٨٤، بحار الأنوار ج ٩٨. ص ١٢٩.
(٣) المصدر السابق.
(٤) مكارم الأخلاق ص ١٨٩، بحار الأنوار ج ٩٨. ص ١٣٢.

● وروى يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء، فإذا أكلت منه فقل:

بسم الله وبالله، اللّهمَّ اجعله رزقاً واسعاً، وعلماً نافعاً، وشفاء من كلّ داء إنّك على كلّ شيء قدير، اللّهمَّ ربَّ التربة المباركة، وربَّ الوصيّ الذي وارته، صلّ على محمّد وآل محمّد واجعل هذا الطين شفاء من كلّ داء وأماناً من كلّ خوف[1].

● وروى حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: من أكل من طين قبر الحسين غير مستشف به فكأنما أكل من لحومنا، فإذا احتاج أحدكم إلى الأكل منه ليستشفي به فليقل:

بسم الله وبالله اللّهمَّ ربَّ هذه التربة المباركة الطّاهرة، وربَّ النور الذي أنزل فيه، وربَّ الجسد الذي سكن فيه، وربَّ الملائكة الموكّلين به اجعله لي شفاء من داء كذا وكذا. واجرع من الماء جرعة خلفه وقل: اللّهمَّ اجعله رزقاً واسعاً وعلماً نافعاً وشفاء من كلّ داء وسقم، فإنَّ الله تعالى يدفع بها كلّ ما تجد من السّقم والهمَّ والغمّ إن شاء الله[2].

● روي أنَّ رجلاً سأل الصّادق عليه السلام فقال: إنّي سمعتك تقول: إنَّ تربة الحسين عليه السلام من الأدوية المفردة، وإنها لا تمرُّ بداء إلاّ هضمته فقال: قد كان ذلك أوقد قلت ذلك فما بالك؟

قال: إنّي تناولتها فما انتفعت.

قال عليه السلام: أما إنَّ لها دعاء، فمن تناولها ولم يدع به لم يكد ينتفع بها، فقال له: ما أقول إذا تناولتها؟

قال: تقبّلها قبل كلّ شيء وتضعها على عينيك ولا تناول منها أكثر من حمّصة، فإنّ من تناول منها أكثر من ذلك فكأنّما أكل من لحومنا ودمائنا فإذا تناولت فقل:

اللّهمَّ إنّي أسألك بحقّ الملك الذي قبضها، وأسألك بحقّ النبيّ الذي خزنها، وأسألك بحقّ الوصيّ الذي حلّ فيها، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تجعله

---

(١) مصباح الطوسي ص ٥١٠، بحار الأنوار ج ٩٨. ص ١٣٤.
(٢) مصباح الطوسي ص ٥١٠، بحار الأنوار ج ٩٨. ص ١٣٥.

شفاء من كلّ داء، وأماناً من كلّ خوف، وحفظاً من كلّ سوء.

فإذا قلت ذلك فاشددها في شيء واقرأ عليها سورة: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ فإنّ الدُّعاء الذي تقدّم لأخذها هو الاستئذان عليها وقراءة: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ ختمها[1].

السجود على تربة الحسين عليه السلام

● روى معاوية بن عمّار قال: كان لأبي عبد الله عليه السلام خريطة ديباج صفراء فيها تربة أبي عبد الله عليه السلام فكان إذا حضرت الصّلاة صبّه على سجّادته وسجد عليه، ثمّ قال عليه السلام: السجود على تربة الحسين عليه السلام يخرق الحجب السّبع[2].

تسبيح على بن الحسين عليه السلام

● دعوات الراوندي: روي أنّه لما حمل عليّ بن الحسين عليه السلام إلى يزيد لعنه الله همَّ بضرب عنقه فوقفه بين يديه وهو يكلّمه ليستنطقه بكلمة يوجب بها قتله وعليٌّ عليه السلام يجيبه حسب ما يكلّمه وفي يده سبحة صغيرة يديرها بأصابعه وهو يتكلّم، فقال له يزيد: أكلّمك وأنت تجيبني وتدير أصابعك بسبحة في يدك فكيف يجوز ذلك؟

فقال: حدّثني أبي، عن جدّي أنّه كان إذا صلّى الغداة وانفتل لا يتكلّم حتى يأخذ سبحة بين يديه فيقول:

اللّهمَّ إنّي أصبحت أسبّحك وأمجّدك وأحمدك وأهلّلك بعدد ما أدير به سبحتي، ويأخذ السّبحة ويديرها وهو يتكلم بما يريد من غير أن يتكلّم التسبيح، وذكر أنّ ذلك محتسب له وهو حرز إلى أن يأوي إلى فراشه، فإذا أوى إلى فراشه قال: مثل ذلك القول ووضع سبحته تحت رأسه فهي محسوبة له في الوقت إلى الوقت، ففعلت هذا اقتداء بجدي، فقال له يزيد: لست أكلّم أحداً منكم إلاّ ويجيبني بما يعود به وعفا عنه ووصله وأمر بإطلاقه[3].

---

(١) مصباح الطوسي ص ٥١١ ومصباح الزائر ص ١٣٦، بحار الأنوار ج ٩٨. ص ١٣٥.

(٢) مصباح الطوسي ص ٥١١ ، بحار الأنوار ج ٩٨. ص ١٣٥.

(٣) البحار ج ٩٨، ص ١٣٦.

ما يجب عمله عند أخذ تربة الحسين عليه السلام

● يروى في أخذ التربة أنّك إذا أردت أخذها فقم آخر الليل واغتسل والبس أطهر ثيابك وتطيب بسعد وادخل وقف عند الرأس وصلّ أربع ركعات تقرأ في الأولى منها: الحمد مرّة وإحدى عشرة مرَّة الإخلاص.

وفي الثانية: الحمد مرَّة وإحدى عشرة مرَّة القدر.

وتقرأ في الثالثة: الحمد مرَّة وإحدى عشرة مرَّة الإخلاص.

وفي الرّابعة: الحمد مرَّة واثنتي عشرة مرَّة ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾، فإذا فرغت فاسجد وقل في سجودك ألف مرّة: شكراً شكراً، ثمَّ تقوم وتتعلق بالضّريح وتقول:

يا مولاي يا بن رسول الله إنّي آخذ من تربتك بإذنك، اللّهمَّ فاجعلها شفاء من كلّ داء، وعزّاً من كلّ ذلّ، وأمناً من كلّ خوف، وغنى من كلّ فقر، لي ولجميع المؤمنين، وتأخذ بثلاث أصابع قبضات وتجعلها في خرقة نظيفة وتختمها بخاتم فضّة فصّه عقيق، نقشه «ما شاء الله لا قوّة إلاّ بالله استغفر الله».

فإذا علم الله منك صدق النيّة يصعد معك في الثلاث قبضات سبعة مثاقيل لا تزيد ولا تنقص ترفعها لكلّ علة وتستعمل منها وقت الحاجة مثل الحمّصة فإنّك تشفى إن شاء الله[1].

وفي رواية أخرى: يقرأ في الأولى: الحمد وإحدى عشرة مرة: ﴿قُلۡ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَـٰفِرُونَ﴾.

وفي الثانية: الحمد وإحدى عشرة مرة القدر، ويقنت فيقول: لا إلّه إلاّ الله عبوديّة ورقّاً لا إله إلاّ الله حقّاً حقّاً، لا إلّه إلاّ الله وحده وحده، أنجز وعده ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، سبحان الله ملك السّموات السّبع والأرضين السّبع وما بينهنّ وما فيهنَّ، وسبحان الله ربُّ العرش العظيم، وصلّى الله على محمّد وآله، وسلام على المرسلين، والحمد لله ربِّ العالمين ويركع ويسجد ويصلّي الركعتين الأخريين يقرأ في الأولى الحمد وإحدى عشرة مرّة الإخلاص وفي الثانية الحمد

(١) مصباح الطوسي ص ٥١٠، بحار الأنوار ج ٩٨. ص ١٣٧.

وإحدى عشرة مرّة إذا جاء نصر الله والفتح، ويقنت كما قلت في الأوّلين ثمّ يركع ويسجد ويفعل كما تقدّم في الرواية الأولى[١].

التربة للعلاج

● إذا أردت أن تأخذ من التربة للعلاج بها والاستشفاء فتباكى وتقول: بسم الله وبالله، بحقّ هذه التربة المباركة، وبحقّ الوصيّ الذي تواريه، وبحقّ جدّه وأبيه، وأمّه وأخيه، وبحقّ أولاده الصادقين، وبحقّ الملائكة المقيمين عند قبره، ينتظرون نصرته، صلّ عليهم أجمعين، واجعل لي ولأهلي وولدي وإخوتي وأخواتي فيه الشفاء من كلّ داء، والأمان من كلّ خوف، وأوسع علينا به في أرزاقنا، وصحّح به أبداننا إنّك على كلّ شيء قدير، وأنت أرحم الراحمين، وصلّى الله على محمّد وعلى آله الطيّبين وسلّم تسليماً.

وإن شئت فقل: اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ هذه التربة، وبحقّ الملك الموكّل بها، وبحقّ من فيها، وبحقّ النبيّ الذي خزنها، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تجعل هذه التربة أماناً من كلّ خوف وشفاء لي من كلّ داء، وسعة في الرزق إنّك على كلّ شيء قدير.

وإن شئت فقل: اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ الجناح الذي قبضها، والكفّ الذي قلبها، والإمام المدفون فيها، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تجعل لي فيه الشفاء والأمان من كلّ خوف[٢].

● وروى مؤلف المزار الكبير بإسناده، عن جابر الجعفي قال: دخلت على مولانا أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام فشكوت إليه علّتين متضادّتين بي إذا داويت إحداهما انتقضت الأخرى وكان بي وجع الظهر ووجع الجوف فقال لي: عليك بتربة الحسين بن علي عليه السلام.

فقلت: كثيراً ما استعملها ولا تنجع فيّ؟

قال جابر: فتبيّنت في وجه سيّدي ومولاي الغضب.

---

(١) مصباح الزائر ص ١٣٧، بحار الأنوار ٩٨. ص ١٣٧ - ١٣٨.

(٢) البحار ج ٩٨، ص ١٣٨.

فقلت: يا مولاي أعوذ بالله من سخطك، وقام فدخل الدار وهو مغضب فأتى بوزن حبة في كفّه فناولني إياها ثمّ قال لي: استعمل هذه يا جابر، فاستعملتها فعوفيت لوقتي.

فقلت: يا مولاي ما هذه التي استعملتها فعوفيت لوقتي؟

قال: هذه التي ذكرت أنها لم تنجح فيك شيئاً.

فقلت: والله يا مولاي ما كذبت فيها ولكن قلت: لعلّ عندك فأتعلّمه منك فيكون أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس فقال لي: إذا أردت أن تأخذ من التربة فتعمّد لها آخر اللّيل واغتسل لها بماء القراح والبس أطهر أطهارك وتطيّب بسعد وادخل نقف عند الرأس فصلّ أربع ركعات تقرأ في الأولى: الحمد وإحدى عشرة مرّة: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾.

وفي الثانية: الحمد مرّة وإحدى عشرة مرّة: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾، وتقنت فتقول في قنوتك:

لا إلّه إلاّ الله حقاً حقاً، لا إلّه إلاّ الله عبودية ورقاً، لا إلّه إلاّ الله وحده وحده أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، سبحان الله مالك السّموات وما فيهنّ وما بينهنّ، سبحان الله ذي العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين.

ثمّ تركع وتسجد وتصلّي ركعتين أخراوين وتقرأ في الأولى الحمد وإحدى عشرة مرّة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وفي الثانية الحمد مرة وإحدى عشرة مرّة ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾، وتقنت كما قنّت في الأولين، ثمّ تسجد سجدة الشكر وتقول ألف مرّة: شكراً، ثمّ تقوم وتتعلّق بالتربة وتقول:

يا مولاي يا بن رسول الله إنّي آخذ من تربتك بإذنك، اللّهمّ فاجعلها شفاء من كلّ داء، وعزّاً من كلّ ذلّ وأمناً من كلّ خوف، وغنى من كلّ فقر لي ولجميع المؤمنين والمؤمنات، وتأخذ بثلاث أصابع ثلاث مرّات وتدعها في خرقة نظيفة أو قارورة زجاج، وتختمها بخاتم عقيق عليه «ما شاء الله لا قوّة إلاّ بالله أستغفر الله» فإذا علم الله منك صدق النيّة لم يصعد معك في الثلاث قبضات إلاّ سبعة مثاقيل وترفعها لكلّ علّة فإنّها تكون مثل ما رأيت[1].

---

(١) المزار الكبير ص ١١٨ - ١١٩، بحار الأنوار ج ٩٨. ص ١٣٨ - ١٣٩.

كتابة الرقاع للحوائج إلى الأئمة عليهم السلام والتوسل والاستشفاع بهم في روضاتهم المقدسة

● عن محمّد بن عبد الله بن المطّلب الشيباني قال: سمعت أبا العباس بن كشمرد في داره ببغداد وسأله شيخنا أبو عليّ بن همام بن سهيل الكاتب رحمه الله أن يذكر لنا حاله، إذ كان عند الهجري بالأنبار[1] حدَّثنا أبو العبّاس أنّه كان ممّن أسر بالهيت مع أبي الهيجاء بن حمدان قال: وكان أبو طاهر سليمان مكرماً لأبي الهيجاء برّا به، وكان يستدعيه إلى طعامه فيأكل معه، ويستدعيه أيضاً باللّيل للحديث معه.

فلما كان ذات ليلة سألت أبا الهيجاء أن يجري ذكري عند سليمان بن الحسن ويسأله إطلاقي، فأجابني إلى ذلك ومضى إلى أبي طاهر في تلك اللّيلة على رسمه وعاد من عنده ولم يأتني، وكان من عادته أن يغشاني، ورفيقي في كلّ ليلة عند عوده من عند سليمان، فتسكن نفوسنا، ويعرّفنا أخبار الدُّنيا، فلمّا لم يعاودنا في تلك اللّيلة مع سؤالي إياه الخطاب في أمري، استوحشت لذلك، فصرت إليه إلى منزله المرسوم به.

وكان أبو اليهجاء مبرزاً في دينه، مخلصاً في ولاية سادته، متوفّراً على إخوانه فلمّا وقع طرفه عليّ بكى بكاء شديداً وقال: والله يا أبا العبّاس لقد تمنّيت أن مرضت سنة ولم أجر ذكرك، قلت: ولم؟

قال: لأنّي لما ذكرتك له اشتدّ غضبه وغيظه، وحلف بالذي يحلف بمثله ليأمرنّ بضرب رقبتك غداً عند طلوع الشمس، ولقد اجتهدت والله في إزالة ما عنده بكلّ حيلة وأوردت عليه كلّ لطيفة وهو مصرّ على قوله، وأعاد يمينه بما خبّرتك عنه.

قال: ثمّ جعل أبو الهيجاء يطيّب نفسي، وقال: يا أخي لولا أنّي ظننت أنّ لك وصيّة أو حالاً تحتاج إلى ذكرها، لطويت عنك، ما أطلعتك عليه من نيّته وسترت ما أخبرتك به عنه، ومع هذا فثق بالله تعالى، وارجع فيما يهمّك من هذه الحالة الغليظة إليه، فإنّه جلّ ذكره يجير ولا يجار عليه، وتوجّه إلى الله تعالى بالعدّة والذّخيرة

(١) بالإحساء خ ل، بحار الأنوار ج ٩٨.

للشّدائد والأمور العظيمة، بمحمد وعليّ وآلهما الأئمّة الهادين صلوات الله عليهم أجمعين.

قال أبو العبّاس: فانصرفت إلى موضعي الذي أنزلت فيه في حالة عظيمة من الإياس من الحياة، واستشعار الهلكة، فاغتسلت ولبست ثياباً جعلتها كفني، وأقبلت على القبلة، فجعلت أصلي وأناجي ربّي، وأتضرّع إليه، وأعترف له بذنوبي، وأتوب منها ذنباً ذنباً، وتوجّهت إلى الله تعالى بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعليّ ومحمّد وجعفر وموسى وعلي ومحمّد وعليّ والحسن والحجّة لله في أرضه، المأمول لإحياء دينه، صلوات الله عليه وعليهم أجمعين قال: ولم أزل في المحراب قائماً أتضرّع إلى أمير المؤمنين عليه السلام واستغيث به وأقول: يا أمير المؤمنين أتوجّه بك إلى الله تعالى ربّي وربّك فيما دهمني وأظلّني.

ولم أزل أقول هذا وشبهه من الكلام، إلى أن انتصف اللّيل، وجاء وقت الصّلاة والدُّعاء، وأنا أستغيث إلى الله، وأتوسل إليه بأمير المؤمنين عليه السلام، إذ نعست عيني فرقدت، فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام فقال لي: يا بن كشمرد!

قلت: لبيك يا أمير المؤمنين.

فقال: مالي أراك على هذه الحالة؟

فقلت: يا مولاي أما يحقُّ لمن يقتل صباح هذه اللّيلة غريباً عن أهله وولده، بغير وصيّة يسندها إلى متكفّل بها، أن يشتدّ قلقه وجزعه.

فقال: تحول كفاية الله ودفاعه بينك وبين الذي توعدك، فيما أرصدك به من سطواته، اكتب:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، من العبد الذّليل، فلان بن فلانة، إلى المولى الجليل الذي لا إلّه إلاّ هو الحيُّ القيّوم، وسلام على آل ياسين، ومحمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وعليّ ومحمّد وجعفر وموسى وعليّ ومحمّد وعليّ والحسن وحجّتك يا ربّ على خلقك، اللّهمّ إنّي لمسلم، وإنّي أشهد أنّك الله إلّهي، وإلّه الأوّلين والآخرين، لا إلّه غيرك، وأتوجّه إليك بحقّ هذه السماء التي إذا دعيت بها أجبت، وإذا سئلت بها أعطيت، لمّا صلّيت عليهم وهوّنت عليّ خروجي، وكنت لي قبل ذلك عياذاً ومجيراً، ممّن أراد أن يفرط عليّ، أو يطغى.

واقرأ سورة ياسين، وادع بعدها بما أحببت، يسمع الله منك ويجب، ويكشف همّك وكربك، ثمَّ قال لي مولاي: اجعل الرقعة في كتلة من طين وارم بها في البحر فقلت: يا مولاي البحر بعيد منّي، وأنا محبوس ممنوع من التصرّف فيما ألتمس، فقال ارم بها في البئر، وفيما دنا منك من منابع الماء.

قال ابن كشمرد: فانتبهت وقمت ففعلت ما أمرني به أمير المؤمنين عليه السلام، وأنا مع ذلك قلق، غير ساكن النّفس، لعظيم الجرم، وضعف اليقين من الآدميّين فلمّا أصبحنا وطلعت الشّمس، استدعيت فلم أشكّ أنّ ذلك لما وعدت به من القتل فلمّا دخلت على أبي طاهر وهو جالس في صدر مجلس كبير على كرسيّ، وعن يمينه رجلان على كرسيّين، وعلى يساره أبو الهيجا على كرسي وإذا كرسيٌّ آخر إلى جانب أبي الهيجا ليس عليه أحد.

فلمّا بصر بي أبو طاهر استدناني حتى وصلت إلى الكرسي، فأمرني بالجلوس عليه، فقلت في نفسي: ليس عقيب هذا إلاّ خير، ثمَّ أقبل عليّ فقال: قد كنّا عزمنا في أمرك على ما بلغك، ثمَّ رأينا بعد ذلك أن نفرّج عنك، وأن نخيّرك أحد أمرين إما أن تجلس فنحسن إليك، وأمّا أن تنصرف إلى عيالك فنحسن إجازتك، فقلت له: في المقام عند السيّد النفع والشّرف، وفي الانصراف إلى عيالي، ووالدتي عجوز كبير الثواب والأجر، فقال: افعل ما شئت فالأمر مردود إليك.

فخرجت منصرفاً من بين يديه، فناداني فرددت إليه، فقال لي من تكون من عليّ بن أبي طالب؟ فقلت: لست نسيباً له ولكنّي وليّه.

فقال: تمسّك بولايته فهو أمرنا بإطلاقك والإفراج عنك، فلم يمكنّا المخالفة لأمره، ثمَّ أمسك، فجهّزت وأصحبني من أوصلني مكرماً إلى مأمني فلك الحمد[١].

الاستغاثة في الأمور المخوفة

● من رقاع الاستغاثات في الأمور المخوفات القصّة الكشمرديّة تكتب الحمد وآية الكرسيّ وآية العرش ثمَّ تكتب: بسم الله الرّحمن الرّحيم من العبد الذّليل. . .

(١) مصباح الزائر ص ٢٧٢ - ٢٧٣، بحار الأنوار ج ٩٩. ص ٣٣١ - ٣٣٤.

أقول: وساقها إلى قوله أو يطفى ثمّ قال: ثمّ تدعو بما تختار، وتكتب هذه القصّة في قرطاس، ثمّ تضع في بندقة طين طاهر نظيف، ثمّ تقرأ عليها سورة ياسين ثمّ ترمي في بئر عميقة، أو نهر أو عين ماء عميقة تنجح إن شاء الله تعالى.

ثمّ قال: ومنها استغاثة إلى المهدي عليه السلام تكتب ما سنذكره في رقعة وتطرحها على قبر من قبور الأئمّة عليهم السلام أو فشدّها واختمها واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه واطرحها في نهر، أو بئر عميقة، أو غدير ماء، فإنّها تصل إلى صاحب الأمر عليه السلام وهو يتولّى قضاء حاجتك بنفسه تكتب:

بسم الله الرّحمان الرّحيم، كتبت يا مولاي صلوات الله عليك مستغيثاً، وشكوت ما نزل بي مستجيراً بالله عزّ وجلّ ثمّ بك، من أمر قد دهمني، وأشغل قلبي، وأطال فكري، وسلبني بعض لبّي، وغيّر خطير نعمة الله عندي، أسلمني عند تخيّل وروده الخليل، وتبرّأ منّي عند ترائي إقباله إليّ الحميم، وعجزت عن دفاعه حيلتي، وخانني في تحمّله صبري، وقوّتي، فلجأت فيه إليك، وتوكّلت في المسألة لله جلّ ثناؤه عليه وعليك، في دفاعه عنّي، علماً بمكانك من الله ربّ العالمين، وليّ التّدبير، ومالك الأمور واثقاً في المسارعة في الشّفاعة إليه جلّ ثناؤه في أمري، متيقّناً لإجابته تبارك وتعالى إيّاك بإعطاء سؤالي، وأنت يا مولاي جدير بتحقيق ظنّي، وتصديق أملي فيك في أمر، كذا وكذا، فيما لا طاقة لي بحمله، ولا صبر لي عليه، وإن كنت مستحقّاً له ولأضعافه، بقبيح أفعالي، وتفريطي في الواجبات التي لله عزّ وجلّ فأغثني يا مولاي صلوات الله عليك عند اللهف وقدّم المسألة لله عزّ وجلّ في أمري قبل حلول التّلف، وشماتة الأعداء، فبك بسطت النّعمة عليّ.

واسأل الله جلّ جلاله لي نصراً عزيزاً، وفتحاً قريباً، فيه بلوغ الآمال وخير المبادي وخواتيم الأعمال، والأمن من المخاوف كلّها في كلّ حال، إنّه جلّ ثناؤه لما يشاء فعّال، وهو حسبي ونعم الوكيل في المبدأ والمآل.

ثمّ تصعد النّهر أو الغدير وتعمد بعض الأبواب إمّا عثمان بن سعيد العمرويّ أو ولده محمّد بن عثمان، أو الحسين بن روح، أو عليّ بن محمّد السّمري، فهؤلاء كانوا أبواب المهدي عليه السلام فتنادي بأحدهم: يا فلان بن فلان، سلام عليك أشهد أنّ

وفاتك في سبيل الله، وأنّك حيٌّ عند الله مرزوق، وقد خاطبتك في حياتك التي لك عند الله عزّوجلّ، وهذه رقعتي وحاجتي إلى مولانا عليه السلام فسلّمها إليه، فأنت الثقة الأمين، ثمّ ارمها في النّهر أو البئر أو الغدير، تقضى حاجتك إن شاء الله(١).

بيان: الكتلة بالضمّ من التمر والطّين وغيره ما جمع ذكره الفيروزآبادي(٢) وآية العرش لعلّها آية السّحرة كما صرّح به في البلد الأمين، وذكر فيه هاتين الرّقعتين مثل ما ذكرناه، وقد أسلفناهما في كتاب الدعاء في أبواب أدعية الحاجات بأسانيد مع تفسيرات وزيادات مع سائر رقاع الاستغاثات.

دعاء في الحاجة

● ثمّ قال رحمه الله في البلد الأمين: عن الصّادق عليه السلام: إذا كان لك حاجة إلى الله تعالى أو خفت شيئاً فاكتب في بياض بعد البسملة: اللّهمّ إنّي أتوجّه إليك بأحبّ الأسماء إليك، وأعظمها لديك، وأتقرّب وأتوسّل إليك، بمن أوجبت حقّه عليك، بمحمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام، وتسمّيهم اكفني كذا وكذا، ثمّ تطوي الرّقعة وتجعلها في بندقة طين، وتطرحها في ماء جار أو بئر فإنّه تعالى يفرّج عنك(٣).

ثمّ قال: وروى عن الصّادق عليه السلام، أنّه قال: من قلّ عليه رزقه أو ضاقت معيشته أو كانت له حاجة مهمّة من أمر دنياه وآخرته، فليكتب في رقعة بيضاء ويطرحها في الماء الجاري عند طلوع الشّمس، وتكون الأسماء في سطر واحد.

بسم الله الرّحمن الرّحيم، الملك الحق المبين، من العبد الذّليل، إلى المولى الجليل، سلام على محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وعليّ ومحمّد وجعفر وموسى وعليّ ومحمّد وعليّ والحسن والقائم سيّدنا ومولانا صلوات الله عليهم أجمعين، ربّ مسّني الضّر والخوف، فاكشف ضري، وآمن خوفي، بحقّ محمّد وآل

(١) مصباح الكفعمي ص ٤٠٥ والبلد الأمين ص ١٥٧، بحار الأنوار ج ٩٩. ص ٢٣٤ - ٢٣٥.
(٢) القاموس ج ٤ ص ٤٣، بحار الأنوار ج ٩٩. ص ٢٣٥ - ٢٣٦.
(٣) لم أعثر على هذه الرقعة في مظانها في البلد الأمين ووجدتها في المصباح ص ٤٠٣ بزيادة في آخرها فليراجع، بحار الأنوار ج ٩٩. ص ٢٣٥ - ٢٣٦.

محمّد وأسألك بكلّ نبيّ ووصيّ وصدّيق وشهيد، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، يا أرحم الرّاحمين.

رقعة توجه الى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام

● اشفعوا لي يا ساداتي بالشأن الذي لكم عند الله، فإنّ لكم عند الله لشأناً من الشّأن، فقد مسّني الضرُّ يا ساداتي والله أرحم الراحمين، فافعل بي يا ربّ كذا وكذا[1].

ثمّ قال: ومنها ما يكتب أيضاً على كاغذ ويرسل في الماء.

بسم الله الرّحمن الرّحيم، من العبد الذّليل إلى المولى الجليل، ربَّ إنّي مسّني الضرّ وأنت أرحم الراحمين، بحقّ محمّد وآله، صلّ على محمّد وآله واكشف همّي وفرّج عنّي غمّي، برحمتك يا أرحم الراحمين[2].

● نسخة رقعة تكتب ويوجّه بها إلى مشهد مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه أفضل السّلام:

عبدك يا أمير المؤمنين، فلان بن فلان، بسم الله الرّحمن الرّحيم، والحمد لله ربّ العالمين كثيراً كما هو أهله، وصلّى الله على السّادة الطيّبين الطاهرين محمّد نبيّه وآله الصادقين الفاضلين، وسلّم تسليماً، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، وحسبنا الله ونعم الوكيل، أوفى معين، وأهدى دليل، يا مولاي وإمامي يا أمير المؤمنين، صلّى الله عليك وعلى أخيك رسوله ونبيّه، وابنيك السّبطين الفاضلين، سيّدي شباب أهل الجنّة ممّن خلق الله، وعرسك البتول الطّاهرة الزّكية، سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين، عليكم السّلام.

أشكو إليك يا مولاي يا أمير المؤمنين، ما أنا فيه، من كذا وكذا، وأسألك بحقّ مولاك عليك، وبحقّ أخيك محمّد نبيّه، صلّى الله عليكما، وبحقّك وموضعك من الله، وبحقّ أبنائك أئمة الهدى، صلوات الله عليكم أجمعين، وبحقّ الزّهراء

(١) البلد الأمين ص ١٥٧، بحار الأنوار ج ٩٩. ص ٢٣٦.
(٢) المصدر السابق.

الطّاهرة، أن تشفع لي إلى الله الكريم، في كشف ذلك، وتفريجه وإغنائي عن كذا وكذا، وردّي إلى كذا وكذا، وأن يبارك لي في نفسي وولدي وأخي وأختي وزوجتي، وما تحويه يدي، وأن يرحمني ويغفر لي، ويرضى عنّي ويلحقني بكم، ولا يفرِّق بين وبينكم ويميتني على طاعتكم، وموالاتي إيّاكم ويخرج أولادي مؤمنين قائلين بكم، وأن يبلّغني محابّي في نفسي، وجميع إخواني وأن يرحمني ووالديّ وأهلي وولدي، ويرضى عنّي وعنهم، ويدخل عليّ وعليهم في قبورنا الضّياء والنّور، والفسحة والسّرور، وأن يبتدي في كلّ ما دعوت لنفسي والمؤمنين والمؤمنات.

سمع الله ذلك منك في وليّك، وشفّعك فيه، وحشره معك، ولا فرَّق بينك وبينه، والحمد لله ربّ العالمين، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، وتوكلت على الحيّ الدائم.

أشهدك أنّي أوالي من والاك، وأبرأ إلى الله من أعدائك، وممّن ظلمك وابتزّك حقّك، وقدّم غيرك عليك من قتلك، اللّهمّ فاكتب لي هذه الشهادة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته، أهل البيت المبارك وحسبنا الله ونعم الوكيل[1].

رقعة لدفع الظلم والسلطان

● يروى عن عبد الله بن جعفر الحميري قال: كنت عند مولاي أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري صلوات الله عليه إذ وردت إليه رقعة من الحبس من بعض مواليه يذكر فيها ثقل الحديد وسوء الحال وتحامل السّلطان وكتب إليه، يا عبد الله إنّ الله عزّ وجلّ يمتحن عباده ليختبر صبرهم، فيثيبهم على ذلك ثواب الصّالحين فعليك بالصّبر، واكتب إلى الله عزّ وجلّ رقعة وأنفذها إلى مشهد الحسين بن علي صلوات الله عليه وارفعها عنده إلى الله عزّ وجلّ ، وادفعها حيث لا يراك أحد واكتب في الرّقعة:

إلى الله الملك الدّيان، المتحنّن المنّان، ذي الجلال والإكرام، وذي المنن العظام، والأيادي الجسام، وعالم الخفيّات، ومجيب الدّعوات، وراحم العبرات الذي لا تشغله اللّغات، ولا تحيّره الأصوات، ولا تأخذه السّنات، من عبده الذّليل

(١) البحار ج ٩٩، ص ٢٣٦ - ٢٣٧.

البائس الفقير، والمسكين الضّعيف المستجير، اللّهمّ أنت السّلام، ومنك السلام وإليك يرجع السلام، تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام، والمنن العظام والأيادي الجسام، إلهي مسّني وأهلي الضرّ، وأنت أرحم الرّاحمين وأرأف الأرأفين، وأجود الأجودين، وأحكم الحاكمين، وأعدل الفاصلين.

اللّهمّ إنّي قصدت بابك، ونزلت بفنائك، واعتصمت بحبلك، واستغثت بك واستجرت بك، يا غياث المستغيثين أغثني، يا جار المستجيرين، أجرني، يا إلّه العالمين خذ بيدي، إنّه قد علا الجبارة في أرضك، وظهروا في بلادك، واتّخذوا أهل دينك خولاً، واستأثروا بفيء المسلمين، ومنعوا ذوي الحقوق حقوقهم التي جعلتها لهم، وصرفوها في الملاهي والمعازف واستصغروا آلاءك وكذّبوا أولياءك وتسلّطوا بجبريّتهم ليعزُّوا من أذللت، ويذلّوا من أعززت، واحتجبوا عمّن يسألهم حاجة، أو من ينتجع منهم فائدة، وأنت مولاي سامع كلّ دعوة، وراحم كلّ عبرة ومقيل كلّ عثرة، سامع كلّ نجوى، وموضع كلّ شكوى، لا يخفى عليك ما في السّماوات العلى، والأرضين السّفلى، وما بينهما وما تحت الثرى.

اللّهمّ إنّي عبدك ابن أمَتك، ذليل بين بريّتك، مسرع إلى رحمتك، راج لثوابك، اللّهمّ إنَّ كلَّ من أتيته فعليك يدلّني، وإليك يرشدني، وفيما عندك يرغّبني، مولاي وقد أتيتك راجياً، سيّدي وقد قصدتك مؤمّلاً، يا خير مأمول، ويا أكرم مقصود، صلِّ على محمّد وعلى آل محمد، ولا تخيّب أملي، ولا تقطع رجائي، واستجب دعائي، وارحم تضرّعي، يا غياث المستغيثين أغثني يا جار المستجيرين أجرني، يا إلّه العالمين خذ بيدي، أنقذني واستنقذني، ووفّقني واكفني.

اللّهمّ إنّي قصدتك بأمل فسيح، وأمّلتك برجاء منبسط، فلا تخيّب أملي ولا تقطع رجائي، اللّهمّ إنّه لا يخيب منك سائل، ولا ينقصك نائل، يا ربّاه يا سيّداه يا مولاه يا عماداه يا كهفاه يا حصناه يا حرزاه يا لجآه

اللّهمّ إيّاك أمّلت يا سيّدي، ولك أسلمت مولاي، ولبابك قرعت، فصلِّ على محمّد وآل محمّد، ولا تردّني بالخيبة مخزوناً واجعلني ممّن تفضّلت عليه بإحسانك، وأنعمت عليه بتفضّلك، وجدت عليه بنعمتك، وأسبغت عليه آلاءك اللّهمّ أنت غياثي وعمادي، وأنت عصمتي ورجائي، مالي أمل وساك، ولا رجاء غيرك.

اللّهمّ فصلّ على محمّد وآل محمّد، وجد عليّ بفضلك، وامنن عليّ بإحسانك، وافعل بي ما أنت أهله، ولا تفعل بي ما أنا أهله، يا أهل التّقوى وأهل المغفرة، وأنت خير لي من أبي وأمّي ومن الخلق أجمعين.

اللّهمّ إنّ هذه قصّتي إليك لا إلى المخلوقين، ومسألتي لك إذا كنت خير مسؤول وأعزّ مأمول، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وتعطّف عليّ بإحسانك ومنّ عليّ بعفوك وعافيتك، وحصّن ديني بالغنى، واحرز أمانتي بالكفاية، واشغل قلبي بطاعتك، ولساني بذكرك، وجوارحي بما يقرّبني منك.

اللّهمّ ارزقني قلباً خاشعاً، ولساناً ذاكراً، وطرفاً غاضّاً، ويقيناً صحيحاً حتى لا أحبّ تعجيل ما أخّرت، ولا تقديم ما أجّلت، يا ربّ العالمين، ويا أرحم الرّاحمين، صلّ على محمّد وآل محمّد، واستجب دعائي، وارحم تضرّعي، وكفّ عنّي البلاء، ولا تشمت بي الأعداء، ولا حاسداً ولا تسلبني نعمة ألبستينها ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً، يا ربّ العالمين، وصلّ على محمّد النّبيّ وآله وسلّم تسليماً[1].

دعاء للمهمات والشدائد بعد صلاة الليل

● دعاء يدعى به في المهمّات والشّدائد بعد صلاة اللّيل مع رقعة تكتب وشرح الحال في ذلك: تخلّص النيّة وتزيل عنك الشّكّ في الطويّة وتعمل على أن تصلّي فريضة العشاء الآخرة، ثم تصلّي الركعتين وأنت جالس تقرأ في الأولى: الفاتحة وسورة الواقعة.

وفي الثّانية: الحمد و: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وتدع الكلام والحديث، ولا تتشاغل بشيء من التسبيح والذكر، فإذا دخلت في فراشك تسبّح تسبيح فاطمة عليها السلام ثمّ تضطجع على جانبك الأيمن وأنت تذكر الله، إلى أن يغشاك النّوم، وكلما استيقظت ذكرت الله عزّ وجلّ بالتقديس والتعظيم، وما يحضرك من الذكر.

فإذا كان الثلث الأخير قمت فأسبغت الوضوء وصلّيت ثمان ركعات متصلات

(١) البحار ج ٩٩، ص ٢٣٨ - ٢٤٠.

تقرأ في ركعة: فاتحة الكتاب و: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمسين مرّة، ثمّ تصلّي اثنتين تقرأ في الأولى: الحمد و﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾.

وفي الثّالثة: الحمد و: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، فإذا فرغت منهما قمت فصلّيت ركعة الوتر تقرأ فيها: الحمد و: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وتدعو بدعاء الوتر، وتطيل القنوت بخشوع وتضرّع واستكانة.

فإذا فرغت من الوتر وسلّمت، قمت قياماً فرفعت يدك اليمنى برقعة كتبتها بخطّك على ما أشرح لك، وكشفت رأسك واعتمدت باليد اليسرى على ظهرك وتقول:

يا ربّ حتى ينقطع النّفس منك، يا سيّدي كذلك، يا مولاي، كذلك، هذا مقام العائذ الضّارع، الذّليل الخاشع، البائس الفقير، المسكين الحقير المستكين المستجير الذي لا يحد لكشف ما به غيرك، ولا يرجع فيما قد أحاط به إلى سواك، سيّدي أنا من قد علمت، وفيَّ ما عرفت من ضعفي عن عبادتك إلاّ بتوفيقك، وتقصيري عن شكرك إلاّ بعونك، أقرُّ بذنبي في ذلك، وأعترف بجرمي واسأل الصّفح عنّي، فصلّ على محمّد وآله، وأبلغهم الساعة الساعة الساعة، عنّي أفضل التحيّة والسلام، واقبلني بهم اللّهمّ على ما كان منّي، وارحم ضعف ركني، واستجب دعائي برحمتك يا أرحم الراحمين.

ثمّ تبكي أو تباكي ثمّ تمسك عن الدُّعاء وأنت بطرف خاشع، ويدك بالرقعة مرفوعة نحو السّماء، ولتكن في ذلك وحدك، وبحيث لا يراك أحد إن استطعت، وكن كذلك إلى أن يلوح الفجر إن أطقت، وإن نكلت عن ذلك وأعييت وقلّ صبرك، فاسجد وعفّر خديك، وارفع سبّابتك اليمنى، وخدُّك على الأرض، واستجر بربّك واستغث به، وقل:

سيدي أوبقتني الذُّنوب، وحيّرتني الخطوب، وأحدقت به الكروب، وانقطع رجائي في كشف ذلك إلاّ منك، وثقتي لمن تنصرف عنك، إلّهي وسيّدي فانظر بعين رأفتك إليَّ وجد بجودك وإحسانك عليَّ، وأجرني في ليلتي، واقبل قصّتي واقض حاجتي، واستجب دعوتي، واكشف حيرتي، وأزل الفقر والفاقة عنّي وأعذني من شماتة الأعداء، ودرك الشّقاء، وأعطني سؤالي ومسألتي بجودك وكرمك يا مولاي، إنّك قريب مجيب.

وانو ترك شيء مما أنت عليه بنيّة مقلع منيب، فإنّ الله عَزَّوَجَلَّ أكرم مدعوّ، وأقرب مجيب.

(نسخة الرقعة):

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، من العبد الذّليل، الحقير الفقير، المذنب الجاني على نفسه، المنقطع به، السائل المستكين، المقرّ بذنوبه، الظّالم لنفسه، المستجير بربّه، إلى المولى الكريم العظيم، العليّ الأعلى، ربّ السّموات والأرضين، مالك الأمور، وعلاّم الغيوب، من لا ضدّ له، ولا ندّ له، ولا صاحبة ولا ولد له الأحد الصّمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد.

أقول: بخضوع وخشوع، ربّ عملت سوءاً وظلمت نفسي، فصلّ على محمّد وآله، واعف عني، واغفر خطائي واصفح عن زللي وخذ بيدي بجودك ومجدك ثمّ أقول: يا أكرم الأكرمين يا غاية الطالبين يا مجيب دعوة المضطرّين، يا منفّس عن المكروبين، يا أرحم الرّاحمين.

إلّهي وسيّدي أنا عبدك ابن عبدك ابن أمتك، فلان بن فلان، أنشأتني وكنت صغيراً، وأغنيتني وكنت فقيراً، ورفعتني وكنت حقيراً، وجبرتني وكنت كسيراً، ومننت عليّ بما أنت أهله وأعلم به مني، نشتني وعزّتك، وجلالك من المحنة تكرّماً، ونعشتني بعد قلّة، وأسبغت عليّ النّعمة، وأوجبت عليّ المنّة، وبلّغتني فوق الأمنيّة لتبلوني فتعرف شكري، ومقدار سعيي وطاعتي وإقراري وإنابتي، آخذاً بالفضل عليّ وتأكيداً للحجّة فيما لديَّ، فجحدت حقّ نعمتك، ونسيت ما عندي من مننك، وقادني الجهل والعمى إلى ركوب الزّلل والخطأ، حتى وقعت في غواية الرّدى، وتبدّلت بالتقصير والعمى، وركبت طريق من حار وطغى، وركبت فحلّ بي ما كنت أخفتني وبرح منّي الخفاء، وصرت إلى حال البؤس والضرّاء، بعد إحسانك الكامل، ونعمتك المترادفة وسترك الجميل، وصيانتك التامّة.

إلّهي وسيّدي ومولاي، فقد تغيّر بالزّلل حالي، وكسف بالي، وظهر اختلالي، وشاعت فاقتي، وشهر فقري، وانقطعت من المخلوقين آمالي، وأنت العائد على العاصين بالنّعم، والآخذ على المسيئين بالإحسان والمنن، فضلاً منك وطولاً، وجوداً ومجداً، ووليّ باتمام ما ابتدأت في أمري منّي، وربّ ما أسديت من معروفك

عندي، فقد ظلمت نفسي، وفرَّطت في أمري، وقصرت في حقّك عندي، وأنا عائذ منك بك، وهاربٌ إليك عنك، من الحرمان وسوء القضاء متوسّل بك إليك في قبولي والصفح عنّي، وإتمام ما أنعمت به عليّ وإصلاحه لي، وكشف الضرّ والفقر والفاقة عنّي، والإخلال والبلوى حتى يجري حالي على أجمل حال، وأسبغ نعمة كانت عليّ في وقت من الأوقات.

يا ربّ إن كانت ذنوبي أخلقت وجهي عندك، وغيّرت حالي فإنّي أسألك وأتوجّه إليك، وأتوسّل إليك، وأتقرَّب إليك، وأستشفع إليك، وأقسم عليك يا من لا مسؤول غيره ولا ربَّ سواه، بجاه سيّدنا محمد رسولك، وبجاه أوليائك وخيرتك وأصفيائك، وأحبّائك من خلقك، عليّ أمير المؤمنين وفاطمة، والحسن والحسين وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، والخلف الصادق الصالح صاحب زمانك، والقائم بحجّتك وأمرك، وعينك في عبادك من ولد نبيّك صلواتك عليهم أجمعين، وسلامك ورحمتك وبركاتك خالصاً.

وأسألك بحقّك عليهم وبالحقّ الذي جعلته لهم عليك، وعلى جميع خلقك أن تصلّي عليهم أجمعين، وتبلّغهم سلامي السّاعة السّاعة، وتكشف بهم ضرّي، وتفرّج بهم همّي، وتخرجني بهم عن حيرتي، إلى روحك وفرجك وخلاصك وعافيتك، وأن تغفر ذنوبي التي أصارتني إلى ما أنا فيه، وأن تأخذ بيدي وتعفو عنّي عفواً ألقاك به وأنت منّي راضٍ، وتتمّ ما ابتدأت به من أمري إحساناً إليَّ، وتكميلاً للنّعمة عندي، وحراسة لي ما أبقيتني، وتفتح ما انغلق من أسبابي فترزقني الساعة السّاعة السّاعة منك رزقاً واسعاً، واسعاً واسعاً، صبّاً صبّاً صبّاً حلالاً طيّباً من غير كدّ ولا كدر، ولا منّة من أحد من خلقك، إلاّ سعة من عطاياك السّابغة، وخزائنك العظيمة في سمائك وأرضك.

فمن فضلك أسأل، فصلِّ على محمّد وآله وعجّل ذلك عليّ في يسر منك وعافية ونعمة وسلامة وحميد عاقبة، وسهّل لي قضاء ديوني كلّها، وصلاح شؤوني كلّها عاجلاً عاجلاً غير آجل، وخذ بناصيتي إلى العمل بطاعتك، وطاعة محمّد وآله صلواتك عليهم، فيما تهبه لي، واحرسه عليّ وعندي ما أبقيتني، واقبل عليّ بصباح

يكون لي فيه كامل الفلاح والصّلاح والنّجاح، وتعجيل السّراح، يا من بيده خزائن كلّ مفتاح، فإنّك على كلّ شي ء قدير، وما تشاء من أمر يكون ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، والصّلاة على رسوله وآله الطّاهرين الأخيار الأبرار، وعلى جبرائيل وميكائيل، وجميع الملائكة المقرّبين، والأنبياء والمرسلين والأئمّة الطّاهرين، صلوات الله عليهم، وما شاء الله كان وهو خير الغافلين وحسبنا الله ونعم الوكيل.

ثمّ تأخذ الرقعة فترمي بها في بحر أو في نهر جار يقضي الله حوائجك ويفرّج عنك إن شاء الله عزّوجلّ [١].

رقعة تكتب للمهمات ولمن دهمه أمرٌ أو عارض

● نسخة رقعة تكتب إلى الله سبحانه عند المهمّات.

روي عن أبي جعفر الأوّل عليه السلام أنّه قال: إذا دهمك أمر يهمّك أو عرض لك حاجة يعلم الله سبحانه حقيقتها، وصدق القول فيها، فهو عالم بالغيوب، وخفيّات الأمور، فكن طاهراً، وصم يوم الخميس، أصبح يوم الجمعة فاكتب في رقعة ما أنا ذاكره لك بمداد أو بحبر، واطو الورقة، واعمد إلى وسط البحر فاستقبل القبلة. وسمّ الله عزّوجلّ جلاله، وصلّ على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى آله الأبرار، وقل: الله لكلّ شيء، وارم بها في البحر، فإنّ الله جلت عظمته يقضي حاجتك، ويكفيك بقدرته.

تكتب سورة الحمد وآية الكرسي، إلى قوله: ﴿هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[٢].

والم ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾[٣] إلى قوله: ﴿وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ﴾[٤].

﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ

---

(١) البحار ج ٩٩، ص ٣٤٠ - ٣٤٤.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٣٩.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٤.

وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾﴾[١].

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾﴾

﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾﴾

﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا ﴿١١١﴾﴾[٢].

ثمّ تكب الله أكبر الله أكبر، لا إلَه إلاّ الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد ربّ العالمين، ﴿طه ﴿١﴾ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴿٢﴾﴾[٣] إلى قوله: ﴿لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[٤] يا الله يا لله يا الله، يا كهفي إذا ضاقت عليّ مذاهبي، وعظمت همومي، وقلّ صبري، وضعفت حيلتي، وكثرت فاقتي وساءت ظنوني، وقنطت نفسي، وعجزت عن تدبير حالي، وتحيّرت في أمري، خلقتني كيف شئت، وكنت عن خلقي غنيّاً، فصلّ على محمّد وآل محمّد وفرّج همومي، واكشف غمومي، وأزل عذاب قلبي، وغيّر ما ترى من سوء حالي، وآمن خوفي، ويسّر ما قد تعسّر من أمري، واجعل لي من أمري مخرجاً وارزقني من حيث لا أحتسب إنّك تقدر على ذلك، يا محيي العظام وهي رميم.

---

(١) سورة آل عمران، الآيتان: ٢٦ - ٢٧.
(٢) سورة الإسراء، الآيتان: ١١٠ - ١١١.
(٣) سورة طه، الآيتان: ١ - ٢.
(٤) سورة طه، الآية: ٨.

ثمّ تكتب: من العبد الذليل إلى المولى الجليل، الله الذي لا إله إلاّ هو الحيّ القيوم، الدّائم الدّيوم، القديم الأزلي الأبدي، بديع السّموات والأرض، وفاطرهما، ونورهما، ذو الجلال والإكرام، والأسماء العظام، وسلام على آل ياسين في العالمين محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وعليّ ومحمّد وجعفر وموسى وعليّ ومحمّد وعليّ والحسن وحجّتك يا ربّ على خلقك.

اللّهمّ إنّي أسألك يا ربّ لأنّك أنت إلهي وخالقي، وإله الأوّلين والآخرين لا إله غيرك ولا معبود سواك، أتوجّه إليك بحقّ هذه الأسماء التي إذا دعيت بها اجبت وإذا سئلت بها أعطيت، إلاّ صلّيت عليهم أجمعين، وفعلت بي كذا وكذا، وتكتب ذكر حاجتك في الورقة، وتصلّي على محمّد وآل محمّد، ورحمة الله وبركاته على أهل البيت، وعلى أصحاب محمّد المنتجبين الأخيار الذي لا غيّروا ولا بدّلوا، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، وحسبنا الله ونعم الوكيل[1].

بيان: الحبر بالكسر الذي يكتب به، ولعلّ الترديد من الراوي.

دعاء للكرب والغم

● سمعت الشيخ أبا عبد الله الحسين بن الحسن بن بابويه رضي الله عنه بالرّي سنة أربعين وأربعمائة يروي عن عمّه أبي جعفر محمّد بن علي بن بابويه رحمه الله، قال: حدّثني بعض مشايخي القمّيّين قال: كربني أمر ضقت به ذرعاً ولم يسهل في نفسي أن أفشيه لأحد من أهلي وإخواني، فنمت وأنا به مغموم فرأيت في النّوم رجلاً جميل الوجه حسن اللباس، طيب الرائحة، خلته بعض مشايخنا القمّيّين الذين كنت اقرأ عليهم، فقلت في نفسي إلى متى أكابد همّي وغمّي لا أفشيه لأحد من إخواني، وهذا شيخ من مشايخنا العلماء أذكر له، ذلك، لعلّي أجد لي عنده فرجاً فابتدأني وقال: ارجع فيما أنت بسبيله إلى الله تعالى، واستعن بصاحب الزّمان عليه السلام واتّخذه لك مفزعاً، فإنّه نعم المعين، وهو عصمة أوليائه المؤمنين، ثمّ أخذ بيده اليمنى وقال: زره وسلّم عليه، وسله أن يشفع لك إلى الله تعالى في حاجتك.

فقلت له: علّمني كيف أقول فقد أنساني همّي بما أنا فيه كلّ زيارة ودعاء،

---

(١) البحار ج ٩٩ ص ٢٤٤ - ٢٤٥.

فتنفّس الصّعداء وقال: لا حول ولا قوّة إلاّ بالله، ومسح صدري بيده وقال: حسبك الله لا بأس عليك تطهّر وصلّ ركعتين ثمّ قم وأنت مستقبل القبلة تحت السّماء وقل:

سلام الله الكامل التامّ، الشّامل العامّ، وصلواته الدائمة، وبكراته القائمة على حجّة الله ووليه في أرضه وبلاده، وخليفته على خلقه وعباده، وسلالة النبوّة، وبقيّة العترة والصّفوة، صاحب الزّمان، ومظهر الإيمان، ومعلن أحكام القرآن، مطهّر الأرض، وناشر العدل في الطّول والعرض، الحجّة القائم المهدي، والإمام المنتظر المرضيّ، الطّاهر ابن الأئمّة الطاهرين، الوصيّ ابن الأوصياء المرضيّين، الهادي المعصوم ابن الهداة المعصومين، السلام عليك يا إمام المسلمين والمؤمنين، السلام عليك يا وارث علم النبيّين، ومستودع حكمة الوصيّين، السلام عليك يا عصمة الدين، السلام عليك يا معزّ المؤمنين المستضعفين السلام عليك يا مذلّ الكافرين المتكبرين الظّالمين، السلام عليك يا مولاي يا صاحب الزّمان، يا بن أمير المؤمنين، وابن فاطمة الزّهراء سيّدة نساء العالمين، السلام عليك يا ابن الأئمة الحجج على الخلق أجمعين، السلام عليك يا مولاي، سلام مخلص لك في الولاء، أشهد أنّك الإمام المهديُّ قولاً وفعلاً وأنّك الذي تملأ الأرض قسطاً وعدلاً، فعجّل الله فرجك، وسهّل الله مخرجك، وقرّب زمانك، وكثّر أنصارك، وأعوانك، وأنجز لك موعدك، وهو أصدق القائلين ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾[1] يا مولاي حاجتي كذا وكذا، فاشفع لي في نجاحها، وتدعو بما أحببت.

قال: فانتبهت وأنا موقن بالرّوح والفرج، وكان عليّ بقيّة من ليلي واسعة فبادرت وكتبت ما علّمنيه خوفاً أن أنساه، ثمّ تطهّرت وبرزت تحت السماء وصلّيت ركعتين قرأت في الأولى بعد الحمد كما عيّن لي: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾.

وفي الثانية بعد الحمد: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾، فلمّا سلّمت قمت وأنا مستقبل القبلة وزرت، ثمّ دعوت حاجتي واستغثت بمولاي صاحب الزّمان، ثمّ

(١) سورة القصص، الآية: ٥.

سجدت سجدة الشكر وأطلت فيها الدُّعاء حتى خفت فوات صلاة اللّيل، ثمّ قمت وصلّيت وردي، وعقّبت بعد صلاة الفجر، وجلست في محرابي أدعو.

فلا والله ما طلعت الشمس حتى جاءني الفرج مما كنت فيه، ولم يعد إليَّ مثل ذلك بقيّة عمري، ولم يعلم أحد من النّاس ما كان ذلك الأمر الذي أهمّني إلى يوم هذا، والمنّة لله وله الحمد كثيراً[1].

استغاثة إلى المهدي عليه السلام

● استغاثة إلى المهدي عليه السلام، وهي بعد الغسل وصلاة ركعتين تحت السّماء تقرأ في الأولى بالحمد، والفتح.

وفي الثانية: بالحمد والنّصر، فإذا سلّمت فقم وقل: سلام الله الكامل إلى آخر الزّيارة[2].

دعاء التوسل لسرعة الإجابة

● أقول: وجدت في نسخة قديمة من مؤلّفات بعض أصحابنا رحمهم الله ما هذا لفظه: هذا الدعاء رواه محمّد بن بابويه رحمه الله عن الأئمّة عليهم السلام وقال: ما دعوت في أمر إلاّ رأيت سرعة الإجابة وهو: اللّهمّ إنّي أسالك وأتوجّه إليك بنبيّك نبيِّ الرحمة محمّد صلى الله عليه وآله يا أبا القاسم يا رسول الله يا إمام الرّحمة، يا سيّدنا ومولانا، إنّا توجّهنا واستشفعنا، وتوسّلنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا، يا وجيهاً عند الله اشفع لنا عند الله.

يا أبا الحسن يا أمير المؤمنين، يا عليّ بن أبي طالب، يا حجّة الله على خلقه يا سيّدنا ومولانا، إنا توجهنا واستشفعنا، وتسوّلنا بك إلى الله وقدّمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيهاً عند الله، اشفع لنا عند الله.

يا فاطمة الزّهراء يا بنت محمّد، يا قرّة عين الرّسول، يا سيّدتنا ومولاتنا، إنّا

---

(١) البحار ج ٩٩، ص ٢٤٤ - ٢٤٧.

(٢) البلد الأمين ص ١٥٨، بحار الأنوار ج ٩٩. ص٢٤٧.

توجّهنا واستشفعنا، وتوسّلنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا، يا وجيهة عند الله اشفعي لنا عند الله.

يا أبا محمّد يا حسن بن علي أيّها المجتبى، يا بن رسول الله، يا حجة الله على خلقه يا سيّدنا ومولانا، إنّا توجّهنا واستشفعنا، وتوسّلنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيهاً عند الله، اشفع لنا عند الله.

يا أبا عبد الله، يا حسين بن عليّ أيّها الشّهيد، يا بن رسول الله يا حجة الله على خلقه، يا سيّدنا ومولانا، إنّا توجّهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا، يا وجيهاً عند الله، اشفع لنا عند الله.

يا أبا الحسن يا عليّ بن الحسين يا زين العابدين، يا بن رسول الله، يا حجة الله على خلقه، يا سيّدنا ومولانا، إنّا توجّهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا، يا وجيهاً عند الله، اشفع لنا عند الله.

يا أبا جعفر يا محمّد بن عليّ، أيها الباقر يا بن رسول الله، يا حجّة الله على خلقه، يا سيّدنا ومولانا، إنا توجّهنا واستشفعنا وتوسّلنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا، يا وجيهاً عند الله، اشفع لنا عند الله.

يا أبا عبد الله يا جعفر بن محمّد أيها الصادق، يا بن رسول الله يا حجة الله على خلقه يا سيّدنا ومولانا، إنا توجّهنا واستشفعنا، وتوسلنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيهاً عند الله اشفع لنا عند الله.

يا أبا الحسن، يا موسى بن جعفر، أيّها الكاظم، يا بن رسول الله، يا حجة الله على خلقه، يا سيّدنا ومولانا، إنّا توجّهنا واستشفعنا، وتوسّلنا بك إلى الله وقدّمناك بين يدي حاجاتنا، يا وجيهاً عند الله، اشفع لبنا عند الله.

يا أبا الحسن يا عليّ بن موسى أيّها الرّضا يا بن رسول الله، يا حجة الله على خلقه، يا سيّدنا ومولانا، إنّا توجّهنا واستشفعنا، وتوسلنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا، يا وجيهاً عند الله، اشفع لنا عند الله.

يا أبا جعفر يا محمّد بن عليّ أيها الجواد، يا بن رسول الله، يا حجة الله على خلقه يا سيّدنا ومولانا، إنّا توجّهنا واستشفعنا، وتوسّلنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيهاً عند الله، اشفع لنا عند الله.

يا أبا الحسن يا عليّ بن محمّد أيّها الهادي النقيّ، يا بن رسول الله، يا حجة الله على خلقه يا سيّدنا ومولانا إنّا توجّهنا واستشفعنا وتوسّلنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيهاً عند الله اشفع لنا عند الله.

يا أبا محمّد، يا حسن بن عليّ، أيّها المجتبى، يا بن رسول الله، يا حجّة الله على خلقه، يا سيّدنا ومولانا، إنّا توجّهنا واستشفعنا، وتوسّلنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا، يا وجيهاً عند الله، اشفع لنا عند الله.

يا وصيّ الحسن، والخلف الحجّة، أيّها القائم المنتظر، يا بن رسول الله يا حجّة الله على خلقه، يا سيّدنا ومولانا، إنّا توجّهنا واستشفعنا وتوسّلنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا، يا وجيهاً عند الله، اشفع لنا عند الله. ثمّ يسأل حاجته فإنها تقضى إن شاء الله تعالى(١).

روي مثله إلاّ أنّه روي في الكلّ بصيغة المتكلم وحده وزاد في آخره يا سادتي ومواليّ إنّي توجّهت لكم أئمتي وعدّتي، ليوم فقري وحاجتي إلى الله، وتوسّلت بكم إلى الله، واستشفعت بكم إلى الله، فاشفعوا لي عند الله، واستنقذوني من ذنوبي عند الله، فإنّكم وسيلتي إلى الله، وبحبّكم وبقربكم أرجو نجاةً من الله، فكونوا عند الله رجائي، يا سادتي، يا أولياء الله، صلّى الله عليهم أجمعين ولعن الله أعداء الله ظالميهم، من الأوّلين والآخرين، آمين ربّ العالمين(٢).

كتابة الرقاع للحوائج

● أبو القاسم عبيد الله بن عبد الواحد الدرامي الكاتبي النصيبي قال: وجدت بخطّ أبي علي محمّد بن أحمد بن الجنيد رحمه الله على ظهر جزء من كتبه بعد وفاته، حدّثني أبو الوفا الشيّرازي قال: كنت محبوساً في حبس أبي الياس بكرمان على حال ضيّقة، فأكثرت الشكوى إلى الله عزّ وجلّ والاستغاثة بموالينا.

قال: ونمت فرأيت في النّوم مولانا رسول الله صلّى الله عليه وآله، فقال لي: لا تستشفع بي وبولدي هذين يعني الحسن والحسين صلوات الله عليهما أمور من أمور الدُّنيا، وهذا أبو حسن ينتقم لك من أعدائي.

(١) البحار ج ٩٩، ص ٣٤٦ - ٣٤٩. (٢) المصدر نفسه.

قال: قلت: يا رسول الله وكيف ينتقم لي من أعدائي وقد لبّب بحبل في عنقه فلم ينتصر، وغصب حقّه فلم يقتدر؟

قال: فنظر إليّ رسول الله ﷺ متعجباً وقال: ذاك لعهد عهدته إليه وقد وفى به.

وأمّا الحسن: فلكذا، وأمّا الحسين: فلكذا، ولم يزل ﷺ يسمّي واحداً واحداً من الأئمّة عليهم السلام، ويذكر ما يستشفي به له ممّا غاب عن أبي القاسم في الوقت، وهو مسطور في الرّواية إلى أن انتهى إلى صاحب الزّمان عليه السلام فقال:

وأمّا صاحب الزّمان: فإذا بلغ السّكين منك هكذا وأومأ بيده إلى حلقه فقل: يا صاحب الزمان أغثني، يا صاحب الزّمان أدركني.

قال: فصحت في نومي: يا صاحب الزّمان أغثني، يا صاحب الزمان أدركني، فانتبهت والموكلون يأخذون قيودي.

تمام رواية أبي القاسم الدرامي ممّا وجد بخطّ ابن الجنيد.

وأمّا عليّ بن الحسين: فللنجاة من السلاطين ومعرّة الشياطين.

وأمّا محمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد: فللآخرة وما تبتغيه من طاعة الله ورضوانه.

وأما أبو إبراهيم موسى: فالتمس به العافية من الله عزّ وجلّ.

وأمّا أبو الحسن الرِّضا: فاطلب به السلامة في الأسفار، وفي البراري والبحار.

وأمّا أبو جعفر الجواد: فاستنزل به الرّزق من الله عزّ وجلّ.

وأمّا عليّ بن محمّد: فللنوافل وبرّ الإخوان وما تبتغيه من طاعة الله عزّ وجلّ.

وأمّا الحسن: فللآخرة.

وأمّا صاحب الزّمان: فإذا بلغ منك السّيف المذبح فاستغث به، وتمام الحديث قد تقدّم في الرّواية.

الدّعاء المتضمّن للتوسّل بكلّ واحد من الأئمّة عليهم السلام لما جعل له.

اللّهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته، وأسألك اللّهمّ بحقّ محمّد وابنته، وابنيها الحسن والحسين عليهم السلام إلاّ أعنتني بهم على طاعتك ورضوانك، وبلّغتني بهم أفضل ما بلّغته أحداً من أوليائهم في ذلك.

وأسألك بحقّ وليّك أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، إلاّ انتقمت لي به ممّن

ظلمني، وكفيتني به مؤونة من يريدني بظلم أبداً ما أبقيتني.

وأسألك بحقّ وليّك عليّ بن الحسين عليه السلام، إلاّ كفيتني به، ونجّيتني من جور السّلاطين، ونفث الشّياطين.

وأسألك اللّهمّ بحقّ وليّيك محمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد عليهما السلام، إلاّ أعنتني بهما على أمر آخرتي بطاعتك.

وأسألك اللّهمّ بحقّ وليّك العبد الصّالح، موسى بن جعفر الكاظم، بغيظه عليه السلام، إلاّ عافيتني به ممّا أخافه وأحذره على بصري، وجميع سائر جسدي، وجوارح بدني، ما ظهر منها وما بطن، من جميع الأسقام والأمراض، والأعلال والأوجاع، بقدرتك يا أرحم الرّاحمين.

وأسألك اللّهمّ بحقّ وليّك عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام، إلاّ أنجيتني به وسلّمتني ممّا أخافه وأحذره، في جميع أسفاري، في البراري والقفار، والأودية والغياض والبحار.

وأسألك اللّهمّ بحقّ وليّك أبي جعفر الجواد عليه السلام، إلاّ جدت عليّ به من فضلك، وتفضّلت عليّ به من وسعك، ما أستغني به عمّا في أيدي خلقك، وخاصّة يا ربّ لئامهم، وبارك لي فيه، وفيما لك عندي من نعمك وفضلك ورزقك، إلّهي انقطع الرّجاء إلاّ منك، وخابت الآمال إلاّ فيك، يا ذا الجلال والإكرام، أسألك بحقّ من حقّه عليك واجب، أن تصلّي على محمّد وأهل بيته، وأن تبسط عليّ ما حظرته من رزقك، وأن تسهّل ذلك وتيسّره في خير منك وعافية، وأنا في خفض عيش ودعة، يا أرحم الرّاحمين.

وأسألك اللّهمّ بحقّ وليّك عليّ بن محمّد عليه السلام، إلاّ أعنتني به على قضاء نوافلي وبر إخواني وكمال طاعتك.

وأسألك اللّهمّ بحقّ وليّك الحسن بن عليّ عليه السلام، الهادي الأمين، الكريم النّاصح، الثقّة العالم، إلاّ أعنتني به على أمر آخرتي.

وأسألك اللّهمّ بحقّ وليّك وحجّتك على عبادك، وبقيّتك في أرضك المنتقم لك من أعدائك[، وأعداء رسولك، بقيّة آبائه الطّاهرين، ووارث أسلافه الصالحين صاحب الزّمان، صلّى الله عليه وعلى آبائه الكرام، المتقدّمين الأخيار، إلاّ تداركتني

به، ونجّيتني من كلّ كرب وهمّ، وحفظت عليّ قديم إحسانك إليّ وحديثه، وأدررت عليّ جميل عوائدك عندي، يا ربّ أعنّي به، ونجّني من المخافة، ومن كلّ شدّة وعظيمة، وهول ونازلة، وغمّ ودين، ومرض وسقم، وآفة وظلم، وجور وفتنة، في ديني ودنياي وآخرتي، بمنّك ورأفتك ورحمتك وكرمك وتفضلك وتعطّفك.

يا كافي موسى عليه السلام فرعون، ويا كافي محمّد صلوات الله عليه وآله ما أهمّه. ويا كافي عليّ عليه السلام ما أهمّه يوم صفّين، ويا كافي عليّ بن الحسين عليه السلام يوم الحرّة، ويا كافي جعفر بن محمد أبا الدّوانيق، صلّ على محمّد وآله واكفني ما أهمّني في دار الدُّنيا، وكلّ هول دون الجنّة، برحمتك يا أرحم الرّاحمين.

يا قاضي الحوائج، يا وهّاب الرّغائب، يا معطي الجزيل، يا فكّاك العناة.

اللّهمّ إنّك تعلم أنّي أعلم أنّك قادر على قضاء حوائجي، فصلّ على محمّد وآله وعجّل يا ربّ فرج وليّك، وابن بنت نبيّك، واقض يا الله حوائج أهل بيت محمّد، واقض لي يا ربّ بمحمّد وأهل بيته حوائج الدُّنيا والآخرة، صغيرها وكبيرها، في يسر منك وعافية، وتمّم نعمتك عليّ، وهنّئني بهم كرامتك وألبسني بهم عافيتك، وتفضّل عليّ بعفوك، وكن لي بحقّ محمّد وأهل بيته، في جميع أموري وليّاً وحافظاً، وناصراً وكالئاً، وراعياً وساتراً ورازقاً، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، لا يعجز الله شيء طلبه في الأرض ولا في السّماء، هو كائن هو كائن إن شاء الله[1].

قصة تذهب بالبلاء

● قصّة مرويّة عن أبي الحسن العسكري عليه السلام، يكتب: بسم الله الرّحمن الرّحيم، إلى الله الملك الدّيان، الرؤوف المنّان، الأحد الصّمد، من عبده الذّليل البائس المستكين، فلان بن فلان، اللّهمّ أنت السّلام، ومنك السلام، وإليك يعود السلام تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام، وصلوات الله على محمّد وآله وبركاته وسلامه.

أمّا بعد فإنّ من يحضرنا من أهل الأموال والجاه قد استعدّوا من أموالهم وتقدّموا بسعة جاههم في مصالحهم، ولمّ شؤونهم، وتأخّر المستضعفون المقلّون

(١) البحار ج ٩٩، ص ٢٤٩ - ٢٥٣.

من تنجّز حوائجهم، لأبواب الملوك ومطالبهم، فيا من بيده نواصي العباد أجمعين ويا مقرّاً بولايته للمؤمنين، ومذلّ العتاة الجبّارين، أنت ثقتي وردائي، وإليك مهربي وملجأي، وعليك توكلي، وبك اعتصامي وعياذي، فألن يا ربِّ صعبه، وسخر لي قلبه، وردّ عنّي نافره، واكفني ما تعيه فإنَّ مقادير الأمور بيدك، وأنت الفعّال لما تشاء، لك الحمد، وإليك يصعد الحمد، لا إلّه إلاّ أنت، سبحانك وبحمدك، تمحو ما تشاء وتثبت، وعندك أمُّ الكتاب، وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين، والسّلام عليهم ورحمة الله وبركاته.

● فإنّه روي أنّ بعض موالي العسكري عليه السلام، يعلمه ما هو فيه من البلاء وكان في حبس المتوكل، وكان المتوكل قد جهر يستوعده بالعقوبة، فاستعدَّ له أهل الثروة بالتحف، ولم يكن عند الرّجل شيء فأمره الهادي عليه السلام، بكتابة هذه القصّة فكتبها ليلاً في ثلاث رقاع، وأخفاها في ثلاثة أماكن، فما كان إلاّ عند انبساط الشّمس، حتى فرّج الله عزّ وجلّ عنه بمنّه ولطفه[1].

صلاة للحاجة

● روى المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كانت لك حاجة إلى الله وضقت بها ذرعاً، فصلِّ ركعتين فإذا سلّمت كبّر الله ثلاثاً، وسبّح تسبيح فاطمة عليها السلام، ثمَّ اسجد وقل مائة مرّة: يا مولاتي فاطمة أغيثيني، ثمَّ ضع خدّك الأيمن على الأرض، وقل مثل ذلك، ثمَّ عد إلى السّجود وقل ذلك مائة مرّة وعشر مرات واذكر حاجتك فإنَّ الله يقضيها.

تصلّي ركعتين فإذا سلّمت فكبّر الله ثلاثاً وسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام واسجد وقل مائة مرّة: يا مولاتي يا فاطمة أغيثيني، ثمَّ ضع خدّك الأيمن وقل كذلك، ثمَّ عد إلى السّجود وقل كذلك، ثمَّ ضع خدَّك الأيسر على الأرض وقل كذلك، ثمَّ عد إلى السجود وقل كذلك مائة مرّة وعشر مرات، واذكر حاجتك تقضى[2].

(١) البلد الأمين ص ١٥٩، بحار الأنوار ج ٩٩. ص ٢٥٣.
(٢) البلد الأمين ص ١٥٩، بحار الأنوار ج ٩٩. ص ٢٥٤.

الفهرس